

فهرست السفر الأوّل

من

كتاب المخصص

(فهرست السفر الاول من المخصص)

صحيفه

صحيفه

(تم الفهرست)

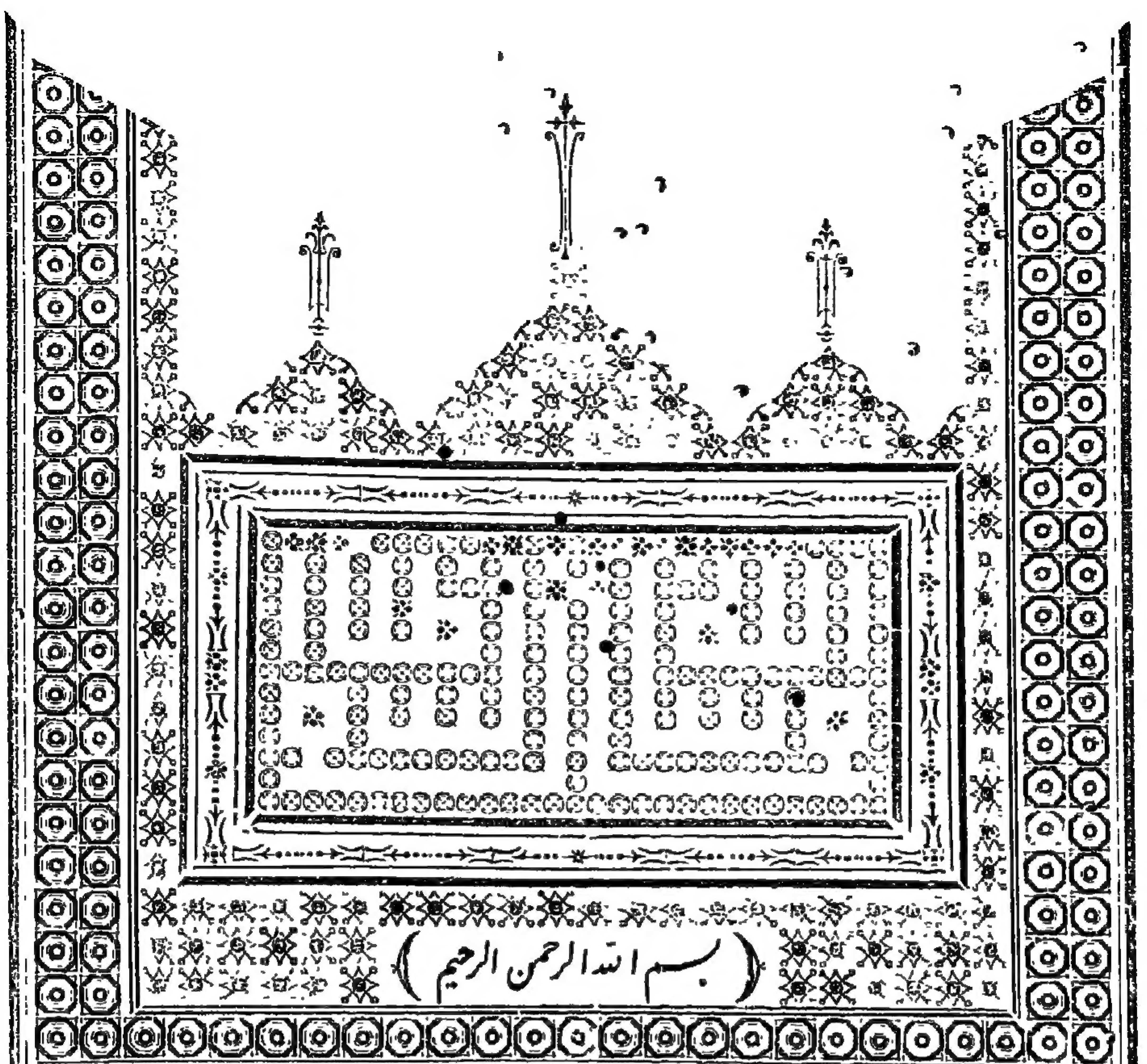
السفر الاول من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي
الاندلسي المعروف بابن سيده المتوفى
سنة ٤٥٨ تغمده الله
برحمته

﴿ الطبعة الأولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٦
هجرية

(بالقسم الادبي)



قال أبو الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى المعروف بابن سيده

الحمد لله المميت ذى العزة والملكوت ملهم الأذهان الى الاستدلال على قدمه ومعلمها أن وجوده لم يك واقعا بعد عدمه ثم معجزها بعظيم قدرته على ما منحها من لطيف الفكره ودقيق النظر والعبره عن تحديد ذاته وإدراك مجهولاته وصفاته نحمده على ما ألهمنا اليه وفطر أنفسنا عليه من الاقرار بألوهيته والاعتراف بربوبيته ونسأله تخليص أنفسنا حتى يلحقنا بعالمه الافضل لديه وبجواره الأزلف اليه ثم الصلاة على عبده المصطفى ورسوله المقتفى سراجنا النير الثاقب ونبينا الخاتم العاقب محمد خيرة هذا العالم وسيد جميع ولد آدم والسلام عليه وعلى آله الطيبين المنتخبين صلى الله عليه وعليهم أجمعين (أما بعد) فان الله عز وجل لما كرم هذا النوع الموسوم بالانسان وشرفه بما آتاه من فضيلة النطق على سائر أصناف الحيوان وجعل له رسما يميزه وفصلا يبينه على جميع الأنواع فيحوزه أحوجه الى الكشف عما يتصور فى النفوس من المعانى القائمة فيها المدركة بالفكرة ففتق الألسنة بضروب من اللفظ المحسوس ليكون

رسما

رسمنا لما تصوّر وهجس من ذلك فى النفوس فعلمنا بذلك أن اللغة اضطرارية وان كانت موضوعات ألفاظها اختيارية فان الواضع الأول المسمى للأقل جزءا وللأكثر كلا واللون الذى يفرّق شعاع البصر فيشتّته وينشره بياضا والذى يقبضه فيضمه ويحصره سوادا لو قلب هذه التسمية فسمّى الجزء كلا والكل جزءا والبياض سوادا والسواد بياضا لم يخل بموضوع ولا أوحش أسماعنا من مسموع ونحن مع ذلك لا نجد بدّا من تسمية جميع الأشياء لتمتاز بأسمائها ويتمايز بعضها من بعض بأجراسها وأصدائها كما تباينت أول وهلة بطباعها وتخالفت قبل ذلك بصورها وأوضاعها ونعمّا ما سدّدت الحكماء اليه فى ذلك من دقيق الحكمة ولطيف النظر والصنعة لما حرصوا عليه من الايضاح وأغذّوا اليه من ايثار الابانة والافصاح

فأما اللفظة التى تدل على كميتين مختلفتين منفصلتين أو متصلتين كالبشر الذى يقع على العدد القليل والكثير والجلل الذى يقع على العظيم والصغير واللفظة التى تدل على كيفيتين متضادتين كالنهل الواقع على العطش والرى واللفظة الدالة على كيفيات مختلفة كالجون الواقع على السواد والبياض والحمرة وكالسدفة المقولة على الظلمة والنور وما بينهما من الاختلاط فسآتى على جميعها مستقصى فى فصل الأضداد من هذا الكتاب مثبتا له غير جاحد ومضطرا الى الاقرار به على كل ناف معاند ومبرئا للحكماء المتواطئين على اللغة أو الملهمين اليها من التفريط ومنزها لهم عن رأى من وسمهم فى ذلك بالذهاب الى الالباس والتخليط

وكذلك أقول على الأسماء المترادفة التى لا يتكثر بها نوع ولا يحدث عن كثرتها طبع كقولنا فى الحجارة حجر وصفاة ونقلة وفى الطويل طويل وسلب وشرحب وعلى الأسماء المشتركة التى تقع على عدة أنواع كالعين المقولة على حاسة البصر وعلى نفس الشىء وعلى الربيئة وعلى جوهر الذهب وعلى ينبوع الماء وعلى المطر الدائم وعلى حر المتاع وعلى حقيقة القبلة وغير ذلك من الأنواع المقولة عليها هذه اللفظة ومثل هذا الاسم مشترك كثير وكل ذلك سنراه واضحا أمره مبينا عذره فى موضعه ان شاء الله

وقد اختلفوا فى اللغة أمتواطأ عليها أم ملهم اليها وهذا موضع يحتاج الى فضل تأمل غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة انما هو تواضع واصطلاح لا وحى ولا توقيف إلا أن

أبا علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي النحوي قال هي من عند الله واحتج بقوله سبحانه وعلم آدم الأسماء كلها وهذا ليس باحتجاج قاطع وذلك أنه قد يجوز أن يكون تأويله أقدر آدم على أن واضع عليها وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملا غير مستنكر سقط الاستدلال به وعلى أنه قد فسر هذا بأن قيل ان الله عز وجل علم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك من سائر اللغات فكان آدم صلى الله عليه وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها واذا كان الخبر الصحيح قد ورد بهذا فقد وجب تلقيه باعتقاده والانطواء على القول به

فان قيل فاللغة فيها أسماء وأفعال وحروف وليس يجوز أن يكون المعلم من ذلك الاسماء دون هذين النوعين الباقيين فكيف خص الاسماء وحدها قيل اعتمد ذلك من حيث كانت الاسماء أقوى الانواع الثلاثة ألا ترى أنه لا بد لكل كلام مفيد من الاسم وقد تستغني الجملة المستقلة عن كل واحد من الفعل والحرف فلما كانت الأسماء من القوة والأولية في النفس والرتبة بحيث لا خفاء به جاز أن تكتفي بها مما هو تال لها ومحمول في الاحتياج اليه عليها وهذا كقول المخزومي

الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى علوا فرسي بأشقر مزبد

أي واذا كان الله يعلمه فلا أبالي بغيره أذكرته واستشهدته أم لم أذكره ولم أستشهد به ولا يريد بذلك أن هذا أمر خفي فلا يعلمه الا الله عز وجل وحده بل انما يحيل فيه على أمر واضح وحال مشهورة حينئذ متعالمة وانما الغرض في مثل هذا عموم معرفة الناس لفشوه وكثرة جريانه على ألسنتهم

وأما الذين قالوا ان اللغة لا تكون وحيا فانهم ذهبوا الى أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة وذلك أنه كان يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا يريدون أن يبينوا الأشياء المعلومات فيضعوا لكل واحد منها سمة ولفظا اذا ذكر عرف به ما مسماه ليمتاز به من غيره وليغني بذكره عن احضاره واظهاره الى مرآة العين فيكون ذلك أسهل من احضاره لبلوغ الغرض في ابانة حاله بل قد يحتاج في كثير من الاحوال الى ذكر ما لا يمكن احضاره ولا ادناؤه كالفاني وحال

اجتماع

اجتماع الضدين على المحل الواحد فكأنهم جاؤا الى واحد من بنى آدم فأومؤا اليه فقالوا انسان فأى وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا النوع من الجنس المخلوق

وان أرادوا تسمية جزء منه أشاروا الى ذلك الجزء فقالوا عين أنف فم ونحو ذلك من أجزائه التى تتحلل جملته اليها وتتركب عنها فمتى سمعت اللفظة من هذه كلها علم معناها وصارت له كالسمة المميزة للموسوم والرسم المحتاز لما تحته من الرسوم وكالحد المميز لما تحته من المحدود وان كانت تلك الابانة طبيعية وهذه مواضعية غير طبيعية ثم هلم جرا فيما سوى ذلك من الاسماء والأفعال والحروف ثم لك من بعد ذلك أن تنقل هذه المواضعة الى غيرها فتقول الذى اسمه انسان فليجعل (مرد) والذى اسمه رأس أو دماغ فليجعل (سر) وكذلك لو بدئت اللغة الفارسية فوقعت المواضعة عليها لجاز أن تنقل وتولد منها عدة لغات من الرومية أو الزنجية وغيرهما وعلى هذا ما نشاهده الآن من اختراعات الصناع لآلات صنائعهم من الاسماء كالنجار والصائغ والحائك والملاح قالوا ولكن لابد لأولها أن يكون متواضعها بالمشاهدة والايماء قالوا والقديم سبحانه لا يجوز أن يوصف بأن يواضع أحدا من عباده لأن المواضعة بالاشارة والايماء وذلك انما يكون بالجارحة المحدودة كأنهم يذهبون الى أنه لا جارحة له

وجميع ما ذكرته من هذا الفصل انما هو نقل عن هؤلاء قالوا ولكنه قد يجوز أن ينقل الله تعالى اللغة التى قد وقع التواضع من عباده عليها بأن يقول الذى كنتم تعبرون عنه بكذا عبروا عنه بكذا وجواز هذا منه تعالى كجوازه من عباده وعلى ذلك أيضا اختلفت أقلام ذوى اللغات كما اختلفت أنفس الاصوات المرتبة على مذاهبهم فى المواضعات واختلفت الاشكال المرسومة على حد اختلاف الاصوات الموضوعة

وقد يتهيأ لنا أن نقول لمن نفى المواضعة عن القديم لعباده واحتج على ذلك بأن المواضعة لابد فيها من الايماء والايماء انما هو بالجارحة وهو سبحانه عنده على رأيه سبحانه لا جارحة له ما تنكر أن يصح المواضعة سبحانه وان لم يكن ذا جارحة بأن يحدث فى جسم من الاجسام خشبة أو غيرها من الجواهر إقبالا على شخص من الاشخاص وتحريكا لها نحوه ويسمع فى تحرك ذلك الجوهر الى ذلك الشخص صوتا يضعه اسما له ويعيد حركة ذلك الجوهر نحو ذلك الشخص دفعات مع أنه عز اسمه قادر أن يقنع فى تعريفه ذلك بالمرة الواحدة فيقوم ذلك الجوهر فى ذلك الايماء

والاشارة مقام جارحة ابن آدم في الاشارة بها المواضعة وكما أن الانسان أيضا قد يجوز اذا أراد المواضعة أن يشير بغير جزء من جسمه بل بجوهر آخر كالقضيب ونحوه الى المراد المتواضع عليه فيقيمه في ذلك مقام يده وسائر جوارحه المشار بها كالحاجب والعين لو أراد الايماء بهما نحو الشيء وقد عورض أحدهم بهذا القول فوقع عليه التبكيت ولم يحر جوابا ولم يزد على الاعتراف لخصمه شيأ وهو على ما تراه الآن لازم لمن قال بامتناع مواضعة القديم وقد ينبغي للمتأمل المنصف والدقيق النظر غير المتعسف ولا البرم المتجرف فيما بعد أن لا يقتاد لمموه البراهين وأن لا يقنع بما دون أعلى طبقة من طبقات اليقين وأن يقف بحيث وقف به الادراك فوجب عليه عند ذلك الامساك وإن كان قد أفضى به النظر الى الشكائك الجدلية أنه ناقص عن منزلة الحقيقة لان الشكائك الجدلية لا يقنع بها أو يجلو ليلها تباشير صبح البرهان وقد أدمت التنقير والبحث مع ذلك عن هذا الموضع فوجدت الدواعي والخوالج قوية التجاذب لي مختلفة جهات التغول على فكري وذلك لانا اذا تأملنا حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدنا فيها من الحكمة والدقة والارهاف والرقة ما يملك علينا جانب الفكر حتى يطمح بنا أمام غلوة السحر فمنه ما نبه عليه الاوائل من النحويين وحذاه على أمثلتهم المتأخرون فعرفنا بتتبعه وانقياده وبعد مراميه وآماده صحة ما وفقوا لتقديمه منه ولطف ما أسعدوا به وفرق لهم عنه وانضاف الى ذلك وارد الاخبار المأثورة بأنها من عند الله تبارك وتعالى فقوى في أنفسنا اعتقاد كونها توقيفا من الله تعالى وأنها وحي

فاذ قد بينا ما اللغة أمتواطأ عليها أم موحى بها أو ملهم اليها فلنقل على حدها وهو عام لجميع اللغات لان الحد طبيعي ثم لنردف ذلك بالقول على اشتقاق الاسم الذي سمته العرب به وهو خاص بلسانهم لان الاسماء تواطئية * أما حدها ونبدأ به لشرف الحد على الرسم فهو أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهذا حد دائر على محدوده محيط به لا يلحقه خلل اذ كل صوت يعبر به عن المعنى المتصور في النفس لغة وكل لغة فهي صوت يعبر به عن المعنى المتصور في النفس وأما وزنها وتصريفها وما انحل اليه من الحروف وتتركب عنه فهي فعلة متركبة من ل غ و ه

والبها تنحل لان التحلل انما هو الى مثل ما يقع عليه التركيب يقال لغوت أي تكلمت وأصلها لغوة ونظيرها قلة وكرة وثبة كلها لاماتها واوات لقولهم قلوت بالقلة وكروت بالكرة ولان الثبة

كأنها من مقلوب ثاب يثوب والجمع لُغاتٌ ولُغُونَ ككُرات وكُرِينَ يجمعونها بالواو والنون اشعارا بالعوض من المحذوف مع الدلالة على التغيير وربما كسروا أوائل مثل هذا وقالوا لَغِيَ بالْغَى واللَّغْوُ الباطلُ من قوله تعالى واذا مرّوا باللَّغو مرّوا كراما

فلما رأيتُ اللغة على ما أُرِيتُكَ من الحاجة اليها لمكان التعبير عما نتصوّره وتشتمل عليه أنفسنا وخواطرنا أحببتُ أن أُجرِّد فيها كتابا يجمع ما تنشّر من أجزائها شَعاعًا وتنثّر من أشلائها حتى قارب العدم ضَياعًا ولا سيّما هذه اللغة المكرّمة الرفيعة المحكمة البديعة ذاتُ المعاني الحكيمة المُرْهَفة والالفاظ اللَّدْنة القويمة المُثقَّفة مع كون بعضها مادّة كتاب الله تعالى الذى هو سيّدُ الكلام لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه

وتأمّلتُ ما ألَّفه القدماءُ فى هذه اللسان المُعْرَبة الفصيحة وصنّفوه لتقييد هذه اللغة المُتشعّبة الفسيحة فوجدتُهم قد أُوتوا بذلك فيها علوما نفيسة جمّة وافتقروا الناسُ منها قُلُبًا خسيفة غيرَ ذمّة الّا أنّى وجدتُ ذلك نَشْرا غير ملتئم ونثرا ليس بمنتظم اذ كان لا كتاب نعلمه الّا وفيه من الفائدة ما ليس فى صاحبه ثم انّى لم أرَ لهم فيها كتابا مشتملا على جُلّها فضلا عن كلّها مع أنّى رأيتُ جميع من مدّ الى تأليفها يدًا وأعمل فى توطئتها وتصنيفها منهم ذهنا وخلدا قد حُرِموا الارتياضَ بصناعة الاعراب ولم يرفع الزمنُ عنهم ما أُسدِل عليهم من كثيف ذلك الحجاب حتى كأنهم موات لم يُعَدّ بحيوانيّة أو حيوانٌ لم يُحَدّ بانسانيّة فانا نجدهم لا يبيّنون ما انقلبتْ فيه الالفُ عن الياء مما انقلبت الواو فيه عن الياء ولا يحدّون الموضعَ الذى انقلابُ الالف فيه عن الياء أكثرُ من انقلابها عن الواو مع عكس ذلك ولا يميّزون مما يخرج على هيئة المقلوب ما هو منه مقلوبٌ وما هو من ذلك لغتان وذلك كجَذَبَ وجبذ ويئس وأيس ورأى وراء ونحوه مما ستراه فى موضعه مفصّلا محلّلا مُحتجًّا عليه وكذلك لا ينبّهون على ما يسمعونه غير مهموز مما أصلُه الهمزُ على ما ينبغى أن يعتقد منه تخفيفا قياسيا وما يعتقد منه بدلا سماعيا ولا يفرّقون بين القلب والابدال ولا بين ما هو جمع بكسّر عليه الواحدُ وبين ما هو اسمٌ للجمع وربما استشهدوا على كلمة من اللغة ببيت ليس فيه شىءٌ من تلك الكلمة كقول أبى عُبَيد النَّبِيثةُ ما أخرجتَه من تراب البئر واستشهاده على ذلك بقول صخر الغَيّ * لصخرِ الغَيِّ ماذا تَستبيثُ * وانما النَّبِيثةُ كلمة صحيحة مؤتلفة من ن ب ث وتستبيث كلمة معتلّة مؤتلفة من ب و ث أو ب ى ث يقال بُثْتُ الشىءَ بَوْثًا وبِثْتُه وأَبَثْتُه اذا

استخرجته الى غير ذلك من قوانين التصريف التي جفت أذهانهم عن رقتها وغلظت أفهامهم عن لطفها ودقتها

فاشرأبت نفسي عند ذلك الى أن أجمع كتابا مشتملا على جميع ما سقط الي من اللغة الأمالا بال به وأن أضع على كل كلمة قابلة للنظر تعليلها وأحكم في ذلك تفريعها وتأصيلها وان لم تكن الكلمة قابلة لذلك وضعتها على ما وضعوه وتركتها على ما ودعوه تحبيرا أقننه وأرهفه وتعبيرا أتقنه وأزخرفه ثم لم تزل الايام بي عن هذا الامل قاطعه ولي دونه زابنة مدافعه وذلك بما يستغرق زمني من جواهد الاشغال وبابطر متن قوتي من لواهد الأعباء والاثقال مع ما كنت ألاحظه من موت الهمم وقلة المغلين عنا بنفائس الحكم وتولي دولة إعمال اللفظ والقلم في طاعة الله وسبيل المجد والنفع بالمال والجاه لاقتناء المجد واجتلاب الجد حتى نفذ ما لوى من عناني اليه وعوى من لساني وجناني عليه وهو المتقبل المطاع والمتقيل غير المضاع أمر الموفق مولانا الملك الاعظم والهمام الأكرم تاج المآثر وسراج المعارف محيي ميت الفضل ومقيم مناد السياسة بالعدل معيد دوائر الكرم بأبراقها بعد ذيها ومطلع نجوم الفهم باقامة الهمم على حين إخفافها فالآفاق بثنائه عبقة والألسنة بصفة علائه علقه والبلاد بعيسور نعمه وآلائه لثقه قد ملأ الخافقين ذكره أرجا وعم قلوب الثقلين حبه لهجا أفئدتهم بوداده معقوده وأيديهم فيه الى الله تعالى بالقبول ممدوده وحق له ذلك منهم بما أوسع العباد من فضله وأفاض على البلاد من حسن سيرته وعدله فالكل مستقر في وارف ظلاله ومستمر مستدر لأهاليل واكف سجاله أوطأهم من التراب ما كان أقض وأساغهم من الشراب ما كان أغص وأجرض فعاد اللبب رخيا ولان لهم من أخادع الزمن ما كان أبيا حين ألحفهم ظلال كرمه الوافيه وأسبغ عليهم أذيال نعمه الضافيه

أطال الله مدته ببقائه وحفظ عليهم دولة عزه وعلائه وحمى حوزة الاسلام بسلامة ذاته وحفظ حياته وتبكيت عداته وإمضاء شباته وجعل المناوين له من حساده ومعانديه وأضداده حصائد قلبه وحسامه وأغراض أسنته وسهامه وأدام ثبات الدولة السعيدة والملة الجيدة ببقاء أيامه

وكان الذي دعاه أنمى الله سعده وأعلى جده وأعز نصره وأحيا في الصالحات ذكره

الى

الى الأمر بجمع هذا الكتاب أنه لما نظر نظر الحكماء وتعقب تعقب العلماء رأى العلم أعلى طبقات الفضائل النفسانية وقبول تعلمه جزءا من أجزاء حد الانسانية ووجده أنفس علق نوفس فيه فنبث عن ذخائره ونهم على محاسنه فهذا ما أنتجه له لطف حسه وشرف نفسه وصفاء جوهر طبعه واعتدال كيفية وضعه ثم قرن الى ما أبدت اليه النفس اعتبارما روى له من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ونمى اليه من آحاد علماء أصحابه رضى الله عنهم كقوله صلى الله عليه وسلم إن العلم يشفع لصاحبه يوم القيامة وقول على رضى الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسن

فلما ثلجت نفسه بتيقن ذلك وشرح الله صدره لقبوله لم تزل العناية بالعلم قصده ومجالسة المهرة من حملته وكده حتى فاق كل بارع فلقه وناطق قوله فأخرج العلم من الفساد الى الكون ومن العدم الى الوجود كما فعل ذلك فى غيره من أجزاء الفضائل التى أعلقت به القلوب وأصبت اليه النفوس كالكرم والعدل والعفو والتجاوز وحسن السياسة والرفق والرحمة وإيساع الصفح وبث الفضل والاعراض عن الجهل ثم إنه أيده الله لما تصفح هذا اللسان العربى رأى العلم به معينا على جميع العلوم عامة وعلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه خاصة فأراد حصر ما حكت منه ثقات الأئمة عن فصحاء العرب وتأمل ما صنفته فى ذلك أعيان رواتهم ومشاهير ثقاتهم فجلت له دقة نظره عن مثل ما جلت لى من إغفالهم لما ذكرت وهو أنهم لم يضعوا فى ذلك كتابا جامعا ولا أبانوا موضوعات الاشياء بحقائقها ولا تحرزوا من سوء العبارة وإبانة الشئ بنفسه وتفسيره بما هو أغرب منه فهامت به همته الى تجميع ذلك وقرع له ظنبوب فكره فما ضاق بذلك ذراعا ولا نبا عنه طباعا لكنه تأمل فوجد غير واحد من مقلدى فضله ومطوقى طوله مبرزا بذلك مقبتا عليه وكلا عجم فوجدنى أعتق تلك القداح جوهرا وأشرفها عنصرا وأصلبها مكسرا وأوفرها قسما وأعلاها عند الاجالة اسما فأهلنى لذلك واستعملنى فيه وأمرنى باللزوم له والمثافنة عليه بعد أن هدانى سواء السبيل الى علم كيفية التأليف وأرانى كيف وضع قوانين التصريف وعرفنى كيف التخلص الى اليقين عند تخالج الأمر لما يعترض من الظنون من تعاضد وتعاند وعقد علىّ فى ذلك إيجاز القول وتسهيله وتقريبه من الأفهام بغاية ما يمكن فدعانى الى كل ذلك سميعا وأمر به مطيعا وحق لمن تسربل من نعمته ما تسربلت واشتمل منها بما اشتملت أن

يبذل الوسع فى الطاعه ويتكلف فى ذلك أقصى الطاقه

وأنا واصف لفضائل هذا الكتاب ومعدد لمحاسنه ومنبه على ما أودعته من جسيم الفائدة ومبين ما بان به من سائر كتب اللغة حتى صار له كالفصل الذى تتباين به الأنواع من تحت الجنس وذاكر ما اعتمدته فيه من ركوب أساليب التحرى وحفظ نظام الصدق وايثار الحق ومبين قبل ذلك لم وضعته على غير التجنيس بأنى لما وضعت كتابى الموسوم بالمحكم مجنسا لأدل الباحث على مظنة الكلمة المطلوبة أردت أن أعدل به كتابا أضعه مبوبا حين رأيت ذلك أجدى على الفصيح المدره والبليغ المفوه والخطيب المصقع والشاعر المجيد المدقع فانه اذا كانت للمسمى أسماء كثيرة وللموصوف أوصاف عديدة تنقى الخطيب والشاعر منها ما شاآ واتسعا فيما يحتاجان اليه من سجع أو قافية على مثال ما نجده نحن فى الجواهر المحسوسة كالبساتين تجمع أنواع الرياحين فاذا دخلها الانسان أهوت يده الى ما استحسنته حاستا نظره وشمه

فأما فضائل هذا الكتاب من قبل كيفية وضعه فمنها تقديم الأعم فالأعم على الأخص فالأخص والاتيان بالكليات قبل الجزئيات والابتداء بالجواهر والتقفية بالأعراض على ما يستحقه من التقديم والتأخير وتقديمنا كم على كيف وشدة المحافظة على التقييد والتحليل مثال ذلك ما وضعته فى صدر هذا الكتاب حين شرعت فى القول على خلق الانسان فبدأت بتنقله وتكونه شيأ فشيأ ثم أردفت بكلية جوهره ثم بطوائفه وهى الجواهر التى تأتلف منها كليته ثم ما يلحقه من العظم والصغر ثم الكيفيات كالألوان الى ما يتبعها من الأعراض والخصال الحميدة والذميمة

على المصنفين فى اللغة قبلى لأنهم اذا أعوزتهم الترجمة لاذوا بأن يقولوا باب نوادر وربما أدخلوا الشئ تحت ترجمة لا تشاكله وأبدلوا الحرف بحرف لا يؤاهله وكتابنا من كل ذلك بحيث الشمس من العيب والنجم من الهرم والشيب ومن طريف ما أودعته اياه بغاية الاستقصاء ونهاية الاستقراء واجادة التعبير والتأنق فى محاسن التحبير والممدود والمقصور والتأنيث والتذكير وما يجىء من الاسماء والافعال على بناءين وثلاثة فصاعدا وما يبدل من حروف الجر بعضها مكان بعض وما يصل من

ومن ذلك اضافة الجامد الى الجامد والمنصرف الى المنصرف والمشتق الى المشتق والمرتجل

الى

هنا بياض بالاصل فى عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى

(قوله والممدود) هكذا فى الاصل الذى بيدنا ولم يتقدم ما يصلح لعطف الممدود عليه فلعل فى الكلام سقطا أو الواو من زيادة الناسخ فليرجع الى الاصل الصحيح كتبه مصححه

الى المرتجل والمستعمل الى المستعمل والغريب الى الغريب والنادر الى النادر

ومن ذلك أن تكون اللفظة منقولة عن معنيين مختلفين — هنا بياض بالاصل

فصاعـدا فاذا قيلت على معنى متقدم نبه على أن لها معنى باقيا يؤتى به فيما يستقبل أو معنيين أو معانى واذا قيلت على معنى متأخر عن ذلك المعنى نبه على أن لها معنى آخر قد تقدم أو معنيين أومعانى — هنا بياض بالأصل

الانسان قد تعجز طبيعته عن ادراك ما لا تعجز

فى صحة الوضع وقوة الطبع ولذلك مارأينا المتأخرين

يتتبعون أوضاع المتقدمين منهم ولا يتعمدهم

التصفح كانا يبين لهم خلله فى بادئ الرأى

لما يجرون اليه من الانصاف ويحيدون عنه من

فيعاندون أناههم بينهم وبين أنفسهم أو بينهم وبين غيرهم حتى اذا وضح لهم صدق ما يدى اليهم لما أعملوه من الطاف التطلب وبذلوه من الوسع فى ضروب التعقب ارتفعت الظنون وقتل الشك اليقين — هنا بياض بالاصل

من الواو الاعلى المعا لا لعلة غيرها

ومن غريب ذلك اذا جئت باسم الفاعل على غير الفعل عقدته بالواو أو جئت به على الفعل عقدته بأو لأن مؤذنة بأن ما قبل — هنا بياض بالاصل

والواو ليست بسبب الا أنى أجىء باسم الفاعل اذا كان على الفعل لأن صيغة الفعل دليلة على صيغة اسم الفاعل الذى بنى على الفعل وهذا مما لم يتقدمنى اليه لغوى ولا أشار الى الاشعار به نحوى وانما هو من مقاطع القدماء المتفلسفة الحكماء وذلك مقطع اذا تأملته ظريف ومنزع اذا اهتبلت به لطيف وربما كان — هنا بياض بالاصل

أبى حنيفة[1] فى الأنواء والنبات وككتاب يعقوب فى النبات — (١) الكتب التى أخذ عنها

وفى الآباء والأمهات والابناء والفروق والأصوات وككتب أبى حاتم فى الأزمنة وفى الحشرات وفى الطير وككتب الاصمعى فى السلاح وفى الابل وفى الخيل وككتاب أبى زيد فى الغرائز والجرائم ونحو ذلك من الكتب المؤلفة فى الالفاظ المفردة وكتابنا هذا مغترف جميع هذه

الفنون كل فن منها فيه مستوعب تام محتو لما انتهى إلينا من الالفاظ المقولة عليه عام وكذلك أيضا أفردوا كتبا في القوانين المركبة من هذه الالفاظ فلحقهم من التقصير والاغفال

وحاش لله موجودة في طباع جميع البشر من غابر وآت وحاضر وما الذي يفصل بين المتقدم والمتأخر من جنس أو صورة وانما نحن كلنا أشخاص يجمعنا نوع واحد لم يؤثر في إدراك الامور كبير قوة ولا جسيم منة فهو يخطئ أحيانا ويصيب أحيانا وإخطاؤه أكثر من إصابته وظنه أغلب من يقينه وعلمه أنقص من جهله ونسأل الله إعاذتنا من العجب بما نحسنه كما نسأله الاعاذة لنا من الادعاء لما لا نحسن وبجميع هذا الذي ذكرت لك انفصل هذا الكتاب من جميع كتب اللغة وذلك أنك لا تجد من كتبهم القديمة ولا الحديثة كتابا ركب به أحد هذه الأساليب من الترتيب والتهذيب في التحليل والتركيب وإنما أنبأت بحسنه من قبل وضعه لأنه باب من العلم عظيم ونوع منه جسيم فينبغي أن يعتنى به ويرتاض فإن المهارة به والوقوف عليه كثير الغناء في العلم بالتأليف كما أن إغفاله والجهل به عظيم المضرة في ذلك ولعلك أيها الباحث المتفهم والناظر المتقدم من جهابذة الالفاظ

هنا بياض بالاصل

هنا بياض بالاصل

قبل تأملك وتطرلك فقولك مطرح وان كان ذلك بعد ذلك فقصارانا أن الى حكم إن قال فصل وإن فصل عدل والى الله نبتهل أن يعفينا من داء الحسد وما يحدث عنه من أليم الكمد وإياه نسأل أن لا يشعرنا نقمة ولا يبطرنا نعمة التي يزيدها كل من شكر ويغيرها على من كفر لاشريك له فأما ما نثرت عليه من الكتب فالمصنف وغريب الحديث لابي عبيد وغيره وجميع كتب يعقوب كالاصلاح والالفاظ والفرق والاصوات والزبرج والمكنى والمبني والمذو القصر ومعاني الشعر وكتابا ثعلب الفصيح والنوادر وكتابا أبي حنيفة في الأنواء والنبات وغير ذلك من كتب الفراء والأصمعي وأبي زيد وأبي حاتم والمبرد وكراع والنضر وابن الأعرابي واللحياني وابن قتيبة وما سقط الي من ذلك وأما من الكتب المجنسة فالجمهرة والعين وهذا الكتاب الموسوم بالبارع صنعة أبي علي اسمعيل بن القاسم القالي اللغوي الوارد على

بيياض بالأصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة كاتبه

بني أمية بأندلس وأضفت إلى ذلك كتاب أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري الموسوم بالزاهر وحليته بما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعللة الممثلة

والنظر مما لم يرد به شيء من كتبهم اللغة وأضفت

إلى ذلك ما تضمنه من هذا الضرب كل كتاب سقط إلينا من كتب أبي علي الفارسي النحوي

كالإيضاح والحجة والإغفال ومسائله المنسوبة إلى ما حله من كالحلبيات والقصريات

والبغداديات والشيرازيات وغيرها من المنسوبات وككتاب أبي سعيد السيرافي في شرح

الكتاب وكتب أبي الفتح عثمان بن جني ما سقط إلي منها وهي التمام والمعرب والخصائص

وسر الصناعة والمتعاقب وشرح شعر المتنبي وتفسير شعر الحماسة وككتب أبي الحسن علي

ابن إسمعيل الرماني وهي الجامع في تفسير القرآن والمبسوط في كتاب سيبويه وشرح موجز

أبي بكر محمد بن السري مع أني أودعته ما لم أسبق إليه ولا غلب قدحي عليه من تعاريف

المنطق ورد الفروع إلى الأصول وحمل الثواني على الأوائل وكيفية اعتقاب الألفاظ

الكثيرة على المعنى الواحد وقصدت من الاشتقاق أقربه إلى الكلمة المشتقة وأليقه بها وأدله

عليها بقول بليغ شاف وشرح مقنع كاف وقد وجدت في ذلك اختلافا كثيرا فأما اقتصرت

على أصحه عندي وإما ذكرت اختلافهم وأحضرت جميع ذلك من الشواهد ما لحقه فكري

واعلم أنه غاب عني كثير منه فإنه كثر على ليس

مما يحيط به الأسوار أو تحصره القوانين فأدعي بل لو كان

من هذا لما ادعيت الإحاطة أيضا . إذ ذلك ممتنع إلا على الله عز وجل الذي أحاط

بكل شيء علما لكني أعملت في ذلك الاجتهاد وسلوت عن الراحة وألفت التعب فإن كنت

أصبت فذلك ما إليه قصدت وإياه اعتمدت وإن تكن الأخرى فقد قيل إن الذنب عن المخطي

بعد التحري موضوع ومن الإنصاف الذي هو منتهى كل ثله ومنتقى كل همة طائلة ان

أعلم أنه ربما وقعت في أثناء كتابي هذا كلمة متغيرة عن وضعها فإن كان ذلك فإنما هو موقوف

على الحملة ومصروف إلى النقلة لأني وإن أمليته بلساني فما خطته بناني وإن أوضعت في

مجاريه فكري فما أرتعت فيه بصري مع أني لا أتبرأ أن يكون ذلك من قبلي وأن يكون

موضعا قد ألوى فيه بثباتي زللي فإن ذوات الألفاظ لا تؤخذ بالقياس ولا يستدل عليها بالعقل

والإحساس إنما هي نغم تقيد وكلم تسمع فتقلد هؤلاء أهل اللغة حملتها ورواتها ونقلتها

ورواتها مشافهو الفصحاء ومفاوهو الصرحاء المغيرون الى أقدامهم المكسرون على ضبطها أقلامهم الأصمعى والمفضل وأبى عبيدة والشيبانى قد غلطوا بأشياء تسكعوا منها فى عمياء هذا ولا يعرفون علما سواها ولا يحملون من العلوم شيأ ماخلاها فكيف بى مع تأخر أوانى وبعد مكانى ومصاحبتى للعجم وكونى من بلادى فى مثل الرجم روض الهمم قافلا وأرنو إلى نجم الأدب آفلا وأنشد

فأصبحت من ليلى الغداة كناظر * مع الصبح فى أعقاب نجم مغرب

ماقتصرت على اللغة وحدها ولاقصدت بنفسى جمعاء قصدها انما هو جزء مما أحكمت وذرء مما فيه تقدمت واذا أردت علم ذلك من كتابى ضمنته مايدل على تقدمى فى جميع أبواب الآداب كالنحو والعروض والقافية والنسب والعلم بالخبر الى غير ذلك من العلوم الكلامية التى بها أبذ المؤلفين وأشذ عن المصنفين وأما مايشتمل عليه هذا الكتاب فعلم اللسان الذى تقدمت ذكره وقد رأيت أن أشرف قدر خطبتى هذه بذكر ماينقسم اليه هذا العلم لاشتمال هذا الكتاب على قسميه المحيطين به وليس هذا الذى نذكره ههنا مقصورا على اللسان العربى فحسب بل هو حد شامل له ولعلم كل لسان فأردت أن أفيد المولع بطلب هذه الحقائق هذا الفصل اللطيف والمعنى الشريف

فعلم اللسان فى الجملة ضربان أحدهما حفظ الألفاظ الدالة فى كل لسان ومايدل عليه شئ شئ منها وذلك كقولنا طويل وقصير وعامل وعالم وجاهل والثانى فى علم قوانين تلك الالفاظ ومعنى القوانين أقاويل جامعة تنحصر فى كل واحد منها أشياء كثيرة مما تشتمل عليه تلك الطريقة حتى يأتى على جميع الأشياء التى هى موضوعة العلم بها أو على أكثرها وحفظ هذه الاشياء الكثيرة أعنى هذه الألفاظ المفردة إنما ندعى علمنا بأن يكون ماقصدنا حفظه محصورا بتلك القوانين وتلك القوانين كالمقاييس التى يعلم بها المؤنث من المذكر والجمع من الواحد والممدود من المقصور والمقاييس التى تطرد عليها المصادر والأفعال ويبين بها المتعدى من غير المتعدى واللازم من غير اللازم ومايتصل بحرف وبغير حرف ومايقضى عليه بأنه أصل أو زائد أو مبدل وكالاستدلالات التى يعرف بها المقلوب والمحول والاتباع ولذلك ذكرت هذه الأبواب كلها بعد ذكر الالفاظ المفردة الدالة ليكون ذلك مستغنيا فى نفسه غريبا فى جنسه ولذلك تكرر فيه

ماتكرر

بياض بالاصل فى عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى

قافلا أى يابسا

ما تكرر لا السهو ولا النسيان الا ما لا بال به مما لابدّ أن يلحق الانسان إذ هو غير معرّى من ذلك ومن هنا يجب على من أنصف أن لا يعيب علينا أمرا حتى يعرف سببه فلكل علة سبب لا يخفى على من لطف الفطن وكرّر البصر واطّرح الضجر والتوفيق للصواب في كل أمر من بارئنا جلّ وعزّ اليه أرغب فيه وبه تعالى أستعين لا غنى لأحد عنه في ميسّر الأمور ولا معسّرها كما أبرأ اليه من الحول والقوة الا به وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم كثيرا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كتاب خلق الانسان

الانسان لفظ يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث بصيغة واحدة فمما يدلّ أنه يقع على الواحد قولهم في تثنيته انسانان فلولا أن إنسانا قد يقع على المفرد لم يقولوا انسانان ولذلك استدل سيبويه على أن دلاصا وهجانا اليسا من باب جُنُب لقولهم دلاصان وهجانان فلو كان بمنزلة جُنُب لم يُثنّ ومما يدلّ على أنه يقع على الجميع معنيّا به النوع قوله تعالى إن الانسان لفي خُسر ثم قال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وكذلك قوله تعالى ان الانسان خُلق هلوعا ثم قال الا المصلّين ففي استثناء الجماعة من هذا الاسم المفرد دلالة بيّنة على أن المراد العموم والكثرة وفي وقوع المفرد موضع الجميع دلالة يعلم بها أن المراد الجمع وذلك أن الاسماء الدالة على الكثرة على ضربين فأحدهما اسم مبنيّ للجمع والآخر اسم أصل بنيته ووضعه للواحد ثم يقترن بما يدل على الكثرة والضرب الاول وهو الذي بني للجمع على قسمين أحدهما من غير لفظ الواحد وذلك نحو قوم من رجل ونساء من امرأة والآخر أن يكون من لفظ الواحد المجموع وذلك كركب من راكب ورجل من راجل وأما الضرب الثاني من القسمة الاولى وهو الاسم الذي أصل بنيته أن يكون للواحد ثم يقترن بما يدل على الكثرة فينقسم أيضا الى ضربين أحدهما أن يكون اسما مبهما مقصورا لا يقتصر به على أمة كالذي ومن وما اذا اقترن بما يدل على الكثرة كقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدّق به فهذا قد اقترن به ما يدل على الكثرة وهو قوله أولئك هم المتّقون والآخر أن يكون اسما متمكنا أولا مقصورا على أمة كالجنّ والانسان والفرس وهذا الضرب من أسماء الانواع على ضربين نكرة ومعرفة وهي التي تقع في غالب الاسم والجمع كما قدمنا . وجه تعريفه فانما يذهب الى تخصيص النوع

ونظيره قولهم أهلك الناس الدينار والدرهم وكثر الشاء والبعير ليس المراد درهما بعينه ولكن المعنى أهلكهم هذا النوع وكثر هذا النوع فقد تبين أن القصد فى التعريف انما هو الاشارة الى ما يثبت فى النفوس فليس الدرهم فى هذا ونحوه كدرهم واحد قد عهدته محسوسا ثم أشرت اليه بعد لأن معرفة كلية النوع بالحس ممتنعة وانما يعلم به بعض الاشخاص فهذا الفرق بين تعريف الشخص وتعريف النوع «هذا شىء عرض» ثم نعود الى لفظ الانسان فنقول ومما يدل على أنه يقع للمؤنث قول الشاعر

بياض بالاصل فى عدة مواضع من هذه الصحيفة كما ترى

ألا أيها البيتان بالأجرع الذى * بأسفل غضى وكثيب

* من الناس انسان لدى حبيب

فهذا قد أوقعه على المؤنث انسان عندى مشتق من أنس وذلك أن أنس الارض وتجملها وبهاءها انما هو بهذا النوع الشريف اللطيف المعمر لها والمغنى بها فوزنه على هذا فعلان وقد ذهب بعضهم الى أنه إفعلان من نسى لقوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولو كان كذلك لكان إنسيانا ولم يحذف الياء منه لأنه ليس هنالك ما يسقطها فأما قولهم أناسى فجمع انسان شابهت النون الالف لما فيها من الخفاء فخرج جمع انسان على شكل جمع حرباء وأصلها أناسين وليس أناسى جمع إنسى كما ذهب اليه بعضهم لدلالة ما ورد عنهم من قول رويشد أنشده أبو الفتح عثمان بن جنى النحوى

أهلا بأهل وبيتا مثل بيتكم * وبالأناسين أبدال الأناسين

قال ياء أناسى الثانية بدل من هذه النون ولا تكون نون أناسين هذه بدلا من ياء أناسى كما كانت نون أثانين بدلا من ياء أثانى جمع أثناء التى هى جمع الاثن بمعنى الاثنين لان معنى الأثانين ولفظها من باب ثنيت والياء هنا لام البتة فهى ثم ثابتة وليست أناسين مما لامه حرف علة وانما الواحد إنسان فهو إذن كضبعان وضباعين وسرحان وسراحين ولا يكون إنسان جمع إنسى لان الله سبحانه قال ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسى كثيرا

بنى آدم

ان

منه بانسى

انسان جميعا من بنى آدم وانسى قد يكون لغيرهم

على ما أريتك فقولهم إنسى أى الانسان على غير قياس أو على حذف الزائد

وأما الإنْس فجمع إِنسيّ كزِنْجِيّ وزِنْج وذلك أن ياء النسب تسقط في هذا الضرب من الجمع كما تسقط فيه هاء التأنيث كقولهم طَلْحة وطَلْح وذلك للمناسبة التي بين ياء النسب وهاء التأنيث قال سيبويه وقالوا أَناسِيّ وأَناسِيَة فعوَّضوا الهاء وأما أُناسٌ فجمع إِنْس كظِئْر وظُؤَار وثِنْي وثُناء جمع عزيز وستأتي منه نظائر مع ان شاء الله تعالى فاذا أدخلوا الالف واللام في أُناس قالوا الناس هذا قول سيبويه وذلك أنه ذكر اسم الله عز وجل فقال الاصل إِلٰهٌ فلما أدخلوا اللام حذفوا الهمزة وصارت اللام كأنها خَلَفٌ منها ثم قال ومثله أُناس فاذا أدخلت اللام قلت الناس الا أن الناس قد يفارقه اللام ويكون نكرةً والله تعالى لا يكون فيه ذلك فخرَجَ ظاهر كلام سيبويه على أن الناس لا يجوز فيه دخول الهمزة مع اللام وليس كذلك لان اللام في الله تعالى خلف من الهمزة وليست كذلك في الناس ويدلك أنها ليست في الناس عوضا من الهمزة كما هي عوض منها في اسم الله تعالى ما أنت من اللام وانما أراد سيبويه الهمزة مع اللام لأنه مساو لاسم الله تعالى وانما أراد مثل ذلك في بعض أحواله فأما قولهم أَنَسٌ فهو اسم جمع آنِس كعازِب وعَزَب فإما أن يكون هو الذي يأنس بما أُوتيه من العقل والنطق وإما أن يكون هو الذي أَنِسَتْ به هذه الدنيا وعُمِرَتْ فيكون أَنَسٌ اسم جمع آنِس الذي هو في معنى مأنوس به

بياض بالاصل في عدة مواضع من هذه الصحيفة

(باب الحَمْل والولادة)

أبو عبيد * نُسِئَت المرأةُ فهي نَسْءٌ * بدأ حَمْلُها * الأصمعي * نُسِئَتْ نَسْأً * قال أبو علي الفارسي * «واذا ذكرنا أبا علي فإياه نعني» وبهذا المصدر وُصِفَتْ بدلالة قولهم نِسْوةٌ نَسْءٌ لانهم اذا وصفوا بالمصدر وَحَّدوه كان الموصوف به واحدا أو جمعا وذلك أنهم اذا قالوا قومٌ عَدْلٌ فانما يريدون ذَوُو عَدْلٍ فاختزلوا المضافَ وأقاموا المضاف اليه مُقامه فكما أنهم لو صرّحوا بالمضاف لم يثنّوا المضاف اليه ولا جمعوه كذلك لم يثنوه ولا جمعوه حين حذفوا المضاف اليه لأنه في نية الاثبات * قال وحكى أبو زيد * امرأة نَسْءٌ من نِسْوة

قوله حين حذفوا المضاف اليه أي المضاف الى المضاف اليه السابق ذكره اه

وقد قال الله سبحانه حَمَلَتْه أُمُّه كُرْها وكأنه انما جاز حَمَلَتْ به لمّا كان في معنى عَلِقَتْ به ونظيره قوله تعالى أُحِلَّ لكم ليلةَ الصيام الرَّفَثُ الى نسائكم لمّا كان في معنى الافضاء عُدِّيَ بالى * وقال صاحب العين * الحَمْل * ما يُحْمَل في البطون من الأولاد في جميع الحيوان حَمَلَتْ تَحْمِل حَمْلا * غير

واحد * امرأة حُبْلَى * حامل * ابن السكيت * لا يقال لشيء من الحيوان غير الانسان حُبْلَى الا فى حديث واحد نُهِىَ عن بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَة وذلك أن تكون الابل حوامل فتبيع حَبَلَ ذلك الحَبَل * ثابت * والحَبَل * الامتلاء * يقال حَبِلَ الرجلُ من الشراب امتلأ ورجل حُبْلان وامرأة حُبْلَى * فكأنه مشتق من ذلك * أبو على * امرأة حَبْلانة على مثال قولهم شاة حَلْبانة وناقة رَكْبانة * قال وأخبرنى أبو بكر محمد بن السَّرِىّ عن أبى العباس أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى أن فُتَيَّةً من بعض أحياء العرب خرجت ترعى غُنَيْمَةً لها فساورها غلام من عُقَيل فافتضّها فلما أحسّت بالحَبَل وذَبَلَتْ شفتها وغارت عينها قالت لأمها يا أمتاه أجدُ عينى هَجّانة وشفتى ذَبّانة وأرانى حَبْلانة قالت لها وممّ ذلك قالت خرجتُ ذات يوم بالغنم أرعاها فوا ثبنى غلامٌ عُقَيْلِىّ فما زال يحدّثنى وأشهاه

* قال أبو على * هَجّانة * غائرة يقال هَجَمَتْ عينه وشفة ذَبّانة ذابلة صفراء ذَبَّتْ تَذِبُّ ذَبًّا وذَبِيبًا وذُبُوبًا * ابن السكيت * نسوة حَبالَى * ابن الأعرابى * نسوة حَبالٌ وقد حَبِلَتْ حَبَلًا فهى حابِلَةٌ من نسوة حَبَلة والمَحْبَل أوان الحَبَل والمَحْبِل موضعُ الحَبَل من الرَّحِم والحَواصِنُ من النساء الحَبالَى واحدها حاصِنٌ وأنشد * تُبِيلُ الحَواصِنَ أحبالَها * ثابت * فاذا عَظُم ما فى بطنها فهى مُثْقِل ومُجِحّ وأصل المُجِحّ فى السباع ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه مرّ بامرأة مُجِحّ فقالوا هى أمة لفلان فقال أيُلِمُّ بها فقالوا نعم * أبو زيد * أصل الإجحاح الامتلاء جَحَّتِ الحوض ملأته * ثعلب * أصله الانبساط ومنه قيل للنبات اليقطينى كالحنظل والقِثّاء الجَحّ وسيأتى ذكره هذا مستقصى ان شاء الله

* ثابت * فاذا كان حملها عند مُقْبَل الحيض فهو * الوُضْع * وبعضهم يقول * التُّضْع * وهو مذموم عندهم وأنشد ابن السكيت

تقول والجُرْدانُ فيها مُكْتَنِعْ * أما تخاف حَبَلًا على تُضُعْ

* أبو على * اختلفوا فى الوُضْع والتُّضْع فبعضهم يجعلهما لغتين وبعضهم يجعل التاء مبدلة من الواو قال وليس ببدل اطرادى انما هو كبدل الهمزة من الواو المفتوحة فى أنه يُقْتَصر على ما سُمِع منه ومما يشهد لمن زعم أنهما ليستا لغتين أنه لم يسمع منه فعل صُرِّف كما صُرِّف فى الوُضْع حين قالوا وَضَعَت المرأة أى حملت فى مُقْبَل الحيض فأن لم يقولوا تَضَعَتْ دليل على أن القلب فى هذه اللفظة مقصود * أبو عبيد * وَضَعَت المرأة وُضْعًا وتُضْعًا وهى واضع * ثابت * قالت امرأة تصف ولدها

قوله ورجل حبلان الخ بالفتح والضم ضبط الوصفان فى القاموس ولسان العرب كتبه مصححه

«يقال»

«يقال إنها أمّ تأبّط شرًّا» ما حملته وضعًا أو تُضْعًا ولا ولدته يَتْنًا ولا أرضعته غَيْلًا ولا حرمته قَيْلًا ولا أبتّه على مأقة * أبو عبيد * ولا أبتّه تَئِقًا ويقال مَئِقًا وهو أجود الكلام فالوُضْع ما تقدّم من الحَمْل فى مُقْبَل الحيض وحينئذ يقال حملت به أمه سُهْوًا أى على حيض واليَتْن أن تخرج رجلاه قبل يديه

قيلا القيل هو شرب اللبن وقت القائلة اهـ

ابن السكيت * هو اليَتْن والأَتْن والوَتْن وهى امرأة مُوتِن وقد أَيْتَنَتْ * أبو على * وأَوْتَنَتْ وآتَنَتْ وأصل اليَتْن القَلْب والعكس

قال وقال عيسى بن عمر * سألتُ ذا الرُّمّة عن مسئلة فقال أتعرف اليَتْن قلت نعم قال فمسئلتك هذه يَتْنٌ * أبو على * وربما سُمِّى الولد يَتْنًا * ثابت * النَّكْسُ اليَتْن * ابن دريد * وليس بثَبْت * أبو عبيد * والغَيْلُ أن تُرضعه على حَبَل * ابن السكيت * امرأة مُغْيِل ومُغِيل اذا سقت ولدها الغَيْل وهو اللبن على الحَمْل * ثابت * أَغْيَلت المرأة ولدها وأغالته * سيبويه * لم يجئ أَغْيَلت الا على الاصل كما أن استحوذ كذلك وكلاهما نادر

صاحب العين * اسم اللبن الغَيْل والغِيلة وفى حديث لقد هممت أن أنهى عن الغِيلة ثم أُخبرت أن فارس والروم تفعل ذلك فلا يضيرهم * أبو عبيد * والمَئَق من البكاء * ثابت * المَأْقة أن يشتدّ بكاء الصبى ويأخذه عليه نَشِيجٌ وقد مَئِقَ مَأَقًا والتَّئِق الممتلئ غضبا وفى مثل من الامثال * أنت تَئِق وأنا مَئِق فكيف نتّفق * يقول أنت ممتلئ غضبا وأنا حديد سريع البكاء * أبو زيد * امرأة مُرِدٌّ * اذا كانت فى مُعْظَم حملها * ثابت * فاذا اشتهت المرأة شيأ على حملها فهى وَحْمَى * سيبويه * الجمع وِحامٌ ووَحامَى * ابن السكيت * امرأة وَحْمَى مشتهية على الحمل بيّنة الوِحام والوَحام والوَحَم وقد وَحِمَتْ وَحَمًا ووَحَمْناها وَلّهَا يعنى أعطيناها ما تَشَهّته على ذلك * ثابت * والوَحَمُ الشئ الذى تشتهيه وأنشد * أَزْمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وَحَمِى * يقول ليلى هى التى تشتهيها نفسى * أبو عبيد * وفى المثل * وَحْمَى ولا حَبَل * ابن دريد * امرأة جامِعٌ * فى بطنها ولد * أبو زيد * وقصره الأصمعى على الأتان من الوحش * ابن السكيت * ماتت المرأة بجُمْع وجِمْع أى وولدها فى بطنها وقيل اذا ماتت بِكْرا وقال هى منه بجُمْع وجِمْع اذا كانت عذراء لم يَقْتَضّها ومنه قول الدَّهْناء بنت مِسْحَل امرأة العَجّاج للوالى حين نَشَزت عليه «أصلحك الله أنا منه بجُمْع» * ثابت * فاذا دنت ولادتها قيل أخذها المَخاض وقد مَخِضَتْ مَخاضا ومُخِضَت * ابن السكيت * وتَمَخَّضَت * أبو حاتم * وهى ماخِضٌ * ابن السكيت * الطَّلْق وَجَعُ الولادة وقد طُلِقَت طَلْقا * ثابت * المَخاض للناس

والبهائم والطَّلْق للناس

❁ ابن الاعرابى * فاذا أخذها الطَّلْق فألقت بنفسها على جَنْبَيْها قيل تَمَلَّقَتْ وهى مُتَصَلِّق وكذلك كل ذى ألم اذا تَصَلَّق على جنبيه * ثابت * يقال للمرأة اذا طُلِقَتْ تَرَكْتُها تُوَحْوِحُ بين القوابل يعنى تصيح * أبو زيد * الخَصُوف من النساء التى تَضَع فى تاسعها ولا تدخل فى عاشرها وقد خَصَفَت تَخْصِف خِصَافا

❁ ثابت * فاذا ألقت ولدها لغير تمام فهو سِقْط وسُقْط وسَقْط * ابن الاعرابى * وهى امرأة مُسْقِط فاذا كان ذلك عادةً لها فهى مِسْقاط وقد أَسْقَطها الوَرْعُ وسقط بها * أبو عبيد * ما حَمَلَت المرأة نُعَرَةً أى مَلْقوحًا هذه عبرته وليس المَلْقاح فى الانسان والعبرة الصحيحة أن تقول جنينًا أو غيره * ابن السكيت * وكذلك الناقة ولا تستعمل فى غير الجحد الا أن العجاج قال

* والشَّذَنِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ * فاستعمله فى الايجاب * قال أبو على * اذا استحالت المُضْغة فى الرحم من أى الحوامل كان فهى نُعَرة وقيل اذا مَوَّتت أولاد الحوامل فهى نُعَرة وللنُّعَرة موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله

❁ أبو عبيد * المُمْصِل التى تُلْقِى ولدها وهو مُضْغة وقد أَمْصَلَت * صاحب العين * امرأة مُمْلِص ومِمْلاص كذلك وقد أَمْلَصَتْ والولد مَلِيص * الاصمعى * امرأة سَلُوبٌ اذا ألقت لغير تمام وأعرفه فى الابل وقد أَسْلَبَت فهى مُسْلِب * النضر * مَلَطَتْه تَمْلُطه كذلك * ثابت * فان أسقطت قبل تمام شهوره والولد تامٌّ قيل أَخْدَجَتْ وهى مُخْدِج والولد مُخْدَج وخَدِيجٌ والخِداج من أول خَلْق الولد الى ماقبل التمام يقال خَدَجَت المرأةُ والناقةُ وهى خادج وان كان الولد تاما فان كان ناقص الخلق قيل أَخْدَجَتْ وان كان لتمام وقت الحمل * صاحب العين * أَسْبَعَت المرأة فهى مُسْبِع اذا ولدت لسبعة أشهر * ثابت * المُتِمّ التى ولدت لتمام * أبو عبيد * أَتَمَّت المرأة * اذا دنا لها أن تضع وكذلك الناقة * ابن السكيت * ولدته لتمام وتِمام

❁ أبو على * أَتَمَّت المرأة * اذا دنا لها أن تضع وكذلك الناقة * أبو على * الولد مُتَمَّم وتَمِيم ومنه التَّمِيم وهو الصُّلْب الشديد من الرجال والخيل وأنشد * وصُلُب تَمِيم يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُه * الشيبانى * ولدته لتَمِّها وولدته تَمًّا وتَمَامًا وتِمًّا * أبو عبيد * امرأة مُعْشِر مُتِمٌّ * على الاستعارة وأصله فى العُشَراء من الابل وهى التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر * قال أبو على * أَشْعَر الجنين وشَعَّر واسْتَشْعَر * نبت عليه الشعر فى بطن أمه ولا يُتَكَلَّم به الا مزيدا وأرى قد حُكِي شَعِر * أبو عبيد *

الذى فى القاموس صورت وفى شرحه وفى اللسان صوتت والصواب هو مافى الكتاب من أن اللفظ هو موتت كما يدل عليه كلام العجاج فى القصيدة التى منها هذا الشطر ماسبق منها وما لحق

العَقِيقَةُ والعِقَّةُ كُلُّ شعرٍ يكون على المولود حين يولد من الناس والبهائم وقال مرة في الناس والحُمُر ولم أسمعها في غيرهما* ثابت* فاذا ولدت قيل وَضَعَتْ ثم هي نُفَسَاء* غيره* الجمع نُفَسَاوَاتٌ ونِفَاسٌ ونُفُسٌ ونُفَّسٌ* اللحياني* ونُفَّاس* أبو علي* ونَوَافِس* قال سيبويه* أما فُعَلاء فهي بمنزلة فُعَلة من الصفات كما كان فُعْلَى بمنزلة فُعْلة من الاسماء وذلك نُفَساء ونُفَساوات ونِفَاسٌ كما تقول رُبَعَة ورُبَعات ورِبَاع شبّهوها بها لان البناء واحد ولان آخره علامة التأنيث ومن العرب من يقول نُفَاس كما قالوا رُبَاب* ابن الاعرابي* نُفَساء ونَفْساء* اللحياني* ونَفَساء* ابن الاعرابي* وقد نُفِست نِفَاسا ونَفِست نِفَاسة ونِفَاسا ونَفْسا* أبو علي* وأصلها من التشقق والانصداع يقال تَنَفَّست القوسُ تشققت* ويسمى الدم الذي يسيل من النُفَساء نَفْسا وهو مذكر* ثابت* والولد منفوس مادام صغيرا

قوله نفاسة هكذا هو بكسر النون في الاصل وضبط بالقلم في اللسان بفتحها وانظر أيهما الصواب كتبه مصححه

* صاحب العين* الزَّرْم الولاد وقد زَرِمَتْ به* النضر* مَرَطَت به أمه تمرُط مَرْطًا* ولدته* أبو زيد* قبّح الله أمًّا رَمَعَتْ به أي ولدته* ثابت* فاذا نَشِب ولدها في رحمها وقد خرج بعضه قيل طَرَّقَت وهي مُطَرِّق وأنشد

زَفِيرَ المُتِمِّ بالمُشَيَّأ طَرَّقت * بكاهله فلا يَرِيم المَلاقِيا

المُشَيَّأ المختلف الخَلْق وأنشد

فَطَيِّئٌ ماطَيِّئٌ ماطَيِّئٌ * شَيَّأَهُمْ اذ خَلَقَ المُشَيِّئُ

فاذا اعترض ولدها فعَسرت ولادتها قيل عَضَّلَت وهي مُعَضِّل* أبو عبيد* أعضلت وهي مُعْضِل* أبو علي* وقد يستعمل التطريق في غير المرأة يقال طَرَّقت القطاة اذا حان خروج بيضها وأنشد

وقد تَخِذَتْ رِجْلِي الى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفا كأُفْحُوص القطاة المُطَرِّق

وأصل هذه الكلمة اللُّزوق والتَّنَشُّب ومنه طِرَاق النعل وهو ما أُطْبِقت عليه فسمى المثالان طِرَاقَيْن لتضامّهما وقالوا الطَّرَق جناحا الطائر اذا لَبِس الريشُ الأعلى الريشَ الاسفلَ طارق الرجل بين نعلين وثوبين لَبِس أحدهما على الآخر والطُّرْقة العادة منه لانه تَقْفِيَة شيء بنظيره كالمُثُل قال والتعضيل أصله التضييق والمنع يقال عَضَل المرأة يَعْضُلها ويَعْضِلها اذا حبسها عن النكاح

* صاحب العين* أعْسَرت المرأة عَسُر ولادها واذا دُعِي عليها قيل أعْسَرت وآنثت* ثابت* اذا ولدته سَهْلا قيل ولدته سُرُحا* أبو علي* ومنه قيل افعل ذلك في سَرَاح ورَوَاح أي سهولة وقد سَرَّحت

*الملاط ككتاب الجنب الذي عليه عضد البعير ومنه ابنا ملاط لعضدي البعير اه

به أمه وولدته سُرحا ومنه ملاط سُرح وهو المنسرح للذهاب والمجيء * ثابت * ويقال في هذا المعنى قد أيسرت ويسرت * صاحب العين * واذا دعي لها قيل أيسرت وأذكرت * ثابت * وقد يسّرته القوابل اذا رفقن به وبأمه وأحسنّ ولايتهما * أبو علي * وقد يستعمل يسّرت في الشاة ولم يقولوا أيسرت قال وأرى استعمالهم اياه في الشاة ليس على نحو استعمالهم اياه في المرأة ولكنه يقال يسّرت الغنم اذا كثر نسلها ولبنها قال الشاعر

هُمَا سَيّدانا يَزْعُمانِ وانما * يَسُودانِنا أن يَسَّرَتْ غَنَمَاهُما

* ثابت * وربما لم تيسّره القوابل فتترّخ به أمه فيختنق فيموت وربما خرقت به فتنفقئ السابياء التي يكون الولد فيها فيغرق لأنها تسد أنفه وفمه وعينيه فيموت فيقال عند ذلك غرّقته القابلة وغرق هو وأنشد

أَطَّوَّدَيْنِ في عام غزاة ورحلة * ألا ليت قيسا غرّقته القوابل

* أبو زيد * ذكّبت المرأة بولدها رمت به عند الولادة * أبو زيد * زكبت به زكبا كذلك * صاحب العين * وكذلك مصعت به * أبو عبيد * قبلت القابلة المرأة قبالة * ابن السكيت * قالوا في القابلة قبول وقبيل وأنشد * كصرخة حبلى أسلمتها قبيلها * * أبو علي * امرأة متهكة * اذا عسرت عليها الولادة * أبو علي * انهكّ صلا المرأة * انفرج في الولادة * ثابت * فاذا يبس الولد في بطنها قيل أحششت وهي مُحِشّ وولدها حشيش * ابن دريد * خرج الولد من بطن أمه حشيشا وأُحشوشا أي يابسا ميتا وقد حَشّ هو نفسه يحِشّ * والحشعة * الولد يبقر عنه بطن أمه اذا ماتت وهو حيّ * أبو عبيد * سطوت على المرأة سطوا اذا أخرجت الولد من رحمها قال وفي حديث الحسن رحمه الله لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة وأعرف ذلك في الابل * الاصمعي * خويت المرأة خوى اذا ولدت فخلا جوفها * أبو عبيد * خويت خوى * اذا لم تأكل عند الولادة واسم ما تأكله الخويّة وقد خوّيتها عملت لها خويّة تأكلها * ثابت * فاذا اشتكت بعد الولادة فهي رحوم * ثعلب * رحمت رحامة ورحمت رحما ورحمت رحما وكذلك كل ذات رحم وخص أبو عبيد به الابل

* ثابت * الخُس الألم بعد الولادة فاذا ولدت ذكرا قيل أذكرت وهي مُذكر وان ولدت أنثى فهي مؤنث وقد آنثت * ابن السكيت * فان كان ذلك لها عادة فهي مذكار ومئناث * الاصمعي * أجزأت المرأة ولدت الاناث لانه من الجزأة وهي نصاب السكين لدخول السيلان فيها وعليه فسر بعضهم

قوله

قوله عزوجل «وجعلوا له من عباده جزءًا» كأنه جمع جزأة ويقويه قوله تعالى «وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن إناثا» ابن جنى * مثل هذا قليل لان هذا الضرب من الجمع الذى بباينه واحده بالهاء انما يكون من المخلوق دون المصنوع كتمرة وتمر وثمرة وثمر وان كان قد جاء على هذا الضرب من المصنوع أشياء قليلة كسفينة وسفين وسيأتى ذكر هذه الاشياء الآتية على هذا الضرب فى مواضعها الا أن مثل هذا لا يقاس عليه لذهابه فى القلة * غيره * فان ولدت واحدا فهى موحد ومفرد ومفذ واستعملها أبو عبيد فى الشاء قال أبو على أصله فى المرأة * ابن السكيت * فان ولدت اثنين فى بطن فهى متئم * ثابت * وقد أتأمت * ابن السكيت * فاذا كان ذلك من عادتها فهى متآم وكل واحد من الولدين توأم والانثى توأمة وجمع التوأم توائم وهذا من الجمع العزيز وله نظائر سنذكرها فى مواضعها ان شاء الله

* يونس * ولدت ثلاثا فى سرر واحد أى بعضهم فى اثر بعض * أبو عبيد * ولدت ثلاثا على غرار واحد كذلك * ابن السكيت * ساق واحد مثله * أبو زيد * اذا كان نصف ولد المرأة ذكورا ونصفهم إناثا قيل هم شطرة وشميط * أبو عبيدة * فان ولدت المرأة بطنا واحدا فهى بكر والجمع أبكار وكذلك الناقة وأنشد

وإن حديثا منك لو تبذلينه * جنى النحل فى ألبان عوذ مطافل

مطافيل أبكار حديث نتاجها * تشاب بماء مثل ماء المفاصل

فان ولدت اثنين فهى ثنى وقيل الثنى التى ولدت واحدا * أبو زيد * اعتاطت المرأة * اذا لم تحمل سنين من غير عقر * صاحب العين * العائذ كل أنثى وضعت توصف به الى سبعة أيام والجمع عوذ وقد عاذت عياذا وأعاذت وهى معيذ وأعوذت * أبو حاتم * تعلت المرأة من نفاسها وتعالت خرجت منه وطهرت وحل وطؤها

أسماء ما يخرج مع الولد

* أبو عبيد * السلى * الجلدة التى يكون فيها الولد * أبو زيد * والجمع أسلاء وأنشد سيبويه

قبح من يزنى بعو * ف من ذوات الخمر

الآكل الأسلاء لا * يحفل ضوء القمر

* قال أبو على * الأسلاء قذرة وانما هو مثل ضرب به للافعال الخبيثة السيئة ولم يفسر ضوء القمر

والمعنى عندى أنه يجاهر بتلك الافعال لا يحتفل بظهورها عليه * قال أبو على * ورواه بعضهم الأفلاء أى البقايا وهو تصحيف ألف السلى منقلبة عن ياء ويقويه ما حكاه أبو عبيد من أن بعضهم قال سليت الشاة سليا اذا نزعت سلاها وذلك عند انقطاعه فى بطنها وهى شاة سلياء * ابن دريد * المشيمة للسلى * قال ثابت * خص الاصمعى بالسلى الماشية وبالمشيمة الناس * أبو عبيد * الغرس * الذى يخرج مع الولد كأنه مخاط وجمعه أغراس * ابن جنى * ويقلب فيقال أرغاس * قال أبو على * ويستعمل الغرس فى الابل والشاء ويقويه ما أنشد يعقوب

يتركن فى كل مناخ أبس * كل جنين مشعر فى غرس

* أبو حاتم * السكبة الغرس * أبو عبيد * الشهود ما يخرج على رأس الصبى واحدها شاهد وأنشد

فجاءت بمثل السابرى تعجبوا * له والثرى ما جف عنه شهودها

ويروى جف قال وقيل هى الأغراس * والحولاء ممدود الماء الذى يكون فى السلى * ابن السكيت * الحولاء والحولاء * جلدة تخرج مع الولد فيها ماء وخطوط حمر وخضر * أبو عبيد * السابياء الماء الذى يكون على رأس الولد * سيبويه * الجمع سواب * على * وهذا قياس مطرد فى كل ما كان على وزن فاعلاء ضارعوا بها فاعلة لان فى آخرها علم التأنيث كما هو فى فاعلة وان اختلف العلمان * قال أبو على * وهى فرع على فاعلة لان فاعلة صيغة تشاق المذكر فلا تزال تطابقه فى العدة والحركة والسكون حتى الهاء والهاء لا يعتد بها لانها كالاسم المضموم الى الاسم فقربت فاعلة من المذكر الذى هو الاصل هذا القرب وأما فاعلاء فليست كذلك وان ساوت فاعلا لان علم التأنيث الذى هو الالف لا يتوهم انفصاله من الاسم كما يتوهم انفصال الهاء منه فلم يكن يتمكن تمكن فاعلة ولم يقرب من المذكر قربها فلذلك قلنا ان فاعلاء ضورعت بها فاعلة ولم نقل ان فاعلة ضورعت بها فاعلاء فهذا شئ عرض ثم نعود الى تجنيس السابياء

* أبو عبيد * السابياء النتاج وذلك لان الشئ قد يسمى بما يكون منه * ثعلب * السبى السابياء وكل شئ فيه انفتاح وانتفاخ وتفتق وخروق سبى ومنه قيل لجلد الحية اذا انسلخت عنه سبى وأنشد

* سبى هلال لم تفتق بنائقه * الهلال فرخ الحية * أبو عبيد * الصاءة * مثل الصاعة فى السابياء * أبو زيد * هى الصاءة * أبو عبيد * الفوء * السابياء * أبو على * لانها تتفقأ عن رأس المولود * أبو عبيد * السخد ماء ثخين يخرج مع الولد ومنه قيل رجل مسخد اذا كان ثقيلا من مرض أو غيره * أبو عمرو * السخد والصخد للماشية * أبو عبيدة * السخدهنة كالطحال أو الكبد مجتمعة

على يعنى ابن سيده نفسه اه

تكون فى السَّلَى يلعب بها الصبيان * ابن دريد * الرَّهَل ـ الماء الأصفر الذى يكون فى السُّخْد * والسِّقْىُ ـ جُلَيدة رقيقة تخرج على وجه الولد فيها ماء أصفر تنشق عن رأس الولد عند خروجه وكذلك المَسْكة

* ثابت * الماسكة ـ قشرة تكون على وجه الصبى * صاحب العين * الحَضِير ـ ما يجتمع فى السَّلَى من السُّخْد * أبو زيد * مِدْرَع الرَّدَن ـ الغِرْس الذى يكون فيه الولد تفسيره أن المِدْرَع ضرب من الثياب والرَّدَن القَزّ وقال ثعلب هو ما لُوِّن من الوَشْى * ابن دريد * المَلْجة والمَخْذفة والمَنْجة والمَكْوة والقُنْبُعة والسُّمْعاء والسَّمارَى والعُقْبجة ـ كلّه واحد وهو الغِرْس الذى يكون فيه الولد * صاحب العين * النُّكْزة ـ اسم لما خرج من الحُوَلاء * وقال * تَشَحَّط الولد فى السَّلَى ـ اضطرب فيه وأنشد

ويقذفن بالأولاد فى كل منزل * تَشَحَّطُ فى أسلائها كالوَصائل

الرَّضاع والفِطام والغِذاء وسائر ضروب التربية

* أبو عبيد * رَضِعَ الصبى أُمَّه ورَضَعها يَرْضِعها وأنشد الاصمعى قال أنشدنا عيسى بن عمر لهمّام ابن مُرّة

وذمّوا لنا الدنيا وهم يَرْضِعُونها * أفاوِيقَ حتى ما يَدِرّ لها ثُعْلُ

الثُّعْل ـ الزيادة فى ضرع الشاة * ابن دريد * رَضِعها رَضْعا * ابن السكيت * هو الرِّضاع والرَّضاع والرِّضاعة والرَّضاعة * قال أبو عبيد * اذا أدخلت الهاء فلا يكون الا بالفتح وهو الرَّضْعُ * غير واحد * أرضعته أمه وهى مُرْضِعٌ على النسب وأما قوله تعالى تذهل كلُّ مُرْضِعة عما أرضعت على الفعل وسيأتى ذكر مثل هذا مستقصى فى فصل المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله

* أبو عبيد * امرأة مُرْضِع اذا كان لها لَبَن رَضاع ومُرْضِعة اذا كانت تُرْضِع ولدها * غيره * يقال للمولود رَضِيعٌ وراضع والجمع رُضَّع وجاء أهله يَسْتَرْضِعون له أى يطلبون له المَراضِع * والرَّواضِعُ * أسنان المولود قبل أن تسقط وقيل الرواضع سِتٌّ من أعلى وست من أسفل * والراضعتان * السِّنّان المتقدّمتان اللتان شرب عليهما اللبن وقيل كل سِنّ تَثْغَر راضعة * وراضَعْنا فى بنى فلان ـ أى أرضعوا لنا وأرضعنا لهم والاسم الرِّضاعة * ابن السكيت * الهَبَيَّخة ـ المُرْضِعة

قوله أنشدنا أى بكسر الضاد من يرضعونها على مثال ضرب يضرب وهى لغة نجد كما أفاده الجوهرى وقوله لهمام ابن مرة وهم من المصنف ولا يحمل على خطا الناسخ لانه كرره مرة أخرى فيما سيأتى على أن الناسخ لا يخطئ بين عبد الله ابن همام السلولى وبين همام بن مرة لبعد كل من العبارتين عن الاخرى أما أبو عبيد فقد قال فى الغريب المصنف فى باب فعل يفعل وفعل يفعل «الاصمعى * رضع الصبى يرضع ورضع يرضع وأخبرنى عيسى ابن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت الخ هذا لفظه اهـ والبيت هو لعبد الله بن همام السلولى كما فى الصحاح والأساس وغيرهما من كتب اللغة اهـ قوله على الفعل يريد فهو على الفعل وبه يتم الكلام اهـ

ويقال * لَبَنَتْه أمه تَلْبِنُه لَبْنا ـ أرضعته * وقال * هو أخوه بِلِبان أمه ولا يقال بِلَبَن أمه وأنشد

فإنْ لا يَكُنْها أو تَكُنْه فإنَّه * أخوها غَذَتْه أمُّه بِلِبانها

* أبو علي * اللِّبان في الأناسيّ واللَّبَن فيما سواهم وما استُعمِل منه مستعارا في غير الحيوان فهو اللِّبان كقول الشاعر

وأُرْضِعَ حاجةً بِلِبان أُخْرى * كذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبان

قال أنشدنيه أبو بكر عن ثعلب عن ابن السكيت * أبو عبيد * أرْغَلَت المرأة وهي مُرْغِل ـ أرْضَعت * والمَلْج والمُمالَحة ـ الرضاع وأنشد

لا يُبْعِد الله رَبُّ العبا * د والمِلْحَ ما وَلَدَتْ خالده

ومنه قوله

وإني لأرْجو مِلْحَها في بطونكم * وما بَسَطَتْ من جِلْد أشعثَ أغْبرا

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا ابله فقال أرجو أن تَرْعَوْا ما شربتم من ألبانها وما بَسَطَتْ من جلود قوم كانت قد يَبِسَت فسَمِنوا منها * ومَلَحَ ـ رَضَع ومنه قول بعض مُسْتَشْفِعِي بَني سَعْد للنبي صلى الله عليه وسلم لو مَلَحْنا للحرث بن أبي شَمِر أو النعمان بن المنذر * وقال * أَنْجَمَت المرأةُ المولود وهي أول رَضْعة تُرْضِعه أمُّه * علي * هذه حكاية لفظه رَضْعة والصواب إرضاعة لقولهم أرْضَعَتْه * ابن السكيت * ما نَجَم الصبيُّ ثَدْيَ أمه ـ أي ما مصه * علي * خُصَّ به الجَحْد وذكره ثعلب في الواجب * ابن دريد * الزُّبَيكة والصُّبَيك ـ أول مَصّة يمصها المولود من أمه وغيرها * ابن السكيت * المَغْل ـ اللبن الذي تُرْضِعه المرأة ولدها وهي حامل وقد مَغَلَتْ به وأمْغَلَته وهي مُمْغِل ومُمْغِلة * أبو عبيد * مَلَج الصبيُّ أمَّه يَمْلُجها مَلْجاً * غيره * مَلِجَها مَلَجاً كَمَدِها جَداً وأمْلَجَته هي * صاحب العين * المَلْج ـ تناوُل الثَّدي بأدنى الفم * ابن دريد * مَكَّ الصبيُّ ثَدْيَ أمه مَكّاً ومَكْمَكَه ـ استقصى مَصّه ومن هذا اشتقاق مَكّة لقلة الماء بها لأنهم كانوا يَمْتَكّون الماء أي يستخرجونه * وقال * لَهِسَ الصبي ثَدْيَ أمه لَهْساً ـ لطعه بلسانه ولم يَمَصّه * وقال * حَظَأَ الصبيُّ حَظْأً ـ ارتضع حتى امتلأت إنْفَحَتُه * أبو زيد * عَرِمَ الصبيُّ أمَّه يَعْرِمُها رَضَعها وأنشد

لا تَلْقَيَنَّ كأُمِّ الغُلا * م إن لا تَجِدْ عارِماً تَعْتَرِمْ

يقول ان لم تجد من يرضعها حلبت ثديها او زبعا بمصته وتجته * وقال صاحب العين * رشحت الام ولدها باللبن القليل - جعلته فى فيه شيأ بعد شئ حتى يقوى على المص وقيل الترشيح التربية ومنه «فلان يرشح لكذا» أى يربب ويؤهل

أبو زيد * أرشحت المرأة - اذا مالكها ولدها ومشى معها * أبو زيد * رغث المولود أمه يرغثها رغثا - رضعها والمرغث - المرضع وجمعها رغاث والرغوث أيضا ولدها * صاحب العين * المصد - الرضاع مصدها يمصدها مصدا * ابن دريد * حرز الصبى ثدى أمه - عصره بأصابعه فى رضاعه * أبو عبيد * التعفير - أن ترضع المرأة ولدها ثم تدعه وذلك اذا أرادت أن تفطمه * ابن دريد * فطمت المولود أفطمه فطما - قطعت عنه الرضاع والاسم الفطام والصبى فطيم والانثى فطيم وفطيمة وكل دابة تفطم والأم فاطم وبه سميت المرأة فاطمة على الهاء للعلمية * ابن دريد * أصله القطع فطمت الشئ قطعته * ابن الاعرابى * حسمته - فطمته وحقيقة الحسم القطع أيضا

* قال صاحب العين * العرار والعرارة - المجلان عن الفطام * أبو زيد * فصلته أفصله فصلا كذلك * أبو حاتم * فصلته وافتصلته والاسم الفصال * صاحب العين * غذوت المولود غذوا وغذيته واغتذى وتغذى وهو الغذاء فى الاسم والمصدر

* قال * قرم الصبى يقرم قرما وقروما وتقرم - تناول الاكل أدنى تناول وقرمته أنا * أبو عبيد * عذلجت الولد - حسنت غذاءه واسم الغذاء العذلوج * أبو عبيد * سرهدته وسرعفته - مثل عذلجته وأنشد * سرعفته ماشئت من سرعاف * قال أبو على * ومنه قيل سرعوف وهو الناعم الريان وامرأة سرعوفة - ناعمة طويلة * قال * وكل نام سرعوف والسرعفة النماء * ابن دريد * سرهفته كذلك وأنشد * قد سرهفوها أيما سرهاف * وكذلك خرفجته * أبو على * أصل الخرفجة التنعم والتوسع ومنه خرفج النبات وهو ناعمه وزاهره صفة وبعضهم يجعلونه مصدرا * أبو زيد * عجوت الولد وعجيته عجوا فهو عجى والانثى عجية - عللته بالطعام وأخرت رضاعه وقد عوجى اذا منع اللبن وغذى بالطعام والاسم العجوة والعجوة الفعل * الزجاجى * العجى من الناس الذى تموت أمه فيقام عليه فان مات أبوه فهو يتيم وان ماتا معا فهو لطيم * صاحب العين * سحره يسحره سحرا وسحره - غذاه وأنشد * ونسحر بالطعام وبالشراب * وأنشد أيضا * عصافير من هذا الانام المسحر * وقوله تعالى انما أنت من المسحرين يكون من

وفى نسخة يربى وكلاهما صحيح اه

قوله مالكها هكذا بالميم فى أوله والكاف بعد اللام قال فى شرح القاموس نفسى لاتميل الى ذلك لان أفعل كذا أى لا تطاوعنى اه

قوله وجمعها رغاث هكذا فى الاصل وليس هذا جمعا للرغث كما هو ظاهر بل هو جمع لمفرد سقط من هذه النسخة وعبارة اللسان عن المحكم والمرغث المرضع وهى الرغوث وجمعها رغاث والرغوث أيضا ولدها اه كتبه مصححه

الحديمة ويكون من التغذية أى المجوّفين المتغذّين * ابن دريد * الخبرنج والغملّج والزمعلّق ــ الحسن الغذاء * صاحب العين * الحاباة ــ الغذاء للصبى عبابه حياته * صاحب العين * اللّخاء ــ الغذاء للصبى سوى الرضاع وقد الخّى * والترف ــ تنعيم الغذاء للصبى وغيره * غيره * المزهّل والمُمَهز ــ الحسن الغذاء * وقال * سغّمته ــ أحسنتُ غذاءه * قال أبو على * والتسغيم يكون فى غير الأناسى سغّمتُ الزرع ــ أحسنت سقيه وكذلك سغّمت النبراس بالزيت وأنشد

أو مصابيحَ راهب فى بقاعٍ * سغّمَ الزيتَ ساطعات الذُّبال

* وقال صاحب العين * سغّمته وسغمته بالعين والغين * قال * والشمرجة ــ حسن قيام الحاضنة على الصبى والصبى مُشمْرَج * وقال * المرأة تُعلّل الصبى بشئ من المرق وغيره ليجزأ به عن اللبن قال

تُعلّل وهى ساغبة بنيها * بأنفاس من الشَّبِم القَراح

واسم ما علّلته به العُلالة والتعلّة * ابن جنى * أصله من التعلّل وهو التشاغل بالشئ وتعلّلتُ بالشئ وعلّلته به * أبو عبيدة * اللَّدود ــ ما يُلَيَّن للصبى من الطعام * أبو عبيد * اللدود ــ ما كان من السقى فى أحد شِقّى الفم وقد لددته والوَجور ــ فى الفم أى الفم كان يعنى فى الفم كله وقد وجرته وأوجرته والنَّشوع ــ الوَجور وقد نشعته نشعًا وأنشعته * صاحب العين * الحاضن والحاضنة ــ المُوَكَّلان بالصبى يحفظانه ويُربّيانه والزهزقة والزهزاق ــ ترقيص الأم للصبى * صاحب العين * دغرتُ الصبى أدغره دغرا ــ وهو دفع الورم الذى فى الحلق وفى الحديث لا تُعذِّبنَ أولادكنّ بالدغر * وقال * ربيتُ الصبى أربه ربّا وربيته وتربيته وربّبته وترببته وربّته وتربّته وارتببته ــ اذا أحسنت القيام عليه ووليته حتى يفارق الطفولة كان ابنك أو لم يكن والصبى مربوب وربيب والربيبة ــ الحاضنة والربيب ــ ولد امرأة الرجل والانثى ربيبة والرابّ ــ زوج الأم وروى عن مجاهد أنه كره أن يتزوج الرجل امرأة رابّه * أبو زيد * ربّت المرأة ابنها تربية لا غير وربّت ولد غيرها تربّه ربّا وربّته تربيبًا جميعا * ابن السكيت * ربوتُ فى حجره وربيتُ * أبو حاتم * الظئر من النساء ــ التى عطفت على ولد غيرها * صاحب العين * الذكر والانثى فى ذلك سواء والجمع أظآر وأظؤر * سيبويه * والظؤار اسم للجمع * ابن السكيت * وظُؤار * أبو زيد * ظاءرتُ مظاءرة ــ اتخذت ظئرا * صاحب العين * اظّأرتُ ظئرا كذلك * الاصمعى * وقد يكون الظئر فى الابل وسيأتى ذكره

ان

المجوّفين هذا هو صواب اللفظ كما فسره أبو عبيد الهروى فى الغريبين والفراء فى معانى القرآن اهـ

الزيت فى البيت منصوب إما على حذف الجار والاصل بالزيت أو على تعدية الفعل الى مفعولين على معنى سقاها أفاده المصنف فى المحكم كتبه مصححه

الذى فى اللسان والقاموس ربّبته وربّته لا غير اهـ مصححه

قوله سيبويه والظؤار اسم للجمع هذه رواية المصنف هنا وروى عن سيبويه فى المحكم أن ظؤرة اسم جمع كفرهة اهـ

ان شاء الله * ابن جنى * الدَّايَةُ ـ الظِّئْر عربى فصيح وأنشد الفرزدق

رَبِيبة دايات ثلاث رببنها * يُلَقِّمنها من كل سُخْن وبارد

وقال آخر

جاءت اليه طفلة تهذكر * فأصبحت داياتها تذمّر * يادايتا أين الأمير الأكبر

* ابن السكيت * المُسْبَع ـ المُدفع الى الظؤرة وأنشد

ان تِمِّ ما لم يُراضَع مُسْبَعا * ولم تلده أُمُّه مُقنّعا

الغـــذاء السيئ للولد

* أبو عبيد * السَّغل والوغل ـ السَّيِّئُ الغذاء وكذلك الجَحِن وقد جَحِن جَحَنا وأجحنته * أبو زيد * وهى الجَحَنة وقول الشماخ * يبدرتها اقرى جحن قتين * عن القراد لما متنه وقول النمر * فأنبتها نباتا غير جَحْن * هو مخفف عن جَحِن * أبو عبيد * الجَحِن أيضا ـ البطىء الشباب والفعل والمصدر كالفعل والمصدر * والجَدِع ـ السيئ الغذاء وقد جَدِع جَدَعا وأجدعته * غيره * وجَدَّعته * قال أبو على * أخبرنى أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه قال سمعت المفضل يوما ينشد بيت أوس بن حجر * تُسكتُ بالماء تولبا جَدَعا * فقلت له جَدِعا فأنف وصاح فقلت والله لو نفخت فى شبّور يهودى لا روّيته بعد اليوم الا جدعا تكلّم كلام النمل وأصب وقيل ان هذا جرى بينه وبين أبى عمرو الشيبانى * أبو عبيد * المُحثَل ـ السيئ الغذاء وأنشد غيره بيت متمم

وأرملة تسعى باشعث مُحثَل * كفرخ الحبارى رأسه قد تصوّعا

* والحَثَل ـ سوء الغذاء والرضاع وقد حَثِل حَثَلا * والحَثَل ـ المُحثَل * ابن دريد * صبى مَحْسوم سيئ الغذاء وقد تقدم أن المحسوم القطيم * وقال * صبى زَعْبَل ـ سيئ الغذاء وكادى الشباب ومن أمثالهم * لا يكلّم زعبل * غيره * هو الذى لم ينجع فيه الغذاء فدقّ عنقه وعظم بطنه * أبو زيد * زَلّمت غذاءه وقرقمته أسأته * أبو عبيد * المُقرقَم البطىء الشباب وأنشد

أشكو الى الله عيالا دردقا * مقرقمين وعجوزا سملقا

وهى السيئة الخلق * قال الفارسى * هذا مما صحّف فيه أبو عبيد انما هو سَمْلق بالسين غير المعجمة * قال أبو على * القرقة الدقة ومنه قول العرب * وما قرقمنى الا الحسب * أبو عبيد * المُودَن

الذى يولد ضاويًا * ثعلب * وهو البطىء الشباب * صاحب العين * غلامٌ قصيعٌ ومقصوعٌ كادى الشباب والانثى قصيعةٌ وقد قصع قصاعةً * أبو عبيد * هو من القصع وهو هشمك الشىء وقبضك عليه كأنه ممدود الخلق بعضه الى بعض فليس يطول

أسماء أول ولد الرجل وآخرهم

* أبو عبيد * بكر أبويه أى أولهما وكذلك الجارية بغير هاء وجمعها أبكار * قال صاحب العين * بكر كل شىء أوله وقد يكون البكر من الاولاد فى غير الناس كقولهم بكر الحية * وقالوا * أشد الناس بكر بكرين * أبو عبيد * كبرة الولد وعجزتهم آخرهم والمؤنث والمذكر فى ذلك سواء والجمع مثل الواحد * ابن دريد * الجمع عجز * صاحب العين * ابن عجزة وابن هرمة ولد الشيخ * أبو عبيد * نضاضة الولد آخرهم ونضاضة الماء وغيره آخره وبقيته * والزكمة آخر ولد الرجل * ابن دريد * هى الزكمة وليس بثبت * أبو زيد * فلان صغرة ولد أبيه أى أصغرهم * أبو عبيد * فاذا كان أقعدهم فى النسب قيل هو كبر قومه واكبرتهم والمؤنث فى ذلك كالمذكر

أسماء ولد الرجل فى الشباب والكبر

* أبو عبيد * أربع الرجل ولد له فى الشباب وولده ربعيون وأنشد

إن بنى صبية صيفيون * أفلح من كان له ربعيون

* أبو زيد * أصاف الرجل ولد له بعد الكبر وولده صيفيون * ابن دريد * أصاف لم يتزوج الا بعد الاسنان * صاحب العين * العجزة وابن العجزة آخر ولد الشيخ وقد قدمت أنه آخر ولد الرجل ويقال ولد لعجزة وأنشد * عجزة شيخين يسمى معبدا *

(قوله عجزة شيخين الخ) بنصب عجزة وصدره كما فى اللسان * واستبصرت فى الحى أحوى أمردا * عجزة الخ اه مصححه

أسنان الاولاد وتسميتها من مبدا الصغر الى منتهى الكبر

* ثابت * مادام الولد فى بطن أمه فهو جنين وقد جن فى الرحم يجن جنا وجنت المرأة وأجنت وانما سمى جنينا لانه اجتن أى اكتن فى بطن أمه ولذلك سمى القلب جنانا * الاصمعى * جمع الجنين أجنة وأجنن وقد يكون الجنين فى غير الناس * صاحب

العين * فاذا ولدته فهو وليد ساعة تلده والانثى وليدة والجمع ولدان وولائد * ثابت * ثم يكون صبيا مادام رضيعا * ابن دريد * صبي وصبيان وصبوان وهذه أضعفها * ابن السكيت * صبية وصبوة * قال سيبويه * ومما حقر على غير بناء مكبره قولهم فى صبية أصيبية كانهم حقروا أصبية وذلك أن أفعلة يجمع به فعيل فلما حقروا جاؤا به على بناء قد يكون لفعيل فاذا سميت به امرأة أو رجلا حقرته على القياس ومن العرب من يجىء به على القياس فيقول صبية وأنشد

صبية على الدخان رمكا * ما إن عدا أصغرهم أن زكا

أبو عبيد * أصبت المرأة وهى مصب اذا كان لها صبى * صاحب العين * الصبوة جهلة الفتوة وقد صبا صبوا وصبوا وصبا وصباء * الاصمعى * كان ذلك فى صبائه يعنى صباه ثم ترك ذلك كأنه شك فيه * النضر * السليل الولد حين يولد خاصة وقيل هو سليل الى أن يفطم وقالوا سليل صدق وسليل سوء كما قالوا فى النجل والانثى بالهاء * ثعلب * ويقال له أيضا سلالة وأصله من سلالة الشئ وهو ما سللته منه * صاحب العين * الصديغ الصبى لسبعة أيام سمى بذلك لانه لا يشتد صدغاه الا الى هذه العدة ويقال سبع المولود حلق رأسه وذبح عليه لسبعة أيام * الأصمعى * هو أول ما يولد صبى ثم طفل ولا أدرى ما وقته أى الى أى وقت يقال له ذلك * أبو حاتم * انما ذلك لانه فى القرآن وكان الاصمعى لا يفسر القرآن * ثابت * غلام طفل وجارية طفلة والجمع أطفال وقد يقع الطفل على الجميع كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا * قال أبو زيد * هو كقوله جل وعز ان المتقين فى جنات ونهر أى أنهار وكما أنشد سيبويه

لا تنكروا القتل وقد سبينا * فى حلقكم عظم وقد شجينا

وكما قال جرير * قد عض أعناقهم جلد الجواميس *

وأما قوله تعالى ثم كسونا العظم لحما فى قراءة من أفرد فالافراد اسم جنس فأفرد كما تفرد المصادر وغيرها من الاجناس نحو الانسان والدرهم والشاة والبعير وليس ذلك على حد قوله * كلوا فى بعض بطنكم تعفوا * ولكنه على ما أنشد أبو زيد

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق

(قوله أصغرهم) الذى فى اللسان أكبرهم اهـ مصححه

(قوله فى صبائه يعنى الخ) فى الصحاح اذا مددت فتحت واذا قصرت كسرت كتبه مصححه

والقراد يراد به الكثرة لا محالة * غير واحد * امرأة مطفل - ذات طفل * أبو زيد *
وكذلك من الشاء والوحش * صاحب العين * وكذلك هي من البقر * أبو حاتم *
الجمع مطافل ومطافيل * سيبويه * شبهوه بمفعال * أبو علي * ويستعمل الطفل
في كل ما انشعب من معظم الشيء وما دق من أجزاء الشيء فهو طفل وأنشد

يضم إلى الليل أطفال حبها * كما ضم أزرار القميص البنائق

أبو عبيد * صبي طفل بين الطفل * ابن دريد * الطفالة والطفولة * ثعلب *
بين الطفولية * صاحب العين * الطلي - الولد الصغير من كل شيء حتى شبه العجاج رماد
الموقد بين الأثافي بالطلي بين أمهاته فقال * طلي الرماد استرئم الطلي * ابن دريد * هو
الطلو والجمع طلي وطليان وطليان وأطلاء وطلوان * وحكي عن بعض العرب * تركته
يلعب مع طلوان الحي * السيرافي * الهبي - الصغير حكاه سيبويه في الأمثلة والأنثى
هبية ووزنه افعل وليس أصل فعل فيه فعلا وانما بني من أول وهلة على السكون ولو
كان الاصل فعلا لقلت هبيا في المذكر وهبياة في المؤنث ولذلك اذا بنيت من رمى مثال فعل
قلت رمي ولو كانت على مثال فعلل ثم نقل بالادغام الى فعل لالزمك رمياة * قال * وجمع الهبي
هباي لأنه بمنزلة غير المعتل نحو معد وجبن * ثابت * ثم هو شرخ ما دام رطبا * ابن
دريد * وربما سمي الوليد والفطيم شرخا فأما اذا ارتفع فلا * ثابت * فاذا نمى شيأ
وظهر سمنه قيل تصبب وتحلم * وأنشده هو وأبو عبيد

لحيتهم لحي العصا فطردتهم * الى سنة جرذانها لم تحلم

ثابت * ويروى لحونهم * أبو عبيد * ويروى قردانها * ثابت * اغتال
الغلام مثل تحلم ومنه ساعد غيل ممتلئ * وقال * جدل الغلام يجدل جدولا -
يعني اشتد * أبو علي * اجتدل وأصل ذلك الفتل والاحكام جدلت الحبل أجدله
جدلا ومنه الجدال وهو ما عظم واستدار من البسر قبل أن يشتد وهو آخذ في طريق
الاشتداد * صاحب العين * أكعر الصبي قبل الاكل وبعده - سمن واشتد لحمه * وكعر بطنه
كعرا فهو كعر - امتلأ من كثرة الاكل * والكعرة - كل عقدة كالغددة
أبو حاتم * الوغد الصبي وجمعه أوغاد * أبو عبيد * فاذا نبتت أسنانه قيل اثغر

(قوله استرئم الطلي) أراد استرأمه قال أبو الهيثم هذا مثل جعل الرماد كالولد لثلاثة أينق وهي الأثافي عطفن عليه يقول كأنما الرماد ولد صغير عطفت عليه ثلاثة أينق كذا في اللسان كتبه مصححه

واثغر

وانثغر * قال سيبويه * وتبدل الدال من التاء فيقال أدغر * ابن دريد * اثّغر وخصّ بعضهم بالاثغار البهيمة * أبو حاتم * اذا أراد أشباه سن الصبي ـ قيل فطر اللحم واذا ظهر سن الصبي فى أول ما ينبت ـ قيل شق يشق شقوقا وطلع ونجم * أبو زيد * ينجم نجوما * ابن دريد * نسعت ثنيتاه تنسع نسعا ونسعت ونسغت ونسغت ـ خرجتا من العمر ـ يعنى اللثة * غيره * أنسغت على نحو انساغ القسيلة * صاحب العين * انتضت السن السن ـ رفعتها عنها عند نباتها * أبو عبيدة * آدرم الصبى ـ تحركت أسنانه لتستخلف أخر * أبو زيد * لم يثغر الصبى سنا ـ أى لم تسقط له * ثابت * فاذا ارتفع شيأ وانتفخ وأكل وصار له بطين فهو ـ جفر والانثى جفرة وقد تجفر بطنه * النضر * أجفر بطنه واستجفر ـ والجفر موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله * ثابت * فاذا قطع عنه اللبن فهو ـ قطيم وقد تقدم ذكر القطيم وتعليل أصل بنائه * النضر * المستكرش بعد القطيم واستكراشه ـ أن يشتد حنكه ويجفر بطنه * صاحب العين * أنكر بعضهم استكرش الصبى قال وانما يقال استجفر والاستجفار فى الاشياء كلها جائز عنده ـ وهو اتساع البطن وخروج الجنبين * وقال * تركر الصبى كاستكرش * ثابت * فاذا ارتفع عن القطيم فهو ـ جحوش وأنشد

قتلنا مخلدا وابنى حراق * وآخر جحوشا فوق القطيم

أبو زيد * هو السمين والجحش ـ الصبى فى بعض اللغات وقد اجحنشش ـ قارب الاحتلام ولم يحتلم وقيل اذا احتلم وقيل اذا اشتد فيه وقيل اذا اعظم بطنه * أبو عبيد * فاذا سقطت رواضع الصبى ـ قيل ثغر والفم حينئذ ثغر ثم لا يزال ثغرا على نحو الرائب من اللبن والعشراء من الابل وسيأتى ذكر ذلك فى موضعه ان شاء الله * صاحب العين * الثغر ـ الاسنان ما دامت فى منبتها والجمع ثغور وخص بعضهم به بعض الاسنان ويقال نسعت أسنانه ـ تحركت وذلك حين يثغر الصبى وانتسعتها ـ انتزعتها وقد تقدم أن نسعت نبتت * الاصمعى * أجفر الصبى ـ سقطت له الثنيتان العليان والسفليان فاذا سقطت رواضعه ـ قيل حفرت * أبو عبيدة * اذا خرجت أسنان الصبى بعد سقوطها ـ قيل أبدا * صاحب العين * القافع ـ الغلام المتحرك وقد تقفع وأنشد

بنى مالك إن الفرزدق لم يزل * يجر المخازى مذ لدن أن تقفعا

ثابت * فاذا قوى وخدم - فهو حَزَوَّر وأنشد

لم يبعثوا شيخاً ولا حَزَوَّرا * بالفأس الا الأرقب المصدَّرا

قال * والحزوّر مأخوذ من الحَزْوَرة - وهى الأُكَيْمة الصغيرة * وقيل * الحَزَوَّر - الممتلئ شباباً * وقيل * هو حَزَوَّر من عشر الى خمس عشرة * أبوعبيد * المترعرع - كالحزوّر * وقال مرة * الغلام المترعرع - المتحرك * ابن دريد * غلام رَعْرَع ورَعْراع ولا يكون ذلك الا مع حسن الشباب * أبوحاتم * المطبَّخ - المترعرع * وقيل * هو أملأ ما يكون شباباً وأرواه * ابن السكيت * الملهَّم - كالمترعرع * أبوعبيد * وكذلك اليافع * قال * وقد أيفع وهذا الحرف على غير قياس والجمع أيفاع وغلام يفعة مثل الواحد على غير قياس أيضاً * قال سيبويه * ومما جاء مؤنثاً صفة للمذكر والمؤنث هذا غلام يَفَعة * ابن دريد * غلام يَفَع * ثابت * هو يافع - اذا ارتفع ولم يبلغ الحلم * وقال مرة * هو يافع - ما بين سبع الى عشر * أبوزيد * الوَفَع والوَفَعة كاليَفَعة حكاه فى المصادر * ابن دريد * والخماسىّ فوق اليافع - يعنى باليافع الذى قارب الحلم * صاحب العين * الخماسىّ - الذى طوله خمسة أشبار والانثى خماسيّة ولا يقال فى غير الخمسة والهَبَيَّخ - الغلام * وقال * غلام وَصِيف والجمع وُصَفاء والانثى وَصِيفة وقد أوصف ووصُف وَصافة * أبوعبيد * وَصِيف بيِّن الوَصافة ولا فعل له * ثعلب * بيِّن الايصاف * أبوعبيد * الغَيْداق - الصبىّ الذى لم يبلغ * ثابت * فاذا قارب الحلم - قيل هو مُراهِق * النضر * مُرْهِق كذلك وقد أرهق الحلم * ثابت * وكذلك كَوْكَب * قال الفارسى * سمى بذلك لانه أملأ ما يكون وكلّ معظم شئ كوكب * أبوزيد * فَرَط الولد - صغارهم ما لم يدركوا * وقيل الفَرَط - كبارهم وصغارهم وجمعه أفراط * وقيل * الفرط واحد وجمع * ابن السكيت * فرط فلان بنين وافترطهم - ماتوا له صغاراً فان ماتوا كباراً - فقد احتسبهم * أبو الصقر * الافتراط فى الصغار والكبار * غيره * أخلف بالخاء معجمة - قارب الحلم * ثابت * فاذا شك فى احتلامه - قيل أحلف * أبوعبيد * وكلّ شئ مختلف فهو مُحْلِف هذه عبارته والصواب مختلف فيه * ومنه قيل * حضار والوزن محلفان وذلك أنهما كوكبان يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل فيحلف

الواحد

الواحد أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس به وأنشد بيت ابن كلحبة اليربوعى

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكنْ * كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بهِ الأَدِيمُ

يعنى أنها خالصة اللون لا يُحْلَفُ عليها أنها ليست كذلك * ثابت * فاذا احْتَلَمَ ــ فهو حالِمٌ ومُتَرَعْرِعٌ ورَعْرَعٌ وقد تقدم قول أبى عبيد فى المُتَرَعْرِع أنه ــ اليافع * صاحب العين * وقد رَعْرَعَهُ الله وهى الرَّعْرَعَةُ * وقيل * الرُّعْرُعُ ــ الحَسَنُ الاعتدال * أبو زيد * فاذا أدرك قيل ــ شَبَّ أحسنَ الشُّبُول * وقيل * لا يكون الشُّبُولُ الا فى نَعْمة * صاحب العين * بلغ الغلامُ الحِنْثَ ــ أى مبلغاً تَجْرِى عليه فيه القَلَمُ بالطاعة والمعصية * ابن السكيت * أشْهَدَ الرجلُ ــ اذا أشْعَرَ واخضرَّ مِئْزَرُه وأشهد أيضا اذا أمْذَى * ابن دريد * أنْبَتَ الغلامُ ــ راهَقَ واستبان شَعَرُ عانَتِه * الاصمعى * النابتُ ــ الصغيرُ الطَّرِىُّ من كل شىء حين يَنْبُتُ صغيرا ونَبَتَتِ الجاريةُ ــ أحسنَ القيامَ عليها رجاءَ نَفْضِلها * أبو حنيفة * غلامٌ حائطٌ ــ مُدْرِكٌ * وقال صاحب العين * اذا ظهر البَثْرُ الذى يَبْدُو بوجهه بعد ما يحتلم * وقيل * خرج بوجهه تَفاطِيرُ * قال أبو على * نَفاطِيرُ بالنون وأنشد

نَفاطِيرُ الجُنُونِ بوَجْهِ سَلْمَى * قَدِيمًا لا نَفاطِيرُ الشَّبابِ

قال * ولا واحد للنَّفاطِير وكذلك التَّفاطِير فيمن رواها بالتاء لا واحد لها ولا نظير لها الا ثلاثة أحرف فى عدم الواحد مما جاء على بنائها تَعاشِيبُ الارض وتَعاجِيبُ الدهر وتَباشِيرُ الصَّباح * صاحب العين * أصْحَبَ الرجلُ ــ بلغ ابنُه مبلغَ الرجال فصار مثلَه فكأنه صاحبُه وأشْطأ كذلك * ثابت * ثم هو بعد المُحْتَلِمِ ناشِئٌ وجاريةٌ ناشِئٌ وناشِئةٌ وهم النَّشَأُ وأنشد

ولولا أن يقال صَبا نُصَيْبٌ * لقلتُ بنفسىَ النَّشَأُ الصِّغارُ

أبو زيد * أنْشَأ نَشْأً ــ شَبَّ * صاحب العين * نَشَأَ مَنْشَأً ونَشَأةً ــ والنَّشَأُ الأحْداثُ * على * النَّشَأُ اسم للجمع عند سيبويه وليس بجمع لان فَعلا ليس مما يُكَسَّرُ على فَعَل فأما الصِّغارُ فمحمول على المعنى كما أنشده أبو زيد

وأينَ رُكَيْبٌ واضِعُونَ رِحالَهُمْ * الى أهلِ بيتٍ من مَقامةِ أهْوَدَا

أبو حاتم * نَشَوْتُ فيهم كذلك * صاحب العين * لا تُوصَفُ الجاريةُ بذلك فعَتِىٌّ

(قوله كلحبة) هذا هو الصواب فى اللفظ وفى النسخة المغربية ظلحشة وربما كانت تحريفا لقرب الشبه فى الرسم بين صورة اللفظين خصوصا اذا خفى سن الباء وقد وجد اللفظ على الصواب فى المحكم وغيره من كتب اللغة اهـ

أن هذا الفعل المعتل للرجال دون النساء * ثابت * فاذا خرج وجهه فهو طارّ ويقال لكل ما كان من خف أو حافر اذا ألقى وبره ونبت له وبر آخر جديد طرّ يطرّ ويطر طرورا وأنشد

منا الذى هو ما إن طرّ شاربه * والعانسون ومنا المرد والشيب

وقال صاحب العين * الأمرد ــ الشاب الذى قد بلغ خروج وجهه فطرّ شاربه ولما تبد لحيته وقد مرد مردا ومرودة * ابن جنى * السبروت ــ الأمرد * على * أراه لقلة شعر وجهه كالسبروت من الأرضين وهى القليلة النبت ومن هنا قيل له أمرد لأن المرداء من الارض كالسبروت * صاحب العين * شوّك شارب الغلام ــ اذا خشن لمسه * ثابت * فاذا اسودّ شعر وجهه وأخذ بعضه بعضا فهو محمم وقد حمم وجهه وأنشد

وإنى لأستأنى ولولا طماعة * بعزة قد جممت بين الضرائر

وهم بناتى أن يبن وحممت * وجوه رجال من بنى الأصاغر

وكذلك حمم الفرخ ــ اذا لون ريشه الى الخضرة والسواد * على * هو من الحمم الذى هو الفحم للونه * ثابت * ويقال عند ذلك قد بقل وجهه والتف * قال صاحب العين * العلج ــ كل ذى لحية والجمع أعلاج وعلوج ومعلوجاء ولا يقال ذلك للأمرد وقد استعلج ــ اذا خرجت لحيته وغلظ واشتد وعلج الجم منه والجمع كالجمع والانثى علجة وكل صلب شديد علج والمجتمع الذى قد اجتمع عصر شبابه واستوت لحيته فأما الجيع ــ فالمجتمع الخلق * النضر * وهو فى هذا كله غلام الى أن يشب * ثابت * هو غلام من لدن فطامه الى سبع سنين * الاصمعى * غلام ــ اذا طرّ شاربه * سيبويه * جمعه غلمة وغلمان ولم يقولوا أغلمة استغناء بغلمة * على * اذا استغنوا ببناء الاكثر عن الاقل وبناء الاقل عن الاكثر فالاستغناء ببناء الاقل عن الاقل أسهل * أبو عبيد * غلام بين الغلومة والغلومية * ثعلب * بين الغلامية * ابن دريد * وربما سميت الجارية غلامة وأنشد

ومركضة صريحى أبوها * تهان لها الغلامة والغلام

قال سيبويه * فى تحقير غلمة كقوله فى تحقير صبية وعلله بمثل ما علله به وسوّى

بين فُعال وفَعيل في استحقاق بناء أَفْعِلة * ابن السكيت * غُلامٌ غَلِيمٌ - مُغْتَلِمٌ وجارية غَلِيم وغَلِمَةٌ وكذلك الفَحل وأنشد

لو كان زُمّحَ استك مُسْتَقيما * نكحت به جارية هَضيما

* نِيكَ أخيها أَحْمَقَ الغَلِيما *

* الخليل * غَلِمَ غَلَماً وغُلْمة فهو غَلِمٌ وأنشد * يا أيُّها الجَمَّالُ ذو الزُّبِّ الغَلِمْ * والمِغْلِيمُ سواء فيه الذكرُ والأنثى والعُزُّ والعُزَّة - الغلامُ والجارية * النضر * يقال للغلام رجُل اذا احتلَم وشبَّ وقد يقال له رجلٌ ساعة تَغْرِطُ به أُمُّه * سيبويه * وتصغيره رُجَيْلٌ على القياس ورُوَيجِلٌ على غير قياس والجمع رجالٌ ورجالاتٌ جمعُ الجمع وقالوا ثلاثة رَجْلة - جعلوه بدلاً من أرْجال وقالوا رَجْلٌ فاسكنوا على حدّ الاسكان في عَضْد * أبو علي * قد يقال للمرأة رَجُلة وأنشد

خرّقوا جيبَ فتاتهمُ * لم يُبالوا حُرْمةَ الرَّجُلة

* علي * جيبُ فتاتهم هنا كناية عن هَنِها كقول الآخر أنشده أبو علي

* فَكَسَّروا الخَتْمَ وقَدُّوا الجُبّا * وفسره بمثل ما فسرنا ذلك البيت * النضر * تَرَجَّلَت المرأةُ - صارت كالرجُل وقد يكون الرجُل صفة يُعْنَى بذلك الشِّدَّةُ والكمال وعلى ذلك أجاز سيبويه الجرّ في قوله مررت برجلٍ رجلٍ أبوه والاكثر الرفع * وقال في موضع آخر * اذا قلت هذا الرجلُ - فقد يجوز أن تعني كماله وأن تريد كلَّ رجل تكلّم ومشى على رجلين فهو رَجُلٌ لا تريد غير ذلك المعنى * أبو عبيد * رَجُلٌ بيِّن الرُّجُولة والرُّجُلِيَّة وهي من المصادر التي لا أفعال لها وهذا أرجَلُ الرَّجُلَيْن - أي أشدّهما * أبو علي * امرأة مُتَرَجِّلة - تَلِدُ الرجالَ * الاصمعي * الشارخ - الغلامُ الشابُّ وهو غير الشَّدِخ * ثابت * شابٌّ الى أن يجتمع * ابن السكيت * أشَبَّ الرجلُ بَنين اذا شَبُّوا له وقد شَبَّ يَشِبُّ شَباباً * أبو زيد * والاسمُ الشَّبيبة وقالوا شابٌّ وشُبَّانٌ والانثى بالهاء وزعم الخليل أنه سمع أعرابياً فصيحاً يقول اذا بلغ الرجل ستين فاياه وإيّا الشَّوابِّ * أبو زيد * الشَّباب - الشُّبّانُ ومن أمثالهم - أعْيَيْتَنِي من شُبَّ الى دُبَّ ومن شُبٍّ الى دُبٍّ - أي من لَدُن شَبَبْتَ الى أن دَبَبْتَ يقال للمذكر والمؤنث وسيأتي تعليله مستقصًى في باب المبنيات ان شاء الله * السيرافي * الغَدَوْدَنُ - الشابُّ الناعم * ثابت *

(قوله والعز والعزة الخ) في القاموس العز بالضم الغلام وبهاء الجارية وبالفتح المعجل عن الفطام وهي بهاء اه

الفَتى كالشباب * على * لا فِعْلَ للفَتى وألفُه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم فتيان وفتية فأما قولهم الفُتُوُّ في الاسم والفُتُوُّ في الجميع فياء قلبتها الضمة واوا على نحو قلبها اياها في نحو مُوقن ومُوسر * السيرافي * قلبوا الياء في الفُتُوَّة واوا لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة اغاه ومن الواو كالأبُوّة والأُخُوّة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزم القلب وأما الفُتُوُّ في الجمع فشاذ من وجهين أحدهما أنه من الياء والآخر جمع وهذا الضرب من الجمع يقلب فيه الياء واوا كعصِيّ ولكنه حمل على مصدره * ابن السكيت * فُتُوٌّ وفُتِيٌّ وكلهم عِدُّ الفَتاء الذي هو الفُتُوَّة وأنشد

اذا عاش الفَتى مائتين عاما * فقد ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتاءُ

* سيبويه * فَتى وفِتْيَةٌ ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفِتْية كما استغنوا بغِلْمة عن أغلمة ولا يُكَسَّر على غير ذلك * ابن السكيت * لفُلانة جارية قد تفَتَّتْ ـ أى تَشَبَّهت بالفَتَيات وفُتِّيَتْ ـ أى مُنِعَتْ من اللعب مع الصبيان * صاحب العين * غُلام عُشارِىٌّ بلغ العشرين والانثى عُشارِيَّةٌ * وقال * رَجُل حَدَثُ السّن وحَدِيثُها والجمع أحداثٌ * صاحب العين * وهى الحَداثةُ والحُدوثةُ وكل فَتى من الناس والدواب حَدَثٌ والانثى حَدَثةٌ * ابن السكيت * وَرَقُ القوم أحداثهم * أبوعبيد * فاذا امتلأ شبابا قال غَطَى غَطْيًا وغُطِيًّا وأنشد

يَحْمِلْنَ سِرْبًا غَطَى فيه الشَّبابُ معًا * وأخطأته عيونُ الجن والحَسَدُ

والغُرانِقةُ ـ الشَّبابُ يقال للشاب نفسه ـ الغُرانِقُ * ابن دريد * هو الغُرْنُوقُ * ابن جنى * وهو الغَرَوْنَقُ * أبوعبيد * العَبْعَبُ ـ الشَّابُّ التامُّ * ابن دريد * العَبْعَبُ نَعْمةُ الشَّباب * غيره * اسْتَوَى الشَّابُّ على عُمُمِه ـ أى تمامه * ابن السكيت * كان ذلك على عِهِبَّا شبابه ـ أى أوله وقيل عِهِبَّا خَلْقه وعِهِبَّانه ـ أى أوله وأنشد * على عِهِبَّا خَلْقِها الخُرْفُجِ * ابن دريد * التَّمَيْدُرُ ـ حُسْنُ الشباب وبَجْحُه والتَّقَبُّلُ ـ زيادةُ الشَّباب * الاصمعى * أفانينُ الشَّباب ـ أوله واحدها أُفْنونٌ * أبوعبيد * الشَّارِخُ ـ الشابُّ والجمع شُرَّخٌ وأنشد

ان شَرْخَ الشَّباب والشَّعَرَ الأسْوَدَ مالم يُعاصَ كانَ جُنونا

* على * هذه عبارة أبى عبيد وقد أساء من وجهين أحدهما أنه ظن الشرخ في البيت

(قوله والآخر جمع) أى أنه جمع اهـ

(قوله على عممه) بضم أوله وثانيه وبفتحهما مع التخفيف فيهما وبضمهما مع تشديد الميم الثانية وانظر اللسان ففيه البيان اهـ مصححه

جمعا الشارخ الذى هو الصفة وانما الشَّرْخُ فى البيت تمامُ الشباب يقول إن مُوهةَ الشباب وسوادَ الشعر داعيان الى ما يُشْبِه الجُنونَ * النضر * جمع الشَّرْخ شُرُوخٌ وشُرُوخٌ شَرْخٌ ـ على المبالغة * على * ليس الشُّروخ جمع شَرْخ على أنه صفة لانا لم نسمعهم وصفوا به لم يقولوا رجلٌ شَرْخٌ انما الشُّرُوخ عندى جمعُ شارخ كجلوس وسجود جمع جالس وساجد وأنشد * صيدٌ تَسامَى وشُروخٌ شُرَّخُ * ابن دريد * شَرْخُ الشباب أيامُه * غيره * شَرْخُ الشبابِ ـ أوّلُه * ابن دريد * شَرْخُ الشباب كشَرْخه وكذلك عِدّانُه وعُفاهِمه * صاحب العين * مَهْكةُ الشبابِ ـ نَفْخَتُه وامْتلاؤه * ابن دريد * هى بالضم أعلى وشابٌّ مُمْتَهَكٌ ومُمَّهَكٌ * وقال * غُلام بُسْرٌ وامرأة بُسْرٌ ـ شابّان طَرِيّان والبُسْر ـ الغَضّ من كلّ شىء وقال غلام رَوْدَكٌ وجارية رَوْدَكةٌ ومُرَوْدَكةٌ ـ فى عُنْفُوانِ شبابها وشابٌّ رَوْدَكٌ ـ ناعمٌ وأنشد

* جارية شَبَّتْ شبابًا رَوْدَكا *

وقيل المُرَوْدَكةُ الحَسَنةُ الخَلْق * صاحب العين * الصَّدْعُ والصَّدَعُ الشابُّ * ابن السكيت * شابٌّ عُسْلُجٌ ـ تامٌّ وأنشد

* جارية شَبَّتْ شبابًا عُسْلُجا *

وجارية عُسْلُوجةُ الشبابِ والقَوام * ابن دريد * شابٌّ مَلْدٌ والجمع أَمْلادٌ * صاحب العين * هو الأَمْلَدُ والأُمْلُدُ والأُمْلُودُ والأُمْلُدانىُّ وامرأة أُمْلُودٌ وأُمْلُدانيّةٌ ومَلْدانيّةٌ ومَلْداءُ ـ ناعمةٌ والمصدرُ من ذلك المَلَدُ * ابن دريد * اهتزازُ الغُصْن * وقال * غلام رَطْلٌ ـ شابٌّ وغلام بُرْزُغٌ وبُرْزُوغٌ وبِرْزاغٌ ـ تارٌّ مُمْتَلِئٌ وشابٌّ هَبْرَكٌ وهُبارِكٌ ـ ناعمُ الشباب وغَيْهَقٌ ـ يوصَفُ به الشبابُ وهو الغَضّ ذو التّرارة * النضر * الغَيْداقُ ـ الغُلام ذو الرَّخاصة والنَّعْمة والرَّفاهية * غيره * وهو الغَيْدَقانُ والغَيْدَقُ * وقد يوصَفُ به نفسُ الشبابِ وأنشد

* بَعْدَ التّصابى والشبابِ الغَيْدَقِ *

* قال صاحب العين * والمُغْدَوْدِنُ والغُدانىُّ الناعمُ والغَدَنُ ـ النَّعمةُ والاسترخاءُ واللِّين * أبو حنيفة * الغُدْنةُ ـ النَّعمةُ * وقال صاحب العين * شابٌّ مَغْدٌ ـ ناعمٌ * غيره * مَغَدَ عيشٌ ـ غَذاه ويقال للرجل الجميل غُسّانىٌّ * أبو عبيد *

الغَيْسانُ – الشَّابُّ والمُسْبَكِرُّ والمُطْرَهِمُّ – الشَّبابُ المُعْتَدِلُ التامُّ وأنشد

أُرَجِّي شَبابًا مُطْرَهِمًّا وصِحَّةً * وكيفَ رَجاءُ المَرْءِ ما لَيْسَ لاقِيا

* ابن دريد * جِنُّ الشَّبابِ – حِدَّتُه ونَشاطُه * صاحب العين * نُفْخَةُ الشَّبابِ مُعْظَمُه وشابٌّ نُفُخٌ وجاريةٌ نُفُخٌ – مَلأَتْهُما نُفْخَةُ الشَّبابِ * ابن دريد * المُوهَةُ – تَرَقْرُقُ الماءِ في وَجْهِ الشَّابِّ وأَحْسَبُ التَّمْوِيهَ من هذا * وقال * شابٌّ سَرَعْرَعٌ رُؤْدٌ – ناعمٌ * غيره * رَيِّقُ الشَّبابِ – مُعْظَمُه وخِيارُه ورَيِّقُ كُلِّ شيءٍ – خِيارُه * الفارسي * هو رَيْقُه ورَيِّقُه * أبو زيد * هو في غُلَواءِ شَبابِه وغُلَوانِه * وقال * غَلا بالجاريةِ عَظْمُها غُلُوًّا – وهو سُرْعةُ شَبابِها وسَبْقُها لِداتِها * غيره * من الشَّبابِ القُمُدُّ والقُمُدّانُ المُمْتَلِئُ * ثابت * القُمُدُّ – من خمسَ عشرةَ الى خمسٍ وعشرين ثم يَصِيرُ عَنَطْنَطًا الى ثلاثين فاذا اجْتَمَعَ وتَمَّ – فهو كَهْلٌ والانثى كَهْلةٌ وأنشد

ولا أَعُودُ بعدَها كَرِيًّا * أُمارِسُ الكَهْلةَ والصَّبِيّا

* قال أبو علي * وقد اكْتَهَلَ الرَّجُلُ – وهو مشتقٌّ من اكْتِهالِ النَّبْتِ وهو اعْتِمامُه وتَناهِيه * وقال * رجلٌ كَهْلٌ وقومٌ كُهُولٌ بَيِّنُو الكَهالةِ والكُهالةِ والكُهُولةِ * صاحب العين * الرجلُ اذا وَخَطَه الشَّيْبُ ورأيتَ له بَجالةً * ابن جني * هو ما بين أربعٍ وثلاثين الى احدى وخمسين * صاحب العين * الجمع كُهْلٌ وكُهّالٌ ولا أدري ما صِحَّتُه والانثى كَهْلةٌ والجمع كَهْلاتٌ وهو القياسُ لانه صفةٌ وقد حُكِيَ فيه عن أبي حاتم تحريكُ الهاء ولم يذكره النحويون فيما شَذَّ من هذا الضَّرْبِ * وقال صاحب العين * قَلَّما يقال للمرأة كَهْلةٌ حتى يُزَوِّجوها بشَمْلةٍ * أبو حاتم * ولم أسمع رجلٌ كاهِلٌ الا أنه قد جاء في الحديث هل في أهلك من كاهِلٍ – أي مَنْ قد دَخَلَ في حَدِّ الكُهُولةِ * وقيل * معناه تَزَوَّجَ * وقد حكى أبو زيد * انما أُجِلُّ الكُهّالَ * الذي حكاه صاحب العين في جمع كاهِلٍ كُهَّلٌ على أنه جمعُ كاهِلٍ في رواية من روى هذا الحديثَ من كاهِلٍ على مثال فاعِلٍ فيكون كضارِبٍ وضُرَّبٍ لان فَعْلًا لا يُكَسَّرُ على فُعَّلٍ * الاصمعي * رجلٌ نَصَفٌ – كَهْلٌ * ابن السكيت * الجمع أنْصافٌ * أبو علي * كأنه ذهبَ نِصْفُ عُمُرِه وينشده قولَ الشاعر

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أو مُطَلَّقةً * ولا يَسُوقَنَّها في حَبْلِكَ القَدَرُ

(قوله والكهالة) هكذا بالاصل بضم الكاف ولم نجد هذا الضبط فيما بأيدينا من كتب اللغة والفعالة بالضم معلوم قياسها فحرر اه مصححه

(قوله أي من قد دخل الخ) وبفسر لفظ كاهل في الحديث بمن يعتمد عليه كما يؤخذ من شارح القاموس ويفهم من الاساس وغيره اه

وإنْ أتَوكَ وقالوا إنها نَصَفٌ * فإنّ أطيَبَ نصفَيها الذي غَبَرا

* ثابت * فإذا النَّفَ وجهُه فلم يكن في الشعر مزيدٌ وشابَ بعضُ الشيب - فهو مُجْتَمِعٌ فإذا بلَغَ أقصَى الكُهولةِ فهو صَتَمٌ - وهو التامُّ وحينئذ يقال قد بلَغَ أشُدَّه * قال أبو عبيد * واحدها شَدٌّ في القياس ولم أسمَع لها بواحد قال عَدِيُّ بن الرِّقاع

قد سادَ وهو فتًى حتّى إذا بلَغَتْ * أشُدُّه وعَلَا في الأمرِ واجتَمَعا

* وقال سيبويه * شِدَّةٌ وأشُدٌّ مثل نِعمة وأنْعُم * أبو علي * الأشُدُّ والاستِواءُ في الإنسان خاصةً والقُروحُ في الخيلِ والحافرِ والبُزُولُ في الإبل * ثابت * فإذا تمّتْ شِدَّتُه - فهو صُمُلٌّ * وقيل * الصُّمُلُّ - من الثلاثين إلى الأربعين وأنشد

فيا ربِّ لا تجعلْ شَبابي وبهجَتي * لشيخٍ يُعَنِّيني ولا لغُلامِ
فَنُبِّئْتُ أنّ الشيخَ يَبْعَلُ أهلَه * وفي بعض أخلاقِ الغُلامِ عُرامُ
ولكنْ صُمُلٌّ قد عَسَى عَظْمُ زَوْرِه * شديدُ مَناطِ القُصْرَيَيْنِ جُسامُ

* قال صاحب العين * الصَّمَحْمَحُ - الذي بين الثلاثين والأربعين * وقال * كَبِرَ الرجلُ والدابةُ كِبَرًا فهو كَبِيرٌ - إذا طعَنَ في السنِّ وقد علَتْه كَبْرةٌ ومَكْبُرٌ ومَكْبَرةٌ ومَكْبُرةٌ * سيبويه * بلَغَ المَكْبِرَ - أي الكِبَرَ * أبو عبيد * المَكْبُوراءُ - الكِبارُ * ثابت * فإذا رأى البياضَ فهو - أشْمَطُ وأشْيَبُ وسيأتي تصريفهما في باب الشيب * ابن دريد * ناهَزَ الأربعين أو الخمسين - داناها * أبو عبيد * زَناتُ الخمسين وحَبَوْتُ لها وزاهَمْتُها - إذا دنَوتَ لها ولم تَبلُغْها * وقال * قد عَتَتْ له الخمسونَ - دَنَتْ وأنشد

ما يسألُ الناسُ عن سِنِّي وقد قَدَعَتْ * لي أربعونَ وطالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ

* ابن السكيت * هو في قُرْحِها - أي أوّلها * ابن دريد * مَتَخْتُ الخمسةَ الأعقَدَ - بالخاء والحاء يعني خمسين سنة * أبو عبيد * وَذَمْتُ على الخمسين وذَرَفْتُ وأرمَيْتُ ورَمَيْتُ وأرْدَيْتُ - كل هذا إذا زاد عليها * أبو زيد * نَيَّفْتُ على الخمسين - كذلك * علي * الياء في نَيَّفْتُ بدل من الواو لغير علة لأن النَّوْفَ - الزيادةُ ولكنها مُعاقَبة

(قوله ومكبر) بغير هاء كمنزل وبهاء بضم الموحدة وفتحها كما في القاموس اه مصححه

جارية * وقد يجوز أن يكون تَيَعَّلتُ ويقوّي هذا القولَ الاخير أن تَيقَّتُ لو كانت فَعْلتُ كانت قَمِنًا أن يُشار كما وُقِفتْ فى الاستعمال فاذلم يقولوا دليلٌ على أنها افْيَعلتُ دون فَعْلتُ * ابن السكيت * أرْبَى عليها وَرَدَى وطَلَّفَ وزَرَّفَ وأكَلَ عليها وشَرِبَ وطَلَعها وسَنَدفيها وارْتَقَى وقد ولَّاها ذَنَبًا ـ معنى هذا كله جاوزها وزاد عليها * ابن دريد * أوْفَى عليها كذلك * وكان الاصمعى * يدفع أوْفَى ثم أجازه بعد ذلك * أبو زيد * رَمَّتْ عليها ـ كذلك * ثابت * فاذا استبانت فيه السِّن ـ فهو شَيْخ * وقيل * هو شيخ من خمسين الى آخر عمره * وقيل * هو من الخمسين الى الثمانين والجمع شُيُوخ وشِيخان والمَشْيُخاء * صاحب العين * ومَشِيخة * ابن جنى * ومَشْيَخة وشِيَخة وشِيْخة ومَشايخ وأنكره أبو زيد * صاحب العين * الانثى شَيْخة وقد شاخ شَيَخًا وشَيْخوخة وشَيَّخ * ابن السكيت * المُخْلِد ـ الذى أسَنَّ ولم يَشِبْ * غيره * خَلَدَ يَخْلُد ويَخْلِد خَلْدًا وخُلودًا * ثابت * فاذا ارتفع عن ذلك ـ فهو مُسِنّ ونَهْشَل وامرأة نَهْشَلة وقد نَهْشَلتْ نَهْشَلة ـ أسنّت وفيها بقيّة ولم يذهب جُلُّ شبابها فاذا ارتفع عن ذلك ـ فهو قَحْم وامرأة قَحْمة وأنشد

رأين قَحْمًا شابَ واقْلَحَمّا * طالَ عليه الدهرُ واسْلَهَمّا

* وقال صاحب العين * القَحْم والقَحْمة ـ الشيخ والعجوز الخَرِفان والاسم القَحامة والقُحُومة * ثابت * القَحْر كالقَحْم * قال صاحب العين * هو الذى أسنّ وفيه جَلَد * الاصمعى * والجمع أقْحُر وقُحُور وهى القَحارة والقُحُورة والانثى قَحْرة * ثابت * والمُقْلَحِمّ ـ الذى تَضَعْضَعَ لحمه * صاحب العين * خَضَعَ الرجلُ وأخْضَعَ ـ كَبِرَ وقد أخْضَعه الكِبَر وخَضَعه يَخْضَعُه خَضْعًا وخُضُوعًا ـ حَناه * وقال * انْخَزَعَ مَتْنُ الرجل ـ اذا انْحَنَى من الكِبَر والضَّعْف والهِجْهاج ـ المُسِنّ والنَّهْضَل ـ المُسِنّ مثّل به سيبويه وفسره السيرافى * ثابت * اذا قارَبَ الخَطْو وضَعُفَ قيل ـ دَلَفَ يَدْلِف دَلْفًا ودَليفًا * أبو زيد * رَضَمَ الشيخُ يَرْضِمُ رَضْمًا ـ ثَقُلَ عَدْوُه وهو الرَّضَمان وكذلك الدابّة * ثابت * فاذا ضَمُرَ وانْحَنَى ـ فهو عَشَمة وعَشَمَة * ابن دريد * يقال للشيخ اذا انْحَنَى ـ قد رَقَعَ الشَّنّ وساقَ العَنْزَ وأخذ رُمْحَ أبى سَعْد ـ يعنى لقمانَ الحكيمَ * وقيل * أبو سَعْد كُنْيةُ الكِبَر

(قوله والمشيخاء بضم الياء وقد يقال المشيوخاء أيضا بواو بعد الياء كما فى القاموس اهـ مصححه)

* غيره * وكذلك قَوَّسَ وتَقَوَّسَ وهو أَقْوَس أبو حنيفة قَشِمَ وقَشِبَ - يَبِسَ من الكِبَر * ثابت * فاذا بلغ أقصى ذلك فهو هِمٌّ من قوم أهمام والمرأة هِمَّة بيِّنة الهَمامة ونسوة هِمَّات وهَمائم * أبو زيد * وهى الهُمُومة والهَمامة وقد انْهَمَّ * غيره * شيخ هِدْمٌ وعجوز مُتَهَدِّمة - فانيان هَرِمان * ثابت * الهَرِم كالهِمّ والانثى هَرِمة * أبو حاتم * رجال هَرْمَى وفى النساء مثل ذلك * ابن السكيت * هَرِمَ هَرَمًا * صاحب العين * هَرِمَ يَهْرَمُ هَرَمًا ومَهْرَمَة * أبو زيد * وقد أَهْرَمَه الكِبَر والماجّ من الناس - الذى لا يستطيع أن يُمْسِك ريقه من الكِبَر وقد مَجَّ ريقه مَجًّا - رماه والانثى ماجّة * ابن دريد * المَجَج - استرخاء الشدقين يعرض للشيخ من الهَرَم * السيرافى * الهِرْشَفّ من الرجال - الكبير المَهْزُول * ثابت * فاذا ذهب عقله فهو خَرِفٌ * غير واحد * خَرِفَ خَرَفًا وأَخْرَفَه الكِبَر * أبو عبيد * فاذا كثر كلامه من الخَرَف فهو مُفْنِد ومُفَنَّد * ابن دريد * والاسم الفَنَد وقد أَفْنَدْتُه وفَنَّدْتُه - خَطَّأْتُ رأيه ولا يقال ذلك للانثى لانها لم تكن ذات رأى فى شبابها فتُفَنَّد * أبو عبيد * وكذلك مُهْتَر * وقال * النَّعْثَل - الشيخ الأحمق وفيه نَعْثَلة * أبو عبيد * يقال للشيخ اذا وَلَّى وكَبِرَ عَتَا يَعْتُو عُتِيًّا وعَسَا يَعْسُو عُسِيًّا * قال سيبويه * الياء فيهما بدل من الواو * وقال أبو الحسن * وليس هذا البدل بمُطَّرِد لانه واحد وانما يَطَّرِد فى الجمع فى اللام والعين كبِيضٍ وقِسِيٍّ لانه جمع والجمع فرع والياء أخف من الواو فاطَّرَدُوا ذلك فيه طلبا للتخفيف * غيره * عَسا الشيخ عَسْوًا وعُسُوًّا وعَساءً وعَسِىَ عَسًى - كَبِرَ وذو الأعواد - رجل أَسَنَّ فكان يُحْمَل فى مِحَفَّة وذو الأعواد - الذى قد قُرِعَتْ له العصا * صاحب العين * رجل غاسٍ بالغين معجمة ككاسٍ لم يحكها غيره * أبو عبيد * تَسَعْسَعَ واقْلَمَّ - كَعَسا * ابن دريد * وكذلك شَعْصَبَ فهو شَعْصَب * أبو عبيد * فاذا كَبِرَ وهَرِمَ - فهو الهِلَّوْف والقَهْب والدِّرْدِح والجِلْحابة والجِلْحاب * ابن دريد * وهو الجَلَحَّب والجُلاحِب * أبو عبيد * فاذا اضطرب من الكِبَر - فهو مُنْتَوْدِل * ابن دريد * اقْمَهَدَّ واكْمَهَدَّ واقْوَهَدَّ واكْوَأَدَّ واكْوَهَدَّ - أُرْعِشَ من الكِبَر والضَّعْف وهو كَوْهَد * أبو زيد * ونَهْبَل * ثابت * نَهْبَلَ الرجل ونَهْبَلَتِ المرأة وخَنْشَلَ وخَنْشَلَتْ - اضطربا من الكِبَر * صاحب العين * رجل

خَنْشَلِيلٌ - وهو المُسِنُّ القويّ وهو الخَنْشَلُ * أبو عبيد * تَقَعْوَسَ الشيخُ كَبِرَ وتَقَعْوَسَ البيتُ - تَهَدَّم * ابن الانبارى * تَقَعْوَسَ كتَقَعْوَس * أبو عبيد * العَلُّ - الكبيرُ * ثابت * هو المُسِنُّ الصغيرُ الجسمِ أُخِذَ من القُراد واسْمُه العَلُّ * صاحب العين * هو الدقيقُ من كل شئٍ * قال * والحَدَبُّ - الشيخُ * وقال * تَشَنَّنَ جِلْدُ الانسانِ - تَغَضَّنَ * أبو عبيد * اليَفَنُ والقَشْعَمُ والحَوْقَلُ الكبيرُ * غيره * وقد حَوْقَلَ وأنشد

يا قوم قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ * وبعد حيقالِ الرجالِ الموتُ

* وقيل * الحَوْقَلُ - الشيخُ اذا فَتَرَ عن النكاح وقد حَوْقَلَ الشيخُ - اعتمد على خَصْرِه بِيَدَيه والخَضَمُّ المُسِنُّ * صاحب العين * اسْتَقَفَّ الشيخُ - اذا انْضَمَّ ومنه قيل كَبِرَ حتى كأنه قُفَّة وأصلُ القُفَّةِ شئٌ يُتَّخَذُ من الخُوص كأنه قَرْعَة * ابن السكيت * هي الشجرةُ البالية * أبو عبيدة * القُنَّة - المُسِنُّ من الرجال والنساء * أبو عبيد * الذَّكاء - السِّنُّ وقد ذَكَّى الرجلُ * ابن السكيت * بَدَّنَ - أَسَنَّ وجاء فى الحديث قد بَدَّنْتُ فلا تُبادِرُونى بالركوعِ والسجود * وهو رجلٌ بَدَنٌ قال الاسود

هل لِشَبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ * أم ما بُكاءُ البَدَنِ الأَشْيَبِ

* وقال * شيخٌ مُدَرْهَمٌ وإِنْقَحْلٌ - مُسِنٌّ جِدًّا * ابن دريد * امرأة إِنْقَحْلَة * قال سيبويه * لا تطعيرَ لانْقَحْلٍ * وقال صاحب العين * رجلٌ قاحلٌ وقَحْلٌ والأُنثى قَحْلَةٌ * ابن دريد * الشَّنَجُ - الشيخُ فى بعض اللغات * ومن أمثالهم * شَنَجٌ على عَنَجٍ - أى شيخٌ على بعيرٍ ثقيل والعَنَجُ - الشيخُ الهِمُّ فى بعض اللغات والعُنْجُشُ - الشيخُ المنقبضُ الجلد وأنشد

* وهم كبير يرقع الشن عنجش *

وقال قومٌ من أهل اللغة لا نعرف زيادة النون فى عُنْجُش لان الاشتقاق لا يوجبه ليس فى كلامهم عجش والعُنْجُلُ - الشيخ اذا انحسر لحمه وبدت عظامه وشيخ دَحْلٌ - ناحلٌ مُتَغَضِّبُ الجلد والأنثى دَحْلَةٌ وقد تَقَنْسَرَ الانسانُ - شاخ وتقبض وأنشد

وقَنْسَرَتْه أُمورٌ فاقْسَأَنَّ لها * وقد حَنَى ظَهْرَه دَهْرٌ وقد كَبِرا

* صاحب العين * القَنْسُر والقِنَّسْر والقِنَّسْرِيُّ - الكبير المُسِنّ * قال أبو علي * ولم أسمع بالقِنَّسْرِيّ الا في شعر العجاج

* أطَرَبًا وأنت قِنَّسْرِيٌّ *

السُّكَرِيُّ العَلْهَب - المُسِنّ والانثى بالهاء والقَعْضَم - المُسِنّ الذاهب الأسنان والقَلْحَمُ والقَلْعَمُ المُسِنُّ وقد اقْلَحَمّ واقْلَعَمّ * صاحب العين * القَلْحَمُ - المُسِنُّ الضخم من كل شيء والهِبِلُّ - الضخم المُسِنُّ من الرجال والابل * غيره * الهِبِلُّ كذلك * وقال * تَوَجَّهَ الرجلُ - وَلَّى وكَبِر والدُّهْكُم - الشيخ الفاني والدِّقْنُ - الشيخ * أبو زيد * النَّابُ - الكبير من الرجال والانثى نابة * ابن دريد * العَشَمَّرِمُ - الكبير والعُدامِلُ - المُسِنُّ القديم وكلُّ قديم - عُدامِلٌ وعُدْمُلٌ وعُدْمُلِيٌّ * وقال * شيخ دُمالِقٌ - أصلع الرأس والقِرْشَبُّ والكِرْشَبُّ - المُسِنُّ * وقال * عَلْبَى الرجلُ - انحطّ علباؤه الى وَدَجَيْه من الكِبَر وأنشد

اذا المرء عَلْبَى ثم أصبح جلده * كرَحْضِ غَسِيلٍ فالتَّيَمُّنُ أرْوَحُ

ومعنى التَّيَمُّن - أن يوضع على يمينه في قبره وشيخ نالٌ وفالٌّ - اذا أضعفته السن * أبو زيد * فَلَّ يَفُلُّ فَلًّا وفُلُوكًا * ابن دريد * حَنَكَتْه السن واحتنكته * أبو عبيد * أكل فلان رَوْقَه - اذا طال عمره حتى تحاتّت أسنانه * صاحب العين * الشُّنْدُخ - الشديد المستأنف المستقبل السن * وقيل * هو العظيم وأنشد

شُنْدُخٌ يَقْدُمُ الخميس بذي المغـ * ـفر مستقبلا كقدح السَّراء

والرَّهْيأة - أن تغرورق العينان من الكبر الثَّلْب - الشيخ هُذْلِيَة * ابن السكيت * الدَّرْدَبِيس - الشيخ الكبير والعجوز وأنشد

* قد دَرْدَبَتْ والشيخ دَرْدَبِيسُ *

علي * ليس دَرْدَبَتْ من دَرْدَبِيس ولكنه من باب سَبِط وسِبَطْرٍ يعني أن فيه بعض حروفه وليس منه * فان قلت وقد يجوز أن يكون الفعل صيغ منه حتى ارتدع فوقع الحذف واللام مرادة فانا لم نجد في بنات الخمسة فعلا * أبو عبيد * الأَسِيف - الشيخ الفاني * فسر بعضهم الحديث لا تقتلوا عَسِيفًا ولا أسيفًا والعسيف والاسيف موضع سنأتي

(قوله العشرم الكبير) في القاموس واللسان العشرم كجعفر الخشن الشديد وبفتحات مشدد الراء الشهم الماضي والاسد كالعشارم بضم العين ومثله العشرب والعشارب اه وليس فيهما بمعنى الكبير المسن فهو مما اختص به المخصص اه مصححه

عليه ان شاء الله * ثابت * والعرب تقول ابنُ عشر لَعَّابٌ بالقُلِينَ وابنُ عشرين باغي نسين * ابن الاعرابى * أسرعُ سارعين * ثابت * ابنُ الثلاثين أسعى الساعين * ابن الأعرابى * أنظرُ الناظرين * ثابت * ابن الاربعين أبطشُ الباطشين وابنُ الخمسين لَيثُ عِفِرّين وابنُ ستين مؤنسُ الجليسين * ابن الاعرابى * أحكمُ ناطقين * ثابت * ابن السبعين أحكمُ الحاكمين * ابن الاعرابى * أحلمُ جالسين وابنُ الثمانين أسرعُ الحاسبين * ابن الاعرابى * أدلفُ دالفين * ثابت * وابنُ التسعين واحدُ الارذلين وابنُ المائة لا إنسٌ ولا جنّين * صاحب العين * لا حا ولا سا - أى لا محسنٌ ولا مسيءٌ وقيل لا إنسٌ ولا جنٌّ وقيل لا رجلٌ ولا امرأةٌ * ابن الاعرابى * ابنُ مائة أضرطُ ضارطين

أسنان النساء من مبدا الصغر الى منتهى الكبر

جاريةٌ بَيِّنةُ الجَراء والجَراء * صاحب العين * الحُطائطةُ - الجاريةُ الصغيرةُ والحُطائطُ - الصغيرُ من كل شئ * قال سيبويه * همزتُه زائدةٌ لان الصغير محطوطٌ * صاحب العين * الهَبَيَّخةُ - الجاريةُ جَبْرِيَّةٌ وقد تقدم أنها المُرضِعةُ وأن الهَبَيَّخَ الغُلامُ * ابن الاعرابى * الأُنثى تُسانُّ الذَّكَرَ حتى الكُعوبِ والشُّبولِ فالشبولُ للذكر والكعوبُ للانثى * أبو عبيد * جاريةٌ كاعبٌ وكَعابٌ ومُكَعِّبٌ وقد كَعَبَت تَكْعُبُ كُعوبا وكَعَبَ ثديُها وكَعَّبَ - وذلك حين يبدو للنُّهود * صاحب العين * كَعَبَت الجاريةُ تَكْعُبُ كَعابةً وكُعوبةً وكُعوبًا * قال أبو على * هو من قولهم كَعَبْتُ الشئَ ملأتُه * أبو عبيد * فاذا نَهَدَت - فهى ناهدٌ والجمع نُهَّدٌ ونَواهدُ وقد نَهَدَت تَنْهَدُ * النضر * نَهَدَ الثديُ يَنْهَدُ ويَنْهُدُ نُهودًا - كَعَبَ * أبو عبيد * الثُّدِيُّ القَوالِكُ دونَ النَّواهدِ * ابن دريد * فَلَّكَ ثديُ الجاريةِ - استدارَ * أبو زيد * فَلَّكَت الجاريةُ وهى مُفَلِّكٌ وفَلَكَت وهى فالِكٌ * ابن دريد * تَشَوَّكَ ثديُ المرأة - تحدَّدَ طرفُه وبدا حَجْمُه وتَشَوَّكَ ريشُ الفرخ - خَشُنَ لَمسُه وقد تقدم التَّشويكُ فى شارب الغلام * صاحب العين * تَدَمْلَكَ ثديُها ولا يقال

(قوله الانثى تسان الذكر) أى تتفق معه فى أسماء السن الى سن الكعوب والشبول فتفارقه فيكون الشبول له والكعوب لها اهـ كعابة ضبطها شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب بالفتح اهـ

تدملق وأنشد

لم يعد ثديا نحرها أن فلكا * مستنكران المس قد تدملكا

* ابن السكيت * نجم ثدى الجارية ينجم نجوما ـ نتأ * أبو زيد * ولا يقال نجمت المرأة * ابن دريد * نجم كل شئ ـ ملمسه كنجم الثدى والعين وهى النجوم * وقال * امرأة جبأى ـ قائمة الثديين * صاحب العين * ثدى مقعد ـ ناتئ فوق النحر * أبو عبيد * الغرة والغر ـ الحدثة التى لم تجرب الأمور وأنشد

ان الفتاة صغيرة * غر فلا يسرى بها

وقد عم بها بعد هذا فقال تقول من الانسان الغر غررت يا رجل تغر غرارة * اللحيانى * غرت تغر غرارة * قال أبو على * فأما قولهم فى المرأة غريرة ـ فقد يكون من الصغر وقد يكون من البياض لان الأغر الابيض من كل شئ ورجل غر وغرير كالانثى * ابن دريد * أشبرت الجارية ـ شبت شبابا حسنا * صاحب العين * امرأة طباخية ـ شابة ممتلئة * وقال * امرأة طروقة الزوج ـ اذا أدركت * ابن السكيت * يقال للمرأة اذا شبت ـ قد جمعت الثياب ـ أى لبست الخمار والدرع والملحفة والعاتق فيما بين أن تدرك الى ان تعنس مالم تتزوج * ابن دريد * التى واشكت البلوغ وقد عتقت * وقيل * هى التى لم تتزوج * وقيل * هى البكر قبل أن تبين من أبويها * وقيل * سميت بذلك لانها اعتقت عن خدمة أبويها مالم يملكها زوج بعد * السيرافى * العلطميس ـ الشابة وكذلك العرطبيس * قال * وفى هذه الاخيرة نظر وقد مثل بهما سيبويه * صاحب العين * كرعت المرأة الى الفحل فهى كرعة ـ اذا اغتلمت * أبو عبيد * اذا أدركت ـ فهى معصر وأنشد

* قد أعصرت أو قد دنا اعصارها *

* وقيل * المعصر ـ التى قد راهقت العشرين * ابن دريد * المعصر والمعصرة ـ التى قد استتمت عصر شبابها * صاحب العين * الخبأة (٢) المعصر فاما قولهم خبأة خير من يقعة سوء ـ فعناه امرأة تلزم البيوت خير من غلام سوء * أبو عبيد * العانس فوق المعصر ـ يعنى التى قد راهقت العشرين * وقال مرة * هى التى تعجز فى بيت أبويها لا تتزوج عنست تعنس عنوسا وعنست

(قوله غررت يا رجل) من باب ضرب كما فى الصحاح والمصباح ومن باب فرح كما فى القاموس اه مصححه

(قوله الخبأة ضبطت فى الاصل كاللسان بتشديد الموحدة كهمظمة وفى القاموس بتخفيفها كتكرعة اه مصححه

وعَنَسَتْ ــ حُبِسَتْ عن الزوج * صاحب العين * عَنَسَتْ تَعْنُسُ عناسًا وعُنُوسًا وعَنَّسَتْ فهي مُعَنِّسٌ وعانِسٌ والجمع عَوانِسُ وعُنَّسٌ وعُنُوسٌ * ابن السكيت * وقد يكونُ العانِسُ للرجلِ وأنشد

مِنّا الذي هو ما إنْ طَرَّ شارِبُهُ * والعانِسُونَ ومِنّا المُرْدُ والشِّيبُ

وقال صاحب العين * حاضَتِ المرأةُ حَيْضًا ومَحِيضًا * سيبويه * جاؤا بالمصدر على مَفْعِل كما قال تعالى الى الله مَرْجِعُكم ــ أي رجوعكم وليس هذا بمطرد انما يُنْتَهى من ذلك الى المسموع * صاحب العين * الحَيْضَةُ ــ المرةُ الواحدةُ والحِيضَةُ ــ الدم نفسُه والجمع حِيَضٌ والمُسْتَحاضَةُ ــ التي لا يَرْقَأُ دمُ حيضها وكذلك الدَّنّاءُ * ثابت * امرأةٌ حائضٌ والجمع حُيَّضٌ وطامِثٌ * ابن السكيت * طَمَثَتْ وطَمِثَتْ تَطْمُثُ وتَطْمِثُ * أبو عبيد * تَطْمِثُ بالكسر لا غير * ثابت * وكذلك عارِكٌ وقد عَرَكَتْ تَعْرُكُ عُرُوكًا * ابن الاعرابى * عَرَكَتْ عِراكًا وأَعْرَكَتْ * صاحب العين * ضَحِكَتِ المرأةُ ــ طَمِثَتْ وعليه فُسِّرَ قوله تعالى فضَحِكَتْ فبَشَّرْناها بإسحق * وقيل * معناه عَجِبَتْ من فَزَعِ ابراهيم عليه السلام وقالوا ضَحِكَتِ الضَّبُعُ والارنبُ ــ طَمِثَتْ * ثابت * الدّارِسُ كالعارك وقد دَرَسَتْ دُرُوسًا * أبو عبيد * أَفْرَعَتِ المرأةُ ــ حاضَتْ وأَفْرَعها الحيضُ * الاصمعى * التَّمَلَّةُ والوَفِيعةُ ــ خِرْقةُ الحَيْضِ * صاحب العين * احْتَشَتِ المرأةُ واسْتَثْفَرَتْ ــ اتَّخَذَتْها * الاصمعى * وهى المَفارِمُ * وقال * رَأَتِ المرأةُ ــ اذا رأت الفليقَ من الدم * صاحب العين * نقيضُ الحيضِ الطُّهْرُ والجمع أطهارٌ واسمُ أيامِ طُهْرِها الأَطْهارُ أيضا وقد طَهَرَتْ تَطْهُرُ وطَهُرَتْ وهى طاهر ــ اذا انقطع عنها الدم وتَطَهَّرَتْ واطَّهَّرَتْ ــ اغْتَسَلَتْ * أبو عبيد * القَرْءُ ــ الحَيْضُ والطُّهْرُ وذلك أن القَرْءَ الوقتُ فهو يَجْمَعُهما والجمع أقراءٌ وقُرُوءٌ * وقال مَرَّةً * القَرْءُ عند أهل الحجاز ــ الطُّهْرُ وعند أهل العراق ــ الحيضُ وقولُ النبى صلى الله عليه وسلم دَعِى الصلاةَ أيامَ أقرائكِ ــ انما عَنَى الحَيْضَ فهذه حُجَّةٌ لاهل العراق وقول الاعشى

(١) مُوَرِّثَةً مجدًا وفى الحَيِّ رِفْعَةً * لِما ضاعَ فيها من قُرُوءِ نِسائكا

عَنَى الأَطْهار فهذه حُجَّةٌ لاهل الحجاز وقد أَقْرَأَتِ المرأةُ فى الامرين جميعا * صاحب العين * قَرَتِ المرأةُ بغير ألف ــ رَأَتِ الدَّمَ وأَقْرَأَتْ ــ حاضَتْ * أبو عبيد *

(١) الذى فى اللسان مُوَرِّثَةً مالا وهو المناسب ليكون ما بعده تأسيسا اهـ مصححه

المسلف

المُسْلِفُ ـ التي قد بلغت خمسا وأربعين سنة ونحوها وأنشد

فيها ثلاثٌ كالدُّمَى * وكاعِبٌ ومُسْلِفُ

والنَّصَفُ نحوها * ابن السكيت * امرأةٌ نَصَفٌ ونساء أنصاف وقد تقدم النَّصَفُ في الرجال * ثابت * العَوانُ ـ كالنَّصَف وجمعها عُونٌ * أبو عبيد * الهَيْصَمَةُ من النساء ـ النَّصَفُ الضَّخْمَةُ * أبو زيد * امرأة خَضْرِفٌ * وهي النَّصَفُ وهو عيب في استرخاء لحمها وذهاب شبابها وهي في ذلك تَشَبَّبُ ولا يقال ذلك للرجل * وقال مرة * الخَضْرِفُ ـ الكثيرةُ اللحم الرِّخْوةُ ولا يكون الا في المُسِنَّة * ابن السكيت * هي الكبيرةُ الثَّدْيَيْن * ابن دريد * الخَضْرِفَةُ ـ هَرِمُ العجوز وفُضُولُ جلدها * أبو زيد * والطاء في كل ذلك لغة * ابن السكيت * هذه امرأةٌ قَدْدَرَأَ من شبابها ـ يعني ذهب والقاعِدُ ـ التي قد قعدت عن الولد وذهب عنها حُرْمُ الصَّلاة والضَّهْيَأُ ـ التي لا تحيض من الكِبَرِ * وقيل * هي التي لا تحيض ولا يَنْبُتُ ثدياها وقد ضَهِيَتْ ضَهًى * قال سيبويه * هي الضَّهْيَأُ والهمزة فيه زائدة * قال الفارسي * الهمزة في ضَهْيأ زائدة بدليل ضَهْيا والياء أصل ألا ترى أنه لو كانت الياء فيها زائدة كانت مكسورة الصدر وليس قوله تعالى يُضاهِؤُن قولَ الذين كفروا فيمن همز من لفظ ضَهْيَاء لأن الهمزة في ضَهْيا قد قامت الدلالة على زيادتها ألا ترى أنهم قد قالوا ضَهْيَى فاشتقوا من الكلمة ما سقطت فيه هذه الهمزة فاشتقاقهم ضَهْيأ من ضَهْيَاء بمنزلة اشتقاقهم جِرْواضًا من جُرائِض وزَوْبَرًا من زِئْبِر زعموا أنهم يقولون زَوْبَرَ الثوبُ ـ اذا خرج زِئْبِرُه وكذلك نَعلم من ضَهْيَى زيادة الهمزة في ضَهْيأ * أبو إسحق الزجاج * هو فَعْيَلٌ مأخوذ من قوله تعالى على قراءة من همز يضاهؤن قول الذين كفروا أي يشابهون والضَّهْيأُ ـ المرأة التي لا تحيض ولا يَنْبُتُ لها ثديٌ كأنها تُشابِهُ الرجلَ في ذلك وقد حكي وليس بثبت ضَيْهَد وهو فَيْعَلٌ والذي عليه أهلُ العلم أنه مصنوع * قال أبو سعيد * ويُقَوِّي قولَ أبي إسحق ما حكي عن أبي عمرو الشَّيْباني من قولهم ضَهْيَأَت المرأةُ * قال أبو سعيد * والضَّهْيَأَةُ ـ كالضَّهْياء * صاحب العين * الضَّهْوَأُ ـ التي لم تَنْهَد * ابن دريد * القَشْوَر والقَشْوَرُ ـ الضَّهْيَأُ زعموا والغائصة ـ الحائض التي لا تُعْلِمُ أنها حائض والمُغَوِّصَةُ ـ التي لا تكون حائضا فتُخْبِرُ زوجها أنها حائض وفي الحديث

(قوله امرأة خضرف) كذا بالاصل بالميم وفي اللسان والقاموس خنضرف وخنظرف بالنون وليس فيهما بالميم اه مصححه

(قوله فيمن همز) أي قراءة من همز وقوله من لفظ أي مأخوذا منه اه

لُعِنَت الغائصة والمُتَغَوِّصة وامرأة شَهْلة كَهْلة لا يكادون يفرّقون بينهما ويقال ذلك للرجل * صاحب العين ـ هي النَّصَف العاقلة منهن وأنكر ذلك في الرجل * ثابت * اذا بلغت المرأة ثلاثين أو فوق ذلك ـ فقد شَهُلت * النضر * بَجْرَشَت المرأة ـ وأتت وبلغت أربعين أو خمسين الى أن تموت وهي بَجْرَشِيَّة * صاحب العين * العَجُوز ـ الشيخة والجمع عُجُز وعُجْز وعجائز ولا يقال عَجُوزة * أبو عبيد * عَجَزت المرأة وهي عاجز * صاحب العين * عَجَزت تَعْجُز عَجْزًا يقال للمرأة اتّقي الله في شَبِيبتك وعَجْزك * وقال * أَسَنَّت المرأة وهي مُسِنّ ـ عَجَزت وفيها بقيّة * ابن السكيت * يقال للمرأة اذا دخلت في السنّ وفيها بقيّة ـ جَلْفَزِيز واذا أسنّت وهي غليظة شديدة ـ فهي جَلَنْفَعة والخَراطِم ـ التي دخلت في السنّ * الاصمعي * خَنْشَلت المرأة ـ أسنّت وفيها بقيّة * أبو حاتم * وهي الخَنْشَليل وقد تقدّم في الرجل * صاحب العين * امرأة مُخَنْشَلة ـ فيها بقيّة من شباب * أبو عبيد * ومن صفاتها اللِّطْلِط والعَيْضَموز والحَيْزَبُون والهِرْدَبَّة والجَمْرَش والقَنْفَرِش والهَمَّرِش * قال سيبويه * الهَمَّرِش بمنزلة القَهْبَلِس والاولى نون يعني احدى الميمين نون ملحقة بقَهْبَلِس لأنك لا تجد في بنات الاربعة على مثال فَعْلِل * وقال مرة * يكون على فَعَّلِل وهو قليل قالوا الهَمَّرِش * أبو عبيد * ومنها الشَّهْرَبة والشَّهْبَرة * ابن دريد * وهي الشَّهْبُور ـ اذا كانت مسنّة وفيها قوّة * صاحب العين * وكذلك الشَّهْنَبرة والجَحْرِط بالحاء والخاء * ثابت * عجوز عَضَمَّزة وهِرْهِر وكَحْكَح وهِردَشّة ـ كبيرة * ابن السكيت * الفِرْشاح ـ الكبيرة السمجة من النساء والابل وأنشد

سَقَيْتكُم الفِرْشاحَ نأيًا لأمّكم * تدِبّون للمولى دبيبَ العقاربِ

والأُقْنُون ـ العجوز وأنشد

شيخٌ شآمٍ وأُقْنُونٌ عمانيةٌ * من دونها الهولُ والمَوْماةُ والعِلَلُ

والماجة والصِّلْقِم والعَنْقَفير والجِلْبِح والجَقُول ـ كلّه الكبيرة وأنشد

سَتَلْقى جَقُولًا أو فتاةً كأنّها * اذا أُنْضِيت عنها الثيابُ غَرِيرُ

* ابن دريد * اللَّطْعاء ـ التي تحاتّت أسنانها * وقال * عجوز جَعْفَليق وشَفْشَليق وسَمْشَليق

(قوله وكذلك الشهنبرة) كذا في الاصل بتقديم الهاء على النون والذى في اللسان والقاموس وغيرهما بالعكس اه مصححه

وشَمْشَلِيق وعَقْشَلِيل وجَفْلَق - كثيرة اللحم مسترخية * قال * وأحسب أن الجَفْلَق مَصنوع لأن الجيم لم تجتمع مع القاف الا فى أحرف معروفة * صاحب العين * الخِنْضِيرُ - العجوز المسترخية الجفون ولحم الوجه * ابن دريد * والهِدْلِم - العجوز زعموا وقال عجوز هِرْشَفَّةٌ - أى مسنة * صاحب العين * هِرْشَغْفٌ كذلك وقيل الهِرْشَفَّة - خرقة يُنَشَّف بها الماءُ من الارض والحِسْيِ * ابن دريد * النَّهْضَلَةُ - العجوز وقال هَرْمَلت العجوز - بَلِيت من الكبر * صاحب العين * الطُّرْطُبِيس - العجوز المسترخية * ابن دريد * عجوز قَنْذَفِير وقَنْفَشَة - منقبضة الجلد يابسة * أبو عبيد * القَطَاة - العجوز فى بعض اللغات * أبو زيد * النَّقْلة والنَّقِيلة والنَّقِيل - التى يتركها القوم فلا يَخْطُبونها من الكِبَر * وروى الفارسى عن ابن السراج عن ثعلب انْتَقَلْتُ القومَ - تزوجتُ نَقِيلتهم * صاحب العين * الجَعْماء - التى قد أُنكر عقلُها هَرَما ولا يقال رجل أجْعَمُ والجَلْعَدُ - المُسِنَّة والعَلْكَدُ والعِلَكْدُ - العجوز السَّخَّابة حكاه السيرافى عن محمد بن يزيد * ابن دريد * الكَلْدَحُ والخُمُوش - العجوز * ابن الاعرابى * الحَزَنْبَل - العجوز المتهدّمة

(قوله والهدلم العجوز) كذا هو بتقديم الدال المهملة على اللام والذى فى اللسان والقاموس الهلدم بتقديم اللام فانظر كتبه مصححه

اللِّدَة والتِّرب

* ابن السكيت * هو تِرْبُه وهى تِرْبها والجمع أتْراب * الأصمعى * فلان على قَرْن فلان - أى على سِنِّه وهو قِرْنه - أى لِدَته

ابتداء وصف الانسان - ذكر شخص الانسان وقامته وصورته

* ثابت * الشَّخْص - جماعة خلق الانسان وغيره * ابن دريد * والجمع أشْخاص وشُخُوص وشِخاص * أبو عبيد * الشَّخِيص - العظيم الشخص بيِّن الشَّخاصة * صاحب العين * والانثى شَخِيصة * ثعلب * أصله من قولهم شَخَص

الشئُ يَشْخَص شُخُوصاظهر ومثَل * ثابت * السَّمَامَة والسَّمَاوَة والآلُ ـ الشخص
* أبوحاتم * رأيت آلَ القوم ـ أى شُخُوصهم الجمع كالواحد الطَّلَل ـ الشخص
* الأصمعى * وجمعه أطْلال وطُلُول وقد تطالَلْت ـ تطاوَلْت فنظرت * ابن
السكيت * الشَّبْح والشَّبَح ـ الشخص * أبوعلى * ومنه قيل رجل مَشْبُوح
وكل ماعَرُض وشَخَص فهو مَشْبُوح ومُشَبَّح ومنه كساء مُشَبَّح ـ وهو المُعَرَّض
القوىُّ الشديدُ * ثابت * وجمع الشَّبَح أشباحٌ وشُبُوح * قال أبوعلى *
شُبُوح ـ جمع شَبْح وأشْباح جمع شَبَح وهذا منه قطع بالأغلب * ثابت *
وقد يكون الشَّبَح والسَّمامة والسَّماوَة شُخُوصَ غيرالآدميين وأنشد

تَرَى شَبَحَ الأعلامِ فيها كأنَّها * مُغَرَّقَةٌ فى ذى غَوارِبَ مُزْبِدِ

وأنشد فى السَّمَامَة

وعادِيَةٍ تُلْقِى الثيابَ كأنَّما * تُزَعْزِعُها تحتَ السَّمامةِ رِيحُ

عادِيَة ـ جماعة يَعْدون والسمامة هنا شخص العَجاجة وأنشد فى السماوة

سَمَاوَتُهُ أسمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ * وصَهْوَتُه من أتْحَمِىٍّ مُعَصَّبِ

يعنى بيتا تظلَّل فيه فى قائلة فى فلاة من الارض * قال * والشُّدُوف ـ الشُّخوص
الواحد شَدَف وأنشد

مُوَكَّل بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرها * من المَغارِبِ مَخْطوفُ الحَشَا زَرِمُ

يصف ثورا والصوم ـ شجر اذا رآه الثور عند الليل فَزِع من شخصه * قال
الاصمعى * انما يفزع منه لأن الصوم يشبه خلق الانسان ـ والزرم الذى
لايستقرّ فى مكانه * صاحب العين * السَّوَادُ ـ الشَّخْص أُراه لظلِّه * أبوعبيد *
هوشخص كلِّ شئ من متاع وغيره والجمع أَسْوِدة وأساوِدُ جمع الجمع والبَدَن ـ جسد
الانسان * غيره * لَأمُ الانسان غيرَ مهموزة ـ شخصه وأنشد

بياض بالاصل

الجمع صُوَر وصِوَر وأنشد

* وهُنّ أحسَنُ من صِيرانِها صِوَرا *

* أبو علي * وصُور - كصُوفة وصُوف وعليه وجه قوله تعالى فاذا نُفِخَ في الصُّوَرِ وقد صَوَّرته فتَصَوَّر * علي * التَّخطيط - الصورةُ وليست بتلك الفاشية عند أهل اللغة وأراها عراقية

الرأس

* ثابت * أعْلى الرجل - رأسه * ابن جنى * والجمع أرْؤُس وآراس ورؤُس * ابن السكيت * ورُوس وأنشد

فيَوْماً إلى أهلي ويَوْماً إليكُمُ * ويَوْماً أحُطّ الخيلَ مِنْ رُوسِ أجْبال

ورجل أرْأسُ ورُؤَاسيٌّ - عَظيم الرأس * الاصمعي * رُؤاس كذلك * أبو عبيد * رَئِس رَأَساً - عَظُم رأسُه ورأَسْته أرْأَسُه رَأْساً - ضربت رأسه واذا قيل راس فتخفيفه قياسيّ لأنه لا دليل لنا يدلُّنا أنه بدليّ كما دلّنا ثبات الواو في أكْواس أن تخفيف كاس تخفيفُ بدل وليس في أرْؤُس دليل على أنّ تخفيف همزة راس تخفيف قياسي لأن القياسي والبدلي في مثل هذا سواء فأما القياسي فحكمه أن تثبت الهمزة فيه على صورتها اذا كُسّر وأما البدليُّ فحكمه حكم المعتلّ وما كان من هذا معتلا مما لا أصل له في الهمزة نحو ساق ونار فانه إذا كُسّر على أفْعُل انضمت الواو فيه فانقلبت همزة كقولنا أسْؤُق وأنْؤُر قال عمر بن أبي ربيعة

فلمّا فَقَدتُ الصَّوتَ منهم وأُخْمِدتْ * مَصابيحُ منهم بالعِشاء وأنْؤُرُ

وكذلك رُؤُس لا يدلُّ على تحقيق الهمزة فيه لأنّ تخفيف راس قياسيٌّ لأن مثل هذا لو كان بدليا لهمز أيضا كما يفعلون بالواو فيما يجتمع فيه الواوان نحو قولهم فُؤُوج و

* كأنّ عينيه من الغُؤُورِ *

وانما يعلم التخفيف البدلي من القياسي بوقف من العرب أو تصريف يدُلُّ عليه حتى اذا لم يعلم ذلك بوقف ولا شهادة تصريف قلنا إنه قياسي فلذلك حكمنا على همزة أرْؤُس ورُؤُس أنها الهمزةُ التي في رأس مُخَفَّفةً أو التي في راس تخفيفا قياسيا

* ثابت * ويقال لرأس الانسان - قُلّته والجمع قُلَل وقِلال وأنشد

تسعرها بأبيض مشرفي * كنوء البرق يختلس القلالا

* أبو زيد * القلة - أعلى الرأس * أبو حاتم * وهى القنة والجمع قنن * الأصمعى *
قنته - أعلاه ووسطه وقد تقدم أنها شخص الانسان * ثابت * العلاوة -
الرأس وأنشد

أمن ضربة بالعود لم يدم كلمها * ضربت بمصقول علاوة قندش

والجمع علاوى * صاحب العين * جماع خلق الانسان - رأسه وجماع كل شئ
- مجتمع خلقه * أبو زيد * رفع الله حكمته - أى رأسه وشأنه * ابن دريد *
ملطاط الرأس - جلته * أبو حاتم * هو جانبه وقيل جلدته * صاحب العين *
كل شق فى الرأس - ملطاة * ابن دريد * قادم الانسان - رأسه والجمع القوادم
وهى المقادم والمقاديم واحدها مقدم وأكثر ما يتكلم به جمعا * على * القياس فى
مقاديم أن تكون جمع مقدم أو متقدم * غيره * المقدمة - ما استقبلك من
الجيش * ثابت * وفى الرأس الهامة - وهى وسط عظم الرأس * ابن دريد *
والجمع هام وهامات * صاحب العين * الهامة - رأس كل شئ من الروحانيين * أبو
عبيد * هى ما بين حرفى الرأس والعامة والعوام - هامة الراكب إذا بدا لك رأسه فى
الصحراء * وقيل * لا يسمى رأسه عامة حتى يكون له عمامة * الاصمعى * فروة
الرأس - أعلاه * ثابت * الفروة - جلدة الرأس فباطنها الأدمة وكذلك باطن
الجسد كله وظاهرها البشرة وكذلك ظاهر جلد الانسان وهو الذى ينبت فيه الشعر يقال
عنان مبشر - للذى تظهر بشرته ومؤدم - للذى تظهر أدمته * ابن الاعرابى *
وقيل البشرة والأدمة واحد - وهما منبت الشعر ويقال للرجل الكامل إنه لمبشر
مؤدم - اذا جمع شدة ولينا وذلك أنه جمع لين الأدمة وخشونة البشرة وفى المثل إنما يعاتب
الأديم ذو البشرة أى إنما يكلم من يرجى خيره ومن به قوة أو مسكة وقوله يعاتب أى يعاد
فى الدباغ * أبو عبيدة * جمع البشرة بشر وأبشار * على * هذه عبارته وانما
أبشار جمع بشر وبشر جمع بشرة * وقال السكرى * الغضبة - جلدة الرأس وبه
فسر قول الأعلم الهذلى

ولعمر عرفك ذى الصماخ كما * عصب السفاد بغضبة اللهم

قوله ولعمر عرفك الخ لفظ السفاد فى البيت هو المتعين كما يدل عليه سابق البيت ولاحقه من القصيدة ويجرى عليه شراح ديوان الأعلم بلا اختلاف وما فى نسخة لسان العرب المطبوعة من لفظ (الشفار) تحريف اه

اللّهمُ الوَعِلُ الهَرِم * قال ابن جنى * ينبغي أن يكون قولهم غَضِبَ الرجل من هذا أى صار حَمِيّ قلبه الى جِلدة رأسه كما قيل أَنِف - أى حَمِي أنفُه غضبا * أبو عبيدة * لُحمة الرأس - ما بطَن من جلده مما يلى اللّحم وكذلك هى من كل جلد * أبو حاتم * الشَّوَاةُ - جلدة الرأس والجمع شَوًى * ابن دريد * الشَّوَى - جماعةُ الأطراف وأنشد للهذلى

إذا هِيَ قامت تَقْشَعِرُّ شَوَاتُها * ويُشرِقُ بين اللِّيتِ منها الى الصُّقْلِ

* ثابت * وفى الهامة اليافُوخ - وهو وَسَطها حيث التقى عظمُ مقَدَّم الرأس وعظم مُؤَخَّره وهو الذى يكون لَيِّنا يَضْرِب من الصبى قبل أن يشتدّ عظمُ رأسه وأنشد

ضَرْبًا إذا صابَ اليآفِيخَ احْتَفَر * فى الهام دُحْلانا يُفَرِّسْنَ النُّغَر

وبعض العرب يسميها - النَّمْغَة والغاذِيَة والنَّبّاعة واللّامعة واللّمّاعة والزَّمّاعة سميت زَمّاعة لاضطرابها * صاحب العين * زَمِع الشئُ زَمَعا - اضطرب وزَمَع الرجلُ زُموعا - تحرك * ثابت * فاذا يبست وسكن اضطرابها - فهى اليافُوخ * أبو عبيد * أَفَخْتُه آفَخُه أَفْخا - ضربت يافوخه وأَفِخَ أَفَخا - شكا يافوخه * ثابت * وقيل النَّمْغة - ما نتأ من رأس الانسان من أعلاه وكذلك القَمَعة - وهى أعلاها * ثابت * الذُّؤَابة - أعلى الرأس وذُؤَابة كل شئ أعلاه * سيبويه * الجمع ذَوائب - أبدلوا كراهية الهمزتين وآثروا الواو لأنها قد انقلبت عنها فى ذُؤَابة فيمن خفّف * أبو زيد * الدِّماغ - حَشْو الرأس * أبو حاتم * والجمع أَدْمِغة ودُمُغ وأُمُّ الدِّماغ - الهامَة وقيل الجلدة الرقيقة المشتملة عليه وقد دَمَغه يَدْمَغه دَمْغا أصاب دِماغه أو أمّ دماغه * أبو زيد * الصَّدَى - الدِّماغ * صاحب العين * هو موضِعُ السمع منه وقد تقدّم أنه جماعة الجسم * ثابت * وفى الرأس الجُمجُمة - وهو العظم الذى فيه الدّماغ * ابن جنى * جمعها جُمْجُم وجُمْجُمات وجَماجِم * قال أبو على * أما قوله

هُمُ أنشبوا زُرْقَ القَنا فى نُحورهم * وبيضًا تَقِيضُ البَيْضَ من حيث طائره

فان الدماغ يُسمّى الفرخ فيما روى محمد بن السرى وتقيض - تكسر وقد قال غيره الدماغ يقال له الفرخ فوضع الطائر موضع الفرخ لأن الفرخ فى المعنى طائر

أَفَخه من باب منع على مقتضى القاعدة الصرفية ولكن مقتضى اطلاق القاموس أنه من باب كتب اهـ

وحرّف الاسم عما هو عليه لما احتاج اليه من اقامة القافية كما حذف لاقامة الوزن فيما أنشدني علي بن سليمان

بني ربّ الجواد فلا تفيلوا * فما أنتم فنعذركم لفيل

أراد ربيعة الفرس فوضع الجواد موضعه وأنشد علي بن سليمان

كأنّ نزو فراخ الهام بينهم * نزو القلات زهاها قال قالينا

فأراد بفراخ الهام الدماغ وأما قوله فراخ الهام فلم يضف الشيء فيه إلى نفسه ولكن الهام جمع هامة فيشمل الدماغ وغيره فصار بمنزلة نصل السيف يقع على النصل وغيره وأضاف الطائر الى البيض في قوله من حيث طائره لالتباسه به كما قال جل وعزّ وليلبسوا عليهم دينهم يريد الذي شرع لهم وقوله هم أنشبوا زرق القنا أراد زرق أسنة القنا فحذف لأن التي توصف بالزرقة الأسنة دون القنا ألا ترى أن الرماح توصف بالسمرة وإن شئت جعلت الزرق الأسنة على إقامة الصفة مقام الموصوف وأنشد بعض أصحاب الاصمعي

فلما أتاني ما يقول تطايرت * عصافير راسي وانتشيت من الخمر

* قال أبو علي * وقوله

ونحن نقلنا من معاوية التي * هي الأمّ تغشى كل فرخ منقنق

أراد بالفرخ الدماغ وانما سماه فرخا لأن الهامة يقال لها أمّ الدماغ ونظيره ما أنشده الشيباني

وهل يرجعن لي لمّتي إن خضبتها * الى عهدها قبل المشيب خضابها

رأت أقحوان الشيب فوق خطيطة * إذا مطرت لم يستكنّ صؤابها

* قال * انما تشبه الأسنان بالأقحوان ولم يشبه الشيب بالاقحوان قبله والخطيطة الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين فزعم أنه قد صلع فجعل صلعته كالخطيطة فيقول لو مطرت لم يستكنّ صؤابها أي لا شعر على رأسي فيستكنّ الصؤاب فيه * قال أبو علي * ليس لقوله لو مطرت معنى لأن الصلعة لا تستكنّ فيها الصؤاب مطرت أو لم تمطر ولكن لما ذكر الخطيطة ذكر معها المطر كما سمى الدماغ فرخا حين سمى الهامة أمّ الدماغ وجعل له نقنقة حين سماه فرخا وهذا إفراط من القول * ثابت * يخف

الرأس - كلُّ ماانفلق من جُمجُمة فبانَ ولايُدعى قِحْفاحتى يَبِينَ وجمعه الأقْحَاف والقِحَفة والقُحُوف ولايقولون لجمع الجُمْجُمة قِحْف الاأن يَنْكَسِر * أبوعبيدة * الأقْحَاف - القبائل وهي كل قطعة منها وفي المثل رماه بأقْحَاف رأسه - أي بالامور العظام وسيأتي ذكره * الأصمعي * قَحَفْته أقْحَفه قَحْفا - كسرت قِحْفَه * أبوعبيدة * صَفائحُ الرأس - قبائله واحدتها صَفِيحة * ابن دريد * المُخّ - الدماغ * اللحياني * ضربت مَكُّوكَ رأسه - على التشبيه بالمَكُّوك من الأواني * صاحب العين * الصاقُورَة - باطن القِحْف المُشْرِف فوق الدماغ كأنه قعر قَصْعة * الاصمعي * النَّعامة - الجلدة التي تُغطّي الدماغ * ثابت * وفي الرأس القَبائلُ - وهي أربعُ قطَع متقابلات مُتَشعّبٌ بعضها ببعض وللنساء ثلاثُ قبائل * قال * والقَبائلُ - عظام الرأس العِرَاضُ وهي أطنابُه وأنشد

وَإني زَعيمٌ للكَمِيِّ بضربة * بأبيضَ مَصْقول شُؤُونَ القبائلِ

وكذلك قَبائل القَدَح والجَفْنة وكلُّ قطعتين شُعِبتْ إحداهما من الاخرى قَبِيلة ومنه قبائل العرب * أبوعلي * ومنه قيل للحَقْوين القَبِيلتان * صاحب العين * شَعْب الرأس - الذي يجمع القبائلَ * الأصمعي * هي شُعْبة والجمع شُعَب وشِعَاب وكلُّ ماانفرق فقد انْشَعَب وتَشَعَّب وكلُّ ماالأمته فقد شَعَبته وشَعَّبته ومنه شَعَبت الاناء أشْعَبه شَعْبا - اذا لأمت شَعْبَه وهو الصَّدْع في الاناء والعُود والحائط وصاحبه الشَّعَّاب ومهنته الشِّعَابة والمِشْعب - الذي يُشْعَب به والشَّعْبة - القطعة التي يُشْعَب بها والشَّعْب من الأضداد شَعَبته أشْعَبه شَعْبا - أصلحته وأفسدته وسيأتي على استقصاء في موضعه * ثابت * الشَّأْن - الشَّعْب الذي يجمع بين كُلّ قَبِيلتين والجمع شُؤُون ويقال إنّ الدمع يَخْرُج من الشُّؤُون ومنه يقال استَهَلّت شؤُونه وأنشد

لاتُحْزِنيني بالفِراقِ فإنّه * لايَسْتَهِلُّ من الفِرَاق شُؤُوني

* أبو زيد * الشَّأْنان - عِرْقان يَنْحدران من الرأس الى الحاجبين ثم إلى العينين والأعرف الهمز * ثابت * وتسمى القبائلُ - الفَرَاش واحدتها فَرَاشة * أبو عبيد * الفَرَاش - قُشُور تكون على العظم دون اللحم * وقال مرة * الفَرَاش - ماتطاير من عِظَام الرأس * أبوعلي * وبه سُمِّيَتْ حدائد القُفْل فَرَاشا لانبساطها وتَطابُقها

(قوله ومنه قوله تعالى وهو الذى جعل) التلاوة باسقاط وهو والآية فى سورة البقرة كتبه مصححه

وحقيقة القرش الاستواء ومنه قوله تعالى وهو الذى جعل لكم الارض فراشا * أبو عبيد * خشارم الرأس — مارق من الصحاء التى تكون فى خياشيم الرأس * ثابت * وفى الرأس المفرق — وهو مجرى فرق الرأس من الجبين الى الدائرة * أبو عبيد * مفرق الرأس ومفرق والكسر أجود وكذلك مفرق الطريق * ثابت * وفيه الدوارة والدائرة — وهى التى فى وسط الرأس التى ينتهى اليها فرق الرأس وفيه القرنان — وهما ناحيتا الهامة وحرفاها عن يمين وشمال وفيه القودان — وهما جانبا الرأس كل شق فود * أبو عبيد * الفود — معظم شعر الرأس مما يلى الأذن * الاصمعى * والجمع أفواد وأنشد

أما ترى لمتى أودى الزمان بها * وشيب الدهر أصداغى وأفوادى

* أبو حاتم * الحفافان — ناحيتا الرأس والجمع أحفة * أبو عبيد * المذروان — ناحيتا الرأس مثل القودين * ثابت * وفيه صفحاه — وهما جانباه من أسفله والحيوه — ما شخص من نواحيه واحدها حيد والقمحدوة — هى الناشزة فوق القفا بين الذؤابة والقفا قد انحدرت عن الهامة اذا استلقى الرجل أصابت الارض من رأسه وأنشد

فان يقبلوا نطعن ثغور نحورهم * وان يدبروا نضرب أعالى القماحد

* أبو عبيدة * وهى — حلاوة القفا * سيبويه * صحت الواو فى قمحدوة لأن الاعراب لم يقع فيها وليست بطرف فيكون من باب عرق * أبو عبيد * سقط على حلاوة القفا وحلاوتها وحلاواها مقصور وتجوز وليست بمعروفة * صاحب العين * هى حلاوة القفا * ثابت * القذال — ما بين النقرة والقفا وهما قذالان * سيبويه * والجمع أقذلة وقذل * أبو على * قذلته — ضربت قذاله * ثابت * جاء فلان يقذل فلانا — أى يتبعه كما تقول جاء يقفوه من القفا * ابن دريد * ومنه سمى الحجام قاذلا لانه يشرط ما تحت القذال * ثابت * النقرة فى القفا — منقطع القمحدوة * أبو عبيدة * نقرة القفا — هزمة وسطه * ثابت * الذفريان — الحيدان من عن يمين النقرة ويسارها * قال الاصمعى * قلت لأبى عمرو الذفرى من الذفر قال نعم والذفر شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن * قال سيبويه * ألف ذفرى تكون للتأنيث

وتكون

وتكون للالحاق * على * وأما الذِّفْرُ وهو العَظيم الذِّفْرَى فقلّما يُستعمل الا فى الابل * قال أبو على * وقد وجدته فى الأناسىّ * صاحب العين * الذِّفْرَى تكون للناس وجميع الدوابّ * أبو عبيدة * الذُّنَرُ - الذِّفْرى وقيل هما عَظْمان فى القفا * ثابت * المَقَذُّ منتهى مَنْبِت الشعر من مؤخَّر الرأس وأنشد

* عَبْدٌ المَقَذَّين كَبِرْذَون الرَّمَكْ *

* وقيل المَقَذُّ - مَجْرَى الجَلَم من مؤخَّر الرأس وليس للانسان الا مَقَذٌّ واحد ويقال إنه لحسن المَقَذَّين غير أنه لا مَقَذَّين له ولكنه قد قيل وتُكُلِّم به كما قالوا أَمْتَين وساحتَين وعَبَايتَين وأنشد

لولا أبو الدَّهْماء لم تَرْوَ النَّعَمْ * مُنْخَرِق المِدْرَع عن لَحْمٍ زِيَمْ
* ساقٍ اذا الحُمْ مُقَذُّه سَجَمْ *

والقُصاص - مُنْتَهى مَنْبِت الشعر فى الرأس مما يلى الوجه ويقال مَجْرَى الجَلَم من مقدّم الرأس ومؤخّره - قُصاص * ابن السكيت * هو قُصاص الشعر وقَصاصه * ثابت * الفَهْقة - موضع الفَقْرة من العنق عند المَقَذّ وهى أوّل فقرة فى العُنُق * صاحب العين * هى - عَظْم عند فائق الرأس مشرف على اللَّهاة والجمع فِهَاق واذا سقط على اللَّهاة قيل فُهِقَ الصبىّ * أبو حاتم * سَرِير الرأس - مستقرّه فى مُرَكَّب العنق * أبو عبيدة * الطَّبَق - مَوْصِل العُنُق والرأس والجميع أطباق وأنشد

* يركب أطباقَ الرِّقاب المُرَّن *

* غيره * كل مَفْصِل - طابَقٌ * قال سيبويه * وجمعه طَوَابيقُ وهو من الشاذ * صاحب العين * النَّصِيل - ما بين العنق والرأس تحت اللَّحْيين * ابن دريد * النَّصْل - الرأس بجميع ما فيه * ثابت * الفائق - عظم صغير فى القفا فى مَغْرِز الرأس من العنق وأنشد

ويَنْحَز منه الفائقين كليهما * على شَهْوة نَحْزَ الطبيب المُخَجَرا

جعلهما فائقين لأنه أراد حَرْفَى الرأس كما قال * يَسُوف بأنْفَيْه النِّقاع * ومات حَتْفَ أنفيه وقد فُئِقَ الصبىُّ فَأْقا - اشتكى فائقه وأنشد

* أو مُشْتَكٍ فائقَه من الفَأَقْ *

* والدُّرداقِسُ ـ كالفائق وهو بعض ما أُخِذ على سيبويه فى الأبنية * قال الفارسى *
زعم أنه فارسىٌّ * ابن دريد * الواهنة ـ فقرة فى القفا * أبو زيد ـ المُتَلَقِّيَةُ
على عظم الفائق مما يلى الرأس * ثابت * الكُعْبورُ ـ كلُّ ما حازمن الرأس وكل
مُجْتمِعٍ مُكَتَّل ـ كُعْبورة وكُعْبرة * ابن دريد * قَبَاعِيل الرأس ـ مُجْره وربما
قيل للواحد قُبْعول * أبو حاتم * كعانب الرأس ـ عُجَر تكون فيه * ثابت *
القَأْس ـ حرف القَمَحْدُوَة المُشْرِف على القَفا والخُشَشاوان ـ العظمان العاريان
من الشعر وراء الاذنين وبعض العرب يقول خُشَّاء * أبو حاتم * العَرْهَزْمة بين
فروع الاُذن وغيرها * ثابت * الصُّدْغان ـ ما انحدر من الرأس إلى مُرَكَّب اللَّحى
* صاحب العين * هو ما بين لحاظ العين الى أصل الاُذُن والجمع أصداغ وأَصْدُغ
* أبو عبيد * صَدَغْت الرجلَ ـ حاذيت صُدْغه بصُدْغى فى المشى وصَدَغته أصْدَغه
صَدْغا ـ ضربت صُدْغه وصُدِغ صَدْغا ـ شكى صُدْغه والمِصْدَغة والمِزْدَغة
ـ التى توضَع تحت الصُّدْغ * صاحب العين * الاَصْدَغان ـ عرقان تحت الصُّدْغ
والاُصْدَران ـ عرقان فى الصُّدغين ومنه المثل جاء فلان يَضْرب أَصْدَرَيْه ويَنْفُض
مِذْرَوَيْه * أبو حاتم * ولا واحد لواحد منهما * صاحب العين * الشاكل
ـ البياض الذى بين الاُذُن والصُّدْغ وفى الحديث تفقّدوا فى الطُّهور الشاكل والمَغْفَلة
والمَنْشَلة ـ المَغْفَلة العَنْفقة والمَنْشَلة ـ ما تحت الخاتم من الاصبع * صاحب العين
* العِذاران ـ جانبا اللحية ورجل مُنْقطِع العِذار ـ اذا لم تتصل لحيته فى عذاريه
وقد عَذَّر الغلامُ ـ نبت الشعر فى العِذار منه * الحِرْمازى * البَلْجة ـ ما خلف
العارض الى الاذن وهو ما لا شعر عليه * أبو حاتم * البُلْجة ـ ما بين الحاجبين اذا
كان نقيًّا من الشَّعَر ويُمْدَح به فيقال رجل أبلج وامرأة بلجاءُ * غيره * الجَبْهة من
الانسان ـ موضعُ السُّجود والجمع جِباه * صاحب العين * رجل أَجْبَهُ ـ
عريض الجَبْهة حَسَنُها والانثى جَبْهاءُ والاسم الجَبَهُ * ابن السكيت * الجُبَاهِىُّ
ـ العظيم الجبهة * أبو زيد * جَبَهْت الرجل جَبْها ـ صككت جبهته * أبو زيد *
صِماخ الانسان وأُصْموخه ـ ما استرقّ من عظم مُقدَّم الرأس وربما سُمّى مَنْبِت الصُّدْغ
بعينه صِماخا * أبو حاتم * الجَبِينان ـ عظمان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين

(قوله العرهزمة) كذا هو فى الأصل ولم نقف عليه فيما بأيدينا من كتب اللغة والزيادة من الثقة مقبولة كتبه مصححه

الحاجبين

الحاجبين والجمع أجْبِنَة وأجْبُن وجُبُن * ثابت * الصُّدْغان – جانبا الجبينين * الكلابيون * جَبْهة جَلْواء – واسعة * ثابت * المَسائح – ما بين الأذن والحاجب تَصْعَدُ حتى تكونَ دون اليافوخ

ومن صفات الرأس

* ثابت * رأس أكبَس – مستدير ضخم وهامة كَبْساء وكُبَاس ورجل كُبَاس وأكْبَس وامرأة كَبْساء بيّنا الكَبَس – اذا كانا ضخمى الرأس وأنشد

فذاك الرُّزَّء عَرْكَ لا كُبَاسٌ * عظيم الرأس يَحْلُمُ بالنَّعيق

وقال رجل كَرَوَّس – عظيم الرأس وقيل الكَرَوَّس من كل شئ – الضخم ومن الرؤس المُصَفَّح – وهو الذى يَنْضَغِط من قبل صُدْغه فيطول ما بين جبهته وقفاه وأنشد

* فيهن تَصْفيح كَصَفْح الزَّوْرَق *

ومن الرؤس

* المُؤَوَّم – وهو الضخم المستدير وأنشد

وكأنما ينأى بجانب دفّها الـ * ـوحشىّ من هَزَج العشىّ مُؤَوَّم

* أبو عبيد * هو العظيم الرأس * ثابت * وفى الرؤس الصَّعَل – وهو صِغَر فيه مع دِقَّة فى العنق ورجل صَعْل وامرأة صَعْلة وصَعْلاء بيّنة الصَّعَل وقد صَعِلت صَعَلا * السيرافى * الصَّيْعل كالصَّعْل ولا أعرفه فى أمثلة سيبويه * أبو زيد * إنه لَصَنْدَل الرأس – عظيمه * ابن دريد * رأس صِبْر[1] – صلب شديد * أبو عبيد * الجَهْضَم – الضخم الهامة المستدير الوجه والصَّمْعَمع – الصغير الرأس * ابن دريد * الصُّعْبور والصُّعْرُوب – الصغير الرأس من الناس وغيرهم والصُّعْنُب – الصغير الرأس والمُفَرْطَح والمُفَلْطَح والأفطح – العريض من الرؤس والوجوه * صاحب العين * القَطَح – العرض فى وسطه * غيره * رجل سِنْدَأْو – عظيم الرأس * سيبويه * الواو فى مثل هذا زائدة لأنهم يثبتون الهمزة بالواو كثيرا إما بالزيادة وإما بالبدل فى لغة بعض العرب كقولهم الكَلَأْو * صاحب العين * رجل أَقْبَص الرأس – ضخم مدور وقد قَبِص قَبَصا * أبو زيد * فلان قَنْدَل الرأس – أى

(١) ربما كان أصله فى مادة صبر الصَّبارة بمعنى الحجارة والقطعة من الحديد والصبارّة بتشديد الراء شدة البرد وأم صبّار وأم صبور بمعنى الحرة والحرب الشديدة ونحو ذلك وقد روى المصنف هذه الصيغة فتقبل اهـ

عظيمه * السيرافى * القَنْدَوِيلُ - العظيمُ الرأس وقد مثل به سيبويه * صاحب العين * رجل مُدَنَّخُ الرأس - فى رأسه ارتفاعٌ وانخفاض ودنَّخت ذفراه - اذا أشرفت قَمَحْدُوَته عليها ودخلت الذِّفْرَى خلف الخُشَّاوَيْن وقال رأس مُكَتَّل - مُدَوَّر * السيرافى * الدِّوَّاس - العظيم الرأس

ابتداء نبات الشعر وكثرته

* صاحب العين * الشَّعَر - نِبْتَة الجسم مما ليس بصُوف ولا وَبَر الواحدة شَعْرة * ابن السكيت * هو الشَّعْر والشَّعَر * قال الفراء * ومثل هذا مطَّرد فى كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق * صاحب العين * جمع الشَّعَر أشعار وشُعُور * على * أشعار جمع شَعَر وشُعُور جمع شَعْر وإن كان ما ذهب إليه صاحب العين لا يمتنع * سيبويه * رجل أَشْعَرُ وشَعِرٌ وشَعْرانىٌّ - كثير الشعر فى رأسه وجسمه والأنثى شَعْراءُ وبذلك دعى بعض العرب أَشْعَرَ بَرْكًا وهو الصدر * قال سيبويه * قالوا أشعر كما قالوا أجرد - للذى لا شَعَر عليه والاجرد بمنزلة الأَرْسَح وقالوا الشَّعْرة يَعْنُون بها الجميع كما قالوا الشَّيْبة يعنون بها الشَّيْب * قال أبو على * وهذا كثير كأن عكسه كذلك ألا ترى الى قول سيبويه كأن الصُّوف والرِّيش قد تكون فى معنى صُوفة وريشة * أبو زيد * الهُلْب - الشَّعر كلُّه واحدته هُلْبة * صاحب العين * الهُلْب ما غَلُظ من الشعر والهَلْب - نَتْف الهُلْب وقد هَلَبته هَلْبا * ثابت * الهَلَب - كثرة الشعر * ابن دريد * الغَفَر - الشعر وأنشد

* قد علمت خَوْدٌ بساقيها الغَفَر *

* ابن السكيت * الغَفَر * صاحب العين * وهو الغَفْر * ثابت * الغَفَر - الشعر اللين الرقيق الذى يبدأ فى رأس الصبى وكذلك هو من الشيخ اذا تساقط عن رأسه فلم يبق فيه الا ذلك الشعرُ وقد يكون فى الفراخ * صاحب العين * واحد الزَّغَب الزَّغَبة وقد زَغِب زَغَبا فهو زَغِب وازْغابَّ وحكى غيره زُغِّب * صاحب العين * الزُّغابة أقلُّ من الزَّغَب وما أصبتُ منه زُغابة - أى قدر ذلك وهو مثل * ثابت * ازْلَغَبَّ رأس الصبى - ازْغابَّ وكذلك الفرخ وأنشد

تُرْبُ أحْوَى مُزْلَغِبّا تَرَى له * أنابيبَ من مُسْتَحْشِكاتِ الرِّيش أكْثَما

* ابن السكيت * السَّبَدُ ـ الشعر * ابن دريد * هو السُّبُود وليس بثَبْت * ثابت * الأثِيثُ ـ الشعر الكثير الطويلُ المسترخى أَثَّ يَئِثُّ أَثَاثة والوَحْف ـ الكثير الأصول وكذلك كل شئ كثرت أصوله من زرع أو غيره وأنشد فى صفة عُشْب كثير غَضّ

وَحْفٌ كأنّ النّدى والشمسُ ماتعةٌ * إذا تَوَقَّدَ فى أفنانه التُّوم

والاسم الوُحوفة والوَحافة وقد وَحُفَ * أبو زيد * وَحف * صاحب العين * الوَحْف من الشعر ـ الكثير الأسودُ ـ ومن النبات الرَّيّانُ * غيره * عَكَش الشعرُ والنبات وتَعَكَّش ـ كثُر والتفّ * ثابت * المُسْبَكِرّ ـ الكثير من الشعر المجتمعُ التامُّ فى طُول واسترسال وأنشد

وكُنّ قد أبصرنَ يوما لِمّتى * سوداءَ فى داجٍ إذا اسْبَكَرَّتِ

* وقال * شعر جَثْل ـ كثير ملتفّ بيّن الجُثُولة * ابن السكيت * والجَثَالة * ثابت * وقد جَثُل جَثَالا وجُثُول * ابن دريد * وهو الجَثِيل * صاحب العين * الجَثْل من الشعر ـ أشدُّه سوادا وأغلظُه وقيل هو ما غلُظ منه وقَصر والجَثْل ـ الضّخم الكثيفُ من كل شئ * ابن دريد * اجْثَألَّ الشعرُ والرِّيشُ ـ انتفش * ثابت * العلنكس ـ المتراكبُ بعضُه على بعض * أبو عبيد * شعر مُعَلَنْكِسٌ ومُعَلَنْكِكٌ ـ الكثيرُ المجتمع * ابن دريد * شعر عَلَنْكَسٌ وعَرَنْكَس ـ أسود كثير النبت واشتقاقه من اعْلَنْكَس الليلُ واعْرَنْكَس ـ اذا أظلم وتراكب * غيره * شعر خُدَارِىٌّ ـ أسودُ * ثابت * الفَرَع ـ الشعر الكثير والجمع فُرُوع ورجل أفْرَعُ تامُّ الشعر والجمع فُرْعان وامرأة فَرْعاءُ بيّنة الفَرَع وأنشد

* غَرّاءُ فَرْعاءُ مَصْقولٌ عوارضُها *

* قال * وبلغنا أن رجلا قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه الصُّلْعانُ خير أم الفُرْعانُ فقال عمر بل الفُرْعانُ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفْرَعَ وأبو بكر أفْرَعَ وعمرُ أصْلَعَ له حِفَاف وكان على رضى الله عنه أصْلَعَ * ابن دريد * فَرْع المرأة ـ شعرُها امرأة فَرْعاءُ ـ كثيرة الشعَر ولا يقولون للرجل العظيم الجُمّة أفرع انما الأفرعُ ضدُّ الأصلع

* غيره * فَرِع فَرَعا فهو أفرع - طال شعره والفارعة والفارع والأفرع والفرعاء - كله يوصف به كثرة الشعر وطوله على الرأس * ابن دريد * شعر جثجاث وجثاجث - كثير وقد تجثجث * أبو عبيد * طار الشعر - طال * غير واحد * الزَّبَب - كثرة الشعر فى الذراعين والساقين رجل أزبّ وامرأة زبّاء * قال سيبويه * قالوا أزبّ كما قالوا أشعر وعمّ صاحب العين بالزبب * ابن السكيت * أضبّ الشعر - كثر قال وقال أبو صاعد رأيت أرضا قد أضبّت - أى كثر نباتها * غيره * الجُمّة - ما طال من الشعر وجمعه جُمَم وجمام وغلام مُجمَّم وجارية مُجمَّمة * سيبويه * رجل جُمّانى - عظيم الجمة من نادر معدول النسب حاد بجمة ثم أضيف إليه وهذا عنده مطرد فى جميع نادر معدول النسب أعنى أنه اذا رد شيأ جنسيا الى التسمية فالنسب اليه على القياس فقط * ثابت * اللمة والوفرة - الجمة الى الاذنين فان زادت فوق ذلك لم تقل وفرة * قال * وقال أبو زيد اللمة ما زاد على الجمة * ابن دريد * اللمة - الشعر دون الجمة * ابن جنى * هى من الشعر ما ألم بالمنكب والجمع لمم ولمام * أبو زيد * جمة جفول - عظيمة ضخمة * صاحب العين * شعر جفال - كثير * ابن السكيت * ومما تضعه العرب على ألسنة البهائم قالت الضائنة وأجز جفالا - أى أجز عمرة وذلك أن الضائنة اذا جزت لم يسقط من صوفها شئ الى الارض * ابن دريد * القيلم - الجمة العظيمة وأنشد

* اذا فرَّدوا اللمة القيلم *

* ابن دريد * اللحية - اسم يجمع ما على الخدين والذقن من الشعر * صاحب العين * الجمع لحى ولُحى ورجل ألحى - عظيم اللحية * سيبويه * لحيانى كذلك وهو نادر معدول النسب قال فان سميت رجلا بلحية ونسبت اليه فعلى القياس * أبو عبيد * اذا نسبت الى بنى لحية قلت لحوى * صاحب العين * التحى الرجل - نبتت لحيته * ابن دريد * الزب - اللحية يمانية كأنها من الزبب والزلهب - اللحية زعموا * ثابت * ومن الشعر المُلملم - وهو والمصلح المدهون وأنشد

وما التصابى للعيون الحلّم * بعد ابيضاض الشعر الململم

° اراد

قوله اذا فردوا اللمة القيلم هذا الشطر لعياض بن خويلد الملقب بالبريق الهذلى الصحابى المخضرم ورواية البيت المشهورة يشذب بالسيف أقرانه * اذا فردوا اللمة القيلم بضم الميم وهو الجبان أو العظيم الضخم من الرجال وقبل هذا البيت

وماء وردت على خيفة * وقد جنه السدف الادهم
معى صاحب مثل نصل السنان * عنيف على قرنه مغشم
من الأبلخين اذا نوكروا * تضيف الى صوته الغيلم
اه

(قوله والزلهب اللحية) عبارة القاموس والزلهب كجعفر الخفيف اللحية جعله وصفا فتأمل

أراد المُلَمّم فأدخل اللام وبعضهم يرويه المُلَمّم والعيون ههنا سادة القوم ومن الشَّعَر الكَثُّ ـ وهو الكثير الاصول فى قصر بيِّن الكَثَاثة والكُثُوثة ولحية كَثّة * صاحب العين * رجل كَثٌّ وأَكَثُّ والجمع كِثَاثٌ وامرأة كَثّاء الشعر بيِّنة الكَثَث * أبوعبيدة * لحية كَثّة أَثّة وقد كَثّأت وكَنْثأت * ابن دريد * رجل كُنْثأوة وقُنْدأوة ـ عظيم اللحية * السيرافى * كُنْثأة وكِنْثأة كذلك وقد مثل بهما سيبويه * غيره * لحية كَنْعة ـ طويلة كثيفة وقد كَنَعَت * أبو حاتم * لحية فارضٌ وفارضة ـ عظيمة ورجل فارضُ اللحية وقيل كل شئ ضخم فارضٌ * أبو حاتم * الشُّنفارِيُّ اللحية ـ الكثيرها مع طول والسَّبَلة ـ مُقدَّم اللحية * أبو زيد * هى ـ ما على الشارب من الشَّعَر وأنكرها أبو حاتم وقيل هى ما على الذَّقَن الى طرف اللحية والجمع سِبَال وقال رجل سَبَلانِيٌّ ـ منسوب الى ضخم السَّبَلة * صاحب العين * رجل مُسَبَّل كذلك * أبو زيد * هو أَسْبَلُ الشارب والشاربان ـ ما طال من ناحيتى السَّبَلة وبعضهم يسمى السبلة كلها شاربًا وليس بصواب * أبو زيد * لحية كُثْعُمَة ـ كثيفة قصيرة جعدة ورجل كُثْعُم اللحية * ابن السكيت * لحية كَثْعَمَة * أبو حاتم * لحية هَلُوفٌ وهَلُوفة ـ كثيرة الشعر * أبو زيد * رجل هَلُوف ـ كثير شعر اللحية والرأس * ثابت * ومن الشعر الفَيْنان ـ وهو الطويل الذى يُفَيِّنه ان شاء كذا وكذا ورجل فَيْنانٌ وامرأة فَيْنانة وأنشد

لمّا رأين فتى كالشمس مُختلفا * مُصوَّرًا مثل ضوء البدر فَيْنانا

* على * أراه ذهب الى اشتقاقه من الفَيْء وهذا خطأ لأنه لو كان منه كان الفَيْئان وانما الصحيح ما ذهب اليه سيبويه قال سيبويه سألت الخليل عن فَيْنان فقال مصروف وانما هو فَيْعالٌ وانما يريد أن الشعره فُنُونًا كأفنان الشجر * أبو عبيد * المُغْدَوْدِن ـ الشعر الطويل وأنشد

وقامت تُرائيك مُغْدَوْدِنًا * اذا ما تَنُوءُ به آدَها

وحكى سيبويه غَدَوْدَنٌ * أبو عبيد * شعر مُنْسَجِرٌ ومَسْجُورٌ ومُسترسِل وأنشد

كاللؤلؤ المسجور أُغْفِلَ فى * سِلْك النِّظام فخانه النَّظْم

قوله كاللؤلؤ البيت عبارة اللسان والصحاح واللؤلؤ المسجور المنظوم المسترسل قال المخبل السعدى
وإذا ألمّ خيالها طرفت
عينى فماء شؤونها سجم
كاللؤلؤ الخ وهى أنسب كما لا يخفى
اه مصححه

* صاحب العين * شعر رَفَّال – طويل وأنشد

* بفاحم مُنْسَدل رَفَّال *

* ابن دريد * شعر مُسْبَغِلّ – مُسْتَرسِل وأنشد

مَسائِحُ فَوْدَىْ رأسه مُسْبَغِلَّةٌ * جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها

* ثابت * ومن الشعر السَّبِطُ والسَّبْطُ بَيِّنُ السُّبُوطة والسَّباطة – وهو المُسْتَرسِل ليس فيه شئ من الجُعُودة وقد سَبُط * سيبويه * وجمع السَّبِط والسَّبْط سِباط

* ثابت * شعر رَجِلٌ ورَجَلٌ بَيِّنُ الرَّجَل – يعنى أنه بين السُّبُوطة وقد رَجِل رَجَلا ورَجَّلته ورَجُلٌ رَجِلٌ ورَجْلٌ والجمع رَجِلُون قال ولا يُكَسَّران ألبتة استغنوا عنه بالواو والنون وقال مرة فى باب تكسير ما كان من الصفة عدّته أربعة أحرف رَجُلٌ رَجِلٌ ورَجُلٌ وقوم رَجالَى كسروه على فَعالَى لأنهم قالوا رَجْلان فى هذا المعنى وفَعْلان مما يُكَسَّر على فَعالَى وامرأة رَجِلة وقوم رَجالَى وأَرْجالٌ وشعر رَسْلٌ – طويل مُسْتَرسِل مُنبسط وقد رَسِلَ رَسَلا ورَسالة * السيرافى * المُسْحِلانُ والمُسْحُلانِيُّ – السَّبْط الشعرِ وهو مما مثّل به سيبويه * أبو حاتم * شعر وارِدٌ – مُسْتَرسِل طويل * ثابت * شعر أَجْعَنُ – مسترسل فى أطرافه شئ من تَجَعُّن أى تكسر وعَوَج * أبو عبيد * شعر سُخام – لين حَسَنٌ وليس من السَّواد * صاحب العين * السُّخام من الشعرِ – الاسودُ * ابن دريد * سَدَر الشعرَ يَسْدُره سَدْرا – أرسله وانْسَدَر هو وكذلك السَّنْر * وقال سَدَل الشعرَ يَسْدُله سَدْلا كذلك * صاحب العين * الجَعْدُ من الشعرِ – خلافُ السَّبْط وقد جَعُدَ جَعادةً وجُعُودةً وتَجَعَّد وجَعَّده صاحبُه ورجلٌ جَعْدُ الشعرِ والأنثى جَعْدةٌ * قال سيبويه * والجمع جِعاد وجمع السلامة فيهما أكثر وتَجَعَّد الثَّرَى والزَّبَد منه * ثابت * ومن الجُعودة القَطَطُ الذى لا يطول من شدّة جُعُودته وقد قَطَّ يَقَطُّ قَطاطة ورجل قَطَطٌ من قوم قَطِطِينَ وقَطَطَة وقَطِّين وأَقْطاط وقِطاط وأنشد

يَمْشِى بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ * من الخُرْس الصَّراصِرة القِطاط

والصَّراصِرة – قوم من نَبَط الشام * ابن السكيت * وهو قَطُّ الشعرِ وقَطَطُه * الشيبانى * رجل قَطَط من قوم قَطَط والأنثى قَطَط من نسوة قَطَط على وصفه بالمصدر

(قوله شعر رجل ورجل الخ) ضبطت الثانية فى الاصل بضم الجيم وهو موافق لما نقله شارح القاموس عن شيخه معزوا لعياض فى المشارق فانظره اه كتبه

بالصدر * ثابت * اقْلَعَطَّ الرجلُ - اشتدت جُعُودته فصارت كشعر الزنج وأنشد

فما أنْتَهَت عن سَبْطٍ كَمِيّ * ولا عن مُقْلَعِطِّ الرأس جَعْد

* ابن دريد * وهى القَلْعَطَة واقْلَعَدَّ - كاقْلَعَطَّ * غيره * واقْلَعَتَّ * صاحب العين * الخُصْلَة - المجتمع من الشعر والجمع خُصَلٌ وخِصَالٌ * أبو زيد * الحَبِيكَة - كُلُّ طريقة من خُصَل الشعر والجمع حَبائكُ وحُبُكٌ * أبو عبيد * المُقَصَّب من الشعر - المُجَعَّد وأنشد

رأى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لونَها * سُخَامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَحْفِل لونَها - يزيده بياضا لسواده * ثابت * المُقَصَّب - الذى استدارت جُعُودته كالقَصَبة * أبو زيد * القَصَائب - الشعر المُقَصَّب واحدتها قَصِيبة * ابن السكيت * القَصِيبة - شعر يُلْوَى لَيّا حتى يترجل ولا يُضْفَر ضَفْرا * ثابت * لها قُصّابتان - أى غَديرتان على وجهها وكل ذُؤابة غَديرة والضَّفائر - واحدتها ضَفيرة * ابن السكيت * ضَفَرت المرأةُ شعرَها ولها ضَفيرتان وضَفْران * صاحب العين * الضَّفِيرة - كُلُّ خُصْلة من الشعر على حِدَة والجمع ضَفائر والضَّفْر - نَسْجُك الشعرَ بعضَه على بعض والضَّفْر - ما شَدَدْتَ به البَعيرَ من الشعر المَضْفُور وجمعه ضُفُور * ثابت * الغُدَر - شعرات ما بين القَفا الى وَسَط العنق واحدتها غُدْرة * قال * وقال أبو زيد الضَّفائر للرجال دُونَ النساء والغَدائر للنساء وهى المَضْفُورة فان عُقِصَت فهى القُرُون وان أُرسلت مضفورة فهى الغَدائرُ واحدتها غَديرة * أبو حاتم * القُرُون - ما طال من الشعر وأنشد

أَخَذْنَ القُرُونَ فعَقَلْنَها * كعَقْلِ العَسِيفِ غَرابيبَ مِيلا

عنَى بالغرابيب العنبَ الاسودَ وهو مما يُمَثَّل به الشعر * ابن السكيت * القَرْن - الخُصْلة منه وهى من الصُّوف كذلك * صاحب العين * القَرامِيلُ - ما وَصَلَت به الشعرَ من صُوف أو شَعَر * أبو زيد * العَقْصَة - القُرُون المجموعة * أبو زيد * وهى - العَقِيصَة ولا يقال للرجل عَقِيصة * أبو زيد * جَمَّع

العَفِيصَة عَقائِص وعِقاص * وقال * عَقَصَت المرأةُ شعرَها عَقْصا - شَدَّته في قفاها ولم تجمعه جمعا شديدا والعُقْص - خُيوط تُفتَل من صوف وتُجمع بسَواد تَصِل به المرأةُ شعرَها * ابن السكيت * للمرأة قَوْدان - أي عَفِيصَتان وقد تقدم أن القَوْدين جانبا الرأس * ابن دريد * شَكَلَت المرأةُ شعرَها - ضَفَرت خُصْلَتين من مُقَدَّم رأسها عن يمين وشمال شَكَلَت بهما سائرَ ذوائبها * ابن دريد * الشَّعفَة - خُصلة شعر في وسط الرأس * أبو زيد * الغُسْنة - خُصلة من الشعر * صاحب العين * العُنْصُوَة - الخُصلة من الشعر * غيره * وهي العَنْصُوة والعِنْصِيَة * ثعلب * الناصِيَة - الشعرُ المَضْفور وهي الناصاة طائيّة وأنشد

لَقَدْ آذَنَتْ أهلَ اليَمامة طَيِّئٌ * بِحَرْب كناصاة الحِصان المُشَهَّر

* أبو زيد * نَصَوته نَصْوا - أخذتُ بناصِيَته * ابن دريد * ناصَيْتُ الرَّجُلَ - أخذتَ بناصيته وأخذ بناصيتك * صاحب العين * المُقَدَّمة - الناصية الكائنة المُقْبِلة على الجَبْهة وقد كُبِسَت والشَّرْصَتان - ناحيتا الناصية وهما أرقُّ شعرا والجمع شِراص وشَرَصات * علي * شِرْصة على حذف الزوائد لأن فَعْلة لا تُكَسَّر على فِعَال إنما ذلك من أبنية تكسير فَعْل كجَبْء وجِباء وقَفْع وقِفاع وقَمْقَمة فأما شِراص فلا نظر فيه لأن جمعه على بابه وهي الشَّرْصة والشُّرْصة والشَّرَص * صاحب العين * أَدْمَجَت الماشِطةُ الشعرَ - ضَفَرته وكل ضَفيرة دَمْج * ابن دريد * الواصِلة من النساء - التي تَصِل شعرها بشعر غيرها وفي الحديث لُعِنَت الواصلةُ والمُستَوصِلة * وقال * أخذ بصُوفة قَفاه وقُوفَتها - وهو الشعرُ السائل في نُقْرته * ابن السكيت * أخذ بصُوف رقبته وصافها وقُوفها وقافها * أبو عبيد * العِفْرِيَة مثال فِعْلِية - من الانسان شعر الناصية ومن الدابة شعرُ القفا * وقال أبو اسحق * قَلَب أبو عبيد إنما هو من الانسان شعرُ القفا ومن الدابة شعرُ الناصية * قال * وقد أساء أيضا في قوله العِفْرِيَة مثال فِعْلِية لأنه جعل الياء أصلا وذلك غلط لأن الياء في مثل هذا لا تكون الا زائدة يعني أن الياء لا تكون أصلا في بنات الأربع وهذا من الأبنية التي تلزمها الهاءُ بعد الزيادة * ابن دريد * العِفْراة

(قوله والعقص خيوط الخ) عبارة اللسان والعقوص خيوط تفتل من صوف وتصبغ بسواد الخ فتأمل اه كتبه مصححه

ـ الشَّعَراتُ النَّابِتاتُ فى وسط الرأس يقشعررن عند الفزع وأنشد

إذ صَعِدَ الدهرُ الى عِفْرَاته * فاجْتاحَها بشَفْرَتَى مِبْرَاته

والجمع عَفَارى * على * عبرعن العِفْرَاة وهى واحدة بالشَّعرات وهى جميع وضعا للواحد موضع الجميع وهذا معتاد فى أسماء الاجناس * ابن دريد * العُفَارِيَة ـ كالعِفْرَاة * قال * والعُفْرُنِيَة ـ الشعر النابتُ وسط الرأس * قال سيبويه * والهاء لازمة لهذين البناءَيْن أيضا * ابن دريد * الكُشَّة ـ الناصية فى بعض اللغات أو الخُصْلة من الشعر وقُصَّة المرأة ونُصَّتها ـ الشعر الذى يَقَعُ على وجهها من مُقَدَّم وَجْهها والجمع نُصَص ونِصَاص * أبوعبيد * المَسَائِحُ ـ الشعر الواحد مَسِيحة وقد تقدم أنها ما بين الأذُن والحاجِب * أبوعبيد * الفَلِيلَة ـ الشعر المجتمِع وأنشد

ومُطَّرِد الدِّماء وحيثُ يُلْقَى * من الشَّعر المُضَفَّر كالفَلِيل

* ثابت * كل جُمعة تجتمع من شعر رأس أو لحية ـ فهى فَلِيلة والجمع فلائل وفَلِيل * ابن دريد * رجل قَنْعَاث ـ كثير شعر الوجه والجسد والهِلَوْف ـ الكثيرُ الشعرِ الجافى والجِلْحِظ والجِلْحَاظُ ـ الكثير الشعر على جسده * صاحب العين * رجل عِثْوَلٌّ وعَثْوَلٌّ ـ كثير شعر الجسد ولحية عِثْوَلَّة ـ كثيرة الشعر ولحية هَدْباءُ ـ طويلةُ الشعر وقيل هو الأشعث الذى لا يُسَرِّح رأسه ولا يَدْهُنُه * غيره * رجل كَنْفَلِيل ـ عظيمُ اللحية ولحية كَنْفَلِيلة ـ ضخمة

قلّة الشعر وتفرّقه فى الرأس وانتتافه

* ثابت * الزَّعَرُ ـ قلّة الشعر فى الرأس وأنشد

دَعْ ما تقادم من عهد الشباب فقد * وَلَّى الشبابُ وزاد الشيبُ والزَّعَر

* صاحب العين * هو أن يذهب أطوله وأحسنه وقد زَعِر زَعَرا وازْعَارّ فهو أزْعَرُ وزَعِرٌ والانثى زَعْراءُ وزَعِرة وكذلك هو فى الريش * ثابت * ومثله المَعَر

* ابن دريد * المَعَرُ ـ ذَهابُ شعر الرأس وغيره وقد مَعِر فهو أَمْعَر والانثى مَعْراء والاصل فيه ذهاب الشعر عن أشاعر الفرس ثم كثُر ذلك حتى اسْتُعمل فى غيره

* ثابت * وكذلك الزَّمَرُ يقال شعر زَمِرٌ والرِّيش والصُّوف عنده فى ذلك كله كالشعر وأنشد

من الزَّمِرات أَسْبَل قادِماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنة دَرُورُ

وقال ابن أحمر

مُطْلَنْفِئًا لونَ الحَصَى لونُه * يَحْجُزُ عنه الذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ

مُطْلَنْفِئٌ ـ لازقٌ بالأرض وقوله لونُ الحصى لونُه هو أغبر والامراط ـ سقوطُ الشعر

* ابن السكيت * مَرَط شعرَه يَمْرُطُه مَرْطًا ـ نتفه * أبو عبيد * وهى ـ المُراطة * صاحب العين * المَرْط ـ نَتْف الشعر والرِّيش والصُّوف ـ والأَمْرَطُ الخفيفُ شعرِ الجسد * أبو حاتم * هو الخفيف شعرِ الحاجبين والعينين من العَمَش والجمع مُرْط ومَرْطَة وقد مَرِط مَرَطًا * أبو عبيد * أَمْرَطَ الشعرُ ـ حانَ له أن يَمْرُطَ * ثابت * هو المَرَط والمَعَط ـ والأمرط والأمعط واحد ومنه قيل ذئب أمرط وهو أخبثُ ما يكون منها * صاحب العين * مَعَط شعرَه يَمْعَطه مَعْطا ـ نَتَفه ومَعِطَ هو مَعَطا وتَمَعَّط ـ انْتَتَف * ثابت * وفى الشعر الحَصَص ـ وهو انحتاته رجل أَحَصُّ وامرأة حَصَّاءُ وقد انْحَصَّ وحَصَّصْته وأنشد

قد حَصَّت البَيْضةُ رأسِى فما * أَطْعَمُ نوما غيرَ تَهْجاعِ

* أبو عبيد * اذا ذهب الشعرُ كلُّه ـ فهو أحصُّ * غيره * الحَصَص فى اللحية ـ أن يتكسَّر الشعرُ ويقصُر يقال لحية حَصَّاءُ والأحصُّ من الرجال ـ الذى لا شعرَ فى صدره * صاحب العين * ومنه تَحَصَّص البعيرُ والحمارُ ـ اذا سقط وَبَرُهما * ابن السكيت * القَرَع ـ أن يتقوَّب من الرأس مواضعُ فلا يكون فيها شعرٌ وقد قَرِع قَرَعا فهو أَقْرَعُ والقَرَعة ـ موضع القَرَعة من الرأس

* ثابت * لم يبق من شعره الا قَزَعٌ الواحدةُ منه قَزَعة ـ وهو ما بقى من الشعر المُنْتَتِف ومثله ما فى السماء قَزَعة * أبو عبيد * وقد تَقَزَّع الشعرُ

والقَزَعة - موضع القَزَع وقد قزَّعته - يعنى تَنَقّته * ثابت * القَنازِعُ الواحدة قُنْزُعة وقُنْزُع - وهى كالذوائب فى نواحى الرأس متفرّقة وأنشد

يُطيرُ عنه قُنْزُعاً عن قُنْزُعِ * جَذْبُ الليالى أبطِئِى أو أسرِعى

أى مَرُّها عليه ومن الشعر العَناصِى - وهى بقايا شعر تبقى فى نواحى الرأس متفرّقة غير متصلة الواحدة عُنْصُوة * قال * وقال ابن الاعرابى عُنْصُوة وعُنْصُوة وعَنْصُوة وأنشد

إن عِسّ رأسى أشمط العَناصى * كأنّما فَرْقُه مُناصِى

وقد تقدّم أنها الخصلة منه * أبو عبيد * تَصَوَّع الشعرُ - تفرّق * ابن دريد * الشَّوَعُ - انتشار شعر الرأس وتفرّقه حتى كأنه الشوك رجل أشْوَعُ وامرأة شَوْعاءُ * ثابت * النَّزَع - أن ينحسر الشعر عن جانبى ناصيته يمينا أو شمالا رجل أنْزَعُ بيِّنُ النَّزَعة * صاحب العين * النَّزَعتان - ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد فى الرأس والنَّزْعاء من الجباه - التى أقبلتْ ناصيتها وارتفع أعلى شعر صُدْغها * ثابت * ثم الجَلَحُ - وهو أن يذهب من مقدّمه شئ ثم الجَلَه ثم الجَلَا - وهو أكثر من ذلك ثم الصَّلَعُ - وهو ذهاب الشعر الى موضع الدَّوّارة * صاحب العين * الصَّلَع - ذهاب الشعر من مقدّم الرأس * وقد صَلِعَ صَلَعا وصَلَعَةً فهو أصلَعُ وامرأة صَلْعاءُ والصَّلَعة والصُّلْعة والصُّلْعة - موضع الصَّلَع * أبو عبيد * وهو الأنْزَعُ والأجلَحُ والأجلَى والأجلَه وقد نَزِعَ نَزَعا وجَلِحَ جَلَحا * ثابت * رجل أجْلَى وامرأة جَلْواءُ وجَلِهَ جَلَهًا * ابن السكيت * ومنه الجَليهة - للموضع تجلَهُ حصاه أى تُنَحِّيه * أبو زيد * الأجْلَه - الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر * ثابت * ولا يقال امرأة نَزْعاءُ ولا صَلْعاءُ * ابن دريد * رجل أصْلَجُ وأعصَجُ - أصْلَعُ لغة مرغوب عنها ورجل أسقَعُ - أصلع وهى السَّقْعة والصَّقْعة يمانية والاسلَحُ - الاصلع فى بعض اللغات وقال شيخ دُمالق - أصلع * السيرافى * الصَّمَحْمَح - الاصلع * صاحب العين * الزِّبْرِقان - الخفيف اللحية والحَذَذُ - خِفّة الشعر رجل أحَذُّ - خفيف الشعر واللحية ولحية حَذّاء - خفيفة ومنه القطاة الحَذّاء - وهى الخفيفة

السريعة الطيران ـ وكل خفة وكماشة جذذ وحمار أحذ ـ قصير الذنب وكذلك البعير والفرس ومنه أمر أحذ ـ سريع المضي وحاجة حذاء ـ سريعة النفاذ والاحذ ـ الذى لا يتعلق به شئ من ذلك ومنه قصيدة حذاء ـ سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شئ من القصائد لجودتها ومنه الحذذ فى العروض ـ من وافر الكامل وضربه وفى الضرب الثانى من السريع خاصة * ابن السكيت * رجل أكشف ـ به كشفة وهو انقلاب من قصاص الشعر * ابن دريد * رجل أنط وثط بين الثطاطة والثطوطة ـ خفيف العارضين والجمع ثطاط وثط وثطان * على * أما ثطاط فيكون جمع ثط ويكون ثط على هذا فعلا كبر ونظيره سبط وسباط ومثله مساوله فى الجمع والادغام قط وقطاط ويجوز أن يكون فعل كسر على فعال كجعد وجعاد وأما ثط فالأقيس أن يكون جمع أثط كأحمر وحمر وأما سيبويه فجعله جمع ثط وأرى سيبويه لم يعرفه وأما ثطان فجمع أثط كأحمر وحمران وليس بجمع ثط لأن فعلا صفة لا تكسر على فعلان وكذلك يكسر عليه الاسم وليس ثط باسم * ابن دريد * ثط يثط ويثط ثططا * على * جعل ابن دريد الفعل الآتى على الماضى وثط يحتمل فعل وفعل فيثط على اعتقاد فعل كردبرد ويثط على فعل كبر يبر * أبو حاتم * الكوسج ـ الذى لا شعر على عارضيه فارسى معرب * سيبويه * أصله بالفارسية ـ كوسه * ابن السكيت * وهو الكوسق * وقال رجل زلهب ـ خفيف اللحية وكذلك الحثق وبه سمى الحثق وقال رجل أضرط ـ خفيف اللحية وامرأة ضرطاء ـ خفيفة الشعر * قال الاصمعى * هذا غلط ـ انما هو أطرط والاسم الطرط * الاصمعى * السنوط والسناط ـ الذى لحيته فى ذقنه ولا شئ فى عارضيه والجمع سنط وأسناط والاسم السنط * ابن دريد * رجل مخروط ـ قليل اللحية * غيره * المخروطة من اللحى ـ التى خف عارضها وسبط عثنونها وقيل هى الطويلة * أبو زيد * نسل الشعر والصوف والريش ينسل نسولا وأنسل ـ سقط وتقطع وقيل سقط ثم نبت ونسلته أنا نسلا واسم ما سقط منه النسيل والنسال واحدته نسيلة ونسالة * أبو عبيد * اذا تقطع الشعر ونسل ـ قيل حرق حرقا وأنشد

* حَرِقَ المَفَارِق كالــبُراء الأعفرِ *

* علىّ * ورواه بعضهـم حرق بالرفـع والصـواب بالنصب لأنّ صدر البيت

* ذَهَبَتْ بَشَاشَتُه وأصْبَحَ رأسُــه *

وقـد يجـوزُ الرفـع عـلى الاضمار فى أصبح فتكون الجملةُ فى موضـع الخـبر * أبو عبيـد * الــبُراء ـ النُّحـاتة * ثابت * ويقال للطـائر اذا تحاتَّ ريشُـه من الكبر وأنشد

حَرِقُ الجَنَاحِ كأنَّ لَحْيَىْ رأسِه * جَلَمانِ بالاخبارِ هَشٌّ مُولَعُ

* أبو حاتم * اذا قصُر شعرُ الذَّقَن عن شـعر طُولِ العارضَيْن قيـل هـو حَرِقُ اللحيـة * صاحب العين * تَفَسَّخَ الشـعرُ عن الجلْـد ـ تطايَرَ وزال ولا يقال الا للشـعر المَيْتة * أبو زيد * نَسَل يَنْسُل نُسُولا ـ وهو مثـل النُّسُول وذلك اذا نَسَـل من الجلـد فبـقِيَ معلَّقا لازقا قد نَسَل من مَنْبِتـه ولم يَطِر عن موضـعه ثم يَطِرّ بعـد النُّسُـول طُرُوراً وهو أوّل نباته وكذلك الوبرُ والصُّوف * صاحب العين * التَّصَوُّح والتَّصَيُّح ـ تشـقُّق الشـعر وتناثره وربما صَوَّحـه الجُفُـوف * ابن دريد * تَمَرَّط الشـعرُ ـ قَـلَّ وخَفَّ * أبو عبيـد * الأفْـرق ـ الذى ناصيتُه كأنها مَفْروقـة ومنـه قيـل ديك أفْـرقُ ـ وهو الذى له عُـرْفان وهو من الخيـل الناقصُ إحـدى الوَرِكَـين * صاحب العـين * نَتَـف الشـعرَ يَنْتِفُـه نَتْفا ونَتَّفه فانْتَـف وتَنَتَّـف والنُّتَـاف والنُّتافة ـ ماسـقَط من الشئ المنتـوف والمِنْتاف ـ ما نَتَفْتَ به * أبو عبيـد * النُّتْفـة ـ ما نتـفْته باصْبَعك من نَبْت أو غـيره * أبو عبيد * فان نتفـه صاحبـه قيل زَبَقَـه يَزْبِقُـه زَبْقا * ابن دريد * الزَّمق ـ لغـةٌ فى الزَّبْق وقـد زَمَق النَّتْش ـ النَّتْف نَتَش يَنْتِش * صاحب العـين * المِنْتاش ـ الذى يُنْتَف به الشـعرُ تسميـه العامّة المِنْقـاش وقال دَلَصت المـرأةُ جبينها ـ نتفت ما عليـه من الشـعر والغَمَص ـ رقّـة الشـعر حـتى تراه كالزَّغَب رجـل أغْمَصُ وامرأة غَمْصاءُ وقـد غَمَصْت شـعره أغْمِصه غَمْصا ـ نَتَفْته وتَغَمَّصت المرأةُ ـ أخذت شعرَ جبينها التَنْتِفه والمِغْماص المِنْقاش * ابن دريد * والنَّتْـك ـ النَّتْف يمانيـة نَتَكْت أَنْتِـك نَتْكا والمَغْـد ـ النتف مَغَده يَمْغَده * الاصمعى * الزَّتُّ ـ النَّتْف * ابن السكيت * مَرَقَـه يَمْرُقـه

مَرْقاً كذلك والمُراقَة - ماانتتف منه وخصّ بعضهم به ما يُنْتَف من الجلد المَعْطُون * أبو عبيد * أَمْرَقَ الشعرُ - حان له أن يُمْرَق وقال شعرُه هَرَاميلُ وقد هَرمَلْتُه قطعته ونتفته وأنشد

* قد هَرْمَلَ الصَّيْفُ عن أعناقها الوَبَرا *

* ابن دريد * الهُبَارِيَة والهِبْرِيَة - ما سقط من الرأس اذا امْتُشِط * ثابت * يقال لما تقشّر من جلد الرأس هِبْرِيَة وإِبْرِيَة وهُبَارِيَة وحَزَاز وهى فى أصول الشعر كالنُّخالة * غيره * واحدته حَزَازة * ابن دريد * السَّكْبَة - الهِبْرِيَة فى بعض اللغات * أبو عبيد * المُشَاطة - ما سقط من الشعر اذا امْتُشِط * أبو عبيد * السُّبَاطة - ما سقط من الشعر اذا سُرّح * ثابت * واذا تحاصّ الشعر - فذلك الذى بقى الشُّكير وقد أشْكَر رأسُه

باب التشعث

* صاحب العين * الشَّعَثُ - انتشار الشعر واغبراره شَعِثَ شَعَثاً وشُعُوثة فهو أشْعَثُ وشَعْثانُ وتَشعّث وشعّثته * صاحب العين * الأَشْعَثُ - الوَتِد منه لتفرّق أجزاء أعلاه ومنه التشعيث فى الشِّعْر - وهو ذهاب عين فاعلاتن فى الضَّرْب الاول من عَرُوض الخفيف * على * فأما تشعّث الامر الذى هو انتشاره وتفرّقه فعلى المثل هذا قول أبي على ولم يجعله غيره كذلك بل قال هو أصل وقال لَمّ الله شَعَثَكَ وشَعْثَكَ قال

لَمَّ الالَهُ به شَعْثاً ورَمّ به * أُمُورَ أُمّته والأمرُ منتشر

* ثابت * وهى الشَّعَثة والاشعيثاث - تفرّق الشعر وتنفّشه وقال أتانا ثائرَ الرأس شَعِثاً * أبو عبيد * حَفّ رأسُ الانسان وغيره يَحِفّ حُفُوفا - اذا شَعِث * ثابت * وقد أحفَفْتُه وقال إنه لجافل الشعر - أى شَعِثٌ وقد جَفَل يَجْفِل جُفُولا والشَّوَع - انتشار الشعر وتفرّقه رجل أَشْوَعُ وامرأة شَوْعاء وقال تنصّب الشعرُ - شَعِثَ * قال أبو على * وأصل التنصّب تعقّد الثرى وتجعّده

يقال ثرًى مُتَنَصِّب ومُنْصِب وأنشد

* ويخرجن من جَعْدٍ ثَراه مُنَصِّب *

* على * انما التَنَصُّب على هذا ـ تلبُّد الشعر * ثابت * العَنْوة ـ جُفُوف الشَّعر وانتباده وبُعْد عهده بالمشط رجل أَعْنَى وامرأة عَنْواء وقد عَنِيَ شعره عَنًا وأنشد

أَلَا إنَّ جُمْلًا قد أَتَى دون وَصْلها * من القوم أَعْنَى في المَنام دَثُورُ

* قال أبو على * ومنه قيل للضَّبُع عَنْواءُ صفة لزمتها لزوم الغالب حتى صارت كأُمّ عامر * غيره * شعر مُجْمَّر ـ متلبّد * ابن دريد * نَسَّت الجُمّة شَعِثَت

ما يعرض للشعر من الحكة ونحوها

الحَكُّ ـ إمرار جرم على جرم حككته أحكّه حَكًّا واحتكّ رأسي وأحكَّني واستحكّني ـ دعاني الى حكّه والاسم الحِكّة والحُكَاك وتحاكّ الجِرمان ـ حكّ أحدهما الآخر والحُكَاكة ـ ما تحاتّ بين حجرين اذا حككت أحدهما بالآخر لدواء ونحوه فأما قول القائل أنا جُذَيْلها المُحَكَّك ـ فمعناه أنه مثّل نفسه بالجِذْل وهو أصل الشجرة وذلك أن الجَرِبة من الابل تحتكّ الى الجِذْل فتشتفي به نعنى أنه يُشْتَفَى برأيه كما تشتفي الابل بهذا الجِذْل الذي تحتكّ اليه * أبو عبيد * إني لأجد في رأسي صَوْرة ـ أي شبه الحِكّة حتى يشتهي أن يُفْلَى * وقال * صَئِبَ رأسه كثر فيه الصِّئْبان

الامتشاط والفَلْي ونحوهما من العلاج

* صاحب العين * امتشط الرجل ومَشَط رأسه يَمْشُطه ويَمْشِطه مَشْطًا والماشطة ـ التي تحسن المَشْط وحرفتها المِشاطة * صاحب العين * سَحَبْتُ رأسي بالمُشط سَحْبًا ـ وهو تسريح لَيِّن على فَرْوة الرأس * غيره * عَدَّه رأسه

بالمُشْط فرقه والخالغة * وقال * فلانٌ يتهمّم رأسه - أى يَفْليه وهَمَّمَت المرأة فى رأس زَوْجها - فلّته * ابن دريد * جَرَش رأسه بالمُشْط - اذا حكّه حتى تستبين هِبْريته * أبو زيد * فَلَيْتُ رأسه فَلْيا - بحثته عن القمل وهى الفَلاية والتَّفلّى - تكلّف ذلك والتّفالى - التّعاوُن عليه * أبو عبيد * لَبَّد شَعَرَه - ألزقه بصمغ أو غِسْل * ثابت * البَلِى يُقمِّل

الشيب ونعوته

* صاحب العين * الشَّعرة - الشَّيبة الواحدة ونحوها ومثلها الرّاعية فاذا كثر قليلا وذلك أول ما يبدو قيل شابَ * غير واحد * شاب شَيْبا ومَشيبا * قال أبو على * الشَّيْب - مَصْدر واسم فاذا كان اسما فواحدته شَيْبة * أبو عبيد * شَيَّب الحُزْن رأسه وبرأسه وأشاب رأسه وبرأسه * وقال * شَيْبٌ شائبٌ كقولهم مَوْتٌ مائتٌ * قال سيبويه * سألت الخليل عن هذا النحو فقال كأنّهم أرادوا المبالغة والاجادة * أبو حاتم * يقال للشَّيب كلّه شَيْبة والأَشيب - الذى قد استوى بياضه وسواده أو قارَب * أبو عبيد * أشابَ الرجلُ - شاب وَلَده * وقال سيبويه * شابَ يَشيبُ كما قالوا شاخ يَشيخ وقالوا أشيَبُ كما قالوا أشمَطُ فجاؤا بالاسم على بناء ما معناه كمعناه وبالفعل على ما هو نحوه أيضا * ثابت * فاذا زاد - قيل شَمِطَ شَمَطا فهو أشمَطُ والانثى شَمْطاء والشَّمْطُ - خَلْطُك الشئ بالشئ ومن ذلك أُخذ الاشمَطُ وذلك اذا اختلط بياضه بسَواده * سيبويه * أشمَطُ وشُمْطانٌ * قال * وواحد الشَّمَط شَمَطة يذهب الى أن الشَّمَط جمع لم يحكها غيره والذى عليه أهل اللغة أنه مصدر ليس باسم لنفس الشعر * ابن السكيت * يقال للرجل اذا شَمِط فى مُقَدَّم رأسه قد ذَرِئَ شَعَره وذَرَأ وبه ذُرْأة من شَيب وأنشد

رأين شيخا ذَرِئَت مجالبه * يَقْلى الغَوانى والغوانى تَقْليه

* أبو عبيد * يقال له أوّل ما يظهر فيه بلغ فيه الشَّيبُ وثَقَبه ووَخَزه ووَخْزا * الاصمعى * الوَخْز من الشَّيب - القليل * وقال * رأيت فى هذا العذق وَخْزا

من

من خُضْرة * أبو عبيد * لَهزَهُ لَهْزا ـ مثل وخَزَه * ثابت * لَهَزه وخَصَفه وخَوّصه ـ وهو استواء البياض بالسّواد * أبو حاتم * خَوّص رأسى ـ وقع فيه الشيبُ * ثابت * وَخَطه وخْطا ـ كلَهَزه * أبو حاتم * الوَخْط من الشَّيب ـ كالنَّبْذ * ثابت * لَقَّعه ـ مثل خَوّصه * وقال * مرة المتلفّع ـ الذى يَشيبُ فى نَواحى رأسه * صاحب العين * لَفَعَ الشَّيبُ رأسه يَلْفَعه لَفْعا ـ شمله وقد تَلفّع بالشّيب والتفَع والتفعت الارض ـ استوت خُضرتُها * ثابت * تَنَصَّفَ شَيْبُه ـ اذا كان هو والسّواد نصفين * غيره * امْغَسَ رأسه بنصفين من بياض وسواد * قال أبو على * اسْتَطارَ الشَّيْبُ فى رأسه ـ انتشر * صاحب العين * المُمْغ ـ خلط البياض والسواد وأنشد

* أن لاح شَيْبُ الشَّمط المُمَغّ *

* وقال * عَقَبَ الشَّيْبُ بعد السواد يَعْقُبُ ـ جاء بعده وكل ما جاء وقد بَقِىَ من الاول شئ فقد عقبه والعاقبُ ـ الآخِرُ وفى الحديث أنا العاقبُ ـ أى آخِرُ الرُّسل * أبو عبيد * القَتيرُ ـ الشَّيْبُ * ثابت * لَوّحه القتيرُ ـ يعنى بدأ فيه وأنشد

* مِن بعد ما لَوّحكَ القَتيرُ *

* وقال * شاعَ فيه القَتيرُ شَيْعًا وشُيوعا ومَشيعًا ـ تفرّقَ وظهرَ * غير واحد * شاعَ شَيْعُوعةً * الاصمعى * أجهدَ الشَّيْبُ ـ كَثُر وأنشد

لا يُؤْ ثِيلكَ أن صَحوْتَ وأن أجْـ * ـهَدَ فى العارضَين منكَ القَتيرُ

* أبو عبيد * أخْلَسَ رأسه فهو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ ـ ابيضَّ بعضه * أبو حاتم * وكذلك اللِّحية وأنشد

* لمّا رآنى لحيتى خَليسا *

* وقال * الخَليسُ والمُخْلِس ـ الذى سوادُه أكثر من بياضه * غيره * وكذلك النّبات اذا كان بعضه أخضَر وبعضه قد يَبِسَ * ثابت * ومن ذلك قيل رجل خِلاسىٌّ ـ اذا كان أحد أبويه أسود والآخر أبيض * أبو عبيد * فاذا غلب بياضُه سوادَه ـ فهو أغْثَمُ وأنشد

(قوله لما رآنى) كذا فى الأصل ولعله تحريف من الناسخ فان صواب البيت كما ذكره العلامة الشنقيطى لما رأين لحيتى خليسا رأين سودا ورأين عيسا اه

إِمَا تَرَى شَيْباً عَلَانِى أَغْثَمُهْ * لَهْزَمَ خَدَّىَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ

* غيره * الغُثْمَةُ — أَنْ يَغْلِبَ بياضُ الرأسِ سوادَه وقد غَثِمَ غَثَمًا وهو أَغْثَمُ وأصل الغُثْمَة غُبْرَةٌ شبيهَةٌ بالوُرْقَة * أبو عبيد * تَفَشَّغَ فيه الشَّيْبُ — كَثُرَ وانتشر * صاحب العين * هو مأخوذ من الفَشْغَة — وهى قُطْنَة فى جَوْف القَصَبة * ابن دريد * الفَشْغ — انتشار الشئ واتساعه وقد انفشغ * وقال النجاشى لأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم هل تَفَشَّغَ فيكم الوَلَدُ * أبو عبيد * خَيَّطَ الشيبُ فى رأسه وأنشد

* حتى تَخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِى *

* صاحب العين * اشْهَبَّ رأسُه واشْتَهَبَ — غَلَبَ بياضُه سوادَه وأنشد

قالت الحَسْناءُ لَمَّا جِئْتُها * شابَ بَعْدِى رأسُ هذا واشْتَهَبْ

* أبو زيد * هو أَسْخَمُ الرأس — مثل أَشْهَب وقد اسْخَامَّ وكذلك النَّبْت — اذا علا البياضُ الخُضْرة

حلق الشعر

* أبو زيد * حَلَقَ الشَّعرَ يَحْلِقُه فهو مَحْلُوق وحَلِيقٌ وحَلَقَه وهو التَّحْلَاقُ ويوم التَّحَالِيق من أيامهم والمُحَلَّق — موضع حَلْق الرأس بِمِنًى وقد احْتَلَق والمِحْلَق — الكِساء الخَشِن الذى يَحْلِق الشعرَ من خُشُونته والحَلَقَة — الذين يَحْلِقُون الرُّؤُس ومنه جَبَلٌ حالِقٌ — لا نبات فيه كأنه حُلِقَ فهو فاعل بمعنى مفعول * أبو عبيد * صَلَعَ الرجلُ رأسَه — حَلَقَه * ابن دريد * صَلَّعَ الشئَ — مَلَّسه * ابن الاعرابى * صَلَّقَعَ رأسَه — كصَلَعَه * أبو عبيد * جَلَّمَ رأسَه وجَلَطَه وزَلَّقه — حلقه * ابن السكيت * سَبَتَ رأسَه يَسْبِتُه سَبْتًا — حلقه * ابن دريد * جَلَطَ رأسَه وسَلَتَه وعَرَفَه — حلقه * أبو عبيد * وقد انْعَرَف * ابن دريد * السَّحْف — الحَلْق سَحَفَ يَسْحَف * وقال * سَبَّدَ رأسَه وسَبَّدَه — استأصله * أبو حاتم * التَّسْبِيد — نباتُ الشعر بعد الحَلْق

والتسبيد طلوع الزغب * الاصمعى * سفرت الشعر بالموسى - حلقته * صاحب العين * الحص - حلق الشعر وإذهابه نحتا حصه يحصه حصا فحص وانحص * الاصمعى * الحصيصة - ما جمع من الشعر المحلوق وقد تقدم الحص فى نتف الشعر * أبو عبيد * أحفيت شاربى - نقصته * ابن السكيت * استحد الرجل واستعان - حلق عانته وزعموا أن بشر بن عمرو بن مرثد حين قتله الأسدى قال اجرلى سراويلى فانى لم أستعن - أى لم أحلق عانتى * أبو حنيفة * الجمش - الحلق وقد جمشته النورة - حلقته وجمشت الجسم أيضا - أحرقته وهى جميش وجموش وركب جميش - محلوق وأنشد

* أو كاحتلاق النورة الجموش *

* أبو عبيد * حفت المرأة وجهها تحفه حفا وحفافا * ابن دريد * أصل الحف - القشر حففته أحفه حفا وحففت اللحية أحفها حفا واحتفت المرأة - أمرت أن تحف والحفافة - ما سقط من الشعر المحفوف وقيل الحف - نتف بخيطين * صاحب العين * العقيقة - الشعر الذى يولد به الانسان والجمع عقق وعقائق والصواب أن العقق جمع عقة والعقائق جمع عقيقة فاذا حلقت ذلك منه قلت عققت عنه أعق عقا * وقال * قرعت الشارب - قصصته * ابن دريد * غبى شعره - قص منه لغة لعبد القيس وقد تكلم بها غيرهم * صاحب العين * قص الشعر يقصه قصا فهو مقصوص وقصيص وقصاه على التحويل وقد اقتص هو وتقصص وهى القصة والجمع قصص وقصاص وقد تقدم أن القصة الخصلة من الشعر والمقصان - الجلمان اللذان يقص بهما وذهب بعضهم الى أنهما لا يفردان وقصاص الشعر وقصاصه وقصاصه - نهاية منبته ومنقطعه من الرأس من مقدم ومؤخر * السيرافى * الصمعمع - المحلوق الرأس وقد تقدم أنه الأصلع

الاذن وما فيها وصفاتها

* غير واحد * هى الأُذْنُ والأُذُنُ وجمعها آذانٌ * قال سيبويه * لم يجاوزوا به هذا البناء * أبو عبيد * أَذَنْتُه أَذْنا - ضربت أُذُنَه وحكى غيره أَذَّنْتُه * أبو على * ومثل من الأمثال لكلّ جابةٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّنُ - الجابةُ الواردُ الماء والجَوْزَةُ - السَّقْيةُ من الماء يقال استجزت فلانا فأجازنى ومعنى المثل أنهم كانوا اذا وَرَدَهم الواردُ سَقَوْه سَقْيةً ثم نَقَروا أُذُنَه إعلاما له أنه ليس له عندهم غير ذلك ورجل آذَنُ - طويلُ الأُذُنين والأُنثى أَذْناءُ * قال سيبويه * قالوا امرأة أَذْناءُ - كما قالوا سَكّاءُ * أبو زيد * رجل أُذانِىٌّ - آذَنُ * قال أبو على * وقولهم أَذِنْتُ له - أى استمعت مشتق من الأُذُن ومنه التأذين والإيذانُ ويستعمل الأُذُن فى غير الانسان فيقال أُذُن الكوز وأُذُن الدلو وتصغير الأُذُن أُذَيْنَة لأنها أنثى فان سميت بها رجلا لم تُلحق الهاءَ فى التذكير وأما قولهم ابن أُذَيْنة فكقولهم ابن عيينة وذلك أن الكلمتين سمى بهما مصغرتين ومن قال أُذْن فهو تخفيف من أُذُن مثل عُنُق وطُنُب وظُفُر وكل ذلك يجىء فيه التخفيف ويدلك على اجتماع الجميع فى الوزن الاتفاق فى التكسير تقول أُذُن وآذانٌ كما تقول طُنُب وأطنابٌ فأما القول فى أُذُن من قوله تعالى ويقولون هو أُذُنٌ اذا خففت أو ثقلت فانه يجوز أن يطلق على الجملة وان كانت عبارة عن جارحة منها كما قال الخليل فى النّاب من الابل إنه سُمّيت به لمكان الناب البازل فسميت الجملة كلها به وقريب من هذا قولهم فى التصغير نُيَيْب فلم يُلحقوا الهاءَ ولو كنت مُصغّرا لها على حدّ تصغير الجملة لألحقت الهاء فى التحقير كما تلحق فى تحقير قَدَم ونحوها على هذا قالوا للمرأة انما أنت بُطَيْن فلم يؤنثوا حين أرادوا الجارحة دون الجملة وقالوا الرَّبِيئة هو عين القوم وهو عُيَيْنُهم ويجوز فيه شئ آخر وهو أن الاسم يجرى عليه كالوصف له لوجود معنى ذلك الاسم فيه وذلك كقول جرير

تَبْدُو فتُبْدِى جَمالاً زانَه خَفَرٌ * اذا تزاوَرَتِ السُّودُ العَنا كيبُ

أجرى العناكيب وصفا عليهن وأنشد أبو عثمان

* مثبرة العرقوب إشفى المرفق *

فوصف المرفق بالاشفى لما أراد من الدقة والهزال وخلاف الدرم وكذلك قوله تعالى هو أذن أجرى على الجملة اسم الجارحة لارادته كثرة استعماله لها فى الاصغاء بها ويجوز أن يكون فعلا من أذن اذا استمع والمعنى أنه كثير الاستعمال مثل شلل ويقوى ذلك أن أبا زيد قال قالوا رجل أذن ويقن اذا كان يصدق ما يسمع فكما أن يقن صفة كبطل كذلك أذن كشلل * على * هذا التمثيل يوهمنى أنه يقن كمثل أذنا بشلل * قال * وقد زعم قوم أن أذنا مثقل من أذن كما أن قربة مثقل من قربة فجعلوا التخفيف فى هذا الباب أصلا والتثقيل فرعا * قال * ولا يجوز أن يكون التخفيف فى مثل هذا الاصل ثم يثقل لأن ذلك يجىء على ضربين أحدهما فى الوقف والآخر أن تتبع الحركة التى قبلها فأما ما كان من ذلك فى الوقف فنحو قوله

* أنا ابن ماوية اذ جد النقر *

فحرك العين بالحركة التى كانت للام فى الادراج وأما ما كان من إتباع ما كان قبلها فنحو قول الشاعر

اذا تجرد نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا

فالكسر فى اللام انما هو لاتباع حركة فاء الفعل ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون الاتباع فى البيت الاول لأن حرف الاعراب الذى هو فى هذا البيت قد تحرك بحركته التى يستحقها وظهر ذلك فى اللفظ والحركة التى حركت بها اللام التى هى عين فى اللام من قوله الجلد ليست على حد ضمة النقر وليس أذن وقربة فى واحد من هذين الخبرين لأنه غير موقوف عليه ولا ينبغى أن يحمل على التحريك اتباعا بحركة ما قبلها لأن ذلك أيضا يكون فى الوقف أو فى الضرورة واذا لم يجز حملها على واحد من الأمرين علمت أن الحركة هى الاصل فى مثل هذا وأن الاسكان تخفيف كما أسكنوا الرسل والكتب والأذن والطنب * على * هكذا أنشد البيت قامتا عجلا والرواية قامتا معه وهو الصحيح * أبو عبيد * الحذنتان ـ الأذنان وأنشد

* يا ابنَ الّتي حُذُنَّتاها باعُ *

* ابن جنى * أراد يا ابن التى كل واحدة منهما باع كما قال

تخالُ أُذْنيه إذا تَشَوَّفا * قادمةً أو قلماً مُحَرَّفا

* ابن دريد * رجُل حُذُنَّةٌ وحُذُنٌّ ـ صغير الاذنين خفيف الرأس * صاحب العين * القَمَعان ـ الأُذُنان * قال أبو على * وقول الفرزدق

وكُنّا إذا الجبّارُ صَعَّرَ خَدَّه * ضَرَبْناه فَوْقَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

عَنَى بالانثيين الأُذُنَيْن وسآتى على استقصاء هذا فى فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب * ثعلب * الحُرْتان الأُذُنان وأنشد

قَنْواءُ فى حُرَّتَيْها للبَصِير بها * عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

* صاحب العين * الصِّنّارة ـ الاذُنُ يمانية * ثابت * فى الأُذُن الغُضْرُوف والغُرْضُوف ـ وهو فُرُوعها ومُعَلَّق الشَّنْف منها وأنشد

وَضَع الرُّمْحَ على غُضْرُوفه * فرأى المَوْتَ ونادى بالهبل

* أبو حاتم * غُضُون الاذن ـ منابتها وقد يكون ذلك فى كل شئ من الجسد كغُضُون الجبهة وكذلك فى الجلد والثوب * أبو زيد * واحدها غَضَن وأنشد

* عَدَدٌ من آباطِهِنَّ الغَضَنا *

* ابن الأعرابى * ومنه غُضُون القَدَم وقد عَمَّ منابه جميع الجسد وكل ما تَثَنَّى ـ فقد تَغَضَّنَ ومنه الغَضَن ـ وهو الكَسْر فى العود حكاه ابن دريد وتَغَضَّنَتْ عليه الدِّرْع ـ تَثَنَّتْ وغُضُونها ـ كُسُورها * أبو عبيدة * كِفَاف الأُذُن ـ مَضَمّ حروفها وكذلك هو من الظُّفر والدُّبُر والجمع أكفّة وكل مضمّ شئ ـ كفافه * ثابت * وفى الاذن الحِتَار ـ وهو كفاف حروف غضاريفها وحتار كل شئ ـ كفافه * أبو عبيدة * عِرَاق الأُذُن ـ كفافها والوَشائج ـ عُروق الاذنين واحدتها وَشِيجة * أبو زيد * الوَتَرة ـ غُضْرِيف فى أعلى الأُذُن يأخذ من أعلى الصِّماخ * أبو حاتم * ذُباب الاذن ـ ما حَدَّ من طَرَفها والرانفة ـ طَرَف غُضْروف الاذن وقيل هو ما لانَ عن شدة الغُرْضُوف * ثابت * وفيها الشَّحْمَة ـ وهو ما لانَ من أسفلها وفيها مُعَلَّق القُرْط * صاحب العين * عَمُود الاذن ـ ما ارتفع فَوْقَ

الشحمة

الشحمة وعليها تَثبُت الاذنُ * أبوعبيد * وهى - الحاجة والحاجِبة والحجّة * ثابت * وفى الاذن الوَتِد والوَتِدَة - وهو الناشز فى مُقدَّمها مثل الثُّؤلول يلى العارضَ من اللِّحية * غير واحد * العَيْر - الناتئُ تحت الفَرْع من باطنه وكل ناتئٍ عَيْر * ثابت * وفيها الصِّمَاخ وجمعه أَصْمِخة وصُمُخ - وهو الخَرْق الباطِنُ الذى يُفْضى الى الرأس * أبوحاتم * صِمَاخ الاذن وسِمَاخُها * ابن السكيت * الصِّمَاخ بالصاد ولا تَقُل بالسين * أبوزيد * وهو الأُصْمُوخ * أبوزيد * صَمَخْته - أصبتُ صِماخه * ثابت * وهو - المِسْمَع الذى يُسْمَع به يقال جَدَع الله مَسامعَه * قال أبوعلى * ويقال للعَسامع أيضا السَّمْع قال الله تعالى خَتَم الله على قُلُوبهم وعلى سَمْعهم وقد قالوا الأَسْماع فأما الافراد ههنا فقد يجوز على الاجتزاء بجمع المضاف اليه وقد يكون على المصدر * صاحب العين * السَّمْع - حِسُّ الاذن سَمِعه سَمْعا وسَمَاعا وسَمَاعَة وسَماعِيَة والسامعة والمِسْمَع والمَسْمَع - الاذن وقيل المَسْمَع خَرقُها وأذن سَمْعة وسَمِعة وسَمِيعة والسِّمْع - ماوَقَر فيها والسَّماع - ما التُذَّت به من غِناء وغيره وأسْمَعْته الخبَرَ والسَّمِيع - المُسْمِع وأنشد

أمِنْ رَيْحانَةَ الدّاعى السَّمِيعُ * يُؤَرِّقُنِى وأصحابى هُجُوعُ

وماسَمِعَتْك أذُنُك - تقوله للمُحدِّث اذا كذّبته وسَمَّعْت به - نَوّهْت وسَمَّعْت بعيبه - أذَعْته والاسم السُّمْعة والسِّمْعة - ماسَمَّعْت به من طَعام ونحوه والسِّمْع - الذِّكْر واسْتَمَعْت اليه - أصْغَيْت وقالوا اسْمَعْ أُذُنى قالوا ذلك وسَمَاعَ أذنى - أى سَمِّعْه بقوله وسَمَاعَ الله - أى إسماعًا الله وسَمَاعِ - أى اسْمَع * سيبويه يطّرده * وأبوالعباس يَقِفُه وقالوا اللهم سَمْعٌ لا بِلْغ وسَمْعٍ لا بَلْغ حكاه ابن السكيت - أى يُسْمَع به ولا يُرى ويَنصبان * قال ابن جنى * فأما قول الهذلى

فلمّا رَدَّ سامعَه إليه * وجَلّى عن عَمايته عَماهُ

فلا يخلو السامع أن يكون ههنا صفة كضارب وشاتم أو اسما ككاهل وغارب وإن كان صفة فانما أضاف الفعل اليه لأنها هى التى تسمع كما قيل للعين ناظرة لأن النظر انما يكون عنها ومن حيثُ قيل للسيف صارم من حيثُ كان المفعول به القطع

وان كان اسماً غالباً كان بمنزلة الناظر في العين ويدل أن الاسمية أمكن فيه من الوصف تذكير السامع وهي مؤنثة لأنها الأذن اذ الصفة انما هي على الفعل لكنه قد يجوز وإن كان صفة تذكيره ذهاباً إلى العضو * أبوعبيد * سَمَّعَ اللهُ به سامعُ خَلْقه أوأسامعَ خَلْقه فسامعُ خَلْقه بدل من الله عز وجل ولا يكون صفة * ثابت * في الاذن القَمَالِيخ — وهو الوسخ والقشور التي تخرج منها واحدتها صِمْلاخ وصُمْلُوخ وفيها مَحارَتها — وهو جوفها الظاهر المتقعر * الاصمعي * وهي صَدَفتها وقيل هي — ما أحاط بسُمُوم الإذنين من مُستواهما وقيل هي — ما تحت الاطار * صاحب العين * صَحْنُ الاذن — مَحارَتها وقيل هي داخلُ الأذن وكذلك وَقْبتها وهَترتها وقد نفى سيبويه أن تكون النون ساكنةً قبل الراء واللام * أبوحاتم * زَغَمتا الأذن — هَنَتان تليان الشحمة وتقابلان الوترة * ابن دريد * الخُرّ — أصل الأذن واضطمارها ولُصوقها بالرأس رجلٌ أصمعُ وامرأة صمعاء ويقال قلب أصمعُ — أي صغير حديد وأنشد

فيتهن عليه واستمر به * صُمعُ الكعوب بريئاتٌ من الحَرَد

* صاحب العين * صَمِعت أذنه صَمَعاً فهي صمعاء * أبوحاتم * الجَدلاء — كالصمعاء إلا أنها أطول * ثابت * هي — الوسط من الآذان وقيل هي الطويلة ليست بمتكسرة * صاحب العين * أذن قَفْعاء ومتقفعة — والقَفَع انزواؤها من أعاليها وأسافلها كأنما أصابتها نار وكل ما انقبض فقد قفع قَفَعا وتقفع * أبوعبيدة * أذن زَلْقاء — اذا التزق طرفها بالرأس * ثابت * والخَذا — استرخاء الاذن من أصلها وانكسارها على وجهها رجل أخذى وامرأة خذواء وأنشد

ياخليلي قهوةً * مُزّةً عتّقت اخذا
تدعُ الأذن سُخنةً * أرجوانا بها خذا

ويقال للرجل اذا ضعف وانكسر — خذي ويقال وقعوا في تمة خذواء — يريدون بذلك أنهم اتمت حتى تخذت * أبوعبيدة * أذن خذواء وخذاوية وأنشد

(قوله سمع الله به سامع خلقه أو أسامع خلقه) هذا بعض حديث أورده في اللسان وقال نقلا عن الازهري من رواه سامع خلقه فهو مرفوع ومن رواه أسامع خلقه فهو بالنصب كسر سمعا على أسمع ثم كسر أسمعا على أسامع وذلك أنه جعل السمع اسما لا مصدرا الى آخر ما قاله فانظره اه كتبه مصححه

(قوله الخر أصل الاذن واضطمارها الخ) كذا في الاصل وفيه سقط واضح ولعل أصله والخر أصل الاذن والصمع صغر الاذن واضطمارها الخ فأفسدها الناسخ تأمل

اليمنة عشبة من أعشاب البادية اه

لها أُذُنان خَـذَاوِيَّتا * ن والعَيْن تُبصِر مافى الظُّلَم

* عـلى * بُنِيَ النسبُ على هـذه الصيغة إشعارا بالمبالغـة كما قالوا عُضَادِىٌّ أجروا العَـرَضَ مُجْـرَى ما ليس بعَـرَض * ابن الاعـرابى * خَـذِيَتْ خَـذْوا وخَـذَتْ خَذْوًا وقال بعضهـم يكون فى الناس والخيـل والحُمُر خلقـة وحَـدَثًا * ابن السكيت * الفَـرَكُ ـ اسـترخاء فى أصـل الأُذُن أُذُنٌ فَـرْكاءُ وفَـرِكَةٌ * ابن دريد * وقالوا مُخَنَّث يَتَفَـرَّكُ ـ اذا كان يتكسَّر فى كلامه ومِشْيَته * ثابت * وأما الغَضَف ـ فادبارها الى أعلى الرأس وانكسار طَـرَفِها نحوه رجـل أغْضَـف وامرأة غَضْفاءُ وربما كان الغَضَـف إقبالا على الوجـه وقيـل هى التى عَـرُضَتْ وانحـدر أعـلاها على أسـفلها * الاصمـعى * الغَضَـف فى الناس ـ إقبالُ الأُذن على الوجـه وفى الكلاب إقبالها على القَـفَا وأنشد

غُضْفًا طَوَاها الأَمْسَ كَلَّابِىٌّ * بالمال إلا كَسْبَها شَـقِىٌّ

* قال أبو على * أصـل الغَضْـف ـ الكسر غَضَفته أغضِـفُه غَضْـفًا فانغَضَـف وتَغَضَّـف * صاحب العين * الأغْضَـفُ من الكلاب والسِّباع ـ المتكسِّر الأُذُن المسترخيها وقـد غَضَـف الكلبُ أُذُنَه يَغْضِـفُها غَضْـفًا وغَضَـفانًا ـ لَوَاها وغَضَـفتها الرِّيح * صاحب العين * غَضِـفَتْ أُذُنه ـ انكسرت من غـير خِلْقـة وغَضِـفَتْ ـ انكسرت خِلْقـةً * أبو عبيـدة * أُذُن غَضْـفاءُ ـ قـد انثنت أطـرافُ أعاليها عـلى باطنها وتَغَضَّـنَ غُضْرُوفُها على العين يكون خِلْقـة وغـير خِلْقـة والمُغْضَف ـ كالأغْضَف وكل مسترخ ـ مُغْضَـفٌ ومنـه ليـلٌ مُغْضِـف وأغضَفُ * وقال * أُذُن جَنْبَاءُ ـ اذا مال أحـد طـرفيها على الأُخرى من قِبَـل الجَبْهـة سُـفْلا * أبو حاتم * أُذُن هَطْـلاءُ ـ طويـلة مُضْـطربة * صاحب العين * الخُـرْبة ـ سَـعَة خَرْق الاذن * أبو زيد * عبـد أخْرَبُ ـ مَشْـقوق الأُذن والانثى خَرْباءُ * ثابت * والسَّـكَكُ ـ صِـغَر الاذن ولزوقها وقِـلَّة إشرافها ورجـل أَسَـكُّ وامرأة سَكَّاءُ بينة السَّـكَكِ وأنشد

سَكَّاءُ مُقْبِـلَةٌ خَذَّاءُ مُدْبِرَةٌ * للماء فى النحر منها نَوْطَـةٌ عَجَبُ

* أبو حاتم * والنَّعام كلها سُـكٌّ وقـد يوصَـف الأصَمُّ بذلك وأصـل السَّكَكِ السَّـدُّ

سككت الشيء أسكه سكا فاستك * صاحب العين * أذن صلماء - قد لزقت بشحمتها وعبد مصلم وأصلم - مقطوع الاذن * أبو حاتم * أذن كشماء - لم يبق القطع منها شيأ والاسم الكشمة * أبو عبيدة * أذن كزماء - صغيرة * أبو حاتم * هي - القصيرة اللازقة * صاحب العين * أذن مصعنة - لطيفة دقيقة وأنشد

لها عنق مثل جذع السحوق * وأذن مصعنة كالقلم

* ثابت * القنف - عظم الاذن وإقبالها على الوجه وتباعدها من الرأس مع تنقب فيها رجل أقنف وامرأة قنفاء بينة القنف * أبو حاتم * القنف - انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهر الاخرى * أبو عبيدة * هو - انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهرها * ابن دريد * هو - صغرها ولصوقها بالرأس والقنف في الغنم - أن ينعطف طرف الاذن إلى رأسها فيظهر بطنها * أبو عبيدة * أذن دفواء - وهي التي تقبل على الاخرى حتى تكاد أطرافها تمس في انحدار قبل الجبهة ولا تنتصب وهي شديدة في ذلك * ثابت * الشرفاء والشرافية والشفارية من الآذان - المشرفة وقيل إن في الشفارية عرضا وضخما وقيل الشفاري - الطويل الأذنين يقال يربوع شفاري وأنشد

وإني لأصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمري المقصعا

الشفاري - الطويل الاذنين الكثير شعر الرجلين فاذا كان كذلك لم يدرك ولم يخف وسيأتي ذكر التدمري والشفاري في اليرابيع * أبو حاتم * أذن شفارية - طويلة عريضة واسعة الغضروف لينة الفرع كأذن الأرنب * ابن السكيت * الأشرف - الطويل الاذنين وأذن شرفاء - طويلة * أبو حاتم * أذن بسطاء - عريضة عظيمة * غيره * أذن ربعداة وربعدة - غليظة كثيرة الشعر * أبو عبيدة * وكذلك - غضنفرة * أبو حاتم * أذن نصباء - منتصبة وقال أذن خثماء - وهي التي عرض رأسها ولم يطرف * أبو حاتم * وهو الخثم وقد خثم فهو أخثم والأنثى خثماء * قال * واذا كانت إحدى الأذنين نصباء والأخرى خذواء - قيل رجل أخيص وامرأة خيصاء * ابن

دريد

دريد * وقد خَيِصَ خَيَصًا * على *. جاء على الاصل لأنه خلاف وُقْبِح فضارع باب خَيِفَ * ثابت * ومنها الخَطْلاء – وهى الطويلة وانما سمى الأخطل الشاعر لطُول لسانه * ابن قتيبة * ومنه قيل لكلاب الصيد خُطْل والخَطَل – الاسترخاء ومنه قيل هو يتخطّل فى مشيته – أى يسترخى ويضطرب * ثابت * ومن الآذان الحَشْرة – وهى التى لَطُفت ودَقّت * ابن السكيت * أُذُن حَشْر – وُصِفت بالمصدر إنما هو حُشِرت حَشْرا ومنه قيل سهم حَشْر * أبو حاتم * أُذُن حَشْرةٌ بالهاء – والجمع حَشَرات * أبو عبيدة * أُذُن مَقْذوذة – وهى المُدَوّرة التى خُلِقت على مثال قُذّة السهم * وأنشد

* مَقْذُوذة الآذان أمثال القُذَذ *

والقُذّتان – الأُذُنان * على * هو على المَثَل * ثابت * ومنها المُؤَلّلة – وهى المُحَدّدة الطرَف وكل شئ كان طرفه حديدا فهو مُؤَلّل * أبو عبيدة * أُذُن مُرْهَفة – كذلك * ثابت * والزَّبّاء – الكثيرة الشعر والوَطْفاء والاسم الوَطَف وهو أهون من الزَّبَب * ابن دريد * أُذُن مُهَوْبَرة – عليها شعر أو وَبَر وبه سُمّى الرجل هَوْبَرًا * غيره * الخَصِيصة – شعرُ الأُذُن * أبو حاتم * أُذُن هَدْباء – طويلة الشعر * الرياحى * الغَفْر – شعرُ الأُذُن وقد عمّمت به فيما تقدّم * وقال صاحب العين * الرِّيش – شعرُ الأُذُن خاصّة رجل راش ورائش – كثير شعر الأُذُن * ثابت * وفى الأُذُن – الصَّمَم * أبو عبيد * صَمّ الرجلُ وأَصَمّ وأنشد

* تُسائل ما أَصَمّ عن السُّؤال *

ورجل أَصَمّ والأنثى صَمّاء * أبو زيد * أَصَمّ الله صَداه وقد صَمّ صَداه وأنشد

صَمّ صَداها وعَفا رَسْمُها * واستَعْجَمت عن مَنْطِق السائل

وقد قدّمت أن الصَّدَى الدماغ وحَشْو الرأس * ابن دريد * الأَصْلَخ – الأَصَمّ * ثابت * أَصَمّ أَصْلَخ – لا يَسْمَع شيأ * ابن دريد * الاصلج – الأَصَمّ * أبو زيد * الأَيْهَم – الأَصَمّ والطَّرَش – الصَّمَم والأُطْروش – الأَصَمّ وقد طَرِش طَرَشًا * ثابت * ويقال للذى يَسْمَع بعض السَّمْع – فى أُذُنيه وَقْر

وقَرَتْ أُذُنه وَقْرا ووَقَرَها الله تعالى * ثابت * أذن شَرْماء ومُشَرَّمة ـ قُطِع من طَرَفها شَئٌ وشَرْقاء ـ مَشْقُوقة * أبو حاتم * أذن حَذْفاء ـ كأنها حُذِفَت من طَرَفها ـ أى قُطِعت * أبو زيد * نَجَّت الأُذُن تَنِجّ نَجًّا ـ اذا سال منها الدَّمُ والقَيْح * غيره * أُذُن نَجّة ـ رافضة لما لا يوافقها من الحديث

الوجه

* ثابت * فى الرأس ـ الوَجْهُ * غيره * كُلُّ شئ أقبل عليك مُسْتَقبِله يقال إنه لَحُرُّ الوَجْه وعَبْده ـ يعنى به الكَرَم واللُّؤْم وحَسُنت إضافتهما الى الوجه لأنهما صفتان أما الحُر فلا نظر فيه لأنه قد جاء وَصْفا كثيرا وأما العبد فقال سيبويه العَرَب تقول رجل عَبْد فيَصِفُون به وإنه لَسَهْل الوَجْه ـ اذا لم يَكُن ظاهرَ الوَجْنة * قال أبو على * وَجْه وأَوْجُه ووُجُوه وقد واجَهْت الرجُلَ ـ قابَلْت وَجْهه ويقال فلان وَجْه ووَجِيه بَيِّن الوَجَاهة وقد وَجُه وقالوا له جاهٌ عند السلطان فقلبوه عن وَجْه وتَغَيَّر بِناؤُه بالقَلْب من فَعْل الى فَعَل لأن القَلْب قد تحوّل به الا بنية ولا يُقْلَب الوَجْهُ إلا فى قولهم الجاه وقالوا وَجْه الامر ووَجْه الكلام على المَثَل * الأصمعى * الكَرْهاءُ ـ الوجهُ والرأس أَجْمَع * ثابت * يقال لجَماعة الوَجْه ـ المُحَيَّا فلان جَمِيل المُحَيّا وقَبِيح المُحَيَّا * أبو عبيدة * المُحَيَّا ـ حُرُّ الوجه * الاصمعى * غُرَّة الرجُل ـ وَجْهه * غيره * القُبُل ـ الوَجْه وقُبُل كل شئ ـ نقيض دُبُره ويقال كيف أنت اذا أُقْبِلَ قُبُلك ـ يكون اسما وظَرفا فاذا جعلته ظَرْفا نصبته واذا جعلته اسما رفعته * ابن دريد * قَبَّح الله كَرْشَمَته ـ أى وجهَه * ثابت * وفى الوجه ـ الجَبْهة وهو موضِع السجود رجل أَجْبَه ـ واسع الجَبْهة حَسَنُها وامرأة جَبْهاء بَيِّنة الجَبَه * ابن السكيت * رجل جُبَاهِىٌّ ـ عَظِيم الجَبْهة * صاحب العين * خَلْقاءُ الجبهة وخُلَيْقاؤُها ـ مُسْتَواها * ثابت * فاذا ابيضّت وحَسُنت ولم تكن غَلِيظة كثيرةَ اللحم ـ قيل هو واضِح الجَبِين وصَلْته ومن الجِباه الجَلْواء

(قوله كل شئ أقبل عليك الخ) عبارة اللسان ووجه كل شئ مستقبله فتأمل

ـ وهى الحَسَنةُ الواسعةُ وإذا رأيت فى الجَبْهة كُسُورا ـ قيل غُضُونها وقد تَغَضَّنت جَبْهتُه وما بين كل مَكْسِرين من تلك المكاسِر غَضَن ـ وهى أسِرّة الوجه وأساريرُه واحدها سِرَار وسِرَر وسِرّ وأنشد

وإذا نظرْتَ الى أسِرّة وَجْهه * بَرَقَتْ كبَرْق العارض المُتهلّل

* على * الصحيح عندى أن أساريرَ جمع أسْرار وأسرارٌ جمع سِرّ وسِرَر كقِطْع وأقْطاع وقِمَع وأقماع وأن أسِرّةً جمع سِرار كعِنان وأعِنّة * صاحب العين * ضَفاريط الوجه ـ كُسُور بين الخَدّ والأنف وعند اللّحاظَيْن الواحد ضُفْرُوط * ابن الاعرابى * المَحْجِر والمَحْجَر والمِحْجَر ـ ما دار بالعين من العظم فى أسْفَل الجَفْن وقيل هو ـ ما دار بها وبدا من البُرْقُع من جميع العين وقيل هو ـ ما يَظْهر من نِقاب المرأة وعِمامة الرجل إذا اعْتَمّ * صاحب العين * العارضان والعُرْضان ـ الخَدّان وقد تقدّم ما هو من الفم وعارضة الوَجْه ـ ما يَبْدو منه * ثابت * وفى الوجه القَسَمَة ـ وهى مَجْرى الدمع من العين الى الوَجْنة وأنشد

كأنّ دنانيرا على قَسَماتهم * وإنْ كان قد شَفَّ الوُجُوهَ لِقاءُ

* أبو عبيد * القَسَمة ـ الوجه * ابن دريد * القَسَمَتان ـ ما اكْتَنف الأنفَ من الخَدّين من عن يمين وشمال وقيل قَسِمة الانسان وقَسَمته ـ ظاهرُ خَدّيه * أبو عبيدة * القَسَمة ـ ما أقْبل عليك من الوجه * الأصمعى * هو ـ أعْلَى الوجه * أبو مالك * القَسَمة ـ وسطُ الأنف * قال الاصمعى * غلطَ إنما القَسَمة ـ ما انحدر عن ناحيتَى الانف الى أعلى الوجْنة * صاحب العين * صَحيفة الوجه ـ بَشَرته وما أقْبل عليك منه وأما قوله

* اذا بَدَا من وَجْهك الصَّحِيفُ *

فهو جمع صَحيفة كشَعيرة وشَعير * ابن السكيت * نظر إليه بصَفْح وَجْهه ـ أى جانبه وصَفْح كل شئ ـ جانبُه والصَّفْحان والصَّفْحتان ـ الخدّان وهما أيضا موضع اللّحْيَين وجمعهما صِفَاح * أبو على * قال ثعلب مَلامح الوَجْه ـ ما استقبلت منه ببصرك اذا لَمَحْته وقيل المَلامح من الانسان ـ أن لا يُوارِيَه ثوب

والاول أصحّ * قال سيبويه * ولم يقولوا مَلْمحة انما يقولون فى واحدته لمحة ولذلك اذا نسبتَ الى هذا الضرب نسبتَ الى الجميع اذ لا واحد له من لفظه وله نظائر سيأتى ذكرها * على * تفسير ثعلب للملامح يُشعر أن الملامح واحدا من لفظها الأن مَوْقع اللمح من الوجه مَلْمح * ثابت * وفى الوجه الوَجْنتان ـ وهما فوق ما بين الخدّين والمَدْمع اذا وضعت يدك وجدت حجم العظم تحتها وحجمه نتوءه * أبو حاتم * هما ـ ما نتأ من لحم الخدّين بين الصُّدْغين وكَنَفَى الأنف * ابن السكيت * هى الوَجْنة والوُجْنة والوِجْنة * ابن الاعرابى * وهى الوَجَنة * ابن جنى * وهى الأُجْنة ـ وأراها على البدل * ثابت * رجُل مُوَجَّن وامرأة مُوَجَّنة ـ عظيمة الوَجْنة * أبو حاتم * حُرُّ الوجه ـ ما أقْبل عليك منه وأنشد

جَلَا الحُزْنَ عن حُرِّ الوُجُوه فأسفَرَت * وكانت عليها هَبْوةٌ لا تَبَلَّجُ

* أبو عبيدة * حُرّ الوجه ـ مَسَايل أربعة مدامع العينين من مُقدَّمهما ومؤخَّرهما * أبو زيد * حَكَمة الوَجْه ـ مُقَدَّمته * ثابت * وفى الوجه المَسَال ـ وهو الذى يَسِيلُ من الصُّدْغ مستدقًّا الى مُعظَم اللحية وأنشد

اذا ما نَعَشْناه على الرَّحْل يَنْثَنى * مُسَالَيْه عنه من وَرَاءٍ ومُقْدَمِ

* قال سيبويه * مُسَالاه ـ عِطْفاه فأجريا مُجْرَى جَنْبَىْ فُطَيْمة وهى من الحروف التى عزاها ما قبلها ليفسر معانيها ولأنها غرائب كَصَدَدك وكَثَبك ووَزْن الجبل وزنته * صاحب العين * الخَدُّ من الوجه ـ من لَدُن المَحْجِر الى اللَّحى والجمع خُدُود والخَدَّة ـ المِصْدَغة مشتقٌّ من ذلك * أبو زيد * الخَدَّان ـ جانبا الوجه وهما ما جاوز مُؤَخَّر العين الى منتهى الشِّدْق * الاصمعى * النَّغْفتان ـ فى رؤس الوَجْنتين ومن تحرُّكهما يكون العُطاس * ثابت * وفى الوجه اللِّهْزِمتان ـ وهما ما تحت الاذنين من أعلى اللَّحْيين * أبو عبيد * الدِّيباجتان ـ الخَدّان قال ابن مقبل

* يَجْرى بِدِيباجَتَيْه الرَّشْحُ مُرْتَدِع *

المُرتدع ـ المتلطِّخ بهما أخذه من الرَّدْع * صاحب العين * ديباجة الوجه

ـ حُسْنُ بَشَرةِ خَدِّهِ * ثابت * ومن الخُدودِ الأَسِيلُ ـ وهو السَّهْلُ الطويلُ ومنها الأسْجَحُ ـ وهو ما سَهُلَ من الخُدودِ واتَّسع أَسُلَ أَسالةً وسَجِحَ سَجَحًا وسَجاحةً * أبو زيد * هو ـ السَّهْلُ الطويلُ القَليلُ اللحم * صاحب العين * هو ـ لينُ الخدّ وقد يُستَعمل في الابل والشاء * ثابت * ومنها الرَّيّانُ ـ وهو الحَسَنُ الذي قد ارْتَوى * أبو زيد * السُّنَّة ـ حُرُّ الوجه والمَسْنونُ من الوُجُوه ـ اللطيفُ الخدِّ الرَّقيقُ وأُمَّته ـ كُنْتُه والجمع أُمَم وفي الخَدِّ الماضِغانِ ـ وهما ما انْضَمَّ من الشِّدْقين فشَخَصَ عن حاله عند المَضْغ * أبو زيد * الجَبْلةُ ـ الوجهُ وقيل هو ما استقبَلَكَ منه وقيل هي بَشَرته * ثابت * ومن الوجوه الجَهْم ـ وهو الغَليظ الضَّخْم ومنها المُكَلْثَم ـ وهو المتَقارِب الجَعْدُ وقيل هو نحوٌ من الجَهْم الا أنه أَضْيَقُ منه وأَمْلَحُ * ابن جني * الكَلْثَمة ـ غِلَظ الوجه وبه سُمِّيت المرأة كَلْثَم وكذلك الجَهْن ومنه جُهَيْنة * أبو عبيدة * وَجْهٌ مُكْفَهِرٌّ ـ قليلُ اللحم غليظُ الجِلْد لا يستَحْيِي من شئ وقيل هو ـ العَبُوس يقال لقيَه فاكْفَهَرَّ في وجْهِه * ابن دريد * فَخُمَ الرجلُ ـ كَثُرَ لحمُ وجهِه وغَلُظ وهو فَعْل نَمَات * وقال * رجلٌ فَخْم ـ كثيرُ لحمِ الوجه * ابن الاعرابي * تَكَرَّشَ وجهُه ـ تقبَّضَ جِلْدُه وكَرَّشَه هو وقد يقال في كلِّ جلد * ثابت * ومنها المُخْتَلِج ـ وهو الضامر وأنشد

وتُرِيكَ وَجْهًا كالصَّحيفةِ لا * ظَمْآنُ مُخْتَلِجٌ ولا جَهْمُ

ومنها الظَّمْآنُ والأَعْجَفُ ـ وهو القليلُ اللحم والأُنْعُبانُ ـ الوجهُ في حُسْن وبياض وأنشد

إنِّي رأيتُ أُنْعُبانًا جَعْدَا * قد خَرَجَتْ بَعْدي وقالت نَكْدَا

* صاحب العين * رجلٌ مَخْرُوط الوجه ـ طويلُه * ابن السكيت * رجل أعْوَسُ بَيِّنُ العَوَس ـ وهو أن يدخُل خدّاه حتى يكون فيهما كالهَزْمَتَين وأكثر ما يكونُ ذلك عند الضحك والأنثى عَوْساءُ

الحـاجب

* ثابت * فى الوجه الحاجبان - وهما الشعر الذى على الحاجبين * أبو حاتم * الحاجبان - العظمان اللذان على العين بلحمهما وشعرهما * ابن دريد * سمى بذلك لأنه يحجب العين عن شعاع الشمس * ثابت * الحجاجان - العظمان المشرفان على غارى العينين وأنشد

دعنى فقد يقرع للأضرّ * صكّى حجاجى رأسه وبهزى

* ابن السكيت * حجاج العين وحجاجها * ثابت * وجمع الحجاج أحجّة * قال أبو على * فأما قول الراجز

يدعن بالأمالس السمارج * للطير والغاوس الهزالج

كل جنين معر الحواجج

فانه جمع حجاج على غير قياس وأظهر التضعيف ضرورة * أبو زيد * اللّجّ - غار العين الذى تنبت عليه حروف الحاجب * ثابت * وفى الحاجب القرن - وهو أن يطول الحاجبان حتى يلتقى طرفاهما رجل أقرن وامرأة قرناء * ابن السكيت * وقد قرن قرنا فهو أقرن ومقرون * على * ليس مقرون على قرن صيغة فاعل انما هو على قرن صيغة مفعول * أبو حاتم * لا يقال أقرن ولا قرناء حتى يضاف الى الحاجبين * ثابت * اذا نسبت قلت مقرون الحاجبين ولا يقال أقرن الحاجبين * على * لا أدرى ما هذا الفرق غير أن الوجه ما ذكرته * ثابت * وفى الحاجبين الزجج - وهو طولهما ودقتهما (١) وسبوغهما الى مؤخر الشعر رجل أزج وامرأة زجاء وقد زججت المرأة حاجبيها - أطالتهما بالاثمد وأنشد

* وفاحما وحاجبا مزججا * (٢)

* أبو زيد * الأزج - الذى حسن خط حاجبيه ورق شعره فى منابته * أبو حاتم * حاجب مهلل - شبيه بالهلال وحاجب مقوس - على التشبيه بالقوس

١ (قوله وسبوغهما الى مؤخر الشعر) كذا فى أصله ولعله الى مؤخر العين تأمل كتبه مصححه

٢ (قوله وفاحما الخ) صواب الشطر ومقلة وحاجبا مزججا وبعد هذا الشطر وفاحما ومرسنا مسرجا وقبلهما أزمان أبدت واضحا مفلجا أغر براقا وطرفا أبرجا وبعدهما وبطن أيم وقواما عسلجا وكفلا دعصا اذا ترجرجا والارجوزة للعجاج اهـ

بالقوس فى انعطافه وكذلك مُستقوِس * ثابت * وفى الحاجبين البَلَج ـ وهو أن ينقطع الحاجبان ويكون مابينهما نقيّا من الشعر والعرب تستحسنه وتمدح به ويكرهون القَرَن رجل أبلج وامرأة بلجاء وقد بلِج بلَجا وأنشد لأبى طالب يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأبلج يُستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

* ثابت * وهى البُلجة والبُلدة ـ فوق البُلجة * أبو عبيد * الأبلد ـ الذى ليس بمقرون وهى البَلدة والبُلدة * ثابت * وفى الحواجب الطَّرط ـ وهو رقّتهما وقلّة الشعر فيهما وقد طرِط طَرَطا * أبو حاتم * النَّطَط ـ كالطَّرَط رجل أنطّ وامرأة نطّاء * أبو زيد * رجل أنطّ الحاجبين وامرأة نطّاء الحاجبين لا يُستغنى عن ذكر الحاجبين وقد تقدم تصريفه وجمعه فى باب قلّة الشعر * ثابت * ومنها الأزبّ ـ وهو الكثير شعر الحاجبين * أبو حاتم * الوَطَف ـ كثرة شعر الحاجبين وهو أهون من الزَّبب والوَطَف أيضا كثرة شعر العينين مع استرخاء وطول رجل أوطف وامرأة وطفاء * ثابت * فاذا قلّ شعر الحاجبين من الاصل ـ فهو أمعص * ابن دريد * غطِف غطَفا فهو أغطف ـ قلّ شعر حاجبيه وربما استعمل فى قلّة الشعر وهو ضدّ الوطف وقيل الغطَف ـ كثرة الهُدب صاحب العين * الأدمص ـ الذى رقّ شعر حاجبيه من أُخُر وكثُف من قُدُم وربما قالوا ادمصّ الرأس اذا دقّت منه مواضع ورقّ شعره

(قوله وربما استعمل فى قلة الشعر) عبارة اللسان فى قلة الهدب فتأمل كتبه مصححه

العين ومافيها

العَين ـ حاسّة البصر والجمع أعيُن وأعيُنات جمع الجمع وأعيان وعيون والمُعاينة ـ النظر بالعين عاينته معاينة وعيانا وعِنته ـ رأيته ومنه قولهم لقيته عيانا ورأيته عيانا والعَين الذى هو الاصابة بالعين وما تصرف منه فسيأتى ذكره فى بابه ان شاء الله * ابن دريد * بخمة الانسان ـ عِنته بعانية

وبَجْمَتا الأسد – عيناه فى كل لغة * غيره * البَصّاصة – العين صفة غالبة * ثابت * فى العين المُقْلة – وهى شَحمة العين التى تجمعُ البياضَ والسَّوادَ وجمعها مُقَل وقد مَقَلْته أمقُله مَقْلا – نظرتُ اليه * ابن دريد * الهَاتَة والهُنَايَة – شحمة فى باطن العين تحت المُقْلة * أبو زيد * مُخُّ العين – شَحمُها * ثابت * وفى المُقْلة الحَدَقة – وهى السَّواد الذى فى وسط البياض * وقال صاحب العين * هى فى الظاهر – سَوادُ العين وفى الباطن خَرَزتها * ابن دريد * حدَقة وحدَق وأحْداق وحِداق، قال والحُنْدُقة والحُنْدُيقة – الحَدَقة ولا أدرى ما صحته * أبو عبيد * الحِنْدِيرة والحُنْدُورة – الحَدَقة والحِنْدِيرة أجودُ * ابن السكيت * جعلته على حِنْدِيرة عينى وحُنْدُورة عينى * أبو حاتم * هو – الحِنْدِر والحُنْدُور * وقال أبو على * وقد حكى لى حُنْدُرُ العين * غيره * قَصُّ العين – حَدَقتها والجمع أقُصٌّ وقُصُوص * ثابت * وفى الحدقة الناظرُ والانسانُ – وهو موضع البصر منها الذى تراه كأنّه صورة وليس بخلق مخلوق وانما العين كالمرآة اذا استقبلها شئ رأت شخصه فيها لشدة صفاء الناظر * على * ولذلك رُوى بيتُ ذى الرُّمّة رفعا

وإنْسانُ عَيْنِي يَحسُرُ الماءُ تارةً * فيبْدُو وتاراتٍ يجُمُّ فيغْرقُ

ولم يروِ يحسُرُ الماءَ نصبا ومَن رواه كذلك فقد أخطأ لأن الانسانَ ليس له جَفْن فيُمسكَ الماءَ وإنما هو صورة يقول فاذا حَسَر الماءُ كُشف عنه فظهر واذا جَمّ الماءُ غَرِق فلم يَظهر يعنى بالماء الدمعَ * أبو عبيد * ذُبابُ العين – إنْسانُها * أبو حاتم * الذُّبابة – النُّكْتة الصغيرةُ التى فى انسان العين فيها البصر وعَيْرُ العين – انسانُها ومن أمثالهم جاء فلانٌ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى – يريدون السُّرعة أى قبل لَحْظة العين ولا يتكلمون به الا فى الواجب وأنشد

ونارٍ قد حضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ * بدارٍ ما أريدُ بها مُقاما

سِوَى تَرْحِيلِ راحلةٍ وعَيْرٍ * أُكالِئُه مَخافةَ أنْ يَناما

وقوله

زَعَموا أنَّ كلَّ مَنْ ضَرَب العَيْرَ مَوالٍ لنا وأنَّى الوَلاءُ

(قوله والحندقة والحنديقة الخ) كذا فى أصله مضبوطا والذى فى اللسان والقاموس والحندوقة والحنديقة بالضم فى الاولى وزيادة الواو اه كتبه مصححه

أى أن كل من طرف بجفن على عبر وقيل العبر هنا الوتد يعنى من ضرب وتدا من أهل العمد وقيل يعنى كليبا وقيل يعنى إيادا لأنهم أصحاب جبير وقيل يعنى جبلا فقال كل من ضربه أى ضرب فيه وتدا وتركه وقيل عنى المنذر بن ماء السماء لان شيبان قتلته يوم عين أباغ والعير - الملك والسيد وهى من الألفاظ المشتركة منها ما قد مضى ومنها ما سيأتى ذكره * صاحب العين * الجلسى - ما حول الحدقة وقيل - ظاهر العين والحاطان - حدقتا العين اذا كانتا خارجتين * ثابت * وفى العين - الأجفان لكل عين جفنان - وهى غطاء المقلة من أعلاها وأسفلها الواحد جفن والجمع أجفان وجفون والحملاق - باطنها المحمر اذا قلبت للكحل بدت حمرتها * ابن دريد * وهو - الحملوق * صاحب العين * الحملاق - ما غطى الجفن من بياض المقلة * أبو عبيد * هو - ما يلى المقلة من لحمها وقيل الحملاق - ما لزم العين من موضع الكحل من باطن وما ظهر منه فهو منبت الأشفار * ابن جنى * الحملاق - لغة فى الحملاق * أبو زيد * حماليق العين - بياضها أجمع * أبو حاتم * المحملقة من الأعين - التى حول مقلتها بياض لم يخالطها سواد * الاصمعى * حملق الرجل - فتح عينيه ونظر نظرا شديدا * ابن جنى * الورشان - حملاق العين الأعلى * ثابت * فى العين الأشفار - وهى حروف الأجفان وأصول منابت الشعر فى الجفن التى تلتقى عند التغميض وليست الأشفار من الشعر فى شئ والواحد شفر * قال سيبويه * لم يكسر على غير أفعال * ثابت * الشعر الذى ينبت على الجفون - الهدب الواحدة هدبة * ابن السكيت * وهدبة * سيبويه * هدبة وهدب لا تجمع على غير ذلك الا بالالف والتاء * ثابت * جمع الهدب أهداب ومصدره الهدب فاذا طالت الأهداب قيل رجل أهدب وامرأة هدباء وكذلك الأذن واللحية * أبو زيد * الهلب - كالهدب * أبو حاتم * الوطف - كثرة شعر العينين مع استرخاء وطول رجل أوطف وامرأة وطفاء والمصدر الوطف وقد تقدم الوطف فى الحاجب * وقال * عين سبلاء - طويلة الهدب * ثابت * وفى العين الحجر ويقال الحجر - وهو فجوة

الجلسى بفتح الجيم كما ذكره شراح غريب الحديث وغيرهم وان ضبطه صاحب القاموس بالكسر فانه خطأ اه

العين وهو ما بدا من البرقع والنقاب وقيل المَحْجِر — ما دار بالعين من أسفلها من العظم الذى فى أسفل الجفن * ابن دريد * حِجاجُ العين — مَحْجِرها وقد تقدم أنه الحدقة * صاحب العين * نُقْرة العين — وَقْبتها وأرى أبا حاتم قد حكاه * ثابت * والزَّبَب فى الانسان — فى الأذنين والحاجبين والوطف منه فى العينين والزَّبَب فى البعير — فى الأذنين والعينين والوَطَف فى البعير أدنى الزَّبَب * فاذا ذهب هُدْب العين فهو الطَّرَط وقد طَرِطَت عينُه طَرَطا وقد تقدم الطَّرَط فى الحاجب وفى العين المُؤْق — وهو طرف العين الذى يلى الأنف وهو مَخْرَج الدمع من العين ولكل عين مُوقان وفى المُوق أربع لغات مُؤْق مثل مُعْق والجمع أمْآق ومَأْق مثل مَعْق والجمع كالجمع وماق مثل قاض والجمع مَوَاق ومُؤْقٍ مثل مُعْطٍ والجمع مآق * ابن السكيت * هو مَأْقى العين وله نظير وهو مَأْوِى الابل وزاد اللحيانى مُوقِى مثل مُوقِع وأُمْق فتلك سبع قال الفارسى أما قولهم مُؤْق فانه يحتمل ضربين من الوزن يجوز أن يكون وزنه من الفعل فُعْلا أُلحق ببُرْثُن وزيدت الهمزة فيه ثانية كما زيدت فى شَأْمَل من قولهم شَمَلت الريح وقلبت الهمزة التى هى عين الى مَوْضع اللام لأن هذه الكلمة قد قلبت الهمزة التى هى عين منها الى موضع اللام فى قولهم مآق فلما قلبت الهمزة التى هى عين الى موضع اللام أبدلت إبدالا كما أبدلت فى قولهم مآق على حد إبدالها فى أخطيْت وما أشبهها فلما أبدلت هذا الابدال انقلبت واوا لانضمام ما قبلها ثم أبدلت من الضمة الكسرة ومن الواو الياء كما فعل ذلك فى أَدْلٍ وقَلَنْس وما أشبه ذلك ووزن مآق على هذا من الفعل على التحقيق فَآلِع ويحتمل أن يكون مُؤْقٍ ملحقا بقولهم بُرْثُن لا على أن الهمزة زائدة كزيادتها فى شأمل ولكن الهمزة عين الفعل وزيدت الواو آخر الكلمة للالحاق ببُرْثُن كما زيدت فى قولهم عُنْصُوة الا أن الواو فى مُؤْقٍ انقلبت ياء لما كانت الكلمة مبنية على التذكير ولم تصح كما صحت فى عنصوة المبنية على التأنيث فَمُؤْق على هذا أصل ووزنه فُعْلُو فقلبت الى فُعْلٍ ووزن جمعه على هذا القول الثانى فَعَالٍ ولولا ما جاء من القلب فى هذه الكلمة لجزم على وزنها بهذا القول الثانى فأما قولهم ماق فبناؤه بناء فاعل الا أن الهمزة التى هى عين فى ماق قلبت الى موضع اللام فصار وزن الكلمة فالِع ثم أبدلت الهمزة ابدالا كما

ابدلت

أبدلت فى أخطيت والنبىّ والبريّة والذرّية فيمن جعلها من ذرأ الله الخلق ومَوَاق على هذا وزنه على التحقيق فوالع والدّليل على ذلك أن قوما يحقّقون هذه الهمزة فيما حكى عن أبى زيد فيقولون مأقىٌ ويقولون فى جمعه مواقئ * وحكى ابن السكيت * أنّه ليس فى الكلام مَفْعِل بكسر العين من المعتل اللام الا حرفين مَأْقِى العين ومَأْوِى الابل ووزن مَأْقٍ مَفْعِل والحكم بزيادة الميم فيها غلط بيّن وذلك أن هذه الميم هى فاء الفعل من قولهم موْق الهمزة عين والقاف لام فاذا حكم بزيادة الميم جُعل أصل الكلمة همزة وقافا وياء أو همزة وقافا وواوا ولا نعلم أقْوَى ولا أقْيا محفوظا لهذا المعنى المسمى موقا فماق وزنه فالع كما قلنا والألف فيه زائدة زيادتها فى فاعل فاما ما حكاه يعقوب من قوله مَأْقى فالقول فى وزنه عندى أنه فَعْلِى الياء فيه زائدة فان قلت كيف يجوز هذا وليست الكلمة بالزيادة على بناء أصلى من أبنية الرباعى لأنه ليس فى الكلام مثل جَعْفِر فالجواب أن الزيادات قد تجىء لغير الالحاق كالألف فى قَبَعْثَرى ألا ترى أنه لا يكون للالحاق اذ ليس بعد الخمسة بناء يُلْحَق به وكالنون فى كَنَهْبُل وقَرَنْفُل ألا ترى أنه ليس مثل سَفَرْجُل فيكون هذا لحقا به ومثل ذلك الواو فى تَرْقُوة وإنما قلنا مُوْق إنه مثل عنصوة وإنه ملحق على التذكير لأن الالحاق أوجه ونظير ماقٍ فى أنه اسم وزنه فاعل وليس بصفة كضارب قولهم الكاهل والغارب * اللحيانى * جمع المُوق آماق وقالوا أمواق فاما أن يكون على قلب الهمزة فى مُؤْق ومَأْق واوا يذهبُ الى التخفيف البدلى وإما أن يكونَ وضعه الواو فيكون كباب وأبواب * ثابت * وفى العين اللّحاظ ـ وهو مُؤْخر العين والجمع لُحُظ * صاحب العين * مُقْدم العين ـ مما يَلِى الأنف كمُؤْخرها مما يَلِى الصُّدْغ * أبو عبيدة * مُؤْخرها ومُؤْخِرتُها وآخِرَتُها * أبو عبيد * الغَرْبان منها ـ مُقْدمها ومُؤْخرها * أبو عبيدة * ذِنَابة العين ـ مُؤْخرها وزاد أبو حاتم ذِنَاب العين وذَنَبها * ثابت * وفى العين الخَصَّة ـ وهى شَحْمة العين من أعلى وأسفل * أبو زيد * وكذلك اللَّخَصة وجمعها لِخاص * ابن دريد * الأسْهَران ـ عِرْقان فى العين * أبو حاتم * الصَّاد ـ عِرْق بين العين والأنْف * ابن دريد * الأصْدَران ـ عِرْقان فى العين

ما يستحسن في العين من الصفات

* أبو حاتم * عَيْنٌ ظَمْيَاءُ ـ رقيقة الجفن * ثابت * في العين النَّجَلُ ـ وهو سَعة العين وحُسْنُها رجل أنجل وامرأة نجلاء * ابن جنى * الجمع نُجْل ونِجَال نادرٌ * ثابت * نَجِلَت العين نَجَلا ومنه طعنة نجلاء ـ أى واسعة وفيها البَجَجُ ـ وهو سَعتها رجل أبجّ العين وامرأة بجّاء وقد بَجّ يَبَجّ بَجَجًا وأنشد

والطَّرْفُ منها مُسْتَعارٌ بَجَجُهْ * وقَصَبٌ زَيَّنَهُ خَدَلْجُهْ

* أبو حاتم * رجل بَجِيجُ العين وأنشد

تَلُوثُ خِمارَ القَزِّ فوقَ مُقَسَّمٍ * أغرَّ بَجِيجِ المُقْلَتَيْنِ صَبِيحِ

* ثابت * وفيها البَرَجُ ـ وهو سَعتها وكثرة بياضها وأنشد

كحلاءُ في بَرَجٍ صفراءُ في دَعَجٍ * كأنّها فِضّةٌ قد مَسّها ذَهَبُ

وقيل هو ـ نقاء بياضها وصفاء سوادها وقد بَرِج بَرَجا فهو أبرج وعين برجاء * أبو عبيد * البَرَج ـ أن يكون بياض العين مُحْدِقا بالسواد كلّه لا يغيب من سوادها شئ والحَوَر ـ أن تسودّ العين كلّها مثل الظباء والبقر وليس في بنى آدم حَوَر * قال * وإنما قيل للنساء حُور العيون لأنهن شُبِّهن بالظباء والبقر * قال الاصمعى * ما أدرى ما الحَوَر في العين * أبو حاتم * العين الحَوْراء ـ التى اشتدّ بياض بياضها وسواد سوادها واستدارت حَدَقتها ورقّت أجفانها وابيضّ ما حواليها وقد حَوِر حَوَرا واحْوَرّ وأنشد

* واحْوَرَّتِ إليك المَحاجِرُ *

* ثعلب * ويجمع الحَوَر أحوارا وأنشد

لله دَرُّ منازلٍ ومنازلٍ * أنّى بَلِينَ بها ولا أحوارِ

وقيل الأحوار هنا جمع الحُوْر وهى البقر * ابن الاعرابى * الحَوَر ـ شدّة سواد المقلة في شدّة بياضها في شدّة بياض جلد الجسد ولا تكون الأدماء حَوْراءَ

ويقال للبيضاء حَوْراءُ لا يُقصد بذلك حَوَرُ عينيها * ابن السكيت * انما قال

* عَيْناءُ حَوْراءُ من العين الحِير *

للاتباع كما قالوا انى لآتيه بالغدايا والعشايا والغداة لا تجمع على غدايا ولكنه لمكان العشايا * قال أبو علىّ * الدليل على ذلك أنه لا وزن أجاءه الى ذلك ولا قافية لان الواوَ تصحب الياء فى الرِّدْف * ثابت * وفى العين الدَّعَجُ - وهو شدّة السواد وسَعته رجل أدْعَجُ وامرأة دَعْجاء وليل أدْعَجُ - شديد السواد بَيِّن الدُّعْجة والسوادُ كله يوصف بالدُّعجة وأنشد

حتّى تَرَى أعناقَ صُبْحٍ أبْلَجَا * تَسُورُ فى أعْجازِ لَيْلٍ أدْعَجا

وقيل الدَّعَج - شدّة سواد العين وشدّة بياضها والدليل على ذلك قول كثير

سِوَى دَعَجِ العَيْنَيْنِ والدَّعَجُ الذى * به قَتَلَتْنِى حينَ أمْكَنَها قَتْلِى

وفى العين العَيَنُ - وهو ضخم المُقْلة وحُسْنها رجل أعْيَنُ وامرأة عَيْناءُ بَيِّنا العَيَن والعِيْنة * قال أبو علىّ * ولا فعل له * أبو حاتم * العَيَنُ - عِظَم سواد العين فى سَعتها وقد عَيِنَ عَيَنا فأثبت الفعلَ * أبو عبيد * عينٌ حَدْرةٌ - كبيرة وتُتْبع فيقال عينٌ حَدْرةٌ بَدْرةٌ * أبو زيد * وهى - الحادّة النظر غيره * رجل أحْدَرُ وامرأة حَدْراءُ وعين حَدْراءُ - حَسَنة وقد حَدِرَتْ

صفات ألوان الحدقة

* ثابت * فى العين الشَّهَل والشُّهْلة - وهو أن تُشْرب الحَدَقةُ حُمْرةً ليست خُطُوطا كالشُّكْلة ولكنها قلّة سواد الحدقة حتى كأنَّ سوادها يَضْرِب الى الحُمْرة وقد شَهِل الرجلُ شَهَلا واشْهَلَّ فهو أشْهَلُ والانثى شَهْلاءُ وأنشد

كأنِّى أشْهَلُ العينَيْنِ بازٍ * على عَلْياءَ شَبَّه فاسْتَحالا

* ابن دريد * هو - أقلُّ من الزَّرَق * ثابت * وفيها الشَّكَل والشُّكْلة - وهى

حُمْرة تخالط البياض وقد شاكَتْ. ورجل أشكل وامرأة شكلاء ومن ثَمّ قيل أشكل عليه أمره — أى اختلط وكل خِلْطين من بياض وحُمرة أو حُمرة وسَواد فهو أشكل وأنشد

فما زالت القتلى تَمُور دماؤها * بدجلة حتى ماءُ دجلة أشكل

أى مختلط بالدم وفيها الشَّجَر والشُّجرة — وهو أن يكون سواد العين مُشرَباً حمرة ورجل أشجر وامرأة شجراء وكذلك غدير أشجر — اذا كان يضرب الى الحُمرة ماؤه والكُدْرة وسيأتى ذكر الأشجر فى باب ألوان الماء مستقصىً بأشدّ من هذا إن شاء الله وقيل الأشكل دون الأشجر * صاحب العين * الأَحْجَمُ — الشديد حُمرة العينين مع سَعَتهما والأنثى حَجْماء من نسوة حُجْم وحَجَمى * ثابت * وفى العين الزَّرَق والزُّرْقة — وهو خُضْرة الحَدَقة رجل أزرق وامرأة زرقاء وقد زَرِق زَرَقاً وازْرَقّ وأنشد

لقد زَرِقَتْ عيناكَ يا ابنَ مُكَعْبَر * كذا كُلُّ ضَبِّيٍّ من اللُّؤم أزرق

وفى العين المَلَح والمُلْحة — وهو أشدّ الزرق الذى يضرب الى البياض رجل أملح العين وامرأة مَلْحاء وقد مَلِحَ مَلَحاً وامْلَحّ وكبش أملح — اذا كان أسود يعلو صوفَه بياض ومنه قال الاخطل يصف خيلا دهماً قد علاها العرق فيبس وابيضّ

مُلْحُ المُتُون كأنما ألبستها * بالماء اذ يَبِس النَّضيحُ جِلالا

* أبو حاتم * عين مُغْرِبة — زرقاء قد ابيضّت أشفارها فاذا ابيضّت الحدقة فهو أشدّ الاغراب والمُرْهة — بياض حماليق العين مَرِه مَرَهاً فهو أمره والأنثى مَرْهاء * صاحب العين * المَرْهاء — خلاف الكحلاء وامرأة مرهاء — لا تكتحل والمَهَق — كالمَرَه * أبو حاتم * الأمقه — الأحمر أشفار العينين وقد مَقِه مَقَهاً * غير واحد * فى العين الكَحَل والكُحْلة ورجل أكحل وقد كَحِل واكحالّ * صاحب العين * الكحل — سواد يعلو منابت أشفار العين خلقة من غير كُحل وقيل هو أن يسودّ مواضعُ الكُحل وقيل هو شدة سواد الناظر * ابن السكيت * الخَيَف — أن تكون إحدى

العينين

(قوله وقد شاكات) كذا فى الأصل وعبارة القاموس واللسان وقد أشكلت فتأمل اه كتبه مصححه

العينين كَحْلاءَ والأخرى زَرْقاءَ وقد يكون فى الخيل ومنه قيل الناسُ أخْيافُ ـ أى مُختلفون لا يستوون * قال أبو علىّ * ومنه تَخَيُّفُ الابل ـ وهو اختلاف وجوهها فى المَرْعى

عيوب العين من قبل نظرها وخلقتها

* ثابت * فى العين القَبَلُ والحَوَلُ ـ فالقبل أن تكون كأنها تنظر الى عُرْض الأنف والحول ـ كأنما تنظُر الى الحِجاج وقيل القَبَلُ ـ أن تميل الى المُوق والحول ـ أن تميل الى اللّحاظ * أبو عبيدة * القَبَل ـ إقبالُها على المَحْجِر وقد قَبِلت قَبَلا واقبلّت وحَوِلَت حَوَلا * صاحب العين * حالَتْ تَحالُ * قال ابن جنى * وعليه وجّه ابنُ حبيب قوله

اذا ما كان كَسُّ القَوْمِ رُوقًا * وحالَتْ مُقْلَتَا الرَّجُلِ البَصِير

قال فكان يجب أن يقول على هذا حَوِلت لأنه بمعنى احْوَلّت ولكنه شذّ فاعُلّ كما أُعِلَّ بعضهم اجتارُوا وهى بمعنى تجاوَروا والقياس التصحيح وقد قيل حالَتْ ـ انقلبَتْ من قولهم حالَت القَوْسُ ـ أى انقلبت * ثابت * واحْوَلّت وهو أقْبَلُ وأحْوَلُ والأنثى قَبْلاءُ وحَوْلاءُ * أبو عبيد * أقْبَلْتُ عينَه وأحْوَلتُها * قال أبو علىّ * وحُكى لى أحَلْتُ عينَه ولستُ منها على ثقة * صاحب العين * الخُزْرة ـ انقلاب الحدقة نحو اللّحاظ وهو أقبحُ الحَوَل وقد خَزِرَته خَزَرا * أبو حاتم * الأخْزَر ـ الأحْوَل إحْدَى العينين * ثابت * وفى العين الجَحَظ ـ وهو نُتُوءُ المُقْلة وظُهورُها رجل جاحِظُ العين ويقال فى مَثَل جَحَظ اليه عَمَلُه ـ يريد أنه اذا نظر فى عمله رأى سُوءَ ما صنع * صاحب العين * جَحَظ يَجْحَظ جُحُوظا * ابن دريد * الجُحْظُم ـ العظيم العَيْنين * أبو حاتم * عين جَهْراءُ ـ جاحِظة * أبو عبيد * رجل أجْهَرُ وامرأة جَهْراءُ * صاحب العين * الظاهِرة ـ العينُ الجاحِظة * ثابت * وفيها الشَّوَص ـ وهو شدّة الجَحاظ حتى لا يتلاقى عليه الجَفْنان وهو أسوأُ العيوب وأقْبَحُها

وقد شوصت شوصا وإن قلنا الأشوص * صاحب العين * ندصت عينه تندص ندوصا ـ جحظت * ثابت * وفى العين اللخص ـ وهو كثرة اللحم وغلظ الأجفان رجل ألخص وامرأة لخصاء وقد لخص لخصا واللخص خلقة فى العين ليس بحادث من داء وقد قدمت أن اللخصة شحمة فى العين وفيها الحوص ـ وهو ضيق بالمؤخر وانضمام الجفنين كأنهما مخيطان ورجل أحوص وامرأة حوصاء وأنشد

والشدنيات يساقطن النعر * حوص العيون مجهضات ما استطر

استطرّا فتعلّ من الطرور وأصل الحوص من الحوص وهو الخياطة * قال أبو على * وبذلك سمى الأحوصان من بنى جعفر بن كلاب غلبت الصفة عليهما وقيل بل هو اسم موضوع لهما منقول من الوصف وأما قول الأعشى

أتانى وعيد الحوص من آل جعفر * فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا

فعلى أنه جعل كل واحد من هذين أحوص فأما جمعه الأحوص مرة على فعل ومرة على أفاعل فالقول فيه عندى أنه جعل الأول على قول من قال العباس والحرث (١) وعلى هذا ما أنشده الاصمعى

* أحوى من العوج وقاح الحافر *

قال وهذا مما يدلك فى مذاهبهم على صحة قول الخليل فى العباس والحرث انهم إنما قالوا بحرف التعريف لأنهم جعلوه الشئ بعينه ألا ترى أنهم لو لم يكن كذلك لم يكسر ويعنى أفعل وأما الآخر فانه يحتمل عندى ضربين يكون على قول من قال عباس وحارث ويكون على النسب مثل الأحامرة والمهالبة كأنه جعل كل واحد أحوصيا * أبو حاتم * الحوص ـ أن تضيق إحدى العينين دون الأخرى * ثابت * الخيص ـ أن تكون إحدى العينين أعظم من الأخرى رجل أخيص وامرأة خيصاء * أبو زيد * الخوص ـ ضيق العين وصغرها خلقة أوداء وقد خوص خوصا فهو أخوص والأنثى خوصاء وقيل الخوص أن تكون إحدى العينين أصغر من الأخرى

(قوله جعل كل واحد من هذين) أى من قبيلة هذين فتنبه كتبه مصححه

(١) من قال العباس والحرث أى من راعى الوصفية فى هذين العلمين فيكون قد راعى الوصفية فى الاحوص فصح جمعه على فعل اهـ

ذكر ما يلحق العين مما هو فى طريق العور ونحوه

العَمَى ـ ذَهابُ البَصَر عن العينين معا ولا يكون فى الواحدة وقد عَمِىَ عَمًى فهو أعْمَى وأعْماه الداءُ ورجل عَمٍ وامرأة عَمِيَة حكاها سيبويه على حَدّ فَخْذ فى فَخِذ وهو فى عَمِيَة أحسن لثقل الياء مع الكسرة * وقال * تَعامَيْتُ ـ أى أظهرتُ ذلك ولستُ به * غيره * وقالوا اعْمَايَ فى هذا المعنى وعَمِىَ قَلْبُه عن العلْمِ فهو عَمٍ ويقال ما أعْماه فى هذا ولا يُقال فى الأوّل لأن فَعِلَ فى الأدْواء موضوعها أفْعَلُ والثلاثىُّ المزيد إنما يُتَعَجَّب منه بتوسُّط فعل ثلاثىّ غير مَزِيد كأشَدَّ وأبْيَن على حَدّ ما أحكم النحويون من صناعة هذا الباب * صاحب العين * الأكْمَه ـ الذى يُولَد أعْمَى وقد كَمِهَ كَمَها وفى التنزيل ويُبْرِئُ الأكْمَه وربما جاء الكَمَه فى الشعر يراد به العَمَى العارض وأنشد

كَمِهَتْ عَيْناه لَمّا ابْيَضَّتا * فهو يَلْحَى نَفْسَه لَمّا نَزَعْ

* ابن دريد * كَمِهَ بصرُه كَمَهاً فهو أكْمَهُ ـ اذا اعترتْ فيه ظُلْمة تَطْمِس عليه * صاحب العين * رجل ضَرِيرٌ ـ ذاهبُ البصر * أبو زيد * فى عينيه بَياضٌ وبياضة وكَوْكَبٌ وكَوْكَبَة * ثابت * فى العين العَوَرُ ـ عَوِرَتْ عَوَرا واعْوَرَّتْ وعارَتْ تَعارُ عَوَرا ـ يعنى ذهب بصرُها وأنشد

وسائلة بظَهْر الغَيْب عَنِّى * أعارَتْ عَيْنُه أم لم تَعارا

* غير واحد * عَوَّرْتُ عينَه وأعْوَرْتُها وأعَرْتُها * سيبويه * اذا قال عُرْتُه لم يَعْرِض لعَوَرٍ * غيره * وقالوا فى الغراب أعْوَرُ ـ لصحّة بصره على التطيُّر كقولهم للأعمى بَصِير وعُورانُ العرب ـ مشاهيرُ عُورِهم كالشَّمّاخ بن ضِرار وغيره * ثابت * ومَثَل من الامثال ـ كالكَلْب عارَه ظُفُره ومثله كالعَيْر عارَه وَتِدُه تضرب مثلا للانسان يَجْنِى على نفسه بَلاءً وشَرًّا * قال سيبويه * ومثل حَرِبَ

لم يعرض لعور أى لم يكن من قبله بل هو بناء على حدة اه

وحَزَنْتُه عَوِرت عينُه وعُوِّرتها * قال * وقال بعض العرب أعورتُ عينَه كما قالوا أحْزَنْتُه وأفْتَنْتُه اذا أرادوا جعلتُه حزيناً وفاتناً فغيَّروا افعَل كما فعَّلوا ذلك في الباب الأول وقالوا عَوَّرتُ عينَه كما قالوا فرَّحته * ثابت * البَخَق — العَوَر بَخِقت عينُه بَخَقاً وبَخَقتها وأبخَقها الوجعُ * أبو حاتم * عين بَخْقاء وبَخِيق وبَخِيقة ورجل بَخِيق ومَبْخُوق العين وامرأة بَخْقاء * ابن الاعرابي * البَخَص — سقوطُ باطن الحِجاج على العين * أبو حاتم * وقد قيلت بالسين * ابن السكيت * بَخَصْت عينَه أبْخَصُها بَخْصاً ولا تقل بَخَسْتها إنما البَخْس — نقْصان الحقّ * ابن دريد * خَسَفَت العينُ وانْخَسَفت — اذا جُحِمت وذهب جَحْمُها * أبو عبيدة * خَسِفت — بالكسر وخَسَفْتُها أنا أخْسِفُها خَسْفاً فهي خَسِيفة ومَخْسُوفة * ثابت * الشَّتَر — انشقاق الجَفْن الأعلى والأسفل أيهما كان * أبو زيد * الشَّتَرُ — انقلاب شُفْر العين من أعلى وأسفَل وتَشَنُّجُه رجل أشْتَرُ وامرأة شَتْراءُ وقد شَتِرَت العينُ شَتَراً وشَتَرْتُها أشْتُرُها شَتْراً وضربه فأشْتَره — صيَّره أشْتَر * قال سيبويه * اذا أردت تغْيير شَتَر الرجُلِ لم تقُل الا أشْتَرْتُه كما تقول فَزِع وأفْزَعْته واذا قال شَتَرْتُ عينَه فهو لم يَعْرِض لشَتَر الرجلُ وانما جاء بناءٌ على حِدَة كما أنك اذا قلت طردته فذهب فاللفظان مختلفان * صاحب العين * شَخَزَ عينَه يشْخَزُها شَخْزاً — فقأها * وقال * عين قائمة — اذا ذهَب بصرُها وحَدَقتها سالمَة * أبو عبيد * رجل مَسِيح ومَمْسُوح العين — اذا لم يكن على أحد شِقَّيْ وجهه عين ولا حاجبٌ وبه سمي الدَّجَّالُ المَسِيحَ الدجال

ما يلحق البصر من الاظلام والحيرة والغشية وسائر أنواع الضعف

* صاحب العين * العَمَش — سيلانُ الدمع وضَعْفُ العين حتى لا يكاد يُبْصر عَمِش عَمَشاً فهو أعْمَشُ والأنثى عَمْشاءُ * قال أبو العباس * ومنه التَّعامُش والتَّعْميش

ـ وهو التغافل عن الشئ رواه عنه أبو علىّ والذى رواه أبو عبيد التَّعامُس بالسين غير معجمة * ابن دريد * غَمِش بصره غَمَشًا فهو غَمِش ـ أظلم من جوع أو عطش وكأن الغمش سوء البصر يعنى وضعا وكأن الغمش عارض ثم يذهب * أبو زيد * الرَّمَص ـ كالغمش * ابن السكيت * على بصره غَشْوة وغُشْوة وغِشْوة ـ يعنى ظُلْمة * أبو زيد * غشاوة وغُشاوة ـ كذلك وقد تَغَشّاه الأمر وغَشِيَه * ثابت * الخَفَش ـ ضُعف البصر وصغر العينين يقال خَفِش فى أمره يَخْفَش ومن ذلك اشتُقّ اسم الخُفّاش لأنه يَشُقّ عليه ضوءُ النهار * صاحب العين * هو ـ فساد فى جفن العين واحمرار من غير وجع ولا قرح وخَفِش خَفَشا فهو خَفِش وأخْفَش * ثابت * والدَّوَش ـ ضيق العين وضُعف فى البصر حتى كأنما يبصر ببعضها رجل أدْوَش وامرأة دَوْشاءُ وقد دَوِشَت العين دَوَشا والغَطَش ـ ضُعف فى البصر رجل أغطش وامرأة غَطْشاءُ * أبو عبيد * الأغْطَش ـ الذى فى عينيه شبه العَمَش والمرأة غَطْشاءُ * غيره * رجل أغْطَش وغَطِش وقد غَطِش والغَطْمَش ـ العين الكليلة النظر ورجل غُطَمِّش كليل البصر * ابن دريد * الطَّخَش والطَّخَس ـ إظلام البصر فى بعض اللغات وقد طَخِشَت عينُه * ثابت * وفيها العَشاء ـ وهو أن لا يُبصر اذا أظلم * سيبويه * هو مما أُمِيل به من ذوات الواو تشبيها بذوات الياء * ثابت * رجل أعشَى وامرأة عَشْواءُ وقد عَشِىَ عَشًا * سيبويه * تَعاشَيْت ـ أريت أنى كذلك ولست به * ثابت * فاذا كان كذلك قيل بعينيه هُدَبِدٌ * قال * الأعْشَى ـ السيّئُ البصر بالنهار أو بالليل وقيل الأعشى بالليل والأجْهَر بالنهار وقد جَهِر جَهَرا * ابن دريد * أجْهَرَتْهُ الشمس ـ أسْدَرت بصره وفيها السَّمادِيرُ ـ وذلك اذا غَشِيها كالغشاوة من مرض أو جوع أو غير ذلك وقد اسْمَدَرّت العينُ * صاحب العين * حار بصره يَحار حَيْرة وحَيْرا وحَيَرانا وتَحَيَّر ـ اذا نظر إلى الشئ فَعَشِىَ عينُه * أبو عبيد * السَّمادِيرُ ـ الشئ يتراءى للانسان من ضُعف بصره عند السُّكر من الشراب وغيره * ابن دريد * لا واحد للسَّمادِير * وقال * تَغَيَّقَت عينُه ـ اسْمَدَرّت وأظلمت * ثابت *

غَيَّقَ ذلك الأمرُ بصري ـ حَيَّره وذهب به وأنشد

لا تَحْسَبنّ الخَنْدَقَين والحَفَرْ * آذيَّ أوراد يُغَيِّقْن البَصَرْ

* أبو عبيد * حَرِجَت العين ـ حارَتْ وأنشد

* وتَحْرَجُ العينُ فيها حين تَنْتَقِبُ *

* ثابت * والسَّدَرُ ـ مِثْلُ الغَشْيِ يَجِدُه في عينه كالوَجَع * صاحب العين *
سَدِرَ بصرُه سَدَرا فهو سَدِرٌ * ثعلب * وقد أسْدَرَه الداءُ * صاحب العين *
كلُّ ما مَنَع بَصَرا من شئٍ ـ فقد أخْدَرَه * أبو عبيد * قَدِعَت عَيْنُه قَدَعا
ـ ضَعُفَت من طُول النظر إلى الشئ * ابن دريد * خَسَأَ بصرُه يَخْسَأُ خَسْأً وخُسُوأً
ـ سَدِرَ * وقال * مَدِشَت عينُ الرجل مَدَشًا ـ أظلمت من جُوعٍ أو حَرِّ
شمس والرجُل مَدِشٌ * ابن دريد * مَتِشَت عينُه مَتَشًا ـ كَدِشَت ورجل
أمْتَشُ وامرأة مَتْشاءُ والمَتَشُ ـ سوءٌ في البصر ورجل أمْتَشُ ويقال غَيْهَقَت
عَيْنُه ـ ضَعُف بصرُها والكَمَهُ ـ الظُّلْمةُ تَطْمِس على البصر كَمِهَ الرجلُ فهو
أكْمَهُ وربما قالوا كَمِهَ النهارُ ـ اذا اعترضَتْ في الشمس غُبْرَةٌ وكَمِهَ الانسانُ ـ
تَغَيَّر لونُه وربما قالوا للمُسْتَلَب العقل أكْمَه وقد تقدّم أن الأكْمَهَ الذي يُولَد أعمى
والكُمْنَةُ ـ ظُلْمةٌ تَحْدُث في العين رجل مَكْمُون وللكُمْنة مواضعُ أُخَرُ سنأتي
عليها إن شاء الله * ابن دريد * تَطَرْفَشَت عينُه ـ أظلم بصرُها وادْرَهَمَّ بصرُه
ـ أظلَمَ * أبو زيد * سُكِرَ بصرُه ـ غُشِيَ عليه من قوله عز وجل إنّما
سُكِّرَتْ أبصارُنا وأصل ذلك من التَّسْكير الذي هو السَّدُّ سَكَرْتُ النهرَ وسَكَّرْتُه
* قال أبو عبيدة * في قوله تعالى سُكِّرَت أبصارُنا ـ غُشِيَت قال وقد قُرِئ
سُكِرَتْ * قال أبو عليّ * وكأنّ معنى سُكِّرَت لا يَنْفُذُ نورُها ولا تُدرِكُ الأشياءَ على
حقيقتها وكان معنى الكلمة انقطاع الشئ عن سَنَنِه الجاري فمن ذلك سَكْرُ الماء
ـ وهو رَدُّه عن سَنَنِه في الجَرْية وقالوا التَّسْكير في الرأي قبل أن يَعْزِم على شئ
فاذا عَزَم الامرُ ذهب التَّسْكيرُ ومنه السُّكْر في الشراب إنما هو أن يَنْقطع عما كان
عليه من المَضاء في حال الصَّحْو فلا ينفُذ رأيُه ونظرُه على حدّ نَفاذه في صَحْوه وقال
سَكْرانُ لا يَبُتُّ فعبَّروا عن هذا المعنى به ووجه التثقيل أن الفعل مسنَدٌ إلى

(مازلت الخ) قائل البيت الفرزدق يمدح به أبا عمرو بن العلاء بن عمار والرواية « أبا عمرو ابن عمار » اهـ

جماعة فهو مثل مُفَتَّحة لهم الأبواب ووجه التخفيف أن هذا النحو من الفعل المسند الى الجماعة قد يخفف قال

مازِلْتُ أَفْتَحُ أبوابا وأُغْلِقُها * حتى أَتَيْتُ أبا نَصرِ بنَ سَيّارِ

وإنما جعلنا التثقيل فى سُكِّرت على التكثير على تنزيل أن سُكِرت بالتخفيف . وقد ثبت تَعَدِّيه فى قراءة من قرأ بها والذى عليه الظاهر فى سَكِر أنه لا يتعدّى فاذا بُنى الفعلُ للمفعول فلا بُدّ من فعل مُعَدًّى فيكون تعدّيه على هذه القراءة مثل شَتِرت عينُه وشَتَرتها وعارَت وعُرتها ويجوز أن يكون أراد التثقيل فحذفه لمّا كان زائدا وهو يريده كما جاز ذلك فى المصادر وأسماء الفاعلين نحو قولهم عَمْرَكَ الله وقِعْدَكَ الله ودَلْوِ الدالى والرياح اللَّواقِح ويجوز أن يكون نُقِلا قِدْمًا مع مُعَدًّى فى البصر * قال والتثقيل الذى هو قول الأكثر أعجبُ إلينا ويكون التضعيف للتعدية * صاحب العين * كَلَّ طرفُه كُلُولا فهو كليل ـ نَبَا وأَكَلَّه البُكاءُ * وقال * نَبا عنه بصره نُبُوّا ونَبْوة ـ كَلَّ * وقال * حَسَرت العينُ ـ كَلَّتْ وحَسَرها بُعْدُ الشئ الذى حدّقت إليه وبصرٌ حَسِير ـ كَليل * أبو عبيد * حَسَر البصرُ ـ كذلك والوَغْف ـ ضُعْفُ البَصَر * وقال * بَقِر بَقَرا وبَقْرا ـ وهو أن يَحْسِر فلا يكاد يُبْصِر والأكمش ـ الذى لا يكاد يُبْصر وقد كَمِش كَمَشا * ابن دريد * اليَرْموق ـ الضعيفُ البَصَر * ابن السكيت * قَمِرَ الرجُلُ ـ اذا لم يُبصر فى الثلج * ابن دريد * قَمِرَ القومُ الطيرَ ـ أَعْشَوْها بالليل بالنار لِيَصيدُوها * ابن السكيت * بَرِق البصرُ بَرَقا ـ تَحيَّر فلم يَطْرِف وكذلك الرجل وأنشد

لَمّا أتانى ابنُ عُمَيْرٍ راغِبا * أعْطَيْتُه عَيْساءَ منها فَبَرِقْ

* وقال * ذَهِبَ الرجُلُ ذَهَبا ـ اذا رأى ذَهَبا فى المَعْدِن فَبَرِق من عِظَمه فى عينيه وأنشد

ذَهِبَ لمّا أن رآها تُرْمُلَه * وقال يا قَوْمِ رأيتُ مُنْكَرَه

* شَذْرَةَ وادٍ أو رأيتُ الزُّهَرَه *

* على * الشعر مُكْفَأ بين اللام والراء لأن هاء التأنيث لا تكون رَوِيًّا اذا تحرك ما قبلها

ذكر ما يلحق العين من الورم والاحمرار والقذى

* ثابت * فى العين القَضَأ - وهو فساد فيها تحمرّ منه ويسترخى لحم مُوقها وقد قَضِئَت قَضَأً وأقضأها الوجع * ابن دريد * قَضِئَت قَضْأً وقُضْأة * أبو زيد * وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فى الملاعنة قال إن جاءت به سَبِطاً قَضِئَ العين فهو لهلال بن أُمَيّة * أبو زيد * وفيها الانسلاق - وهى حُمرة تعترى بها فتقشّر منها وفيها الحَذَل - وهو انسلاق فيها من حرّ أو بكاء حَذِلَت حَذَلاً وأنشد

إنّك عينٌ حَذِلَتْ مَضاعَه * تبكى على جارتى جُذاعه

* وقال ابن دريد * وهى عين حَذْلاء * وقال أبو على * فيما روى عنه ابن جنى الحَذَل فى العين - شدّة الاحمرار أُخذ من حَذَال السَّمُرة وقد أحذلها الوجع * أبو عبيد * غَرِبَت العينُ غَرَبا - اذا كان بها ورم فى المَأْق * ثابت * وفى العين الغَرَب - وهو عِرق يَسقى فلا يَرقأ وقد غَرِبَت غَرَبا ومثله الغاذّ - وذلك أنها تندى يقال جُرحه يغذّ عليه وسيأتى ذكر الغَرَب والغاذّ إن شاء الله وفى العين القَمَع - وهو كُدُول لحم المُوق وورمٌ فيه وقد قَمِعَت قَمَعا وهى قَمِعة وأنشد

وقلّبتْ مُقْلةً ليستْ بمُقْرِفة * إنسانَ عينٍ ومُوقاً لم يكن قَمِعا

* ابن السكيت * القَمَع - بَثْر يخرج بين الأشفار * قال الاصمعى * القَمَع - فساد فى مُوق العين واحمرار * ثعلب * القَمِع - الأرمص الذى لا تراه إلا مبتلّ العين * صاحب العين * الرَّمَش - تفتّل فى الشُّفر وحُمرة فى الجُفون مع ماء يسيل وصاحبه أرمش والعين رَمْشاء * أبو زيد * الجُدْجُد والظُّنبُاب - البَثْرة تخرج فى الجفن * صاحب العين * الغَضْبة - بَخْصة تكون فى الجفن الأعلى خِلقة * ابن دريد * غُضِبَت عينه وغَضِبَت - ورم ما حولها * قال * وارمعلّ الجفن - اذا سالت منه دموعه حتى تفسده

(قوله انك عين الخ قد ذكر فى اللسان قصة هذا البيت وأنشده مع أبيات أخر أبكى بعين فانظره اه كتبه مصححه)

* وقال

* وقال * نَخَتْ عينُه تَنْخَخُ نَخَخًا – كثرت دموعها وغلظت أجفانها * أبو حاتم * الرَّمَد – وجع العين وانتفاخها وقد رَمِدَ رَمَدًا فهو أرمدُ والأنثى رمداءُ وعينٌ رمداءُ ورَمِدَة وقد أرمدها الله تعالى * ثابت * وفى العين الجَرَبُ – وهو كالصَّدَإ يركب الجفن فربما ألبسه أجمع وربما كان فى بعضه وصَدِئَتْ عينُه صَدْأَةً وصَدَأً * صاحب العين * الأجرب – الذى تَبْثُرُ عينُه يخرج بها بَثْرٌ فتضم أشفاره ويلزم عينه الخَطَاطُ – وهو الحصف واحدتها خَطَاطة * ابن السكيت * كَمِنَتْ عينه كَمَنًا – جربت بعد الرمد * ثابت * الكُمْنَة – ورم فى الأجفان وغلظ وأُكال يأخذ فيها فتحمرُّ له وقد كُمِنَتْ كُمْنَةً وقد تقدم أن الكُمْنَة الظلمة فى العين * أبو زيد * الخَنْذَرة – قرحة تخرج بجفن العين * ابن دريد * الجُحَام – داءٌ يصيب الانسان فى عينه فترم * وقال * نَفَرَت العينُ تَنْفُر نُفُورًا – هاجت وورمت وكذلك غيرها من الجسد * أبو عبيد * ظَفِرَت العينُ ظَفَرًا – اذا كان بها ظَفَرة وهى التى يقال لها الظُّفْر * ثابت * الظَّفَرة – جلدة تجرى من المُوق فتغشى الحدقة * صاحب العين * وهى عين ظَفِرة * ثابت * وفيها العائر – وهو كالظُّفر أو كالقَذى يجده الانسان فى عينه من شدة الوجع وأنشد

فبات وباتت له ليلةٌ * كليلة ذى العائر الأرمد

* ابن جنى * ولا يقال عارت عينه فى هذا المعنى إنما هو على النسب أى ذات عائر كقولهم دارع ونابل – أى ذو درع ونبل وقيل العائر – بَثْرٌ فى الجفن الأسفل * ثابت * والعُوَّار – كالعائر والجمع عواوير على القياس * قال سيبويه * فأما قوله

* وكحّل العينين بالعواور *

فلما اضطر حذف الياء من عواوير ولم يكن ترك الياء لازما فى الكلام فيهمز والخَذَاف – داءٌ أخذ فى العينين * أبو عبيد * بعينيه ساهك – مثل العائر * أبو الحسن * ولا فعل للساهك ولا يتّجه على النسب وإنما هو كالكاهل

* وقال * بعينيه أُخُذ - وهو مِثْلُ الرَّمَد * ثابت * اذا اشتدَّ الرَّمَدُ حتى لا يستطيعَ صاحبُه أن يَرْفَعَ طَرْفَه - قيل أَخِذَ أَخَذًا واستأْخَذ وأنشد

يَرْمِي الغُيُوبَ بعَيْنَيه ومَطْرِفُه * مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتأْخِذُ الرَّمِدُ

ومَطْرِفُه - طَرْفُه يعني حمارا وحشيًّا قد أطبق جَفْنيه على حدقته كما أَرْخى طَرْفَه ونَكَّسه المستأْخِذُ * قال أبو علي * وكلُّ مُطَأْطِئٍ رأسَه من وجع أو غيره فهو مُستأْخِذ * أبو حاتم * ريحُ السَّبَل - داءٌ في العين * ثابت * وفيها الحَثَر - وهو خُشُونة في العين وقد حَثِرت ومنه حَثَرُ العسل - اذا أخذ يتحبَّب ليفسُد * أبو عبيد * حَثِرَت عينُه - خرج فيها حَبٌّ أحمرُ * ابن دريد * الحَثْرَفَةُ - خُشُونة وحُمْرة تكونُ في العين وهي كالحَثَر سواء * ثابت * وفي العين اللَّحَح - وهو شبيه بالكَمْنة تَلْتَزِق له العينُ ويجد صاحبُها فيها احترا كأنّ فيها ترابا وقد لَحِحَت لَحَحًا خرج على الاصل بغير إدغام * أبو حاتم * اللَّحَح - التزاقٌ في العين وصُلاق وقد لَحِحَت عينه تَلْحَحُ باظهار التضعيف في الماضي والآتي * على * هذا على لأنّه اذا كان في الماضي كان في الآتي أجدر لأن حركة الثاني في الماضي بنائية وحركة الثاني في المضارع إعرابية * الأصمعي * ومنه اشتقاق «ابنُ عمّي لَحًّا» وابن عمٍّ لَحٍّ وسيأتي تفسير ابن عمٍّ لَحٍّ في باب النسب إن شاء الله * ثابت * وفيها الوَكْتة - وهي مثل النُّقْطة تكونُ فيها ورُبَّما كانت حمراءَ في بياضها أو نُقْطةً بيضاءَ في السَّواد وكَتَ الكتابَ وَكْتا - نَقَطه ومنه يقال للدابّة اذا أسرعت رَفْعَ قوائمها ووَضْعَها إنها لتَكِتُ وَكْتا * قال أبو علي * ومنه تَوْكيتُ البُسْرة - وذلك إذا بَدَت فيها نُقَط من الارطاب * صاحب العين * عينٌ مَوْكُوتة - من الوَكْتة * ثابت * الوَقْرة - أعظَمُ من الوَكْتة وعينٌ مَوْقُورة * على * الوَقْرة - الهَزْمة في الصَّفا ومنه وَقْرة العين والعظم * ثابت * فان غُفِل عن الوَقْرة صارت وَدْقة والوَدْقة - مثلُ النُّقْطة تبقى من دم شَرْقة في العين وقد وَدَقَت وَدْقا ويقال إنها لَحْمة في العين وأنشد

* لايَشْتَكِي صُدْغَيْهِ من داءِ الوَدَقْ *

* أبو حاتم * وفى العين الشامَةُ - وهى نُكْتَةٌ سَوْداء فى بَياض العَيْن * صاحب العين * فى العين القَذَى - وهو ما تَرْمِى به العَيْنُ واحدتُه قَذاة * أبو عبيد * قَذَت عَيْنُه قَذْيا - ألقت قَذاها وقَذِيَتْ - صار فيها القَذَى وقَذَّيتها وأقْذيتها - أخرجْتُ منها القَذَى * ثابت * أقْذيتُها - ألقيْتُ فيها القَذَى * أبو حاتم * قَذِيَت عينُه قَذْيا فهى قَذِيَة - صار فيها القَذَى وقَذَّيتها أنا وأقْذيتُها - ألقيْتُ فيها القَذَى * أبو عبيد * طَحَرَت العينُ قَذاها تطحَرُه طَحْرًا - رمت به وأنشد

* يَطْحَر عنها القَذاةَ حاجبُها *

* الاصمعى * وهى عينٌ طَحُور * ثابت * وفى العين الغَمَص وقد غَمِصَتْ غَمَصا - اذا ألقت شيأ كهيئة الزَّبَد * أبو حاتم * الغَمَص - كالقَذاة * غيره * القِطْعة منها غَمَصَة * ابن السكيت * الغَمَص - ما سال والرَّمَص - ما جَمَد * ابن دريد * غَبِصَت عينُه غَبَصا - كثُر رَمَصُها من إدامة البُكاء * قال أبو على * ويقال عين عَدِفَة لاخِة قَذِية * ابن السكيت * العَدَف - القَذَى * ثابت * وفيها الرَّمَص - وهو كالغَمَص وقد رَمِصت رَمَصا * ابن دريد * وهى رَمْصاء والرَّمَص - القَذَى الذى يجِفُّ فى هُدْب العين ومَأْقيها * صاحب العين * حَمَّصْت القَذاةَ بيدى - رفقت بإخراجها مَسْحا مَسْحا * ابن دريد * وفى العين الخَدَر - وهو ثِقَل من قَذًى يصيبها * أبو مالك * الخَدْراءُ من العُيُون - الفاترة وفى عينِه خَدَر - أى فَتْرة * صاحب العين * رَسَعت عينُه ورَسَّعت - فَسَدت رجل مُرَسَّع وامرأة مُرَسَّعة

الرؤية والنظر وجميع ما فيه

* غير واحد * رآه يَراه رَأْيا ورُؤْية * قال سيبويه * كُلُّ شئ كانت أوّلَه زائدةٌ سوى ألف الوَصْل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه كقولهم نَرَى

وترى ويرى وأرى جعلوا الهمزة تعاقب وذلك لكثرة استعمالهم إياه * قال * وحدثنى أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون قد أرآه يجيء بها على الأصل من رأيت وأنشد غيره

أحن إذا رأيت جبال نجد * ولا أرأى الى نجد سبيلا

* أبو عبيد * رأى الرجل فلانا وراءه على القلب وأنشد

فليت سويدا راء من فر منهم * ومن خر إذ يحدونهم كالجلائب

ويروى بالكتائب * أبو على * الرأى — الفعل والرئى المرئى مثل الطحن والطحن فأما ما روى من قراءة من قرأ وريئا فانه قلب الهمزة التى هى عين الى موضع اللام فصار تقديره فلعا فأما قولهم له رواء فيمكن أن يكون فعالا من الرؤية فان كان كذلك جاز أن تحقق الهمزة فيقال رؤاء فان خففت الهمزة أبدلت منها واوا كما أبدلتها فى جون وتودة فقلت رواء ويجوز فى الرواء أن يكون فعالا من الرى فلا يجوز همزه كما جاز فى قول من أخذه من باب رأيت فيكون المعنى أن له طراءة وعليه نضارة لأن الرى يتبعه ذلك كما أن العطش يتبعه الذبول والجهد فأما قوله تعالى فانظر ماذا ترى فقد قرئ ترى وترى * قال أبو على * من فتح التاء فقال ماذا ترى كان مفعول ترى شيئين أحدهما أن تكون ما مع ذا بمنزلة واحدة كاسم واحد فيكونان فى موضع نصب بأنه مفعول ترى والآخر أن يكون بمنزلة الذى فيكون مفعول ترى الهاء والهاء محذوفة من الصلة وتكون ترى الذى هذا معناها الرأى وليس إدراك الجارحة كما تقول فلان يرى رأى أبى حنيفة ومن هذا قوله تعالى لتحكم بين الناس بما أراك الله فلا يخلو أراك من أن يكون نقلها بالهمزة من التى هى رأيت يريد رؤية البصر أو رأيت التى تتعدى الى مفعولين أو رأيت التى بمعنى الرأى الذى هو الاعتقاد والمذهب ولا يجوز من الرؤية التى معناها أبصرت بعينى لأن الحكم فى الحوادث بين الناس ليس مما يدرك ببصر فلا يجوز أن يكون هذا القسم ولا يجوز أن يكون من رأيت التى تتعدى الى مفعولين لأنه كان يلزم بالنقل بالهمزة أن يتعدى الى ثلاثة مفعولين وهى فى تعديه الى مفعولين أحدهما الكاف التى للخطاب والآخر المفعول المقدر وحذفه من الصلة تقديره بما أراكه الله ولا مفعول ثالث فى الكلام دليل على أنه

من

من رأيت التي معناها الاعتقاد والرأى وهي تتعدّى الى مفعول واحد فاذا نقل بالهمزة تعدّى الى مفعولين كما جاء في قوله تعالى بما أراك الله فاذا جعلت ذا من قوله تعالى ماذا ترى بمنزلة الذى صار تقديره ما الذى تراه فتصير ما في موضع ابتداء والذى في موضع خبره ويكون المعنى ما الذى تذهب اليه في الذى ألقيت اليك هل تستسلم له وتتلقاه بالقبول أو تأتى غير ذلك فهذا وجه قول من قال ماذا ترى بفتح التاء وقوله تعالى افعل ما تؤمر بدلالة على الاستسلام والانقياد لامر الله جل وعز وأما قول من قال ماذا ترى فمعناه أجلدا ترى على ما تحمل عليه أم خورا والفعل منقول من رأى زيد الشىء وأريته إياه إلا أنه من باب أعطيت فيجوز أن يقتصر على أحد المفعولين دون الآخر كما أن أعطيت كذلك ولو ذكرت المفعول كان من باب أريت زيدا خالدا ولو قرأ قارئ ماذا ترى لم يجز لأن ترى يتعدى الى مفعولين وليس هنا إلا مفعول واحد والمفعول الواحد إما أن يكون ماذا مجموعة وإما أن يكون الهاء التى يقدرها محذوفة من الصلة اذا قدرت ذا بمنزلة الذى فاذا قدرت محذوفة كانت العائدة الى الموصول فاذا عاد الى الموصول اقتضى المفعول الثانى فيكون ذلك كقوله تعالى أين شركائى الذين كنتم تزعمون أى تزعمونهم إياهم أى شركائى فحذف المفعول الثانى لاقتضاء المفعول الاول الذى تقديره الاثبات في الصلة إياه فهو قول * وأما ما حكاه سيبويه من قول العرب أما ترى أى برق هاهنا فذهب أبو عثمان الى أنه من رؤية العين وهو شاذ ويذهب الى أن الأفعال التى تعلق إنما هى أفعال النفس كعلمت وظننت وخلت الا هذا الحرف وحده وأما أبو على فذهب الى أنه إنما هو ما هو في العين منقولة قال والدليل على ذلك أن العلم يجمع الحس والمعرفة فكل محسوس معلوم وليس كل معلوم محسوسا * سيبويه * رأى عينى فعل ذلك كما قال سمع أذنى * ابن السكيت * هو حسن في مرآة العين وحكى بعض العرب ريت في معنى رأيت وأنشد

(١) يحلف بالله أبو حفص عمر * ما رابها من نقر ولا دبر

* صاحب العين * تراءينا — رأى بعضنا بعضا * سيبويه * تراءيت له — من الأفعال التى تكون للواحد * وقال * (٢) أرأيته إرآءة وإرءاء الهاء للتعويض وتركها على أن لا تعويض * صاحب العين * البصر — حس العين والجمع أبصار بصرت به

(١) هكذا رواية الاصل والصواب أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر وهذه هى الرواية المشهورة ورواية البغدادى في شرح شواهد الرضى ما إن بها من نقب ولا دبر اه

(٢) هكذا في الاصل والذى في القاموس وشرحه أريته إياه إراءة وإراء وهو الصواب ونص عبارة سيبويه في الكتاب في باب ما لحقته هاء التأنيث عوضا لما ذهب وذلك قولك أقمته اقامة واستعنته استعانة وأريته اراءة وان شئت لم تعوض وتركت الحروف على الاصل الى أن قال وقالوا أريته إراء مثل أقمته اقاما لان من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوضوا اه بحروفه كتبه مصححه

بَصُرَ بَصَراً وبَصَارةً وبِصَارة وأبْصَرته وتَبَصَّرته ـ نظرت اليه هل أُبْصِره * سيبويه * بَصُر ـ صار بَصِيرا وأبْصر أخبر بالذى وقعت رُؤْيته عليه * أبو زيد * باصرته مُباصرة ـ اذا انظرت معه الى الشئ أيّكما يُبْصِره قبل صاحبه وقالوا رجل بَصِير ـ أى مُبْصِر والجمع بُصَراء * ابن السكيت * أريتُه لَمْحاً باصرا ـ أى نَظَرا بتَحْديق وهو على حذف الزائد * وقال غيره * هو على طَرْح الزائد * قال سيبويه * بَصُر به وأبْصَره مثل لَطُف به وألْطَفه * غير واحد * نَظَرته أنْظُره نَظَرا ونَظَرت إليه * قال أبو على * قال أبو الحسن نَظَرته ونَظَرت اليه لغتان كقولك كِلْته وكِلْت له وليست نَظَرته مُعَدّاة بحرف الوسيط على نحو اخْتَرت الرِّجالَ زيدا وأما قول امرئ القيس

فلمّا بَدَتْ حَوْرانُ فى الآل دُونَهم * نَظَرتَ فلم تَنْظُر بعينَيْك مَنْظَرا

فقد يكونُ المَنْظَر ههنا المصدرَ ويكون المنظورَ كما ذهب اليه الخليل فى الخَلْق حين قال يكون المَصْدَرَ ويكونُ المَخْلوق فان أردت بالمَنْظَر ههنا النظرَ فهو على نحو ما حكاه سيبويه من قولهم تَكَلَّمت ولم تَكَلَّم ـ أى كأنَّك لم تنظُر لسُرْعة ارتداد طَرْفك وقلّة اسْتِمْتاعك بالنظر اليهم وإن عنيت بالنظر المنظورَ فانه أراد فلم تنظر بعينَيْك مَنْظورا يَرُوقُك ـ أى لم تَرَ شيأ حَسَنا لم تر صُورة من تَهْواه * قال سيبويه * النَّظَر ـ مصدر لا يُجْمع * قال أبو على * وأمّا قولهم نَظَر الدهرُ إليهم ـ فمعناه أهلكهم وأنشد

* نَظَر الدهرُ إليهم فابْتَهَلْ *

وقال حكاه الخليل وأما قوله ولا يَنْظُرُ اليهم ـ فمعناه لا يَرْحَمُهم وأما ما حكاه سيبويه من قولهم انظُر فاذْهَبْ فانْظُر زيدا أبو مَن هو ـ فليس من نَظَر العين وإنما هو من نظر العَقْل والبَحْث ولذلك لم يَجُز فيه الا الرفعُ لأن فعل العين متعدٍّ الى مفعول واحد والذى يعلق من الأفعال إنما هو الفعل المتعدّى الى مفعولين من أفعال النفْس دون أفعال الحِسّ قال ألا ترى أنك لا تقول نظرت زيدا على هذا الحدّ يعنى أنك إنما تقول نَظَرت زيدا بمعنى انتظرتُ * أبو زيد * لغة لطئ نَظَرت أنظُورُ وإنما جاء فى الشعر قال

وإنى كلما يثنى الهوى بصرى * من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور

فأما أبو على فقال هو على الاشباع لاقامة الوزن * صاحب العين * رمقته أرمقه ورامقته - نظرت إليه والتأمل - التثبت فى النظر * أبو زيد * شخص يشخص شخوصا ولم يعرف يشخص وحكاها قطرب * أبو عبيد * شصا بصره شصوا - شخص * قال أبو على * وقد يستعمله أبو عبيد شصا بصره شصوا - شخص * قال أبو على * ويستعمل الشصو فى غير الانسان وأنشد

وربرب خماص * ينظرن من خصاص

بأعين شواص * كفلق الرصاص

* قال * وأصل الشصو الارتفاع ومنه قيل للسكران شاص - أى إن الشراب ملأه حتى ارتفع وهو على نحو قولهم له طافح وقالوا شصا الزق - ارتفع من الامتلاء ومنه قول بعض العرب فى صفة سحاب عقب جدب فشصاوا كفهر وقالوا شصا الذبيح - ارتفعت قوائمه * قال * ومما يدل على أن الشصو أصله الارتفاع وأنه مستعار للشخوص قولهم فى معناه سما بصره وطمح فى معنى الشخوص والسمو والطموح ارتفاع * وقال * امرأة طامح - وهى التى تطمح ببصرها إلى غير بعلها معجبة بذلك وأنشد

وما كنت مثل الهالكى وعرسه * بغى الود من مطروفة الود طامح

* غيره * طمح ببصره يطمح طموحا - رمى به يكون فى الانسان والفرس مد ببصره الى الشئ - طمح به * الاصمعى * إنه لمرتفع الناظرين - اذا كان سامى الطرف * أبو عبيد * شطر بصره شطرا وشطورا - وهو الذى كأنه ينظر اليك وإلى آخر * ثابت * شطر يشطر * قال أبو على * كأنه يقسم بصره شطرا هنا وشطرا هنا * ابن دريد * جحم الرجل - فتح عينيه كالشاخص والعين جاحجة وبه سمى الرجل أجحم * صاحب العين * شصر بصره يشصر شصورا - وهو أن تنقلب العين عند نزول الموت * أبو عبيد * عيناه تزران فى رأسه - اذا توقدتا * الاصمعى * زر عينيه - وزرهما ضيقهما * قال أبو على * قال أبو

الحسن فيما روى أبو يعلى بن أبي زرعة عنه عينا تأكلان في رأسه ـ مثل تزران

* قال أبو علي * أرى أبا الحسن اشتقه لأن التأكل شدة بريق البصر والكحل

* أبو عبيد * أرشقت ـ أحددت النظر وأنشد

* ويرمقني مقل الصوار المرشق *

* الأصمعي * رشقت القوم ببصري وأرشقت فنظرت ـ أي طمحت فنظرت

* أبو عبيد * أتأرت اليه النظر ـ أحددته * ابن دريد * أتأرته بصري

وأترته * قال الأصمعي * ليست باللغة ولكن خفف * قال أبو علي * ليست

بتخفيف قياسي وإنما هو بدل والدليل على ذلك قول الشاعر

اذا غضبوا علي وأشقذوني * وصرت كأنني فرأ متار

ولو كان تخفيفا قياسيا لقال متر اللهم الا أن يكون على اللغة التي ليست بتلك الفاشية

وذلك أن سيبويه قال إن من العرب من يقول الكماة والمراة وذلك قليل * علي * هو

أسبق عندي من القول الاول لأن هذه اللغة الأخيرة وإن كانت ليست بالفاشية

فانها أكثر من البدل * ثابت * الاتآر ـ إدامة النظر وأنشد

أتأرتهم بصري والآل يرفعهم * حتى اسمدر بطرف العين إتآري

* أبو عبيدة * لا تسف النظر اليّ ـ أي لا تحده * أبو حاتم * الحتر ـ حدة

النظر حتره يحتره حترا * أبو عبيد * رجل شائه البصر وشاهيه ـ حديده

* علي * شاه مقلوب عن شائه وليس وضعا لأن ش و ه مقولة في هذا

المعنى و ش ه و غير مقولة فيه * وقال * جلى ببصره ـ رمى به

* ثابت * وكذلك جلى الصقر تجلياً وتجلية ـ نظر إلى صيده * صاحب

العين * اجتليت الصيد ـ نظرت اليه * ابن السكيت * حدجه ببصره

حدجا ـ رماه به وكذلك حدجه ببصره وحدج اليه * صاحب العين * التحديج

ـ النظر بعد روعة وفزع * أبو زيد * حدجه ببصره حدجا ـ رماه به رميا

يرتاب به ويشكره * ابن دريد * وزور وأزغف والغف ولغف وعسجر ـ نظر

نظرا حادا متتابعا وقد يستعمل في الأسد * وقال * أزلقه ببصره ـ أحد النظر

اليه نظر متسخط والخنادر ـ الحاد النظر * قال أبو علي * أراه من الخنديرة كما

قالوا

قالوا مُحَدِّق من الحَدَقة * السيرافى * رجل زُرَّق – حادُّ النظر وقد مثّل به سيبويه * أبو زيد * الانسان يَتَخاوَصُ ويَتَحاوَصُ فى نظره – اذا غَضَّ من بصره شيأ وهو فى ذلك يُحَدِّقُ النظر كأنه يُقَوِّم سهما والتَّخاوُص – النظر الى عين الشمس كأنه يُغَمِّض عينيه وأنشد

يوماً ترى حِرْباءَه مُتَخاوِصا * يَطْلُبُ فى الجَنْدَلِ ظِلّاً قالِصا

وقال كَسَر من طَرْفه يَكْسِر كَسْرا – غَضَّ * ثابت * التَّحْمِيج – شدّة النظر وفتح العينين وأنشد

وحَمَّج لِلجَبانِ المَوْ * تُ حَتَّى قَلْبُه يَجِبُ

* أبو زيد * التَّحْمِيج – النظر بتَخَوُّف وقيل هو التَّخاوُص * ابن دريد * حَمَّج – فتح عينيه لِيَسْتَشِفَّ النظر وكذلك حَشَّف * وقال * جَسَّ الشخصَ بعينيه – أحَدَّ النظرَ إليه لِيَسْتَثْبِت والتَّجْمِيم – الاستثباتُ فى النظر لا تَطْرِف عينُه وعين جاحِمَة – شاخِصَة * صاحب العين * رَنَّق النظرَ – أخفاه * أبو عبيد * لَأْلَأَت المرأةُ بعينها ورَأْرَأَت – بَرَّقت * ثابت * امرأة رَأْرَأَة – ومنه سميت الرَّأْرَأَة بنت مُرٍّ أختُ تميم بن مُرٍّ وكانت كذلك * ابن دريد * رَأْرَأَت عينُ الرجل – اذا كانت لا تَسْتَقِرُّ من الادارة والرجل رَأْرأ والأنثى رَأْرأة * وقال * بَرْشَم الرجل – أحدّ النظر ورجل بُراشِم – اذا مدّ بصره وأحدّه * أبو عبيد * البَرْشام – حدّة النظر والمُبَرْشِمُ – الحادُّ النَّظَر وأنشد

أَلْقَطَةُ هُدْهُدٍ وجُنُودُ أُنْثَى * مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِى تَأْكُلُونا

والبَرْشَمَة – إدامةُ النَّظر مع سُكُون وكذلك الاسْجادُ وأنشد

أَغَرَّكِ مِنّى أَنْ دَلَّكِ عِنْدَنا * وإسْجادَ عَيْنَيْكِ الصَّيُودَيْنِ رابِحُ

* غيره * السُّجَّد من النساء – الفاتِراتُ الأعين وأنشد

* ولَهْوِى الى حُوِّ المَدامعِ سُجَّدِ *

على * سُجَّد على طَرْح الزائد * ثابت * الرَّنُوُّ – إدامةُ النظر مع سُكون وقد رَنا وأرْناني حُسْنُ المَنْظَر ورَنّاني وأنشد

فقد أُرَنِّى ولقد أُرَنِّى * غُرّا كآرامِ الصَّرِيمِ الغُنِّ

* ابن دريد * الرُّنَا - إدامة النظر مقصور وأحسب أنهم قالوا الرُّنَاء ممدود محقّف * صاحب العين * رَنَاه رُنُوًّا - نظر وفلان رُنُوُّ فلانة - أى يرنو الى حديثها ويُعجَب به * ثابت * البَرْهَمَة - فتح العين وإدامة النظر وأنشد

يَبْرُزْنَ بالناصع لونا مُبْهِما * ونظرا هَوْنَ الهُوَيْنا برهَما

* صاحب العين * امرأة ساجية - ساكنة الطَّرْف * وقال * الانسان يَنْقُد بعينيه الى الشئ نُقُودا - وهو مداومة النظر واختلاسه * ابن دريد * أوْمَضَت المرأة بعينها - سارقت النظر * وقال * لَحَظَ يَلحَظ لَحْظا ولَحَظانا - نظر بمؤخر عينيه من أىّ جانبيه كان يمينا أو شمالا وهو أشد من الشَّزْر وقيل اللَّحْظ - النظرة من جانب الأذن * ثابت * التَّدْوِيم - أن يُدَوِّم الحدقة كأنها فى فَلْكة وقد دوّمت عينه وأنشد

تَيْهاءُ لا ينجو بها من دَوَّما * اذا علاها ذو انقباضٍ أجذما

ومنه سُمِّيت الدُّوّامة والدُّوّام لدورانها وأنشد

يُدَوِّم رَقْراقُ السَّراب برأسه * كما دوّمت فى الأرض فَلْكةُ مِغْزَل

* ابن دريد * الدَّحْقَلة - إدارة العين فى النظر * وقال * حَمْلَق الرجل - أدار حماليق عينيه * ابن السكيت * طَرَف يَطْرِف طَرْفا - أطبق أحد جفنيه على الآخر * ابن دريد * طَرْف العين - امتدادها حيث أدرك * أبو حاتم * هو - تحرك الأشفار وقد طرَف البصر نفسه يَطْرِف * صاحب العين * طَرَفْته أطْرِفه وطَرَّفته - أصبتُ طَرْفه والاسم الطُّرْفة وعين مَطْروفة وطَريفة * أبو عبيد * اشْتَاف - تطاول ونظر * ابن دريد * الطَّمْس - بُعْد النظر وقد طَمَس * وقال * طَرْفٌ مِطْرَح - بعيد النظر * وقال * طَرْفٌ ساجٍ - ساكنٌ * أبو عبيد * دَنْقَس الرجل وطَرْقَش - نظر وكسر عينيه * صاحب العين * نَقَد الرجل الشئ بنظره يَنْقُده نَقْدا ونَقَد إليه - اختلس النظر نحوه * ابن دريد * الطَّنْفَسَة بالنون - تغميض النظر طَنْفَش عينيه - صغَّرها * قال * والأَغْضَن - الكاسر عينيه خلقة وأنشد

(قوله يَبْرُزْن بالناصع لونا مبهما) أنشده فى اللسان * بدلن بالناصع لونا مسهما * فلعله رواية أخرى اهـ كتبه مصححه

* يا أيها الكاسر عين الأغضن *

وقيل الأغضن ـ الذي يكسر عينيه عظمة وقيل هو ـ الذي يكسرها عداوة * صاحب العين * المغاضنة ـ كسر العين للريبة وأنشد

ولسنا نامدين ولست ممن * يغاضن للمراسلة العيونا

* ثابت * والشوس ـ أن ينظر الرجل باحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها والخزر ـ أن يكون كأنما ينظر في إحدى عينيه * أبو زيد * الخزر ـ كسر العين وأنشد

خزرا عيونهم كأن لحظهم * حريق غاب ترى منه السناقطعا

وقيل الأخزر ـ الذي يفتح عينيه ثم يغمضهما وقد خزر خزرا * ثابت * تخازر ـ نظر بمؤخر عينيه وقد يكون التخازر ـ استعمال الخزر على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين تفاعل وأنشد

* اذا تخازرت وما بي من خزر *

فقوله وما بي من خزر يدل على أن التخازر هنا إظهار الخزر واستعماله * صاحب العين * والخنازير كلها خزر يقال نظر إليه شزرا ـ اذا نظر إليه عن يمينه أو شماله وأنشد

تنح ابن صفار إليك وإنني * صبور على الشحناء والنظر الشزر

* ابن دريد * شزره ببصره يشزره ويشزره ـ نظر بمؤخر عينه * أبو زيد * شزره وشزر إليه * أبو حاتم * الضبز ـ شدة اللحظ يعني نظرا في جانب ويقال للذئب ضبيز * أبو عبيد * نحوت بصري إليه أنحاه وأنحوه ـ صرفته فاذا عدلته عنه قلت أنحيته عنه ونحيته * ثابت * شفن الرجل شفنا وشفن يشفن ـ نظر بمؤخر عينه والشفن ـ النظر في اعتراض شفن يشفن شفونا وأنشد

* ذي خنزوانات ولماح شفن *

* الأصمعي * رجل شفون وشفن * أبو عبيد * الشفون ـ النظر بمؤخر العين كراهة وتعجبا شفنت أشفن * وقال * في باب المقلوب شفنت

إليه وشَنِفْت - نظرت وأنشد

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبُه * اذا تَدَاكَأَ منه دَفْعُه شَنِفَا

* صاحب العين * اللَّمْحة - النَّظْرة وقيل هو - اختلاس النظر لَمَحَه يَلْمَحُه لَمْحًا ولَمَح إليه * الأصمعى * وهو التَّلْماح * على * التَّفْعال فى المَصْدر كفَعَلْت فى الفعل - كلاهما للتكثير * وقال * لَمَحْت إليه وأَلْمَحْت * صاحب العين * اللَّوْح - النظر كاللَّمْحة لُحْته ببصرى لَوْحة - اذا رأيته ثم خَفِى عليك * أبو زيد * تطالَلْت - نظرت * وأنشد

تَطَالَلْتُ هل يَبْدُو الحَصِيرُ فأبتَدَا * لِعَيْنِى ويا ليتَ الحَصِيرَ بَدَا لِيَا

* وقال * لَأَطْتُه لَأْطًا - أتبعته بصرى ولَأَصْتُه لَأْصًا - كذلك * أبو عبيد * اسْتَشْرَفْت الشئَ واستكففته - كلاهما أن تَضَع يدك على حاجبك كالذى يَستظلُّ من الشمس حتى يَستبينَ الشئَ * وأنشد غيره

ظَلِلْنا إلى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِحالُنا * إلى مُسْتَكِفَّاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ

المُسْتَكِفَّات - عيونها لأنها فى كَفَف - وهى النُّقَر التى فيها العيون وقيل المستكفات إبل مجتمعة لهن غُرُوب - أى سَيَلان الدمع وقيل أراد شجرا قد استكف بعضه إلى بعض وقوله لهن غُرُوب - أى ظِلال * أبو عبيد * استَوْضَحْت الشئَ - جعلت يدك على عينك فى الشمس تنظر هل تراه * أبو حاتم * أَوْضَحْت قوما - رأيتهم * أبو زيد * آنَسْت الشئَ - أبصرته من بُعْد * أبو زيد * فلان يَتَّقِى الشئَ ببصره - اذا كان ينظر إليه ويَنْظُره ببصره ويرصده * أبو عبيد * نَفَضْت المكان - اذا نظرت جميع ما فيه حتى تعرفه وقال زهير يصف البقرة

وتَنْفُضُ عنها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلة * وتَخْشَى رُماةَ الغَوْثِ من كُلِّ مَرْصَد

* صاحب العين * انْفَسَح طَرْفُه - اذا لم يَرُدَّه شئ عن بُعْد النظر * ابن دريد * لُصْته بعينى لَوْصًا ولاوَصْته - طالعته من خلل باب أو ستر * أبو زيد * غَضَضْت طَرْفى أَغُضُّه غَضًّا وغَضَاضًا - وهو الغَضَاض * الأصمعى * طَرْف غَضِيض - أى مَغْضُوض * صاحب العين * الغَضُّ والغَضَاضَة

ـ الفُتُور فى الطَّرْف وقد غَضَّ وأغَضَّ وقيل هو ـ اذا دانى بين جُفُونه ونظر * وقال * هَطَعَ يَهْطَع هُطُوعا وأهْطَع ـ أقبل على الشئ ببصره لا يَرْفَعه عنه * وقال * خَشَع بصره ـ انكسر ولا يقال أخْشَع وخَشَع يَخْشَع خُشُوعا واخْتَشَع وتَخَشَّع ـ اذا رمى ببصره نحو الأرض وخفض صوته وقوم خُشَّع والخاشع ـ الراكِع فى بعض اللُّغات وهو منه لأنه طأطأة والخُشُوع ـ قريب من الخُضُوع إلا أن الخُضُوع فى البَدَن والخُشُوع فى البَصَر والصَّوت والاقناعُ ـ رفعُ الرأس وإشخاص البصر نحو الشئ لا يَصْرِفه عنه وأنشد

* أشْرَفَ قَرْناهُ صَلِيفا مُقْنِعا *

* وقال * ما تَجَمْشُكَ عينى ـ ما أخَذَتْك * وقال * رجل تَلِيع ـ كثير التلَفُّت والخَوْن ـ فَتْرة فى النظر ومنه قيل للأسد خائن العَيْن وبه سُمِّى خَوّانا * وقال * سُمِّى به لخِيانته وخائِنَة الأعين ـ ما يُسارَق من النظر إلى ما لا يَحِلُّ وفى التنزيل يَعْلَم خائنةَ الأعيُن وأنشد ثابت

وقاصِرَةِ الطَّرْفِ مَكْفُوحَةٍ * بفَتْرِ الجُفُونِ وخَوْنِ النَّظَر

الاصابة بالعين

* ابن السكيت * عِنْتُ الرجلَ عَيْنا ـ أصبته بعينى فهو مَعِين ومَعْيُون وأنشد

قَدْ كانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا * وإخالُ أنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

وهذا مُطَّرد وإنما ذكرته لتفرقة وذكرها الزجاجىّ وذلك أنه قال المَعِين ـ المُصاب بالعين والمَعْيُون ـ الذى به عَيْن وما أدرى ما صحته هذا ورجل عَيُون ـ شديد العين * غيره * رجل مِعْيان ـ كذلك * أبو زيد * عِنْتُه وتَعَيَّنْتُه ـ أصبته بالعين أو تعرّضت لذلك * أبو عبيد * الشَّقِذ والأشْوَه ـ السريعُ الاصابةِ بالعين * ابن السكيت * لا تُشَوِّهْ عَلَىَّ ـ أى لا تقل ما أحسنه فتُصيبَنى بعين * أبو عبيد * النَّفْس ـ العين والنافِسُ ـ العائن والمَنْفُوس

ـ المَعْيُون * ابن السكيت * رجل نَفُوس ـ حَسُود يتَعَيَّنُ أموالَ الناس ليُصيبَها بالعين * أبو عبيد * نَجأْتُ الدابةَ وغيرَها ـ أصبتُها بعيْنى * ابن السكيت * ردُّوا نَجْأَةَ السائل ولو باللُّقْمة وأنشد

* ألا يكَ النَّجْأَةُ باردَادُ *

ورجل نَجِيءُ العين ونَجِيءُ ونَجُوءٌ ونَجُوءٌ * أبو عبيد * استَشْرفْتُ إبلَهم ـ اذا تعَيَّنْتها لتُصيبها بالعين * أبو زيد * إنّ فلانا ليَتَشرّفُ إبلَ فلان ـ إذا كان يتَتَبَّعُها ليُصيبَها بالعين * ابن السكيت * السَّفْعة ـ العين ورجل مَسْفُوع * أبو عبيد * الشُّفْعة ورجل مَشْفُوع * ابن السكيت * فلان ما تَقُوم رابِضَتُه ـ اذا كان يَرْمى فيَقْتُل أو يَعِينُ ـ أى يُصيب بالعين وأكثر ما يُقال فى العين * أبو عبيد * لَقَعه بعَيْنه يلْقَعه لَقْعا ـ أصابه * ابن دريد * رجل تِلِقَّاعة ولُقَّاعة ـ يلْقَع الناس * صاحب العين * اللامّة ـ التى تُصيب الانسانَ ولا يقال لَمَّتْه العينُ ولكن نُعِتَتْ من اللَّمَم وقيل اللامّة ـ ما تَخافُه من مَسٍّ أو فَزَع * وقال * لعَطَه بعينه ـ أصابه * أبو زيد * إنّك عالم ولا تُباغُ ولا تُبَغْ(١) ـ أى لا تَبَيَّغ بك العين فتُصيبك كما يتَبَيَّغ الدم بصاحبه فيَقْتُله

(١) جريا على ماذكره صاحب الأساس والتفسير للثانى من الفعلين اه

غُؤُر العين واستِرخاؤها

* ابن السكيت * غارَتْ عينُه تغُور غُؤُورا * سيبويه * وغُوُورا على الأصل وأنشد غيره

* كأنّ عينَيْه من الغُؤُور *

* ثابت * وفى العين القُدُوح ـ وهو دُخُول العين وغُؤُورها يقال جاء قادِحةً عينُه ومُقَدِّحةً وأنشد ابن السكيت

وعزّتْها كَواهِلُها وكَلَّتْ * سَنابِكُها وقَدَّحَت العُيونُ

* وقال * خيل مُقَدِّحة ـ غَوائر ضَوامِر كأنها الماضُمّرت فُعل بها ذلك

* الاصمعى

* الأصمعي * مُقَدِّحة - غوائر الأعين ومُقَدَّحة - ضَوامِر على التشبيه بالقدح * وقال * قد قَدَحت عينه قُدُوحا * وقال * جَلَّت عينه وجَلَّت - غارَتْ وأنشد في صفة مُهْر

فيُصبِح حاجلةً عينُه * لحِنْوِ أستِه وصَلاهُ غُيوب

* ابن دريد * التَّحجيل للانسان والبعير والفَرَس * أبو عبيد * هَجَّجت عينه - غارَتْ وأنشد ابن السكيت

* اذا حَجاجا مُقلتيه هَجَّجا *

* قال * وقال الخُسّ لابنته بِمَ تعرفين مَخاضَ ناقتك قالت أرى العَين هاجّا والسَّنام راجّا وأراها تفاجُّ ولا تبول - وهو أن تُفَجِّج بين رجليها * قال أبو علي * ويقال عين هَجّانةٌ - غائرة ومنه قول تلك لأمها أجِدُ عيني هَجّانة وقد تقدم ذكرها * ابن دريد * وقد يكون التهجيجُ للبعير * صاحب العين * التَّهجيج - غُؤُور العين من عطَش أو إعياء لا خلقة * ابن دريد * هَجَنت عينه - مثل هَجَّجت * أبو عبيد * هَجَمت عينه - غارَتْ * أبو زيد * تَهجُم هَجْما وهُجوما * أبو عبيد * وكذلك خَوِصَت * ابن السكيت * وهي عَين خَوْصاء وكذلك بئر خَوْصاء - اذا غار ماؤُها * ابن دريد * عين خَوْصاء - ضَيِّقة والخَوَص - الغُؤُور من تعَب أو مرَض * ثابت * وربما كان الخَوَص خِلْقة وربما حدَث من داء * أبو عبيد * تَقَنَّقت عينه بالتاء وروى ابن السكيت عن ابن الاعرابي نَقْنَقت * وقال * دَنَّقت عيناه - غارَتا * قال أبو علي * ومنه تَدْنيق الشمس - وهو تَهَيُّؤها للغُروب وصِغَر جرمها مشتق من الدانق * ابن دريد * بَخَرت عينه - غارَت * صاحب العين * التَّحميج - غُؤُور العين وأنشد

* وقد تقود الخيل لم تُحَمَّجِ *

وقيل تَحميجُها - هُزالها وقد تقدم أن التَّحميج - تصغير العين للنظر * أبو عبيد * الاِطْراق - استرخاء العين وأنشد

وما كُنْتُ أَخْشَى أنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ * بِكَفَّيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العينِ مُطْرِقِ

الدمـــع وما فيـــه

* ثابت * كُلُّ ما يَسيل من العين قَلَّ أو كَثُر – فهو دَمْع وجمعه دُمُوع * قال أبو علي * الدَّمْع – يكون مصدرا واسْما وعلى هذا جُمِع فقيل أَدْمُع ودُمُوع * أبو عبيد * دَمِعت عينُه ودَمَعَت * ابن السكيت * دَمَعت عينُه تَدْمَع دَمْعا * قال ثعلب * وهي اللغة الفصيحة * صاحب العين * دَمِعت عينُه ودَمَعت تَدْمَع فيهما دَمْعا ودُمُوعا وعين دَمُوع – كثيرة الدَّمْع أو سَرِيعته وامرأة دَمِعة – سريعة البُكاء كثيرة دَمْع العين والمَدْمَع – مجتَمَع الدمْع في نواحي العين * أبو عبيد * انْهَجَمت عينُه – دَمَعت * ابن جني * ومنه قيل هَجِير هاجِم – لسَيَلان العَرَق منه * أبو عبيد * هَمَت عينُه هَمْيا * صاحب العين * وكذلك كُلُّ سائل من المطر ونحوه * ابن دريد * أَرَشَّت العينُ الدَّمْعَ – أسالته * ابن الأعرابي * الغَسَقَان – الانصبابُ غَسَقَت عينُه – انصَبَّت وغَسَقَ الليلُ – انصَبَّ وغَسَقت السماء – أَرَشَّت * أبو عبيد * تَرَقْرَقت عينُه – كغَسَقت * ابن السكيت * تَرَقْرَقت عينُه – تردَّد الدمْع فيها ولم يَفِضْ وكذلك اغْرَوْرَقت * ثابت * اغْرَوْرَقَت – امتلأت ماءً فوارَت السَّوادَ * قال أبو علي * ولم يُسْتعمل إلا مَزِيدا إلا في قوله

* وتارات يَجِمُّ فيَغْرَقُ *

* ابن دريد * اغْرَوْرَقت وتَغَرْغَرت – شَرِقَت بدَمْعها والعَبْرة – تردُّد البُكاء في الصدر وربما قيل لتردُّد البكاء في العين عَبْرة وقيل هي – الدَّمْعة قبل أن تَفيض وقيل هي – أن يَنْهمِل الدَّمْع ولا يُسْمع البكاءُ * ابن جني * الجميع عِبَرٌ حكاه عن ابن الأعرابي وقد عَبِرَ عَبَرًا واستَعْبر * ثعلب * وامرأة عابِرٌ وعَبْرَى وعَبِرة والجمع عَبارَى وعين عَبْرَى ورجل عَبْرانُ وعَبِرٌ – به العَبَر * أبو

عبيد

عبيد * وفى المثل - لشدّ ما أبكى ولا عبرة بى - أى أبكى من أجلك ولا حزن بى فى خاصة نفسى ومنه أراه عبر عينيه - أى سخنتهما ولأمه العبر والعبر * ثابت * نهلت عينه بالدمع نهلا وحفلت تحفل حفلا - وهو اجتماع الدمع فيها ومنه شاة محفلة * قال * وفى الدمع الذرفان والذريف والذرف - وهو أن تقطر العين قطرا ضعيفا وقد ذرفت تذرف * صاحب العين * ذرفت عينه الدمع تذرفه ذرفا وذروفا وذرفانا وتذريفا وتذرفة * أبو الحسن * وهذا على ذرفت وإن لم يصرحوا بها وقيل الذروف - دمع بلا بكاء * ثعلب * دمع ذريف - مذروف * ثابت * وفيه الوكف والوكيف - وهو أن يقطر قطرا ليس بالشديد وأنشد

كأن وكيف عينك يا ابن عصم * وكيف المجنون سقت دبارا

* ابن السكيت * وكفت العين - سالت ووكفت الدمع - أسالته * ابن دريد * التحدرة - انصباب الدمع وقد انثعجر وثعجرته أنا * صاحب العين * دمع مهروق - منصب * قال * هيدب الدمع - ما انصب منه كأنه خيوط متصلة وأنشد

بدمع ذى حزازات * على الخدين ذى هيدب

* غيره * اطشلَّ دمعه - تفرق * ثابت * وفيه الارفضاض - وهو أن يسيل سيلانا متقطعا وأنشد

* وارفض دمعى كرشاش الغرب *

* ابن السكيت * هو تفرق الدمع وأنشد

* فارفض دمعك فوق ظهر المحمل *

* غيره * ارفض الدمع وترفض * قال أبو على * أصل الارفضاض - استطارة الصدع فى العود والعظم والزجاج * ثابت * وفى الدمع الهملان - وهو أن يسيل من نواحى العين كلها * ابن السكيت * هملت تهمل هملا وهملانا * ابن دريد * تهمل وتهمل همولا - انهملت هطلت العين تهطل هطلانا وكذلك الدمع * ابن السكيت * انحلبت وأنشد

* وانحلبت عيناه من طول الأسى *

* ثابت * الهمر ـ نحو من الهملان همرت تهمر همرا وانهمرت وكذلك الفرس اذا اشتد جريه واجتهد وأنشد

ومانسينا فى الطريق مهرها * وهمرة القاع معًا وهمرها

* أبو زيد * همرت العين الدمع تهمره همرا ـ صبته * ثابت * وفيه السفح ـ وهو شدة السيلان سفحت تسفح سفحا وكذلك الدم ـ اذا اشتد سيلانه * صاحب العين * سفح الدمع نفسه سفوحا * ابن دريد * سفك الدمع يسفكه سفكا ـ صبه * ثابت * وفيه الانهلال والاستهلال ـ وهو أن يقطر قطرا شديدا يسمع وقره وكذلك هو فى المطر وفيه السح سحت العين تسح سحا ـ اشتد سيلانها وفيه الارشاش ـ وهو القطر المتتابع الكثير وأنشد

أرشت به عيناك دمعا كأنه * كلى عين شلشاله وجيوبها

شلشاله ـ انصبابه والجيوب ـ مواضع خروج الماء منها وفيه الارذاذ ـ وهو أن يقطر قطرا متتابعا * وقال * جادت بالدمع جودا ـ كما تجود السحابة وخضلت خضلا وكل شئ بللته فقد أخضلته ومنه حديث ابن عمر أنه كان يخضل ثوبه اذا توضأ * ابن السكيت * سالت ـ فاضت فيضا كذلك * ثابت * السجمان ـ سيلان الدمع كله قليله وكثيره سجمت تسجم سجوما وسجما وسجمانا * ابن دريد * عين سجوم ـ والجمع سواجم وسجوم * على * ليست سواجم جمع سجوم انما هو جمع ساجمة لأن فعولا لا يكسر على فواعل * ابن دريد * وقد أسجمها وسجمها وسجم الماء يسجم ويسجم سجما وسجوما * صاحب العين * السجم ـ الدمع أسجمته العين * أبو عبيد * الهرع ـ الجارى وقد هرع * ابن السكيت * وكذلك العرق وقيل الهرع ـ المتتابع فى سيلانه وهو الهرع * أبو عبيد * الهموع وقد همع يهمع ويهمع * غيره * همع يهمع همعا وهمعا وهمعانا وهموعا وأهمع وتهمع الرجل ـ تباكى ورجل همع وعين

همعة

همعة وكذلك السحاب * غيره * والهرمعة - سرعة سيلان الدمع وقد اهرمّع ورجل هرمّع - سريع البكاء واهرمّع إليه - بكى * صاحب العين * نضحت العين تنضح نضحا وانتضحت - فارت بالدمع * أبو زيد * تحاتن الدمع - وقع دمعتين دمعتين وقيل تتابع وأنشد *

كأن العيون المرسلات عشية * شآبيب دمع العبرة المتحاتن

* أبو عبيد * الغروب - الدمع حين يخرج من العين وأنشد

مالك لا تذكر أم عمرو * إلا لعينيك غروب تجرى

* أبو حاتم * كل قبضة من الدمع - غرب * ابن السكيت * مرحت العين مرحانا - كثر سيلانها بالدمع وكذلك المزادة بالماء وأنشد أبو عبيد

كأن قذى فى العين قد مرحت به * وما حاجة الأخرى الى المرحان

ولم يفسر المرحان وقيل مرحت العين - ضعفت * قال أبو على * أصل المرح - السرعة ويقال مرحت الأرض بنبتها - اذا سبقت به * ابن السكيت * سربت عينه سربا - سالت ويقال ذلك فى المزادة والقربة والاداوة * صاحب العين * سحقت العين الدمع تسحقه سحقا - حدرته وقد انسحق الدمع - انحدر والنكف - تنحيتك الدمع عن خدك باصبعك وأنشد

فبانوا فلولا ما تذكّر منهم * من الحلف لم ينكف لعينك مدمع

* ابن دريد * رقأت عينه ترقأ رقوا ورقأ - جف دمعها * ابن السكيت * وأرقأته أنا وكذلك الدم - وسيأتى ذكره * أبو زيد * أقفت عينه - ذهب دمعها وارتفع سوادها * أبو عبيدة * قفّ دمعه - لم يبق له أثر فى عين ولا خد * غيره * العسقفة - جمود العين عن الدمع اذا أرادته والصرى - ما اجتمع من الدمع واحدته صراة وبه سميت الصراة - نهر معروف * أبو عبيدة * فاذا انقطع - قيل أقلع

الأنف

* ثعلب * الأَنْف ـ جميع المَنْخَر سمي بذلك لتقدُّمه * على * ومنه قيل للمُتَقَدِّم مُؤَنَّف وقالوا أَنْفُ القَصْعة ـ يعني أعلى الثريد وأَنْفُ الرَّوْضة حتى اشتقوا منه صفة وأفردوها بصيغة ما فقالوا رَوْضة أُنُف * ابن الأعرابي * وجمع الأَنْف ـ آنُف وأُنُوف * وحكى سيبويه آناف وأنشد

اذا روّح الرّاعي اللِّقاح مُعَزِّبا * وأَمْسَتْ على آنافها غَبَراتُها(١)

* قال أبو علي * رجل أُنافِيٌّ ـ عظيم الأَنْف * علي * هو نَسَبٌ على غير قياس وكذلك يفعلون في هذا النَّوْع من النَّسب * أبو عبيد * الأُنُوف من النساء ـ الطيِّبة رِيحِ الأَنْف * أبو حاتم * وقد جعل الشاعر الأَنْفَين ـ المَنْخِرَيْن وأنشد

يَسُوف بأَنْفَيْه النِّقاعَ كأنّه * عن الرَّوْض من فَرْط النَّشاط كَعِيمُ

* أبو عبيد * المَخْطِم ـ الأَنْف * أبو عبيد * ضربه على خَطْمه ومَخْطَمه ورجل أَخْطَم ـ طويل الأَنْف * وقال * خَطَمَتْه لِحْيَتُه ـ صارت في خَدّه كموضع الخِطام من البعير * ثابت * وقد يُسْتَعْمل في غير الانس * قال أبو علي * أصل المَخاطِم في الابل ثم استُعْمِل في الناس * ثابت * المَعْطِس ـ الأَنْف * صاحب العين * وهو المَعْطَس وقد عَطَس يَعْطِس ويَعْطُس عَطْسا وهو العُطاس وذهب إلى أن المَعْطِس من يَعْطِس والمَعْطَس من يَعْطُس وهو القياس والأَخْطَم ـ مُقَدَّم الأَنْف من الانسان والدابّة * ثابت * وهو المَرْسِن * ابن السكيت * أصل المَرْسِن من الدابّة ـ هو الذي يقع عليه الرَّسَن من أَنْفه * ثابت * ويقال أيضا الخُرْطُوم * ابن دريد * الخُرْطُوم ـ الأَنْف وقيل هو ما ضمّ عليه الحَنَكَيْن وخَرْطَمه بالسيف ـ ضرب خُرْطُومه وقد يستعمل في غير الانس * ابن السكيت * هو حَسَن الرّاعِف ـ أي الأَنْف * علي * ذلك لتقدُّمه وقيل لأنّه يَرْعَف بالدّم * ابن دريد * المَلْثَم ـ الأَنْف وما حوله * ثابت *

(١) أنشده في اللسان وسيبويه غبراتها بالغين معجمة اهـ مصححه

ويقال

ويُقال للأَنْف ـ الفِرْطِيسَة وذلك عند الشَّتْم للرجل وإنما الفِرْطِيسة ـ للخِنْزير وفى الأنف العِرْنِينُ ـ وهو ما صَلُب من العَظْم * غير واحد * العِرْنِينُ ـ الأَنْف وقد تُستعمل العَرانِين فى غير الأَناسِيّ كقوله

خَفْلى للأَذْوادِ بين عَوارِضٍ * وبين عَرانِين اليَمامة مَرْتَعُ

* ثابت * وفى الأنف القَصَبة ـ وهو العَظْم الصُّلْب منه وفيه المارِنُ ـ وهو اللَّيِّن الذى إذا عطَفته تَثَنَّى * قال أبو على * هى المَوارِن وأصلُها من المُرُون ـ وهو اللِّين وأنشد

وأَلْيَن من مَسِّ الرَّخامات يَلْتَقِي * بمارِنِه الجادِيُّ والعَنْبَرُ الوَرْدُ

وقيل المارِنُ ـ عامَّة الأَنْف * ثابت * وفيه الأَرْنَبة ـ وهو طَرَف الأَنْف وأنشد

تَثْنِى الخِمارَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَة * شَمَّاءَ مارِنُها بالمِسْك مَرْثُومُ

وهى العَرْتَمة * ابن دريد * العَرْتَبة والعَرْثَمة وقيل العَرْتَبة ـ الأَنف * ثابت * الرَّوْثة الأَرْنَبة وأنشد

حتى انْتَهَيْتُ الى فِراشِ عَزِيزَةٍ * سَوْداءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ

يعنى عُقابًا * ابن السكيت * الغُضَاض بالغين معجمة ـ ما بين رَوْثة الأنف إلى أَصْله وأنشد

* أَعْدَمْتَه غُضاضَهُ والكَفَّا *

* ابن دريد * الغُضَاض والغُضَّاض ـ عِرْنِينُ الأَنف * أبو حاتم * الغَضَاض والغُضَاض والغَضْغاض ـ ما بين العِرْنِين وقُصاص الشعر وقيل ـ ما بين أَسْفل رَوْثة الأَنْف إلى أَعلاها وقيل هى ـ الرَّوْثة نفسُها وقيل هو ـ مُقَدَّم الرأس وما يليه من الوجه وقيل هو ـ العُضَاض بالعين * ابن الأعرابى * نَكَعَة الأَنْف ـ طَرَفُه وقال أعرابى لآخر قَبَّح الله نَكَعَة أَنْفك كأنها نَكَعَة الطُّرْثُوث ـ شَبَّهها فى حُمْرتها بنَكَعَة الطُّرْثُوث ـ وهى قِشْرة حَمْراءُ فى أعلاه وقيل ـ هو رأسه وعليه قِشْرة حَمْراء والطُّرْثُوث ـ نَبْت يُشْبه القِثّاء وسيأتى ذكره هذا فى فصل النبات من هذا الكتاب إن شاء الله * غيره * وفيه العُرْضان

(قوله ابن دريد العرتمة والعرثمة) الثانية فى الاصل بالثاء المثلثة والنون ولم نجدها فيما بايدينا من الكتب فلتحرر اه كتبه مصححه

ـ وهما مُبْتَدأ ما انحدر من قصبة الأَنْف من جانبيه * ابن دريد * الخَثْرمة والخَثْرِبة والخَوْرمة ـ أَرْنَبة الأَنْف * أبو حاتم * الخَوْرَمة ـ مُقَدَّمة الأنف * ثابت * وفيه الغُرْضُوف ويقال الغُضْرُوف ـ وهو بين الرَّوْثة والقَصَبة رقيق ليس بلحم ولا عظم بين ذلك وقد تقدَّم في الأذن وفيه الرَّقيق ـ وهو مُسْتَرَقُّ المَنْخِر حيث لانَ من جانبيه وأنشد

مُخْلِفُ بُزْلٍ مُغَالاةٌ مُعَرَّضة * لم يُشْتَمَلْ ذُو رَقيقيها على وَلَد

مُغَالاة مُعَرَّضة ـ يقول ذهبت طولا وعرضا وقوله لم يُشْتَمل ذو رقيقيها ـ يقول لم تُعْطَف على ولد فتَشَمَّه * صاحب العين * الرَّانِفة ـ طَرَف الرَّوْثة * ثابت * وفيه المَنْخِران وبعضهم يقول المِنْخِران * سيبويه * قالوا مِنْخِر ـ وهو اسم وليس كمُنْتِن والمِغِيرة لأن الميم في هذين أصلُها الضمة وانما كسرت اتباعا للكسرة ـ وهما الخَرْقان اللذان يخرج منهما النفس * أبو حاتم * هما النُّخْرَتان * الأصمعي * النُّخْرة ـ مُقَدَّم الأنف * أبو عبيدة * هي ـ ما بين المَنْخِرين * ثابت * السَّمَّان ـ المَنْخِران والجمع سُمُوم وأنشد للكميت يصف فراخ القطاة

مثلُ الكُلَى غير أنّ أرْؤُسَها * يَهْتَزُّ فيها السُّمُومُ والشُّعَب

يعني المَنَاقِر والسُّمُوم ـ ثُقَب الأُذُنين والعينين والمَنْخِرين وفيه الخِنَّابَتان ـ وهما حَرْفا المَنْخِرين عن عين وشمال من عُرْض الأنف وهما وَحْشيّا الأنف * صاحب العين * الخِنَّاب ـ الضَّخْمُ المَنْخِر والخِنَّابة ـ الأَرْنَبة الضَّخْمة وأنشد

أكوى ذَوِي الأضْغَان كَيًّا مُنْضِجا * منهم وذَا الخِنَّابة العَفَنْجَجا

* أبو عبيد * الخِنَّابة ـ طَرَف الأَرْنَبة من أعلاها بينها وبين النُّخْرة * أبو حاتم * الكِنْفِيرة والكِنْبِيرة ـ ماعَظُم من أرانب الأُنُوف * ثابت * وفيه الوَتَرة ـ وهو الحاجز بين المَنْخِرين * ابن السكيت * وَتِيرة الأنف ـ حجاب ما بين المَنْخِرين * ابن الأعرابي * في الأنف الخَيَاشيم ـ وهي العظام فيما بين

أعلى الأنف الى الرأس الواحد خَيْشُوم * أبو عبيدة * الخَيَاشِيم - عُرُوق في باطن الأنف * ابن الكلبي * الخَيَاشِيم - سَلائِلُ وتَغَف في العظم والسِّلْيلة - هَنَة رَقِيقة كاللَّحم لَيِّنة * أبو عبيد * خَيْشُوم الأَنْف - ما فوق نُخْرته من قَصَبة أنفه وما تحتها من خَشَارِم رأسه * صاحب العين * الخَشْم - كَسْر الخَيْشوم * ابن الكلبي * خَشَمْتُه أَخْشِمه - ضربت خَيْشُومه * وقال * خَشِم خَشَمًا وخُشُوما وهو أَخْشَمُ - أى واسعُ الأَنْف وأنشد

* أَخْشَمُ بادِي النَّعْر والخَيْشُوم *

* ثابت * الخَشَم - داءٌ يكونُ فيه يَرِمُ منه وتَتَغيَّر رائحتُه رجلٌ أَخْشَمُ وامرأة خَشْماءُ ولا يكاد الأَخْشَم يَشَمُّ شيأ والخُشَام - سُقُوط الخَيَاشِيم وسَدُّ المُتَنَفَّس وهو داء * صاحب العين * الخُشَام - داء فيه وسُدَّة وصاحبه مَخْشُوم * ثعلب * ومُتَخَشِّم ومُخَشَّم وقد خَشَّمه الشَّراب - اذا تَثَوَّرت ريحُه في الخَيْشوم وخالطت الدماغ فأسكرته والاسم الخُشْمة * أبو زيد * أنف خُشَام - عَظِيم * ابن دريد * رجل خُشَارِمٌ - عظيم الأنف وأنف خُشَارِمٌ - عظيم * ابن الأعرابي * هو العظيم الرَّوْثة خاصّة * ابن دريد * رجل عُنَاب - كبيرُ الأنف * أبو حاتم * النُّعَر - الخيشوم نَعَر الرجلُ يَنْعَر ويَنْعِر نَعيرا ونُعَارا - وهو صَوْت الخَيْشوم والنُّعَرة - ريحٌ تأخذ في الأنف يتحرَّكُ منه * صاحب العين * الأَسْهَران - عِرْقان في الأنف وقد تقدّم أنهما عِرْقان في العين * أبو زيد * أنفٌ قُبَاب - ضخم * غيره * قُنَاخِرٌ - كذلك * ابن دريد * أنف فِنْطاسٌ - عريض ورجل فِنْطِيس وفِرْطِيس - عظيم الأنف والفِرْطِيس - أنفُ الخنزير * أبو عبيد * الشُّفَلَّحُ - الواسع المَنْخرين العظيم الشَّفتين * ابن دريد * القُبَّرِيّ - العَظِيم الأَنف وقيل هو - الأَنْفُ نَفْسُه * صاحب العين * رجل قُنَاف - عَظيمُ الأَنْف

ذكر ما فى الأنف من الأعراض اللازمة له كالقنا والفطس

* ثابت * فى الأنف الشمم ـ وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وإشراف فى الأرنبة قليلا رجل أشم وامرأة شماء وقيل الأشم من الأنوف ـ الذى طال ودق فى غير حدب * أبو على * شم يشم شمما وكل مرتفع أشم ومنه قنة شماء * ومنها المصفح ـ وهو المعتدل القصبة المستوى بها بالجبهة * ثابت * وفيه القنا ـ وهو الذى يرتفع وسطه من طرفيه وتسمو أرنبته وتدق رجل أقنى وامرأة قنواء * الأصمعى * وقد يوصف بالقنا البازى والفرس وهو عيب فى الفرس ومدح فى الصقر * وفيه الذلف ـ وهو قصر الأنف وصغر الأرنبة رجل أذلف وامرأة ذلفاء وقيل الذلف ـ كالخنس وقيل هو ـ غلظ واستواء فى طرف الأرنبة وقيل هو ـ كالهزمة فيه وليس بحد غليظ وهو يعترى الملاحة وقد ذلف ذلفا * وفيه القمم ـ وهو تطامن فى وسطه رجل أقمم وامرأة قمماء وقد قمم قمما * وفيه القعن ـ قيل هو قصر فى الأنف فاحش ومنه اشتقاق قعين قبيلة * صاحب العين * أنف أخجن ـ إذا أقبلت روثته نحو الفم * ثابت * أرنبة كابسة ـ منقلبة على الشفة العليا * ثابت * وفيه الخنس ـ وهو تأخر الأرنبة فى الوجه وقصر الأنف رجل أخنس وامرأة خنساء * الأصمعى * الخنس ـ تأخر الأنف فى الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مشرف خنس خنسا فهو أخنس * أبو زيد * الأخنس ـ أشد قصرا من الأذلف * أبو مالك * الأخنس ـ الذى قصرت قصبته وارتدت أرنبته الى قصبته * وفيه الفطس ـ وهو عرض الأرنبة وتطامن قصبة الأنف مع انتشار فى منخريه رجل أفطس وامرأة فطساء * أبو عبيد * وهى الفطسة * وقال الأقطا ـ الأفطس * صاحب العين * أرنبة منتفشة ومتنفشة ـ منبسطة

على

على الوجه والفَطَع - عِرَض فى الأرنبة أنف أفطع وقد تقدم فى الرأس * وقال * أرنبة رابِضَة - مُلتزقة بالوجه * ابن دريد * تفلطس أنف الانسان - اتّسع وفلطيسة الخنزير وفنطيسته أنفه وأنف فنطاس - عريض * ثابت * وفيه الخَنَم - وهو عرض الأنف رجل أخنم وامرأة خنماء وقيل الأخنم والأفطس واحد * أبو مالك * الأخنم - كالأخنس * ثابت * وفيه الكَزَم - وهو قصره أجمع وانفتاح منخريه رجل أكزم وامرأة كزماء وقيل الكزم - قصر الأنف والأذن والشفة واللّحى واليد والقدم وتقلّصها * صاحب العين * القَعَا - ردّة فى الأنف وذلك أن تشرف الأرنبة ثم تقعى نحو القصبة وقد قعِىَ الرجل فهو أقعى والانثى قعواء وأقعى أنفه وأرنبته وأنف مُعرنزم - غليظ شديد وكل شئ مجتمع - معرنزم وعرنزم وعرزام * أبو زيد * الأخنّ - الساقط الخياشيم والانثى خنّاء * أبو حاتم * هو - المسدود الخياشيم * ابن دريد * وقد خنّ - والاسم الخنان والخنب - كالخنان وقد خنب خنبا

ومن أعراضه التى ليست بخلقة

* ثابت * وفيه الجدع والكشم - وهو قطع الأنف من مقاديمه الى أقصاه جدعه يجدعه جدعا وكشمه يكشمه كشما * الاصمعى * أنف أكشم وكشم وقد كشم كشما * ابن السكيت * أوعبت أنفه - قطعته أجمع وجدع موعب منه * ثابت * فان قطع ولم يبن وكان معلقا - قيل له مقفور يقال فقرت أنفه أفقره فقرا وانما اشتق من قولك فقر البعير - وهو أن يحز الخطام أنفه وفيه الخرم رجل أخرم - وهو الذى انشق غرضوف منخريه فبان وقد خرم خرما * أبو عبيد * وهى الخرماء * ثابت * وفيه الشَّرَم - وهو مثل الخرم شرم أنفه يشرمه شرما ورجل أشرم وامرأة شرماء * قال أبو على * ومنه قيل للقضاة - الشريم فعيل فى معنى مفعولة وقيل الشرم - قطع الأرنبة رجل أشرم

ومَشْرُوم * أبوعبيد * الأَذَنُّ ـ الذى يَسيل مَنْخراه جميعا وقد ذَنِنْتَ * ويُقال لما يَسيل منهما الذَّنينُ والذُّنان * وأنشد

نُوائِلُ من مِصَكٍّ أنصبَتْه * حَوالِبُ أَسْهَرِيْه بالذَّنِينِ

* ثابت * الذَّنين ـ سَيَلانُ الأنف من بَرْد أو داء رجل أَذَنُّ وامرأة ذَنَّاء وقد ذَنَّ أنفُه يَذِنّ ذَنِينا * صاحب العين * المُخاط فى الأنف ـ كاللُّعاب فى الفم ـ مَخَطَه يَمْخُطه مَخْطا وامْتَخَطه * ابن دريد * النُّغَف ـ ما يُخرجه الانسانُ من أنفه من مُخاط يابس ولذلك قالوا للمُستحقَر نُغَفة * ثابت * رَدَمَ أنفُه يَرْدِم رَدْما ورَدَمانا ـ قَطَر * ابن دريد * الفُناخِر والخُنافِر ـ العظيم الأنف

الفم وما فيه من الشفة واللسان والأسنان

* قال أبو على * فَمٌ ـ أصل وزنه فَعْل والدليل عليه قولهم أفواه وحكم ما كان على فَعْل وكان معتلّ العين أن يُجمع على أفعال كثَوْب وأثواب كما أن حكم ما كان على فَعَل من الصحيح أن يُجمع فى القلّة على أفعال ولا يَخرج الشئ عن بابه وأصله والمُطّرِد فيه ولا يُمنع حمله على الأكثر الا بدليل يقوم فيَمنعه من إجرائه على الأكثر ففَمٌ على هذا يلزم أن يُحمل على فَعْل لدلالة أفعال عليه حتى يقوم ثَبَتٌ يُعْدَل اليه عنه ويدلّ أيضا على أن وزنه فَعْل دون فَعَل أنك اذا حملته على أنه فَعَل حكمت بحركة العين والحركة زيادة ولا يُحكم بالزيادة الا بدليل والدليلُ الذى قام دلّ على السُّكون لما تقدّم وقولهم مُفَوَّه وأفواه والهاء اذا كانت لاما فانها قد تُحذف كما أن الياء والواو اذا كانتا لامَيْن فقد تُحذفان وذلك لمشابهة الهاء الياءَ والواوَ فى الخفاء ولأنها من مَخرج ما هو مشابه لهما وهو الألف فكما أن الياء والواو اذا كانتا لامين تُحذفان كذلك تُحذف الهاء لمشابهتها لهما فى الموضع الذى حذفتا فيه وقد حُذفت النون أيضا اذا وقعت لاما كقولهم دَدٌ فى دَدَن وذلك لأن هذا الحرف يشابه الياءَ والواوَ والألفَ أيضا ويوافقها فى غير جهة منها أن بعضها قد أُبدل من بعض فأُقيم كل واحد فى البدل مُقام الآخر فمن ذلك إبدال النون من الواو فى قولهم صَنْعانى وبَهْرانى فى الاضافة

الى صنعاء وبهراء وقياس هذا وما أشبهه مما فيه علامة التأنيث التى هى ألف وهمزة أن تبدل من همزته واو فى الاضافة كما تبدل منها الواو فى التثنية والجمع بالألف والتاء فيقال صنعاوى كما يقال حمراوى وحمراوان وحمراوات لكن لما كانت النون تشابه الواو وأختيها أبدلت من الواو ولا تكون بدلا من الهمزة ولا تكون بدلا من الواو — قلنا لم نر النون أبدلت منها الهمزة ورأيناها أبدل منها الموافق للواو وهو الألف فى قولهم رأيت زيدا واذا فى الوقف على اذًا الذى هو جزاء وجواب وكما أبدل منها الموافق للواو كذلك أبدلت من الواو لأن هذه الحروف الثلاثة أعنى الياء والواو والألف مجراهن مجرى حرف واحد لوقوع كل واحد منها موقع الآخر وانقلاب بعضها الى بعض ويبين ذلك فى تصفح التصريف فانه حد يشتمل على معرفة هذا دون غيره فاذا النون فى بهرانى بدل من الواو ففم أصله فوه لما ذكرنا فحذفت الهاء التى هى لام كما حذفت الياء والواو اللتان هما لامان فى يد وغد ونحوهما ومثل فم مما لامه هاء حذف قولهم شفة وشاة وأست وعضة فيمن قال عضاه وسنة فيمن قال سانهت فلما حذفت الهاء التى هى لام وكان حكم العين أن تحرك بحركات الاعراب كما تحرك العين من يد ونحوه بعد حذف اللام منها ومن حكم الواو اذا تحركت طرفا وتحرك ما قبلها أن تنقلب ألفا كما انقلبت فى عصا وقطا فاذا انقلبت الواو لتحركها وتحرك ما قبلها لزم أن يلحقه التنوين فى الوصل فيسقط الساكن الاول الذى هو الألف المنقلبة عن الواو التى هى عين لالتقاء الساكنين فكان يلزم لو جرى على هذا أن يكون فى الوصل ذا فا فأعل فى الأحوال الثلاثة فكان الاسم يصير على حرف واحد فيخرج عما عليه الأسماء المتمكنة لأنه لا يوجد فى الكلام اسم متمكن على حرف واحد ولا اسم متمكن على حرفين أحدهما حرف لين أن يصير على حرف واحد على ما رسمناه فى فم فاذا زيد على الاسم الذى على حرفين أحدهما حرف لين حرف لا يلحق بلحاقه حرف اللين التنوين لم يمتنع أن يوجد اسم أحد حرفيه الاصليين حرف لين وذلك قولهم فى الاضافة وفو زيد فلما كان فم بعد حذف اللام منه يجرى على ما ذكرناه ويلزم فيه ذلك أبدل من الواو التى هى عين الميم لأنهما توافقا فى المخرج وللقائل أن يقول انها كانت أولى من الياء

(من الواو) أى اذا كانت أصلا اه

أن يصير أى مع صيرورته على حرف واحد الخ فأن يصير بمنزلة صار الخ اه

فى أن تُبْدَل من الواو لما فيه من الغُنَّة ومشابهتها بذلك النونَ المشابهةَ للواو فلما أُبْدلت الميم من الواو صارت كسائر أخواتها التى حُذفت اللام منها وجَرى الاعراب على الحرف الثانى المبدل من العين ولم يخرج عن منهاج أخواتها ونظائرها التى على حرفين وقد حذفت اللام من ههنا فى الافراد فأما فى الاضافة فان الميم لا تبدل من العين لأن الاسم لا يَبْقَى على حرف واحد ولا يلحقه مع الاضافة التنوينُ ولا تَسْقُط العين كما كانت تَسْقُط فى الافراد لكنها تثبت كما تثبتُ العين فى شاة لما لم تكن طرفا * ويتحرك الحرفُ الذى قبل العين من فَم بحسب الحرف الذى ينقلب اليه العَيْنُ وهذا حرف نادر فى العربية لا يُعرف له نظير الا ذو التى تُضافُ الى أسماء الانواع وتوصف بها كقولهم ذو مال أو ذو علم فأما قوله امْرأ و بامرئ وامرُؤ وابْنَمَا وابْنُم وبابْنِم وأَخوه وأبوه فان ما قبل حروف الاعراب يتبع حرف الاعراب ويخالف فَمًا فى أن التابع لحرف الاعراب فيهما غير فاء الفعل وفى فم وذو مال التابع له فاء الفعل وجميعُ هذه الحروف نوادر شاذة عن القياس وما عليه جمهور الأسماء وغيرها من المعربات وإنما ذكرناها لموافقتها فَمًا فى الاضافة وقد اضطر الشاعر فأبدل من العين فى فم الميمَ فى الاضافة كما أبدلها فى الافراد فقال

* يُصْبِحُ ظَمْآنَ وفى البَحْرِ فَمُهْ *

وهذا الابدال إنما هو فى الافراد دون الاضافة فأجرى الاضافة مجرى الافراد فى الشعر للضرورة كما أجرى فيه الافراد مجرى الاضافة فى الضرورة وذلك فى قوله

* خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وفَا *

فحكمُ هذه الألف فى قوله وفا أن تكون بدلا من التنوين والمنقلبةُ من العين سقطتْ لالتقاء الساكنين لأنه الساكن الاول وبقى الاسم على حرف واحد وجاز هذا فى الشعر للضرورة لانه قد يجوز فى الشعر كثير مما لا يجوز فى الكلام فأما قول الفرزدق

* هُما نَفَثا فى فِىَّ من فَمَوَيْهِما *

فانه قيل إنه أَبْدل من العين الذى هو واو الميمَ كما تُبْدل منه فى الافراد ثم أبدل من

الهاء

الهاء التى هى لام الواو وبدلُ الواو من الهاء غير بعيد لما قدمنا من مشابهة بعض هذه الحروف لبعض وبدلُّ على تسوغ ذلك أنهما يعتقبان على الكلمة الواحدة كقولك عضة فان لامه قد يحكم عليها أنها هاء لقولهم عضاه ويحكم عليها أنها واو لقولهم عضوات ويحتمل أن يكون أضاف الفم مُبدلا من عينه الميم للضرورة كقول الآخر وفى البحر فمه ثم أتى بالواو التى هى عين فالميم عوض منه فجمع بين البدل والمُبدل منه للضرورة لانا قد وجدنا هذا من الجمع فى مذاهبهم نحو قوله

إنى إذا ما حَدَثٌ ألمّا * دعوتُ يا اللّهمّ يا اللّهمّا

فجمع بين حرف النداء وبين الميمين اللتين هما عوض منه للضرورة وذلك يجوز أن يكون قد جمع بين الميم وبين ماهى عوض منه فيكون قد اجتمع فيه على هذا الوجه ضرورتان إحداهما إضافته فما بالميم وحكمه أن لا يضاف بها وجمعه بين البدل والمُبدل منه * قال محمد بن يزيد قد لحّن كثير من الناس العجّاجَ فى قوله

* خالطَ من سَلمَى خياشيمَ وفا *

* قال * وليس هو عندى بلاحن لأنه حيث اضطر أتى به فى قافية لا يلحقه معها التنوينُ ومن كان يرى تنوين القوافى كالعتّابنْ لم ير تنوين هذه فالقول فيه عندى ما قدمته من أنه أجراه فى الافراد مجراه فى الاضافة للضرورة فلا يصح تلحينه ونحن نجد مساغا الى تجويزه ونرى فى كلامهم نظيره من استعمالهم فى الشعر واجازتهم فيه مالا يجيزون فى غيره ولا يستعملونه مع غيره كابدالهم الياء من الباء فى أرانبها وفى ضفادى جمه فكذلك يجوز فيه استعمال الاسم على حرف واحد وان لم يسغ فى الكلام ولم يجز * ابن دريد * فم وأفمام * على * أفمام ـ من باب ملامح ومشابه وليس على واحده الا أن يكون على قوله

* يا ليتها قد خرجت من فمه *

وهذا انما هو على الضرورة * ابن دريد * وفاه وفوه وفيه * وقد فوه الرجل فوها فهو أفوه ـ يعنى عظم فمه واتسع * وقال * فاه بالكلمة يفوه

ويَفِيهِ * ابن السكيت * فَمٌ وفِم وفُم فأما تشديد الميم فانه يجوز فى الشعر كما قال

* ياليتها قد خرجت من فَمِّه *

فأما فُو وفِى فانما يقال فى الاضافة الا أن العجاج قد قال

* خالط من سَلْمى خياشيمَ وفَا *

وربما قالوا ذلك فى غير الاضافة وهو قليل * ابن السكيت * سمعته من فَلْق فِيه — أى من شِقّه

الشفة وما يليها من الذقن

* أبو عبيدة * الشَّفَتان — طَبَقَا الفَم * غير واحد * والجمع شِفَاهٌ وهذا دليل على أن الشَّفَة الذاهب منها هاء وهى لامُها وقالوا شافَهْتُه — كلَّمته مشافَهَة ورجل أشْفَهُ وشُفَاهِىٌّ — عظيم الشَّفَة وهذا كله مما يدل على ذَهاب الهاء من شَفَة * قال أبو على * وهذا التكسير فى شَفَة وبابه مما ذهبت لامُه يُرَدُّ فيه ما ذَهب فى الواحد ولو جُمع جمعا مُسَلَّما لَرُدَّ اليه ماذهب منه كما فُعل ذلك فى التكسير فقالوا شَفَهات ولم يقولوا شَفَات كما لم يقولوا أمَات فى جمع أمَة ولم يختلفوا فى أن الذاهب من شَفَة هاءٌ لأن التصريف لا يُحيل على غير ذلك كما أحال تصريف سنة حين قالوا سانَهْت وسانَيْت على أن جعلوا الذاهبَ منها مرة هاءً ومرة واوا * ابن السكيت * ما كلَّمته بِبِنْت شَفَة — أى بكلمة وله فى الناس شَفَةٌ حسنة — أى ثناء وفلان خَفيف الشَّفَة — أى قليل المَسْئلة للناس وقد تُستعار الشَّفة لغير الانسان كالدَّلْو ونحوه * أبو عبيد * الوَذْرتان — الشَّفَتان * قال أبو حاتم * غلط أبو عبيدة إنما الوَذْرتان — قطعتان من اللَّحم فشبّه الشفتين بهما * ثابت * وفى الشَّفَتين الاطاران فى كل شَفة إطار والاطَار — الذى يفصل بين الشَّفة وشعر الشارب كأنه كِفَاف وكُلُّ شئ أحاط بشئ فهو له إطار وأنشد

وحَلَّ الحَىُّ حَىُّ بَنِى سُبَيع * قُرَاضِبَةً ونحن لهم إطَارُ

* ابن دريد * الخَثْرَمة – الدائرة تحت الأنف فى وَسَط الشَّفة العُلْيا * أبو عبيد * هى الخَثْرَمة * أبو حاتم * وهى الحَثْرَمة بالحاء مهجمة * أبو عبيد * هى العَرْتَمَة * قال الأصمعى * هى – النُّقْرة من الانسان ومن البعير النَّعْوُ * ابن دريد * هو – الفَصْل فى مِشْفَره الأعلى وهو الأصل ثم صار كلّ فصل فى شئ نَعْوا * أبو عبيد * النَّبْرة – وسط النُّقرة وكل شئ ارتفع من شئ نَبْرة لانتباره – يعنى ارتفاعه عمّا حوله * ثابت * الوَتِرة – الحَثْرمة وقد تقدم أنها ما بين المَنْخرين – وهى النَّشْلة * أبو عبيد * النَّثْلة – الفَرْق الذى فى وَسَط الشَّفة العُلْيا * أبو حاتم * هى مستعارة منقولة لأن النَّثْلة درْع الحديد * صاحب العين * النُّثْرة – الفُرْجة التى بَيْنَ الشاربَيْن حِيَال وَتَرة الأنف وكذلك هى من الأسد * أبو عبيد * الثُّرْمُلة – الفَرْق الذى وَسَط ظاهر الشَّفة العُلْيا * أبو حاتم * هى مستعارة مَنْقُولة لأن الثُّرْمُلة – الأنثى من الثعالب * كراع * الكُنْعُبة – الفَرْق الذى وَسَط ظاهر الشَّفة العُلْيا * صاحب العين * الطَّرْمة – البَثْرة فى وسط الشفة السُّفْلى * ابن دريد * الطِّرْمة – البَثْرة فى الشَّفة العُلْيا والتُّرْفة فى السُّفْلى فاذا ثَنَّوا قالوا طِرْمَتان * صاحب العين * الطِّرْمة – للسُّفْلى والتُّرْفة – للعُلْيا وهى الهَنَة النابتة فى وَسَط الشَّفة خِلْقة وصاحبها أَتْرَف * ابن دريد * البُظَارة – الهَنَة النابتة فى وسط الشفة العُلْيا إذا عَظُمت قليلا * وقال * الخُنْعُبة – الهَنَة المتدلّية فى وسط الشفة العليا فى بعض اللغات والسُّنْعُبة – اللَّحمة النابتة فى وَسَطها * قال * ولا أدرى ما صحّته * ثابت * وفى الشَّفة العليا الشاربان وهما – ما عليها من الشعر من يمين وشمال وبعضهم يقول الشاربان – السَّبَلتان وبعضهم يقول بل السَّبَلة – ما على الذَّقَن من الشعر الى مُنْقَطَعه * أبو حاتم * وفى الشَّفتين الصّماغان وهما – مُجْتَمَع الريق الذى يَمْضَغه الرجل إذا تكلم وفى الحديث نَظِّفوا الصّامغَيْن فانّهما مَوْضع المَلَكَيْن * قطرب * الصامغان والسّامغان – جانبا الفم تحت طرفى الشارب من عن يمين وشمال وقيل هما مؤخر الفم * أبو عبيد * الشَّجْر

- الصَّامِغ * قال * هو - مُؤَخَّرُ الفَم وقيل هو - مَخْرَجه وقيل هو - ما انفتح من انْطِباقه * أبو زيد * القَلْفَتان - طَرَفا الشارِب بَيْنَ ما يَلِي الصَّماغَين وهما العُلْفَتان * ابن دريد * زَبَّبَ شِدْقاه - اجتمع الرِّيقُ فى صامغَيْهما * أبو عبيد * المَلاَغِم - ما حَوْلَ الفَم ومنه قيل تَلَغَّمَت المرأةُ بالطِّيب - اذا جعلته هنالكَ * ابن دريد * ومنه اشتقاق اللُّغَام - وهو الزَّبَد * قال * ويمكن أن يكون اشتقاق المَلاغم منه والمَلامِظُ والمَلامِجُ - كالمَلاغم * وقال * قَبَّح اللهُ كَلْمَتَه - أى فَمَه وما حَوْلَه * ثابت * وفى الشَّفة السُّفلَى العَنْفَقَة - وهى بين الذَّقَن وطَرَف الشَّفة كان عليها شَعَر أو لم يكن * ابن دريد * نَكَفَتا العَنْفَقَة - من عن يمينها وشمالها حيث لا يَنْبُتُ الشَّعرُ * أبو زيد * ما عَرِىَ من الشَّفة السُّفْلَى - المِرْطَاوان ويقال المُرَيْطَاوان والسَّبَلَةُ - فوقَ ذلك مما يلى الأنف * ثابت * وفى الفَم الفُقْمان - وهما مُجْتَمَع الشفتين إذا سكت الرجلُ * أبو عبيد * أخذتُ بفُقْم الرجل وفُقْمه - اذا أخذت بذَقَنه ولَحْيَيه

ما فى الشفة من الأعراض التى هى خِلْقة وليست بخِلْقة

* ابن دريد * الحَثْرمة - غِلَظُ الشفة وقد تقدم أنها الغة فى الحِثْرِمة ورجل حُثَارِمٌ وحُثَارِمٌ والعَكَب - غِلَظُ الشفتين امرأة عَكْباء ومنه عَكَبٌ - وهو اسم رجل * أبو زيد * شَفَة شَفَلَّحة - غليظة وقد تقدم أن الشَّفَلَّح - الواسعُ الأنف العظيمُ الشفتين * ابن دريد * الحَبَرْكَل والحَزَنْبَل - الغليظُ الشفة * أبو زيد * شفة قَلْفَة - أى فيها غِلَظ * ابن دريد * الأَنْظَر - الناتِئُ الشفة العُلْيا مع طُولها * ابن السكيت * أَبَلَتْ شفتُه - ورِمَت والاسم البَلَمَة * وقال * رجل أَشْفَهُ وشُفَاهِىٌّ - عظيم الشفة

* ابو

* أبو عبيد * البِرْطامُ - الضَّخْمُ الشفة * ابن دريد * وهو البُراطِمُ وأنشد

مُبَرْطِمٍ بَرْطَمَةَ الغَضْبانِ * بشَفَةٍ لِيسَتْ على أسْنانِ

* أبو عبيد * وكذلك الجَحَنْفَلُ * ابن دريد * وهو الهُذْلُوعُ * غيره * شَفَةٌ جَلَنْفَعَةٌ - غَليظةٌ * صاحب العين * شَفَةٌ خَرِيعٌ - لَيِّنَةٌ * قال أبو علىّ * الخَرَعُ - اللِّين خَرِعَ الشىءُ خَرَعًا فهو خَرِعٌ وخَرِيعٌ وتَخَرَّعَ وانْخَرَعَ - لانَ وضَعُفَ وقد غَلَبَ الخَرَعُ على لِينِ المَفاصلِ والخِرْوَعُ - شجر وهو منه والخَرِيعُ - الفاجِرَةُ لتَخَرُّعِها لِلْمُرِيدِها * أبو حاتم * كَنَعَتِ الشَّفَةُ تَكْنَعُ كُنُوعًا وكَنِعَتْ - كَثُرَ دَمُها وقيل احمَرَّتْ * ثابت * وفى الشَّفَةِ الهَدَلُ - وهو ضَخَمٌ واسترخاء فيها وتَشَقُّقٌ كشفاه الزَّنْجِ * ابن السكيت * هَدِلَ هَدَلًا وهو أَهْدَلُ * وقال * بعير أَهْدَلُ - وهو أن تأخذه القَرْحةُ فَيَهْدَلَ مِشْفَرُه * قال أبو على * وأصل ذلك من الهُدّال - وهو ما تَعلَّقَ وتَثَنَّى من شجر الأراك وغيره * ثابت * وفيها الذَّلَغُ - وهو من الانسان كالهَدَلِ فى البعير - شَفَةٌ ذَلْغاءُ * ابن دريد * رجل أَذْلَغُ وأَذْلَغِىٌّ - غليظُ الشَّفَةِ * صاحب العين * اللَّطَعُ - رقّة الشفة وقِلّةُ لَحْمِها شفة لَطْعاءُ * ابن دريد * القَبْرَةُ - انضمام ما بين الشَّفَتين * ثابت * وفيها الشَّنَفُ - وهو انقلابُ الشفة العُلْيا وهى شَفَةٌ شَنْفاءُ * غيره * الجَلَعُ - انقلاب غطاء الشفة الى الشارب شفة جَلْعاءُ ولِثَةٌ جَلْعاءُ وذلك لانقلاب الشَّفة عنها حتى تَبْدُوَ وقيل الجَلَعُ - أن لا تنضمّ الشفتان عند النُّطْقِ بالباء والميم رجل أَجْلَعُ وامرأة جَلْعاءُ وقد جَلِعَ البَثَعُ - ظهورُ الدم فى الشفتين شَفَةٌ باثِعَةٌ وبَثِعَةٌ وقد تَبَثَّعَ فيها الدم وبَثِعَتِ الشفةُ بَثَعًا - غَلُظَ لحمُها وظهر دَمُها رجل أَبْثَعُ وامرأة بَثْعاءُ وقد بَثِعَ بَثَعًا وهو عَيْبٌ وشفة باثِعَةٌ - تنقلب عند الضَّحِكِ * صاحب العين * القَلَبُ - انقلاب فى الشفة العُلْيا واسترخاء شفة قَلْباءُ ورجل أَقْلَبُ والضَّبُّ - داء يأخذ فى الشفة تَرِمُ منه وتَجْسُو وقد ضَبَّتْ شفته تَضِبُّ ضَبًّا وضُبُوبًا - اذا سال منها الدمُ * ابن دريد * ضَبَّتْ تَضِبُّ - اذا حَلَبَ رِيقُها

* ثابت * وفيها الكَزَم – وهو قِصَر الشفة وتقلّصها رجل أكزم الشفة وامرأة كَزْماء وقد كَزِم كَزَمًا * صاحب العين * شَفَة شامِرَة وأصل الشَّمْر تقليص الشئ وقد شمّرته فتشمّر * ثابت * وفيها الفَلَح وهى شَفَة فَلْحاءُ * أبو عبيد * رجل أفلحُ – اذا كان فى شفته شَقّ وعنترة الفلحاء منه * صاحب العين * هو – شَقّ فى الشفة السُّفْلى دون العَلَم وقيل هو – تَشَقُّق فى الشفة واسترخاءٌ وضخم كما يصيب شفاه الزنج ورجل مُتَفَلِّح الشفة * أبو عبيد * الشَّتَر – انشقاق الشفة السُّفْلى شفة شَتْراءُ وقد تقدم الشَّتَر فى العين والسَّأَف – تَشَقُّق فى الشفة وخُشُونة وقد سَئِفَت سَأَفًا فهى سَئِفَة * ثابت * وفيها العَلَم والعُلْمة والعَلَمة – وهو شَقّ فى وسط الشفة العُلْيا مثل شفة البعير وكل بعير أعلَمُ والناقة عَلْماءُ وكذلك الرجل والمرأةُ وقد عَلَمته أعلُمه وأعلِمه عَلْمًا – شققت شفته فى ذلك المكان * أبو عبيد * عَلِم عَلَمًا – صار أعلَمَ وقيل العَلَم – أن تنشق أحدُ جانبَي الشفة العُلْيا وقيل هى – التى انشقت فبانت

ألوان الشفة

* ثابت * فى الشفة الحُوّة – وهو أن يضرب الى السَّواد وشفة حَوّاءُ ورجل أحْوَى * قال أبو على * احْواوَت الشفةُ والحُوّة عينها ولامها من موضع واحد كقُوّة غير أن قُوّة يستعمل منها فعل ثُلاثىٌّ غير مزيد ولا يستعمل من الحُوّة وهو باب قليل ولذلك اختيرت سَواسِيَة على سَواسَوَة وسيأتى شرح هذا الحرف مُسْتَقْصًى بأشدّ من هذا ان شاء الله * قال * وأصل الحُوّة – السوادُ يُتخيّل من شدّة الخضرة ومنه قيل للنبات أحْوَى ومنه قول زهير

* بمُسْتَأْسِد القُرْيان حُوٍّ مَسايِلُه *

وقالوا لنبات بعينه الحُوّاء على مثل الطُّلّاء واحدته حُوّاءة همزته منقلبة عن واو وقعت بعد ألف فأبدلت همزة * وحكى سيبويه * حَوِىَ واحْواوَى واحْوَوَى

كارعوى وإنما صحت الواو حيث كانت وسطا كما أن التضعيف وسطا أقوى نحو اقتتل فيكون على الأصل وإذا كان مثل هذا طرفا اعتل ومن قال احواويت فالمصدر احوياء لأن الياء تقلبها كما قلبت واو أيام ومن قال احوويت فالمصدر احوواء لأنه ليس هنالك ما يقلبها كما كان في احوياء ما يقلبها ومن قال قتال قال حواء وقالوا احوويت فصحت * قال * ينسب الى أحوى أحوي وأحووي * ثابت * وفيها الحمة وهي أشد سوادا من الحوة وهي شفة حماء والرجل أحم * قال أبو علي * أما قولهم حماء اللثات — فإنهن كن يسودن لثاتهن بالنؤور فيقال قد حممت لثتها وأسفتها * ثابت * وفيها اللمى وهو سواد ليس بالشديد يكون في الشفتين واللثات رجل ألمى الشفة وامرأة لمياء وقد لمي لمى * قال سيبويه * لمي لميا — إذا اسودت شفته كلقي لقيا * قال أبو علي * ومنه شجرة لمياء — إذا اسود ظلها من شدة الخضرة * ثابت * وفيها اللعس وهو أشد سوادا من اللمى وهي شفة لعساء * صاحب العين * هي اللعسة وجعل العجاج اللعسة في الجسد كله — إذا كان أبيض تعلوه أدمة خفية فقال

* وبشر مع البياض ألعسا *

* أبو زيد * اللعساء والحماء واللمياء والحواء واحد وهو سواد ما يظهر من حمرة الشفتين * ثابت * وفيها الربدة — وهو أن تضرب إلى الغبرة شفة ربداء ورجل ربد وقد ربدت ربدا * صاحب العين * اللطع — بياض الشفة رجل ألطع وامرأة لطعاء * ابن قتيبة * وأكثر ما يعتري السودان وقد تقدم أن اللطع رقة الشفة وقلة لحمها * ثابت * وفيها الظمى وهو اضطمار فيها وسمرة * أبو زيد * الظمى — ذبول الشفة من العطش وكل ذابل من الحر — ظم * ثابت * شفة ظمياء ورجل أظمى وأنشد

تبسم حين تعرفني وتجلو * بظمياوين عن برد عذاب

* أبو عبيد * الأظمى — الأسود الشفتين والأنثى ظمياء وحكى بعضهم شفة خطباء — بين السواد والخضرة شفة نكعة — شديدة الحمرة وذلك

لكثرة دمِ باطنها

أدواء الشفة

شفة زَلْعاءُ ـ مُنْسَلِقَة وقد تزلّعت * وقال * ثَعِطت شفته ثَعَطا ـ وَرِمت وتشقّقت

الشدق

في الفم الشِّدْقان وجمعه أشداق * ابن جني * وشُدُوق * ابن دريد * الغُزُّ والغُرْغُز ـ الشِّدْق في بعض اللغات * أبو حاتم * الخِنْث ـ باطن الشِّدق

أعراضه

* ابن دريد * الجَجُ ـ استرخاء الشِّدقين نحو ما يعترو الشيخ اذا هرم * ابن دريد * الفَجَم ـ غلَظ في الشِّدق رجل أفْجَم يمانية * ابن السكيت * الهَرَت ـ سَعة الشِّدق هَرِت هَرَتا وهو أهْرَت الشِّدق وهَرِيتُه * صاحب العين * الهَرْت أيضا ـ جَذْبك الشِّدق نحو الأُذُن * غيره * الفَقَى ـ مَيَل في الفم

ما في الفم من اللِّثات والعُمُور والأسنان

* ثابت * في الفم اللِّثَة ـ وهو اللّحم الذى على أُصُول الأسنان يُمسكها ذهب أبو الحسن الى أنها فعلة من لاث يَلُوث وذهب ابن جني الى أنه من اللَّثَى ـ الذى هو الصَّمْغ وذلك لتلزّق اللِّثة ولينها كلين ذلك الصَّمْغ وهذا القول أقيس لأن مثل هذا إنما يُحذف من طرفيه كعِدَة وقُلَة ولا تُحذف من وسطه كما ذهب اليه أبو الحسن * صاحب العين * الثَّاهَة ـ اللِّثة * ثابت * ومن اللِّثات الظَّمْأَى وهي

الذابلة من غير سقم * أبو حاتم * الظمى - قلة دم اللثة ولحمها رجل أظمى وامرأة ظمياء وقد تقدم الظمى فى الشفة * على * ليس الظمى من لفظ الظما ذلك مهموز وهذا معتل الا أن يكون تخفيفا بدليا وليس هذا بالواسع والا فهما مختلفا اللفظين كاحبنطأت واحبنطيت * ثابت * ومنها الواردة - وهى التى جفت وظهر لحمها * قال أبو على * كل ما أقبل وسال فقد ورد ومنه شعر وارد لورود العجيزة وقد تقدم * وقال * وردت الرملة - اذا طالت واستدقت ومنه موارد الطرق * وقال * لثة ورود * غير واحد * لثة عجفاء - ظمياء والجمع عجاف وأنشد

تنكل عن أظمى اللثات صاف * أبيض ذى مناصب عجاف

* صاحب العين * لثة لطعاء - قليلة اللحم وقد تقدم ذلك فى الشفة * ثابت * وفى اللثة مثل ما فى الشفة من اللمى والحوة والحمة * قال * وفيها البثع - وهو حمرة اللثة وورمها الواحدة بثعة رجل بثع وامرأة بثعة وقد بثعت بثعا * على * لا معنى لقوله واحدتها بثعة لأن البثع على قوله الأول فعل وهو على الآخر اسم * أبو حاتم * وتبثع ولثة بائع وبثوع - متبثعة ورجل أبثع وامرأة بثعاء وقد تقدم فى الشفة وهو مكروه * الأصمعى * لثة حشة - دقيقة حسنة * صاحب العين * كثعت اللثة تكثع كثوعا وكثعت - احمرت وقيل كثر دمها وقد تقدم فى الشفة * غيره * لثة جلعاء - ظاهرة لانقلاب الشفة عنها وقد تقدم ذلك هنالك أيضا ولثة جلنفعة - غليظة وقد تقدم ذلك فى الشفة أيضا * أبو حاتم * لثة شفلحة - كثيرة اللحم وقد تقدم فى الشفة * صاحب العين * لثة شامرة - قالصة وقد تقدم فى الشفة * أبو عبيدة * لثة تننة وتننة - مسترخية دامية وكذلك الشفة وقد تننت تناوتننا * ثابت * وفى اللثة العمور الواحد عمر - وهو اللحم الذى يسيل منها بين الأسنان كالشرف ويقال لها القيود أيضا وأنشد

لمرتجة الأطراف هيف خصورها * عذاب ثناياها الطاف قيودها

* قال أبو على * وتُدعى القيود السلاسل * صاحب العين * خُيِّفت العُمُور بين الأسنان ـ فُرِّقت * أبو حاتم * المَغارز ـ أُصول الأسنان وكذلك هى من الرِّيش الواحد مَغْرِز * ثابت * وفى الفم الدُّرْدُر ـ وهو مَغارز الأسنان فى العَظْم وأنشد

فعضَّ الحَصى إن كنتَ أمسيتَ راغمًا * بِنابَيْك واكْدُده بدُرْدُرك الأَيْلِ

* ابن دريد * وفى المثل «أعيَيْتِنى بأُشُرٍ فكيف بِدُرْدُرٍ» * قال ابن جنى * والبصريون يَرْوُونَ بدُرْدُور * ثابت * وفيه السُّنُوخ ـ وهى أُصول الأسنان الغائبة فى اللِّثَة الواحد سِنْخ * أبو عبيدة * الجُذُول ـ أُصول الأسنان واحدها جِذْل * أبو حاتم * الضِّرْس ـ السِّنّ يُذَكَّر ويؤنَّث وأنكر الأصمعى تأنيثه فأُنْشد قول دُكَين

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ *

فقال إنما هو وطَنَّ الضِرس ولم يفهمه الذى سمعه والجمع أَضْراس * الأصمعى * أَضْرُس * أبو عبيدة * ضُرُوس * سيبويه * ضَرِيس * أبو عبيدة * أَضْراس العَقْل والحِلْم أربعة يَخْرُجن بعد ما يَستحكم الانسانُ * ثابت * وقد يجعلون الأَضْراسَ كلها نَواجِذَ وأنشد

يُباكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ * نَواجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ

* أبو حاتم * المَراكِز ـ مَنابِت الأسنان * ثعلب * المَوْرِم ـ مَنْبِت الأسنان * ثابت * جِماعُ الأسنان ـ الثَّنايا والرَّباعيَات والأنياب والضَّواحِكُ والطَّوَاحِن والأَرْحاءُ والنَّواجِذُ وهى اثنتان وثلاثون سِنًّا من فَوقُ وأسْفَلُ أربعُ ثَنايَا ثَنِيَّتان من فوقُ وثَنيَّتان من أسْفَلُ ثم يلى الثَّنايا أربعُ رَباعِيَات ثِنْتان من فوقُ وثنتان من أسفَل ثم يلى الرَّباعيات الأنيابُ وهى أربعة نابان من فوق ونابان من أسْفل * سيبويه * نابٌ وأَنْيابٌ وأنابيبُ جَمْعُ الجمع كأَبْيات وأَبابيت * أبو زيد * ونُيُوب ثم يَلِى الأنيابَ الضَّواحِكُ وهى أربعُ أَضْراس إلى كل ناب من أسفَلِ الفم وأعلاه ضاحك ثم يلى الضَّواحكَ الطَّواحِنُ والأَرْحاء وهى اثنتا عشرة فى كُلِّ شِدْقٍ سِتٌّ ثلاثٌ من فوقُ وثلاثٌ من أسفَلُ وأنشد للراعى يصف

الشبوف

السيوف

اذا اسْتُكرِهَتْ فى مُعْظَمِ الرأسِ أدْرَكَتْ * مَرَاكِزَ أرحاء الضُّرُوسِ الأَواخِرِ

* أبو عبيدة * وعَمَّ بعضهم بالأرحاء جميعَ الأضْراس وواحد الأرحاء رَحًى

* غيره * الطَّواحن - الأضراس كلها واحدتها طاحنة * ثابت * ثم يَلِى الأرحاءَ النَّواجِذ أربع أَضْراس وهى آخِرُ الأَضْراس نَبَاتا الواحد ناجِذ وفى الحديث ضحك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى بَدَت نواجِذُه وأنشد

خارِجٌ ناجِذاه قد بَرَدَ المَوْ * تُ على مُصْطَلاه أىَّ بُرُودِ

يقال قد كَلَحَ هذا أقصى أضراسه وقوله بَرَدَ الموتُ - أى ثبت عليه الموتُ من قولك بَرَدَ لى عليه من الحقِّ كذا وكذا - أى ثبت ومُصْطَلاه - رجلاه ويداه وما يَتَّقِى به النارَ وذلك أنه تَصْفَرُّ أظفاره اذا نَزَفه الدمُ * أبو حاتم * النواجِذُ - الأضراس كُلُّها والنَّجْذ - شدّة العضّ بالناجذ * ثابت * والعرب تسمى الضَّواحك العَوارِضَ والعَوَارِض ثمانٍ فى كل شِقٍّ ثمان أربع فوقُ وأربعُ أسفَلُ * قال * وسئل الأصمعى عن العارضين من اللِّحية فوضع يده على ما فوق العوارض * صاحب العين * الواضحة من الأسنان - التى تَبْدُو عند الضحك * الأصمعى * الحاكّة - السِّنّ * أبو عبيدة * الغَوارِق - الأضراس صفة غالبة * أبو حاتم * وهى الرَّواضِع * أبو عبيدة * ما فى فيه صارِفة - أى ناب

أعراض الأسنان من قِبَل أُشُرِها وصفاتُها

* ثابت * فى الأسنان الأُشُر - وهو التحزيز والتشريف الذى يكون فيها أول ما تَنْبُت وإنما يكون ذلك فى أسنان الأحداث يقال أسنان مأشورة وقد تُؤَشِّر المرأة الكبيرة أسنانها تَشَبُّها بالأحداث * ابن السكيت * هو أُشُر الأسنان وأُشَرها * قال أبو على * وقد أَشَرت أسنانُه وجمع الأُشُر آشارٌ وأُشُور وأنشد ثابت

لها بَشَر صافٍ ووَجْهٌ مُقَسَّمٌ * وغُرُّ الثَّنايا لم تُفَلَّل أُشُورُها

* ابن دريد * الوُشُر لغةٌ فى الأُشُر وثَغْرٌ مُؤَشَّر * ثابت * وفيها الغُرُوب الواحد غَرْب – وهو تحديدها ورِقَّتها الحَداثة وقيل غَرْب الفم – كثرة ريقه وبَلَله وأنشد

إذ تَستبيك بذى غُروبٍ واضحٍ * عَذْبٍ مُقَبَّلُه لذيذِ المَطْعَم

* أبو عبيدة * غَرْب الأسنان – بياضُها وقيل غُروب الفم – مَناقِع ريقه * ثابت * وفى الأسنان الظَّلْم – وهو ماؤُها الذى يجرى فيها كماء السيف وأنشد

بوَجْهٍ مُشْرِقٍ صافٍ * وثَغْرٍ ناصِرِ الظَّلْمِ

* أبو مالك * الظَّلْم كأنه ظُلْمة تُرَكَّب مُتُونَ الأسنان من شدّة الصفاء * أبو عبيد * والجمع ظُلُوم * صاحب العين * أظْلَمْتُ – نظرتُ الى الظَّلْم * أبو عبيدة * حَبَب الأسنان – ما جَرَى عليها من الماء كقطع القَوارير * ثابت * وفيها الرُّضاب – وهو كثرة ماء الأسنان وتقطّع الريق فى الفم وأنشد

بآنِسةِ الحَديث رُضابُ فيها * بُعَيْدَ النَّوْم كالعِنَب العَصِير

وفى الأسنان الشَّنَب – وهو بَرْدُها وعُذُوبة مَذاقها * صاحب العين * الشَّنَب – ماءٌ ورِقّةٌ فى الأسنان * الأصمعى * هى نُقَط بِيضٌ فيها * أبو عبيدة * هو حِدّة الأنياب كالغَرْب تَراها كالمِنْشار وقد شَنِبَ شَنَبا فهو شانِبٌ وشَنِيب * الأصمعى * وسألت رُؤْبة عن الشَّنَب فأخذ حَبّةَ رُمّان وأوْمَى الى بَصِيصها * ثابت * رجل أشْنَبُ وامرأة شَنْباءُ وفَمٌ أشْنَبُ وأنشد

ومَنْصِبٌ كالأُقْحُوان مَنْطِقٌ * بالظَّلْم مَصْقولُ العَوارض أشْنَبُ

فأمّا ما حكاه سيبويه من قولهم شَمْباء فعلى المُضارعة وليس بوَضْع * أبو عبيد * وجَدْتُ فى أسنانه اشْفِيقًا – أى بَرْدا * ثابت * وفيها الغُرّة – وهو شدّة بياضها رجل أغَرُّ وامرأة غَرّاءُ بَيِّنا الغُرّة وأنشد

أغَرُّ الثَّنايا هَضِيمُ الحَشا * اذا ما مَشَى خَطْوةً يَنْبَهِر

والغرة كلها ـ البياض * أبوحاتم * الضحك ـ الثغر الأبيض

أعراض الأسنان من قبل نبتتها

* أبوعبيدة * رصفت أسنانه رصفا ورصفت رصفا فهى رصفة ـ تصافت فى نبتتها وانتظمت واستوت * أبوزيد * أسنان مرتصفة * ثابت * فى الأسنان الفلج ـ وهو تباعد ما بين الثنيتين رجل أفلج وامرأة فلجاء وقد فلج فلجا * أبوعبيد * التفليج فى الأسنان ـ التفرق * قال أبوعلى * تباعد ما بين كل عضوين ـ فلج * وقال * ثغر مفلج * ثابت * يقال لما بين السنين إذا تباعد الشعب والخلل والخلال وأنشد

وذى أشر كأن الظلم فيه * ترى　　بياض بالاصل

* أبوعبيد * تخلل الأسنان من قولهم تخللت القوم ـ دخلت بين خلالهم وخلالهم * ثابت * وفيها الرتل ـ وهو اتساق الأسنان واستواؤها ثغر رتل ورتل وامرأة رتلة الثغر وأنشد

ومبتدد رتل كأن النحل عسل فيه بارد

* ابن السكيت * ثغر رتل ورتل ـ مفلج وكذلك كلام مرتل ورتل ـ مرتل * قال أبوعلى * رتلت أسنانه رتلا ـ تباعدت ومنه الترتيل فى القراءة إنما هو تباعد ما بين الأحرف * ابن دريد * الرتل ـ بياض الأسنان وكثرة مائها * ثابت * وفى الأسنان الفرق ـ وهو تباعد ما بين رأسى الثنيتين خاصة وإن تدانت أصولهما رجل أفرق وامرأة فرقاء وقد فرق فرقا وفيها الروق ـ وهو طول الثنايا العلا رجل أروق وامرأة روقاء وقد روق روقا وأنشد

رقيات عليها ناهض * تكلح الأروق منها والأيل

أراد الأيل نخفف وإذا طالت الأسنان كلها ـ قيل رجل أفوه وامرأة فوهاء وأنشد

* أَشْدَق يَفْتَرّ افترارَ الأَفْوه *

* أبو زيد * وقد فَوِهَ فَوَهًا وكذلك هو فى الخيل وقد تقدم أنّ الفوه — عظم الفم وسعته * ثابت * ويقال لحمالة السانية إذا طالت أسنانها التى تجرى الرِّشاءُ عليها إنها الفَوْهاء — وهو مثل لفوه الانسان * ابن دريد * رجل أَهْضَمُ — غليظ الثَّنايا والرَّباعيات والأنثى هَضْماءُ * ثابت * وفى الأسنان الكَسَسُ — وهو قصرها رجل أَكَسُّ وامرأة كَسَّاءُ وأنشد

فداءُ خالتى لبنى حُيَيٍّ * خُصوصًا يومَ كُسُّ القومِ رُوقُ

* صاحب العين * الكَسَسُ — خُروج الأسنان السُّفْلَى مع الحَنَك الأَسْفَل وتقاعسُ الحنك الأعلى والتَّكَسُّس — تكلُّف الكَسَس * أبو عبيدة * الكَشَمُ كالكَسَس حَنَكٌ أَكْشَمُ * أبو حاتم * قَرِدَت أسنانُه قَرَدًا — صَغُرت ولحقت بالدُّرْدُر وفيها اليَلَل — وهو قصر الأسنان وإقبالها على باطن الفم رجل أَيَلُّ وامرأة يَلَّاءُ وقد يَلَّ الرجلُ يَيَلُّ فأما ابن السكيت فقال اليَلَل والأَلَل — تَقَلُّل فى الأسنان * ثابت * وفيها الشَّغَا — وهو أن تختلف نِبْتَتُها ولا تتسق يطول بعضها ويقصر بعضها شَغِيَت السن شَغْوة وشَغًا * الأصمعى * شَغَت شُغُوًّا * ثابت * رجل أَشْغَى وامرأة شَغْواء وإنما قيل للعُقاب شَغْواء لطول منقارها الأعلى على الأسفل * صاحب العين * امرأة شَغْياءُ كشَغْواءَ على * هذه مُعاقبة حجازية يَقْلبون الواو ياءً لغير علَّة إلا طلبَ الخفة * أبو زيد * الأَشْغَى — الذى انتشرت أسنانه وطالت وشخصت والأَفْوه أحسن من الأَشْغَى وأقبح من الأَرْوق وربما قُبِّح الرَّوَق وأنشد

أَشْغَى يَمُجُّ الزيتَ مُلْتمِسُ * ظَمْآنُ مُلْتَهِفٌ من الفَقْر

* قال الأصمعى * هذا غوّاص على اللؤلؤ يُمْسك فى فمه الزيت فاذا غاص مَجَّه تحت الماء أضاءله أسفلَ البحر حتى يُبْصر * الرزاحى * الأَشْغَى والأَفْشَغ سواء * ثابت * تشاخست أسنانه — اختلفت نِبْتَتُها وأنشد

وشاخِسٍ فاهُ الدَّهرَ حتى كأنّه * مُنَمِّس ثِيران الكَرِيصِ الضَّوائن

* صاحب العين * الشُّخاس فى الفم — أن يميل بعضُ الأسنان ويسقط بعض

وقد شَخِس * ابن دريد * الأَدْقَم ـ الذى ذَهَبَ مُقَدَّمُ فيه وقد دَقِمَ دَقَمًا * أبو زيد * دَقَمْتُه أَدْقُمُه وأَدْقُمُه دَقْمًا وأدقمته ـ كسرت أسنانه ودَمَقْته أَدْمُقُه دَمْقًا * على * ظنّه أبو عبيد من المقلوب وهو خطأ لأن الأفعال المقلوبة لا مصادر لها * ثابت * وفيها اللَّصَص ـ وهو شدة التزاق نِبْتتها حتى لا يَدْخُلها شئ رجل أَلَصُّ وامرأة لَصَّاءُ وقد لَصِصَتْ لَصَصًا وأنشد

أَلَصُّ الضُّروسِ حَنِيُّ الضُّلُوعِ * طَلُوعٌ تَبُوعٌ نَشِيطٌ أَشِر

والرَّصَص كاللَّصَص * صاحب العين * اللَّطْلط ـ الغليظ الأسنان وقد تقدّم أنها العجوز المُسِنَّة * ابن دريد * الكَوْثَح ـ المُتَراكِبُ الأسنان فى الفم حتى كأنّ فاه قد ضاق بأسنانه * صاحب العين * حَبَبُ الأسنان ـ تَنَضُّدُها * ثابت * الكَوْسَج ـ الناقصُ الأسنان لأن الانسان عنده اثنان وثلاثون فاذا نقصت فهو كَوْسَجٌ * أبو عبيدة * الأَرَصُّ كالأَلَصّ والمصدر الرَّصَص * ابن قتيبة * فَمٌ أَدْفَقُ ـ إذا انْصَبَّتْ أسنانه إلى قُدَّام * ثابت * وفيها الثَّعَل ـ وهى أسنان زوائد على عدة الأسنان رجل أَثْعَلُ وامرأة ثَعْلاءُ وكذلك يقال شاة ثَعُولٌ ـ إذا كان فوق خلفها خلف صغير زائد واسم ذلك الخلف الثُّعْل * أبو عبيدة * الثَّعَل والثُّعْل ـ نبات سنّ فى أصل أخرى وقيل دخول سنّ تحت سنّ * على * الأسبق فى الثَّعَل أنه اسم للزيادة لا للأسنان أنفسها * قال * والثُّعْلول ـ زيادة الأسنان وقد ثَعِل ثَعَلًا وثَعَل ثَعَلًا فهو أَثْعَلُ والأنثى ثَعْلاءُ * ثابت * وفيها الرَّوائِلُ والرَّوَاوِيلُ الواحد رَاوُول ـ وهى زوائد تنبت فى أصل الأسنان من فوقها ومن تحتها لا تُشْبِه الثَّنايا ولا الرَّباعِيات خِلْقتها خلقة الأنياب * على * لا يجوز أن تكون الرَّواويل جمع رَاوُول إلا أن تكون الكلمة من ر و ل وليس ذلك فى الكلام معروفا فثبت أنه من رأ «همزة» ل ولا يكون رَوَاويل من باب أوائل لأن الواو فى رَوَاويل لم تقرب من الطرف قرب واو أَوَاول * غيره * العَقَص ـ دُخول الثَّنايا فى الفم والتواؤها وقد عَقِص عَقَصا فهو أَعْقَص والأنثى عَقْصاء * قال صاحب العين * رجل أَضْلَعُ وامرأة ضَلْعاءُ ـ إذا كانت سِنُّها على هيئة الضِّلَع

والعَصَلُ - اعْوِجاجُ النابِ وشِدَّتُه عَصِلَ عَصَلاً فهو أعْصَلُ وعَصِلٌ والجمع عُصْلٌ وعِصالٌ ولا يكون العَصَلُ الاعوجاجاً مع صَلابة ومنه عَصَلُ العُودِ - وهو اعْوِجاجُه وشِدَّته والفِعل كالفعْل وعُودٌ عَصِلٌ - مُلْتَوٍ

ما يصيب الأسنان من القَلَح والتكسر والتحات والانجراد والسقوط ونحو ذلك

* ثابت * في الأسنان الحَبْر - وهو صُفْرة تركبُها وأنشد

واستُ بسَعْدِيّ على فِيهِ حَبْرةٌ * ولستُ بعَبْدِيّ حَقِيبَتُه التَّمْرُ

* غيره * على أسنانه حَبَرة وحِبْر وحَبْر وحَبْرة وحِبِرَة وحِبِرٌ وحِبِرَة * ثابت * فاذا كَثُرت وغَلُظت ثم اسودّت أو اخْضَرّت - فهو القَلَح رجلٌ أقْلَحُ وامرأة قَلْحاءُ وقد قَلِحَ قَلَحًا وأنشد

قد بَنَى اللُّؤْمُ عليهم بَيْتَه * وفَشَا فيهم مع اللُّؤْمِ القَلَحْ

* أبو عبيد * القَلْح - الصُّفْرة * صاحب العين * هو القُلاح رجلٌ قَلِحٌ وأقْلَحُ من قوم قُلْحٍ وقُلْحان والأنثى قَلِحة وقَلْحاءُ * أبو زيد * فأما قولهم رجل مُقَلَّحٌ فقد يكون الأقْلَحَ وقد يكون الذي يعالج قَلَحَه وفي المثل «عَوْدٌ يُقَلَّح» معناه أنه يُقَلَّح - أي يُعالَج قَلَحُه * قطرب * الثَّغْرب - الأسنانُ الصُّفْر * أبو عبيد * بأسنانه طَلِيٌ وطِلْيانٌ وقد طَلِيَ فُوه طَلًا - وهو القَلَح والطُّرامة - الخُضْرةُ على الأسنان وقد أطْرَمَتْ أسنانُه * ابن دريد * طَرِمَتْ وليس بثَبْت * قال * ذَهِرَ فُوه فهو ذَهِرٌ - اسودّت أسنانُه * ثابت * فان أكَل اللِّثَةَ وحَسَرها عن الأسنان - فهو الحَفْر والحَفَر * ابن السكيت * بأسنانه حَفْر بالتخفيف لا غير * أبو عبيد * حَفَر فُوه يَحْفِرُ حَفْرا * وقال * نَقِدَ الضِّرْسُ نَقَدا - ائتكل وتكسّر * ابن السكيت * وكذلك النَّقَد في القَرْن وأنشد

تَيْسٌ تَيُوسٌ إذا يُناطِحُها * يَأْلَمُ قَرْناً أَرُومُه نَقِدُ

* ابن دريد * قَدِحَتِ السِّنُّ كذلك * ثابت * القادح - اتِّكالُ الأَسْنان وجمعه القَوادِح يقال قُدِحَ في سِنِّه قَدْحاً ومثل القادح السّاسُ غير مهموز * أبو حاتم * الهَتَمُ - انْكِسارُ الثَّنايا من أُصُولها وقيل من أطرافها وقيل هو سُقُوطُ مقدَّمِ الأسنان هَتِمَ هَتَماً فهو أَهْتَمُ والأُنثى هَتْماءُ * ابن السكيت * هَتَمْتُ فاه أَهْتِمُه هَتْماً - كَسَرتُ مقدَّمَ أسنانه وقد تَهَتَّمَ الشئُ - تَكَسَّر والهُتامَةُ - ما تَكَسَّر منه * صاحب العين * الأَحَدُّ والأَكَجُّ - الذي لا أَسْنانَ له * ثابت * في الأسنان اللَّطَعُ - وهو أن تَحاتَّ وتَقْصُرَ حتى تَلْصَقَ بالحَنَكِ رجل أَلْطَعُ وامرأة لَطْعاءُ وقد تقدّم في الشَّفَة واللِّثَة وفيها القَصَمُ - وهو أن تَنْكَسِرَ السِّنُّ من أصلها رجل أَقْصَمُ وامرأة قَصْماءُ وأنشد

* مَعي مَشْرَفِيٌّ في مَضارِبِه قَصَمْ *

أي فُلُول ويقال القَصَمُ أن تَنْكَسِرَ السِّنُّ عَرْضاً رجل أَقْصَمُ الثَّنِيَّة * غيره * قَصِفَتْ سِنُّه قَصَفاً - انكَسَرتْ عَرْضاً وهو أَقْصَفُ والأُنثى قَصْفاءُ * ثابت * وفيها الانْقِياصُ - وهو انْشِقاقُ السِّنِّ طُولاً فَيَسْقُطُ بعضُها وأنشد

فِراقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إنه * لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وجُبُور

* الأصمعي * قاصَتْ قَيْصاً وانْقاصَتْ وتَقَيَّصَتْ * صاحب العين * قاصَتِ السِّنُّ - تَحَرَّكتْ وانقاصَتْ - انْشَقَّتْ * ثابت * وفيها القَضَمُ وذلك إذا تَكَسَّرتْ أطرافُ أسنانه وتَفَلَّلَتْ وقد قَضِمَ فَمُ فلان قَضَماً وأنشد ابن السكيت

* مَعي مَشْرَفِيٌّ في مَضارِبِه قَضَمْ *

وقد تقدّم بالصاد * ثابت * وكَلَّتْ أسنانُه وَكَلاً وأَكَلَتْ أَكَلاً * علي * قد قَصَر سيبويه إبدالَ الهمزة من الواو المفتوحة على أَناة وأَحَد فاما أن يكونا أَكَل ووَكَل مما لم يَعْرِفه سيبويه وإما أن يكونا لُغَتَين على طريق البدل * أبو عبيد * في أسنانه أَكَل - أي تَأَكُّل * صاحب العين * القَصْمَلَةُ - دُوَيْبَّة تقع

فى الأسنان فتهتك القمّ * أبو زيد * الضَّرَس – خَوَر يُصيب الضِرس من أكل شئ حامض * ابن السكيت * وقد ضَرِس ضَرَسا فهو ضَرِس * أبو حاتم * دَرِمَت أسنانه دَرَما – تَحاتَّتْ والدَّرم – الذى لا أسنان معه * ثابت * وفى الأسنان الثَّرَم – وهو أن تنقلع السِّنّ من أصلها * ابن دريد * الثَّرَم – انكسار سِنّ من الأسنان المتقدّمة مثل الثَّنايا والرَّباعيات وقيل هو انكسار الثَّنِيّة خاصة * ثابت * رجل أثْرَم وامرأة ثَرْماء وقد ثَرِم ثَرَما وثَرَمته أنا أثْرِمه ثَرْما وأثْرَمه الله – أى صَيَّره أثرم وفيها الدَّرَدُ – وهو أن تسقط كُلُّها وقد دَرِدَ دَرَدا فهو أدْرَدُ والأنثى دَرْداء * أبو زيد * العَقَد فى الأسنان كالقادح * صاحب العين * نَسَعت أسنانه تَنْسَع نُسُوعا ونَسَّعت – طالت واسترخت وبَدَت أُصولُها التى كانت تُواريها اللِّثَة ورجل ناسِع

أصوات الأنياب

* صاحب العين * صَرَف الانسانُ بنابَيْه يَصْرِف صَرِيفًا – صَوَّت * وقال * حَرَق الانسانُ وغيرُه نابَيْه يَحْرُقهما ويَحْرِقُهما حَرِيقا وحُرُوقا – صَرَف بهما وإنما يَفعل ذلك من غَيْظ وقيل الحُرُوق مُحْدَث المعنى – أى إن هذا المصدر الأخير مُحْدَث لا الكلمة بأصلها * ابن السكيت * حَرَقهما حَرْقا

اللسان

* غير واحد * اللِّسان يُذَكَّر ويُؤَنَّث فمن ذكره قال فى جمعه ألْسِنة ومن أنّثه قال فى جمعه ألْسُن * أبو حاتم * واللِّسان – اللغة مؤنَّثُ لا غيرُ واللسان – الرِّسالة كذلك * أبو زيد * ألْسَنْته ما يقول – بَلَّغته عنه * ابن السكيت * اللَّسَنُ – اللُّغة مُذَكَّر واللَّسَن – جَوْدة اللسان رجل لَسِن من قوم لُسْن وقد لَسِن لَسَنا ولَسَنْته ألْسُنه لَسْنا – اذا أخذته بلسانك * ثابت * يقال للِّسان – المِقْوَل والمِذْوَد والمِسْحَل واللَّقْلَق وأنشد

ما كُنتُ من ثَلاثِ الرِّجالِ الخُذَّلِ * ذِى رَأْيِهِم والعاجِزِ الخَتَّلِ
عن هَيْجِ إبراهيمَ يومَ المَرْحَلِ * وجَعْلِ نَفْسِى مَعَه ومِقْوَلِى

وأنشد فى المذود

سيَأتيكُمُ مِنِّى وإن كُنتُ نائِيًا * دُخانُ العَتَنْدى دُونَ بَيتِىَ مِذْوَدُ

أى لسانٌ وقولٌ وأنشد فى المِسْحَل

وإنَّ عندى إن رَكِبْتُ مِسْحَلِى * سَمَّ ذَرارِيحَ رَطِيبٍ وخَشِى

وخَشِىّ أى يابس * صاحب العين * المِسْرَد ـ اللسانُ * ثابت * وفى اللسان عَذَبَتُه ـ وهو طَرَفُه وفيه أَسَلَتُه ـ وهو طَرَفُه حيث استَدَقَّ وقيل الأَسَلَة والعَذَبة واحد * صاحب العين * اللَّهْجة ـ طرف اللسان * أبو حاتم * فى اللسان عُكْدَتُه وعَكَدَتُه ـ وهى أصلُه وعُقْدَتُه وعُكْوَتُه ـ كذلك والأعرف أن العُكْوة أصلُ الذَّنَب وقيل عُكْوَة كلّ شئ ـ غِلَظُه ومُعْظَمه * ثابت * وفيه عَكَرُته وجِذْرُه ـ وهو أصل اللسان ومُسْتَغْلَظه * غيره * عَظَمَةُ اللسان ـ ما فوق عَكَدَتِه وعُقْدةُ اللسان ـ مُعْظَمُه وعَمُودُه ـ وسطه الحافّان من اللسان ـ عِرْقانِ يكتنفانه * الحرمازى * حافُّ اللسان ـ طَرَفه * ابن دريد * الغُنْدُوبُ ـ لحمةٌ غليظة فى أصل اللسان والغُنْدُبَتانِ ـ لَحْمَتانِ باقيتانِ هنالك أيضا * غيره * فَلْكَةُ اللسان ـ اللَّحمة الناتئة على أصل اللسان والجمع فِلَكٌ * الكلابيون * حافَتا اللسان ـ ناحيتاه وحافاه ـ عِرْقانِ من تحته * ثابت * الصُّرَدان ـ عِرْقانِ أخضرانِ يستَبْطِنانِ اللسانَ وأنشد

وأىُّ الناسِ أَغْدَرُ من شَآمٍ * له صُرَدانِ مُنْطَلِقُ اللسانِ

يَخفِض ويَنْصِب ويَرْفَع مُنْطَلِق * ابن جنى * الباجُ ـ عِرقٌ لطيف بالبدن أجمع فما كان منه فى الوجه ـ فهما الناظران وهما يكتنفان الأنف عن يمين وشمال وما كان فى أسفل اللسان ـ فهما الصُّرَدان وما انحدر الى العُنُق ـ فهما الوريدان وما استبطن العَضُدين ـ فهما الأَلْقَفان وما صار الى الذِّراعين ـ فهما الأَكْحَلان وما كان منه فى المَتْن ـ فهما الأَبْهَران وما كان منه فى الفَخِذين ـ فهما النَّسَيان وما انحدر فى الساقين ـ فهما الصّافنان وانما ذكرت هذا ههنا لحُسْنِ هذه

(رطيب وخشى الخ) فى الصحاح واللسان رطاب وخشى فلعلَّ ما هنا رواية أخرى اهـ كتبه مصححه

التَّفْرِقَة * وقال أبو الصقر * في اللسان سَحَاتان - وهما العَمْرَتان والعُمَيْران والعَمْرَطَتان * أبو عبيد * دَلَع لسانَه يَدْلَعه دَلْعا وأَدْلَعه - أخرجه من عَطَش أو غيره وأكثر ما يقع على الكَلْب والذِّئب وأنشد في صفة ذئب

* وأَدْلَع الدَّالِع من لسانه *

ودَلَع اللسانُ نَفْسُه يَدْلَع دَلْعا ودُلُوعا ولا يُقال أَدْلَع اللسانُ نَفْسُه

أدواء اللسان

* ابن دريد * الذَّحْق - انسِلاق اللسان وانْقِشارُه من داء يُصيبه وقد ذَحَق * غيره * القُلاع - داء يُصيب الناسَ في أفواههم * صاحب العين * الحارِش - بُثُور تَخْرُج في ألسنة الناس والابل * الزَّجاجي * الطَّلا - بياضٌ يَعْلو اللسانَ من مَرَض أو عَطَش * أبو عبيدة * هو الطَّلَوانُ

مافي الفم سوى اللثات والأسنان واللسان

* ثابت * في الفَم الحَنَك - وهو سَقْف أعلى الفم حيثُ يُحَنَّك البَيْطارُ من الدابّة * أبو حاتم * الحَنَكُ - باطنُ أعلى الفم من داخل * أبو عبيدة * الحَنَك الأسْفَل في طَرَف مقدَّم اللَّحْيين من أسفلهما والحَنَك الأعلى من فوقُ والجمع أحْناكٌ وحَنَّكَ الدابّةَ - دَلَّكَ حَنَكَها فأدْماها والمِحْنَك والحِناكُ - الخَيْطُ الذي يُحَنَّك به وحَنَكْت الصبِيَّ بالتمر وحَنَّكْته - دَلَكْت به حَنَكَه * أبو زيد * أخذ بِحِناكِ صاحبه - اذا أخذ بحَنَكه فلبَّبه وجَرَّه اليه * ثابت * ويقال للحَنَك النِّطَع * صاحب العين * النِّطَع والنَّطَع والنِّطْع - ماظَهر من غار الفَم الأعلى وهي الجِلْدة المُلتزِقة بأعلى الخَليقاء فيها آثار كالتَّحْزِيز والجمع النُّطُوع وهي النَّطْعة وهي مَوْقِع اللسان من الحَنَك * ثابت * ويقال له أيضا

المَحَارَة * أبو حاتم * هى ماخلف الفَرَاشة من أعلى الفم وهى أيضا مَنْفَذ النَّفَس الى الخَياشيم * أبو عبيد * المَحَارة من الانسان ـ الحَنَك ومن الدابّة ـ حيث يُحْنَكُ البَيْطارُ * الاصمعى * اللَّهاة ـ اللَّحمة المُسترخية على الحَلْق * أبو حاتم * هى ما بين مُنْقَطَع أصل اللسان الى مُنْقَطَع القَلْب من أعلى الفم * ثابت * وجمعها لَهَوات ولَهًا ولُهِىٌّ وأنشد

* حيثُ يَرُدُّ الزَّأْرُ واللُّهِيّا *

* وحكى ابن السكيت لَهَوات ولَهَيات * على * هذا على المُعاقبة * أبو على * وأما قوله

يالَكَ من تَمْرٍ ومن شِيشاء * يَنْشَبُ فى المَسْعَل واللَّهاء

فانه أراد اللَّها جمع لَهاة كالنَّوى جمع نَواة ولكنه احتاج الى المدّ * قال * ويروى اللِّهاء فمن رواه كذلك حسن أن يكون اللِّهاءُ جمع لَهاة كالاضاء جمع أضاة ونظيره من السالم رَحَبة ورِحاب ورَقَبة ورِقاب ويجوز أن يكون اللِّهاء جمع لَهًى كالاضاء جمع أضًا فيكون جمعا بعد جمع والأوّل أولى لأنه ليس كُلّ جمع يُجْمَع وانما يُوقَف فى ذلك عند ماسُمِع * صاحب العين * العُذْرة ـ اللَّهاة والاعْلاق ـ رَفْع اللَّهاة والنّاهِة ـ اللهاة * ابن دريد * الحَرْقَوة ـ أعلى اللَّهاة * وقال * الاقْلِيكان والافْنِيكان والغُنْدُبتان ـ لَحْمتان تَكْتَنِفان اللَّهاةَ وقيل الغُنْدُبَتان والعُرْشان ـ اللّتان تَضُمّان العُنُق يمينا وشمالا وقد تقدّم أنهما لَحْمتان فى أصل اللسان * ثابت * ويقال لِلَّحم الذى فى أسفل الحَنَك الى اللهاة الحفاف ويقال لِمَوْقع اللسان من أسفَل الحَنَك الفَراش * أبو حاتم * الفَراش ـ الجلدة الخَشْناء التى تلى أصولَ الأسنان العُلا وقيل الفَراشتان ـ غُرْضوفان عند اللَّهاة والمحارة ـ ماخلف الفَراش من أعلى الفم والمحارة ـ مَنْفَذ النَّفَس الى الخياشيم وقد تقدمت المَحارة فى الأُذُن والماضِغان والماضِغتان والمَضِيغتان ـ الحَنَكان وقيل رُؤُدا الحَنَكَيْن وقيل هما ماشَخَص عند المَضْغ * صاحب العين * الخَلْقاء والخُلَيقاء ـ باطن الغار الأعلى وقيل هما ماظَهَر منه وقد تقدم أنهما مُسْتَوَى الجَبْهة * العَدَوى * اللَّغا ـ المَحارة

* الجرمى * هو غار الفم * أبو عبيدة * الاخرمان - عظمان مخرمان فى طرف الحنك الأعلى * ثابت * وفى الفم الأساليق - وهى أعالى الفم وأنشد

إنى امرؤ أحسن غمز الفائق * بين اللهاة الداخل والأساليق

بياض بالاصل

ويقال فى مثل «لأقيمن صعرك» أى ميلك * صاحب العين * التصعير - إمالة الخد عن النظر الى الناس تهاونا من كبر وعظمة كأنه معروض والأصيد - الذى لا يستطيع الالتفات وقد صيد صيدا وصاد * ثابت * والقدر - قصر فى العنق رجل أقدر وامرأة قدراء وأنشد

منيبا وقد أمسى تقدم وردها * أقيدر محموز الفؤاد ذنيل

والدنن - دنو عنق الرجل أو الدابة من الأرض وتطأطؤ من خلفه رجل أدن وامرأة دناء وأنشد

(وتطأطؤ من خلفه) عبارة اللسان وتطأطؤ وتطامن خلفه اه كتبه مصححه

وجدا بشماء اذ شماء بهكنة * هيفاء لا دنن فيها ولا خور

والخضع - تطامن فيه ودنو من الرأس الى الأرض رجل أخضع وامرأة خضعاء وأنشد

* يتبعها ترعية فيه خضع *

وقد خضع والقصر - يبس فى العنق من داء يصيبه لا يستطيع الالتفات رجل أقصر وامرأة قصراء وقد قصر قصرا * الأصمعى * الأقفد - الغليظ العنق الطويله * أبو حاتم * الأقفد - الغليظ العنق * صاحب العين * هو الذى فى عنقه استرخاء وكذلك من النعام * وقال * الأغيد - المائل العنق اللين الأعطاف والأنثى غيداء وقد غيد غيدا والتغايد - التمايل وقيل الغيد - تثن من وسن والأغيف كالأغيد إلا أنه فى غير نعاس والأنثى غيفاء * أبو عبيد * عنق أزور - مائل * أبو حاتم * عنق ألود - غليظ * صاحب العين * عنق شعشاع - طويل والصعل - دقة العنق وصغر الرأس وقد صعل صعلا واصعل وهو صعل وأصعل والأنثى صعلاء

والسطع

والسَّطَع - طُولُ العُنُق رجلٌ أَسْطَعُ وامرأةٌ سَطْعاءُ وقد سَطِعَ وكذلك العَيَطُ عَيِطَ عَيَطاً فهو أَعْيَطُ والأنثى عَيْطاءُ * غيره * العِفْراس والعَفَرْنَس - الشديدُ العنق الغَليظُه * وقال صاحب العين * إنّه لَمَسْفُوحُ العُنُق - أى طَويلُه غليظُه * غيره * الغَمَلَّط - الطويلُ العُنُق

المَنْكِب والكَتِف وما فيهما

* ابن دريد * ضَوَاحِي الرجل - ما ضَحِيَ للشمس كالمَنْكِبين والكَتِفين وما أشبههما وأنشد الأصمعى

سَمِين الضَّوَاحِي لم تُؤَرِّقْه لَيْلَةً * وأَنْعَمَ أَبْكارُ الهُمُومِ وعُونُها

وأنشده ابن الأعرابى لم تؤرِّقه لَيْلَةٌ رفعا على أن الفعل لليلة فقال الأصمعى هو خطأ الفعل لأبكار الهُمُوم وإنما هو سَمِين الضَّوَاحي لم تؤرِّقه أبكارُ الهُموم وعونُها لَيْلَةً وأَنْعَمَ أى زاد على ذلك * ثابت * المَنْكِب - مُجْتَمَع الرأس والعَضُد والكَتِف وطَرَف التَّرْقُوة * صاحب العين * يكونُ المَنْكِبُ للانسان وغيره * أبو حاتم * مَنْكِبُ الانسان - مُجْتَمَع رأس الكَتِف ورأس العَضُد * سيبويه * المَنْكِب اسم للعُضْو ليس للمصدر ولا للمكان لأن فعله نَكَبَ يَنْكُب ونَكِب يَنْكَب وكلاهما مَنْكَب فى الموضع والمَصْدَر * غيره * العِطْف - المَنْكِب وجمعه أَعْطاف * صاحب العين * الأَسْدَرانِ - المَنْكِبان وقد تقدّم أنهما عِرْقان فى العُنُق * ثابت * ومن المَنْكِب الى أصل العُنُق - العاتِقان * أبو عبيد * العاتِق مذكَّر وقد أُنِّث * أبو حاتم * وليس بثَبْت وزعموا أن هذا البيت مَصْنوع

لا صُلْحَ بيني فاعلَمُوه ولا * بينكُم ما حَمَلَتْ عاتِقي

والجمع عُتْق وعَواتِق ورجل أَمْيَل العاتِق - أى مُعْوَجٌّ موضع الرداء * ثابت * وحَبْل العاتِق - العَصَبَةُ المُمْتَدَّةُ من العُنُق الى المَنْكِب * صاحب العين * الواهِنُ - عِرْقٌ مستَبْطِنٌ حَبْلَ العاتِق الى الكَتِف وربما أُوجِع فيقال

هى ياواهنة – أى اسكُنِى * أبو حاتم * المَطْنَب – العاتق والطُّنْبان – عصَبَتان مُكْتَنِفتان ثُغْرةَ النحر تمتدّان اذا التفتَ الانسانُ * الاصمعى * هو الطُّنُب والجمع أطْناب * صاحب العين * كل عَصَبة طُنُب * ثابت * والبوادرُ من الانسان وغيره – اللَّحْمة التى بين المَنْكِبين والعُنُق وأنشد

* وجاءت الخيلُ مُحْمَرًّا بَوَادِرُها *

والمَرَادِغ – مابينَ العُنُق الى التَّرْقُوة واحدتها مَرْدَغة وحكاها غيره بالعين * وقال * هى ما بَرَزَ من الانسان للشمس كالكَتِفين ونحوهما * ثابت * وكذلك البَأْدَلة وأنشد

فتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لامُتَآزِفٌ * ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبَآدِلُه

* ابن دريد * الذَّوَاقِنُ – ما انحطَّ عن التَّرْقُوتين عن يمين وشمال * ثابت * الحَيْد والمُشَاشَة – ما أشرفَ فى المَنْكِب وكُلُّ عظم مُمْكِن التَّمَشُّش لامُخَّ فيه – فهو مُشَاش * أبو عبيدة * الناهضُ – رأسُ المَنْكِب وقيل هو اللَّحم المُجْتَمِع ظاهرَ العَضُد من أعلاها الى أسفلها وهما ناهضان والجمع نواهضُ * ثابت * الإبْط – باطن المَنْكِب * أبو عبيد * وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث * قال أبو حاتم * سألت بعضَ فُصَحاء العرب عن تأنيث الإبْط فأنكره أشدَّ الانكار فقلت إنه حُكِى لنا أن بعضَ العرب قال رَفَع السوطَ حتى بَرَقَت إبْطُه فقال ليس هذا من العربيَّة إنما هو حتى وضَح إبْطُه * قال * والجمع آباطٌ وتأَبَّطْت الشئَ – حَمَلْته هنالك والإبَاط – ما تَأَبَّطْته * ثابت * والمَغْبِن – الإبْط وهو العرْض وقيل كل مَوْضِع من الجسد يَسيل منه العَرَق عرْض والجمع أعْراض ومنه الحديث عن أهل الجنة لايَبُولون ولايَتَغَوَّطُون إنما هو عَرَق يَجْرِى من أعْراضهم مِثْلَ المِسْك ورجل خَبيثُ العِرْض ولهذه اللفظة تحرير سآتى عليه ان شاء الله والعِطْف – الإبْط والجمع عُطُوف وأعْطاف قال

كأنهم اذ فاحت العُطُوف * مَتِيسَةٌ أَنْبَهَا خَرِيفُ

الخَريف – أحدوقَتَى الغنم التى تَهِيج فيهما وقد تقدم أن العِطْف المَنْكِب * ثابت * الكَتِف – العظم بما فيه * أبو حاتم * هى أنثى * ثابت *

والجمع أكتاف والكِتاف - وجع فى الكَتِف والكَتَف - عيب يكون فى الكَتِف والكَتَف - انفراج يكون فى أعالى كَتِفَى الإنسان وغيره مما يلى الكاهل والكَتَف أيضا - نقصانٌ فى الكتف وقيل هو ظَلَع بأخذ من وجع الكتف كَتِف كَتَفا فهو أكتف والأنثى كَتْفاء وقد كَتَفْته أكتفه كَتْفا - أصبتُ كتفه والأكتف من الرجال - الذى قصرت كتفه ودانت الأخرى فلم تمج * ثابت * وفى الكتف العَيْر - وهو الشاخص فى وسطها وجمعها عِيَرة وقد استعمله ابن السكيت فى القدم والنَّصل والورقة * أبو حاتم * كَتِف مُعْيِرة ورُبَّ كَتِف لا عَيْر لها * أبو زيد * لَوْح الكتف - ما مَلُس منها عند منقطع عَيْرها من أعلاها * ثابت * اللَّوْح - عظم طرف الكتف * غيره * اللَّوْح - الكتف اذا كُتب عليها * ابن السكيت * هو كل عظم عريض وجمعه ألواح * ثابت * وفيها الغُرْضوف ويقال الغُضْروف - وهو العظم الرقيق الذى فى أسفل الكتف وقد تقدم فى غير ما عُضْو وفيها النُّغْض - وهو تحرُّك الغُضْروف نَغَضت كتفه نُغوضا ونَغَضانا * وقال * طعنه فى نُغْض كتفه ومَرْجِع كتفه - وهو حيث يتحرّك الغُرْضوف مما يلى إبْطه من كتفه * الأصمعى * فَرْع الكتف - ما تحرّك منها وعلا والجمع فُروع ونُغْضها حيث يجىء فَرْعُها ويذهب * أبو عبيدة * هو أعلى مُنْقطع الغُرْضوف من الكتف وقيل النُّغْضان - اللذان ينغضان من أسفل الكتف يتحركان اذا مشى * ثابت * وفيها الصَّفْحان والصَّفْحتان - وهو ما انحدر عن العَيْر من جانبى الكتف * غير واحد * وهى الصِّفاح وقد تقدم الصَّفْحان والصَّفْحتان فى العنق * الرزاحى * الأخراب - أطراف أعيار الكتفين السُّفْل * ثابت * وفيها الأَلَلان - وهما اللَّحمتان المُطارَقتان من عن يمين العَيْر ويساره على وجه الكتف اذا قُشرت احداهما عن الأخرى سال بينهما ماء * قال * وقالت امرأة لا تُهْدِنَ الى ضَرّتك الكتف فان الماء يجرى بين أَلَلَيْها - أى أعطها شرًّا منها * صاحب العين * كَتِف بَدّاء - عريضة * ابن دريد * الفَرِيصة - لحمة فى مَرْجِع الكتف تُرْعَد عند الفَزَع والجمع فَرائص وفِراص * الأصمعى * هى لحمة عند نُغْض الكتف فى وسط الجنب عند

مَنْبِض القلب وقد قَرَصْته أَقْرِصُه قَرْصا - أصبت فَرِيصَته وفَرِص فَرَصا وفُرِص فَرْصا - شكى فَرِيصَتَه والراسلان - عِرقان فى الكَتِفَين أو الكَتِفان بعينهما * صاحب العين * مَرْجِعُ الكتف - مما يلى إبطه منه وهو تلقاء مَنابِض القلب وأنشد

* وتَطْعَن الأعناقَ والمَراجِعا *

* أبوعبيدة * أَخْرَما الكَتِفَين - رُؤُسهما من قِبَل العَضُدين مما يلى الوابِلَة * أبوحاتم * هما طَرَفا أسفل الكتفين اللذان اكتنفا كُعْبُرة الكتف والكُعْبُرة بينهما * الأصمعى * الأَخْرَم - منقطع عَيْر الكتف حيث يَتَجَدَّع * ثابت * الحُقّ - النُّقْرة التى فى رأس الكتف والحُقُّ أيضا - مَدْخَل رأس الفخذ فى الوَرِك والوابِلَة - رأس العَضُد الذى فى الحُق وأنشد

كأنّه جَيْأَلٌ عَرْفاءُ عارِضُها * كَلْبٌ ووابِلَة دَسْماءُ فى فيها

* أبوعبيدة * الزَّرّان - الوابِلَتان * أبوحاتم * المَحالَة - النُّقْرة التى فى كُعْبُرة الكتف وقد تقدّمت فى الفم والأذن * ابن دريد * الوَقْب والوَقْبة - نُقْرة الكتف وكل نُقْرة فى الجَسَد - وَقْبة ووَقْب والجمع وُقُوب ووِقاب * الكلابيون * الفَراشة - ما شخص من فُرُوع الكتفين فيما بين أصل العنق ومُسْتَوَى الظهر وقد تقدم أنها فى الحَنَك

ومن أعراض المنكب

* أبوعبيد * الأَلَصّ - المجتمع المَنْكِبين يكادان يَمَسّان أُذُنَيه وقيل هو تقارُب المَنْكِبين * ثابت * فى المَنْكِبين الحَدَل - وهو أن يُشْرِف أحدهما ويَطْمَئنّ الآخر رجل أحدل وامرأة حَدْلاء وأنشد

* حَدْلاء كالوَطْب نَحَاه الماخِضُ *

نحاه - صرفه * أبوعبيد * الأَحْدَل من الرجال - الذى فى مَنْكِبه ورقبته انكباب الى صدره * وقال مرة * هو الذى يمشى فى شِق وقد حَدِل حَدَلا

وقيل

وقيل الأَحْدَلُ ـ المائل العُنُق والفِعْل كالفعل وقد رواه صاحب العين بالجيم * ثابت * وفى المَناكِب الأَشَمّ ـ وهو المرتفع المُشاشة رجل أَشَمّ وامرأة شَمّاء بَيِّنة الشَّمَم * وقال * مَنْكِبٌ نَهْد ـ مُشْرِف * صاحب العين * انْفَرَكَ المَنْكِب ـ اذا زالت وابلته من العَضُد عن صَدَفة الكَتِف فان كان ذلك فى وابلة الفخذ والوَرِك قيل حَرِق * ثابت * ومنها الأَشْرَف ـ وهو المُرتفع الطويل وهو الذى أشرفت وابلته * أبو زيد * رجل حابى المَنْكِبَيْن ـ مُرتفعهما الى العُنُق وكذلك البَعير * ثابت * ومنها المُنْحَطّ ـ وهو المُسْتَفِل ليس بمُرْتفع ولا مُسْتَفِل وهو أحسنها * وقال صاحب العين * مَنْكِبٌ أَهْنَعُ وأَخْضَعُ ـ مُتَطامِن وقد تقدّما فى العنق * أبو زيد * المَشْبُوح ـ البَعيد ما بين المَنْكِبين * أبو زيد * الأَهْدَأُ من المَناكِب ـ الذى دَرِم أعلاه واسترخى حَبْله وقد أهدأه الله * أبو حاتم * مَنْكِب مُغَرَّز ـ مُلْزَق بالكاهل وأنشد

* وقاد ذو مَناكِب مُغَرَّز *

* صاحب العين * الفَكَكُ ـ انفراج المنكب عن مَفْصِله استرخاءً وضَعْفا ورجل أَفَكُّ المَنْكِب * ابن دريد * العُلابِط والعُرابِض ـ العريض المَنْكِبين

العَضُد والذراع

* صاحب العين * العَضُد ـ ما بين المِرْفَق والكَتِف * أبو عبيد * هى العَضُد والعُضْد والعَضْد وهى تذكر وتؤنث * ابن السكيت * هى العَضْد والعَضِد والجمع أعضاد لا يُكَسَّر على غير ذلك ورجل عُضادِىّ وعَضادِىّ ـ عظيم العَضُد * أبو عبيد * عَضَدْته أعْضُده عَضْدا ـ أصبت عَضُده وكذلك اذا أعنته وكنت له عَضُدا * أبو على * ويُستعار منه ويُقتاس فيقال عَضُد الحَوْض وغيره حتى مثّلوا بذلك فقالوا عَضُد المَجْد واذا قصرت العَضُد سُمِّيت عُضَيْدة ورجل أَعْضَد ـ دقيق العَضُد وقد عَضِد عَضَدا والعَضَد ـ داءٌ يأخذ فى العَضُد وقد عَضِد عَضَدا فهو أعضد وعُضِد عَضْدا ـ شكا عَضُده يطّرد

عليه باب فى جميع أعضاء الجسد وعَضُدٌ عَضُدَة - قصيرة ويدٌ عَضُدَة - قصيرة العضد * اللحيانى * الواهنة - العَضُد * ثابت * قَصَبة العَضُد - عظمه وكلُّ عظم أجوف فيه مُخ - قَصَبة والجمع قَصَب مثل العَضُدين والساقين والفخذين والذراعين وهى الأنقاء أيضا وأنشد

* فى سلب الأنقاء غير شخت *

* أبوعبيد * الأنقاء - كُلُّ عظم ذى مُخ * قال أبوعلى * أصله فى العَضُد فيما رواه محمد بن السَّرِىّ * صاحب العين * العَضَلة من العَضُد - موضع اللحم وقد عَضِلَ عَضَلا * ثابت * العَضَلة - اللَّحمة الغليظة فيها ويقال للرجل اذا كان كثير لحم العَضَلة رجل عَضِل وعَضُد عَضِلة بيِّنة العَضَل وكُلُّ عَصَبة فيها لحم غليظ - فهى عَضَلة ومَضِيغة * أبوعبيد * الخَصِيلة - لحم باطن العَضُد وأنشد

* قد طاولت من مشقه الخصائلا *

* وقال مرة * الخصائل - لحم العضدين والذراعين والساقين ويقال ذلك للدابة * أبو زيد * الخصائل - العَضَل والدَّخَل من اللحم - ماواصل العصب من الخصائل * أبوحاتم * كل مَضِيغة - دُخَّل وأنشد

* يتمازمنه دُخَّلٌ عن دُخَّل *

* الأصمعى * الفَلِيق - عِرق فى العَضُد يجرى على العظم الى نغض الكتف * ثابت * فاذا صَغُرت العَضَلة قال قد أمسخت عضلته وانه لَمَمسوخة بيِّنة المَسخ * على * ممسوخة مَسَخها الله * الأصمعى * أمسخت العَضُد - قل لحمها والاسم المَسخ واذا دقت العضد قيل لها عَضُد ناشلة ومنشولة الأخيرة أعرفهما فى كلام أهل الحجاز * الأصمعى * وقد نَشَلت تنشل نُشُولا * أبوعبيدة * وفى العَضُد المَرْدَغة - وهى اللحمة التى تلى مُؤَخَّر الناهض من وسط العَضُد الى المرفق وقد تقدم أنها ما بين العُنُق الى الترقوة * صاحب العين * الضَّبْع - وسط العَضُد بلحمه وأخذت بضبعه - أى بوسط عضده وقيل هو اذا أدخلت يدك تحت إبطه من خلفه

واحتملته وقيل الضَّبْع العَضُد وقيل الإبط وهي الأضباع وقد ضَبَع يَضْبَع ضَبْعا - مدّ ضَبْعَه وهو الاضطباع بالثوب * قال أبو علي * ومنه ضَبَع بيده يَضْبَع ضَبْعا - مَدَّها في الدُّعاء وضَبَع عليه - مَدّ يده يدعو عليه قال

* وما تَنِي أيدٍ علينا تَضْبَعُ *

وضَبَع يده بالسيف - مَدَّها به قال

* ولا صُلْحَ حتى تَضْبَعُونَ ونَضْبَعا *

* أبو عبيدة * المِرْفَق والمَرْفِق من الانسان والدابّة - أعلى الذراع وأسفلُ العضد والمِرْفَق - المُتَّكَأُ وقد تَرَفَّقت عليه - تَوَكَّأْت * الأصمعي * المَرْفِق من الانسان والدابة بكسر الفاء والمِرْفَق الأمر الرفيق بفتحها * ثابت * مُلْتَقَى العضد والذراع - ما احتزم به المِرْفَق وباطن المِرْفَق - يقال له المَأْبِض وكذلك باطن الرُّكْبة وأنشد

وأعْيَسَ قد كَلَّفته بُعْدَ شُقَّةٍ * تَعَقَّد منها أبْضاه وحالِبُه

* على * المَأْبِض في البعير أصل وهو موضع الإباض منه وسيأتي ذكره والمَأْبِض في الانسان تشبيهٌ * ثابت * المَأْبِض - مُلْتَقَى الكف والذراع وكذلك هو من الساقين والقدمين ورأسُ العَضُد الذي يَلِي الذراع - القَبِيحُ وهو أَقَلُّ العظام مُشَاشا اذا كُسر لم يَجْبر * أبو عبيدة * القبيح - طَرَفُ عظم العضد مما يلي المَرْفِق وقيل القَبِيحان - الطرفان الرَّقيقان اللذان في رؤُس الذراعين * ابن دريد * هو القَبِيح والقَبَاح * أبو عبيد * يقال لعَظْم الساعد مما يلي النصف منه الى المِرْفَق كِسْر قَبِيح وأنشد

فلو كُنْتَ عَيْرا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ * ولو كُنْتَ كِسْرا كنتَ كِسْرَ قَبِيحِ

* أبو عبيدة * الفَتْخة - باطن ما بين العَضُد والذراع والفَتْخة - ما بين المَفْصل والذراع * ثابت * الساعد والذراع واحد * قال سيبويه * قالوا أذْرُع حيث كانت مُؤَنّثة ولا يُجاوَز بها هذا البناءُ وإن عَنَوا الأكثر كما فُعل ذلك بالأكُفّ والأرْجل * صاحب العين * ذَرَعته أذْرَعه ذَرْعا وذَرَعْته - قِسْته

بالذراع والساعد ـ مُلْتَقى الزَّنْدين من لَدُن المِرْفَق الى الرُّسْغ وقيل الساعد الأعلى من الزَّنْدين والذراع ـ الأسفلُ منهما وقيل الذراع من المِرفَق الى طَرَف الأصابع الوُسْطَى وهى تُذَكَّر وتؤنَّث والتأنيث أولى والذراع من الإبل والخيل والبِغال والحَمِير ـ مافوق الوَظِيف ومن البقر والغَنَم ـ مافوق الكُرَاع * ثابت * ويقال لطَرَف الذراع الذى يَذْرَع منه الإبْرَة وأنشد

* حيثُ تُلاقى الإبْرَةُ القَبِيحا *

والزُّجُّ ـ المِرْفَق المُحَدَّد وأنشد

أتىَّ غائرُ العينين أسودُ شاسِفٌ * له فَوقَ زُجَّى مِرْفَقَيْه وَحاوِحُ

* أبو عبيدة * يقال المِرْفَق رُكْبة * أبو الجراح * رُكْبَة الذراع ـ مَقْصِلها من الكُرَاع * أبو حاتم * أظُنُّه من الشاة * أبو عبيدة * الفَرِيصَة ـ أصل مَرْجِع المِرْفَقين وقد تقدم أنها بَضْعة مَرْجِع الكَتِف * ثابت * وفى كل ذراع زَنْدان ـ وهما اللذان اجتمعا فصارا ذراعا ومُعْظَم الذراع ـ العَظْمة ومستَدَقُّها ـ الأَيْبَس والأَسَلَة ـ ما استدقَّ من أسفل الذراع وفى الذراع المُخَدَّم ـ وهو موضع السِّوارَيْن وهما من الساقَيْن موضع الخَلْخَال وفى الذراع المِعْصَم ـ وهو موضع السِّوار وأسفلُ من ذلك قليلا وأنشد

ودارٌ لها بالرَّقْمَتَين كأنها * مَراجِعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَمِ

وربما سُمِّيت اليد مِعْصَما * ثابت * رأسا الزَّنْدين ـ الكُرْسُوع والكُوعُ والكُرْسُوع ـ رأسُ الزَّنْد الذى يَلِى الخِنْصر وهو الوَحْشِىُّ وأنشد

* على كَراسِيعي ومِرْفَقَيْه *

* غيره * امرأة مُكَرْسَعة ـ ناتئة الكُرْسُوع وكَرْسَعْته ـ ضربت كُرْسُوعه بالسيف والكُوع ـ رأسُ الزَّنْد الذى يَلِى الإبْهام وأنشد

كَمالَة عن كُوعها وهى تَبْتَغِى * صَلاحَ أديم ضَيَّعَته وتَعْمَل

* صاحب العين * الكُوعُ والكاعُ ـ طَرَف الزَّنْد الذى يَلِى الإبْهام وقيل هما طَرَفا الزَّنْدين فى الذراع فالكُوع ـ الذى يَلِى الابهام والكاعُ ـ الذى يلى الخنصر وهو الكُرْسوع ورجلٌ أكْوَعُ ـ عظيمُ الكُوع وقد كَوِعَ كَوَعا والمرأة كَوْعاء

(والزج المرفق) عبارة القاموس واللسان طرف المرفق وهى أولى كما يشير اليه بيت الشاهد وقوله موضع الخلخل أى موضع هو الخلخل اه كتبه مصححه

وقيل

وقيل الكَوَع يُبْس فى الرُّسْغين وإقبال إحدى اليدين على الأخرى وجمع الكوع أكواع وضربه فكوّعه ـ أى صيّره مُعْوَجّ الأكواع وكاع الكلب وكوع ـ مشى فى الرمل واعتمد على كوعه وكاع كَوْعا ـ عُقِر فمشى على كراسيعه لأنه لا يقدر على القيام والكُعْبُرة ـ الكوع * ثابت * الرُّسْغ ـ مُلْتقى الكف والذراع * أبو زيد * وكذلك هو من الساقين والقدمين وقيل هو مَفْصل ما بين الساعد والكف وكذلك هو من كل دابة والتَّرْسيغ ـ بُلُوغ الثَّرَى الرُّسْغ والصاد فيه لغة وسيأتى ذكره فى باب الثرى * ثابت * وحَبْل الذراع ـ عِرْق يَنْقاد من الرُّسْغ حتى يَنْغَمِس فى المَنْكِب وأنشد

مالكِ لا تَرْمِى وأنت أَنْزَعُ * وهى ثلاثُ أذْرُعٍ وإصْبَع

* خِطامُها حَبْلُ الذراعِ أَجْمَعُ *

* الأصمعى * الجائف ـ عِرْق يجرى على العضد الى نُغْض الكتف وهو الفليق وقد تقدم فى العضد * صاحب العين * الأكحل ـ عِرْق فى اليد يقال له النَّسا فى الفخذ وفى الظهر الأبْهَر وقيل الأكحل عِرْق الحياة يُدْعى نَهَر البدن وفى كل عضو منه شُعْبة لها اسم على حِدَة فاذا قُطِع فى اليد لم يَرْقَإ الدمُ والمِكْحالان ـ عظمان شاخصان فيما يلى باطن الذراع وقيل هما فى أسفل باطن الذراع * أبو عبيدة * وبين حبال باطن الذراعين ـ غُرُور الواحد غَرٌّ وما بين كل خَصِيلتين غَرٌّ وكذلك كل خط فى شىء من ذراع وغيرها * أبو عبيد * وكذلك التَّكَسُّر فى الثوب والجلد * وحكى أبو حاتم * الغُرُور فى القدم وغَرٌّ الظهر ـ ثَنْىُ المَتْن * أبو عبيدة * الأبْطَنان ـ عِرْقان مُسْتَبْطِنان بواطنَ الذراع حتى يَنْغَمِسا فى الكف * الأصمعى * النَّواشر ـ عَصَب الذراع من داخل وخارج * ثابت * وفى الذراع النَّواشِر ـ وهى العَصَب التى فى ظهرها الواحدة ناشرة وأنشد

لهم أذْرُعٌ بادٍ نواشرُ لحمها * وبعضُ الرجال فى الحروب غُثاءُ

وفيها الرَّواهش ـ وهى العَصَب التى فى باطن الذراع * أبو عبيد * النَّواشر والرَّواهِش ـ عُرُوق فى باطن الذراع * ابن دريد * واحدها راهش وأنشد

وأَعْدَدتُ للحَرْبِ قَضْفاضَة * دِلاصاً تَثَنَّى على الرَّاهِش

وقيل راهِشَة وقيل الرواهِشُ ـ العَصَب التى فى ظاهِر الذراع * ثابت * ويقال للرَّواهِش ـ الحَوامِل الواحِدة حامِلة

ومن صفات الذراع

* ابن السكيت * الغَيْل ـ الساعد الرَّيَّان المُمتلِئ وأنشد

لَكاعِبٌ مائلةٌ فى العِطْفَيْن * بيضاءُ ذاتُ ساعِدَيْن غَيْلَيْن

* أبوعبيدة * وكذلك المُنْبال * ثعلب * ساعدٌ فَعْمٌ مُمتلئٌ وأنشده هو وابن السكيت

يا ليتَ أُمَّ العَمْرِ كانت صاحبِي * مكانَ من أَنشا على الرَّكائب

ورابَعَتْنِي تحتَ لَيْلٍ ضارِبِ * بساعدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ

* قال أبوعلى * ورُوِى لنا عن أحمدَ بن يحيى يا ليت أم العمر على زيادة الالف واللام كما قال

ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤاً وعَساقِلاً * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

وعلى هذا اختار أبوعلى مذهبَ أبي الحسن فى قولهم ما يَحْسُن بالرجل مِثْلِكَ أن يَفْعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه * أبوعبيدة * ساعِدٌ أَجْدَلُ ـ جَيِّدُ الفَتْل * أبوعبيد * إنه لَمَشْبُوح الذراعَيْن وشَبْحُهما وقد تقدّم أنه العَريض ما بين المَنْكِبَين * صاحب العين * ذراع حَمْشَة وحَمِشَة ـ أى دَقيقة والجمع حِماش وحُمْش وإنه لحَمْش الذراعَيْن

* الأصمعى * عَضُدٌ فَتْلاءُ ـ فيها مَيَل * وقال * عَضُد مَنْشُولة وناشِلة ـ قليلة اللحم

وقد نَشَلَتْ تَنْشُل نُشُولا ـ اذا قَلَّ لحمُها

(تم السفر الاول من كتاب المخصص ويليه السفر الثانى أوله تسمية عامة الكف)

السفر الثاني من كتاب المخصص

تأليف

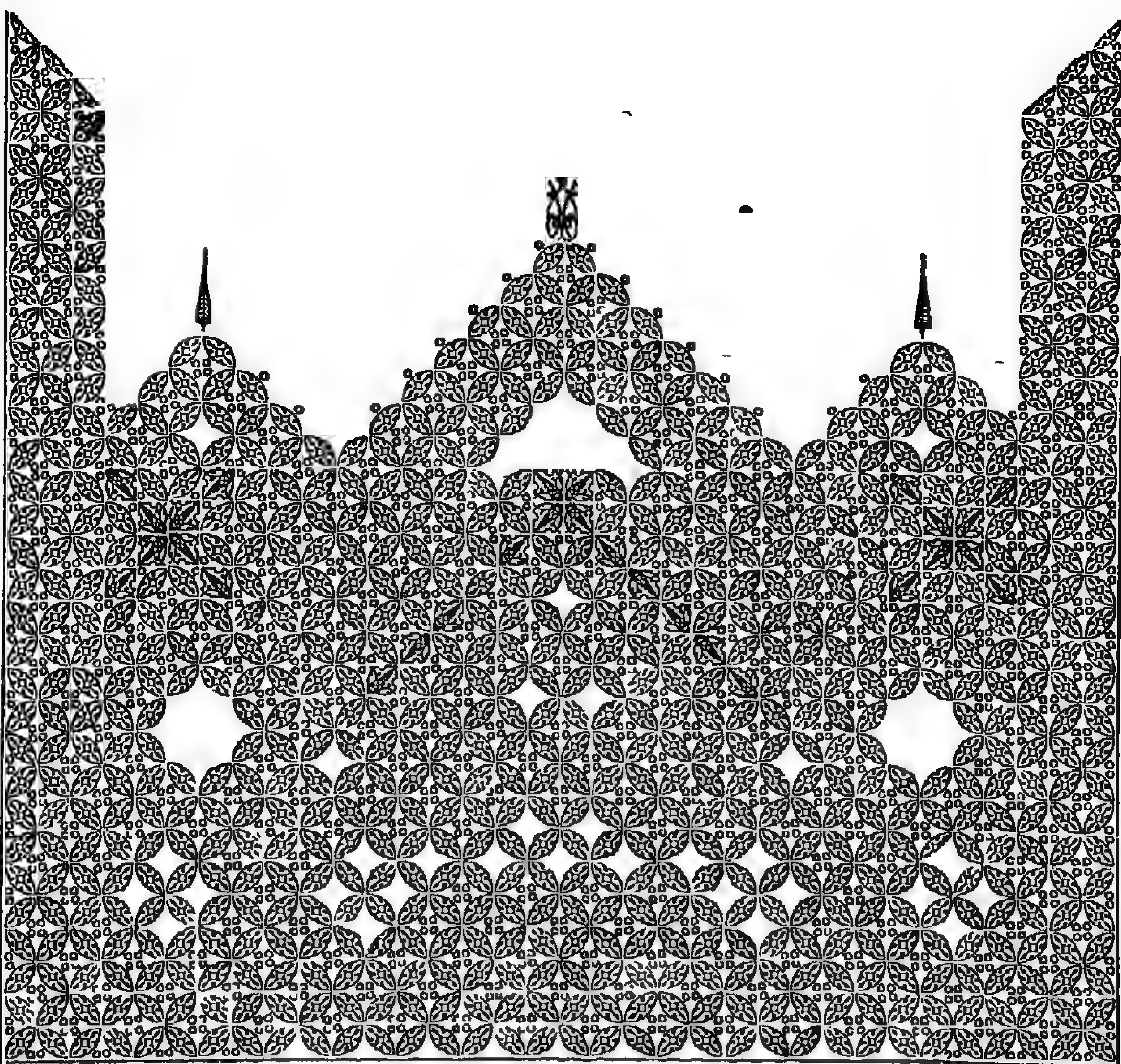
أبي الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى
الاندلسى المعروف بابن سيده المتوفى
سنة ٤٥٨ تغمده الله
برحمته

﴿ الطبعة الأولى ﴾

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٧
هجرية

(بالقسم الادبى)



بسم الله الرحمن الرحيم

تسمية عامة الكف

* غير واحد * هى اليَدُ والجمع أيْدٍ وأيَادٍ جمعُ الجَمْع * قال الفارسى * اعلم أن يَدًا كلمةٌ نادرة وزنها فَعْل يدلُّ على ذلك قولهم أيْدٍ كما دلّ آباءٌ وآخاءٌ على أن وَزْن أب وأخ فَعَل واللامُ منه ياءٌ فهو من باب سَلِس وقَلِق ولا نعلم لذلك فى الكلام نظيرا والذى يدلُّ على ذلك قولهم يَدَيْته ـ أى ضربتُ يده ولا نعلم فى الواو مثلَه فى الأفعال ألا ترى أنه لم يجئْ مثلُ وَعَوت واليَدُ تقع على الجارحة وعلى النِّعْمة والقول فى تصريف التى هى النِّعمة كالقول فى تصريف التى هى الجارحة وقد تَقَع على القُوّة * قال * وقال أبو عُمَر سمعت أبا عبيد يقول سمعت أبا عمرو يقولُ اذا أراد المعروفَ قال له عِندى أيادٍ واذا أراد جَمْع اليدِ قال أيْدٍ فذكرتُ ذلك لأبى الخطاب وكان من مُعَلّمى أبى عبيد فقال لم يَسمع أبو عمرو قول عدى

ساءها ما تأمّلت فى أيادِ ... ينا وإشناقُها الى الأعناق

* وحكى

* وحكى أبو بكر * عن أبي العباس نحو هذا وزاد أبو الخطاب إنها لفي علم الشيخ يعني أبا عمرو ولكن لم يحضره وقول ذي الرمة

ألا طرقت مي هيوما بذكرها * وأيدي الثريا جنح في المغارب

استعارة واتساع وذلك أن اليد اذا مالت نحو الشيء ودنت اليه دلت على قربها منه ودنوها نحوه وإنما أراد قرب الثريا من المغرب لأفولها فجعل لها أيديا جنحا نحوها وأصل هذه الاستعارة للبيد في قوله

* حتى إذا ألقت يدا في كافر *

فجعل للشمس يدا الى المغيب لما أراد أن يصفها بالغروب * ابن السكيت * قطع الله أديه - يريديديه * أبو عبيد * اليمين - خلاف اليسار وسموا به الكف فقالوا اليمين واليمنى * فأما قول عمر رضي الله عنه وزودتها عيينتيها فقياسه عيينها لأنه تصغير يمين وإنما قال عيينتيها ولم يقل يديها ولا كفيها لأنه لم يرد أنها جمعت كفيها ثم أعطتها بجميع الكفين ولكنه أراد أنها أعطت كل واحد كفا واحدة بيمينها * قال علي * كون القياس عيينها ليس بلازم لأن عيينتيها يكون على تصغير يمين أو يمنى تصغير الترخيم وشرط تصغير الترخيم أن يحذف فيه جميع الزوائد فاذا حذفت الزوائد من يمين أو يمنى بقيت ثلاثة أحرف وكلاهما مؤنث وحكم المؤنث الذي على ثلاثة أحرف اذا صغر أن يكون بالهاء الا ما شذ ألا ترى أن سيبويه لما صغر غلاب تصغير الترخيم قال غليبة * الفارسي * وقالوا اليمنى للجارحة حيث قالوا للخلاف فيها الشؤمى وقالوا فيها اليسار واليسرى تفاؤلا ولا يجمع اليسار لأنه مصدر وقالوا للذي يعمل بيسراه أعسر وأتبعوه بقولهم يسر تفاؤلا كما سموا نفس الجهة اليسرى وفي الحديث من جانبه الأشأم وقال القطامي أو غيره

فأنحى على شؤمى يديه فذادها * بأظمأ من فرع الذؤابة أسحما

* صاحب العين * رجل أعسر يسر - يعمل بكلتا يديه فاذا كان يعمل بيده اليسار كعمله باليمين - قيل أعسر وامرأة عسراء وقد عسرت عسرا * قال سيبويه * يمين وأيمن لأنها مؤنثة قال أبو النجم

* يأتي لها من أيمن وأشمل *

وقالوا أيمان فكسروها على أفعال كما كسروها على أفعل اذ كانا لما عدده ثلاثة أحرف

* سيبويه * يَمَنَ يَيْمَن ويَسَر يَيْسِر حَمَلوه لأن الياءَ أخفُّ عليهم من الواو * وقالوا شَمائلُ وأشْمُلٌ وقد كُسِّرت على الزيادة التى فيها فقالوا شَمائلُ كما قالوا فى الرِّسالة رَسائلُ اذ كانت مؤنّثةً مثلَها وقالوا شُمُلٌ جاؤوا بها على قياس جُدُر قال الازرق العنبرى

طِرْنَ انقطاعةَ أوْتار مُحظْرَبَةٍ * فى أقْوُس نازَعَتْها أيْمُنٌ شُمُلا

وقالوا شِمالات فهذا أحدُ ما لم يُسْتغنَ فيه بالتكسير عن التاء ولا بالتاء عن التكسير * قال سيبويه * وزعم أبو الخطّاب أنهم يقولون شِمال فى تكسير شِمال الجمعُ بلفظ الواحد * على * الا أن الكسرة التى فى الجمع غيرُ التى فى الواحد والألف غيرُ الالف ومثلُه ما ذهب اليه الخليل فى دِلاص وهِجان وسيأتى ذكره وليس على حدّ جُنُب لقولهم شِمالان * ابن جنى * شِمال وشِمالة * الأصمعى * رجلٌ أضْبَطُ بيِّنُ الضَّبَط ـ يَعْمَل بيدَيْه جميعًا والأسد أضْبَطُ ـ يعمل بيساره * أبو حاتم * الكَفُّ ـ اليدُ أنثى وكذلك كَفُّ الصَّقْر والسَّبُع لأنهما يَكُفّان بها على ما أخَذا * سيبويه * والجميعُ الأكُفُّ لم يجاوزوا به هذا البناء كما لم يجاوزوه بالأرْجُل والأذْرُع * غير واحد * كَفٌّ وأكْفاف وكُفُوف * صاحب العين * استَكَفَّ السائلُ ـ بسَطَ كَفَّه يَسْأل * أبو عبيدة * جَناحا الرجُل ـ يَداه من قوله تعالى واضْمُمْ اليكَ جَناحَكَ من الرَّهْب * الفارسى * وقد جاء ذكر اليدَيْن فى مواضعَ يُراد بهما ذو اليد من ذلك قولُهم لَبَّيْكَ وخَيْرٌ بين يدَيْكَ ومن ذلك قوله تعالى ذلكَ بما قدَّمَتْ يداكَ وقالوا «يداكَ أوْكَتا وفُوكَ نَفَخ» فهذا يقال عند تقريع الجُمْلة وقال

* فَزارِيًّا أخَذَّ يَدِ القَميص *

فنسب الخيانة الى اليد وهى للجملة وعلى هذا نَسَب الآخَرُ الإغلالَ الى الاصبع فجعلها بمنزلة اليد فقال

ولم تَكُنْ * للغَدْر خائنةً مُغِلَّ الاصْبَع *

* وحُكِى * أن غيره قال فى قوله تعالى واضْمُمْ اليكَ جَناحَكَ من الرَّهْب أنه العَضُد وقول أبى عبيدة أبينُ عندنا ويدلُّ على قول من قال إنه العَضُد أن العَضُدَ قد قام مَقامَ الجملة فى قوله تعالى سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بأخيكَ واليد فى هذا المعنى أوسَعُ وأكثرُ وقد جاء الاسم المفرد يراد به التثنية أنشد أبو الحسن

(قوله ولم تكن للغدر الخ) أنشد البيت بتمامه فى اللسان وهو

* حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن * للغدر الخ اهـ مصححه

يداكَ

يدا الندى إحداهما الجود كله * وراحتك الأخرى طعان تغامره

* المعنى يداك يدان بدلالة قوله إحداهما لأنك إن جعلت يدا مفردا بقي لا يتعلق به شيء ومن وقوع التثنية بلفظ الافراد ما أنشده أبو الحسن

وعين لها حدرة بدرة * شقت مآقيهما من أخر

فيجوز على هذا القياس في قوله تعالى واضمم إليك جناحك من الرهب أن يراد بالافراد التثنية كما أريد بالتثنية الافراد في قوله

* فان تزجراني يا ابن عفان أنزجر *

فأما معنى قوله تعالى واضمم إليك جناحك من الرهب فانه لما قال تعالى فخرج منها خائفا يترقب ولا تخف نجوت من القوم الظالمين وقال أخاف أن يكذبون وقال لا تخافا إنني معكما وقال إننا نخاف أن يفرط علينا وقال فأوجس في نفسه خيفة موسى وقال تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى فلما أضاف عليه السلام الخوف في هذه المواضع الى نفسه أو أنزل منزلة من أضاف ذلك الى نفسه قيل له اضمم إليك جناحك من الرهب فأمر بالعزم على ما أريد له مما أمر به وحض على الجد فيه لئلا يمنعه من ذلك الخوف والرهبة التي قد تغشى في بعض الأحوال وأن لا يستشعر ذلك فيكون مانعا مما أمر فيه بالمضاء وقال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فكما أن الشد هنا بخلاف الحل كذلك الضم في قوله واضمم إليك جناحك من الرهب ليس يراد الضم المزيل للفرجة والخصاصة بين الشيئين وكذلك قول الشاعر

أشدد حيازيمك للموت * فان الموت لاقيكا

ليس يريد الشد الذي هو الربط والضم وإنما يريد تأهب له واستعدد للقائه حتى لا تهاب لقاءه ولا تجزع من وقوعه فتكون حسن الاستعداد له كمن قال فيه «حبيب جاء على فاقة» وكما روي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال للحسن بن علي إن أباك لا يبالي أوقع على الموت أو وقع الموت عليه وقالوا في رأي فلان فسخ وفكة فهذا خلاف الشد والضم ووصفوا الرأي والهمة بالاجتماع وأن لا يكون منتشرا في نحو قوله

حتى ذات أهوال تخطيت حوله * بأصمع من همي حياض المتالف

فهذا شيء عرض ثم نراجع الغرض * ثابت * في الكف الراحة — وهي باطنها أجمع

دون الأصابع وجمعها راحٌ وأنشد

دانٍ مُسِفٍّ فُوَيقَ الأرضِ هَيْدَبُه * يكادُ يدفعُه من قامَ بالراحِ

* ابن السكيت * الفَقَاحة ـ راحة الكف سُميت بذلك لاتساعها * صاحب العين * الفقاحة ـ الراحة عمانية والدَّخيس ـ باطن الكف * ثابت * وفى الكف الأَسِرَّة ـ وهى الخطوط التى فيها الواحد سِرٌّ * أبو عبيدة * سِرٌّ وسُرٌّ وسَرَرٌ وسِرَار والجمع أسرار وسُرُرٌ وأَسِرَّة وأساريرُ وأنشد

فانظُرْ الى كَفِّى وأسرارِها * هل أنتَ إن أوعدتَنِى ضائِرِى

وقد تقدم توجيه هذه الجموع على آحادها * أبو عبيد * اليَسَرة ـ أسرارُ الكف اذا كانت غيرَ ملتزقة وهى تُستحبُّ * قال على * هذه عبارته والصواب اليَسَرة ـ سِرُّ الكف أو سِرَرُها ليعبّر عن الواحد بالواحد * ثابت * والجمع يَسَر * صاحب العين * السِّنْع ـ السُّلامَى التى تَصِل ما بينَ الأصابع والرُّسْغ فى جَوف الكفّ والجمع الأَسْناع والسِّنْعة * ثابت * البَخَص ـ لحمُ الكف الواحدة بَخَصَة وفيها الأَلْيَة ـ وهى اللَّحمة التى فى أصل الابهام وفيها الضَّرَّة ـ وهى اللَّحمة من الخِنْصِر الى الكُرْسُوع * أبو عبيد * هى أسفلُ الابهام كضَرَّة الثَّدى * ثابت * الجمع ضَرائرُ * قال * وقال أعرابى لصاحبه كيف كان المَطَرُ عندكم أأَسْلَتَ أم عَظَّمت فقال صاحبُه ماجازت الضَّرائرَ * قوله أأَسْلَت ـ بلغت أَسَلةَ الذِّراع وعَظَّمت ـ بلغت مُعظَمَ الذِّراع وذلك أنهم يُقَدِّرون الثَّرى فيغمزون أيديَهم فى الأرض فكلَّما دخلت فى الثَّرى كان أكثَرَ للخِصْب والحَيا * قال على * الضَّرائرُ جمع على غير قياس * صاحب العين * الرَّانِفَة ـ أسفلُ اليد وقد تقدمت فى الأُذُن * ابن دريد * النَّاقُ ـ الحَزُّ بين أَلْيَة الكف وضَرَّتها وجمعه نُيُوق وكذلك الحَزُّ الذى فى مُؤَخَّر حافر الفرس وباطن المِرْفَق والعُصْعُص * ثابت * وفى الكف الأَشاجِع ـ وهى العَصَبات التى على ظهر الكف تتَّصل بظُهور الأصابع حتى تبلغ المَفاصل السُّفْلَى ثم تَغْمُض واحدها أَشْجَع وأنشد

وإنه يُدخِلُ فيها إصْبَعَه * يُدخِلُها حتى يُوارِى أَشْجَعَه

واذا كان الرجلُ مَعْرُوقَ الكف ـ قيل عارِى الأَشاجِع وأنشد

يهزّون أرماحاطوالامتونها * بأيدي رجال عاريات الاشاجع

* ابن دريد * الأُسَيْلِم – عرق في اليد * الاصمعي * القَلْت – النُّقرة عند الابهام * صاحب العين * كلُّ نقرة في الجسد – قَلْت * ابن السكيت * ضربته بجُمْع كفِّي وجِمْع كفِّي وضربته بحجر جِمْع الكف وجُمعها وأعطيته من الدراهم جُمْع الكف وجِمْعها * ابن دريد * خَزَفَ بيده يَخْزِفُ خَزْفا – اذا خطر بها

الاصابع ومافيها

* ابن جني * هي الإِصْبَع والإِصْبِع والأُصْبُع والأَصْبِع والأَصْبُع والإِصْبُع والأُصْبَع والأَصْبَع وفي الحديث قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الله معناه أن تقلُّب القلوب بين حُسْنِ آثاره وصُنعه تبارك وتعالى من قولهم عليه منه إصبع حسنة – أي أثر * صاحب العين * صَبَع به وعليه يَصْبَع صَبْعا – أشار نحوه باصبعه واغتابه بعيب أو أراده بشرّ وصَبَعت الاناء أَصْبَعه صَبْعا – اذا قابلت بين أُصْبُعيك ثم أرسلت مافيه في شئ آخر وقيل هو اذا أرسلته في شئ ضيّق الرأس وهي البَنان واحدته بَنانة * أبو عبيدة * البَنان – أطرافها * صاحب العين * البَنان في قوله عز وجل بلى قادرين على أن نسوّي بنانه – يعني شَواه * الفارسي * نجعلها كخُفّ البعير فلا ينتفع بها فأما ما أنشده سيبويه من قوله

قد جعلت مَيٌّ على الطِّرار * خَمْس بَنان قانئ الأَظْفار

فانما أضاف الى المفرد بحسب إضافة الجنس وليس يعني بالمفرد أن البَنان واحد إنما يعني أنه لم يكسّر عليه واحده للجمع إنما هو كسِدْرة وسِدْر * ابن جني * البَنام لغة في البَنان * أبو عبيدة * الأَباخس – الأصابع * أبو علقمة * هي التَّرْبات * أبو زيد * الدُّجَّة – الأصابع واللُّقمة عليها * صاحب العين * الأَطْراف – الأصابع * ثابت * أصابع الكف – الابهام والسَّبّابة والوُسْطى والبِنْصر والخِنْصر يقال ذلك في كل كف وقدم * قال الفارسي * في كتاب الحجة الخِنْصَر رباعي وهي اللغة الفصحى وقد أولعت العامة بكسر الصاد والخاء وحكاها لي محمد بن السَّرِيّ عن أحمد بن يحيى * ابن الأعرابي * الخِنْصر

ـ الصُّغْرَى وقيل ـ الوُسْطَى * سيبويه * والجمع خَنَاصِرُ ولم يقولوا خِنْصَرات وإنما ذكرتُ هذا الجمعَ وإن كان مُطَّردا لهذا التقييد الذى قَيَّده به * سيبويه * ويُقال للسَّبَّابة الدَّعَّاءة * ثابت * وما بين عَصَبة الإبهام والسَّبَّابة ـ الوَتَرة وكذلك ما بين كل إصبعَيْن من أصولهما والخَلَل والخَصَاص ـ الفُرَج التى بين الأَصابع واحدتها خَصَاصة * على * وكذلك هى من الأَثافى * صاحب العين * كلُّ مُنْفَرِجٍ بين شيئين ـ خَلَل وقد خَلَّلْت بينهما ـ أى فَرَّجت وفى الحديث خَلِّلوا أصابعَكم لا تُخَلِّلها نار قليل بُقْياها * ابن دريد * الشِّبْر ـ بين طَرَف الخِنْصَر الى طَرَف الإبهام وهى الأَشْبار * قال سيبويه لم يُكَسَّر على غير ذلك * أبو حاتم * وهو مذكر وقد شَبَرت الشئ أَشْبُره شَبْرا ـ كِلْته بشِبْرى * صاحب العين * هذا أَشْبَرُ من ذاك ـ أى أوسع شِبْرا * ابن دريد * الفِتْر ـ ما بين طَرَف الابهام وطَرَف السَّبَّابة * ابن جنى * وهو الفَتْر بالفتح * ابن دريد * وكذلك الوَرْب * ابن جنى * وهو الأَلْب * ابن دريد * والرَّتَب ـ ما بين السَّبَّابة والوسطى * ابن جنى * هو ما بين البِنْصِر والوُسْطَى * ابن دريد * والعَتَب ـ ما بين الوُسْطَى والبِنْصر * ابن جنى * هو ما بين السَّبَّابة والوُسْطَى وعزا جميع ما حكاه من ذلك الى ثعلب * صاحب العين * فَتَرت الشئَ ـ كِلْته بفِتْرى * ابن دريد * الوَصِيم والبُصْم ـ ما بين الخِنْصَر والبِنْصر وهو الوَضِيم والبُصْم وما بين كُلِّ إصبَعَين ـ فَوْت وجمعه أَفْوات * أبو حاتم * الشُّرُوج خَلَل الأَصابع * وقال غيره * هى الأَصابِع * الفارسى * كل شُعْبة فى إصبع وغيره ـ شَرْج وجمعه شُرُوج ثم غَلَب على الشُّعَب التى هى مسايل الماء من الحِرَار الى السُّهولة وأنشد

* من الأُدْم تَرْتادُ الشُّروجَ القَوابِلا *

* الأَحوزى * الرَّتَق ـ خَلَل الأَصابع * أبو زيد * الباعُ والبُوعُ ـ ما بين الكف والكَفّ اذا بسطتهما والجمع أَبْواع وقد باعَ بَوْعا ـ بَسَط بُوعَه * أبو عبيدة * باعَ الحَبْلَ بَوْعا ـ مَدَّه معه حتى يَصير باعا والابل تَبُوع فى سَيْرها وتَبَوَّعُ ـ تَمُدُّ أبواعَها وهو يَبُوع بماله ـ أى يَبْسُط به باعَه وأنشد

لقد خِفْتُ أن أَلْقَى المَنَايا ولم أَنَل * من المال ما أَسْمُو به وأَبُوعُ

ولا يقال فى بَسْط الباع فى الكَرَم ونحوه الا الباع والبُوعُ والباعُ جميعا ـ فى الخِلْقة ورجل

ذُو باعٍ فى المكارم * أبو حاتم * وفى الأصابع الظُّفْر والظُّفُر * ابن الأعرابى * يكون للانسان والسَّبُع والطير * الفارسى * أصلُ فى الانسان وهو فى غيره مستعار * وحكى ابن جنى * ظِفْر بالكسر عليه قراءة أبى السَّمال حَرَّمنا كُلَّ ذى ظِفْر وحكى أيضا فى الواحد ظُفُّور ونظيره سُدُّوس لضَرْب من الثياب وذهب ابن جنى الى أن أظافير يكون جَمْع ظُفُور وجمع أظفار فأما كونه جمع أظفار فعلى جمع الجَمْع وأما كونه جمع ظُفُور فمن باب عَرُوض وأعاريض لأنه مُساوِيه والذى عندى أنّ أظافير جمع أُظْفور لعزّة باب أعاريض ويَحْجُر سيبويه على جمع الجمع الا ما اشْتُهِر منه * أبو حاتم * هو الظُّفُر والأُظْفُور والجمع أظفار وأظافير ورجل أظْفَر ـ طويل الأظفار عريضُها ولا فِعْلَ له وقد ظَفَره يَظْفِره وظَفَّره واظَّفَره ـ غرز فى وجهه ظُفْره وكل ما غرزت فيه ظُفْرك فشدَّخته فقد ظَفَّرته * ثابت * وفى الأصابع الأَنْمُلة والأَنْمَلة ـ وهو ما تحت الظُّفُر من طرف الأصابع وأنشد

وكُلُّ أُناسٍ سوفَ تدخُلُ بينَهم * دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأَنامل

* سيبويه * الجمع أنامِلُ وأَنْمُلات وهو أحد ما كُسِّر وسُلِّم بالتاء وإنما قلت هذا هنا لأنهم قد يَسْتَغْنُون بالتكسير عن جمع السَّلامة وبجمع السَّلامة عن التكسير * ابن جنى * فى أَنْمُلة من اللغات مثل ما فى إصْبع وفيها السُّلامَيات الواحدة سُلامَى ـ وهى العظام التى بين كل مَفْصِلين من مَفاصل الأصابع وفيها الرَّواجب ـ وهى بُطُون السُّلامَيات وظُهُورها وهى يُخْتَلف فيها واحدتها راجِبَة وأنشد

* اذا عُرِضَ الخَطِّىُّ فوقَ الرَّواجب *

وفيها البَراجِمُ الواحدة بُرْجُمة ـ وهى رُؤُس السُّلامَيات من ظاهر الكَفّ اذا قبض القابضُ كفَّه ـ نَشَزت وارتفعت وبها سُمِّيت البَراجم من بنى تميم وقيل البَراجم ـ مَفاصل الأصابع كُلِّها وقيل هى ظُهُور القَصَب من الأصابع * أبو عبيد * والبَراجم والرَّواجب جميعا ـ مَفاصلُ الأصابع كلها * أبو عبيدة * وقيل هى قَصَب الأصابع * ابن جنى * الرَّواجب ـ بواطنُ مفاصلِ أُصول الأصابع * ابن دريد *

الراجبة ـ أحد قصوص الأصابع واستعمل القصوص في الأصابع وقد نفاها أبو عبيد * صاحب العين * الكعس ـ عظام البراجم والجمع كعاس * أبو عبيدة * الأخلاب ـ الأظفار واحدها خلب * أبو حاتم * أراد أنها يخلب بها ومن ذلك مخلب الطائر والسبع * ابن السكيت * خلبه بظفره ـ جرحه * ابن دريد * الزنقير ـ القطعة من قلامة الظفر * صاحب العين * القلف ـ قطع الظفر من أصله * غير واحد * بياض الظفر ـ ما أحاط به * أبو عبيد * الفوف ـ البياض الذي يكون في أظفار الأحداث ومنه قيل برد مفوف ـ وهو الذي فيه خطوط بيض * قال الفارسي * ومنه قيل ما أغنى عنه فوفا ـ أي مقدار ذلك كما قالوا ما أغنى عنه نقيرا وفتيلا وأنشد ابن السكيت

* وأنت لا تغنين عني فوفا *

* ثابت * وهو الفوف والفوف * أبو زيد * يسمى البياض الذي يظهر على أظفار الانسان الكذب الواحدة كذبة * وقال بعضهم * هو الكذب * وقال أبو المضاء * الكذب بفتح الدال من الجميع والواحدة كذبة بسكون الدال * غيره * كذبة وكذبة * ابن دريد * وهي النمائم * أبو عبيدة * النمش والنمش والحقاف والهلال ـ البياض الذي يظهر في أصل الظفر وهو بياض يظهر ويعود * أبو حاتم * وهو اللقع والوبش ـ البياض يكون على أظفار الأحداث يقال أظفاره وبشة * صاحب العين * الوبش يخفف ويثقل * ثابت * بأظفاره وبش كثيرة يذهب الى أنه جمع * صاحب العين * والإطار ـ ما حول الأظفار وهو واحد ويقال له أيضا الأطرة والجمع أطر وهي أكفة الأظفار التي حولها والإطار ـ كل ما استدار على شئ مثل الغربال * أبو حاتم * كل ما أحاط بشئ من الجسد إطار كالشفة والدبر * ثابت * الحتار مثله * أبو عبيدة * الأكايل والعراق ـ ما يحيط بالظفر من اللحم * أبو حاتم * وهو الحجر * صاحب العين * الأشعر ـ ما تحت الظفر من اللحم * ابن دريد * زنجر الرجل ـ اذا وضع ظفر إبهامه على ظهر سبابته وقرع بينهما وقال ولا مثل هذا

أعراض الكف وما فيهما من قبل التشعث والمجل والاكتناب

* ثابت * اذا تقشر ما حول الاظفار قيل سئفت أظفاره سأفا وسعفت سعفا وهو السأف والسعف * صاحب العين * وهو السعاف * اللحياني * شئفت شأفا كذلك * أبو عبيدة * نصل الظفر ينصل نصولا ومعر معرا فهو معر — تحات والشظف — انسكات اللحم عن أصل الظفر * أبو زيد * شرنت أصابعه شرنا مثل سئفت * أبو عبيدة * الشرث — غلظ ظهر الكف فى الشتاء * أبو عبيد * أخذه الذباح — وهو تحزز وتشقق بين أصابع الصبيان من التراب * ابن دريد * تزلعت يده — تشققت والزلع — تفطر الجلد * صاحب العين * هو فى ظاهرها الزلع وفى باطنها الكلع * أبو عبيد * مشطت يده مشطا — وذلك أن تمس الشوك أو الجذع فيدخل منه فى يده * الشيبانى * مشطت مشطا بالطاء غير معجمة * أبو عبيد * عست يده عسوا ونفنت نفنا وأكنبت — غلظت من العمل * غيره * أكنبت على الصيغة المبنية للمفعول وقد يكون الاكناب فى الرجل والخف والحافر * ابن دريد * كنبت يده كنبا وكذلك الرجل — اذا غلظت * وقال * جسأت يده تجسأ جسوأ — اشتدت وصلبت من العمل وهى جسأة * أبو عبيد * فاذا كان بين الجلد واللحم ماء — قيل مجلت ومجلت تمجل * أبو زيد * مجلا ومجلا ومجولا * الخليل * وقد أمجلها العمل — اذا مرنت وصلبت وكذلك الحافر — اذا نكبته الحجارة فبرئ وصلب * ابن دريد * المجل والمجلة — جلدة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل * أبو عبيد * نفطت يده نفطا ونفطا ونفيطا * ابن دريد * الواحدة نفطة * قال على * يذهب الى أن النفط — البثور والكف نفيطة ومنفوطة * وقالوا * نافطة * الخليل * وقد أنفطها العمل * ابن السكيت * مكيت يده مكا — مجلت من العمل * ابن دريد * النفغ — تنفط اليدين من عمل نفغت

يَدُه تَنْفَغُ نَفْغاً ونُفُوغاً ونَفِغَتْ نَفَغاً * صاحب العين * النَّجْ .. ما نَفِط من اليد تخرج عليه شِبْهُ قَرْح ممتلئٍ ماءً من العمل فاذا انفقأ وَيَبِس مَجِلَت اليدُ وصَلُبَت على العمل وكذلك من الجُدَرِيّ * أبو على * اسْمَدَّتْ يَدُه واسْمَأَدَّت - والأخيرة أعْرَبُ * ثابت * واذا خَشُنَت الكَفُّ - قيل شَثِنَت شَثَناً وكفٌّ شَثِنَة وشَثْنَة وأنشد

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأنّه * أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أو مَسَاوِيكُ إسْحِل

* أبو عبيد * رجل شَثْلُ الأصابع - غَلِيظُها * أبو زيد * شَثِنَت يدُه شَثَناً فهى شَثِنَة مثل شَثِنَت * أبو عبيد * رجل مُكَبُونُ الأصابع مثل الشَّثْن * أبو عبيدة * النَّتَف - ما يتقلّع من الإكليل الذى حَوْلَ الظُّفُر * الفراء * الشَّكاةُ شِبْهُ الشُّقاق فى الأظفار * أبو عبيدة * الكَشُّ - غِلَظ فى جِلْد اليد وتقبّض

أعراض الكف من قبل الاسترخاء والعوج والقصر والتقبض

* ثابت * من الأيدى المَدْشاء - وهى الرِّخْوة العَصَب مع قِلّة لحم وانتشار مَدِشَت يدُه مَدَشاً ورجل أَمْدَشُ الكَفّ وامرأة مَدْشاءُ وأنشد

اذا باكَرَ المَدْشُ المَغازِلَ باكَرَتْ * جَنَى بَشَامٍ باتَ فى المِسْكِ مُنْقَعا

وفى الأصابع الفَتَخ - وهو استرخاء المَفاصل من رُسْغ أو مأبِض أو مِرْفَق فَتِخَت يدُه فَتَخاً ومنه قيل للعُقاب فَتْخاءُ وأنشد

أَنامِلُ فُتْخٌ لا يُرَى بأُصولها * ضُمُورٌ ولم تَظْهَرْ لهنّ كُعُوبُ

* أبو عبيدة * الأَفْتَخ - اللَّيّن مَفاصل الأصابع مع عَرْض * قال أبو عبيد * وفى حديث النبى عليه السلام كان اذا سَجَد جافَى عَضُدَيه عن جَنْبَيه وفَتَخ أصابعَ رِجْلَيه * أبو عبيدة * الفَتَخ عَرْض الكَفّ وطُولُها ومنه أَسَدٌ أَفْتَخُ وسيأتى ذكره

* ثابت * وفى الكف القفد – وهو كالعوج مع استرخاء فى الرسغ رجل أقفد وامرأة قفداء وقد قفد قفدا ومنه عبد أقفد – كز اليدين والرجلين قصير الأصابع وفيها الكوع – وهو أن تعوج الكف من قبل الكوع وفيها الفدع – وهو زيغ فى الرسغ بينها وبين الساعد * صاحب العين * هو عوج فى المفاصل أوداء وأكثر ما يكون فى الرسغ فلا يستطاع بسطه قدع فدعا فهو أفدع * ابن السكيت * الفدعة – موضع الفدع * صاحب العين * الصدف – عوج فى اليدين * ثابت * وفيها العسم – وهو أن ييبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف وأنشد

في منكبيه وفى الأرساغ واهنة * وفى مفاصله غمز من العسم

رجل أعسم وامرأة عسماء وقد عسم عسما وإذا ازالرجل وغمزه قال ما فى قدحه من معسم – أى مغمز * أبوعبيد * الأفلج – الذى اعوجاجه فى يديه * ثابت * الكزم – قصر الأصابع كزمت أصابعه كزما * أبوعبيد * رجل مخدج اليد ومودنها – قصيرها أودنت الشئ وودنته قصرته وجاء فى الحديث فى ذى الثدية مخدج اليد ومودن اليد ومثدن اليد وهذه الأخيرة على أنها من الثندوة تشبيها لها بها فى القصر فكان يجب على هذا مثند وقد قدمت فى تعليل الثندوة ما يكشف تصريف هذا والكانع – الذى تقبضت يده ويبست * ثابت * وقد تكنعت وكذلك الرجل * أبوعبيد * المقفعل – اليابس اليد * اللحيانى * عنه اقفعل واقلعف – تقبضت أنامله من برد أوداء * أبوعبيد * القافل كالمقفعل * صاحب العين * حششت يده وأحشت وهى محش – يبست وشلت وأحشها الله * ابن دريد * العقاف – داء يصيب الناس فتعقف أصابعهم والقفاع – داء يصيبهم كوجع المفاصل ونحوه إلا أن الأصابع تشنج منه ومنه سمى الرجل مقفعا * ابن السكيت * النكف – وجع يأخذ فى اليد وقد نكف نكفا * صاحب العين * الشنج – تقبض الأصابع وقد شنجت شنجا وتشنجت ورجل شنج وأشنج – متقبض الأصابع * أبوعبيدة * يد شنجة – ضيقة الكف * الأصمعى * الشلل – يبس اليد وقد شلت يده تشل شلا وشللا رجل أشل وامرأة شلاء * أبوعبيد * أشللت يده

* وقال * طَرِتْ يده تَطِرُ وتَطُر - سقطت وأطْررتها أنا * ثابت * ومن الأيدى الشَّرنبثة - وهى الضخمة الواسعة العظيمة الضَّبْثة - أى القبضة * ابن دريد * رجل شَرَنْبَثُ الكفين - أى غليظهما * وقال سيبويه * النون فى شرنبث زائدة لأنها حالة محل حروف اللين ودليل ذلك قولهم شرابث * قال أبو عبيد * بالموضع والثَّبَت من الاشتقاق * صاحب العين * بُدْجاسية - يابسة العظام قليلة اللحم وقد جسا الشئ جُسُوا وجُسُوًّا - صلُب

الظهر

* أبو حاتم * الظَّهر - من لَدُن مؤخر الكاهل إلى أدنى العَجُز عند آخره * صاحب العين * والجمع أظهُر وظُهور وظُهران * أبو عبيد * ظَهَرته أظْهَره ظَهرا - ضربت ظَهْره وظَهِر ظَهَرا - اشتكى ظَهْره * ابن السكيت * رجل ظَهِير ومُظَهَّر - قوىُّ الظهر وقيل هو الصُّلب الشديد وقد ظَهُر ظَهَارة ورجل ظَهِر - يشتكى ظهره وقلبتُ الأمر ظَهْرا لبطن - أنعمت تدبيره على المثل ورجل خفيف الظَّهر - قليل العيال وثقيل الظهر - كثير العيال على المثل أيضا * ابن دريد * أقران الظهر - الذين يجيئونك من وراء ظهرك * ثابت * المَطا - الظهر يقال ماله قطع الله مَطاه * أبو عبيدة * هو حبل المتن من عصب أو عَقَب أو لحم والجمع أمطاء * ثابت * والقَرَا - الظهر وقيل وسطه * قال الفارسى * الألف منقلبة عن واو بدليل قولهم ناقة قَرْواء - وهى العظيمة القرا * ابن دريد * القَرْقَرَى - الظهر * غير واحد * وهو القِرْوَرَى * ثابت * الكاهل - مَوْصل الظَّهر فى العُنق * الأصمعى * الكاهل - موصل العنق بالرأس * أبو زيد * الكاهل - ما بين الكتفين * أبو حاتم * الكاهل - مُقَدَّم أعلى الظهر مما يلى العُنُق وهو الثلث الأعلى وفيه ست فِقَر * صاحب العين * المُنذَّر - الكاهل * أبو عبيد * الكَتَد - ما بين الكاهل الى الظَّهر * ابن السكيت * الكَتَد والكَتِد - مُجتمع الكتفين وقيل هو أعلى الكتف وقيل هو ما بين الثَّبج إلى

مُنْتَصَفُ الكاهل * ثابت * الثَّبَجُ ـ مَوْصِلُ الظهر فى العُنُق * أبو عبيد * الثَّبَج ـ ما بين الكاهل الى الظَّهر * أبو عبيدة * الثَّبَج ـ مَحانِى الضُّلوع * أبو حاتم * ثَبَجُ كلّ شئٍ ـ مُعْظَمه ووَسَطه والجمع أَثْباج وثُبُوج * ابن دريد * تَثَبَّجَ بالعَصا ـ جعلها على ظَهْره وجعل يديه من ورائها والدَّسِيعَة ـ مُرَكَّب العُنُق * صاحب العين * القَطَن ـ ما عَرُضَ من الثَّبَج * أبو عبيد * المُشَدَّخ ـ مَقْطَع العُنُق من الانسان والحافر والخُفّ والظِّلْف وظاهره الكاهل * ابن الأعرابى * هو فيما سوى الانسان مستعارٌ * وقال * شَدَخته ـ أصبت مُشَدَّخه * أبو عبيدة * شُخُوب الكاهل ـ فَرْعه * محمد بن يزيد * نَضِىُّ الكاهل ـ نَصَدُه * قال على * يعنى ما تَراكَبَ منه * أبو زيد * الزُّبْرة ـ الكاهل وقيل هَنَةٌ ناتئة منه وهى الصَّدرة من كُلّ دابَّة والجمع زُبَر * وقال سيبويه * الزُّبْرة ـ موضعُ الكاهل على الكَتِف يقال رجل أَزْبَرُ جاؤا به على أَفْعَلَ كما جاؤا بما يكرهون * قال خالد * المُزْبَرانِىُّ ـ الضخم الزُّبْرة * ثابت * القُرْدُودة ـ أَعْلَى الظهر وكذلك هو من كل دابَّة والكاثِبَة ـ من أَصْل العُنُق الى ما بين الكَتِفين أجمع والصُّلْب ـ عَظْم من لَدُن الكاهل الى عَجْب الذَّنَب * ابن السكيت * هو الصُّلْب والصَّلَب وأنشد

* فى صَلَبٍ مثلِ العِنان المُؤْدَم *

والجمع أَصْلاب وصِلَاب * سيبويه * صِلَبَة * أبو عبيد * عَمُودُ البَطْن ـ الظَّهر لأنه يُمْسِكه ويُقَوِّيه ومنه حديث عمر يأتى على عَمُود بَطْنه * أبو زيد * الحُظُبّى ـ الظَّهرُ وأنشد

وَلَوْلا نَبْلُ عَوْضٍ فى * حُظُبَّاىَ وأَوْصالى

* صاحب العين * الصَّلا ـ وَسَط الظهر من الانسان ومن كل ذى أَرْبَع * ثابت * وفى الصُّلْب الفَقَار الواحدة فَقَارة وهى الفِقَر أيضا الواحدة فِقْرة ـ وهى ما بين كُلّ مَفْصِلين وأنشد

* على مُتُونِ صُلُبٍ لاَمِ الفِقَرِ *

* غيره * الفَقَار ـ أطرافُ رُؤُس الفِقَر الواحدة فَقَارة وذلك فى الظهر بين المَتْنين

(يأتى على عمود الخ) فى اللسان يأتى به أحدهم على عمود بطنه وشرحه فانظره كتبه مصححه

* ثابت * وكل فقرة خرزة والدأى ـ فقار الظهر الواحدة دأية وهو الطبق أيضا الواحدة طبقة وأنشد

يشق به صفح الفريص والأفق * ومتن ملساء الوتين فى الطبق

وقد تقدم الدأى والطبق فى العنق * الكلابيون * فراش الظهر ـ مشك أعالى الضلوع * صاحب العين * الكردوس ـ من فقار الظهر اذا عظم وقيل كل عظم عظمت نحضته فهو كردوس * ابن دريد * كل مفصلين اجتمعا كردوس * أبو حاتم * الفريد والفرائد ـ المحال التى انفردت فوقعت بين آخر المحالات الست التى تلى دأى العنق وبين الست التى بين العجب وبين هذه سميت به لانفرادها * ثابت * وفى الصلب السناسن الواحد سنسنة وسنسن ـ وهى رؤس الفقار المحددة والمتنان ـ عن يمين الصلب ويساره قد اكتنفا الصلب من الكاهل الى الورك * أبو عبيد * والجمع أمتن ومتون ومتان وهما المتنتان * ثابت * ويقال ضربه على خلقاء متنه وخليقائه ـ وهو حيث استوى المتن وتزلق وقد تقدم أنه مستوى الجبهة وباطن غار الفم الأعلى * غيره * ضربه على ملساء متنه وعلى مليساء متنه ـ أى حيث استوى المتن وتزلق * أبو عبيدة * غر الظهر ـ ثنى المتنين * صاحب العين * النوض ـ وصلة ما بين العجز والمتن ولكل امرأة نوضان ـ لحمتان منتبرتان مكتنفتا قطنها يعنى وسط الورك * ابن السكيت * القطن ـ ما بين الوركين * ثابت * والسلائل ـ لحم المتن الواحد سليلة وأنشد

ودأيا عوارى مثل القو * س لاءم فيه السليل الفقارا

وروى أبو عمرو الشليل ـ وهو المسح الذى يكون على عجز البعير والمحاوان ـ لحم ما انحدر عن الكاهل من الصلب وقيل هو ما انحدر عن الكاهل الى العجز * أبو عبيد * الذنوب ـ لحم المتن وهو برابيعه وحرابيه وأنشد أبو على

فقارت لهم يوما الى الليل قدرنا * تصك حرابى الظهور وتدسع

الحرباء ـ عامة الظهر وقيل حرابيه سناسنه * قطرب * اللحمة العفنة التى من المتن * ابن الأعرابى * العيران ـ المتنان يكتنفان ناحية الصلب * ثابت * وفى الصلب النخاع ـ وهو الخيط الأبيض الذى يأخذ من الهامة ثم ينقاد فى فقار الظهر

حتى

حتى يبلغ عَجْب الذَّنَب يقال للذابح اذا ذبح فبلغ بالذبح النُّخاع قد نخع * ابن السكيت * هو النُّخاع والنِّخاع وقد تقدم ذلك فى العُنُق * أبو عبيدة * السَّليل – النُّخاع وقيل الفَقار * ثابت * وفى الصُّلب الوَتين – وهو عرق أبيض غليظ كأنه قصبة * أبو عبيدة * الوَتين – عرق لاصق بالصُّلب من باطنه يَسْقِى العروق كلَّها الدمَ ويَسْقِى اللحمَ وهو نهر الجسد * صاحب العين * الجمع أَوْتِنَة * أبو عبيد * وَتَنْتُه وَتْنا – ضربتُ وَتينَه * ابن دريد * النَّائط والنِّياط – عرق فى ظهر الانسان يُقطع اذا سُقِىَ بطنُه * ثابت * وفيه الأَبْهَر * أبو عبيدة * – هو عرق مُسْتَبْطِن الصُّلب وفلان شديدُ الأَبْهَر – أى الصُّلب * ثابت * وفيه الأَبْيَض وأنشد

بَعيدةٌ سُرَّتُه من مأْبِضِه * كأنما يُوجَعُ عِرْقَى أَبْيَضِه

* صاحب العين * الصَّافِن – عرق فى باطن الصُّلب طُولا متصل به نِياطُ القلب ويسمى الأَكْحَل

أعراض الظهر

* ثابت * فى الظهر البَزَخ – وهو أن يَطْمئنَّ وسَطُ الظهر ويخرج أسفل البطن رجل أَبْزَخُ وامرأة بَزْخاءُ وقد بَزِخَ بَزَخا * وأنشد الأصمعى لعبد الرحمن بن أم الحكم يصف امرأة أخرجت صدرها وأدخلت ظهرها وأخرجت عَجيزتها فأنحى هو ليطأها فقال يذكر ذلك

فتَبازَتْ فتَبازَخْتُ لها * جِلْسَةَ الجازر يَسْتَنْجِى الوَتَر

شبه جلوسه وراءها بجلوس الجازر يَسْلَخ الجلد ويستخرج العصب ليعمل منه وَتَرا * قال الفارسىّ * وقرأت على أبى بكر محمد بن السرىّ لامرأة من مَيْدعان فى أَزْد مَيْدعان

لو مَيْدعان دعا الصريخُ لقد * بَزَخَ القِسِىَّ شمائلٌ شُعْر

قوله بزخ القسىّ – أى حناها ليُوتِرها * قال * وأصل البَزْخ – الطَّىُّ والتَّحْنِيَة * قال ابن الأعرابى * بَزَخْته – كسرت ظهره * وأنشد

أَبَتْ لِى عِزَّةٌ بَزَرَى بَزُوخٌ * اذا ما رامها عزٌّ يَدُوخُ

* ابن السكيت * البَزَخ ـ أن يخرج أسفل بطنها ويدخل ما بين وركيها * قال * وسمعت إهاب بن عمير يقول كُلُّ عذراء فيها بَزَخ * ثابت * وفى الظهر البَزَاءُ ـ وهو أن يستأخر العجز ويتقدم الصدر * أراه لا يكاد يقيم ظهره رجل أبزى وامرأة بزواء وقد تبازت المرأة ـ اذا أخرجت عجيزتها التعظم * وأنشد القنانى

* بكراء عواساء تبازى مقربا *

* وقال الأصمعى * البَزَى ـ أن يتأخر العجز فيخرج * وأنشد غيره قول كُثَيِّر

رأتنى كأشلاء اللجام وبعلها * من الملء أبزى عاجن متباطن

العاجن ـ الذى يعتمد على الأرض بجمعه اذا أراد النهوض من بدن أو سن كالذى يعجن العجين بيديه * ابن دريد * وقد بزأ يبزو * أبو عبيد * الابزاء ـ أن يرفع الانسان مؤخره والخزل ـ الكسرة فى الظهر خزل خزلا فهو أخزل ومخزول والزُّنْخة ـ داء يأخذ فى الظهر وأنشد

* كأنّ ظهرى أخذته زنخه *

* ثابت * واذا دخل الصلب فى الجوف ـ قيل قزر قزرا ورجل أقزر وامرأة قزراء وقيل الأقزر ـ الذى فى ظهره عجرة عظيمة * أبو زيد * وهى القُزرة وصاحبها مقزور * ابن دريد * الفطَأ ـ شبيه بالقزر وقد فطئ فطأ * ثابت * وفى الظهر الحدب ـ وهو دخول الصدر والبطن وخروج الظهر وقد حدب حدبا وأنشد

فان حدبوا فاقعس وإن هم تقاعسوا * لينتزعوا ما خلف ظهرك فاحدب

* صاحب العين * حدب واحدودب وهو أحدب واسم العجرة الحدبة والموضع الحدبة * ثابت * الفرسة ـ الحدبة رجل مفروس وأنشد

أأشتم يا مفروس فى أن هجوتنى * بنى أسد إنى اذا لظلوم

* أبو عبيد * الفرسة ريح الحدب وحكاها صاحب العين بالصاد والأسلع ـ الأحدب * أبو حاتم * الأثبج ـ الأحدب والأنثى ثبجاء * أبو عبيدة * الأثبج ـ الذى تتأصد ره والثبج فى الصدر وهى الثبجة وربما كان أحدب أثبج * ثابت * وفى الظهر القعس ـ وهى ان يستأخر العجز ويستلقى الكاهل قبل الظهر

رجل

رجل أقعس وامرأة قعساء * أبوعبيد * الأقعس - الذى فى صدره انكباب الى ظهره * سيبويه * قعس واقعنسس * ثابت * وفى الظهر القطأ مهموز مقصور - وهوأن يدخل وسطه فى البطن رجل أقطأ وامرأة قطآء ويقال قطأت دابتك - اذا حملت عليها فأثقلتها حتى يثقل ظهرها واذا ارتفعت الكتفان واطمأن الصدر - فذلك الهدأ رجل أهدأ وامرأة هدآء وقد هدأ يهدأ هدأ * ابن دريد * هدئ - صار أهدأ * ثابت * الجنأ كالهدإ رجل أجنأ وقد جنأ يجنأ جنوأ وجنأ * ابن دريد * الجنأ - إقبال العنق الى الصدر * وقال * جنأ الرجل على الشئ جنوأ - انكب عليه وجنئ جنأ - إذا كانت خلقته * وقال * تجانأت على الرجل - عطفت عليه وفى الحديث فى اليهودية التى رجمت واليهودى فرأيته يتجانأ عليها - أى يقيها الحجارة بنفسه * صاحب العين * الجنا غير مهموز كالجنأ وقد جنى ورجل أجنى وامرأة جنواء * ثابت * والدنأ كالجنا رجل أدنأ وقد دنأ يدنأ دنوأ * أبوعبيد * الأدنأ - المنحنى الظهر * أبوعبيدة * وهو الدنن ويكون فى الخيل * أبوحاتم * الأدنى من الناس - كالأجنا وقيل هو الذى يمشى فى شق وقيل هو المنضم المنكبين والانثى دنواء وقد دنى دنا * ثابت * واذا كان فى الرجل عوج من أحد شقيه - قيل به جنف وقد جنف جنفا ورجل أجنف وامرأة جنفاء وأنشد

جنفت له جنفا فحاذر شرها * زورا منه وهو منها أزور

ومنه جنف فلان فى الحكم - مال * صاحب العين * متن مدمج - مملس

الصدر وما احتزم عليه

* أبوعبيدة * الصدر - ما انطبق عليه الكتفان من الانسان وجمعه صدور * قال ابن جنى * فأما قول الهذلى

فرفعت المصادر مستقيما * فلا عينا وجدت ولا ضمارا

فانه جمع صدر أيضا لكنه على غير قياس ونظيره ملامح وغيرها * صاحب العين *

الصُّدْرة ـ ماأشْرف من صَدْرالانسان * أبوحاتم * بَنات الصَّدْر ـ خَلَل عظامه والتَّصْدير ـ نَصْب الصدرفي الجُلُوس * الأصمعي * الرَّحَا ـ الصدْرُ والقَصَص والقَصْقَص ـ الصَّدر وقيل وَسَطه وقيل هو عظمه من كُلّ شئ وفي المَثَل «هو أَلْزَق بك من شَعَرات قَصِّك وقَصَصك» وقيل القَصْقَص ماأصاب الأرضَ من صدر الانسان وغيره * ثابت * وفيه النَّحْر ـ وهو موضع القِلادة * ابن الاعرابى * هوأعْلاه والجمع نُحُور * أبوعبيد * نَحَرْته أَنْحَره نَحْرا ـ أصبتُ نَحْره ونَحَرتَحَرا ـ شكا نَحْرَه والنَّواحر ـ عُرُوق في النحر قيل هما ناحِرَتان والنّاحِرَتان ـ ضِلَعان من أضْلاع الزَّوْر واحدها ناحِر وناحِرَة * ثابت * ومنه اللَّبَّة ـ وهو مَوْضع المَنْحَر * الفارسى * فأما قول ذى الرمة

بَرّاقَة الجِيدِ واللَّبّاتِ واضِحَة * كأنّها ظَبْيَة أَفْضَى بها لَبَب

فعلى قولهم للبعير ذو عَثانِينَ ونحوُه كثيرٌ * ثابت * وفيه التَّرائِبُ ـ الواحدة تَرِيبَة وأنشد

والزَّعفرانُ على تَرائِبِها * شَرِقًا به اللَّبّاتُ والنَّحْر

* الأصمعي * التَّرِيبَتان ـ الضِّلَعان اللّتان تَلِيان التَّرْقُوَتَين * أبوحاتم * هي ما بين الثَّدْيَين والتَّرْقُوَتَين والجمع تَرِيب وتَرائِبُ والغَبَب والغَبْغَب ـ اللَّبَّة * ثابت * وفيه التَّرْقُوَتان ـ وهما العَظْمان المُشْرِفان في أعْلى الصدر من رأس المَنْكِبَين الى طَرَف ثُغْرة النَّحْر وهى الهَزْمة التى بينهما وقد تَرْقَيْتُه ـ أصبتُ تَرْقُوَته * السيرافى * هى من رَقِيَ يَرْقَى * سيبويه * إنّما صحّت الواو في تَرْقُوَة ونحوها ولم تُقْلَب ألفا لأنك لو أعللتها لم يكن بُدٌّ من قلبها ألفا لانفتاحها ولو انقلبت ألفا لزم تحريك ماقبلها الى الفتح فاختلّ البناء وإنما هى فيها كالواو في سَرْو ولَقْو والرجل والقَلْتان والحاقِنَتان ـ الهَواء الذى يَهْوِى في الجَوْف لوخُرِق والذّاقِنَة ـ طَرَف الحُلْقوم ومنه حديث عائشة رضى الله عنها تُوُفِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرى ونَحْرى وحاقِنَتى وذاقِنَتى ويقال في مثل «لأُلْحِقَنّ حَواقِنَك بذَواقِنِك» يحكى عن أبى زيد * غيره * العَراقى ـ التَّراقى يمانية الواحدة عَرْقُوَة * الأصمعي * الثُّغْرة ـ الهَزْمة التى بين التَّرْقُوَتين وقيل هى التى في المَنْحَر * أبوحاتم * البَلْدة

ـ ثغرة

ـ ثُغْرة النحر وما حولها وقيل وَسَطُها * أبو عبيدة * هى رَحَا الزَّوْر * ابن دريد * الجُؤْشُوش ـ الصدر * أبو عبيدة * هو باطنه * ثابت * الجُؤْشُوش والحَيْزُوم والحَزِيم ـ ما احْتَزَم به الصَّدْرُ وهو المَحْزِم وأصل الحَزْم الشَّدُّ حَزَمَه أحْزِمه حَزْما والحِزَام ـ ما احتزمت به والجمع حُزُم وهو الحِزَامة والمِحْزَم وقد تحَزَّمت واحتَزَمْت والحُزْمة ـ ما حَزَمْت من شئ والجمع حُزَم وقيل الحَيْزُوم والحَزِيم والمَحْزِم ـ وسَطُ الصدر حيثُ تلتقى رؤُس الجَوَانح فوق الرُّهَابة بحِيَال الكاهل وقيل الحَيْزُوم الصدر وقيل وَسَطه وقيل هو ضُلُوع الفُؤَاد وقيل هو ما استدار بالظهر والبطن واشْدُد حَيَازِيمك وحَيْزُومك للأمر ـ أى وطِّن عليه * ابن دريد * جُعْشُم الرجل وجَعْشَمه ـ صَدْرُه وهو ما اشتملت عليه أضلاعه وليس بثَبْت * ثابت * والبَرْكُ ـ وسَطُ الصدر وكان أهل الكوفة يلقبون زيادا أشعر بَرْكا * ابن السكيت * البَرْكُ ـ الصدر * أبو عبيد * الجَوْشَنُ ـ الصدْر وقيل هو ما عَرُض من وَسَطه وقيل الجَوْشَنُ ـ الوَسط وأنشد

* ونَازِحُ الماء عَرِيضُ الجَوْشَنِ *

* أبو عمرو * الجَوْش ـ الصدر والجمع الوَسَط * صاحب العين * طُعِن فى خُضُمَّته ـ أى فى وسَطه وصَفْحة الصدر ـ عُرْضه وصدر مُصْفَح ـ عريض * ثابت * الكَلْكَل ـ باطن الزَّوْر وأنشد

لو أنها لاقت غلاما طائطا * ألقى عليها كَلْكَلا علابطا

والطائطُ ـ الهائج * أبو زيد * الكَلْكَل ـ ما بين التَّرْقُوَتين * أبو حاتم * الكَلْكَل والكَلْكَالُ ـ الصدرُ وقيل بل القَصّ وما حوله * غيره * الكَلْكَلُ ـ الصدر من كُلِّ شئ * ثابت * الزَّوْر ـ وَسط الصدر ومُقَدَّمه وجمعه أزْوار * أبو عبيدة * وهو الجَنَامة وأنشد

اذا عَرَسَتْ ألقتْ جَنَامَةَ زَوْرِها * بتَيْهاء لا يَقْضى كَرَاهُ رَقِيبُها

* غيره * فَلْكة الزَّوْر ـ جانبه وما استدار منه * الأصمعى * جَزْ الانسان ـ صَدْره وقيل وسَطُه * ثابت * وفى الصدر الجَناجِن الواحد جِنْجِن وجِنْجِن * ابن السكيت * وجِنْجِنة * ابن دريد * وجُنْجُون * ثابت * وهى

الجآجئُ أيضا ــ وهى العظام التى اذا هُزِلَ الانسانُ بَدَتْ منه وهى مَوَاصِلُ عظامِ الصدر وأنشد

لكن قعيدةُ بيتنا مَجفُوَّةٌ * بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولها غِنا

* صاحب العين * الرَّحَى ــ أعْرَضُ ضِلَعٍ فى الصدر وقيل هى ما بَيْنَ مَغْرِزِ العُنُق الى مُنْقَطَعِ الشَّراسيف وقيل هى ما بين ضِلَعَىْ أَصْلِ العُنُق الى مَرْجِعِ الكَتِف * أبو عبيدة * المُهَر ــ مَفاصِلُ مُتَلاحِكَة فى الصدر وقيل هى غَراضِيفُ الضُّلوع واحدتها مُهْرة * أبو حاتم * وأُراها بالفارسية أراد فُصُوص الصدر أو خَرَزه لأن الخَرَزة بالفارسية مُهْرة * ثابت * وفى الصدر الثُّنْدُوَتان يُهْمَز ولا يُهْمَز ــ وهما مَغْرِز الثَّدْيَيْن وما حَوْلهما من لحم الصدر واذا قلت ثَنْدُوة لم تَهْمِز هذا قول الفراء * ابن السكيت * هى الثَّنْدُوَة والثُّنْدُؤَة اذا فتحت أوّلها فلا همز واذا ضممت أوّلها هَمَزت فاذا همزت فهى فُعْلُوَة واذا فتحت فهى فَعْلُلَة * قال أبو عبيدة * كان رُؤْبة يَهمِز الثُّنْدُؤَة والعرب لا تَهْمِزها * قال أبو اسحق * ثُنْدُؤَة فُعْلُلَة وثَنْدُوَة فَعْلُوَة ولا تكون فَعْلُلَة لانه ليس فى الكلام مثل فَعْلُل فأما ثُنْدُوَة فمن باب إنْفَحْل وهى فَعْلُوَة وهى قليلة * قال الفارسى * ثُنْدُؤَة بالضم والهمز فُعْلُلَة رُباعية ولا تكون فُنْعُلة لأن النون لا تُزاد ثانية الابنية ولا تكون فُعْلُوَة لعَدَم هذا البناء وأما ثَنْدُوة بالفتح وترك الهمز ففَعْلُوَة كتَرْقُوة وذلك لكثرة هذا البناء وأن النون لا تزاد ثانية الابنية ولا يجوز همزها مع الفتح لانها تكون حينئذ فَعْلُلَة أو فَعْلُؤة وكلاهما بناء عَدَم ولا تكون ثَنْدُوة فَعْلُلة لذلك أيضا وأن الواو لا تكون أصلا فى الأربعة * ابن دريد * الأُكْومان ــ ما تحت الثُّنْدُوَتين * ثابت * وفى الصدر الثَّدْيان والجمع أثْدٍ وثُدِىٌّ * ابن جنى * فأما قوله

فأصبحت النساءُ مُسَلَّبات * لهنَّ الوَيْلُ يَمْدُدْنَ الثُّدِينا

فكالغَلَط * ثابت * وفى الثَّدْى حَلَمَته وسَعْدانَته وإحْليله فأما حَلَمَته ــ فما نَشَزَ منه وطال ويقال لها قُرادُ الصدر وأنشد

كأن قُرادَىْ زَوْرِه طَبَعَتْهما * بطِينٍ من الجَوْلان كُتّابُ أعْجَمِ

والسَّعْدانة ــ ما اسْوَدَّ من الثَّدى حَوْلَ الحَلَمة * ابن دريد * وهى اللَّعْوَة وبه سُمّى

أعجم بفتح الجيم أى كتاب رجل أعجم وهو ملك الروم كما فى الصحاح واللسان اهـ

ذو لَعْوة ـ قِيلٌ من أقيال حِمْيَر * ثابت * والإحْلِيل ـ مَخْرَج اللبن منه

بياض بالأصل والكلام من أول قوله «فيها الفرث» متعلق بالمعدة اهـ

فيها الفَرْث وأنشد

ولا تُهْدِى الأَمَرَّ وما يَلِيه * ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العظام

* الفارسى * هو للانسان وغيره * قال على * لا تُنْكِر أن يكون الأَفْعَل اسما للجمع ألا تراهم قالوا للجماعة الأَعَمّ حكاه أبو زيد * صاحب العين * الحَوْصَلة من الانسان وغيره ـ مُجْتَمَع الثُّفْل أسفل السُّرَّة * ابن السكيت * هى الحَوْصَلة وحكى أبو زيد الحَوْصَل وقيل الحَوْصَل جمع حَوْصَلة * قال سيبويه * هى الحَوْصَلَّة * أبو حاتم * الهُزُوم ـ مَواضِع الطَّعام والشَّراب من الجَوْف وأنشد

حتى إذا ما بَلَّت العُكُوما * من قَصَب الأَجْواف والهُزُوما

* ابن دريد * رَبَضُ البَطْن ـ أَمْعاؤُه وجمعه أَرْباض * أبو عبيدة * الرَّبَض ـ مُجْتَمَع أعلى السَّحْر بقَصَب الرِّئَة * ابن السكيت * الرَّبَض ـ ما تَحَوَّى من مَصارين البطن * أبو عبيدة * الرَّبَض ـ أسفل من السُّرَّة والمَرْبِض ـ تحت السرة وفوق العانة * صاحب العين * الثَّرْب ـ شَحْم رَقِيق يَغْشَى الكَرِش والأَمْعاء وجمعه ثُرُوب * ثابت * وفى البَطْن الحَوايا الواحدة حاوِيَة وأنشد

أَضْرِبُهم ولا أَرَى مُعاوِيَه * الجاحِظَ العَيْنِ العَظِيمَ الحاوِيَه

* أبو عبيد * واحدتها حَوِيَّة وحاوِيَة وحاوِياء وأنشد

كأنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حاوِيائه * فَحِيحُ الأَفاعِى أو نَقِيقُ العَقارِب

* الفارسى * أما قوله تعالى أو الحَوايا فانَّ واحدتها حَوِيَّة وحاوِياء وحاوِيَة فان كان جمع حاوِيَة أو حاوِياء كان فَواعِل وإن كان جمع حَوِيَّة كان فَعائِل فأما فَواعِل فانك قلبتها من حيث هَمَزت عَوائِر وأَوائِل فلما اعترضت الهمزة فيه وفى فَعائِل فى الجمع قلبتها ياء ومما يدلّك على صحة ذلك أن أبا زيد حكى أنهم يقولون فى سَقِيقة سَيائِق * ثابت * الحاوِياء ـ المَبْعَر وهو الذى يَلِى الحُوران وهو الهَواء الذى فيه الدُّبُر وهو المَرْبِض وهنّ بَنات اللبَن وما استدار من المُصْران على شَحْم * أبو عبيدة * الحَوِيَّة ـ استدارة كل شئ كاستدارة الحَيَّة والنُّجُوم إذا رأيتها استديرة على نَسَق وتَحَوَّى الشئ ـ استدار

* أبوعبيد * القِتْب - ماتحوّى من البطن يعنى استدار مثل الحَوايا وجمعه أقتاب * ابن السكيت * القِتْب أنثى وتصغيرها قُتَيبة وبها سمى الرجل وقال مرة واحدها قِتْب وقِتْبة * أبوعبيدة * واحدها قُتْب بالضم * ثابت * المَحْشَى - أسفل موضع الطعام وهو الذى يؤدّى الطعام الى الغائط * أبوعبيد * هو الحَفِث والفَحِث - الذى يكون مع الكَرِش * أبوعبيدة * العَمُود - عِرْق فى وَسَط البطن وقيل هو ماتحت المَسْرُبة وقيل من لَدُن الرُّهابة الى السَّحْر وقد تقدم ماهو من الظهر

ومما فى البطن من ظاهره ومايليه

* أبوعبيد * المَغَارِض - جَوانب البطن أسفل الأضلاع واحدها مَغْرِض * غيره * أطلاق البَطْن - جُدَده وطَرائقه واحدها طَلَق * صاحب العين * العُكْنَة - طَىٌّ فى البطن والجمع عُكَن * ابن الأعرابى * وأعْكانٌ * صاحب العين * جارية مُعَكَّنة وعَكْناء وهى فَعْلاء لاأفعل لها وتَعَكَّن اللحمُ - غَلُظ وكل شئ ارتكم بعضه على بعض فقد تعكّن * ثابت * فى البطن السُّرّة والسَّرَر فأما السَّرَر - فماتقطع القابلة ومابقى - فهو السُّرّة * أبوحاتم * سَرَرْته - قطعت سرره * أبوعبيد * والجمع أسِرّة * ابن دريد * البُجْرَة - السُّرّة من الانسان والبعير عَظُمت أولم تَعْظُم والجمع بُجَر * أبوعبيدة * الأبيض - عِرق فى السُّرة * الأصمعى * هو عِرْق فى الظهر وقيل عِرْق فى الحالب والمَأْنة - السُّرّة وماحولها وقيل هى لَحْمة تحت السُّرّة الى العانة وقيل من السُّرّة الى طرف الشُّرْسُوف * الأصمعى * الجمع مُؤُون وقد تقدم أنها الطَّفْطَفَة * أبوزيد * مَأَنْتُ الرجلَ - أصبت مَأْنَته * ثابت * الثُّنّة - مابين السُّرّة الى العانة * أبوعبيد * خَثْلة البَطْن وخَثَلته - مابين السرة الى العانة والتخفيف أكثر * ابن دريد * والجمع خَثْلات وخَثَلات * قال على * خَثَلات نادر * صاحب العين * الخَثْوة - أسفل البطن اذا كان مُسْترخِيا * ثابت * المُرَيْطاء - جِلْدة رقيقة بين السُّرّة والعانة حيث تَمَرَّط * الشعر

الشعرُ الى الرُّفْغين عيناوشمالا ومنه حديث عرق أبى محذورة حين سمع صوته بالأذان خشيت أن تنشق مريطاؤك * أبوعبيدة * المُريطاوان ـ عرقان فى مراق البطن عليهما يعتمد الصائح والمؤذن * قال الأصمعى * هى ممدودة * وقال أبو زيد * تمدوتقصر * وقال الاحمر * حظّها القصر * غيره * العُنْدُقَة ـ موضع عند السُّحر كأنها ثغرة النحر فى الخلقة * أبوعبيدة * حوصلة البطن ـ المُرَيطاء والحوصلة ـ البطن على التشبيه بحوصلة الطائر وقد تقدم أن الحوصلة من البطن * ثابت * الحالبان ـ عرقان أخضران يكتنفان السُّرّة الى البطن وقيل هما عرقان يمتدان الكليتين من ظاهر البطن وقيل هما عرقان مستبطنا القربين * قطرب * الشاغران ـ منقطع عرق السرة * ثابت المَرَاقّ ـ أسفل البطن وما حوله حيث استرق الجلد * أبوعبيدة * المُتَمّ ـ منقطع عرق السرة * ابن دريد * الذّواقن ـ ماعلا من البطن والحواقن ـ ماسفل عنه ومنه اشتقاق الحُقْنة لأنها علاج ماهنالك وقد تقدم أنهما فى الصدر * أبوزيد * لأُلحقن حواقنك بذواقنك الحواقن ـ ماحقن فيه الطعام والذواقن ـ أسفل البطن والركبتان وقد تقدم نحوه أيضا * ثابت * الخَثْوة ـ أسفل البطن اذا كان مسترخيا وامرأة خثواء ولا يقال للرجل * ثابت * الصِّفاق ـ جلد البطن الأسفل الذى اذا سلخت الشاة فنزع منها مسكها الأعلى بقى منه ماعسك البطن فاذا انشق الصفاق كان منه الفتق وهو الموضع الذى ينقب البيطار من بطن الدابة * ابن دريد * الخرصيان ـ لحمة رقيقة حمراء لاصقة بحجاب البطن والهُرب ـ الثرب يمانية * أبوزيد * أطراق البطن ـ ماركب بعضه بعضا وتغضن

الرَّكَب

* ابن السكيت * الرَّكَب ـ موضع منبت العانة * أبوعبيدة * الجمع أركاب وأراكيب * الأصمعى * الرَّكَب ـ ماانحدر عن البطن فصار على العظم وقيل الرَّكَب من الرجل والمرأة ماانحدر عن البطن فكان تحت الثُّنّة وفوق الفرج وهو

العانة وقيل الرَّكَبان أصلا الفخذين اللذان عليهما لحم الفَرْج وقيل الرَّكَب ظاهر الفرج وقيل هو الفَرْج * ثابت * الأَسْب ـ العانة * ابن جنى * والجمع آسَاب وأُسُوب * ابن دريد * السَّبْدة والشَّعْرة ـ العانة * صاحب العين * هى الشَّعْرة والشَّعْراءُ * أبوعبيدة * الخَضْر ـ شحمة فى العانة وفوقها * ثابت * القُحْقُح ـ الذى عليه مَغْرِز الذكر مما يلى أسفل الرَّكَب

ومن صفات الرَّكَب

* ثابت * رَكَب مُصَعَّد ومُصَعِّد ـ اذا كان مُرْتفعا فى البطن مُنْتَصِبا امرأة مُصَعَّدة الرَّكَب والجَهاز ـ اذا لم يَنْحدر بين الفخذين * صاحب العين * رَكَب مُسْتَهْدِف ـ مرتفع عريض وركَب ناشز كذلك * أبوعبيدة * رَكَب حَزابِيَة ـ غليظ * أبوزيد * رَكَب جَهْم كذلك * صاحب العين * وقد جَهُم * أبوعبيدة * العَرَكْرَك ـ الرَّكَب الضخْم * صاحب العين * هَنٌ أَبَدُّ ـ ضخم * ثابت * رَكَب مَلْهُوس ـ اذا كان لازقا على العظم قليل اللحم يابسا وقد لُهِس لَهْسا * ابن السكيت * مَهْلوس كذلك * غيره * رَكَب مَخْلُوس ـ لا يُرى من قلة لحمه

أسماء وَسَط الانسان

* ثابت * يقال لوَسَط الانسان الجُفْرة وقيل الجُفْرة جَوْف الصدر وقيل الجُفْرة هى الضُّلوع والجمع جِفَار وكذلك البُهْرة والزُّفْرة والثُّجْرة وقيل الثُّجْرة مُجْتَمع أعلى حَشَاه وقيل هى اللَّبَّة * ثابت * الحَزِم كالثُّجرة والكَبَد ـ عِظَم الوَسَط رجل أَكْبَد وامرأة كَبْداء وأنشد

بُدِّلْتُ من وَصْل الحِسَانِ البِيضِ * كَبْداءَ مِلْحاحًا على الرَّضِيضِ

* تَخْلأُ إلا بِيَدِ القَبِيضِ *

يعنى

يعنى الرَّحى الغَليظة وقوله تَخْـلاَ ـ أى تحرّن ولم يذكر الكبداء فعل * أبوزيد * الأخْزَل ـ الذى فى وَسطه خُزْلة ـ أى كسر وقد خزل خزلا وقال حركته أحركه ـ أصبتُ وسطه غير مشتق

محاسن البطون

* ثابت * فى البطن الهيف والخمص والقبب والتبطين والتخصير والانطواء والاضطمار والاحتباص فالهيف ـ الضمور واللزوق وحسن اللحوق رجل أهيف وامرأة هيفاء وقد هيف وهاف * ابن السكيت * والخمص ـ انضمام الكشحين رجل خميص وخمصان وامرأة خمصانة * ثابت * القبب كالخمص * أبو عبيد * الهيف والخمص والقبب كله واحد وكذلك التبطين * ابن السكيت * رجل مبطّن ـ حسن البطن وبطين ـ عظيم البطن ومبطون ـ يشتكى بطنه وبطن ـ لا يهمه الابطنه ومبطان ـ لا يزال ضخم البطن * سيبويه * بطن بطنة وهو بطين كعظيم * صاحب العين * الهضم ـ خمص البطن ولطف الكشح رجل أهضم وامرأة هضماء وهضيم وكذلك بطن هضيم ومهضوم وأهضم * أبو عبيدة * بطن ممسود ـ لين لطيف مستو لاقبح فيه وقد مسد مسدا * أبو عبيد * والتخصير ـ انضمام الخصر وانتشار المأكمتين * ابن السكيت * والاضطمار ـ استحكام الضمور وأنشد

تعيد الغزاة فما إن ترا * ل مضطمرا طرتاه طليحا

* ثابت * الاحتباص ـ أن تراه كأن صفاقه لاصق * السكرى * الهميج ـ الخميص البطن

ما يذكر من قبح البطون

* ثابت * فى البطن الثجل ـ وهو استرخاؤه رجل أثجل وامرأة ثجلاء

وأنشد

لم تلف خيلهم بالثغر راصدة * نجل الخواصر لم يلحق لها إطل

* أبو حاتم * النَّجَل - خروج الخاصرتين * أبو الجراح * وقد نَجِل * ثابت * الدَّحَن والدَّحَل كالنَّجَل وقد دَحِن ودَحِل وهو دَحِنٌ ودَحِلٌ والسَّوَل - استرخاء تحت السرة رجل أسْوَلُ وامرأة سَوْلاءُ * أبو عبيد * وقد سَوِل * ثابت * حَبِجَ بطنه حَبَجًا وخَوِث خَوَثا - عَظُم وانتفخ * أبو زيد * رجل أخْوَثُ والأنثى خَوْثاءُ وقيل الخَوَث استرخاء البطن * صاحب العين * خَوِث البطنُ والصدرُ - امتلأ * ابن دريد * الجَوَث - استرخاء أسفل البطن رجل أَجْوَثُ * ثابت * والحُوصِل - الذى يخرج أسفله من قبل سُرّته مثل بطن الحُبلى كأنه حوصلة طائر * صاحب العين * عَجِر بطنُه عَجَرا وهو أعْجَرُ والانثى عَجْراءُ - عظم وضخم والعُجْرة - موضع العَجَر والجمع عُجَر والأعْجَر - كل شئ ترى فيه عُقَدا والعُجْرة - كل عُقْدة فى بدن وخشبة ونحوها وعصًا عَجْراءُ - ذاتُ عُجَر وسيف فى متنه عُجَر ومُعَجَّر - اذا رئى فيه كالعُقَد وهو أجْوده وهو التَّعَجُّر * أبو حاتم * بطن مُنْداحٌ - خارج مُدَوَّر * أبو عبيد * تَخَرْخَر بطنه - اضطرب مع عظم * أبو عبيد * البَجَر - انتفاخ ما والى السرة من جلد البطن لوُصول ما فى البطن الى الجلدة يكون خِلْقة وربما حَدَث وذلك الانتفاخ يدعى البَجْرة على مثال نَزْعة سُرّة بجراء ورجل أبْجَرُ وقد بَجِر * ابن دريد * البَجْرة والبُجْرة - السُّرّة النّاتئة وكل عُقدة تكون فى البدن بُجْرة * صاحب العين * انْدَلَع بطنه - انْدَلَق * ابن دريد * انْفَضَج بطنه - استرخت مَراقُّه وكل ما عَرُض كالمُنْشَدِخ فقد انفضج والكَحْثَلة - عِظَم البطن والدَّحْقلة - انتفاخ البطن أو عظمه من خَلْق والاقْعِطاط - أن يعظم أعلى البطن ويَخْمُص أسفله * أبو عبيد * بطن عَفَضَّج وعُفاضِجٌ - ممدود رِخْو وبطن سَحْبَل - ضخم وأنشد

* وأدرجت بطونها السَّحابلا *

* الاصمعى * الكَبَد - عِظَم البطن من أعلاه وقد تقدم أنه عظم الوسط

* ابن

* ابن السكيت * الخَثْواء – المسترخية أسفل البطن خاصة من النساء ورجل أخثى * صاحب العين * لا يكادون يقولون رجل أخثى * ابن دريد * وليس بثبت * أبو حاتم * رجل ضائن البطن – مسترخيه * الاصمعى * اللَّخا – استرخاء فى أسفل البطن وقيل هو أن تكون إحدى الخاصرتين أعظم من الأخرى رجل ألخى وامرأة لخواء

ومن صفات البطن التى ليست بجارية على فعل

* صاحب العين * رجل رحب الجوف – أى واسعه * أبو عبيد * من صفات العظيم البطن الحشور والعثجل * ابن دريد * وهو العثاجل وقال انحفج بطنه – اتسع والأثجل والدحن كالعثجل وقد يكون للبعير * أبو عبيدة * الدحن والدحونّ – السمين القصير مع عظم بطن * ثابت * وكذلك الجحن * ابن دريد * وكذلك الحبجر والحباجر والحبجر والحباجر وربما سمى الوتر الغليظ حباجر ومثله الهنبص والعقفج والعقفاج والحفضج والحفضج والحفاضج والحفضاج الذكر والانثى فيه سواء وكذلك الحنطأوة * السيرافى * وهو الحنطأو وقد مثل به سيبويه * ابن دريد * والطمخرير بالخاء والحاء والطماحر والطماحر من قولهم اطمحر بطنه امتلأ ومثله البجون وبه سمى الرجل بجونة * ابن دريد * البجونة – العظيمة البطن وربما سميت الدلو العظيمة البطن بجونة * ابن دريد * الدنفج – الضخم العظيم البطن عربية محضة ابتذلتها العامة * ابن دريد * الأكثم – العظيم البطن وبه سمى الرجل أكثم * ابن السكيت * امرأة كرشاء – عظيمة البطن ورجل أكرش * ابن دريد * الطخور – العظيم البطن * ابن دريد * الدحوق والدحوق – العظيم البطن وقال رجل دخبش ودخابش – عظيم البطن * صاحب العين * المنفوخ – العظيم البطن والضريب – البطين من الناس

(والدحون السمين) عبارة اللسان والقاموس الدحونة بزيادة الهاء فلعلهما لغتان اهـ كتبه مصححه

وغيرهم * وقال * رجل مُفاضٌ - واسع البطن والأنثى بالهاء والضِّفِرط - الرِّخْو البطن الضخم وهي الضِّفْرِطة والمُسْتَطَل - العظيم البطن * وقال * رجل أَمْدَرُ - عظيم البطن والجَنْبين والأنثى مَدْراءُ

أسماء الذكر ومافيه وصفاته

* ثابت * من أسماء الذَّكَر الأَيْرُ وجمعه أُيُور * وقال سيبويه * يكسّر على أَفْعُل وأفعال وأنشد

أنعتُ أعياراً رعَيْن الخنزرا * أنعتهنّ آيُرا وكَمَرا

وأنشد

ياضَبُعاً أكَّات آيارٍ أحْمِرَة * فَفِي البُطُون وقد راحتْ قَراقيرُ

* ابن السكيت * هو الايرُ * غير واحد * هي سَوْأة الانسان وعَوْرتُه وكل مايُسْتَحْيا منه عَوْرة والنساء عَوْرة * ثابت * ومن أسمائه الزُّبُّ - وجمعه أَزْبٌ والكثير زِبَبَة وقد تقدم أن الزُّبَّ اللِّحية يمانية * أبو عبيدة * الذُّبْذُب - الذكر * ثابت * ومن أسمائه الجُرْدان وجمعه جَرادِينُ وأنشد

اذا رَوِينَ على الخنزير من سَكَر * نادَيْن ياأَعْظم القِسّين جُرْدانا

وقد يُستعار الجُرْدان للحمار ويقال للجُرْدان المُجَرَّد والجُبَار دو العُجَرْد * ثابت * ويقال له الأُدَاف وجاء في الحديث في قطع الأُدَاف الدِّيَة وأنشد

أولج في كَعْثبها الأُدافا * مثل الذراع يَمْتَرى النِّطافا

* الزَّاجي * النَّبِيّ - الذكر * صاحب العين * نَعَظ الذكر يَنْعَظ نَعْظاً ونُعُوظاً وأنْعَظ - قام وقد أنْعَظه صاحبه وأنْعظ الرجلُ - نَعَظ ذلك منه وأنشد غيره

كَتَبْتَ الى تَسْتَهدي الجَوارى * لقد أنعظتَ من بلدٍ بعيدِ

* ثابت * ومن أسمائه العُجارِم * غيره * هو أصله وانه لَمُجَرْم - أي غليظ الأصل وقد يكون العُجارم صفة والقُسْبُرِيّ منها - العظيم الصُّلْب * أبو حاتم * وهو

القسبار

القِسْبار والقُسابِرِىُّ والقُرْبُرِىُّ * ابن دريد * وهو القُزْبُر * أبو حاتم * والجُوقانُ ـ ذَكَر الرجُل * أبو عبيدة * وهو النَّضِىُّ وأَعْرِفُه فى الفَرَس * ثابت * ومن أسمائه العَرْد ـ وهو الصُّلْب الشديد وأنشد

* يَمْشِى بعَرْدٍ قد دَنَا من رُكْبَتِه *

والجمع أعراد وعُرُود وكل شديد صُلْب ـ عَرْدٌ وعُرُدٌّ وعُرُنْد وقد عَرَد الشئُ يَعْرُد عُرُودا ومن أسمائه العَوْفُ ومنه قولهم نَعِمَ عَوْفُكَ * قال أبو عبيد * قال أبو عمرو هو طائر وأنكر أن يكون الذَّكَر وقيل العَوْف الحالُ أيًّا كانت من خير أو شَرّ وخصَّ به بعضهم الشرّ * أبو حاتم * الكَوْشَلَة ـ القَيْشَلَة العظيمة * أبو زيد * الكَوْش ـ رأسُ القَيْشَلَة * أبو حاتم * الجَدْل ـ ذَكَر الرجل وقد جَدَل جُدُولا فهو جَدِل وجَدْل ـ أى عَرْد * ثابت * ويقال له الغُرْمُول * أبو زيد * هو الرِّخْو منها وهو الذى لم يُختَن وردّ ذلك أبو حاتم قال لأن فى الحديث أن عُمَر نظر فى الحَمّام الى غَراميل الرِّجال فقال أَخْرِجونى وكانوا مُختَتِنين * قال * وخَصَّ به بعضهم ذوات الحافر ومنها النُّعْنُع ـ وهو الذَّكَر الطويل الضَّعيف الرَّقيق * قال * وقالت ابنة الخُسّ

سَلُوا نساءَ أَشْجَعْ * أىّ الأُيُور أنفَعْ

أَأَلطّويل النُّعْنُعْ * أم القَصير المِرْدَعْ

أم الذى لا يُرْفَعْ * أم الأَصَكُّ الأَسْمَعْ

فى كُلِّ شئٍ يَطْمَعْ * حتى القُرَيْص يَصْنَعْ

تقول يَطْمَع فى حرارة القُرْص * أبو حاتم * الدَّوْسَرِىُّ ـ الذَّكَر الغليظ الشديد المُجْتَمِع الخَلْق ومنه قيل كَتيبة دَوْسَر لاجتماعها * ثابت * ومن صفاته القَمُدُّ ـ وهو الصُّلْب الشديدُ النَّعْظ ويقال له اذا اهتزّ واشتدّ نَعْظُه عَتَر يَعْتِر عُتُورا وعَتْرا وأنشد

تقول إذ أعْجَبَها عُتُورُه * وغابَ فى قَعْرَتِها جُذْمورُه

* أَسْتَقْدِرُ اللهَ وأستَخيرُه *

* قال * وقالت أعرابية لصاحبتها أىّ الأيور أحبُّ اليك قالت أحبُّه إلىّ الصغير ضُمْرُه العظيم نَشْرُه الشديدُ عَتْره البطىءُ فَتْره القليلُ قَطْره * أبو عبيدة * العَتْر

(الان فى الحديث أن عمر الخ) الذى فى اللسان نسبة الحديث والنظر الى ابن عمر اه كتبه مصححه

ــ الذكر كأنه سُمِّي بالمصدر والبَعْصرة ــ الكَمَرة * ثابت * ومنها المُتْمَئِرُّ ــ وهو الذي اشتدّ نَعْظُه وامتدّ ومنها القاسِح ــ وهو الشديد النَّعْظ قَسَح يَقْسَح قُسوحا ورأيت فلانا البلتَه جَعْباء مُقْسِحا وإنه لطويل القُسوح * ابن دريد * قَسَح وأَقْسَح ــ اذا اشتد نَعْظُه ورُمْح قاسِح ــ صُلْب شديد والقازِح ــ ذكر الانسان وقد قيل إن اشتقاق قُزُوح الكلب منه وليس بقوى من الاشتقاق * غيره * الجُعْشوم ــ الغُرمول الضخم * أبو عبيدة * البَيْزار ــ الذكر * أبو حاتم * هو على التشبيه بالبِيزارة ــ وهى العصا * الرَّزاحى * الفَأْوَى مقصورة ــ القَيْشة * ثابت * فاذا غَلُظ واشتدّ ــ فهو قَيْسَبانٌ وأنشد

وقد أكون للنساء صالحا * اذا تشكّين عَراما آزِحا

* أَقبلتُهنّ قَيْسَبانًا قاسِحا *

* صاحب العين * الحَوْقَلة والدَّوْقلة ــ الغُرمول المُسترخى والدَّوْقَلة ــ من أسماء الذكر وكَمَرة دَوْقَلة ــ ضخمة والمُكْرَهِفّ ــ الذكر المُنتشر المُشرف * أبو زيد * السَّمَهْدَرُ ــ الذكر * وقال * خَتَن الغلام والجارية يَخْتِنُهما ويَخْتُنُهما خَتْنا والخَتين ــ المختون الذكر والأنثى فى ذلك سواء والخِتانة ــ صناعة الخاتن والخِتان ــ موضع الخَتْن من الذكر * صاحب العين * الخِتان غَمْش للغلام ــ أى يُرى فيه بعد ذلك صَلاح وزيادة * ابن دريد * خَفَضْت الجارية خَفْضا ــ وهو كالخِتان للغلام * أبو زيد * تَخَلَّج المختون فى مِشْيَته ــ تجاذب يمينا وشمالا * ثابت * وفى الذكر قُلْفته وقَلَفته وقُلْفَته ــ وهى الجلدة المُلبِسة على الحَشَفة ويقال للغلام قبل أن يُختن أَقْلَف بيّن القَلَف وقد قَلِف * صاحب العين * القَلْف ــ قَطْع القُلْفة * ثابت * وكذلك أَرْغَل وأَغْرَل بيّن الغَرَل وأنشد

ترى أبناءنا غُرْلا عليها * وتَسْكُوهم بهنّ مُخَتَّنينا

والجلدة التى تُقْطع ــ هى الغُرْلة * أبو عبيدة * وهى الكُمّة وهى العُذْرة * صاحب العين * السَّلَف ــ غُرْلة الصبى * أبو عبيد * عَذَرت الغلام والجارية أَعْذِرُهما عَذْرا وأَعْذَرتهما ــ خَتَنتهما والاعذار ــ طعام الخِتان وسيأتى ذكره * ثابت * سَحَت خِتانه وأَسحته ــ اذا استأصله وطَحره ــ اذا لم يستأصله

* أبو

* أبو عبيد * أَظْعر الخِتَانَ ـ استأصله * صاحب العين * زُبٌّ مُحَصَّب ـ اذا لم يُخْتَن * أبو زيد * غلام أَغْلَف ـ لم يُخْتَن والغُلْفة ـ كالقُلْفة وقد تقدم أن القُلْفتين الصاغان * ثابت * في الذكر الكَمَرة الكَوْشَلَة ـ حَوْزَة الكَمَرة * ابن دريد * الكَمَرة ـ طرف قضيب الانسان خاصة وقد زعم قوم أنه يقال لكل ذكر من الحيوان والجمع كَمَر والمَكْمُور ـ الذي أصاب الخاتن كَمَرته وهو أيضا العظيم الكَمَرة والجمع المَكْمُوراء وامرأة مَكْمُورة ـ منكوحة وتَكامَر الرجلان نظرا أيُّهما أعظم كَمَرة وكامَرْته فكَمَرته * ثابت * وفيه الحَشَفة وبعضهم يُسمي الحَشَفة الفَيْشَة والفَيْشَلَة * أبو حاتم * الفَيْشَة ـ الذكر المُنْتَفِخ * أبو عبيدة * الوَقُوب والقَمُوز ـ الكَمَرة * صاحب العين * الدَّوْقَل من أسماء رأس الذكر وكَمَرة دَوْقَلَة ـ ضخمة * ثابت * ويقال لها القَنْفاء * ابن دريد * وهي القَنِيف * ثابت * وهي الحَوْقاء والكَبْساء والكُبَاس والقَهْبَلِس والكُمْهُدة والكَنْفَرِش وكل ذلك اذا عظُمت وأشرفت * أبو عبيدة * واذا كانت الكَمَرة عريضة سميت فَلْطاسًا وفُلْطُوسًا وأنشد

* غمزَ المُغيبات فلاطيس الكَمَر *

* وقال * اسْمَهَرّ الذكرُ ـ اشتدّ * صاحب العين * ذَكَر أَخْزَم ـ قصير الوَتَرة وكَمَرة خَزْماء * ثابت * وفي الحَشَفة الحُوق ـ وهو حُرُوفها المُحيطة بها وهو إطار الحَشَفة الذي حَوْلَه الخِتان وأنشد

* قد وَجَب المَهْرُ اذا غابَ الحُوق *

* صاحب العين * هو الحَوْق والحُوق ولم يحك الفتح غيره * أبو زيد * الحُوق ـ طَوْق الكَمَرة * أبو عبيدة * هو حَلْقها * ابن دريد * قَيْشَلة حَوْقاء ـ مُشْرِفة وأَيْرٌ أَحْوَق ـ عظيم الحُوق * أبو عبيدة * ويقال الحُوق الاكليل * غيره * هو الخِتان والأَعْرَم والمُعْبَر ـ الذي لم يُخْتَن * أبو حاتم * السَّمْحاق ـ أثر الخِتان * أبو عبيدة * الأَنْظَر ـ الذي لم يُختَن * ابن دريد * المُبَظِّر ـ الخاتن * ثابت * وفي الكَمَرة الاحليل ـ وهو مَخْرَج البَوْل وكذلك هو في المرأة ومَخْرَج اللَّبَن من كل ذات دَرّ إِحْليل * قال ابن الأعرابي * وهو التَّحليل والبَرْبَخ وحقيقة

البَرْبَخ الأرْدِبَّة * ابن دريد * غُرْمول فَيْخَر - عظيم ورجل فَيْخَر - اذا عَظُم ذلك منه وقد يقال بالزاى * أبو حاتم * ذَكَر أَسْدَل - مائل وهو السَّدَل واذا كان الاحْليل واسعا قيل إنه لَثِرٌ واذا كان ضَيِّقا فهو عَزُوز وفى الكَمَرة الحَطَاط - وهو مثل البَثْر الذى يخرج فى الوجه وأنشد

* بذى حَطَاط مِثْلِ أَيْرِ الأَقْمَر *

وقيل حَطَاط الكَمَرة حُرُوفها * ثابت * وفى الذكر الوَتَرة - وهى العِرْق الذى فى باطن الحَشَفة وفيه مَحامِلُه - وهى العُرُوق التى فى أُصوله وجِلْدُه وماعُلِّق به وفيه المَثْك - وهو العِرْق الذى فى باطنه عند أَسْفل حُوقه وهو الذى إذا خُتِن الصبى لم يكد يَبْرَأ سريعا * أبو عبيدة * المَثْك - عِرْق أسفلَ الكَمَرة ويقال بل الجِلْدة من الاحليل الى باطن الحُوق والمَثْك - طَرَف الزُّبّ من كل شئ وحَبائل الذكر - عُروقه * ثابت * وفى الذكر الحُرْتة - وهى بين مُنْتَهى الكَمَرة وبين مَجْرَى الخِتان * ابن دريد * القُصْعة - غُلْفة الصبىّ اذا اتَّسعت حتى تخرج حَشَفته فى بعض اللغات * أبو حاتم * جَلِيعُ القُلْفة - أن تصير خَلْف الحُوق فاذا كان الغلام كذلك فهو أَجْلَع والجَلَع يُكْره واذا كانت غُرْلته فاضلة على الاحليل رُجُوه بطول قُلْفته * صاحب العين * الأَقْلَف - الذى لم يُخْتَن وقيل هو الذى يُرَى فى قُلْفته قبل الخِتان بَياضٌ عند انْقِلاب الجِلْدة * أبو عبيدة * الجِذْل - أصل الذَّكَر وجِرَان الذكر - باطنه * أبو مالك * لَدِيداه - جانباه * ابن دريد * القَنْطَليس والفَنْجَليس - الكَمَرة العظيمةُ * وقال * شَطٌّ وأَشَطّ - أنعظ والعُلْعُل - الجُرْدان اذا أنعظ فلم يشتدّ * ثعلب * الجِلْدة - الغُرْلة * أبو عبيدة * الرُّسُوب - الكَمَرة * ابن دريد * القَلْهَبِيس - اسم كَمَرة الانسان وقيل للهامة المُدَوَّرة هامة قَلْهَبَسة * أبو حاتم * القَفْعاء - الفَيْشَلة * صاحب العين * الأَصْلَع - رأس الذكر كناية عنه وهو الأُصَيْلِع * وقال * ذَكَر أَزْعَب - غليظ * أبو عبيد * القَمَعالة - أعظم القَياشِل والقَمْعاة والقَمْعَى - الفَيْشَة * أبو حاتم * الكَوْمَح - الفَيْشَة

الأُنْثيات

* أبو حاتم * الخُصى والخُصْية والخِصْية من أعضاء التَّناسُل والتثنية خُصْيان وخِصْيان وخُصْيَتان * أبو عبيدة * خُصْية بضم الخاء ولم أسمعها بكسر الخاء وسمعت خُصْياه ولم يقولوا خُصْىٌ للواحد والجمع خُصًى * صاحب العين * خَصَيْته خِصاءً – سَلَلْت خُصْيتيه تكون في الناس والدَّوابّ والغَنَم والخَصِيُّ – المَخْصِىُّ والخَصِى مُخَفَّف – الذى يَشْتكى خُصاه * أبو عبيد * خَصِىٌّ مَجْبوب – مستأْصَل القَطْع بَيِّن الجِبَاب والجَبُّ – أن تُحْمَى شَفْرة ثم يُستأْصَل بها الخُصْيان * ثابت * البَيْضتان – هما الأُنثيان والمَثَانَة – مُسْتَقَرُّ البَوْل من الرجل والمرأة وكلّ دابّة * أبو عبيد * مَثَنْتُه أَمْثُنه مَثْنا – ضربتُ مَثَانَته والمَثِنُ والمَمْثون – الذى يَشْتكى مَثانَته وجاء فى الحديث أن عمّارا صلّى فى تُبّان ثم قال إنّى مَمْثُونٌ وقد مُثِنَ * قال الفارسى * لافِعْلَ له وإنما هو كفُؤُد * أبو عبيد * الأَمْثَن – الذى لا يُمْسِكُ بَوْلَه فى مَثانته والمرأة مَثْناءُ * ثابت * الصَّفَن – جِلْد الخُصْيَيْن وكل بَيْضة فى صَفَن * صاحب العين * هو الصُّفْن والصَّفَن والجمع أَصْفانٌ * أبو عبيدة * هى الصُّفْنة والصَّفْنة وقد صَفَنْته أَصْفُنُه صَفْنا – شَقَقْت صَفَنه * وقال * جِرابُ الخُصْيَيْن – وِعاؤهما * ثابت * الذَّباذب – الخُصَى واحدتها ذَبْذَبَة وأنشد

لو أبصرتني والنُّعاسُ غالِبِي * خَلْفَ الرِّكاب نائِسًا ذَباذِبِي

* إذًا لقالتْ ليس ذا بصاحِبِي *

وهى ههنا خُصْيَتاه ومَذَاكيره * أبو عبيدة * الأَسْهران – عِرْقان يَصْعَدان من الأُنثيين إلى القَيْشَلَة وهما عِرْقا المَنِىّ وقيل هما عِرْقان فى المَتْن يَجْرى فيهما الماءُ ثم يقع فى الذَّكر وأنشد

تُوائِلُ من مِصَكٍّ أَنْصَبَتْه * حَوالِبُ أَسْهَرَيْه بالذَّنِين

ويُروى أَسْهَرتْه من السَّهَر * وأنكر الأصمعى الأَسْهَرَيْن قال وإنما الرِّواية أَسْهَرته أى

بياض بالأصل

لم تدعه ينام وذكر أن أبا عبيدة غلط * قال أبو حاتم * وهو فى كتاب عبد الغفار الخزاعى وانما أخذ كتابه فزاد فيه أعنى كتاب صفة الخيل ولم يكن لأبى عبيدة علم بصفة الخيل * وقال الأصمعى لو أحضر فرس وقيل له ضع يدك على شئ بعد شئ ما درى أين يضعها

صفات الخصى وأعراضها

* ثابت * من الخصى الكمشة والسابغة والسجيلة والشجبلة والسجلة والأدراء والشرجاء فالكمشة — المشمرة القصيرة اللازقة كمشة بينة الكموشة والسابغة — المتدلية الواسعة والسجيلة مثلها بينة السجالة وكذلك الشجبلة والسجلة والأدراء — العظيمة أدر الرجل أدرا وهى الأدرة والأدرة ورجل آدر وأنشد

فما ذنبنا فى أن أداءت خصاكم * وأن كنتم فى قومكم معشرا أدرا

وقيل الآدر — الذى ينفتق صفاقه فيقع قصبه فى صفنه ولا ينفتق الامن جانبه الأيسر وقد يأدر من داء يصيبه والشرج — أن تصغر إحدى البيضتين وتعظم الأخرى * أبو حاتم * الشرج — أن لا تكون له إلا بيضة واحدة * ثابت * رجل أشرج بين الشرج * قال أبو زيد * هو الأشنج ولم يعرف الأشرج ويقال للرجل اذا كان كذلك قبليط * قال على * وهذا بناء لم يذكره صاحب الكتاب * صاحب العين * الحضان كالشرج والأحدل — الذى له خصية واحدة من كل شئ وقد تقدم الحدل فى المنكب والعنق * ابن دريد * التهدل — استرخاء جلدة الخصية ونحو ذلك وقد تقدم فى الشعر * ثابت * وفيهما الفتق — وهو أن تنشق الجلدة التى بين الخصية وأسفل البطن وهى المراق فتقع الأمعاء فى الخصية * ابن دريد * الدودرى — الطويل الخصيتين * قطرب * معد بخصييه معدا — مدهما * أبو عبيد * أبدى الله شواره — يعنى مذاكيره * أبو مالك * شوار الرجل — ذكره وخصيته وأسته ومنه شور به اذا فعل

به ما يُسْتَحْيا منه

فــــرج المــــرأة

* ثابت * فى المرأة الحِرُ والجمع أَحْراح وإنما أصله حِرْح الا أنهم أخرجوا الحاء فى الواحد وأثبتوها فى الجَمْع وأنشد

إنّى أَقُودُ جَمَلاً مِمْراحَا * فى قُبَّة مُوقَرَةٍ أَحْراحا

* قال سيبويه * رجل حَرِحٌ على النسب * أبو عبيدة * رَكَبُ المرأة - فَرْجها وأنشد

قد عَلِمَتْ ذاتُ جَيش أَبْرَدُهْ * أَحَمَى من التَّنُّور أحمى مُوقِدُهْ

* ثابت * هو المَحْلُوق * أبو زيد * جَمْشه - حلقه * صاحب العين * هَنُ المرأة - فَرْجها * وحكى سيبويه * عن أبى الخَطّاب أنهم يقولون هَنَانَانِ يُريدون هَنَيْن ذكره مُسْتَشهدا على أنّ كِلَا ليس من لفظ كُلّ وشرح ذلك أن قولهم هَنَانان ليس بتثنية هَنٍ وهو فى معناه كسِبَطْر ليس من لفظ سَبِط وهو فى معناه * الزِّجاجى * هَنٌ مَجْلُوم - مَحْلُوق * ابن السكيت * الشُّكْر الفَرْج وأنشد

صَنَاعٌ بِإشْفَاها حَصَانٌ بشَكْرِها * جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ

* الفارسى * قوله صَنَاع بِإشْفَاها يعنى عَيْنَها - أى انها تَصْنَع فى القُلُوب بلَحْظِها صَنِيعَ الإشْفَى وقوله جَوَاد بقُوت البطن - يعنى الحديث وهو قُوتُ بطن الكريم ومنه قوله

* أُحَدِّثُه إنّ الحَدِيثَ من القِرَى *

وقوله والعِرْقُ زاخِر - أى انه وافِرٌ مرتفع من زَخَر الماء وهو مَدُّه واذا مدّ الماءُ جاش واذا جاش ارتفع واذا ارتفع طَفَا بما فيه فصَفَا * ثابت * الشُّكْر - لحمُ الفَرْج * صاحب العين * الظَّبْية - الحَيَاءُ من المرأة ومن كُلّ ذات حافِر وقال مَتَاعُ المرأة كِنَايَة عن فَرْجها * أبو عبيدة * المَشْرَح - مَتَاعُ المرأة

(فى قبة) فى اللسان ذاقبة وهو واضح اهـ مصححه

وأنشد

قَرِحَتْ عجيزتها ومَشْرَحُها * من قَصْهادأباً على البُهْرِ

ويقال له أيضا شَرَيْحٌ * صاحب العين * جَهازُ المرأة - حَياؤها * أبو عبيدة * قُبُل المرأة - فَرْجها وفوق الفَرْج - مَشَقُّه * أبو حاتم * هو على التشبيه بفُوق السهم * ابن دريد * الزُّنْب - ماظَهَرَ من لحم الجَهاز * صاحب العين * السَّوْأة - فَرْج المرأة والرجل وفى التنزيل فبدت لهما سوآتهما * ابن السكيت * شُفْر الفَرْج - حَرْفُه * أبو عبيدة * وهو الشافِر * ثابت * وفيه الأَشْعَران - وقيل هما ماوَلِيَ الشَّعَر من شُفْرِي الحَياء * ثابت * وفيه الإِسْكَتان - وهما يَلِيان جانِبَيْه وأنشد

بها وَضَحٌ بأسفَلِ إسكتيها * كعَنْفَقة الفرزدق حين شابا

* قال الفارسي * قال قوم إِسْكَتان وزنه إفْعَلان على حد إِصْبَع وإصْبَعان * وقال بعضهم * إسكتان فِعْلَتان * قال * وهذا هو الصحيح بدلالة قولهم امرأة مأسوكة فلو كان الإسكتان إفعلين لكانت مَسْكُوتة * أبو عبيدة * البُظارة - مابين الإسكتين وهما جانبا الحَياء * أبو زيد * هو البَظْر * أبو مالك * هو البُنْظُر * ابن دريد * البَيْظَر - ماتقطعه الخاتنة من الجارية * أبو عبيد * القُذَّتان - جانبا الحَياء * ابن دريد * العُنّاب - البَظْر وأنشد

اذا دَفَعَتْ عنها الفَصيلَ برِجْلِها * بَدا من فُروج البُرْدَتَيْن عُنابُها

وقيل هو مايقطع من البظر * ثابت * وفى المرأة الرَّحِم * صاحب العين * وهو بيت الوَلَد أنثى والجمع أرْحام وقد تُسكَّن الحاء وتُكسر الراء وقد تكون الرَّحِم للناقة والشاة وغير هذا من الحيوان ذى الأربع وقد تقدم ذكر الرُّحوم فى باب الولادة والعَدَابة - الرَّحِم وأنشد

فكُنْت كذات العَرْك لم تُبْقِ ماءَها * ولاهي من ماء العَدابة طاهر

* ثابت * وفى الرَّحِم العُنُق - وهو مااستدق من أدناها ممايلي الفَرْج وفى الرَّحِم حَلْقَتان فاحداهما التى على فم الفرج عند طرفه والحلقة الأخرى التى تنضم على الماء

وتنفتح

(وفيه الأشعران وقيل الخ) عبارة اللسان والأشعران الاسكتان وقيل هما الخ فلعل فيما هنا سقطا من الناسخ اهـ كتبه مصححه

وتَنْفَتِحُ للحَيْض ومابينهما المَهْبِل وقيل المَهْبِل - مُسْتَقَرُّ الرَّحِم وهو باطل انما هو مابين الحَالِقَتين وأنشد

لاتقه المَوْتَ وقِيَّاتُه * خُطَّ له ذلك في المَهْبِل

* صاحب العين * هو مَوْضِع الوَلَد * أبو حاتم * المَهْبِل - الفَرْج والبَهْو - مَقْبَل الوَلَدين الوَرِكَين * ثابت * والقُرْنَتان - شُعْبَتا الرَّحِم * أبو حاتم * هما رَأْس الرَّحِم يَتَعَقَّفان ويقَعُ فيهما الولد وقيل القُرْنَتان - ماتَتأمنه وقيل زاويتاه وكذلك هما من الضَّبَّة * أبو حاتم * الكَظَامَة من المرأة - مَخْرَج البَوْل * ثابت * والمَلَاقِي - مَضَايِقُ الرَّحِم مما يَلِي الفَرْج * أبو مالك * هي أَدْنَى الرَّحِم من مَوْضِع الوَلَد واحدتها مَلْقاة ومَلْقًى * أبو علي * تَلَقَّت المرأةُ فهي مُتَلَقٍّ ومُتَلَقِّية - عَلِقَت * أبو عبيد * هي مَآزِم الفَرْج * أبو حاتم * خَالِقِيُّ الفَرْج - ما انْزَوَى من قَعْره الواحد خُقُوق * ثابت * الكَيْن - اسمٌ لذلك المَكان وقيل الكَيْن الغُدَد التي فيه مثل أطراف النَّوَى والعَوْلَك - عِرْق في الرَّحِم غامض * أبو عبيد * العَوْلَك - عِرْق في الخَيْل والحُمُر والغَنَم يكون في البُظَارة غامضًا داخلًا فيها وأنشد

ياصاح ما أَصْبَرَ ظَهرَ غَنَّام * خَشِيت أن تَظْهَر فيه أَوْرَام

* من عَوْلَكَيْن غَلَبا بالإِبْلام *

وذلك أن امرأتين ركبتا هذا البَعير الذي اسمه غَنَّام * أبو حاتم * العاذل والعاذر - العِرْق الذي يَسِيل منه دمُ المُسْتَحاضة والنُّوف والعُنْبُل والعُذْرة - البَظْر وقد قدّمت أن العُذْرة الجِلْدة التي يَقْطَعها الخاتن * أبو حاتم * قُنْب المرأة - بَظْرها والغُمُض - آخر الفَرْج وأنشد

حَرٌ عَلا الكَفَّين جَهْمٌ مُزْعَفِرٌ * له غُمُضٌ مُسْتَحْصِفٌ مُتَضَرِّمُ

أَزُومٌ يَئِطُّ الأَيْرُ فيه إذا انْتَحى * أَطِيطَ قِتَى الهِنْد حين تُقَوَّمُ

الأَزُوم - العَضُوض * ابن دريد * الخَشْنَفَل - من أسماء الفَرْج والخُنْثُب والمُتْك - ما تَقْطَعه الخاتنة من الجارية

ومن صفات الفرج

* ثابت * المَنْهُوش ـ القليلُ اللحم والأَكْبَس والكُبَاس والكَعْثَب ـ الناتئُ المُمتلئُ وأنشد

* حَيَّاكَهُ عن كَعْثَبٍ لم يَمْصَحِ *

* أبو عبيدة * وهو الكَعْثَم وامرأة كَعْثَبٌ وكَعْثَمٌ وكَثْم ـ ضخمة الرَّكَب والأَخْثَم والأَجَمّ ـ العريض وأنشد

جاريةٌ أعظمُها أَجَمُّها * بائنةُ الرِّجْلِ فما تَضُمُّها

قد سَمَّنَتْها بالجَرِيش أُمُّها * فهى تَمَنَّى عَزَبًا يَشُمُّها

* أبو حاتم * اللُّهْمُومُ منها ـ الذى يلتهم المَتَاع * الأصمعى * الكَوْم ـ الفرج الكبيرُ * الرَّزَاحِىّ * فَرجٌ أَفْلَجُ ـ بعيدُ ما بين الإِسْكَتَين والعَفَاق ـ الفَرْج لكثرة الجِمَاع والفعل ـ كناية عن حَياء المرأة والناقة والدابة والعَفْلَق والعَفَلَّق ـ الواسعُ الضخمُ الرِّخْو وامرأة عَفَلَّقَةٌ ـ ضخمة الرَّكَب * أبو زيد * الشَّفَلَّح ـ الغليظ الحُرُوف المسترخِى منها وقد تقدم فى الشَّفَة

ومن عيوب الفرج

* ابن دريد * العَفَلُ والعَفَلَة ـ غِلَظٌ يحدُث فى الرَّحِم امرأة عَفْلاءُ وقد عَفِلت وكذلك هو من الدوابّ وهو فى الرجال وَرَمٌ يحدُث فى الدُّبُر * اللحيانى * يقال فى السَّبِّ يا ابن المُعْبَرة ـ يريد العَفْلاء وأصله من الشاة المُعْبَرة * ابن السكيت * القَرَن شبيه بالعَفَلة * قال أبو سعيد السيرافى * قال أبو إسحق قال أحمد بن يحيى الرواية شبيه بالنُّتُوّ فى الرَّحِم * قال * وكُلُّ ما زاد على سطحه فهو قَرْن * صاحب العين * القَرْناء ـ العَفْلاءُ من النساء والبقر والشاء * ابن دريد * القَلْقَم ـ الواسع من الفُرُوج * صاحب العين * المَضُونُ من الفُروج ـ الذى أحدُ شُفْرَيه أعظم

من الآخر وقد تقدم نحوه فى الخُصية * أبوعمرو * القَلْهَمُ - القَرْج الضخم الطويل الإسكتين القبيح * ابن الأعرابى * حِرٌّمُحْقٌ - يُصوت عند النَّخْ يعنى خضخضة الجماع * صاحب العين * اللَّخْو - القُبُل المُضطرب الكثيرُ الماء * وقال * اللَّخَن - قُبح رائحة الفَرْج يُقال امرأة لَخْناءُ

الوركان

* ثابت * الوَرِكان - العَظْمان على طَرَف عَظْم الفَخِذين وقد وَصَلا ما بين الفَخِذين والعَجُز * أبوعبيدة * يقال وَرِكٌ ووِرْكٌ وهى أُنثى والجمع أَوْراك والوَرَكُ - عِظَم الوَرِكين رجل أَوْرَك - عظيم الوَرِكين والأُنثى وَرْكاء ويقال ثَنَى وَرِكَه فنزَل - اذا جعل رجلا على رجل أو ثَنَى رجله كالمُتربع وقد وَرَك وَرْكا وتَوَرَّك وفى الوَرِكين الغُرابان - وهما رأسا الوَرِكين مما يلى الجَنْب شاخصان مُبتدان الصُّلب وأنشد

* أَوْقَى غُراباه وماتَصَوَّبا *

* أبوعبيدة * هما رُؤُس الوَرِكين وأعالى فُروعهما وقيل هما طَرَفا الوَرِكين الأَسفلان اللذان يَليان أعلى الفَخِذين وقيل هما عَظْمان رَقيقان أسفل من الفَراشة * ابن السكيت * القَطَن - ما بين الوَرِكين * ابن دريد * وهى القَطِنَة * ثابت * الحَجَبتان - العَظْمان اللذان فوق العانة يُشرفان على مَراقّ البطن من يمين وشمال واللَّحمتان اللتان على الوَرِكين - المَأْكَتان وأنشد

* الى سَنَواءِ قَطِنٍ مُؤَكَّمِ *

يقال رجل مُؤَكَّم - اذا كان كثير لحم المَأْكَتين والحُقُّ من الوَرِك - مَغرز رأس الفَخِذ فيها وقد تقدم أنها النُّقْرة فى رأس الكَتف * ثابت * وهما النُّقْرتان والصَّدَفتان والخُرْبتان * أبوعبيد * الخُرْب والخُراب والخُرابة والخُرَّابة والخُرابة - ثَقْب الوَرِك * أبوعبيدة * الخُرْب والخَرْب والجمع أخراب - هو القَلْت والقَلْت - الذى بين الحَجَبة والقُصَيرى والمَتْن وفى أوساط الوَرِكين الخُرابتان والخُربتان

ـ وهما الخَرْقان النافذان فى أَوْساط الوَرِكين وهو الخُرْب والخُرَب والخَرَب والخُرْبة * ثابت * الخُرْبَتان ـ مَغْرِزُ رأس الفخذين فى الوَرِكَيْن * ابن الأعرابى * خَرَبْتُه ـ ضربتُ خُرْبته وتَخَرَّبتْ هى ـ تَشَقَّقت * ثعلب * الميم فى ذلك كله لُغَة * أبو عبيد * الفائِلُ ـ اللحمُ الذى على خُرْب الوَرِك وكان بعضهم يجعل الفائل عِرْقا * ثابت * هو عِرْق فى الوَرِك باطِنٌ يَصل الى الجَوْف وأنشد

قد نَطْعَن العيرفى مَكْنُون فائله * وقد يَشِيطُ على أَرْماحنا البَطَلُ

أراد إنا حُذَّاق بالطَّعْن فنَطْعَن فى الفائل وهو مَقْتَل * الأصمعى * النَّسَى ـ عِرْق من الوَرِك الى الكَعْب * ثعلب * هو عِرْق النَّسَى وأنكر ذلك أبو إسحق لأنه لا يُضاف الشئ الى نفسه * على * قد تجئ ألفاظ مُضافة الى نفسها بادئَ الرأى ثم تُوَجَّه حتى تأتىَ مضافة الى غيرها بذلك التأويل نحو ما حكاه أبو بكر من قولهم مَسْجِدُ الجامِع وصلاة الأولى وباب الحديد وكُلًّا قد عَلَّل فأخرجه من اضافة الشئ الى نفسه وجمع النَّسَى أَنْساء * ابن السكيت * نَسِىَ نَسًا فهو نَسٍ ـ شَكَا نَساهُ * أبو زيد * وهو أَنْسَى والأنثى نَسْياءُ * أبو عبيد * نُسِىَ ـ شَكَا نَسَاه ونَسَيْتُه نَسْيا ـ أصبتُ نَسَاه * ابن السكيت * نَسْيان ونَسْوان * قال على * الأصل نَسْيان ولا وجْهَ لنَسْوان الا أن يكونَ نادرا من باب جَبَيْتُه جِبَاوَةً * أبو عبيدة * القَوارَتان ـ سَكْتان بين الوَرِكين والفَخِذ الى عُرْض الوَرِك لا تحولان دُون الجَوْف وهما اللتان تَفُوران فتتحركان اذا مَشَى * ثابت * القَوارَة ـ خَرْق فى الوَرِك الى الجَوْف لا يحجبه عظم * أبو زيد * الحارِقَة ـ العَصَبة التى تجمع بين رأس الفَخِذ والوَرِك * ابن السكيت * الحارِقَتان ـ عَصَبتان فى رُؤُس أعالى الفَخِذين فى أطرافهما ثم تَدْخُلان فتَكُونان فى نُقْرتَى الوَرِكين مُلتزِقتين ثابِتتين فى النقرتين فيهما موصِل ما بين الفَخِذ والوَرِك * ثابت * فاذا انقطعت قيل أصابه حَرَق وقد حَرِقَت الرجل أحرَقه حَرَقا وأنشد

تَراه تحت الفَنَن الحَرِيق * يَشُول بالمِحْجَن كالمَحْرُوق

* ابن السكيت * رَجُل حَرِق * صاحب العين * رجل مَحْروق وبعير مَحْروق وقيل الحَرَق فى الناس والإبل انقطاع الحارِقة ورجل حَرِقٌ أكثر من مَحْروق وبعير مَحْروق أكثر من حَرِق واللغتان فى كل واحد منهما فصيحتان * ثابت * والحَرْقَفتان

- مجتمع رأس الورك المشرف على الفخذ حيث تلتقيان من ظاهر يقال للمريض اذا طالت ضجعته قد دبرت حراقفه وأنشد

رأت ساعدى غول وتحت ثيابه * جناجن يدمى حدها وحراقف

* صاحب العين * الحرقفة - عظم الحجبة ويقال للدابة الشديدة الهزال حرقوف * ثعلب * حرقف الرجل - وضع يده على حراقفه * أبو عبيد * الحراكيك - الحراقف واحدتها حركَكَة * قال أبو على * الحراكيك من باب طوابيق لأنا لم نسمع فيه الحراكك * ابن الأعرابى * حركته أحركه - أصبت حركَكَته ورجل حريك - ضعيف الحراكيك وقيل الحريك الذى يضعف خصره فاذا مشى فكأنه يتقلع من الأرض والأنثى حريكة * ابن دريد * الخجوف - طرف حرقفة الورك والخجف والخجفة - رأس الورك الى الحجبة * ثابت * الخناجف - رؤس العظام حيثما تخصت وفى الوركين الصلوان - وهى الفرجة التى بين الجاعرة وبين الذنب عن يمين وشمال وأنشد

على صلويه مرهفات كأنها * قوادم دلتها أنسور نواشز

* أبو عبيد * الصلوان - ما انحدر من الوركين والجمع صلوات وأصلاء * صاحب العين * العجب - ما انضم عليه الورك من أصل الذنب وهو آخر ما يبلى وقيل لا يبلى العجب والجمع عجوب * اللحيانى * عجم الذنب لغة فى عجبه وعجمه كذلك * أبو عبيدة * القحقح - داخل الوركين مطيف بالحوران وقيل القحقح أسفل العجب فى طباق من الوركين وقيل هو مغرز العجب من داخل وقد أطاف به القحقح بالحوران * صاحب العين * القحقح - العظم النائى من الظهر بين الأليتين وفوق القب وقد بينت ماهو من العانة والعصعص والعصعوص - أصل الذنب * ثعلب * هو من قولهم عص الشئ يعص عصا - صلب * أبو عبيدة * القينة - فقرة بين الوركين * أبو حاتم * الوابلتان - ما التف من لحم الفخذين على الوركين والمحارة - نقرة الورك والمحارتان - رأسا الورك المستديران اللذان تدور فيهما رؤس الفخذين وقد تقدمت المحارة فى الأذن والفم والكتف والكرمة - رأس الفخذ الذى يدور فى محارة الورك * أبو عبيدة * الزران - طرفا الوركين فى النقرة وقد تقدم أنهما الوابلتان والداغصة

(وقد أطاف به القحقح بالحوران) ركة هذه العبارة لا تخفى فلعل فيها زيادة من الناسخ اه كتبه مصححه

ـ عَظْم فى طَرَفه عَصَبتان على رأس الوابِلَة وقيل الداغِصة العَصَبة وقيل هى لحم مُكْتنز وأنشد

* عُجَيْز تُدَرِّد الدَّواغصا *

العَجُز

* أبو عبيد * هى العَجُز والعُجْز والعَجْز * ابن السكيت * وهى العَجِز * أبو عبيد * وهى تُذكر وتُؤنَّث وكذلك العَجِيزة * ثابت * العَجُز ـ ما بين الحَجَبتين والخاعِرتين * سيبويه * والجمع أعْجاز ولم يُجاوِزوا به هذا البناء * ثابت * وكل دابّة لها عَجُز والعَجْزاء من النساء ـ التى عَرُض قَطَنُها وثَقُلت مَأْكَمَتُها ورجل أعْجَز * الفارسى * قال أبو العباس وأما قولهم فى العُقاب عَجْزاء فللبياض الذى فى عَجُزها ليس وَصْفا بكبر العَجُز * ابن السكيت * عَجِزت المرأةُ ـ كَبُرت عَجِيزتُها * صاحب العين * عَجِزت عَجَزا وعُجِّزت * الفارسى * انما التَّعْجِيز فى الكِبَر عَجَّزت وهى مُعَجِّز ولا يُقال رجل أعْجَز ولكن امرأة عَجْزاء وتَعَجَّزت المرأةَ والناقةَ ركبتها فى عَجُزها وعَجُز كل شئ مُؤَخَّره حتى إنهم ليقولون أعْجاز الأمور الواحد عَجُز * ثابت * الكَفَل ـ العَجُز * أبو عبيدة * هو رِدْف العَجُز وقيل هو القَطَن يكون للانسان والدابّة والجمع أكْفال ولا يُشتقّ منه فعل * ثابت * البُوص والبَوْص ـ العَجُز والأَلْيَة ـ المجتمعة فوق الخاعِرة رجل آلْيانُ وامرأة أليانةٌ ورجل آلَى على مثال أعْمَى وقد ألِيَ ألًى وامرأة أَلْياء ـ إذا كانا عظيمَي الألية * الفارسى * قال أبو إسحق لا يقال امرأة ألْياءُ ولكن عَجْزاء * أبو عبيد * رجل أفْرَج وامرأة فَرْجاءُ ـ عظيما الأليتين لا تلتقيان وهذا فى الحَبَش والكَسْىُ ـ مُؤَخَّر العَجُز والجمع أكساءٌ * أبو حاتم * الرَّوادف ـ الأعْجاز * أبو عبيدة * البَتِيلَة ـ العَجِيزة وقيل هى كُلّ عُضْو مُكْتَنِز * ثابت * وفى الألْيَة الرانِفَة ـ وهى أسفل الألية وطَرَفها الذى يَلِى الأرض من كل جانب من الانسان اذا كان قائما وقيل هما مُنْتَهى الأليتين من أسفلهما مما يلى الفخذين * الجرمازى * رانِفة كل شئ ـ ناحيته والمِذْرى ـ طَرَف الألية وهما المِذْرَوان وقيل المِذْروان

أطراف

أطراف الأليتين وليس لهما واحد * أبوعبيد * وهو أجود القولين لأنه لو كان لهما واحد فقيل مذرى لقيل فى التثنية مذريان ولم تكن بالواو وأنشد

أحولى تنفض استك مذرويها * لتقتلنى فها أناذا عمارا

متى ماتلقنى فردين ترجف * روانف أليتيك وتستطارا

* أبوعبيدة * ضرتا الأليتين ـ اللحمتان اللتان تتهدلان من جانبيهما * أبوحاتم * الثعلبة ـ العصعص * أبوزيد * الجزأة ـ أصل الذنب * ثابت * وباطنه القحقح والقطاة ـ مابين الوركين

ومن أعراض العجز

* ثابت * الرسح ـ خفة الألية رجل أرسح وامرأة رسحاء * ابن دريد * الرصح لغة فى الرسح * ثابت * وهو الرصع رجل أرصع وامرأة رصعاء والزلل رجل أزل وامرأة زلاء ويقال للذئب أزل ومنه الأحل غير أنه لايسمى به إلا الرجل والذئب ولايقال للمرأة ويقال للذئبة حلاء وأنشد

يمسى به الذئب الأحل وقوته * ذوات المرادى من مناق وزرح

(يمسى به الذئب الخ) أنشده الجوهري وصاحب اللسان يحيل به الذئب أي يقيم به حولا كتبه مصححه

كالأرسح والمحطوطة من الأليات ـ التى لاماكمة لها * ابن دريد * عجزمؤكم ـ كثير اللحم * أبوعبيدة * رجل قعو ـ أرسح * أبوحاتم * رجل مكوع وكوع ـ عظيم العجز وأنشد

بياض بالأصل

* ولم يجئ ذا أليتين كوعا *

أسماء الدبر

* ثابت * وفى العجز الخوران * ابن الأعرابى * الخوران ـ المبعر الذى يشتمل عليه حتار الصلب من الانسان وغيره وقيل رأس المبعر والجمع خوارين وخورانات * الأصمعى * طعنه فخاره ـ أصاب خورانه * ثابت * وفيه الدبر وله عند العرب

أسماءٌ يقال له الاسْتُ والسَّهُ والسَّهْ والسَّتُ والجمع أَسْتاهٌ * أبو زيد * رجل أَسْتَهُ وامرأة سَتْهاءُ ــ عظيما الاسْت ورجل سُتْهُمٌ والأنثى سُتْهُمَة وسَتَهْتُه أَسْتَهُه سَتْها ــ ضربت أَسْتَه وجاء يَسْتَهُه ــ أى يَتْبَعه من خلفه لا يفارقه والاُسْتُه والسُّتَه كناية عن طالب الفاحشة * قال سيبويه * هو على النَّسَب والسَّبَّة فى قول بعضهم ومنه قول عَمْرة بنت بِشْرٍ لأبيها يا أبتِ قتلوك قال نعم وسَبُّونى ــ أى طعنونى فى سَبَّتى * قال قطرب * فى قول المخبل

وأَشْهَدُ من عَوْف حُلولا كثيرةً * يَحُجّون سِبَّ الزِّبْرِقان المُزَعْفَرا

إنه عَنَى بسِبّه استه والمزعفر ــ الملون بالزعفران وزعموا أنه كان مأبونا * ثابت * ومن أسمائها الصُّمارَى والوَجْعاءُ وأنشد

لَلَبِسْتَ بالوَجْعاء طعنةَ مُرْهَفٍ * حَرّانَ أو لَثَوَيْتَ غيرَ مُحَسَّبِ

أى غير مكرم يقال ما حَسَّبوا ضيفهم ــ أى ما أكرموه * الفارسى * غير محسب ــ غير موسد والحُسْبانة ــ الوسادة الصغيرة وقد حَسَّبتُ الرجل ــ أجلسته عليها وروايته فى هذا البيت لَلَبِسْتَ ولِبِسْتَ ولم يفسر الفتح * صاحب العين * الجَعْواء ــ الاست والجَعْوة ــ ما جمعت من بَعَر ونحوه فجعلته كُثْبة * ابن دريد * قَقْعَة ــ الدبر الواسع ثم كثر حتى سمى كل دبر قَقْعة * صاحب العين * والجمع قاح * أبو حاتم * الزَّجّاجة ــ الاست لأنها تَزُجّ بالضرط والزبل ومن أسمائها الذُّعْرة وأم سُوَيد والرَّمّاعة والعفّاقة

والمِعْفَطة لأنه يَعْفِط بها والنَّجْراء وأم غُرْمُل وأم عِزْمة * ابن السكيت * وأم العِزْم * أبو عبيدة * وهى أم خَنُّور * ثابت * وهى النَّخْبة * أبو حاتم * هى الوَزْبة * أبو عبيدة * وهى المَكْوة لأنها تَمْكُو ــ أى تصفر وقد مَكَتْ مُكاء ــ نفخت ولا يكون ذلك إلا وهى مكشوفة وخص بعضهم بالمُكاء آسْتَ الدابة * ثابت * وفى الدبر الحِتار ــ وهو حرف الدبر وأنشد

ولا يَمْنَعَنْكَ من أَرَبٍ لحاهم * فكلُّ رجالهم رِخْوُ الحِتار

وقيل هو مُلْتَقَى الجلدة الظاهرة وأطراف الحَوْران وكل جلدة أحاطت بشىء من الجسد حِتار وفيه السُّرْم والحَوْران ــ وهو الهواء الذى فيه الدبر يقال طعنه بالرمح فخاره

إذا طعنه فى ذلك المكان وخص بعضهم بالسرم ذوات البراثن من السباع * ثابت * وفيه الشرج – وهو مضم الاست * أبو حاتم * الشرج – أعلى ثقب الاست * ثابت * والعجان – ما بين الدبر الى الذكر وهو الخط وقيل العجان الذى يستثفر به البائل تراه كالقضيب الممدود وقيل العجان الاست والجمع أعجنة وعجن وعجنته عجنا – ضربت عجانه وقد قدمت أن العجان العنق بلغة أهل اليمن * ثابت * ويسمى العضرط والعضرط وهو العفل وأنشد

بجز يز القفا شبعان يربض حجرة * حديث الخصاء وارم العفل معبر

* صاحب العين * الخوخة والخويخة – الدبر * أبو حاتم * الردن – باب الاست ودركون بالفارسية الاست وقيل بابها * ابن دريد * تسمى الاست ثعلبة والفنقورة – ثقب الدبر والعوة – الدبر وهى العوى والعوى والعوة والقنقعة والبعثط – الاست وقد تثقل الطاء وفى الحديث نهى عن إتيان النساء فى محاشهن ويروى فى محاسهن – أى فى أدبارهن * صاحب العين * واحدتها محشة * ثعلب * الحماء – الدبر * صاحب العين * الكعبة – الدبر غانية وقد كعبه * أبو حاتم * المنحة – الاست * ابن دريد * القهدة – الاست * صاحب العين * الهلباء – الاست اسم غالب وأصله الصفة * الجرمى * المهبل – الاست وقد تقدم أنه الرحم * ابن الاعرابى * الصفارة والسويداء – الاست والزمارة – الاست لانضمامها وقد ترمزت – ضرطت ضرطا خفيا * أبو حاتم * الورطة – الاست * ابن دريد * كل غامض ورطة والسحماء – كناية عن الدبر لسوادها * صاحب العين * الجعباء – الاست * أبو حاتم * هى الجعباء والجعباءة والسعدانة – الاست وما تقبض عليه الختار وقوله

* حياكة تمشى بعلطتين *

قيل يعنى قبلها ودبرها وقيل العلطتان ودعتان تكونان فى أعناق الصبيان * ثابت * الزماعة – الاست لأنها تذهب وتجىء والفرقعة كذلك لأنها تفرقع بالضرط والفرقعة – الصوت بين شيئين والجهوة – الاست ولا تسمى بذلك إلا أن تكون مكشوفة

واسْتُ جَهْواءُ ـ مكشوفة تُمدُّ وتُقصر وقيل هى اسم كالجَهْوة * صاحب العين * الخَوَارَة ـ الاسْت اضعفها وهى الخَوَّانة

الفخذان

* صاحب العين * الفَخِذُ ـ مابين الساقِ والوَرِك والجمع أَفْخاذٌ * قال سيبويه * ولم يُجاوزوا به هذا البِناءَ * صاحب العين * وقد فُخِذَ الرجلُ ـ أُصيبت فَخِذُه * الزَّجاجيّ * الوَابِلَة ـ رأس الفَخِذ وقد تقدم أنه رأس العَضُد وأنه ما التفّ من لحم الفَخِذين فى الوَرِكَين * ثابت * المَرَاقُّ والرُّفْغان ـ أُصول الفَخِذين من باطن * ابن السكيت * هى الأَرْفاغ واحدها رَفْغٌ ورُفْغ * الاصمعى * الرَّفْغ والرُّفْغ ـ أُصول الفخذين وهما ما اكتنف أعالى جانبى العانة عند مُلتقى أعالى بواطن الفخذين وأعلى البَطْن والجمع أَرْفُغ وأَرْفاغ ورِفاغ * أبو عبيدة * الأبيضان ـ عرقان فى الرُّفْغ * ثابت * الأُرْبِيَّة ـ أصل الفَخِذ * قال الفارسى * الأُرْبِيَّة تكون أُفْعولة من رَبا يَرْبو لارتفاعها على سائر أعضاء الانسان فى النُّصْبة أو لزيادتها عليه فى الخِلْقة وإن شئت كان فُعْلِيَّة من الأَرْب الذى هو بمعنى التَّوَفُّر من قوله فى الحديث انه أُتى بكَتِف مُؤَرَّبة ومن قولهم فلان أَرِيبٌ اذا وُصف بالكَمال وتَوَفُّر العقل * ابن دريد * جاء فلان فى أُرْبِيَّة من قومه ـ يعنى فى جماعة ولفّ من أهل بيته ووَفارة من عِزّه * ثابت * وفيها غُدَد اذا انكبّ الرجل فى رِجْله وَرِمَت وكل عُقْدة حولها شحم فهى غُدّة والرَّبَلة ـ اللحمة الغَليظة فى باطن بياض بالأصل

وبين مُستدَقّ الفَخِذ تَخصيرٌ والجمع رَبَلات وقد قيل للواحدة رَبْلة والتخفيف أجودُ وأنشد

كأنَّ مَجامعَ الرَّبَلات منها * فِئامٌ يَنْهَضون الى فِئام

* على * ليست الرَّبَلات مُشْعِرة أن الواحد رَبْلة لأن فَعَلات بفتح العين يستوى فيها فَعَلة وفَعْلة اذا كانت فَعْلة اسما * أبو حاتم * الدُّخَّل ـ لحم الفَخِذ * ابن دريد * هو ما اتصل العَصَب من الخَصائل وفيها الحاذُ ـ وهو ما يظهر من دُبُر الفَخِذين والكاذة

ـ أعلى الحاذ وهو لحم مؤخر الفخذين اذا أدبر وهى التى تراها من الظبى أشد بياضا من سائر جسده * الأصمعى * الكاذة ـ ما حول الحياء من ظاهر الفخذين والجمع كاذ ومشملة مكوذة ـ تبلغ الكاذة اذا اشتمل بها * أبو زيد * الوزيم ـ ما اكتاز من لحم الفخذين واحدته وزيمة وفيه الباذ ـ وهو ما أصاب المركوب من باطن فخذ الراكب وقيل الباذ ما بين الرجلين * قال * وتقول العرب باذ فلان يبلغ الأرض وانما سمى باذا لأن السرج بذهما أى فرقهما * قال الفارسى * هو فاعل فى معنى مفعول ولا نظير له الا حرفان جبل حالق وهو العالى القليل النبات كأنه حلق

بياض بالأصل

* قال * وأنشد أحمد بن يحيى لبشر بن أبى خازم

ذكرت بها سلمى فبت كأنما * ذكرت حبيبا فاقدا تحت مرمس

هذا قوله وعندى له نظائر ستأتى إن شاء الله * ثابت * واذا كثر لحم الفخذين فتباعد ما بينهما فذلك البدد رجل أبد وامرأة بداء وأنشد

* بداء تمشى مشية النزيف *

* ابن دريد * وكل من فرج رجليه فقد بدهما يبدهما بدا ومنه اشتقاق بداد السرج والقتب * أبو عبيدة * الندأتان ـ طريقتا لحم فى بواطن الفخذين بينهما بياض رقيق من عقب كأنه نسج عنكبوت تفصل بينهما مضيغة فتصيران كأنهما مضيغتان * ثابت * وفى الفخذين الخصائل وقد تقدم ذكرها والبأدلة ـ اللحمة التى فى باطن الفخذ وأنشد

فتى قد قد السيف لا متآزف * ولا رهل لباته وبآدله

وقد تقدم أن البآدل ما بين العنق والترقوة * أبو حاتم * البضيع ـ ما انماز من لحم الفخذين بعضه عن بعض ويقال لكسرى الفخذين الكردوسان وبعضهم يسمى به الكسر الأعلى لعظمه * ثابت * وفى الفخذين الغران والجمع غرور ـ وهما العكنتان اللتان تكونان فى باطن الفخذين وتسمى الكسور أيضا وكل تكسر فى جلد وتغضن فهو غر وعين الفخذ ـ ظهر عظمها ووترتها ـ عصبة بين أسفل الفخذين وبين الصفن * أبو حاتم * الصافنان ـ شعبتان فى الفخذين

أعـــــراض الفخذ

* ثابت * فى الفخذين اللَّفَف ـ وهو عِظَمُهما وامتلاء ما بينهما ـ رجل أَلَفّ وامرأة لَفَّاء وأنشد

مَكُورَةُ الخَلْق ما طالت وما قَصُرت * عَجْزاءُ لَفَّاءُ فى أَحْشائها هَضَم

* أبو حاتم * فخذ ثَنِدَةٌ ـ رَيَّا حسنة * ثابت * وفيهما النَّهْش خفيفة ـ وهو قلَّة لحمهما يقال للرجل إنه لمَنْهُوش الفخذين والناشِلَة ـ القليلة اللحم الضَّئيلة وقد تقدم فى العضد * ابن السكيت * اللَّصَّاء ـ المُلتزِقة الفخذين ليست بينهما فُرْجة وقد تقدم اللَّصَص فى الأضراس والمَنكبين * ثابت * وفى الفخذين الفَحَج ـ وهو تباعد ما بينهما رجل أَفْحَج وامرأة فَحْجاء * أبو عبيدة * اللَّهْد ـ داءٌ يُصيب الناس فى أفخاذهم وأرجلهم وهو كالانفراج * ثابت * والفَجَا ـ تباعُد ما بين الفخذين وقيل هو من البعير تباعُد ما بين العُرْقُوبين ومن الانسان تباعُد ما بين الركبتين وقد فَجِىَ فَجًا فهو أَفْجَى والأنثى فَجْواء والفَرْجَلة ـ التفحُّج * أبو عبيدة * المَقَق ـ تباعُد ما بين الفخذين * أبو عبيد * اذا كانت إحدى الرُّبْلَتين تُصيب الأُخرى قيل مَشِق مَشَقًا ومَسِح مَسَحًا فاذا اصطكتا فَقِذ ذَا قيل مَذِح مَذَحًا * أبو حاتم * فخذ فَجْواء الخاء مُعجَمة ـ وهى التى بانت من صاحبتها والمصدر الفَجَج وهو ما يكون فى إحدى الفخذين والرَّوَح ـ اتساع ما بينهما رجل أَرْوَح وقد رَوِح

الركبة

* أبو عبيد * الأَرْكَب ـ العظيم الرُّكْبة وقد رَكِب رَكَبًا * وقال * رَكَبْته أَرْكُبه رَكْبًا ـ اذا ضربته بركبتك وقيل هو اذا أخذت بشعره ثم ضربت جبهته بركبتك * ثابت * الرُّكْبة ـ مُلتقَى الفخذ والساق من ظاهر والمأبِض من باطن وقيل الرُّكْبة مَوْصِل الوَظيف والذراع وكلُّ ذى أربع رُكْبتاه فى يديه وعُرْقوباه فى رجليه

وقيل

وقيل الرُّكْبة من قِبَل الذِّراع من كل شئ والجمع رُكَب * أبوحاتم * فى الرُّكْبة عَيْنها ـ وهى النُّقْرة فى مُقَدَّمها لكل رُكْبة عَيْنان وهى أنثى * أبوعبيدة * الثَّفِنَة ـ رُكْبة الانسان وقيل لعبد الله بن وَهْب الراسِبِيّ ذُو الثَّفِنات لكثرة صلاته وقيل الثَّفِنة مُجْتَمع السَّاق والفَخِذ وفى الركبة القَلْت ـ وهى عَيْنها وهى إحدى القَلَات التى فى الجسد وفيها الداغِصَة ـ وهى عَظْم صغير قد غَمَره اللحم والشَّحم والعَصَب على رأس الرُّكْبة يقال للرجل اذا اشتدّ سِمَنُه سَمِن حتى كأنه داغِصَة وفيها الرَّضَفَة ـ وهى العَظْم الذى أُطْبِق على رأْس الرُّكْبة يُغَطِّى مُلْتَقَى الساق والفخذ * أبوعبيدة * الرَّضَفتان عَظْمان مُسْتَديران فيهما عَرَض مُنْقَطِعان من العِظَام كأنهما طَبَقان للرُّكْبَتين قال رؤبة

* لاأَشْتَكِى رَضَفَ القَوائم *

فحرّك الجمع وأسكنه أبوه فقال

تَرَى الرِّجال تحت مَنْكِبَيْه * لاأَشْتَكِى رَضْف رُكْبَتَيْه

أخرجها العجّاج مُخْرَج ثَمَرة وثَمَر وأخرجها رؤبة مُخْرَج حَلْقة وحَلَق * صاحب العين * هى الرَّضْفة والرَّضَفة * أبوحاتم * الرَّضَفتان ـ عَظْمان مُسْتَديران فيهما عَرَض مُنْقَطِعان من العِظَام كأنهما طَبَقان للركبتين * صاحب العين * ورُضَاف الرُّكْبة ورَضْفها ـ التى تَزُول وقيل الرُّضاف ما تحت الداغِصَة * أبوعبيدة * الرَّضَفتان ـ عَصَبتان فى الرُّكْبتين * ابن دريد * الأَخْشاب ـ باطن الرُّكْبة واحدها خُشْب وقيل هى مَوْصِل أسافل أطراف الفخذين وأعالى الساقين * أبو عبيدة * القَبِيحان ـ مُلْتَقَى الساقين والفخذين والجمع قُبُح وقبائح وقد تقدم القَبِيح فى الذراع

صفات الركبة

* ثابت * من الرُّكَب الصَّكَّاء بيّنة الصَّكَك ـ وهى التى تُصِكّ صاحبتها عند المشى رجل أَصَكّ * أبوعبيد * اذا اصطكّت الرُّكْبتان قيل صَكّ يَصَكّ صَكَكًا * ثابت * ومنها الطَّرْقاء ـ وهى التى لانَ مَأْبِضها وانفتحت حتى كادت رُكْبتها تَغيب

فى مَفْصِلها واسترخى بذلك خَطْوها رجل أَطْرَق وامرأة طَرْقاء * أبو عبيد * فيه طَرَقٌ وطَرِيقة – أى ضَعْف واسترخاء * قال * وقد تُستعمل فى الابل * ثابت * والفَتَخ فى مَأْبِض الرُّكبة ومَأْبِض الذراع – وهو لين المَفاصل وخروج بطنها اذا قام الانسان وكذلك هو فى المِرْفَق وأنشد

لكن كَبِير بن هند يوم ذلكم * فُتْخ الشمائل فى أيمانهم رَوَح

ورجل أَفْتَخ وامرأة فَتْخاء ومن الرُّكَب القَسْطاء – وهى التى يَبِست وغَلُظت حتى لا تكاد تنقبض من يُبْسها رجل أَقْسَط بيِّن القَسَط وأكثر ما يقال فى البهائم ومنها الصَّدْفاء – وهى اقبال إحدى الرُّكبتين على الأخرى حتى تكادا تماسّان رجل أَصْدَف وامرأة صَدْفاء بينة الصَّدَف ومن الرُّكَب الطَّفْحاء يقال رُكْبة طافحة – أى يابسة لا يقدر صاحبها أن يقبضها وقد طَفَحت * ابن دريد * الفَحَج فى الانسان – تباعد الرُّكبتين وفى ذوات الأربع تباعد العرقوبين دابة أَفْحَج * صاحب العين * الرَّصَع – تقارب ما بين الرُّكبتين وكذا اللَّصَص وقد تقدّم فى الأضراس والفخذين

الساق

* ثابت * ما بين الرُّكبة والكَعْب * الأصمعى * وهو من الخيل والبغال والحمير والابل – ما فوق الوَظِيف ومن البقر والغنم – ما فوق الكُراع * ابن جنى * الجمع أَسْوُق وأَسْؤُق وسُؤُوق وسُوُوق وسُؤْق وسُوق * قال * سُؤْق بالهمز على توهم الضمة واقعة على الواو فضارع باب أُقِّتت * على * أما قراءة من قرأ وكشفت عن سأقيها فانه همز لمشابهة الألف الهمزة وقيل هى لغة كبَأْز * ابن السكيت * السَّوَق – حسن الساقين رجل أَسْوَق وامرأة سَوْقاء * على * وتُستعمل الساق فى الشجر والبناء مثلا وقالوا فلان «لا يرسل ساقا الا ممسكا ساقا» – أى انه لا يدع حجة قد غلب عليها الا وقد أعدّ أخرى يتمسك بها وهو أشد ما تُمثِّل به فى اللَّدَد وأصل ذلك فى الحِرْباء * أبو عبيد * سُقْته – ضربت ساقه * صاحب العين * الكُراع من الانسان – ما دون الرُّكبة الى الكَعْب ومن الدواب ما دون الكَعْب والجميع أَكْرُع وأكارع جمع الجمع وقد يكسّر على

كرعان

كُرْعان والكُراع من البقر والغَنَم بمنزلة الوَظِيف من الخيل والبغال والحمير والابل وقد كَرَعْتُه ـ أصبتُ كُراعَه وتَكَرَّع الانسانُ ـ غَسَل أكارعه للصلاة * ثابت * وفيها ظُنْبُوبها ـ وهو حَدُّ عَظْمها العارى من اللحم وأنشد

كُنَّا اذا ما أتانا صارِخٌ فَزِعٌ * كان الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابيبِ *

* أبو عبيد * الظُّنْبوب ـ عَظْم الساق * الأصمعى * هو حَرْفُ الساق اليابِسُ من قُدُم وقيل هو ظاهر الساق * ثعلب * ويقال للرجل اذا تَشَمَّر لأمر يُريده قد قَرَع لذلك الأمر ظُنْبُوبَه وهو كقولهم شَمَّرت الحَرْبُ عن ساق وكَشَفَتْ عن ساق

* الأصمعى * عَصَا الساق ـ عَظْمها وأنشد

ورِجْلٍ كظِلِّ الذِّئب ألْحَقَ سَدْوَها * وَظِيفٌ أمَرَّتْه عَصَا الساق أرْوَحُ

* صاحب العين * النَّقْفاء ـ أعلى عَظْم الساق وزائدةُ الساق ـ شَظِيَّتها * ثابت * وفيها عَضَلَتها ـ وهى لَحْم باطن الساق حيثُ عَظُمت ساقٌ عَضِلَة ـ اذا غَلُظت عَضَلتها واشتَدَّت وقد تقدم فى العَضُد وفى الساق المُخَدَّمُ ـ وهو موضع الخِدام * الأصمعى * وهو المُخَلْخَل والأرْساغُ ـ مجتمع الساقين والقدمين * ابن السكيت * هو الرُّسْغ بالسين ولا تَقُله بالصاد * ثابت * العُرْقُوب ـ عَصَبة فى مُؤَخَّر الساق فَوْقَ العَقِب تَلِى الساقَ وأنشد

يا ابنَ المُكَيْعِة ما أوعدتَ من فَزَع * وان كَشَفْتَ عن العُرْقُوب والساقِ

* أبو حاتم * الصّافِنان ـ عِرْقان استَبْطَنا الساقَيْن وقيل عِرْقان فى الرِّجْلين وقد تقدم أنهما شُعْبتان فى الفَخِذَيْن * أبو حاتم * الوَتَرات ـ عَصَبتان بين المَأْبِضَين وبين رُؤُس العُرْقُوبين

صفات الساق

* ثابت * من الأسْوُق المَجْدُولة والجَدْلاء ليست بعظيمة العَضَلة ولا مُضْطَرِبتها والجَدْل ـ الطَّىّ ومنها العَضِلة ـ وهى التى جَفَّت من الخَفاء عَضَلتها وتَعَلَّقت والخَدَلَّة ـ المُمْتَلئة ومثلها الخَدْلة والخَبَنْداة والخَمَنْداة وأنشد

قامت تريك خشية أن تصرما * ساقا بخنداة وكعبا أدرما

المَمْكورة – الحسنة التامة الكثيرة اللحم مكرت ساقها مَكَرًا * أبو حاتم * ساقٌ مَسْداء – مستوية * ابن السكيت * درمت الساق درمًا فهي درماء – حسنت واستوت وكذلك العرقوب والعظم * ثابت * ومن الأسوق الفحجاء – وهي التي انحنت من وسطها فتباعد وسط كل واحدة منهما عن صاحبتها رجل أفحج وامرأة فحجاء وقد تقدم في الفخذ * أبو عبيد * الحفلج – الأفحج * ابن دريد * وهو الحفالج * أبو عبيد * الفحا – الفحج وأنشد

* لا فحجا ترى بها ولا فجا *

* أبو حاتم * الفلج – تباعد ما بين الساقين رجل أفلج وأفجل * ثابت * ومنها الحمشة – وهي التي دق عظمها وقل لحمها وهو الحمش ويقال إنها لحمشة بينة الحموشة والحموشة في كل ذات أربع * أبو زيد * وهي الحماشة وقد تقدم ذلك في الذراع * الفارسي * ويقال تغرمش اللثات – أي دقيقها وقد تقدم * ثابت * الكرواء – الدقيقة الساقين * غير واحد * الكرا – دقة الساقين * قال الفارسي * ألفه واو بدلالة قولهم ساق كرواء وامرأة كرواء وقد كريت كرًا * أبو عبيد * الكرع – دقة الساقين رجل أكرع وامرأة كرعاء وهو الدقيق مقدم الساقين وقد كرع كرعا * صاحب العين * عصلت ساقه عصلا – اعوجت والمستحال – الذي في طرفي ساقه اعوجاج وكل شيء تغير عن الاستواء الى العوج فقد استحال وحال * صاحب العين * ساق غامضة – قد واراها اللحم * أبو عبيدة * رجل أزج – طويل الساقين وامرأة زجاء وقد تقدم الزجج في الحاجبين

القدم

* غير واحد * هي الرجل وجمعها أرجل * قال سيبويه * ولم يجاوزوا به هذا البناء * أبو عبيد * الأرجل – العظيم الرجل وقد رجل ورجلته أرجله رجلا – أصبت

رجله

رِجْله ورُجِل رَجْلا ـ شَكَا رِجْله * وحكى الفارسى * رَجِلَ فى هذا المعنى والرُّجْلَة ـ أن يَشْكُو رِجْله * أبو زيد * رَجِلَ الرجلُ رَجَلا فهو راجِلٌ ورَجُلٌ ورَجِلٌ ورَجِيل ورَجْل ـ اذا لم يكن له ظَهر فى سَفر فمَشى على رِجْله والجمع رِجَال ورَجَّالة ورُجَّال ورُجالَى ورَجالَى ورُجْلان ورَجْلة ورِجْلة * وحكى ابن جنى * أَرْجِلة وأَراجِل وأَراجِيل وأنشد لأبى ذُؤَيب

أَهَمَّ بَنِيه صَيْفُهم وشِتاؤُهم * فقالوا تَعَدَّ واغْزُ وَسْط الأَراجِل

وقال الأَراجِلُ جمع الرَّجَّالة على المعنى لا على اللفظ فيجوز أن يكون أَراجِلُ جمع أَرْجِلَة وأَرْجِلَة جمع رِجَال ورِجَال جمع راجِل فقد أجاز أبو الحسن فى قوله

* فى لَيلَة من جُمادَى ذات أَنْدِيَة *

أن يكون كَسَّر نَدًى على نِداء كجَمَل وجِمَال ثم كَسَّر نِداء على أَنْدِية كرِداء وأَرْدِية فكذلك يكون هذا والرَّجْل اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبى الحسن ورجَّح الفارسى قول سيبويه وقال لو كان جمعا ثم صغر لَرُدَّ الى واحده ثم جمع ونحن نجده مصغرا على لفظه وأنشد

بَنَيْتُه بعُصْبَة من ماليَا * أَخْشَى رُكَيْبا ورُجَيْلا عاديَا

* أبو زيد * شَكَا الرُّجْلَة ـ أى المَشْىَ راجِلا وتَرَجَّل الرجُل ـ رَكِب رِجْلَيه * ابن السكيت * واذا وَقَع الظَّبْىُ فى الحِبالة قيل أَمَسِدِىٌّ أم مَرْجُول ـ أى أوَقَعت الحِبالة فى يَدِه أم فى رِجْله * سيبويه * هى القَدَم وجمعها أقْدام لم يُجاوِزُوا بها هذا البِنَاء كما لم يُجاوِزُوه بالأَرْجُل فأما ما جاء فى الحديث من أنه قال لا تَسْكُن جَهَنَّم حتى يَضَعَ اللهُ فيها قَدَمه فانه روى عن الحَسَن وأصحابه أنه قال حتى يَجْعَلَ اللهُ فيها الذين قَدَّمَهم لها من شِرار خَلْقه فهم قَدَمُ الله للنار كما أن المُسْلمين قَدَمُه الى الجَنَّة * ثابت * وفى القَدم جَمَارَتُها وعُرْشُها وعَقِبها فجَمارتها ـ ظَهرُ عَظْمِها قريبا من مَفْصِل القَدم * أبو عبيدة * عَسِيب القَدَم ـ ظاهرُها طُولا والصِّيُّ ـ رأسُها * ثابت * وعُرْشُها ـ أُصُول سُلامَياتِها المُنْتَشِرة القريبةُ من الاصابع وعَقِبها ـ مُؤَخّرها الذى يَفْضُل عن مُؤَخَّر القَدم وهو موقِع الشِّراك من خَلْفها العَقِب والعَقْب ـ مُؤَخَّر القَدم أنثى والجمع أَعْقاب وأَعْقُب ويقال عَقَبْت الرجُل أَعْقُبه عَقْبا ـ

قوله كما لم يجاوزوه بالأرجل هذا اللفظ ليس من كلام سيبويه وصواب العبارة كما لم يجاوزوا بالرجل بناء الأرجل اهـ

ضربْتُ عقبه * الفارسى * هو من التأخّر * صاحب العين * عَقِبُ كلّ شئ وعَقْبه وعاقبته وعاقِبه وعُقْبته - آخره والجمع أعْقاب وعُقُب وفى الحديث نَهى عن عَقِب الشّيطان فى الصلاة - وهو أن يَضع أَلْيتيه على عَقِبيه بين السّجدتين ووطئ الرجالُ عَقِب فُلان - اذا مَشوا فى أثره وولّى على عَقِبه وعَقْبيه - اذا أخذ فى وجه ثم انْثنى راجعا ومنه التّعقيب - وهو الكَرّ فى القتال والمجئ فى آخر النهار ومنه جئتك فى عَقِب الشّهر وعُقْبه وعلى عَقِبه لأيّام تَبقى منه عَشْرة أو أقلّ وعلى عُقْبه وعُقْبانه - اذا جاء وقد مضى الشهر كلّه وكذلك فى عُقُبه وفلانٌ يَسْتقى على عَقِب آل فُلان - أى بَعْدهم وفى آثارهم والمُعَقِّب - الذى يَتْبع عَقِب الانسان فى حَقّ قال لبيد

حتّى تَهَجّر فى الرّواح وهاجَه * طَلَبَ المُعَقِّب حقّه المَظْلومُ

وكلّ فاعل شئ بعد شئ مُعَقِّبٌ كالغَزاة بعد الغَزاة والصّلاة بعد الصّلاة * أبو عبيد * الكَعْبان - العَظْمان الناشِزان فوق ظَهْر القَدم * قال الفارسى * وهو مما اعْتَقَب عليه المثالان قالوا كُعُوب وكِعاب وقالوا فى القليل أَكْعُبٌ * ثابت * وفى كلّ رجل كَعْبان - وهما اعْظُما طَرَف الساق ومُلْتقى القَدمين * قال ابن جنى * وقول أبى كبير

وإذا يَهُبّ من المَنام رأيته * كَرُتوب كَعْب الساق ليس بِزُمّل

يدلّ على أنّ الكَعْبين هما الناجمان فى أسْفل كلّ ساق من جَنْبيها وأنه ليس الشاخص فى ظَهْر القَدم فان قلت فاذا كان الكَعْب للساق لاغير فما فائدة إضافته اليها وهل تكون لغيرها قيل قد يُضاف الشئ الى نَفْسه تَوْكيدا وإن كان لو لم يُضَف اليه لَعُلم أنه له من ذلك قول الشاعر

وتَرى الذّميم على مَراسِنهم * غبّ الهِياج كمازِن الجَثْل

والجَثْل - النّمل والمازن - بَيْضه خاصّة * ثابت * وهما المَنْجمان والمِنْجمان وقيل كلّ ما أشْرف على ما يَليه فقد نَجَم * صاحب العين * كُرْسوع القَدَم - مَفْصلها من الساق وقد تقدم فى اليد * وقال * خَصْر القَدم - باطنها وقَدم مُخْصَرة ومَخْصورة - فى رُسْغها كالحَزّ وكذلك اليَد * ثابت * وفيها

الأخمص

الأَخْمَص ـ وهو خَصْر باطنها الذي يتجافى عن الأرض لا يُصيبها اذا مشى الانسان وأنشد

مَـحِيّ كُلَّ مُسْتَرْخي الازارِ كأنَّه * اذا ما مَشَى من أَخْمَص الرِّجْلِ ظالِعُ

* صاحب العين * الحائش ـ شَقٌّ عند مُنْقَطَع صَدْر القَدَم ممايلي الأخْمَص * أبو عبيدة * النَّعامة ـ باطِنُ القَدَم * أبو عبيد * ابْن النَّعامة ـ عِرْقٌ في الرِّجْل وهو أحد ما فُسِّر به قوله

* وابْنُ النَّعامة يَوْمَ ذلك مَرْكَبِي *

* ثابت * وفيها صَدْرها ـ وهو ما تَحْت الأَصابع من مُقَدَّمها * أبو حاتم * والذَّبائح ـ شُقُوق تكون هُنالك واحدها الذُّبَاح * ثابت * وفيها المُلُك ـ وهو قَصَبها وفيها سُلامَيَاتها ـ يعني عِظامًا صِغارًا في ظَهْر القَدَم الواحدة سُلامَى ويقال لقَصَب الأصابع سُلامَيَات وفيها البَخَصة ـ وهي لَحْم القَدَم * ابن السكيت * والجمع بَخَص وقيل هي ما وَلِي الأرض من تحت أصابع الرِّجْلين * ثابت * وفي القَدَم الخُفّ ـ وهو حِذَاؤها الذي يَلِي الأرض منها * ابن دريد * لا يكون الخُفّ الا للبعير والنَّعامة * ثابت * وفي القَدَم الإنْسِيّ والأَنَسِيّ ـ وهو شِقُّها الذي يُقْبِل على القَدَم الأُخْرى والوَحْشِيّ ـ شِقُّها الذي لا يُقْبِل على شيء من الجَسَد وفي القَدَم من أسماء الأصابع وصِفَاتها مثلُ ما في اليَد * أبو عبيدة * قَصَب الرِّجْل وقَصَمُها ـ عِظَام أصابعها * أبو حاتم * أَظَلُّ الانسان ـ أُصُول بُطُون الأصابع مما يَلِي صَدْر القَدَم من أَصْل الإبهام الى أَصْل الخِنْصِر وهو من الإبل باطن المَنْسِم والجمع الظُّلُّ كذلك كَسَّره * الأصمعي * حَوامِل القَدَم ـ عَصَبها وقد تقدم في الذِّراع وقيل الحَوامِل الأَرْجُل

صِفات القَدَم وأعراضها

* صاحب العين * كَعْبٌ أَدْرَمُ ـ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ وكَعْبٌ غامِضٌ ـ قد واراه اللَّحْم * ثابت * اذا لم يكن للقَدَم أَخْمَص فهي رَحَّاء ورجل أَرَحّ ومن الأَقْدام السَّبِطة

وهى أمْلَح الأقْدام وأحسنُها - وهى التى لانَ عَصَبُها ولانَتْ سُلاَمَياتُها وأصابعُها ومنها الكَزْماءُ - وهى القَصِيرةُ الأصابعِ بَيِّنةُ الكَزَم ومنها الخُصَّرة - وهى التى تَمَسُّ الأرضَ مُقَدَّمها * ثابت * ومنها الكَرْشاء - وهى التى استَوَى أَخْمَصُها وانبَطَحتْ على الأرضِ فى عرَضٍ وغلَظ فيها * أبو حاتم * وفيها الخَنَس - وهو انْبِساط الأَخْمَص وكثرةُ اللحم قدمٌ خَنْساءُ * صاحب العين * قَدَمٌ فِرْضاخَة - عَرِيضة وكل عَرِيض فِرْضاخٌ * أبو حاتم * قدمٌ كَبْساءُ - كثيرةُ اللحمِ غَلِيظةٌ مُحْدَوْدِبَةٌ وقد تقدم فى الحُوق ومنها القَطْحاء - وهى التى انْقَطَحتْ على الأرضِ بِبَطْنها كله * ثابت * ومنها الصَّدْفاء - وهى اثْنِناءٌ من الرجل عند الرُّسْغ وهو الصَّدَف وقد صَدِفَ صَدَفا فهو أصْدَفُ والأنثى صَدْفاءُ وقد تقدم فى صفات الرُّكبة ومنها الحَنْفاءُ - وهى التى أقبلَ مُقَدَّمها على مُقَدَّم قَدَمِ الأُخْرَى وهو الحَنَف * قالت * أمُّ الأحنف وهى تُرَقِّصه

والله لولا حَنَفٌ فى رِجْله * ودقَّةٌ فى ساقه من هُزْله

وقِلّةٌ أَخافُها من نَسْله * ما كان فى فِتْيانكم من مِثْله

* صاحب العين * الحَنَفُ - انقلابُ القَدَم حتى يَصيرَ بَطْنُها ظَهْرَها وقيل هو مَيْلُ صَدْرِ القَدَم وقد حَنِفَ حَنَفا * أبو حاتم * الكَفَسُ - الحَنَفُ فى بعض اللغات وقد كَفِسَ كَفَسا فهو أكْفَسُ والأنثى كَفْساءُ * ثابت * ومنها الرَّوْحاءُ - وهى التى تكون مُقْبِلةً على شِقِّ وَحْشِيِّها رجلٌ أرْوَحُ بَيِّنُ الرَّوَح وقد تقدم فى الفَخِذ ومنها الوَكْعاءُ - وهى التى أقبلَ صدرُها على الكُوع وهو الوَكَع والكَوَعُ كالوَكَع وامرأة وَكْعاءُ - اذا رَكِبت إبهامُها سَبّابَتَها حتى يُزولَ فيُرَى شخصُ أصلها خارجا وقد وَكِعَ وَكَعا وربما كان ذلك فى إبهام اليد والرِّجل والشِّرْحاف - العَرِيضة من الأقْدام * أبو حاتم * رجلٌ شِرْحافُ القَدَمين وفى الرِّجل الحَرَد - وهو أن يكونَ الرجل اذا خَطَا كأنه يَخْبِط برِجْله شيأ وفيها الرَّجَزُ - وهو أن تُرْعَدَ الرِّجل اذا أراد أن يَرْكَب رجلٌ أرْجَزُ ومنها القَفْداء والقَفَدُ - أن يَمِيل صدرُ القَدَم على شِقِّها الوَحْشِيِّ ومنها العَسْماءُ - وهى التى زاغ عَظْمُها وقيل خِنْصَراها وقيل اعْوِجاج * صاحب العين * العَسَمُ - يُبْسٌ فى الرُّسْغ من القَدَم عَسِمَ عَسَما فهو أعْسَمُ

وقد تقدم فى الكف وقيل هو عوج فيها تسترخى منه * صاحب العين * كعب حكيك - محكوك * أبو حاتم * السقف - أن تميل الرجل على وحشيها * ثابت * فاذا زاغت القدم من أصلها من الكعب وطرف الساق فذلك القدع رجل أقدع وامرأة قدعاء وقد قدع قدعا وقد تقدم فى الكف واذا أقبلت القدم كلها على القدم الاخرى فذلك القعولة مر مقعولا - اذا مر يمشى تلك المشية وأنشد

* قاربت أمشى القعولى والفحجلة *

فاذا تباعد ما بين الساقين والقدمين فتلك الفحجلة وقد فحجل وفى الرجل العرج وقد عرج عرجا - حدث به عرج وعرج يعرج عرجا وعروجا - مشى مشية العرجان * ابن دريد * عرج وعرج وتعارج * سيبويه * تعارجت - أظهرت أنى كذلك ولست به * صاحب العين * العرجة - موضع العرج من الرجل وجمع الأعرج عرجان وقد عرج أسوأ العرجان - اذا لم يكن خلقة وأصابه فى رجله شئ فمشى مشية الأعرج وعرج - صار أعرج وتعارج - حكى مشية الأعرج وفيه عرجة - أى عرج والظلع - الغمز فى الرجل من داء فيها ظلع يظلع ظلعا وتظالع * أبو عبيد * الأكسح - الأعرج وأنشد

* وخذول الرجل من غير كسح *

* ابن دريد * الكسح - الزمانة رجل مكسوح وكسيح ومكسح - اذا زمن من يديه ورجليه * الأصمعى * هو الكسح والكساح وقيل الكسح ثقل فى إحدى الرجلين * أبو عبيد * الأكسح - المقعد والفعل كالفعل * ابن دريد * تخاذلت رجلا الشيخ - ضعفتا ومنه رجل خذول الرجل * أبو عبيد * خنبت رجله خنبا - وهنت وأخنبتها أنا * صاحب العين * الكربلة - رخاوة القدمين وقد كربل * ابن دريد * الفحج - استرخاء فى الرجلين وقد تقدم فى الفخذين * ابن دريد * الأخفج - الأعرج الرجل وقد خفج خفجا والفحج فى الرجل كالفلج فى اليد وهو الأفحج وقد تقدم الفحج فى الفخذ * وحكى غيره الفلج فى الرجل - وهو انقلابها على الوحشى وزوال الكعب * أبو عبيد * الحفلج كالأفحج وقد

تقدم في الساق * ابن دريد * رجل حَفَيْلَجٌ - أحنف في بعض اللغات وحُفَالِجٌ - أفحج
الرجلين * صاحب العين * القَبَل - كالفَحَج * الأصمعي * الفَحَجُ في القدمين
أقبح من الفَحَج وقد فَحِجَ فَحَجًا فهو أفحج والأنثى فَحْجاء وفَحَجْت ما بين رجليَّ أفحجه فحجًا -
فتحته وتفاحجت كذلك وقيل الفَحَج في الإنسان تباعد ما بين الركبتين وقد تقدم
هنالك وفي البهائم تباعد ما بين العرقوبين * أبو عبيد * القَفَنْدَرُ - الضخم الرجل
* ابن دريد * الطَّفَنَّش - العريض صدر القدم * ابن السكيت * إذا كان عظيم
القدم عريضها قيل شِرْداخُ القدم * أبو عبيد * الفَتَخ - عرض القدم وطولها
وقد تقدم في اليد والركبة * أبو حاتم * قدم كَرْشاء - كثيرة اللحم * صاحب
العين * رجل خَفَّاق القدم - عريض باطنها * أبو حاتم * قدم خَبْنَاء - كثيرة
لحم الخمصة والشَّرَثُ - غلظ الرجل وانشقاقها وقد تقدم في الكف * صاحب
العين * شَثِنَت قدمه شَثَنًا وشُثُونة فهي شَثِنَة وقد تقدم في اليد * وقال * قدم
شَثْلة - غليظة اللحم متراكبة * ابن دريد * الشَّرَنْبَثُ - الغليظ القدمين وقد
تقدم أنه الغليظ الكفين * صاحب العين * تَقَفَّعت رجله - ارتدت أصابعها إلى
القدم فتزوت خلقةً أو علةً وقفّعت أصابعه - أيبستها وقبضتها وبذلك سمي المُقَفَّع
والقُفَاع - داء يصيب الناس كوجع الأصابع ونحوه تتشنج منه الأصابع والكَنَع
- تشنج الأصابع وتقبض وقد كَنِع كَنَعًا فهو كَنِع وكانع وكنيع وتكنّع وقيل
التكنّع التقبض واليبس في كل شيء وقيل الكَنَع قصر في الرجلين واليدين من داء على
هيئة القطع والتعقف ورجل مُكَنَّع - متقفع الأصابع وحكى ثعلب أكنع والمعروف
أن الأكنع المقطوع اليد * صاحب العين * النِّقْرِس - داء يأخذ في الرجل
وقال قدم جَعْدة - قصيرة وإنه لجعد القدمين والمَعَص - داء يأخذ في مفصل
الرجل وقد مَعِص مَعَصًا وقيل هو داء يأخذ الإنسان والدواب في الأيدي والأرجل
وليس بالحفا والحفا أشد منه * أبو عبيد * كَلَعت رجله كَلَعًا - تشققت واتسخت
* صاحب العين * الزَّلَع - تشقق في ظاهر القدم وباطنها وقد زَلِعت فهي زَلِعة
وقد تقدم ذلك في الكف * ابن السكيت * السَّلَع - الشق في العقب وقال مرة
هو من عامة القدم * ابن الأعرابي * والتَّقَلُّع كذلك ورجل مَوْقُوعة - صلبة

شديدة

شديدة * أبو عبيد * الوَقَع ـ الذى يَشتكى رِجْلَه من الحِجارة وقد وَقِعَ وَقَعا * صاحب العين * الحَفَا ـ رِقّة القَدَمين وكذلك هو من الخُفّ والحافر * أبو عبيد * حَفِىَ حَفًا فهو حافٍ وحَفٍ والاسم الحِفْيَة والحِفْوة والحُفْوة وقال مرة حافٍ بَيِّنُ الحِفْوة والحِفْيَة والحِفَايَة ـ وهو الذى لاشئَ فى رِجْله من خُفّ ونَعل * الفراء * الحَفَا مقصور ـ أَلَمُ القَدم من الحِجارة والحَفَاء ممدود ـ المَشْى بلا نَعلين * أبو زيد * الاحْتِفاء ـ أن يَمْشى حافيا فلا يُصيبه الحَفا * صاحب العين * أَحْفَى الرجُل ـ حَفِيت دابّتُه

أسماء عامّة المَفاصل والعظام

كل مُلتقى عَظْمين ـ فَصْلٌ ومَفْصل وفَصّ * أبو عبيد * الفُصُوص ـ المَفاصل فى العظام كلها إلا الأصابع واحدها فَصّ * ابن دريد * المَعاقم ـ الفُصوص وفى الحديث تُعْقَد مَعاقِمُ المُشركين يوم القيامة فلا يَقْدِرون على السُّجود * قال على * لم أسمع لِلمَعاقم بواحد وأشبهُ ذلك مَعْقِم كمَفْصِل * الأصمعى * الطَّوابِق ـ الفُصوص * ثعلب * هو الطابِق والطابَق * قال سيبويه * طابَق وطَوابِيق وهو عنده شاذٌّ كخَواتيم ودَوانِيق * الأصمعى * الطَّبَق والطَّبَقة ـ الفِقْرة حيثُ كانت وجمعها طِباق وقيل هى ما بَيْنَ الفِقْرتين والطَّبَق ـ المَفْصل * أبو عبيد * ومنه قيل للسُّيوف التى تُصيب المَفاصل المُطَبِّقة * أبو عبيدة * الوَصْل والمَوْصِل ـ المَفْصل والوِصْل ـ كلُّ عظم لا يُكسر ولا يُخْلَط بغيره والجمع أَوْصال * صاحب العين * العَظْم ـ قَصَب اللحم * ابن دريد * عَظْم وأَعْظُم وعِظام وعِظامة وأنشد

* ثُمّ أَكَلْتُ اللحم والعِظامَة *

* اللحيانى * عَظَمتُ الحيوانَ ـ فَصّلته عَظْما عَظْما وعَظَمتُ الكلبَ عَظْما وعَظَّمته إيّاه ـ أطعمتُه * صاحب العين * كلُّ عَظْم عَريض لَوْح والجمع أَلْواح والألاويح جمع الجمع وأَلْواحُ الجسد ـ عِظامه خلا قَصَب اليدين والرِّجْلين ورجُل مِلْواح ـ عظيم

الأَلْوَاح وأنشد

* يَتْبَعْنَ إِثْرَ بازِلٍ مِلْواحِ *

* أبو حاتم * أَلْوَاح الإنسان ـ قَصَب عِظامه * أبو عبيد * الأَنْقاء ـ كُلّ عظم ذى مُخّ واحدها نِقْىٌ * أبو زيد * وَنَقًا ورجل أَنْقَى وامرأة نَقْوَاء والكَرَادِيس والمَرَادِيس ـ رُؤُس الأَنْقاء * أبو عبيدة * القَنَاة ـ كُلّ عظم فيه مُخّ والجمع القَنَا وأنشد

وفى العَاجِ منها والدَّمالِيجِ والبُرَى * قَنًا مالِئٌ للعَيْنِ رَيَّانُ عَبْهَرُ

* أبو حاتم * أَحْناء الانسان ـ ما اعْوَجَّ من عظامه واحدها حِنْو وكل مُعْوَجّ حِنْو وقد تقدم فى اللَّحْى * صاحب العين * الزَّمْخَر ـ كل عَظْم أَجْوف لا مُخّ فيه

أسماء النفس

* غير واحد * هى النَّفْس والجمع أَنْفُس ونُفُوس والمَنْفُوس والمُتَنَفِّس ـ ذو النَّفْس * قال على * وغيرنا يذهب بالمُتَنَفِّس الى النامى وليس هذا من غرضنا * الفارسى * وأما قولهم فى ذى الرُّوح نَفْسانِىٌّ فَمُوَلَّد * صاحب العين * الرُّوح ـ النَّفْس وبينهما فَرْق لا يَليق بهذا الكتاب * أبو حاتم * الرُّوح يذكر ويؤنث وتأنيثه على معنى النَّفْس وفى الحديث لكل إنسان نَفْس ورُوح فأما النفس فتموت وأما الرُّوح فيُفْعَل به كذا والجمع أَرْواح * أبو عبيد * سَامَحَتْ قَرُونه وقَرُونَتُه ـ وهى النَّفْس * ابن دريد * وهى القَرِينَة وهى القَرِين * وحكى ابن الأعرابى * أَسْمَحَتْ قَرُونه ـ أى لانَتْ وانقادَتْ * أبو عبيد * الجِرِشَّى ـ النَّفْس وأنشد

بَكَى جَزَعًا من أن يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ * اليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

والحَوْبَاء ـ النَّفْس * ابن الأعرابى * الحَوْباء ـ رُوحُ القَلْب وأنشد

* ونَفْس تَجُود بحَوْبائها *

* ابن

* ابن دريد * المُهْجة ـ خالِصُ النفْس والجمع مُهَج وقد تقدم أن المُهجة دمُ القلب * أبو عبيد * رَوْق الانسان ـ نَفْسه وهَمّه * وقال الضرير * والقَتَال والذَّماء ـ بَقِيّة النَّفْس وأنشد

فأبدَهُنّ حُتوفَهن فهاربٌ * بذَمائه أو باركٌ مُتَجعجِعُ

والذَّماء ـ الحَرَكة أيضا ذَمَى يَذْمِى * قال الفارسى * همزة الذَّماء مُنقلبة عن ياء وليست بهمزة كما زعم قوم بدلالة ما حكاه أبو عبيد من قولهم ذَمَى يَذْمِى فأما ما أنشده أبو بكر محمدُ بنُ الحسن بن دريد من قول الراجز

ياريحَ بَيْنُونة لا تَذْمِينا * جِئْتِ بألوان المُصَفَّرينا

فليس بحُجّة على أن الهمزة فى الذَّماء ليست بأصل لأن التخفيفَ البَدَلىّ قد يقع فى مثل هذا * قال * وبَيْنُونة ـ مَوضع على مسافة ستين فرسخا من البَحْرين وهو وَبِىٌّ فيقول أيَّتُها الرِّيحُ لا تنتزعى ذَماءنا * أبو عبيد * الحُشاشة ـ مثل الذَّماء وقيل هى رُوح القَلْب ورَمَقُ حياة النَّفْس وكُلُّ بَقِيّة شئ حُشاشة * ابن جنى * الكَتَال ـ النفْس * أبو عبيد * النَّقِيبة ـ النفْس يقال إنه لَمَيْمون النَّقِيبة اذا كان مُظَفَّرا والشَّراشِر ـ النفْس والمَحبّة جميعا وأنشد

* ومن غَيْبة تُلْقِى عليها الشَّراشِرُ *

والنَّسِيس ـ بَقِيّة النفْس وأنشد

* فقد أوْدَى اذا بلَغ النَّسِيسُ *

* ابن السكيت * بُلِغَتْ نَسِيسَتُه ـ أى أقْصَى مجهوده * أبو زيد * النَّحِيزة ـ النَّفْس * صاحب العين * النَّكِيثة ـ النفْس * ابن السكيت * بُلِغَتْ نَكِيثَتُه ـ أى أقْصَى مجهوده * أبو عبيد * فُلان آمِنٌ فى سِرْبه ـ أى نَفْسه * أبو زيد * وقيل فى قلْبه وقيل فى قَوْمه فأما قولهم آمِنُ السَّرب بالفتح فمعناه أنه لا يُغْزَى مالُه والسَّرب ـ المال الرّاعى * ابن دريد * ومن أسمائها الجِرْوة وأنشد

فضَرَبْتُ جِرْوتَها وقلْتُ لها اصْبِرى * وشَدَدْتُ فى ضِيق المَقام حَزِيمى

وهى الكَذُوب وأنشد

إنّي وإنْ مَنّيْتَنِي الكَذُوبُ * يَتْلُو حَيَاتي أَجَلٌ قَرِيبُ

* ابن السكيت * كَيْفَ ابنُ إِنْسِكَ وأُنْسِكَ - يعني نفسه

الحياة

الحَيَاة - ضدُّ المَوْت حَيِيَ حَيَاةً فهو حَيٌّ والجمع أَحْيَاءٌ وأَحْيَيْتُه - جعلتُه حيًّا واستَحْيَيْتُه - أبقيتُه حيًّا والحَيُّ والحَيَوان - الحياة وكلُّ حَيٍّ حَيَوان والمُحَاياة - تَغْذِيَة الصبيِّ مشتقّ من الحَيَاة وقد تقدم والعَمْر والعُمْر والعُمُر - الحياة والجمع أَعْمَار وقال بعضهم لَعَمْرِي وإنّك عَمْرِي ظَرِيف ونُهِيَ عن قول لَعَمْرُ الله وعَمْرَكَ اللهَ افْعَلْ كذا وأَعْمَرَكَ اللهَ أن تفعل كأنك تُحَلِّفه بالله وتسأله بطول عُمْره وقال بعضهم لَعَمْرِي لَدِيني وعَمِرَ الرجلُ عَمْرًا وعَمَارة - بَقِيَ زمانا قال لبيد

وعَمِرْتُ حَرْسًا قبلَ مُجْرَى داحِسٍ * لو كانَ للنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

* سيبويه * عَمِرَ يَعْمَرُ ويَعْمُر وعَمَّره اللهُ وعَمَرَه - أبقاه وعَمَرَ اللهُ بك مَنْزِلَكَ يَعْمُره عِمَارة وأَعْمَره وعَمَرَ الرجلُ مالَه يَعْمُره عِمَارة وعُمُورًا وعُمْرانًا وكذلك عَمَرْتُ البيتَ أَعْمُره عِمَارة - إذا وَلِيتَ عِمَارته وعَمَرْتُ الأرضَ أَعْمُرها عِمَارة فهي مَعْمُورة وعامِرَة ومنه العُمْران نَقِيضُ الخَرَاب وأَعْمَرَ اللهُ الدُّنيا - جَعَلها تُعْمَر وأَعْمَرْتُ الأرضَ - وجدتُها عامِرَة والعُمَارة - أَجْرُ العِمَارة والعِمَارة - ما يُعْمَر به والعَيْش - الحياة عاشَ عَيْشًا ومَعِيشًا ومَعَاشًا وعَيْشُوشَة والمَعِيشَة والمَعُوشَة والمَعِيش والمَعَاش - ما عِشْتَ به وقد أعاشه اللهُ ورجلٌ عائِش - ذُو عَيْشٍ حَسَن والمُتَعَيِّش - الذي له بُلْغَة من العَيْش فأما قولهم النَّهار مَعَاش والأرض مَعَاش فمعناه أنهما مَظِنَّتا الرِّزْق الذي هو مادّة العَيْش والرَّمَق - بَقِيَّة الحَيَاة والجمع أَرْمَاق ورَمَّقْتُه - أمسكتُ رَمَقَه * أبو زيد * النامِّة - حَيَاة النفْس

الطِّوَال من الناس

الطُّول - نَقِيض القِصَر في الناس وغيرهم من الحَيَوان والمَوَات * ابن السكيت * رجل

طويل

طَوِيل وطُوَال فاذا أفرط فى الطُّول قالوا طُوَّال * ابن دريد * جمع الطَّوِيل طِوَال وطِيَال * سيبويه * وافق الذين يقولون فَعِيل الذين يقولون فُعَال ولا يمتنع ذلك من الواو والنون فأما طُوَّال فلا يكسّر * ابن دريد * رجل أطول - طويل وهم الطُّول * قال على * ليس الطُّوَل عندى جمع أطول ولا طويل ولا أختهما انما هو جمع الطُّولَى تأنيث الأطول * ابن دريد * طالَ يَطُول طُولا * سيبويه * طال غير متعدية لأنها فعُل بدليل قولهم طَوِيل وطُوَال وأما طاله فَفَعَل ولا يكون فعُل لأن فعُل لا يتعدّى * وقال * انما صحّت الواو فى طويل لأنه لم يجئ على الفعل لأنك لو بنيته على الفعل قلت طائل وانما هو كفعيل يعنى به مفعول وقد جاء على الأصل فاعتلّ فعله نحو مخيوط فهذا أجدر * قال * وانما صحّت الواو فى طِوَال لصحّتها فى الواحد فطِوَال من طويل كجِوار من جاوَرت * ابن السكيت * أطالت المرأة وأطولت - ولدت طِوَالا وكذلك الرجل وأطلت الشئ - جعلته طويلا واستطالته - رأيته كذلك * أبو عبيد * طاولَنى فطلته من الطُّول والطَّوْل جميعا يعنى بالطَّوْل الفضل - أى كنت أطول منه * قال سيبويه * وهذا لا يطّرد * ابن دريد * الشَّطاط - الطُّول وقيل حسن القوام رجل شاطّ وجارية شاطّة بيّنة الشَّطاط والشِّطاط * أبو زيد * رجل مَديد الجسم - طويله وأصله فى القيام * سيبويه * والجمع مُدُد جاء على الاصل لأنه لم يشبه الفعل * أبو زيد * والأنثى بالهاء وهى المَدادة * أبو عبيدة * يقال للطويل الشَّوْقَب والشَّوْذَب * أبو زيد * وهو المُشَذَّب * أبو عبيد * والسَّلْهَب والصَّلْهَب والجَسْرَب والسَّلِب * قال الفارسى * ويستعمل السَّلِب فى غير الانسان وأنشد

ومن ربط الجحاش فانّ فينا * قَنًا سُلُبا وأفراسا حِسَانا

وأصل ذلك فى الانسان ورواية الرياشى قنا سُلُبا أى سالبة للنفوس * أبو عبيد * العَشَنَّط والعَنْشَط والعَنَشْنَع والشَّعْشَع والصَّقْعَب والأشقّ والأمقّ والخِبَقّ والبِتِع والهَجْرَع - الطويل * قال على * الهَجْرَع لا نظير له من الصفات عند سيبويه وهو عنده فعلل وعند ثعلب هفعل من الجَرْع أو الجَرَع * أبو عبيد * وهو القُيَاق والقُوق والطَّاط والطُّوط والجُعْشُوش والسَّهْوَق وخص بعضهم به الطويل الرجلين * غيره * السَّوْهَق

كالشَّهْوق * أبوعبيد * وكذلك الشَّرْطَمُ * ابن دريد * وهو الشُّرْطُوم والشَّرَاطِمُ والشُّرَامِطُ والشَّرْمَطِيط * السيرافى * وهو الشَّرْوَمَط وقد مثل به سيبويه * ابن دريد * وكذلك الشَّهْودُ وهو العَنْطَنَطُ والأنثى عَنْطَنَطَة وقد تكون فى الخيل وسيأتى ذكره وقيل عَنْطُه طول عُنُقه وكرهوا أن يقولوا اعنطنطته لطول الكلام * أبوعبيد * المُسْعَرُ والعَبْعَاب والأعْيَط والشَّرْعرع والقِسْيَبُّ والمُسْهك والشَّعلَّع والشَّرْعَبُ والخَجَم والشُّرْجُوب والشَّرْواطُ والسَّلْجَمُ - الطويل * ابن دريد * وهو السُّلاجِمُ * أبو عبيد * وهو الشُّوحَقُ * ابن دريد * وهو العُمْرُود * أبوعبيد * وهو الشَّيحانُ والشَّجَوْجَى والأنثى شَجَوْجاة * صاحب العين * هو الطَّويل الظهر القصيرُ الرِّجْلين وقيل هو الطَّويل الرِّجْلين * أبوعبيد * والمُمَّغط - الطويلُ * أبوزيد * المُمَّغِطُ - الذى ليس بجِدّ طويل * ابن دريد * وهو المُمْغط والشَّنْحف والشَّنْخف وهى أعلى والشِّنَّخف والشِّنْخاف ولم يقولوه بالحاء * ابن السكيت * والشَّمَقْمَق والشُّمَّق والعِلْيان والأشْفع والسُّمْرُوت والأمْلُدانِيُّ والأمَلَّدانى والمُسْنطِلُ والخَجَوْجَى كذلكَ * أبوعبيد * والأنثى خَجَوْجاة * وقال الكلابيون * هو المُفْرِط الطُّول فى ضخم من عظامه وقيل هو الضَّخم الجسم وقد يكون جبانا وقيل الخَجَوْجَى الطويل الرِّجْلين يَمُدُّ ويُقصر * ابن دريد * المُصْلَهِبُّ والسَّلَنْطَع والسَّلَنْطاع والعُنْطُوان والسَّلْقَم والقُمُدُّ والقُمُدّان والأقْمَدُ - الطويل * الأصمعى * هو الضَّخم العُنُق الطَّويلُها والأنثى قَمْداءُ * ابن دريد * والمُسْمَوِلُّ والشَّرْحَبُ والسَّلْحَبُ والشَّنْحَب والسَّفَنَّجُ والسَّفَلَّجُ والسَّلْبَجُ والسَّلْطَم - الطويل * صاحب العين * وهو السُّلاطِم * ابن دريد * وهو الغَدَوْدَل والزِّيَفْنُ والصَّيْهَدُ والصَّيْهَبُ والعَوْطَلُ والعَطُوَّد والعَطَرَّد والعَطَلَّس والسَّبَيْطَرُ والسُّباطِر والخَلَجَم والطُّرموح والطُّرْحوم والشَّنْغاب والشِّنْعاب والشُّنْعاف والشَّحْف والأشْجَع وهو الشَّجَع ورجل شَجِعة - طويل مُلْتو والأشْوَقُ وليس الأشْوق بثبت * أبوعبيد * الشَّرْجَبُ - الطَّويل * ابن دريد * وكذلك من الخيل * أبو عبيد * العَشَنَّق - الطويل * ابن دريد * العَشَنَّقَةُ - الطُّول * أبوعبيد * الشَّرْمَحُ - الطويلُ * ابن السكيت * والأنثى شَرْمَحٌ وشَرْمَحَةٌ وكذلك الشَّرَمَّح وأنشد

أظل

أَظَلَّ علينا بين قوسين بُرْدَه * أَشَمّ عريضُ الساعدَيْن شَرَمَّحُ

* أبو زيد * وهو الشَّرَمْحِيُّ وقيل الشَّرْمَحُ الطويل القَوِيُّ وامرأة شَرْمَحَة ـ خفيفة الجِسْم * أبو عبيد * الأَتْلَعُ ـ الطويل قال وأَكثرُ ما يُرادبه طُولُ العُنُق * ابن دريد * وكذلك الفَرَس وقد تَلِع تَلَعًا * صاحب العين * هو التَّلِع والتَّلِيع يكون في الناس والابل وقد تقدم في العُنُق * ابن دريد * والأُسْطُوانُ ـ الطويل العُنُق وكذلك الأَسْطَعُ والسَّطْعاءُ وقد يقال في الابل والغَمَلَّجُ مثله * أبو عبيد * الشُّمْحُوط ـ الطويل * ابن دريد * هو الشِّمْحاطُ والشَّمَحْطُ * السيرافي * وهو الشُّنْحُوط بالنون وكذلك مثّل به سيبويه * أبو زيد * هو المُفْرِطُ الطُّول * أبو عبيد * الشَّنَاحِيُّ ـ الطويل * ابن السكيت * هو الشَّنَاحِيَةُ * الزّجاجي * هو من قولهم صقرٌ شانحٌ ـ مُتَطاوِلٌ في طَيَرانه * السيرافي * الخَنْذِيذ ـ الطويل مَثَّل به سيبويه * أبو عبيد * المُتَماحِل ـ الطويل * ابن السكيت * اذا طال كُلُّ شئ منه فهو مُتَماحِل * أبو عبيد * المَخَنُّ ـ الطويل * ابن السكيت * هو المَخَنُّ * ابن دريد * مَخَنَ مُخُونًا والبِخَنُّ كالمَخَنّ * أبو عبيد * اليَمْخُور ـ الطويل * الفارسي * يَمْخُور ويُمْخُور إتْباع على حَدّ يَعْقُور ويُعْقُور وليس في الكلام يُفْعُول الا على مثل هذا * ابن دريد * عُنُقٌ يَمْخُور ـ طويلة * أبو عبيد * الحُرْجُلُ ـ الطويل * ابن دريد * وهو الحُراجِلُ * أبو عبيد * الأَسْقَفُ ـ الطويل * ابن دريد * وكذلك المُسَقَّف * ابن السكيت * السَّقَفُ ـ طُولٌ في انحناء ومنه اشتُقّ أُسْقُفُّ النصارى لأنه يَتَخاشَع * ابن دريد * العَوْسَنُ ـ الطويل مع جَنًا * أبو عبيد * الشَّغامِيمُ ـ الطِّوال الحِسانُ الواحد شُغْموم * أبو عبيدة * الأنثى شُغْمُومة وشُغْموم * ابن السكيت * الهَيْق ـ الطويل وأنشد

وما لَيْلَى من الهَيْقات طُولًا * ولا لَيْلَى من الجُذْفِ القِصَار

ويروى من الجَدَم * أبو زيد * وهو المُفْرِطُ الطُّول * ابن السكيت * العَنَشْنَش ـ الطويل وأنشد

* عَنَشْنَشٌ تَحْمِلُه عَنَشْنَشَه *

* صاحب العين * الأَخْدَبُ ـ الطويل والخَدَبُ والخُدْبة ـ الطُّول * اللحياني *

السَّنْطَلِيلُ ـ الطَّوِيل وهى السَّنْطَلَة * ابن دريد * الهِلْقَمُ والهِلْقَّم والهِلْقام ـ الطَّوِيل * ابن السكيت * هوالطويل من كل شئ وأنشد

أَوْلادكُلِّ نَجِيبةٍ لنَجِيبةٍ * ومُقَلِّصٍ بِسَلِيله هِلْقام

* أبوزيد * القَلَمَّ والشَّحْشارُ والهَجْهاجُ ـ الطويل والخَراق ـ الطويل الحَسَنُ الجِسم * صاحب العين * الشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِىُّ ـ الطويل الجَسيم * صاحب العين * الشَّيْقَمُ والشَّيْظَمِىُّ ـ الطويل الجَسيمُ الفَتِىُّ من الناس * ابن السكيت * والطِّرِمَّاح ـ الطويل وقد طَرَّح بِناءَه * السيرافى * العَرْطَلِيل ـ الطويل وقد مَثَّل به سيبويه والسِّبَطْر ـ الطويل وقد مثل به أيضا * الأصمعى * العَمِيمُ والأَعَمُّ ـ الطويل والأنثى عَمَّاءُ وعَمِيمة * ابن السكيت * هوالعَمَمُ والعُمَمُ ـ الطول وقيل العَمَم عِظَم الخَلْق فى الناس وغيرهم * أبوزيد * العَبْعَبُ ـ الطويل وقال رجُل أَسْنَعُ وسَنِيعٌ ـ طويل والأنثى سَنْعاءُ وقد سَنُع سَناعة وسَنَع سُنُوعا وقوله

أَنْتَ ابنُ كُلِّ مُنْتَهى قَرِيعِ * تَمَّ تَمامَ البَدْرِ فى سَنِيعِ

أراد فى سَناءة فوضع الاسم موضع المصدر * ابن دريد * ويُستعمَل الأَسْنَع فى الشَّرَف * اللحيانى * الأُهْوُف ـ الطويل * ابن دريد * السَّلْهَبُ ـ الطويل * أبو زيد * الخَشَبُ ـ الطويل الجافى العارى العِظام مع شِدّة وصَلابة وغِلَظ * ابن السكيت * الهَقَوَّر ـ الطويل وأنشد

* ليس بِجِلْحابٍ ولا هَقَوَّرِ *

والهِرْطال ـ الطويل وأنشد

* قد مُنِيَتْ بناشِئٍ هِرْطالِ *

ومثله الجِلْحَبُ وأنشد

* وهى تُريد العَزَبَ الجِلْحَبَّا *

* ابن دريد * السَّقَعْطَرِىُّ والسَّبَعْطَرِىُّ ـ الفاحش الطول * الأصمعى * الأَهْوَجُ كذلك * أبوزيد * الصَّقْبُ ـ الطويل * ثعلب * اعْصَوْصَبَ ـ طال * ابن دريد * السَّمَيْجُ ـ الطويل وقال رجُل ذو بَسْطة ـ طويل والشَّرْجَعُ

ـ الطويل

ـ الطويل وبه سمى النَّعْش والقَمْدَرُ والسَّقَحْطَبُ ـ الطويل والصَّهْوَدُ ـ الطويل الشديد * ابن السكيت * فاذا كان مُعتدلا فهو شَمَرْدَلٌ وقال هو مُتَمَهِّلُ الجسم والقامة ـ أى طويل * أبو عبيد * الحَبَرْكَى والحَبَرْكاة ـ الطويل الظَّهْر القصير الرِّجلين من الناس * ابن دريد * العَنَطْنَطُ ـ الطويل التامّ وأنشد

لَمَّا رأته مُودَنًا عِظْيَرّا * قالتْ أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفِرّا

* صاحب العين * العُمُدُّ والعُمُدَّانُ والعُمُدَّانِىُّ ـ الطويل وقيل هو الشابُّ المُمتلئ والأنثى عُمُدَّانِيَّة وقيل فى قوله تعالى عادٍ إِرَمَ ذاتِ العِمَاد ـ أى ذات الطُّول * الفارسى * رجلٌ مُعَمَّد ـ طويل * غيره * إنه لَطَويل الباع ـ أى طويل الجسم وانه لقصير الباع لغير الجِسْم والعَلْهَبُ ـ الطويل والأنثى عَلْهَبَة وقد تقدم أنه المُسِنّ * اللحيانى * الصَّلْغَدُّ من الرجال ـ الطويل وكذلك السَّلْغَمُ والسَّمْلَغُ * الزجاجى * العُشْقُدُ ـ الطويل فيه لَوْثة * السيرافى * السِّرْطِراط ـ الطويل * سيبويه * رجل طِرِيَمّ ـ طويل

نُعوت الطِّوال

مع الاضطراب

* على * الاضْطِراب ـ طولٌ مع رَخاوة * ابن السكيت * الشَّمَرْطَلُ والشَّمَرْطُول ـ المُضْطَرِب الطول * قال الفارسى * هو أحد الأبنية التى أغفلها سيبويه * قال * وأُراه مُحَرَّفا عن شَمَرْطُول لأن هذا بناءٌ موجود * ابن دريد * وكذلك العُتْعُتُ وقد تقدم أنه الطويل التامّ والخَلْبَجُ والخُلابِجُ ـ الطويل المُضطرِب الخَلْق وكذلك الطِّرْعَبُ مع قُبْح والعُصْلُبُ والشَّمَرْطَلُ والعَرْطَلُ والشَّنَعْنَعُ ـ المُضْطَرِب الخَلْق * صاحب العين * الخَطَل ـ الطُّول والاضْطِراب يكونُ ذلك فى الانسان والفَرَس والرُّمْح وفَرَس خَطِل القَوائم ـ طويلُها مُضْطَرِبُها وقد خَطِل * أبو زيد * الخَشِبُ ـ الطويل المُضْطَرِب

وقد اخْشَوْشَبَ * قال الفارسى * لا يُستعمل الا مَزِيدا * قال سيبويه * وهذا بناء موضوع للكثرة وسأُفرِد للأبنية الدالّة على هذا الغرض بابا فى هذا الكتاب * صاحب العين * رجل مُنْبَجٌ - طويل مُضْطَرِب * ابن دريد * السَّنْطَبَة - طُول فى اضطراب * السيرافى * الخَنْدَقُوق - الطويل المضطرب وقد مثل به سيبويه

نعوت الطوال مع الدقة أو العظم

* أبو عبيد * السَّرَعْرَعُ والجُعْشُوش - الدَّقِيق الطويلُ وقد تقدم أنهما الطَّويل مُجرَّدا والشُّمْحُوق مثله * صاحب العين * المَشْوق مثله * أبو زيد * وكذلك المَمْشُوط * أبو عبيد * رجل سَيْقَانٌ - طويل مَمْشُوق وامرأة سَيْفَانَةٌ * قال الفارسى * سَيْفَانٌ يكون من السَّفْن - وهو القَشْر والتَّشْذِيب فيكون على هذا فَيْعالا وتستحق الأنثى بناء فَيْعالَة * قال * وهذا أَحَبُّ إلىّ لقولهم فى العبارة عنه المَمْشُوق لأن المَمْشُوق مَنْ طال ودَقّ فأما أبو عبيد وابن السكيت فوزنه عندهما فَعْلانٌ وكأنه من السَّيْف وقالوا فى الأنثى سَيْفانَةٌ ونظيره هذا رجل مَوْتانُ الفُؤاد وامرأة مَوْتانَة * صاحب العين * رجل شَعْشَاع وشَعْشَعانِيٌّ - طويل خَفِيف اللحم مُشَبَّه بالخمر المُشَعْشَعَة وقيل الشَّعْشَاع والشَّعْشَعانُ الطويل العُنُق من كل شئ * الأصمعى * الهَيْشَر - الطويلُ الضعيف الرِّخْوُ من الهَشْر وهو خِفَّة الشئ ودِقّته * أبو زيد * الهَيْق - الطويل الدَّقِيق وقد تقدم أنه المُفْرِط الطُّول * أبو عبيد * فان كان طويلا ضخما فهو ضُبارِكٌ وضِبْراكٌ وجَسْرٌ ومنه قيل للناقة جَسْرَةٌ وأنشد

* هَوْجاءُ مَوْضِعُ رَحْلِها جَسْرُ *

والهَجَنَّع - الطويلُ الضَّخم * ابن دريد * الشَّمَحْبَلُ والشَّمَحْجَلُ والقُنَاعِس مثله

والجَعْشَبُ ـ الطويل الغَليظ والجُنْبُخُ والجُنَابِخُ ـ الطويل العظيم والشَّجْعَمُ ـ الطويل الجافي والهِجَفُّ ـ الطويل الضَّخم * صاحب العين * الخُنَّاب ـ الضخم الطويل وقال رجل قُنَاف ـ طويل الجسم غليظه وقد تقدّم أنه الضخم الأنف * أبو زيد * القِرْشَبُّ ـ الطويل الضخم

الرَّبعة

* ابن دريد * رجل رَبْع ورَبْعة ومَرْبُوع ـ مُعتدل الخَلْق * سيبويه * رَبْعة للمُذكّر والمؤنث بلفظ واحد وجمعها رَبَعات حرّكوا الثاني وإن كان صفة لأن أصل رَبْعة اسم مؤنث وقع على المذكّر والمؤنث فوصفا به ووُصف المذكّر بهذا الاسم كما يُوصف المذكر بخَمْسة حين يقولون رجال خَمْسة * أبو زيد * مُرْتَبِع ومُرْتَبَع كذلك * قال * ورجل مُقْتَدِر الطُّول ـ ليس بجدّ طويل ولكنه فوق القَصير * صاحب العين * المُقْتَدِر ـ الوَسط من كل شئ * أبو زيد * الأُتْكِيُّ ـ الرَّبْعة الحادِرُ اللَّحيم * ابن السكيت * وهو العظير مشدّد

القصار من الناس

* سيبويه * قَصُر قِصَرًا فهو قَصير والجمع قِصَار والأنثى بالهاء * ابن السكيت * أقْصَرت المرأةُ ـ ولدت قِصَارا * أبو عبيد * الحُبْتُرُ ـ القصير * ابن دريد * حَبْتَر وحُبَاتِر والأنثى حَبْتَرة والحُتْرُب ـ القصير قال وأحسبه مقلوبا * أبو عبيد * ومثله الحَنْبَلُ * أبو زيد * وهو الحُنْبَالة * أبو عبيد * ومثله الجَيْدَرُ * ابن دريد * وهو الجَيْدَرانُ * قال ابن جنى * فأما قول أبي ذؤيب

كَسَيْف المُرادِيِّ لا نَاكِلًا * جَبَانًا ولا جَيْدَرِيًّا قَبيحا

فإنه أراد جَيْدَرا فزاد ياء الإضافة لتوكيد الوَصف ومعنى هذا القول أن الاسم إذا كان غير وَصْف صار بالنسب إليه وَصْفا وذلك نحو زيد وبكر هما عَلَمان لا وَصْفان فإذا قلت زَيْدِيّ

وبكرى استحالاوصفين فاذا ألحقت الوصف نفسه ياء الاضافة ولم يكن تحتها حقيقة إضافة فانما أردت بذلك توكيد الصفة فجرى ذلك مجرى نحو من إلحاق لام الجر بين المضاف والمضاف اليه تثبيتا لمعنى الاضافة وذلك نحو قولهم لا أبالك ولا غلامى له وله نظائر كثيرة سنأتى على ذكرها إن شاء الله * الفارسى * وقد يقال لجيدرة على المبالغة * أبو عبيد * ومثله البهتر والبحتر والانثى بالهاء والجأنب والجحذر والمزلم والصكصاك * ابن دريد * وهو الضكاضك * أبو عبيد * وهو المتآزف والحنزقرة * ابن دريد * وهو الحنزقر * أبو عبيد * الزونكل ـ القصير * قال الفارسى * ان كان ثبتا فهو بناء فات الكتاب وشرح ذلك أن وزنه فوعنل ولا تكون الواو أصلا لتحمله على فعلل لأن الواو لا تكون أصلا فى مثل هذا وكذلك زونزك لأن الواو لا تكون أصلا فى مثل هذا فثبت أن الفاء والعين من موضع واحد وأما الزونك ـ وهو القصير أيضا فليس من هذا اللفظ ولكنه من زوك مقلوب من قوله

يا ابن براء هل لكم إليها * إذا الفتاة أوزكت لديها

النون الأولى على هذا زائدة والثانية مكررة كالواو فى عطود وقد يجوز أن يكون زونك من الزوك ـ وهو تقارب الخطا فلا يكون مقلوبا على ما ذهب اليه أبو على وهو الصحيح وهذا أيضا بناء فات الكتاب * أبو عبيد * وهو الشهدارة والزعنفة * ابن جنى * وهو الزعنف بغير هاء * أبو عبيد * وهو الزمح والكوتى والزناء وأنشد

ويولج فى الظل الزناء رؤسها * وتحسبها هيما وهن صحائح

يعنى الابل والتنبال ـ القصير * ابن السكيت * وهو التنبالة * سيبويه * التنبال فعلال لأن التاء لا تزاد أولا الا بثبت والنون لا تزاد ثانية الا كذلك وذهب ثعلب الى أنه تفعال من النبل وهو الصغير * أبو عبيد * الدنبة والدنابة والدنامة ـ القصير * ابن دريد * وهو الدنة * أبو عبيد * الكوألل ـ القصير * ابن دريد * وقد اكوألّ * قال الفارسى * كوألل فيه زائدتان الواو والهمزة فاذا حقرت أو كسرت فأيتهما شئت حذفت والى مثل هذا ذهب سيبويه فى هذا الضرب * أبو عبيد * الدعداع ـ القصير وكذلك الدحداح بالدال معجمة * قال *

ثم شك أبو عمرو فى الدحداح بالذال أو بالدال ثم رجع فقال بالدال غير معجمة * قال أبو عبيد * وهو الصواب عندنا * ابن دريد * وهو الدحادح والدحدحة والدحداحة والدحدح * صاحب العين * الدحدحة والدحداحة ـ القصير الململم وامرأة دحداحة ودحدحة * أبو حاتم * الدحداح ـ الذى يجمع قصرا وتبحلا * أبو زيد * رجل ذحذح ـ قصير وامرأة ذحذحة وحذحذة وحذحذ ـ قصيرة * ابن الأعرابى * الحذحذ ـ القصير الغليظ كالدحدح * أبو عبيد * الأقدر ـ القصير * ابن دريد * القيدار مشتق منه * أبو عبيد * الجدمة ـ القصير وجمعه جدم والحنكل ـ القصير * ابن دريد * هو الجافى الغليظ وكذلك الحنا كل النون زائدة وأصله من الحكلة * أبو عبيد * الجعابيب ـ القصار الواحد جعبوب والأزعكى ـ القصير اللئيم * ابن السكيت * الأزب والشبرم والقمطر والكهمس والحنظاب والجندع والجندع والزبنتر والقلهزم والحنتب والزونزى والجعبر والأزعب ـ كله القصير * غيره * الأزعب والزعب والزعبوب ـ القصير وأنشد

إنى لأهوى الأطولين الغلبا * وأبغض المشنئين الزعبا

والعميثل ـ القصير المسترخى * ابن دريد * الوزى والوهز والقلاط والقبتر والقباتر والزنبل والجعنب والحبكل والقهزب والقهمز والمرأة قهزنة والقنبض والأنثى قنبضة والقبض ـ كله القصير * على * ليس القمبض لغة وضعية لأنه ليس فى الكلام ق م ب ض على هذه الصورة وإنما الميم فيها بدل من النون للمجاورة والمضارعة كما حكاه سيبويه من قولهم عمبر وشمباء * ابن دريد * والبعقط والبعقوط والقنبع والكنتع والكهبل والقنثر والكنفث والكنافث والقنفع والحنبل والزونبع والكرتع والجعدل والحبلق والهبنق والهمنقع والهبركع والقصنصع والهلنقص والكميتر والكاثر والحزوكل والقلهمس والعكوكل والحزولق والقنفير والكردوم والكردم والكلدوم والدحادح والقنافر والكرادح والقنصعر والزبازاة والزبازاء يمدو يقصر والحفطان والحفطانة والقردحة والتمرز والتمرز ـ كله

(وامرأة حذحة) أوردها فى اللسان والقاموس باهمال الدال ويظهر أنهما لغتان اه كتبه مصححه

القصير * على * ليس التُّمَرْزُ مخففا من التُّمَّرز وانما هى محذوفة من التُّمارز وقد قيل استعماله الامقصورا * ابن دريد * والحَوْكَلُ والجُعْشُوش - القصير وقد تقدم أن الجعشوش الطويل مع الدقة * ابن السكيت * الجُعْشُوش والجُعْسُوس كل ذلك الى قماءة وصغر * أبو حاتم * العُجْوف - القصير المُتَداخل الخَلْق وربما وُصفت به العجوز * ابن دريد * البُلْقُوط والهَنْقَب - القصيران وليسا بثبت والكَعْنَب - القصير وكعانب الرأس - عُجَر تكون فيه والجَدَرُ - القصير وبه سمى الرجل وهى الجَدَرة والحَنْدَل - القصير مأخوذ من الحَدَل والحُنادف - القصير وقيل هو الذى اذا مشى حرَّك كتفيه والانثى بالهاء * ابن دريد * الحُزُقَّة والأُحْزُقَّة والحَزُقَّة والحُزُقّ والحُزُق مخففا - القصير المُتَداخل الضخم البطن الذى اذا مشى أدار أَسْتَه والقَرْثَل - الزُّوَىُّ القصير المُتَداخل العظام وبه سمى الرجل * وقال رجل وَزَّى - قصير والانثى وَزَّاة والحُنابِ - القصير الغليظ * ابن السكيت * الحَنْتَب والحِنْتَب والقُفَّة - القصير القليل اللحم * أبو زيد * الحَنْتَأْو - القصير الصغير * وقال * رجل حُنْتَأْل وحُنْتَأْلة كذلك وقندأْو مثله والانثى بالهاء * ابن السكيت * رجل مجذوف اليد والقميص - قصير ورجل جاذ - قصير الباع بين الجُذُو وأنشد

إنَّ الخلافة لم تزل مجعولةً * أبدا على جاذى اليدين مُجَذَّر

والحَزَنْبَل - القصير المُوثَّق الخَلْق والمُتآزى - المُتَدانى الخَلْق * أبو عبيد * وقد أَزَى أُزِيًّا - تقارب خَلْقه ودخل بعضه فى بعض * ابن دريد * رجل قصير الشِّبْر - أى متقارب الخَطْو وأنشد

معاذ الله يرضعنى حَبَرْكى * قصير الشِّبْر من جُشَم بن بَكْر

والقَلْطىُّ - القصير المجتمع الخَلْق والهَبْقَع والهُباقِع والقَلْهَمس والهَبَيْنَق والحُباجِل والكُباكِب والكُنْبُث والكُنابِث - كله القصير المجتمع الخلق وقيل هو الشديد الصُّلْب ومثله القُناعِس وقد تقدم أنه الطويل الضخم * ثعلب * القَفْعَدَد - القصير * السيرافى * الحَدْرِجان والعِزْوِيت والحِنْظَأْو - كله

القصير

القصير وقد مثّل به كله سيبويه * أبو عبيدة * الأَكْزَمُ ـ القصير المُنقبض * ابن دريد * الحُنْدُق ـ القصير المجتمع * أبو عبيد * فاذا كان مع القصر سِمَنٌ قيل رجل حَفَيْتَى وحَفَيْتَا وحَيْفَسٌ * ابن السكيت * حَفَيْتاً * أبو زيد * حَفَيْتَى مقصورا ـ قصير لئيم الخلقة لا غناء عنده * السيرافى * الكَمَرَّى ـ القصير * أبو عبيد * رجل مُتَرَدِّد ـ قصير مجتمع الخلق * السيرافى * الكُنْتَأْل ـ القصير وقد مثل به سيبويه * صاحب العين * رجل زَوْنٌ وزُون ـ قصير والفتح أعرف * أبو عبيد * الدَّرْحاية والضُّباضب كالحَفَيْتا فاذا كان قصر وضخم بطن قيل رجل حَبَنْطاً وحَبَنْطَى ومُحْبَنْطِئٌ ومُحْبَنْطٍ * قال الفارسى * ليس التخفيف هنا قياسيًّا وانما هو بدلىٌّ لأن أبا عبيد وأحمد بن يحيى قالا احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْتُ كأعطيت وهذه صورة البدلىّ ولو كان على القياسى لقال احْبَنْطَاتُ وجعلها فوعا متوسطا اذا قال احْبَنْطَأَ * ابن السكيت * الحِنْبَارة ـ القصير المُجْفَر أى الواسع الجَوف الجُنْدُب ـ القصير الضخم الجَنْبين * أبو زيد * هو القصير الضخم الجسم * ثعلب * القَفَنْدَرُ ـ القصير الحادر وقد تقدم أنه الضخم * أبو زيد * رجل زَوَّار وزَوَّارة ـ قصير غليظ * ابن السكيت * اذا كان غليظًا الى القصر ما هو قيل إنه لَزَوازٌ وزَوَازِيَةٌ وحَزابٍ وحَزابِيَةٌ * أبو عبيد * فاذا كان قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كَأْكَلٌ وكَلاَكِلٌ وكَوَأْلَلٌ وقد تقدم أن الكَوَأْلَل القصير ولم يقيد بغلظ ولا شدة وكذلك جُعْشُم وكُنَيْدِرٌ وكُنادِرٌ وكُنْدُرٌ * قال سيبويه * هو رباعى * أبو عبيد * وكذلك قُصْقُصَةٌ وقُصاقِصٌ وإرْزَبٌّ وبُحْتُرٌ وتِيَّازٌ وأنشد

اذا التَيَّازُ ذُو العضلات قُلْنا * إليكَ إليكَ ضاقَ بها ذِراعا

* ابن دريد * رجل كَنْتَرٌ وكُناثِرٌ ودِلاَمِزٌ وقِنْصَلٌ ـ قصير * ابن السكيت * الجِعْظارة والجِعْظار ـ القصير اللحيم والرَّأْبَلُ والبَلأْنُ والبَلَنْدَحُ ـ السمين القصير والدَّحُونَّة والدَّحِنُ والدَّحَنُّ ـ السمين المُنْدلق البطن القصير * ابن

دريد * رجل إوَزٌّ وامرأة إوَزَّة - وهو الضخم فى قصر والعُنْبُط والعُنْبُطة - القصير الكثير اللحم والدُّخْبُخ والدَّحادِح - القصير الضخم * غيره * الجُخْدُب - القصير الضخم الجنبين * صاحب العين * الكَمِيص - القصير التارّ * ابن دريد * رجل دِلَنْز ودُلامِز - قصير صُلْب شديد * غيره * رجل زُعْكُوك - قصير مجتمع الخلق * صاحب العين * الكَمِيظ والمُكَمَّظ - القصير الضخم والعَوكَل - القصير الأفحج وأنشد

* ليس براعى نعجات عوكل *

والعَوكَل - القصير والجِعْظَابة - القصير اللحيم * السيرافى * عن أبى حاتم رجل حِلَّز وحِلَّزة - قصير * ابن دريد * الذكر حِلَّز والأنثى حِلَّزة والصَّمَعْمَع - القصير وقد تقدم أنه الأصلع وأنه المحلوق الرأس * صاحب العين * العَشَب - القصير الدميم والأنثى عَشَبة وقد عَشُب عَشابة وعُشُوبة ورجل عَضُد وعَضْد - قصير * ثعلب * الدُّعْبوب - القصير مع ضعف والعِظْيَرّ - القصير وقد تقدم أنه الرَّبْعة القصير الغليظ والعُثُوّل والعَثَوثَل - القصير وقيل هو الجافى الغليظ * ابن دريد * الحَبَرْقِيص - القصير الزرى والنُّغاش ومنه الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نُغاشا فسجد شكرا لله * الزجاجى * الطُّحَنة - القصير فيه لُوثة * السيرافى * الأُباتِر - القصير كأنه بُتِر عن التمام والحُطائط - القصير وقيل هو الصغير من كل شئ وقد مثل به سيبويه والصِّهْيَمّ - القصير وقد مثل به أيضا

بياض بالاصل

(والصِّهْيَمّ) هكذا بالاصل والذى مثل به سيبويه هو صَيْهَم بياء مفتوحة وهاء ساكنة بعدها حيث قال فى باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل ويكون على فَيْعل فى الصفة قالوا حَيْفَس وصيهم انتهى

العظم والضخم وكثرة اللحم

* سيبويه * عَظُم عِظَما وعَظامة فهو عظيم * أبو عبيد * الشَّخِيص - العظيم الشخص بَيِّن الشَّخاصة * ابن دريد * وكذلك هو من الخيل ومثله الأشدف * ابن السكيت * رجل جسيم وجُسام * أبو زيد * وجُسّام والأنثى

جسيمة

جَسِيمة وجُسامة وجُسّامة * أبو عبيد * رجل ثارٌ ـ عظيم وقد ثَرُت ثَرارَةً والقَيْلَمُ ـ العظيم وأنشد

ويَحمي المُضافَ اذا ما دَعا * اذا فَرَّ ذو اللَّمّة القَيْلَمُ

والعَبْهَرُ ـ العظيم * ابن دريد * وكذلك العُباهِر وقيل هو الناعم الطويل من كل شئ * صاحب العين * رجل جَريمٌ وامرأة جَرِيمَة ـ ذات جِرْم عظيم * ابن السكيت * العَبْل ـ الضخم والأنثى عَبْلَة وجمعهما عِبال وقد عَبُل عَبالة وعُبولة * صاحب العين * فَخُمَ فَخامة فهو فَخْم ـ عَبْل والأنثى بالهاء * ابن السكيت * العَبَنْبَلُ ـ الجسيم العظيم وأنشد

كُنتُ أُحبُّ ناشئًا عَبَنْبَلا * يَهْوى النساءَ ويُحبُّ الغَزَلا

والبَخْتَرِيُّ ـ الجسيم الحسنُ المشي بيده * ابن دريد * رجل طَخْرُومٌ وطُمْحُورٌ ودُخْرُوق ودُخْشُوم وقُفانِزٌ وصُهْوَدٌ ـ عظيم الخلق وكذلك وَهْمٌ والجميع أَوْهام ووُهُوم ووُهُم * ابن السكيت * إنه لذو جَرْز ـ اذا كان له خَلْق عظيم * أبو عبيد * الضِّيطار ـ العظيم وأنشد

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو فُعالةَ دُونَنا * وما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا

تَعَرَّضَ ـ ليس معه سلاح يُقاتِل به غيرُ مِسْطَح * ابن السكيت * هو الضَّوْطَرُ * الفارسي * الضَّياطِرَة ـ الغِلاظ وأنشد

* وتَشْقى الرِّماحُ بالضَّياطِرةِ الحُمْرِ *

قوله وتَشْقَى الرماح بالضَّياطرة ـ أى انهم اذا حَمَلُوها لم يُجيدوا الطَّعْنَ بها وقيل هو على القلب ـ أى تَشْقَى الضياطرةُ الحُمْرُ بالرماح يقول يُقتَلون بها لأنهم لا يُجيدون التَّحَرُّزَ منها * صاحب العين * الضِّيْطارُ كالضَّيطار والجِرْنِفْش ـ العظيم * وقال * مرة هو العظيم الجَنْبَيْن * قال * فاذا كان مع العِظَم سَوادٌ قيل رجل دُحْسانٌ ودُحْسُمانٌ * صاحب العين * السِّمَنُ ـ نقيض الهُزال سَمِنَ سِمَنًا فهو سامِنٌ وسَمِينٌ والجمع سِمانٌ * قال سيبويه * ولم يقولوا سُمَناء استغنوا عنه بهذا الجمع يذهب الى الايناس بأنه لم يُكَسَّر على

فُعَلاء لغَلَبة هذا البناء على فَعِيل صفة وقد سمَّنته وأسْمنته وامرأة مُسْمَنة — سمِينة ومُسمَّنة بالأدوية * سيبويه * أسْمَن الرجل — يعني مَلَك سَمِينا أو اشتراه أو وهبه * وقال * اسْتَسْمنت الشئَ — طلبته سمينا أو وجدته كذلك * صاحب العين * طَعام مُسْمِنة للجِسْم والسُّمْنة — دواء يُتَّخذ للسِّمن * أبو عبيد * التَّضَبُّب — السِّمَن حين يُقْبِل * ويقال * للصغير قد تَحَلَّمَ — اذا أقبل شحمه وأنشد

تَحَلَّمَهم حتى العَصا فطَردْتهم * الى سَنَة قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ

ويروى جِرْذانُها وقد يكون التَحَلُّم للضَّب واليَرْبُوع * ابن دريد * عَكَرَد الغُلامُ — سَمِن وهو عُكْرُدٌ وعُكَرِدٌ والدُّغْمُصة — السِّمَن وكثرة اللحم * وقال * غلام غُنْدُرٌ وغُنْدَر — سمين غليظ * أبو عبيد * غُلام غَيْلٌ ومُغْتال — سمين وامرأة غَيْلة — عظيمة سمينة * وقال * اسْتَغار فيه الشحم — اسْتَطارَ * أبو عبيد * الدَّلَنْظَى — السمين من كل شئ * ابن دريد * المُدْلَنْظِي — السمين العريض من كل شئ * ابن السكيت * المِبْدانُ — الشَّكُور السريع السِّمَن والبادِنُ — السمين * أبو زيد * والأنثى بادِن وبادنة والجمع بُدْنٌ وبُدُنٌ والمُبَدَّن والمُبَدَّنة كالبادن * أبو عبيد * بَدُنَت المرأة وبَدَنَت بُدْنا * أبو زيد * وبَدَانا وبَدَانة * صاحب العين * الجَبِيتُ — السمين بالحِمْيَرية * أبو زيد * رجل بادِنٌ — سمين مُخْصِب * ابن السكيت * هو البَجَالُ والبَجِيل * ابن دريد * كُلُّ شئ غَليظ بَجِيلٌ حتى انهم ليقولون شَرٌّ بَجِيل * ابن السكيت * الزَّاهِقُ — الذي أنْقَى مُخُّه كلُّه والانْقاء — وُقُوع المخ في القَصَب وليس بانتهاء السِّمَن والزَّهِمُ — الكثير الشحم * وقال * عَجْرَ عَجْرا — غَلُظَ وسَمِن * أبو عبيد * العَكَوَّكُ — السمينُ وكذلك البَلَنْدَح * ابن السكيت * رجل ضَخْم وضُخَام وقد ضَخُم ضِخَما * سيبويه * هو الأضخم والضَّخَمُّ فأما ما أنشده من قوله

* ضَخْم يحب الخُلُق الأضخما *

فعلى أنه وقف على الأضخم بالتشديد كلغة من قال رأيت الجَبَرّ ثم احتاج فأجراه فى الوَصْل مُجْراه فى الوَقْف وانما اعتدّ به سيبويه ضرورةً لأن أَفْعَلّا مشدّدا عَدِمٌ فى الصفات والأسماء وأما قوله ويُرْوَى الإضْخَمّا فليس مُوَجَّها على الضرورة لأن إفْعَلّا موجُود فى الصفَات وقد أَثْبَتَه هو فقال وإِرْزَبٌّ صفة مع أنه لو وَجَّهه على الضرورة لتناقض لأنه قد أثبت أن إِفْعَلّا مخففا عَدَم فى الصفة ولا يتوجه هذا على الضرورة الا أن يُثْبِت إِفْعَلا مخففا فى الصفات وذلك ما قد نَفَاه هو وكذلك قوله ويُرْوَى الضَخَمّا ولا يتوجه على الضرورة لأن فَعَلّا موجود فى الصفة وقد أثبته هو فقال والصفة خَدَبٌّ مع أنه لو وَجَّهه على الضرورة لتناقَضَ لأن هذا انما يتجه على أن فى الصفات فَعَلًا وقد نفاه أيضا الا فى المُعْتَلّ وهو قوله مَكَانًا سِوًى فثبت من ذلك أن الشاعرَ لو قال الإضْخَمّا والضَخَمّا كان أحسنَ لأنهما لا يَتَّجهان على الضرورة ولكن سيبويه أَشْعرك أنه قد سَمِعه على هذه الوُجُوه الثلاثة والأضْخَمُ بالفتح عندى فى هذا البيت على أَفْعَلَ المقتضية للمفاضَلة وأن اللام فيها عَقِيبُ من وذلك أذْهَبُ فى المَدْح ولذلك احتمل الضَّرُورة لأن أخويه لا مُفاضَلة فيهما وأما قول أهل اللغة شئ أَضْخَمُ فالذى أَتَصَوَّره فى ذلك أنهم لم يَشْعُروا بالمُفاضَلة فى هذا البيت فجعلوه من باب أَحْمَرَ ويدلك على المُفاضَلة أنهم لم يجيؤا به فى بيت ولا فى مثل مجرّدا من اللام فيما علمناه من مَشْهور أشعارهم وأمثالهم على أن الذى حكاه أهلُ اللُّغَة لا يمتنع فان قلت فان للشاعر أن يَقُول الأضْخَمَ مُخَفَّفا قيل لا يكون ذلك لأن القطعة من مكشوف مَشْطور السَّرِيع والشطر على ما قلت أنت من الضرب الثانى منه وذلك مسدس وبيته

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضَى * مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

فان قلت فانّ هذا قد يَجُوز على أن تَطْوِىَ مفعولن وتنقُلَه فى التقطيع الى فاعِلن قيل لا يجوز ذلك فى هذا الضَّرْب لأنه لا يجتمع فيه الطَّىُّ والكَشْف * ابن دريد * الضَّخْمُ ـ العظيمُ من كل شئ وقيل هو العَظِيمُ الجِرْم الكثيرُ اللحم * صاحب العين * الجمع ضِخَام والأنثى ضَخْمة ثم يُستعار فيقال أَمْرٌ ضَخْم

وشأنٌ ضَخْمٌ * ابن دريد * ضَخُم ضَخَامةً * صاحب العين * الغِلَظُ - ضدُّ الرِّقّة فى الانسان وغيره وقد غَلُظ غِلَظًا فهو غَلِيظٌ وغُلَاظ والأُنثى غَلِيظة وجمعها غِلَاظ وغَلَّظت الشئَ - جعلتُه غَلِيظا وأَغْلَظْتُه - وجدتُه غَلِيظا * سيبويه * غَلُظ غِلَظا كَبَطُؤ بِطَأً * صاحب العين * القَسْطَرِىّ - الجَسِيم * الأصمعى * رجل بَكْبَاكٌ - غليظٌ والكَرَوَّسُ - الضَّخْم من كل شئ وقيل هو العَظِيم الرأس والكاهل مع صَلَابة * ابن السكيت * رجل جَأْرٌ - ضخم وامرأة جَأْرَةٌ وهذا أجْأَرُ من هذا والجُرَاضِم - الضَّخْم والقِنْخْر والقُنَاخِرُ - الضَّخْم الجُثّة * أبو عبيد * العُلَبِطُ - الضَّخْم * ابن دريد * الخَنْزَجُ والخَنْزَجُ والكَنَهْدَلُ مثله * ابن السكيت * المُتَدَّن - الكثير اللحم وأنشد

فارتْ حليلةُ تَوْدَلٍ بمُقَنَّع * رِخْوِ العِظام مُتَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

والنَّحِيض - الكثير اللحم ويقال إنه لَذُو مُضْغة - اذا كان من سوسه اللحم والحادرُ - الكثير اللحم * أبو عبيد * وقد حَدَر يَحْدُر حَدْرا وحَدَر جِلْدُ الرجل يَحْدُر حَدْرا وحُدُورا - وَرِمَ وفى الحديث كأنها يَحْدُر ويَنْضَح وأنشد

لو دَبّ ذَرٌّ فوق ضاحى جِلْدها * لأَبانَ من آثارهنّ حُدُورا

* ابن السكيت * العَكَمَّص - الحادر من كل شئ والأُنثى عَكَمَّصة * أبو عبيد * القُرْهُدُ - الحادرُ الغَلِيظ وقيل هو الناعم التارُّ * ابن دريد * غلام فُرْهُودٌ ولا يُوصَف به الرجل * صاحب العين * الَّبِخُ - كثرةُ اللحم والَّبِيخ - الكثير اللحم * ابن دريد * غلام بَدْرٌ - غليظٌ حادر والأُنثى بَدْرَة والأَكْزُ - الحادرُ اللحيمُ * صاحب العين * الجُاشِرُ - الحادر الخَلْق العظيم الجسم العَبْل المَفَاصل وكذلك الجُاشِرة والجَشْر والجَرَّش * ابن السكيت * الخاظي - الكثيرُ اللحم خَظَا خُظُوّا * أبو زيد * خَظَى لحمُه خَظًا - اكتنز * صاحب العين * الخَظَاة - المكتنزُ من كل شئ وقوله

لها متْنتانِ خَظَاتا كما * أكَبَّ على ساعدَيه النَّمِرْ

أراد خَظَتا فرداً الألف حين ذهبت علة التقاء الساكنين * أبو عبيد * رجل خَظَوانٌ – كثير اللحم * ابن السكيت * اذا ترك لحمه قيل إنه لخظا بظا كظّا * أبو عبيد * خَظَا لحمه وبظا وكظا يخظو ويبظو ويكظو * أبو زيد * رجل فِرْضاخ – غليظ كثير اللحم * أبو عبيد * غلام سَمَهْدَر وخُنْفُج وخُنافِج – كثير اللحم * ابن دريد * رجل مَأْل – كثير اللحم وامرأة مَأْلة * ابن السكيت * الدِّعْظاية والدِّعْكاية – الكثير اللحم طال أو قصر والثَّوْهَد والفَوْهَد – التامّ الخَلْق * وقال * رجل نَشْز – اذا غلظ وعبل * الفارسي * وهو الوَرْآء * ابن السكيت * الغَضَنْفَر – الغليظ الخَلْق والغُضُون * أبو عبيد * الصِّمْصِم والجُشَاب – الغليظ وأنشد

* وَلِيكَ كَشْحًا لطيفا لَيْس مِجْشابا *

* ابن دريد * الجَوّاظ – الغَليظ الجافي الكثير اللحم والشَّنْبَث والشُّنابِث – الغَليظ من الناس وغيرهم * غيره * القَعْضَب – الضخم الشديد الجري وأصل القَعْضَبة استئصال الشيء والعَبَنْجَر – الغَليظ وكذلك الجُرْعِيب والجَرْعَب – الجافي والجَلَنْفَع – الجسيم الضخم كان حسنا أو سمجا وامرأة جَلَنْفَعة – غليظة شديدة مسنّة والزِّبَعْرَى – الضخم والمُهَبَّل – الكثير اللحم * الأصمعي * اضْفَأَدّ – امتلأ بدنا ولحما وشحما * ابن السكيت * العَلَنْدَى – الغَليظ من كل شيء والعَلْوَدّ – الغَليظ * أبو عبيد * هو الكبير * السيرافي * العَرْطَلِيل – الغَليظ وقد تقدم أنه الطويل والخِنْبار والجِعْنبار – الضخم والعَلْكَد – الغليظ والخِدَبّ – الضخم الشديد والهِقَبّ – العظيم والهَنْدَوِيل – الضخم وقد مثّل به من كلام سيبويه * ابن السكيت * رجل مُخْظَرِب – شديد * صاحب العين * الهَدَف – الجسيم الطويل العُنُق العريض الألواح * ابن دريد * البَجْشَلة – غِلَظ في سَواد رجل بَجْشَل وبَجْشَلِيّ والمُماهِج – المُمتلئ لحما وأنشد

* مكورة فى قصب عماهج *

* وقال * رجل بَخْصَل وبَخْلَص وقد بَخْصَل لحمه وتَبَخْلَص - غَلُظ وكَثُر والجَنْعَظ والجَنْعاظ والخَنْزَج والزُّخْزُبّ والخُظُبّ والخَظِب - الغليظ وربما سُمّى الوتر خُظُبًّا * أبو زيد * الحاظب والحُظُبّ - السمين ذو البطنة حَظَب يحظب حَظْبا وحُظُوبا وحَظِب حَظَبا * ابن دريد * رجل جُخْظُم وجُخَاظِم - جاف غليظ * النضر * الجُخْدُب والجُخَدِب والجُخَادِب والجُخَادِبىّ - كله الضخم الغليظ من الرجال * صاحب العين * رجل ضَفِيط - سمين رخو وضخم البطن وقد ضَفُط ضَفاطة * ابن دريد * رجل بُزْزُل - ضخم وليس بثبت والدُّخْل - الغليظ * وقال * رجل ذو كَتَل وذو كَتَال - غليظ الجسم والدَّخْشَن - الغليظ الخشن والجِنْعاف - الغليظ الجافى * أبو زيد * العَشَنَّط - التارّ الظريف مع حسن جسم * ابن السكيت * الجِبْز - الغليظ * وقال * إنه لذو قَتَال - اذا كان يبقى منه بعد الهُزال غلظ ألواح فاذا انفتق وكثر لحمه قيل إنه لِفِضاج وعِفْضاج وعُفَاضِج ويقال إن فلانا لمعصوب ما حُفْضِج له * ابن دريد * عِفْضَج كذلك وعَفْضَجَته - عظم بطنه واسترخاؤه * ابن السكيت * فاذا استرخى لحمه واتسع جلده فهو وَخْواخ وبَجْباج * ابن دريد * الجَخْو - سعة الجلد رجل أجخى وامرأة جخواء * ابن السكيت * الرَّيّان - الكاسى القصب التامّ الخلق * ابن دريد * العَلْفَق - الضخم المسترخى والجُرَبِض والجُرَنْض - العظيم الخلق * وحكى سيبويه * جُرائض وجِرواض * ابن دريد * البَلَنْدَى - الضخم * وقال * رجل مُبْلَنْد - عريض غليظ ومُشْمَغِن ومُدْرَغِط - ضخم رخو اللحم * وقال * ارْنَدَى الرجل - كثر لحم صدره * أبو عبيد * لَحِم الرجل - كثر لحم بدنه فهو لَحِيم شَحِيم * أبو حنيفة * الكُنَافِج - الغليظ الناعم * وقال النضر * تَفَضَّج بطنه بالشحم - تشقق * أبو عبيد * الجُنادِف - الجافى الجسيم وقد تقدم أنه القصير * ابن دريد *

(ومدرغط) كذا فى الأصل مضبوطا ولم نقف عليه فيما بأيدينا من الكتب فليحرر اه كتبه مصححه

دريد * رجل غُدُبٌّ – جافٍ غليظ والغُدْبة – لحمة غليظة شبيهة بالغُدّة في غَلْصَمة الدابّة * أبوعبيد * الأَبَدُّ – العظيم الخَلْق وامرأة بَدّاء وقد تقدم أنه العَرِيض ما بين المَنْكِبين * ابن دريد * رجل شِرْداحٌ – غليظ رِخْو * السيرافي * وهو السِّرْداح بالسين غير المعجمة وقد مثل به سيبويه * ابن دريد * رجل حُنابِجٌ – ضَخْم – وجِرْهاسٌ – جَسيم * غيره * الجُماهِرُ – الضَّخْم * ابن دريد * دَخِشَ دَخَشا – امتلأ لحما وأحسب أن دَخْشَما اسمَ رجل مُشْتق منه * وقال * غُلام جَخْدَلٌ وجُخادِل – حادِرٌ سَمِين وخَبْجَرٌ وخُباجِر – مُسْتَرْخٍ غليظ عظيم البطن * أبوزيد * الخَلْجَمُ والخَلَنْجَمُ – الجَسيم العظيم وقد تقدم أنهما الطَّويل وكذلك الجُنْبُخ والجُنابِخُ والخُنْبُج والخُنابِج والشُّمَّخْر * ابن دريد * رجل خَمْدجان – كثير اللحم * وقال * الغُضَاب من الرِّجال – الغليظ الجِلْد والزُّغادِبُ – العظيم الجسم وقيل الضخمُ الوجه العظيمُ الشَّفَتين * أبوعبيد * العِرَبْض كأنه من الضَّخْم * ابن دريد * الطُّلَخُوم – العَظيم الخَلْق * صاحب العين * الدُّبُوب – السَّمين من كل شيء * وقال * نَثَّ يَنِثُّ نَثِيثا – عَرِقَ من سِمَنه والبَعْثُ – الغِلَظ والكَزَازة في الجِسْم والمَعْدُ والمَغْدُ – الضَّخْم وتَمَعْدَدَ الرجل – سَمِن وقد قدّمت أن أصل المَعْد الغِلَظ ولا فعل للمَعْد والعِظْيَرُ مخففا – الكَزُّ الغليظ * وقال * وَكُعَ وَكاعة فهو وَكيع – غَلُظ والجَنْعَدَلُ – الشّارُّ الغَليظ الرَّبْعةُ من الرِّجال * ابن دريد * رجل حِلْمِظٌ وحِلْماظٌ وحِلْظاءٌ – ضخم كثير شعر الجسد * أبوزيد * الهِقَبُّ – الضخم في جسم وطول وخص بعضهم به الضخمَ من النَّعام * السيرافي * الأَرْزَبُّ – الغليظ والصَّيْهَمُ – الغليظ وقيل هو الجَسِيد البَضْعة وقد تقدم أنه القصير والعَشَوْزَنُ – الضخم المُسْتَرخِي وقد مثل بكل ذلك سيبويه

الهـــزال

* ابن دريد * كُلُّ ضُرّ - هُزَال والهَزِيل والمَهْزول - المَضْرور * ابن السكيت * هُزِل هُزَالا - وهو ذَهابُ الجسم من وَجَع أو غيره وقد أَهْزَلَه المَرَضُ وهَزَلَه يَهْزِله هَزْلا * قال أحمد بن يحيى * لا يقال إلا هُزِل * أبو عبيد * أَهْزَل القومُ - هُزِلَت مَواشيهم وهَزَلْت الدابّة أَهْزِلها هَزْلا وأَهْزَلْتها * أبو عبيدة * هَزَل الرَّجلُ يَهْزِل - مَوَّتت ماشيتُه وأَهْزَل - هُزِلَت ماشيتُه ولم تَمُت وقيل هَزَل القومُ وأَهْزَلوا - هُزِلَت أموالُهم * صاحب العين * الضُّمْر - الهُزال ولَحَاق البَطْن وقد ضَمَر يَضْمُر ضُمورا وضَمُر والضَّمْر من الرِّجال - الضامِرُ البطنِ اللطيفُ الجسم والأنثى ضَمْرةٌ وقد تَضَمَّر وجهُه - انْضَمَّت جِلْدته من الهُزال * ابن السكيت * نَحَل يَنْحُل نُحُولا ونَحِل - وهو ذَهابُ الجسم من وَجَع أو غيره وقد أَنْحَله المَرَضُ * صاحب العين * رجل ناحِلٌ وامرأة ناحِلَة والجمع نَوَاحِل * أبو زيد * رجل نَحِيلٌ من قوم نَحْلَى * صاحب العين * رجل مُلَوَّح الجسم - مُتَغَيِّره ضامِرُه والخُطْف والخُطُف - الضُّمْر وخِفّة لحم الجَنْب رجل مُخْطَفٌ ومَخْطوف وأَخْطَف * ابن السكيت * المَدْخول - الذي غَيَّبه شَرٌّ من مَرْآته في الهُزال والمُخْرَنْشِمُ - الضامِرُ المَهْزول * أبو عبيد * هو المُتَغَيِّرُ اللَّونِ الذاهبُ اللحم * ابن دريد * وهو المُخْرَنْشِمُ * صاحب العين * المُنْقاوِشُ - المُتَخَدِّدُ اللحم والمُتَخَوِّشُ - الضامِرُ * أبو حاتم * الخَوَش - خَمْص البطن وصِغَره * ابن السكيت * المُجْرَف - المُتَقَدِّد وهو الأَعْجَف من بعد سِمَن فأما أبو عبيد فخَصّ بهذه اللفظة الغَنَم وسيأتي ذكره هنالك إن شاء الله * ابن السكيت * المُسْلَهِمُّ - المُذْبِر في جسمه الذي لا تُرَى عليه نَعْمة * ابن دريد * المُسْهِلُّ والمُسْمَئِلّ - الضامِرُ * ابن السكيت * السّاهِم - الذابِلُ الشَّفَتين المُتَغَيِّرُ الوجه

وقد سَهَمَ يَسْهَمُ سُهُوما وسُهاما وسَهُمَ لغة * الرَّازِحُ ـ الشَّديدُ الهُزال وبه رَزاحٌ رَزَحَ يَرْزَحُ رُزَاحا ورُزُوحا والرَّازِمُ ـ الذى لا يَقْدرُ على القيام رَزَمَ يَرْزِمُ رُزَاما والاقْوِرارُ ـ الضُّمْرُ وتَغَيُّرُ السِّبْرِ والسِّبْرُ ـ الماءُ الذى يَنْطِهر من الطَّلاوة والحُسْن وقد اقْوَارَّ واقْوَرَّ والشُّحُوبُ ـ الهُزال شَحَبَ يَشْحُبُ ويَشْحَبُ شُحُوبا * وقال * أَصْبَحَ فُلانٌ مُنْضِمًا ـ أى ضامِرًا ورجل مُنْقُوفُ الوجْه ـ ضامِرُه ويقال إنه لَمُخْتَلُّ الجِسْم ـ أى ضامِرُه خَلَّ جسْمُه يَخَلُّ بالفتح خَلًّا ـ ضَمُر * أبو عبيد * الخَلُّ ـ القليلُ اللحم وقد خَلَّ لحمُه خَلًّا وخُلُولا * ابن دريد * هو المَهْزُول والسَّمين وسيأتى ذكره فى الأضداد * ابن السكيت * إنه لضارِعُ الجِسْم بَيِّنُ الضُّرُوع فأما الضَّراعة ففى الذُّلّ يقال رجل ضارع بَيِّنُ الضَّراعة * صاحب العين * الضَّراعة فى الجِسْم كالضُّروع * ثعلب * الضَّرَع ـ الضعيفُ الصغيرُ من كل شئ والأنثى بالهاء * ابن السكيت * إنه لقاحِلُ الجِسْم وقافِلُه ـ أى يابِسُه ويقال لما يَبِس من الخَشَب القافِلُ * وقال * شَزَبَ يَشْزُبُ شُزُوبا وشَسَبَ ـ ضَمُر ويقال شَسَفَ يَشْسُفُ ويَشْسُفُ شُسُوفا وشَسَافة ـ ضَمَر * قال * تَخَدَّدَ ـ هُزِل واضطرب لحمه وخُدِّدَ لحمه كذلك * وقال * تَخَجْخَبَ بدنُ الرَّجُل ـ اذا سَمِن ثم هُزِل حتى يَسْتَرْخِى جلدُه فتسمع له صوتا من الهُزال والخَجَاب ـ رَخاوة الشئ المضطرِب * وقال * تَبَخْبَخَ لحمُه ـ صَوَّت من الهُزال * ابن دريد * رجل ضَمِيرٌ ـ يابِسُ اللحم على العظام * ابن السكيت * إنه لمَحْسُوبُ الجِسْم ـ أى ضامِرُه * أبو عمرو * الدَّانِقُ ـ السَّاقطُ المَهْزُول من الرِّجال وأنشد

إنَّ ذَواتِ الدَّلِّ والبَخانِقِ * قَتَلْنَ كُلَّ وامِقٍ وعاشِقِ
* حتى تَراهُ كالسَّليمِ الدَّانِقِ *

* أبو عبيد * الرَّاهِنُ ـ المَهْزُول * أبو زيد * وقد رَهَنَ يَرْهَنُ رُهُونا وأنشد أبو عبيد

* إماترى جسمى خلا قد رهن *

* أبو زيد * رجل قلتٌ ـ قليل اللحم * صاحب العين * الاحْطَبُ ـ الشديدُ الهُزال والمَخْشوب ـ المَهْزول الذاهبُ اللحم * ابن دريد * ذَمَت يَذْمِت ذَمْتا ـ هُزِل وتغيّر * وقال * نَحِفَ نَحافةً ونَحُف وهو نَحِيف * وحكى سيبويه * نَحُف وسيأتى تعليل هذا الضَّرْب من المُضارَعة وهو النَّحيفُ مثل المَشْوق خِلْقة وهو قول ابن السكيت ورجلٌ مُسَلَّتٌ ـ نَحِيفُ الجِسْم وكذلك الفَرَس * أبو حنيفة * الرَّهِيش ـ النَّحيف * ابن دريد * رجل رَهِيشُ العِظام ـ قليلُ اللحم عليها * صاحب العين * الشَّنَنُ ـ الضَّعف ـ وأصله من تَشَنُّن القِرْبة * أبو عبيد * القَيْشوشة ـ الضَّعْف والرَّخاوة ورجل قَيُوش ـ ضعيف * صاحب العين * العَجَف ـ ذَهاب اللحم من الهُزال * أبو زيد * عَجِف الرجل عَجَفا وعَجُف وهو أعْجَف ـ هُزِل * صاحب العين * رجل أعْجَف وعَجِف والأنثى عَجْفاءُ وعَجِفُ والجمع من الذَّكر والأنثى عِجاف * وقال * ليس فى كلام العرب أفْعَلُ تُكَسَّر على فِعال إلا هذا * على * يعنى فى الصفات غير الأسماء وأما الصِّفات التى غَلَبت غَلَبةَ الأسماء فهو فيها كثير كأبْرَق وبِراق وأبْطَح وبِطاح وسيأتى تعليل هذا فى فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب وقد قدَّمت العَجَف فى الشّاة والوَجْه * أبو حاتم * العُنْجُف والعُجْجُوف ـ المَهْزُول * وقال * تَضَعْضَع الرجل ـ هُزِل من حُزْن أو مَرَض وهى الضَّعْضَعة وتَلَعْلَع ـ ضَعُف * صاحب العين * العَشَمة ـ الذى قد يَبِس من الهُزال وقد عَشِم عَشَما وتَعَشَّم ـ يَبِس وقد قدَّمت أنه الشيخ الكبير * وقال * رجل مَهْبوط وهَبِيط ـ هَبَطَ المَرضُ لحمه أى نَقَصه * أبو زيد * نُخِش الرجل ـ هُزِل والجُرْشُب ـ الرجل الهَزِيل * وقال * جَرْشَم الرجل وجَرْشَب ـ اذا هُزِل أو مَرِض ثم اندمل

القَضَافةُ

* ابن السكيت * القَضِيفُ - الدَّقيق العَظْمِ القَليل اللحم * ابن دريد * هو القَضْفُ والقَضَفُ ورجُل قَضِيفٌ بَيِّنُ القَضَفِ والقَضَافة من خَلْق لا من هُزَال وجمع قَضِيف قِضَافٌ * الأصمعي * وقد قَضُفَ قَضَفا * ابن السكيت * الضَّوَى - الهُزَال * أبو عبيد * وقد ضَوِىَ ضَوًى * ابن السكيت * غُلَام ضاوِىٌّ وفيه ضاوِيَّةٌ وكذلك سائرُ الحَيَوان * ابن دريد * الضاوِىُّ - الذى ضَؤُل جِسْمُه لتَقارُب نَسَب أبَوَيه * ابن السكيت * أَضْوَى الرجُل - وُلِدَ له وَلَدٌ ضاوِىٌّ وفى الحديث اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا * على * وحقيقة هذه الكلمة الانْضِمام يُقال ضَوَيْتُ اليه ضَيًّا وضُوِيًّا - انْضَمَمْتُ * صاحب العين * الأَزَبُّ بالفتح - الذى تَدِقُّ مَفاصِلُه ضِيبًا ولا تكونُ زِيادَتُه فى أَلْواحِه وعِظامِه ولكن تكون فى بَطْنِه وفى سَفِلَتِه ضاوِيَّة * ابن السكيت * الضَّرْب من الرجال - الخَفيف اللحم وإذا كان الرجل ليس بالغَليظ ولا بالقَضِيف فهو صَدْع وصَدَعٌ وكلُّ وَسَط من الرجال والظِّباء صَدَعٌ والشِّمَام من الرجال - الخَفيف الجِسْم * صاحب العين * الضَّئِيلُ - النَّحِيف الجِسْم وقد ضَؤُل ضآلةً * وقال * الضَّئِيلُ - الصغيرُ الضَّعِيف من كل شئ والجمع ضُؤَلاءُ والأُنثى بالهاء وهو المُضْطَئِلُ وقد تَضاءَل * أبو زيد * تَضاءَلْت - أَخْفَيتُ شَخْصى * أبو عبيدة * وقد ضاءَلَ شَخْصَه ونَفْسَه والبَئِيلُ كالضَّئِيل والفِعْل كالفِعْل والمَصْدر كالمَصْدر * قال ابن جنى * رجل كَتٌّ وامرأة كَتَّةٌ - اذا كانا قليلين وُصِفا بالمصدَر * قال * وهو عندى من كَتَّتِ القِدْر تَكِتُّ كَتِيتا - اذا غَلَتْ وقد قلَّ ماؤُها فسمعتَ لها كَتِيتًا وإنما ذلك لقِلَّة مائها ولو كان كثيرًا لكان غَلَيانًا لا كَتِيتًا * صاحب العين * الحِنْزَأْرُ من الرِّجال - الضَّئيل * ابن السكيت * الشَّخْتُ - النَّحِيف من الأَصْل ليس من الهُزَال والأُنثى شَخْتةٌ وجمعهما شِخَاتٌ وقد

شَخْتٌ شُخُوتَة * ثعلب * هو الدَّقِيق من كلّ شئ * ابن السكيت * السَّمَعْمَعُ – اللطيفُ الدَّقِيق الخفيفُ فى عَمَله والمُرْهَفُ – الخَفِيفُ اللحم اللطيفُ البَطْنِ والمَهْلُوس – الذى يأكُل فلا يُرَى أَثَرُ ذلك عليه فى جسمه والمَنْهُوش – القليلُ اللحم وإن سَمِن وكذلك النَّهْش والنَّهِش * ابن السكيت * القَشْوانُ – القليلُ اللحم وأنشد

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِى * وإنِّى بِهِ من واحِدٍ لَخَبِيرُ

* أبو عبيدة * المَعْرُوق – القليلُ لحم الوَجْه يقال وجه مَعْرُوق ومُعْتَرَق وكذلك الخَدُّ وقيل المَعْرُوق والمُعْتَرَق – الذى لا لحم على قَصَبه وقيل هو المَهْزُول القليلُ اللحم * ابن دريد * الجَبْتَلُ والجُبَاتِلُ – القليلُ الجسم * أبو زيد * رجل قَفِرُ اللحم والشعَر – قليلُهما والأنثى قَفِرَة وقَفْرة وكذلك الدابّةُ * أبو زيد * المُشَلُّ – الخَفِيفُ اللحم والأنثى مُشَلَّةٌ * ابن السكيت * الزُّحْلُجُ – الخفيفُ الجسم والسَّجْوَرِيُّ – الخَفِيفُ وأنشد

جاء يَسُوق العَكَرَ الهُمْهُومَا * السَّجْوَرِيُّ لا رَعَى مُسِيمَا

* ابن دريد * الخِنْفِصُ – الصغيرُ الجسم الضَّئِيل مثل العِنْفِص سواءً وأحسب النون زائدةً وهو من حَفَصت الشئَ جمعتُه * وقال * مرة هو الخِنْفِس والحِفْنِسُ والهَبَلَّقُ – الزَّرِيُّ الخَلْق * صاحب العين * رجل بَخِيفٌ – قَضِيفٌ والجمع بُخُفٌ والصَّعْفَقة – تَضاؤُل الجسم والقُشْعُوم – الصغيرُ الجسم وربما سُمِّى القُرَادُ به والحَبْقَر – الضَّئِيل وقيل للرجل الضَّئيل الخَلْق صُمْلِيل وبُمْصُوص ورجل قُوشٌ – قليلُ اللحم ضَئِيل الجسم فارسىٌّ معرّب إنما هو كُوشَكْ – أى صغير * أبو عبيدة * رجل كُلْكُلٌ – ضَرْب وقد تقدم أنه القَصِير فى غلَظ وشدّة * ابن السكيت * رجل مُقَذَّذ ومُزَلَّم – مُخَفَّف وكذلك المرأةُ وقد تقدم أن المُزَلَّم القصيرُ * ابن دريد * القَرْثَلُ – الزَّرِيُّ القصيرُ والأنثى بالهاء * أبو عبيد * الصَّدَأُ – اللَّطيفُ الجَسَد والأَكْشَمُ – النّاقصُ الخَلْق * ابن دريد * وهو

الخنفقيق

الخَنفَقِيقُ وأنشد

مَخَضَتْ بهِ لَيلةً كُلَّها * فَجِئْتْ به مُودَنًا خَنفَقِيقَا

* أبو حاتم * المُودَنُ والمَوْدُون ـ القَصِيرُ العُنُقِ الضَّيِّقُ المَنكِبَين الناقِصُ الخَلقِ مع قِصَرِ ألواحٍ ويَدَيْنِ * أبو عبيد * رجلٌ مِذْلٌ ومِدْلٌ ـ خَفِيُّ الشخصِ قليلُ اللحم * ابن السكيت * العَشُّ ـ القليلُ اللحم * صاحب العين * هو الدقيقُ عظامِ اليدينِ والرِّجلَين والأنثى عَشَّةٌ * أبو زيد * رجُلٌ عَشٌّ ـ ضَئِيلٌ والأنثى عَشَّةٌ وقيل العَشَّةُ من النساء المحْفُورةُ ضاويةً كانت أو غيرَ ضاوية * ابن دريد * القُرْشُوم ـ الصغيرُ الجِسْم * السيرافي * رجلٌ سِنْدَأْوٌ وقِنْدَأْوٌ ـ دقيقُ الجسم مع عِظَمِ رأس * صاحب العين * القِشَّةُ ـ الصبيةُ الصغيرةُ الجُثّة التى لا تَكادُ تَنْبُتُ ولا تَنْمى والجمع قِشَشٌ

الشِّدَّة والقُوَّة فى الخَلْق وغيره

* ابن السكيت * الشِّدَّة والقُوَّة والصَّلابة والأَدُّ والأَيْدُ والرُّكْنُ واللَّوْثُ واحد ويقال إنه لَصُلْبٌ وصَلِيبٌ وجمعه صِلابٌ وقَوِيٌّ وجمعه أَقْوِياءُ وقد قَوِيَ وتَقَوَّى وقَوَّيْتُه * أبو زيد * القَوَايةُ تكون فى العقل والجسم * ابن السكيت * رجلٌ شَدِيد وجمعه أَشِدَّاءُ وشِدَادٌ * قال سيبويه * وشُدُد جاء على الأصل لأنه لم يُشْبِه الفعلَ * وقال * شُدَدٌ جمع شِدَّة جاء على الأصل أيضا لأنه لم يُشْبه الفعلَ قالوا قَوِىَ يَقْوَى قَوَايةً وهو قَوِيٌّ كما قالوا سَعِدَ يَسْعَدُ سَعادةً وهو سَعِيد وهو يُقَوَّى ـ أى يُرْمَى بذلكَ ويُقالُ له وقالوا القُوَّة كما قالوا الشِّدَّة الا أنَّ هذا مَضْمُوم الأوّل * قال الفارسى * وقالوا شَدِيد كما قالوا قَوِيٌّ * قال سيبويه * ولم يقولوا شَدُدْت استَغْنَوْا عنه باشْتَدَدْت * صاحب العين * اشْتَدَّ وتَشَادَّ وشادَدْتُه مُشَادَّةً وشِدَادا ـ

غالَبْته وأشَدَّ الرجلُ ـ صارَتْ دَوابُّه شِدَادا * أبو عبيد * العَرَارَة ـ الشِّدَّة وأنشد .

إنَّ العَرَارَةَ والنُّبُوحَ لِدَارِم * والمُسْتَخِفُّ أَخُوهمُ الأَثْقالا

* قال الفارسى * الأَثْقالُ مُنْتَصِبٌ بفعل مُضْمَرٍ دَلَّ عليه المستخِفُّ هذا الظاهرُ ولا يكون مُنْتَصِبا بهذا الظاهرِ نفسه لأنه اذا كان كذلك كان فى صِلَة المستخِفِّ واذا كان فى صلته لم يَحُلْ بينهما * ابن دريد * الأَدُّ ـ القُوَّة وأنشد

* نَضَوْنَ عَنّى شِدَّةً وأَدّا *

* صاحب العين * الطُّبَّاخ ـ القُوَّة * أبو زيد * القَدَر والقُدْرة والمِقْدارُ ـ القُوّة * أبو عبيد * قَدَرتُ عليه أَقْدِرُ وأَقْدُر * ابن دريد * قُدْرةً وقَدَارةً وقُدُورةً وقُدُورا وقُدْرانا واقْتَدَرْتُ وأنا قادِرٌ وقَدِيرٌ * على * والاسم المَقْدَرَة والمَقْدُرَة والمَقْدِرَة * صاحب العين * والطَّاقَة والاطاقة ـ القُدْرة على الشئ * ابن دريد * طُقْتُه طَوْقا وأَطَقْتُه وأطَقْتُ عليه والاسمُ الطَّاقة * ابن السكيت * الوُجْد ـ القُدْرة * الأصمعى * والقِبَل ـ الطاقة * أبو عبيد * المِرَّة والمُنَّة والأَزْر ـ القُوّة وأنشد

شَدَدْتُ له أَزْرِى بِمِرَّةِ حازِمٍ * على مَوْقِعٍ من أَمْرِه ما يُعادِلُه

* ابن السكيت * آزَرْتُه على الأمر ـ أَعَنْتُه عليه وقَوَّيته ومنه قوله تعالى اشْدُدْ به أَزْرِى * ابن دريد * وكذلك وازَرْته والهمزُ أكثر ومنه اشتقاق الوَزِير إنما هو وازِرٌ * وقال * رجل ذُو دَعْم ـ أى ذو قُوّة ومَقْدُرة والذِّهْن ـ القُوَّة * صاحب العين * الاسْتِطاعة ـ القُوّة والقُدْرة وقد اسْتَطَعْتُ الشئ واسْطَعْتُه ـ أطَقْتُه وتَطَوَّعْتُ للشئ وتَطَوَّعْتُه ـ حاوَلْتُه وتَطاوَعْ لهذا الأمر حتى تَسْتَطِيعَه وتَطَوَّعْ ـ أى تَكَلَّفِ اسْتِطاعَتَه * قال سيبويه * السين فى أسْطَاعَ عِوَضٌ من حركة العين وأما اسْطاعَ فمحذوفة من استطاعَ * صاحب العين * أقْرَنْتُ له ـ أَطَقْتُ وفى التنزيل وما كُنّا له مُقْرِنِين * أبو عبيدة * وَرَكْتُ على الأمر وُرُوكا وتَوَرَّكْتُ ووَرَكْتُ

ـ وهى

ـ وهى القُدرة عليه * أبو عبيد * إنّه لَمُعلَنْبِ بحِمْله ـ أى قَوِىٌّ عليه * ابن السكيت * أَقَاتَ على الشئ ـ اقْتدر وأنشد

وذى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفسَ عنه * وكنتُ على مَساءَته مُقيتا

ـ أى مُقْتَدرا والمُقيتُ ـ الحافظُ الشاهدُ * ابن دريد * القَرَبُ ـ الصَّلابة والشدّة وقد قَرَبَ يمانية والجَبْلَة ـ الشدّة والصَّلابة والقَرْدَسة ـ الصَّلابة ومنه اشتقاق قُرْدُوس أبى قبيلة من العَرَب والقَعْسرة ـ الصَّلابة والشدّة والصَّيْخَدُونُ ـ الصلابةُ ولا أعرفها والجاسياء ـ الصَّلابة والغِلَظ * أبو زيد * الجَرْزُ ـ القُوّة وأنشد

ماَمعَ أنّكَ يومَ الوِرْدِ ذُو جَرَزٍ * ضَخْمُ الجُزارَةِ بالسَّلْمَين وَكّارُ

(قوله ماَمعَ أنك البيت) كذا فى الاصل ولم نعثر على البيت فى مظانه ولم نقف على ما قبله انتهى

* صاحب العين * النَّطْش ـ شِدّة الجِبْلة وإنه لَنَطِيشٌ جِبْلَةِ الظَّهر * ابن السكيت * إنه لَشَديد الجِبْلة والكِدْنة والكُدْنة ـ اذا كان غليظا * صاحب العين * الجَلَدُ ـ الشدّة والقُوّة فى الخَلْق رجل جَلْدٌ وجَليد من قوم جُلَداءَ وجِلادٍ وجُلْد وقد جَلُدَ جَلادةً والاسم الجَلَد والجُلُود وتَجَلَّد ـ أظهر الجَلَد * ابن السكيت * جَلْدٌ بَيِّنُ الجَلادة والجُلُودة والمَتْن ـ الشَّديد * صاحب العين * شئٌ مَتِين ـ قَوِىٌّ وقد مَتُن مَتانةً ومَتَّنْته * أبو عبيد * الجُبُعْثِنَة من الرِّجال ـ الشديدُ ويُشَبَّه بالأسد * على * أُراه مَقْلوبا الا أن يَذهب فى ذلك الى التَّمكين فتَفهَّمه فانه دقيق وقيل هو الشَّديد الخَلْق العَظِيمُ والعَشَنْزَرُ مثله * ابن دريد * العَشْزَرة والشَّنْزَرة ـ الغِلَظ والخُشُونة * أبو عبيد * العَشَوْزَنُ ـ الشديدُ * ابن السكيت * وهو العَشَوَّزُ * ابن دريد * وهو العَشْوَزُ * صاحب العين * رجل ماعِزٌ ومَعِزٌ ـ شديد عَصَب الخَلْق وما أَمْعَزَه * أبو عبيد * الصُّمُلُّ ـ الشديدُ والأنثى صُمُلَّة * ابن دريد * الصَّمْل ـ اليُبْس والصَّلابة وهو أصلُ بِنائه وقد صَمَل الشئُ يَصْمُل صُمُولا وصَمْلًا * صاحب العين * يُوصَف به الرَّجل والجَمَل والجَبَل * أبو زيد * وهو المُصْمَئِلّ * السيرافى *

العَتُلُّ – الغَليظ الفَظُّ وقد مثَّل به سيبويه * أبو عبيد * العَصْلَبِيُّ – الشديدُ وأنشد

قد حَسَّها الليلُ بعَصْلَبِيّ * مُهاجِرٍ ليس بأعرابيّ

* غيره * وهو – العُصْلُبِيُّ * ابن دريد * هو العُصْلُبُ والعُصْلُوبُ والقُصْلُبُ * أبو عبيد * المُقْعَنْسِسُ والمُشارِزُ – الشديدُ * أبو زيد * الشَّرْز – الشدَّة والقوَّة ومنه عَذَّبه الله عذابًا شَرْزًا – أى شديدا * أبو عبيد * القُدْمُ والقَيِّم والصَّمَحْمَحُ – الشديد والأنثى صَمَحْمَحَة * أبو زيد * وهو الصَّمَحْمَحِيُّ وقد تقدّم أن الصَّمَحْمَحَ من الرجال الذى بين الثلاثين والأربعين * أبو عبيد * الدَّمَكْمَكُ والسَّرَنْدَى والصَّمَكُوكُ والصَّمَكِيكُ كلّه – الشديد * ابن السكيت * وقد اصْمَأَكَّ * ابن دريد * وهو الصَّمَكْمَكُ * أبو عبيد * الزِّبِرُّ مثله وأنشد

* أكونُ ثَمَّ أسَدًا زِبِرًّا *

* قال الفارسى * هو من الزَّبْر الذى هو الحَجَر * ابن دريد * وهو الزِّبِرُّ * أبو عبيد * الأَحْمَسُ والحَمِسُ – الشديدُ * ابن دريد * الحَمَس – التَّشَدُّد فى الأمور وبه سُمّيت الحُمْس – يعنى قُرَيشًا لتشدُّدهم فى دينهم حَمِسَ الأمرُ – اشتدّ وحكى أبو زيد تحمَّس أيضا * أبو عبيد * العَمَرَّسُ والخُزَخِزُ – القوىُّ الشديدُ * ابن دريد * الخُزَخِزُ والخُزَخَزُ والخُزَاخِزُ – الغَليظُ الكثيرُ العَضَل * أبو عبيد * الصَّلَخْدَى – القوىُّ الشديدُ * ابن دريد * هو الصِّلَخْدُ * السيرافى * الجَلَعْبَى – الشديدُ الغَليظ وقد مثَّل به سيبويه * أبو عبيد * الصَّلَتَانُ – الشديدُ الصُّلْبُ * غير واحد * رجل مَعْصُوب – شديدُ الجسم مَطْوِىُّ العَصَب وكلُّ طَىٍّ شديدٍ عَصْب والقُعْنُبُ – الشديدُ الصُّلْبُ من كل شئ * أبو عبيد * العَمَلَّس – القوىُّ على السَّفَر السريع * صاحب العين * وهو الهَمَلَّس * ابن السكيت * الصَّيِّمُ – الشديدُ المُجْتَمِع الخَلْق والعِضُّ والضابطُ والعَتَرِّسُ والقُمْعُرِىُّ والعُجارِمُ والعُجْرُمُ كلّه –

الشديد

الشديدُ المجتمع الخَلْق والدَّلَنْزُ والدُّلامِزُ والهِلَقْس والدُّرَاهِسُ والدَّخْشَنُ والصَّيْهَم كلُّه ـ الشديد * غيره * ورجل قِنْعاس ـ شديدٌ منيعٌ والعَمَرَّط ـ الشديد الجَسُورُ * غيره * والعَمَلَّط ـ الشديدُ من الرِّجال والإبل * ابن دريد * وكذلك العَنْبَلُ والنَّبْتَل والبَعْثَج والضَّبْثَم واشتقاقه من الضَّبْث والجَلَنْدَب والجَلَفْزُ والجُلافِزُ والشَّخْرَبُ والشُّخارِب والكُنابِدُ والسِّبَطْر والعِرْباضُ والعِرَبْضُ كلُّه ـ الشديد وقد تقدّم في العِرَبْض أنه كأنه من الضخم * ابن دريد * وهو الشَّصَلَّب والبُهْصُم والعَضَبَّلُ والكُنْبُلُ والكُنابِلُ والعُنْتُلُ والكُنْدُثُ والكُنادِثُ والجَلْعَدُ والجُلاعِدُ والجَعْدَلُ والجُنْعُدُلُ والجَنَعْدَلُ والضَّمْعَج والضُّماعِجُ والعَرَدَّلُ والعَرَنْدَلُ والعَصَلَّدُ والعُصْلُود والكَلَنْدَمُ والعَشَرَّمُ والقَرْشَمُّ والقَرَشَّبُّ والعَرَصَّمُ والعِرْصَامُ والقَهْقَمُّ والضَّبِرُّ والزِّكِلُّ والصَّمَعْدُ والجَوَرُّ والصُّمْصُمُ والصُّمَاصِمُ والصُّمْصامَة والصِّمْصامُ والعُكَلِدُ والعَلَكَّدُ والعَلْكَدُ والعَرْهَمُ والعُرَهُوم والجَنْبُ والخَنَّشُ والكَعْنَبُ والجَرْهَدُ والعَكَرَّدُ والعَرَزَّمُ والكَرْدَم مُشتقّ من الكَرْدَمَة وهي العَدْوُ من فَزَع والخَمْشُ والجِرْضِمُ والصَّلْدَمُ والكَمْتَرُ والكُماتِر والعَشْوَدُ والعَجَنَّس والهَقَبْقَبُ والجَلَنْدَحُ والعَرَنْدَدُ والعَذَوْفَرُ والصَّلَوْدَدُ والتَّحِيلُ والسَّجِين والعَيْزَار والجَلَة والعُنابِلُ والضُّباضِبُ والهَبْرَمُ والهَيْصَمُ والصَّنْبِر والغُضَبِر والغُضابِر والقُنْبُل والقُنابِل والكَمْشَلُ والكُماتِل والعَضَنَّكُ والعَكَبَّلُ والضَّبَنْكَى والضَّبَنْطَى والجَلْمَدُ * صاحب العين * هو الجُلْمُدُ * أبو زيد * وكذلك العَسْوَدُّ * صاحب العين * العَلَوَّد والعَلْوَدُّ ـ الصُّلْب الشديدُ من الناس والإبل والعَلَنْد ـ الصُّلْب الشديد من كل شيء كأن فيه يُبْسًا من صَلابته وقد عَلُدَ عَلَدًا * ابن السكيت * الجِرْفاسُ والجُرافِسُ ـ الغليظ الخِلْقة الشديدُ * صاحب العين * البَتِعُ ـ الشديدُ المَفاصل وقد بَتِعَ بَتَعًا * ابن دريد * الدُّماحِل ـ المُتَداخِل الخَلْق * صاحب العين * رجل مُوَهَّص ـ شديد العظام * ابن دريد * المُكْلَنْدِدُ ـ الشديدُ الخَلْق العظيم وقد تَكَلَّدَ لحمه ـ غَلُظ وتَعَزَّزَ * صاحب العين *

(والبعثج) كذا في الأصل مضبوطا ولم نذكر هذه المادة في القاموس ولا في اللسان فحرره اهـ كتبه مصححه

المتَلُّ ـ الشديدُ من الناس والأسود * ابن السكيت * إنه لَمُوثَّقُ الخَلْق ومُلاحَكه ـ أى شديده فان اشتدّ جدًّا فلم يوضع جنبُه قيل إنه لصَرَعَة وعِزْنَة وأنشد

قَلَسْتُ بعِزْنَة عَزِلٍ سلاحى * عصًا مثقوبةٌ تَقِصُ الحِمارا

ويقال رجل بَعيدُ الصَّدْر ـ اذا كان لا يُعطَف فاذا غلظ على الشرّ والعمل قيل عَظَب على ذلك الأمر وأكنب وأكبن والمُؤَيَّد ـ الشديدُ الذى لا يَعيا بعمل والفُرافِصُ والقَصْبَلُ ـ الشديدُ البَطْش الكثيرُ اللحم والقُصاقِصُ ـ الشديد البَطْش وقد تقدّم أنه الشديد مع قِصَر وغلظ والصِّمِّيانُ والمِصَكُّ ـ وهو المُحْتَنِكُ فى سِنّه الذى قد اجتمعت قُوّة شبابه ولم تُضْعِفه السِّنّ * سيبويه * والأنثى مِصَكَّة وهو عنده عزيز لأن مِفْعَلًا ومِفْعالًا قلما تدخل الهاء فى مؤنثه * ابن السكيت * والصِّفَتّاتُ والمِصَكُّ قد يكونان فى الشدة أيضا شابَّين كانا أو شيخين * على * والصِّفَتّاتُ ثلاثى عند سيبويه * صاحب العين * اختلفوا فى المرأة فقال بعضهم صِفَتّانَة وبعضهم صِفَتّاتٌ وقال بعضهم لا تُنعَت به المرأة بهاء ولا بغير هاء * ابن دريد * العِفَتّانُ بتشديد الفاء ويقال بتشديد التاء ـ القَوِىُّ الجافى * قال أبو على * قال أبو زيد وأتبعوه فقالوا عِفَتّانٌ صِفَتّانٌ والجمع عِفْتانٌ وصِفْتانٌ * قال الفارسى * وليس هو عندى إتباعًا بل الصَّفْتُ كالعَفْتِ وأصلهما الكَسْر ومنه قول الأصمعى لبعض الأعراب حين قال له الأعرابى أسْمَعُ لسانًا بَدَوِيًّا وأرى شَكْلًا حَضَرِيًّا فأجابه الأصمعى بكلام طويل ثم قال فأين نحن منكم مع إصابتكم الكلام وعَفْتِنا نحن له وصَفْتِنا إياه * أبو عبيد * أَمَة مِدَكَّة ـ قوية على العمل ورجل مِدَكٌّ ـ شديد الوطء على الأرض * ابن دريد * رجل كُبْكُب وكُباكِب ـ مجتمع الخَلْق * صاحب العين * رجل مُلَزَّز الخَلْق ـ مجتمعه * أبو زيد * كُزْلُزٌ إتباع والمِسْفَرُ ـ القوىُّ الشديدُ * ابن السكيت * السَّفّارُ والمِسْفَرُ ـ أخو الأسفار وأنشد

* لم تَعْـدَم المَطِيُّ مِنِّي مسْـقَرا *

والمُصامِصُ والصُّمَاصِمُ ـ الشديدُ النَّشيط وأنشد .

ثم أُعَـدِّى قُلُصا سَـواهما * كَقُضُبِ النَّبْعِ تَبُذُّ الناهِمَا
حتى تَرَى ذا اللِّحيةِ الصُّمَاصِما * بـينَ العُرَا مايفْضُلُ البَهائما

النَّاهِمُ ـ الصارخُ والمُقْسَئِنُّ ـ الشديد اليابِس وأنشد

إن تَـكُ لَدْنًا لَيِّنًا فانِّى * ماشِـئْتَ من أشْمَطَ مُقْسَئِنّ

والـكُدُرُّ والصُّنْتُعُ ـ الشابُّ الشديدُ * قال سيبويه * الصُّنْتُع رُباعِيٌّ * صاحب العـين * الدَّخِيس ـ المُكْتَنِزُ غيرِ جِدّ جَسِيمٍ والدَّخِيس ـ اللحمُ الصُّلْبُ المكتَنِزُ والدَّخْس ـ الكثيرُ اللحمِ المُمْتَلِئُ العظمِ والجمع أَدْخاسٌ * السيرافى * العُرُدُّ والعُرُنْد ـ الشديد وقد مَثَّل بهما سيبويه والضِّبَطْر ـ المكتنِزُ الشديدُ اللحمِ * ابن السكيت * واذا كان بَرّاقَ الجلْد مكتَنِزا قيل هو دَيَّاص والدَّيِّص ـ الشديدُ العَضَلِ فاذا كنتَ لاتَسْتَطيع أن تَقْبِض عليه من شِدّة عَضَلِه وتَفَلُّتِه منك قيل إنه لَدَيَّاص والشَّحْشاحُ ـ القَوِىُّ المُشايِعُ على الضَّبْعة وأنشد

فان تَأْباهـا تَرَدّى الاَصْبَحِى * مُحَرَّما فى كَفِّ شَحْشاحٍ قَوِى

والجُحادِىُّ والجُحادِىُّ ـ الضُّخْمانُ من كل شئ الشديدان * السيرافى * الأَضْخَمُ والضِّخَمُّ والضِّخْم والمُضْخَمُ ـ الشديدُ الصَّدْم والضَّرْب وقد تقدم أنه الغليظُ * ابن دريد * العِلْج ـ الصُّلْبُ الشديدُ وبه سُمِّى حمارُ الوحْش عِلْجا وجمعه عُلُوجٌ وأعْلاجٌ والزِّزَّامُ ـ الصَّعْبُ المُتَشدِّد والعَضِلُ والعَضَلانِىُّ ـ الصُّلْبُ اللحمِ وقد عَضَلَ بِى الأمرُ ـ غَلُظ واشتَدَّ وفى حديث عُمَر رحمه الله أَعْضَلَ بى أهلُ الكوفة لايَرْضَوْن أميرًا ولا يَرْضاهم أميرٌ والمُعَكَّم ـ الصُّلْب اللحم الكثيرُ العَضَل والعِلِّىُّ ـ الصُّلْبُ الشديدُ وبه سمى الرجلُ عَلِيًّا فى قول بعضهم والخُرشُبُ ـ الضابطُ الجافِى والشَّحْرَبُ والشُّحارِب ـ الغليظ الشديد * صاحب العين * القَنَوَّر ـ الشديدُ الضخمُ الرأسِ من كل شئ * ابن دريد *

القُدْمُوس والقُدَامس – الشديدُ والعَرْزَبُ – الغليظُ الشديدُ ومنه اشتقاق العَرْزَبِ – وهو الصُّلب والمُصْلَقِمُّ – القويُّ الشديدُ وقيل هو الشديدُ الأكْل * غيره * إنه لَقَسْبُ العِلْباء – صُلْبُ العَقَبِ والعَصَب وقد قَسُبَ قُسُوبة والسَّلَنْقَعُ – الشديدُ الماضي والحَزِيزُ والحَزَازُ من الرجال – الشديد على السَّوْق والقتال وأنشد

* فَهِيَ تَفَادَى من حَزَازٍ ذي حَزَق *

* ابن دريد * الصُّمادِحُ والصُّمادِحِيُّ – الصُّلب الشديدُ والصَّلَوْدَحُ مثله * اللحيانى * الجُمَارِسُ – الشديدُ واللَّهْزَمُ مثله وهو عليه ظاهرٌ – أى قوىٌّ * وقال * رجلٌ مَجْدولٌ – مُحْكَمُ الفَتْل * صاحب العين * الضُّنَاكُ – الصُّلبُ المَعْصوبُ اللحم والأنثى ضُنَاكَةٌ والضِّنَاكُ – المُوَثَّقُ الخَلْق الشديدُ يكونُ في الناس والإبل الذَّكَرُ والأنثى فيه سواءٌ * ابن دريد * الصُّمُلُّ – الشديدُ القُوَّة والبَضْعة والشَّمَرْدَلُ – الفَتِيُّ القويُّ الجَلْدُ السريعُ الخَفيفُ * أبو عبيد * فُلانٌ عُبْرُ أسفارٍ – أى قَوِيٌّ عليها * أبو زيد * الدُّخْخُسُ – الجَسيمُ الشديدُ اللحم * صاحب العين * الشُّمَزَازَةُ – اليابسُ الشديدُ الذي لا ينقاد للتثقيف والنَّيْحُ – اشتدادُ العَظْم بعد رُطوبةٍ من الصَّغير والكَبير نَاحَ العظمُ ونَيَّحَ الله عظمَكَ وعَظْمٌ نَيِّحٌ * ابن دريد * الصَّلَنْدَحَةُ – الصُّلْبة ولا يكادُ يُوصَفُ به إلا الإناث * وقال * عَضَّ يَعَضُّ عَضَّاً – صَلُبَ واشْتَدَّ * الأصمعى * رجلٌ مَلْمُومٌ ومُلَمْلَمٌ – مجتمعٌ وكذلك الجَمَل * السيرافى * الجُرْنَفِشُ والجُرافِشُ – الغليظُ الشديدُ والسِّنَاغة والقَدَوْكَسُ – الشديدُ وقد مَثَّل به سيبويه * ابن السكيت * رجلٌ ذو ضَبَارَةٍ – إذا كان مُجْتَمِعَ الخَلْق وهو مُضَبَّرٌ والزُّفَرُ – القويُّ على الحَمْل يقال مَرَّ بِكَارَةٍ فازْدَفَرها – أى احْتَمَلها * قال الفارسى * اشتُقَّ من الزِّفْر وهو الحِمْل زَفَرَه يَزْفِرُه زَفْراً وازْدَفَره * ابن السكيت * إنه لَمُعْتَلٍ بِحِمْلِه – أى مُضْطَلِعٌ به * وقال * رجلٌ له بَذْمٌ – إذا كان له كَثَافَةٌ وجَلَدٌ * أبو عبيدة * رجلٌ صُلْبٌ

(من حزاز ذى حزق) أنشد الشعر فى اللسان ذى حزق كـكتف وفسره فقال أى من حزاز حزق وهو الشديد جذب الرباط قال وهذا كقولك هذا ذو زيد وأتانا ذو عمر اهـ فانظره كتبه مصححه

(الشمزازة اليابس) عبارة اللسان والقاموس الشمزازة اليبس الشديد الخ كتبه مصححه

المُكْسِر - أى باقٍ على الشِّدَّة * أبو عبيد * المُؤْدِى - القَوِىُّ * ابن دريد * الضَّهِيدُ - الصُّلْبُ الشَّديدُ * صاحب العين * هو مَصْنوع لم يأْتِ فى الكلام الفَصِيح * السيرافى * الدُّوَامِرُ - الشديدُ الماضى وقد مَثَّل به سيبويه والعُفَارِيَةُ - الشديدُ وقد مَثَّل به أيضا والدِّرْواسُ - الشديدُ وقد تقدم أنه العَظيم * وقال * الخُنْعَبِيلُ - الشديدُ وقد مَثَّل به سيبويهِ والزِّبْنِيَةُ - الشديد وقد مَثَّل به أيضا * ابن دريد * الحَنْزَرَةُ - الغِلَظ ومنه اشْتِقاق الخِنْزِير وقد يكون من الخَزَر - وهو صِغَر العين * صاحب العين * البُزَابِزُ - القوىُّ الشديد * غيره * رجُل مُعَكَّم - صُلْب الجسم كثير العَضَل * صاحب العين * القِنْخَرُ والقُنَاخِرُ - الصُّلْب الرأسِ الباقِى على النِّطاح * ابن السكيت * هو القَوِىُّ الشديدُ العَظيم الجُثَّة

الضُّعف والثِّقل وقِلَّة الغَناء

* صاحب العين * الضُّعْف - خِلاف القُوَّة والضَّعْف فى الرأى والعَقْل وقيل هما لُغَتان فى الوَجْهين وقد ضَعُف ضُعْفا فهو ضَعِيف والجمع ضُعَفاءُ وضِعَاف وضَعْفَى * ابن جنى * وضَعَافَى وأنشد

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَفْنَتِه * وحَوْلَهُم من مَخَانِى دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

* صاحب العين * والأُنثى ضَعِيفة والجمع ضِعافٌ وضَعَائِفُ * قال سيبويه * قالوا ضَعُف ضُعْفا وضَعْفا وهو ضَعِيف وأَضْعَفْتُه وضَعَّفْتُه - جَعَلْته ضعيفا * الفراء * الوَهْن والوَهَن - الضَّعْف فى العَمَل والأَمْر والعَظْم ونحوه ورجُل واهِنٌ - ضَعِيف لا بَطْشَ عنده ومَوْهُون فى جسمه * الأصمعى * وَهَن ووَهِن يَهِن فيهما وأَوْهَنْته وامرأة وَهْنانَةٌ - فيها فُتُور عند القيام * أبو عبيد * الهَدُّ من الرِّجال - الضَّعِيف * ابن السكيت * الجمع هَدُّون

* ابن الاعرابى * هَدَبهدُهَدًا * أبو عبيد * وكذلك الطَّفَنْشَأ والزِّنْجيل والزِّئْجيل والزُّؤاجل والصَّديغ مايصدغ نملة من ضعفه ـ أى مايقتلها والضريك ـ الضَّرير * الأصمعى * الجمع ضَرَاك والأنثى بالهاء وقد ضَرُك ضَرَاكة * أبو عبيد * الزُّمَّل والزُّمَّال والزُّمَّيل والزُّمَّيلة وزاد الرِّياشى زُمَّالة ـ الضعيف وكذلك المِنْخاب وأنشد

* اذا آثر النَّوم والدِّفء المَناخيب *

قال * ويقال رجال نُخَّل ـ ضُعَفاء * ابن دريد * الواحد والجمع فى النُّخَّل سواء من قولهم تَخَّلت النخلة ـ ضَعُف نواها وتمرها * صاحب العين * القُلَعة من الرجال ـ الضعيف * أبو زيد * الرَّكيك ـ الضعيف الفَسْل فى عقله ورأيه * صاحب العين * وهو الرُّكاك والأرَكّ والأنثى رَكيكة ورُكاكة وجمعها رِكاك وقد رَكَّ يَرِكُّ رَكاكة * الأصمعى * استركَكْته ـ استضعفته * ابن دريد * الرَّكْرَكَة ـ الضَّعف * أبو زيد * القَدْم ـ العَيّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم والجمع فِدام والأنثى فَدْمة وقد فَدُم فَدامة وفُدومة * ابن دريد * الثَّدْم كالفَدْم * أبو عبيد * الزُّمَّح ـ الضعيف وكذلك الضُّغْبُوس والضَّغابيس ـ شبه صغار القِثّاء يؤكل شُبِّه الرجل الضعيف بها والمِعْزال ـ الضعيف وكذلك المِنْخاب والوابط وقد وَبَط وَبْطا ووُبوطا ووَبِط وَبَطا * ابن السكيت * وَبُط * صاحب العين * وَهَط وَهْطا كذلك ومنه رَمَى طائرا فأوْهَطه ـ أى أضعفه * وقال أبو عبيد * رجل مَطْروق ـ ضعيف وامرأة مطروقة كذلك * ابن السكيت * السَّغِل ـ الضعيف وامرأة سَغِلة بادية السَّغَل ـ وهو أن يضطرب خَلْقها وتضعُف وكذلك الرَّطْل ويُدْعَى الكبير اذا كان ضعيفا رَطْلا والغلام الذى لم تشتد عظامه رِطْل بكسر الراء وأنشد

* ولا أقيم لغلام الرَّطْل *

* أبو

* أبو زيد * الرِّخْو - الضَّعيف الذى لاغَناءَ عنده والرِّخْو - الهَشّ من كُلِّ شئ * ابن السكيت * رِخْو ورَخْو * أبو عبيد * رَخْو ورُخْو والأنثى من كل ذلك بالهاء * صاحب العين * وقد رَخُو رَخاءً ورَخاوةً ورِخْوةً واسترخَى وأرخاه الضَّعْف وأصله فى إرْخاء الرِّباط ورَاخَيْتهُ مُراخاةً - جَعَلْتُه رِخْوا وقيل الرِّخْو من الرِّجال يكون فى الفُؤاد والعَمَل والخُلُق * الأصمعى * فيه رِخْوة ورُخْوة - أى ضَعْف * صاحب العين * خارَ الرَّجُل خُؤُورا وخُورا وخَوَرا وخَوَر - ضَعُف ورجل خَوَّارٌ - ضَعيف وكل ما ضَعُف فقد خار

* ابن دريد * خار

بياض بالاصل

* أبو زيد * الوَخْم والوَخِم والوَخيم - الثَّقيل من الرِّجال والجمع وِخَامٌ * صاحب العين * وقد وَخُم وَخامةً ووُخُومةً ووُخُوما * صاحب العين * تَخسّر لحمُ الرَّجُل - اذا صار فى مَواضِعَ وكذلك الدابّة * ابن السكيت * انْقَهَلَّ - ضَعُف وأنشد

* وقدانْقَهَلَّ فمايُطِيقُ بَرَاحَا *

والانقِهلال - السُّقوط والضَّعْف * قال الفارسى * ليس فى الكلام انْفِعْلال وانما اغترّ بقوله

* وقدانقَهَلَّ فمايُطِيقُ بَرَاحا *

وانما التشديد للضَّرُورة * ابن السكيت * العَواوِيرُ - ضُعفاءُ الرِّجال الواحد عُوّار ويقال إنه لَغُسٌّ من الرِّجال - اذا كان ضَعيفا وهم الأغْساس * أبو عبيد * هو الضَّعيف اللئيم وأنشد

فلم أرَقه إن يَنْجُ منها وإن يَمُتْ * فَطَعْنَةُ لاغُسٍّ ولا بِمُغَمَّرِ

* غيره * رجل غُسّ وغَسِيس ومُغَسَّس * ابن دريد * وقول أوس بن حجر

* غَسُّو الأمانة صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ *

- أراد ضَعيفَ الأمانة ومن قال غُسُّو الأمانة أراد الغُسّ * الفارسى * القُعْدُدُ - الضَّعيف وأنشد

دَعانى أخى والأمْرُ بَيْنى وبَيْنَه * فلمّا دَعانى لم يَجِدْنى بِقُعْدُدِ

* السيرافى * هو الذى يقعُد عن المكارم * ابن السكيت * المَنين والوَغْبُ - الضعيف والجمع أوْغابٌ والخَرِعُ - الضعيفُ القليل الصَّبْر * الفارسى * التَّخَرُّع - الضَّعْفُ واللِّينُ * قال سيبويه * ومنه الخِرْوَعُ * ابن السكيت * الوَطْواطُ - الضَّعيف ويقال للرجُل اذا خَرِع على الجُوع وانْكَسر إنه لَجَخِرٌ * وقال * رجل فيه عَصَلٌ وهو أعْصَلُ - وهو أن يكون فيه التِواء والوَغْلُ - المُقَصِّر فى الأُمور والوَغْدُ - الضَّعيف وهو الصَّبيُّ أيضا والجمع أوْغادٌ * سيبويه * ووُغْدانٌ * ابن السكيت * وقد وَغُدَ وَغادَةً ووُغودةً والسَّطيح - البَطىءُ القِيام من الضَّعْف والسَّطيحُ أيضا - الذى يُولَد ضَعيفا لا يَقْدِرُ على القُعود والقيام ولا يَزال مُسْتَلْقِيًا وإنما سُمِّى سَطِيحٌ الكاهن سَطِيحًا لأنه كان اذا غَضِب فيما يُقال قَعَد وقيل سُمِّى لأنه لم يَكُن له بَيْن مَفاصِله قَصَب تَعْمِده * أبو زيد * رجل مَهِينٌ - ضَعيف والجمع مُهَناءُ وقد مَهُن مَهانَةً والخَجَلُ - التَّوانى عن طَلَب الرِّزْق والكَسَلُ خَجِلَ خَجَلًا والمُتَآزِفُ - الضعيفُ وقد تقدّم أنه القَصير * ابن دريد * اللَّثْلَثَة والوَتْوَتَةُ والسَّكْسَكَة - الضَّعْف * وقال * تَضَعْضَع الرجل - ضَعُف والجُباض - الضَّعْف والرَّوْبَعُ - الضَّعيف وهو الرَّوْبَعةُ * صاحب العين * رُثِخ الرجُل - اذا اعتراه وَهْنٌ فى عظامه وضَعْف فى جَسَده عند ضَرْب أو فَزَع حتى يغشاه كالليل * الأصمعى * رُثِخ - مالَ فى أحد شِقَّيه * ابن دريد * اهْتَمَجَت نفْسُ الرجل واهْتَمَج هو - ضَعُف والطِّرْم - الضَّعف أرْذِيَّة والمَلِقُ - الضعيفُ * أبو عبيد * الدُّعْبوبُ - الضعيفُ * غيره * البُعْصوص والبَعْصوص - الضَّعيف * ابن دريد * الكُهْكاهُ - الضعيفُ وقد تَكَهْكَهَ عنه - ضَعُف * وقال * رجُل مَثْلوجُ الفُؤاد - بَليد * السيرافى * رجل نِقْريجة ونِقْرِجَة - ضَعيف * صاحب العين * الجَثَّامة - البَليد * ابن دريد * رجل به رَقَقٌ - أى ضَعْف وفى عَظْمه رَقَقٌ - أى رِقَّة والخَضْعَبة - الضَّعْف * وقال *

رجل

رجُلٌ خَنْثَلٌ وخَنْثَلٌ وطِرْمُوثٌ - ضعيف وعَفْشَجٌ - ثقيل وخم ودفعه الخليل وذكر أنه مصنوع وهَنْجَلٌ وعَنْفَلٌ وكَهْمَلٌ وكَهْدَبٌ وعَيْهَبٌ وهَيْرَطٌ وبَلَنْدَحٌ وجَنْفَلٌ وخَفَنْجَلٌ وخُفاجِلٌ - ثقيل وخم وقد خففه الكسل وبَلَنْدَحٌ - قدم ثقيل وقد تقدم أنه السمين وعَفَنْشَلٌ وخَفَنْشَلٌ - ثقيل وخم وعَفَنْجَلٌ - ثقيل قذر وحَزَوَّرٌ ورِهْيِيجٌ وعُلاهِضٌ وجُرامِضٌ وجُرافِضٌ - ثقيل وخم وخَفَنْجَى - رِخو لاغناء عنده وعَضَنَّى - ضعيف وجَلَنْدَى - لاغناء عنده ورجل تِفْرِمَة - ضعيف والكَيِّهُ - الذى لامتصرّف له ولاحيلة عنده وهو البَرِم بحيلته * ثعلب * رجل عَوْق - لاخير عنده والجمع أعواق * السكرى * الهَوْجَلُ - الرجل البطىء المتوانى الثقيل * صاحب العين * رجل جُهُوم - عاجز ضعيف والبُوهة - الضعيف الطائش والجَخابة - الثقيل الكثير اللحم والقَزَمُ - اللئيم الصغير الجثة الذى لاغناء عنده الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء * ابن دريد * الجمع أقزام وقَزامَى وقُزُم وقد قَزِم قَزَمًا فهو قَزِمٌ وقُزُمٌ والأنثى قَزِمَة وقُزُمَة * ابن السكيت * القَزَم فى الناس - صغر الأخلاق وفى المال صغر الجسم * السيرافى * الجَلَنْقَزِيزُ - الثقيل وقد تقدم أنها العجوز ومثّل به سيبويه * صاحب العين * النِّكْس من الرجال - المقصر والكُرْزِىُّ - العىّ اللئيم دخيل فى العربية * أبو عبيد * فى الرجل طريقة - أى استرخاء * وقال * هَشِشْت أهش هُشُوشة - اذا صرت خوّارا ضعيفا * وقال * جَزَم عن الشئ - عجز * ابن جنى * الحَوْبة والحُوبة - الضعيف من الرجال والجمع الحُوب وكذلك المرأة إذا كانت زمنة ضعيفة والعَفَنْج - الثقيل والعَفْنَجِج كذلك * ابن دريد * الخَنْفَج - الرخو الذى لاخير عنده والهُوف كذلك * السيرافى * ضَنُكَ الرجل ضَناكة فهو ضَنِيك - اذا ضعف فى جسمه وعقله ونفسه والفَسِيخ - الضعيف عند الشدة ورجل فَسْخ - لايظفر

(ورجل تفرمة) لم نعثر عليها بعد فلتحرر

بحاجته ضَعْفا ورجُل فيه فَسْخ وفَسْخة - أى فَكّة والكانُون - الضعيف الوَخم * ابن دريد * العَيْهب كذلك * صاحب العين * الزِّنْبرىّ - الثقيل * أبو زيد * التابّ - الضعيف البَطْش تبّ يَتِبّ تَبابا * ابن دريد * الحَفَنْكَى والحَفَلْكَى - الضعيف * ابن الأعرابى * الدُّعْك - الضعيف * الفارسى * هو من الدُّعَك وهو طائر * الشيبانى * الزَّعْدُ - الفَدْم العَىّ * أبو زيد * الهُدُبّ والهَيْدَب - العَىّ الثقيل والهِيَلّ - الثقيل والأنثى هِيَلّة * وقال * رجل مُتَهَوِّر وهارٍ وهارٌ - ضعيف * ابن دريد * رجل هِدَمْل وهِدَبْل - ثقيل * ابن السكيت * الفَنِيخ - الرِّخْو الضَّعيف ويقال للفَنِيخ أيضا فَنْخٌ * صاحب العين * رجل طَزِع - لا غَنَاء عنده وقيل هو الذى لا غَيْرة عنده وقد طَزِع طَزَعا * ابن جنى * الهَدَف والهِدْر - الثقيل قال الهذلى

وَبَلَّ النَّدَى من آخر الليل جَيْبَها * اذا اسْتَوْسَنَتْ واسْتَثْقَل الهَدَفُ الهِدْر

* قال * الهَدَف مُشْتق من هَدَف الرَّمِيّة كأنه لثقله وقلّة تَصرُّفه منصوب للمصائب وليس معه من الحَركة والتَّصرُّف ما يَتَّقِى به نَوازِلَ ما يَكْرَهُه والهِدْر من الشىء المُهْدَر - أى المُطَّرَح - أى هو ساقط * الفارسى * رجل عَلّانٌ - ضعيف عاجز * قال * يجوز أن يكون فَعّالا كأنّ ضَعْفه قد عَلَن فيه - أى ظَهَر ويجوز أن يكون فَعْلانَ كأنّ ضَعْفه عِلّة فيه والأوّل عنده أقْوَى لكثرة فَعّال فى الصفة * ثعلب * العَتَرِىّ - الذى لا يَجِدّ فى طَلَب دُنْيا ولا أُخْرَى والعَبام والعَياءُ - الثَّقِيل الوَخِم والقَصْر فى العَباء أكثر والمُرْثَعِنّ - الضعيف المُسْتَرْخِى وكل مُسْتَرْخٍ مُرْثَعِنّ والحَيْقَلُ - الذى لا خَيْر فيه وقيل هو اسم والخَناُ - الضَّعيف * ابن الأعرابى * رجل رَهْكَة - لا خَيْر فيه * أبو زيد * رجل كَهامٌ - ثقيل بَطِىء عن النُّصرة والحَرْب * ابن السكيت * كَهُم كَهامة * ابن دريد * كَهَم يَكْهَم ويَكْهُم فهو كَهام وكَهِيمٌ * غيره * ما عنده غَناءُ ذلك ولا هُجْراؤه * ابن دريد * الهَزَوَّر

ـ الضَّعِيف والحَزْرَاقَة ـ الضعيف * صاحب العين * هو والحزْرافَة * ابن دريد * الحَفَلْل والحُفَائِل ـ الضَّعِيفُ العَقْلِ والبَدَن والدَّرْخَمِيلُ ـ الثَّقِيلُ من الرِّجال و رواه ابن الأعرابى بالنُّون * صاحب العين * الغَابِن ـ الفاتِرُ عن العَمَل وقوله تعالى ذَلِكَ يَوْمُ التَّغابُن يَعْنِى فى الآخرة فى الأعمال * الأصمعى * رجل وُكَلَة وتُكَلَة ومُوَاكِل ووَكَل ـ عاجِزٌ كثير الاتّكال على غيره ومنه تَوَكَّلْتُ على الله و وَكَلْتُ به واتَّكَلْتُ عليه وقد وَكَلْتُ اليه الأمر ـ أَسْلَمْتُه اليه ووَكَلْتُه الى رأيه ولرأيه وَكْلا ووُكُولا ـ تَرَكْتُه اليه * ابن دريد * تَوَاكَلَ القومُ مُوَاكَلَةً ووِكالا ـ اتَّكل بَعْضُهم على بعض * صاحب العين * الأَفِيكُ ـ المَكْذُوب عن حِيلَته ورأيه وأنشد

* إنِّى أَراكَ عاجِزًا أَفِيكَا *

* وقال * رَجُلٌ لَيِّن ـ كأنّه نَجْبَة

الألوان

* ابن دريد * لَوْنُ كلِّ شئ ـ مافَصَل بينه وبَيْنَ غيره والجمع أَلْوَانٌ وقد تَلَوَّنَ ولَوَّنْتُه * أبو عبيد * النُّقْبَة ـ اللَّوْن وأنشد

* ولاحَ أَزْهَرُ مَشْهورٌ بنُقْبَتِه *

* الفارسى * فأماقوله

بِأَعْيُنٍ منها مَلِيحاتِ النُّقَبْ * شَكْلِ التِّجارِ وحَلَالِ المُكْتَسَبْ

فان النُّقَبَ ههنا ألوان الأعين خُصَّ به ورواه الرِّياشىُّ النِّقَبْ جمع نِقْبَة ـ وهى هَيْئَة النِّقاب وحالَتُه كالعِمَّة والرِّدْيَة * أبو عبيد * البُوص ـ اللَّوْن * الفارسى * فأماقول أوس بن حَجَر فى وصف القَوْس

فَمَلَّكَ بالِّليط الّذى تحتَ قشرها * كغِرْقِئِ بيضٍ كَنَّه القَيْضُ من عَلُ

فان اللِّيط ههنا القشر وليس اللَّون وانما أراد أنّه مَلَّكَ بالقشر الذى تحته من القَوْس ـ أى تركَ شيأ من القِشْر على قلب القَوْس تَتَمالَكُ به والتَّمْلِيك ـ التقوية

وموضع الذى نصب عملك ولا يكون فى موضع خفض لان الليط ههنا اللون وذلك غلط لان اللون لا يعلّ به القشر اذ ليس بشخص حاجز يعنى قلب القوس * قال ابن جنى * ياء الليط غير منقلبة لانهم يقولون فى جمعه ألياط * أبو عبيد * البوص والنجر والنجار — اللون * ابن جنى * الجرم — اللون وأنكره ابن السكيت ومثله السحنة والسحناء يقال تسحنت المال فرأيت سحناءه حسنة * أبو عبيد * السحناء — الهيئة والسحنة — لين البشرة والنعمة وجاء الفرس مسحنا — أى حسن الحال والانثى مسحنة * صاحب العين * الدهماء — سحنة الرجل * ابن دريد * حبر الرجل وسبره وحبره وسبره — لونه * ابن جنى * الجدبة — لون الوجه والسواد — شدة الادمة رجل أسود وقد اسود وسود وساد * قال سيبويه * واختلفوا فى بيت نصيب فرواه بعضهم

سودت فلم أملك سوادى وتحته * قميص من القوهى بيض بنائقه

ورواه بعضهم سدت وكلاهما من السواد * قال * وقالوا السواد والبياض * قال الفارسى * ومثلوا بهما طرفى النهار فقالوا الصباح والمساء لان الصباح وضح والمساء سواد * أبو عبيد * ساودنى فسدته — أى كنت أشد سوادا منه * ابن دريد * السخام — السواد بعينه والبغس — السواد يمانية * أبو عبيد * الحمة — السواد ومنه الاحم واليحموم * أبو زيد * حم حما وحمة * صاحب العين * جارية حممة — سوداء * ابن الاعرابى * الزوخ وقد تقدم أنه الضعيف — الاسود القبيح * صاحب العين * وهو الزخ والدخمان * أبو عبيد * رجل أدعج — أى أسود ومثله الدغمان والدحسمان والدحمسان اذا كان معه عظم * ابن السكيت * الدحسمانى والدحامس — الحادر فى أدمته * صاحب العين * دحسم ودحمس — وهو الاسود * ابن دريد * ومثله الدخشمانى والدخامش * النضر * الكلع — الاسود الذى كان سواده وسخ مشتق من الكلع والكلاع

ـ وهو التشقق فى الرجل واليد * أبو عبيد * الجَحْم ـ الأسود * ابن دريد * وهو الجاحم * أبو عبيد * الأصفر ـ الأسود وأنشد

تلك خيلى منه وتلك ركابى * هن صفر أولادها كالزبيب

فأما الصفرة التى هى غير هذا اللون فمعروفة وقد اصفر * أبو عبيد * الأسحم ـ الأسود * ابن دريد * وهو الأسحمان * صاحب العين * الاسم السحمة والسحام والسحم * أبو عبيد * الأظمى ـ الأسود وقد تقدم أنه الأسود الشفتين * ابن السكيت * الأصدأ والأدلم ـ وهما الشديدا الأدمة * صاحب العين * وقد دلم دلما * السيرافى * الدلام ـ السواد وبه فسر قول النحويين انعت دلاما * ابن السكيت * الأحوى ـ الشديد سواد الشعر واللحية * سيبويه * النسب اليه أحووى قويت الواوان لكونهما وسطا ولم يدغموا كما لا يدغمون المثلين متوسطين نحو اقتتلوا * ابن دريد * العلجم والعلجوم ـ الشديد السواد وكل أسود علجوم والدخشم ـ الأسود الضخم * صاحب العين * العوهق ـ الأسود من كل شئ وقيل هو اللازورد والسعرة فى الانسان ـ لون الى السواد رجل أسعر وامرأة سعراء وأنشد

* أسعر ضربا وطوالا هجرعا *

وأسود غدافى نسب الى الغداف وخص بعضهم به الشعر الأسود * أبو عبيد * أسود غربيب * قال على * فأما قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود فأتبع الغرابيب بالسود فلا بياض فى الاصل
أعلم لأحد فيه مزيدا على أن سماه تأكيدا والتأكيد اذا جاء غير مزيد عليه معنى لا يقرع عين الفهم بالنظر اليه بل هو فرع دانى الجناة وشرط يدركه طالبه بالتؤدة والأناة فنحن نلتمس له طبيعة تمده ومعنى يجلو من صدئه فيحدثه الا أن تدفع داعية الضرورة الى أن يكون بخلاف هذه الصورة فأما ونحن نجد عن ذلك متندحا عريضا ومنفسحا أريضا فانا لا نفرغه من فائدة غيرته وتسوغه وهذا التأكيد الذى فى هذه

الآية مما يقبل التعليل ويسع التأويل فلا تقبلنه ساذجا ولا تستعملنه خارجا فأقول إن فى هذه الآية ثلاثة أنواع من اللون محمولة بالاشتقاق على موضوعاتها وهو الأبيض والأحمر والأسود ولهذه الأنواع الثلاثة فى هذه اللسان العربية أسماء مستعملة قريبة وأخر بالاضافة اليها وحشية غريبة لا تدور فى اللغة مدارها ولا تستمر استمرارها ألا ترى أن قولنا أبيض وأحمر وأسود من اللفظ المشهور وقد تداولته ألسنة الجمهور وقولنا فى الأبيض ناصع وفى الأحمر قُدٌّ وفى الاسود غربيب من الأفراد التى رفعت عن الابتذال وأودعت صوانا فى قلة الاستعمال مع أنك لا تجدها فى غالب الأمر الا تابعة للألفاظ المشهورة يقولون أبيض ناصع وأحمر قُدٌّ وأسود غربيب وان كان قد يستعمل مفردا كقوله * بالحق الذى هو ناصع * و * يعصر منها ملاحىٌّ وغربيب * و * بقمد كسائل الجريال *

لكنى انما قلت بالاغلب والاذهب فلماذكر تعالى هذين النوعين المشتقين بالاسمين المشهورين الأبيض والاحمر وشفعهما باللفظ الغريب الذى لا تكاد تراه الا تابعا وهو الغربيب قرنه بالاسم المشهور الذى هو الاسود وصار بمنزلة صفة وغرابىّ وحلبوب وحانك وحالك ومحلولك ويقال هو أسود من حنك الغراب وحلكه - أى سواده * ابن السكيت * لا يقال من حنك الغراب * الأصمعى * الحلك - السواد فى كل شئ وقد حلك حلكا واحلنكك وشئ حلكوك وحلكوك وليس فى الألوان فعلول غيره * أبو عبيد * أسود دجوجى وخدارىّ وداجٍ وديجور وديجوج ومصلخم ومعلنكس ومعلنكك ومسحنكك وخص مرة بالمسحنكك الشعر * قال سيبويه * لا يستعمل الا مزيدا * ابن السكيت * السحكوك والاكح والأسفع - الأسود * صاحب العين * السفعة - سواد مشرب حمرة والسفعة والسفع - سواد وشحوب فى وجه المرأة وفى الحديث إنى وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وبه سميت الاثافى سفعا والسفعة - سواد فى الصقر والثور وسيأتى ذكره * ابن دريد * الدخخ - سواد وكدرة والأخضر - الأسود * ابن السكيت * والحلكم - الأسود * وقال * أسود فاحم للشديد

السَّواد مشتَقّ من الفَحْم * صاحب العين * وقد فَخُمَ فُخُوما * الأصمعي * شعر فَخِيم * أبو عبيد * الصُّحْمة - سَواد الى الصُّفْرة وقد اصْحامّ فهو أصْحَم * صاحب العين * الصُّحْمة - غُبْرة الى سَواد قليل ومنه بلدة صَحْماء واصْحامّ البَقْل والزَّرْع ونحوه منه وسيأتي ذكره * أبو عبيد * الأَغْبَر - الذي فيه والأطْحَل لونُ الرَّماد * صاحب العين * الطُّحْلة - بينَ الغُبْرة والبَياض بسَواد قليل وقد طَحِل طَحَلا فهو طَحِل * أبو عبيد * الأَرْبَد نحوه * الأصمعي * وقد رَبَدَ رَبْدًا وتَرَبَّدَ وارْبَدّ * ابن دريد * البَرْغَثة - لون شَبِيه بالطُّحْلة ومنه اشتقاق البُرْغُوث * صاحب العين * البَيَاض - ضِدُّ السَّواد وقد ابْيَضّ * أبو عبيد * بايَضَني فبِضْتُه - أي كنتُ أشَدَّ بياضًا منه وأبْيَضَتِ المرأةُ - ولَدتِ البِيض وكذلك الرجل وبَيَّضتُ الشيءَ - جعلته أبْيَض * أبو عبيد * أبْيَضُ قَهْدٌ والقَهْد - النَّقِيُّ اللَّون * قال * وأبْيَضُ قَهْبٌ وخصّ بعضهم به الأبيض من أولاد المَعز والبَقَر * ثعلب * أبْيَضُ قُهابِيٌّ وقد قَهُبَ وقَهِب قَهَبا * ابن الأعرابي * الأَقْهَبُ كذلك * ثعلب * والاسم القُهْبة * أبو عبيد * أبْيَضُ لَيَاحٌ * قال الفارسي * لَيَاحٌ نادر أصله الواو * ابن السكيت * أبْيَضُ يَقَقٌ ويَقَقٌ * أبو عبيد * أبْيَضُ لَهَقٌ * ابن السكيت * لَهَقٌ ولَهِقٌ ولَهاق * ابن دريد * لا يُثَنَّى لَهاق ولا يُجْمع * صاحب العين * هو الأبْيَض الذي ليس بذي بَرِيق ولا مُرْهَة إنما هو وَصْف الثَّور والثَّوب والشَّيْب * صاحب العين * اللَّهِق - الثَّور الأبْيَض وكذلك البَعير الأعْيَس الواحد والجَمْع فيه سواء وليس له فعل يتصرّف * الزجاج * اللَّهَق واللَّهِقُ واللُّهاقُ واللَّهاق - الأبيضُ الشديدُ البَياض والأنثى لَهِقة ولَهاق وقد لَهِقَ لَهَقا ولَهِق لَهْقا * ابن قتيبة * الزُّهْرة - البياض وقد زَهِر زَهَرا وسأُتِمّ شرح هذه الكلمة في النُّجوم والنبات إن شاء الله * أبو عبيد * الأزْهَر - البَيِّن البَياض تُخالطه حُمرةٌ وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان أزْهَرَ ليس بالأبْيَض الأمْهَق والبَهِيم - كُلُّ لونٍ خالص لا يُخالطه غيره سَوادا

كان أو بياضا والجمع بُهْم وقيل البهيم الأسود فأما قوله فى الحديث يحشر الناس يوم القيامة بُهْما فمعناه أنه ليس بهم شىء مما كان فى الدنيا نحو البرص والعرج وقيل بل عُراة ليس عليهم من متاع الدنيا شىء * ابن دريد * السُّمْرة ـ منزلة بين البياض والسواد وقد سَمُر وسَمِر واسمارَّ فهو أسمر والأنثى سَمْراء * غيره * القَقَع ـ شدة البياض وأبيض قُقاعىّ ـ خالص البياض * ابن السكيت * القُقاعىّ ـ الذى يخالط حمرتَه بياض * أبو عبيد * قَقَع يَقْقَع قُقُوعا * صاحب العين * نَعِج اللون نَعَجا ـ خلص بياضه وامرأة ناعجة ـ حسنة اللون * وقال * أبيض ناصع ـ خالص وقد نَصَع يَنْصَع نَصاعة ونُصُوعة ونُصُوعا وحكى غيره نَصّاع * ابن السكيت * كل ما خلص من الألوان فهو ناصع وصاف وأكثر ما يقال فى البياض * صاحب العين * المَضْرَحِىّ ـ الأبيض من كل شىء * ابن السكيت * الأمْقَه والأمْهَق ـ الكثير البياض وامرأة مَهْقاء ومَقْهاء * ابن دريد * هو بياض سَمِج لا تخالطه حمرة ولا صفرة وقيل هو بياض فى زُرْقة * ابن السكيت * المُغْرَب ـ الأبيض جميع جسده وأشفاره ولحيته ورأسه وحاجبيه وكل شىء منه أبيض وهو أقبح البياض * أبو عبيد * أُغْرِب الرجل ـ وُلد له ولد أبيض * ابن دريد * سُمِّى البَرْدُ غُرابا لبياضه * أبو عبيد * المُسْجَهِرّ ـ الأبيض والوَضَح ـ البياض وأوضح الرجل ـ وُلد له ولد واضح اللون وكذلك المرأة والأفْضَح ـ الأبيض وليس بشديد البياض وأنشد

* أجَشّ سِماكِىّ من الوَبْل أفْضَح *

* صاحب العين * الفُضْحة ـ غُبْرة فى طُحْلة يخالطها لون قبيح يكون فى ألوان الإبل والحَمام وقد فَضِح * الأصمعى * الصُّهْبة والصَّهَب ـ أن تعلو الشعرَ حمرة وأصوله سُود فإذا دُهِن خُيِّل إليك أنه أسود وقيل هو أن يحمرّ الشعر كله وقد اصهابّ وصَهِب صَهَبا فهو أصهب والأنثى صَهْباء وقيل الأصهب الذى تخلط بياضه حمرة وأصهب الرجل ـ وُلد له أولاد صُهْب * ابن دريد * النَّوَق ـ بياض فيه حمرة يسيرة * صاحب العين * الكُدْرة من الألوان ـ ما نحا نحو السواد والغُبْرة والدُّكْنة والدَّكَن والدُّكْن ـ لون يضرب إلى الغُبْرة بين الحمرة والسواد وقد دَكِن دَكَنا وادْكانّ

فهو

فهو أَدْكَنُ والأُنثى دَكْناءُ والكَلَفُ والكُلْفة ـ حُمْرة كَدِرَة وقيل لونٌ بين السَّواد والحُمْرة وقد كَلِفَ وقالوا ثَوْرٌ أَكْلَفُ وخَدٌّ أَكْلَفُ ـ أى أَسْفَعُ * صاحب العين * المُشْبَجُ والمَشِيجُ ـ كلُّ لونين اختلطا وقيل هو ما اختلط من حُمْرة وبَياض والجمع أمشاجٌ * ابن دريد * الدُّسْمة ـ غُبْرة الى السَّواد وقد دَسِم فهو أَدْسَمُ والأُنثى دَسْماءُ والحُمْرة ـ من الألوان المُتوسِّطة وقد احْمَرَّ واحْمارَّ والأَحْمَرُ من الأَبْدان ـ الذى لونه الحُمْرة * ابن السكيت * من الرِّجال الأَحْمَرُ ـ وهو القَبِيح الحُمْرة الذى يَتَقَشَّر من شِدَّة الحُمْرة وربما كُنِىَ عن الأَبيض بالأحمر لأن البياض يَقَع على البَرَص وأنشد

جَمَعْتُمْ فأَوْعَيْتُمْ وجِئْتُم بمَعْشَرٍ * تَوافَتْ به حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها

* صاحب العين * الحَمْراءُ ـ العَجَم والأَحامِرَة ـ قوم من العَجَم نَزَلوا البَصْرة * ثعلب * المُحَمَّرة ـ الذين عَلامتُهم الحُمْرة * ابن السكيت * الصَّلْغَدُ ـ الأَحْمَر الأَشْقَرُ والأَقْشَر ـ الذى يَتَقَشَّر جِلْدُه وأَنْفُه من الحَرّ * أبو عبيد * هو الشَّديد الحُمْرة وقد قَشِر قَشَرا * ابن دريد * وهو المِقْشَر بكسر الميم * ابن السكيت * الأَشْقَر ـ الأَحْمَر * ابن دريد * وربما سُمِّىَ الأَحْمر جَوْنا وأنشد

* فى جَوْنَةٍ كقَفْدانِ العَطّارْ *

يعنى وِعاء العَطّار من أَدَم وإنما يَعْنى ههنا الشِّقْشِقَة * ابن السكيت * الصَّمْعَرِىُّ والغَضْب ـ الشديد الحُمْرة * ابن دريد * هو الأَحْمَرُ فى غِلَظ * صاحب العين * الثَّقِيب والثَّقيبة ـ الشديدا الحُمْرة والمصدر الثَّقابة وقد ثَقُب * ابن دريد * رَجُلٌ دُمَّرِغٌ ـ شديد الحُمْرة * أبو عبيد * أَحْمَرُ قانِئٌ وقد قَنَأَ يَقْنَؤُ قُنُوءًا وقَنَأْته * أبو زيد * قَنَأَت اللِّعْيةُ وغيرُها قَنْأً وقَنَّأْتُها أنا * صاحب العين * وبعضهم يقول شَعَرٌ أَقْنَأُ وهو خطأ * غيره * أَحْمَرُ ناصِعٌ ونَصّاع وأنشد

من صُفْرةٍ تَعْلُو البَياضَ وحُمْرةٍ * نَصّاعةٍ كشَقائقِ النُّعْمانِ

وكُلُّ ما خَلَص فقد نَصَع * وقال بعضهم * لا يكون الناصعُ الا فى الأَحْمر وأنكر أن يكون فى البَياض وقد تقدم فيه ذلك * ابن الأعرابى * أَحْمَرُ يانِعٌ كَفانِئٍ * أبو عبيد * أَحْمَرُ ذَرِيحِىٌّ والأُرْجُوانُ والجِرْيال ـ الحُمْرة والنَّكَعَة ـ الحَمْراء اللَّون

* ابن دريد * رجل نُكَعَة ـ أقشر شديد الحمرة * ابن السكيت * أحمر ناكع بين النكعة والنُّكعة ورجل نكع ـ أى أحمر يخلط حمرته سواد * صاحب العين * الأنكع ـ المتقشر الأنف مع حمرة شديدة وقد نكع نكعا وقيل رجل نُكَعُ ـ يخلط حمرته سواد وقد تقدم أن النكعة الشفة الحمراء لكثرة دم باطنها * أبو زيد * البهلق ـ المرأة الشديدة الحمرة * صاحب العين * الأمغر ـ الذى فى وجهه حمرة وبياض صاف وقيل هو الأحمر الجلد والشعر * السكرى * الغسيق ـ الشديد الحمرة وأنشد

هجانٌ فلا فى اللون شامٌ يشينه * ولا مهَقٌ تغشى الغسيقاتِ مُغْرِبُ

وما يجمع هذه الألوان الثلاثة الجَوْنُ يقع على الأسود والأبيض والأحمر وسيأتى ذكره مستقصى فى باب الشمس * صاحب العين * هو الأسود المشرب حمرة * أبو عبيد * الأشكل فيه حمرة وبياض * صاحب العين * الصَّبَح ـ أن يعلو جميع شعر الجسد بياض من خلقة وقد اصباحَّ * ابن السكيت * أصبح بين الصَّبَح والصُّبْحة * أبو عبيد * الأصحر كالأصبح اذا كانت فيه حمرة وغبرة فهو قاتم وفيه قتمة * صاحب العين * الأملح من الشعر كالأصبح والمُلْحة ـ بياض تشوبه شعرات سود وقيل الأملح الأبيض أى انه كلون الملح وقيل الملحة والملح فى جميع شعر الجسد من الانسان وكل شئ ـ بياض يعلو السواد وقد تقدم أن الملحة أشد الزرق * أبو عبيد * أصفر فاقع وأخضر ناضر * ابن السكيت * الأخطب والخطباء ـ كل شئ يخالطه سواد والحنظلة تدعى خطبانة مالم يسود حبها ويصفر وسيأتى ذكرها والناقة تدعى خطباء اللون اذا كانت خضراء ويقال اليد عند نصُول سوادها من الحناء خطباء وأنشد

أذكرت مية اذ لها إتبُ * وجدائل وأنامل خُطْبُ

وقد قيل ذلك فى الشعر وأنكره بعضهم فى الخضاب * وقال بعضهم * خطباء الشفتين وأباها بعضهم * ابن الأعرابى * الدخلة فى اللون ـ تخليط من ألوان فى لون * صاحب العين * الشريحان ـ لونان مختلطان من كل شئ والبرش والبرشة ـ لون مختلط نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك وسمى جذيمة الأبرش بذلك

لأنه أصابه حَرَقٌ فبَقِيَ فيه من أثر الحَرَق نُقَطٌ سُودٌ أو حُمْر وقيل لأنه أصابه حَرَقٌ فهابت العرب أن تقول أبرص فقالت أَبْرَش * ابن دريد * النَّمَش - بُقَعٌ تقع على الجلد في الوجه تُخالف لونَه وربما كانت في الخيل وأكثر ما تكون في الشُّقْر وقد نَمِشَ نَمَشًا فهو أَنْمَش والأنثى نَمْشاء * ابن السكيت * المُدْغَر - القَبِيح اللَّوْن

الخال والشَّامَة

* صاحب العين * الشَّامَة - عَلامة مُخالفة لسائر اللَّوْن * قال سيبويه * شامةٌ وشامَات وشَام * أبو عبيد * رجل مَشِيم ومَشْوُم * قال الفارسى * ولا فِعْلَ له هو من باب مُدَرْهَم ومَفْؤُود * ابن السكيت * رجل أَشْيَم - بِه شامَةٌ * أبو زيد * شِيمَ شَيَمًا * صاحب العين * الخالُ - شامَةٌ سَوْداء وجمعه خِيلانٌ * أبو عبيد * رجل مَخِيل ومَخْيُول ومَخُول * ابن دريد * رجل أَخْيَل - بِه خِيلانٌ

بَرِيق اللَّوْن وإشراقه

* ابن دريد * بَرَقَ الشىءُ يَبْرُقُ بَرْقًا وبَرِيقًا وبَرَقانًا ورجل بُرْقانٌ - بَرّاقُ البَدن * صاحب العين * شىءٌ بَرّاقٌ - ذُو بَرِيقٍ * أبو على * البُرْقانَة - دُفْعة البَرِيق * وقال * تَوَقَّدَ الشىءُ - تَلأْلأَ * ابن دريد * كَوْكَبٌ وَقّاد - مُضِيءٌ منه * أبو عبيد * أَصَفَ لَوْنُه يَلْصُفُ لَصْفًا - بَرَق * ابن دريد * رأيت له لَصْفًا ولَصَفًا - أى بَرِيقًا * أبو عبيد * آلَ يَؤُلُ أَلًّا - بَرَق * ابن دريد * بِئْسَ ومنه سُمِّيت الحَرْبة أَلَّة * أبو عبيد * رَفَّ يَرِفُّ رَفِيفًا - بَرَق فأما يَرُفُّ بالضم فإنه يأكل أو يَمَصّ ومنه حديث أبى هريرة إنى لأَرُفُّ شَفَتَها وأنا صائم وهو شُرْبُ الرِّيق وتَرَشُّفه * وقال * تَأَلَّق وائْتَلَق - بَرَق * ابن جنى * وكذلك أَلَقَ يَأْلِقُ أَلْقا * أبو عبيد * بَصَّ يَبِصُّ بَصِيصًا وَوَبَصَ وَبِيصًا كذلك * ابن السكيت * وَبَصَ يَبِصُ وَبْصا وبِصَة - بَرَق * أبو عبيد * الدُّمَلِص والدُّمالِص والدُّلَّص والدُّلامِص - الذى يَبْرُق لونُه * قال سيبويه * دُلامِص فُعامِل * وقال غيره * فُعالِل * أبو حنيفة * الدِّلاص والدُّلاص والدَّلِيص كالدُّلامِص * ابن دريد * وكذلك الدُّلَّص

* ابن السكيت * أسْفَرَ لونُه ـ أشرق وأضاءَ * صاحب العين * دَرَّ وجهُه ـ تلألأ وأشرق * أبوعبيد * الماصعُ ـ البرّاق وقيل المتغيّر وأنشد

فأفْرَغْنَ من ماصعٍ لونُهُ * على قُلُصٍ تنتهبن السِّجالا

والهَقّاف ـ البرّاق وقد هَفَّ يَهِفُّ والايماض والوَميض ـ البَريق * ابن قُتَيْبة * ومَضَ وأومَضَ وخُصَّ به البَرْق وسيأتي ذكره * صاحب العين * الوَهَجُ والتَّوَهُّج والوَهيجُ ـ تلألُؤُ الشئ * ابن دريد * نجم وهّاج ـ وقّاد وفي التنزيل وجعلنا سراجاً وهّاجا * وقال * ابْلاجَّ الشئُ ـ أضاءَ

باب الفصاحة

الكَلام ـ القَوْل وبينهما فرق لا يليق ذكره بهذا الكتاب والكَلِمة ـ اللفظة ولها تحقيق ليس من قصدنا أيضا وجمعها كَلِمٌ وهي الكِلْمة وجمعها كِلْمٌ وكَلْمة وجمعها كَلْم * الأصمعي * تكلَّم الرجل وكالمته مكالمة وكلّمته تكليما * سيبويه * وكِلّاما * قال * أرادوا أن يجيؤا به على الافعال فكسروا أوّله وألحقوا الألف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان حرف * ابن السكيت * الرجلان لا يتكالمان ولا يقال لا يتكلمان * صاحب العين * كَليمُك ـ الذي يكالمك * الأصمعي * رجل كِلِّمانيٌّ وتِكِلّامة وتِكْلام وتِكْلامة ـ جيّد الكلام فصيح * صاحب العين * لَفَظْتُ بالشئ ألفظ لفظا ـ تكلّمت * أبو عبيد * البيّن ـ اللَّسِنُ الذَّكِيُّ * سيبويه * الجمع أبْيِناء وصحّت الياء فيه لسكون ما قبلها وأنه ليس على الفعل فيعتلّ اعتلاله * قال * ومن العرب من يقول أبيناء فيسكن الياء ويُلْقي حركتها على ما قبلها ولا يُصحّح كراهة الكسرة على الياء * أبو عبيد * والاسم البَيان وقد بان * ابن السكيت * من الألسنة الفصيح ـ وهو البيّن والاسم الفَصاحة وقد فَصُح فَصاحة يقال ماله فَصاحة ولا فَقاهة * صاحب العين * الجمع فُصَحاء وفِصاح * قال سيبويه * وقالوا فَصيح وفُصُح حيث استُعمل كما تُستعمل الأسماء وامرأة فصيحة من نسوة فصائح وفِصاح * صاحب العين * فَصُح الأعجمُ ـ تكلّم بالعربية وأفصح ـ تكلّم بالفَصاحة والإفصاح يكون للأغتم والصبيّ

واذا كان عربىّ اللسان فازداد فصاحة قيل فصُح فصاحة وتفصّح وقيل التفصّح استعمال الفصاحة وقيل هو التشبه بالفصحاء وهذا نحو التحلّم وقيل جميع الحيوان فصيح وأعجم فالفصيح - كلّ ناطق والأعجم - كلّ ما لا ينطق وأفصحت الكلام وأفصحت به وأفصحت عن الأمر * ابن السكيت * رجل حليف اللسان - أى حديده * غير واحد * الجمع حُلفاء وقد حلُف حلافة وأصله فى السنان والسيف * ابن دريد * رجل فعفع وفعفعانىّ - حديد اللسان * وقال * مرّة هو الحلو الكلام الرطب اللسان * ابن السكيت * الذَرَب - حدّة اللسان ورجل ذَرِب وأنشد غيره

أخشى عليها من مقالة كاشح * ذرب اللسان يقول مالم أفعل

* أبو عبيد * الحُذاقىّ - الفصيح اللسان البيّن اللهجة والفتيق اللسان مثله * ابن السكيت * هو الجدِل الخَصِم والسِرطِم - البيّن القول وأنشد

* ثم ترى فينا الخطيب السرطما *

* أبو زيد * السِبّ من الرجال - البيّن اللسان الفصيح فى منطقه * ابن السكيت * البليت والبلتعىّ - البيّن الفصيح المتبلتع الذى يتحذلق فى كلامه ويتدهّى والألدّ - الجدل الأريب وقيل هو الذى لا يقبل الحقّ ويدّعى الباطل * أبو عبيد * لددت لددا - صرت ألدّ ولددته ألدّه لدّا - خصمته * ابن السكيت * رجل يلنددٌ وألندد - شديد الخصومة شحيح على ذلك ومثله الأبلّ وهما يكونان فى الفاجر والصالح والأبلّ أيضا - الذى غلب فى كلّ شئ وقد أبلّ * أبو عبيد * الطاط - الشديد الخصومة وقد تقدّم أنه الطويل * ابن السكيت * اللقاعة - الظريف البيّن * أبو زيد * هو الداهية المتفصّح واللقعة - المتقلّع بالكلام ولا شئ عنده ولا فعل * قال * رجل مفوّه وفيّه - قادر على الكلام وقد فاه يفوه * ابن السكيت * رجل لسن - بيّن اللسن من قوم لُسن واللسن مدح للرجل وذمّ للمرأة والرجل اذا كان فاحشا كان عيّابا ولم يدع لسنا * وقال * لسنت الرجل ألسنه لسنا - اذا أخذته بلسانك وأنشد

واذا تلسننى ألسنها * إننى لست بموهون فقر

ويقال لكلّ قوم لسن - أى لغة يتكلّمون بها * قال الفارسى * وروى أبو

بكر محمد بن السري عن ثعلب رجل لَسِنٌ ومِلْسَن * صاحب العين * لسان القوم - المتكلم عنهم * ابن السكيت * رجل تِقْوالة وتِقْوَلة وقَوّال وابن قَوّال وابن أقوال - أي جيد الكلام فصيح * سيبويه * من العرب من يقول قُوُول فلا يهمز كُوُوج ومنهم من يقول قُؤُول فيهمز كُؤُوج وقد قال قولا ومقالا ومقالة ورجل قائل من قوم قُوَّل وقُيَّل قلبت فيه الواو ياء لخفتها وقربها من الطرف ورجل مِقْوَل مقصور من مِقْوال وكذلك الأنثى بغيرها ولا يُجمع بالألف والتاء ولا بالواو والنون لأن الهاء لا تدخل في مؤنثه الا ما حكاه من قولهم مِصَكّة * وقال * قُوُول ومِقْوال على النسب * ابن جني * العرب تقول قَوْل مَقُول وكلمة مَقُولة ويقولون مَقْوُولة * ابن السكيت * والبَليغ - الجيد القول والجمع بُلَغاء وقد بَلُغ بلاغة وهو البِلْغ وأنشد

* بِلْغ اذا استنطقتني صَمُوت *

* أبو اسحق * سمي بذلك لأنه يَبْلُغ بعبارته كُنْه ما في قلبه وقول بليغ كذلك والفعل كالفعل * السيرافي * البِلَغْن - البلاغة وقد مَثَّل به سيبويه * صاحب العين * خَطَب يخطُب واختَطَب وهي الخُطبة * ابن دريد * خَطُب خَطابة ورجل خَطيب - حسن الخُطبة والجمع خُطَباء * صاحب العين * إنه لَمِنْطِيق - أي بليغ وقد نطق ينطق نُطقا وأنطقه الله * الفارسي * النُّطْق - الكلام والمَنْطِق الفكر * صاحب العين * رجل نَبّار بالكلام - فصيح بليغ * أبو عبيد * المِسْلاق - الخطيب البليغ * صاحب العين * لسان مِسْلَق - حديد والتَّهَيُّع - التفيهق في الكلام ومنه اشتقاق لَهْيَعة * وقال * رجل سَقّاح - فصيح واللَّحِن - العالم بعواقب الكلام الظريف وما ألحنه بحجته - أي أعلمه بها وفي الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام قال إنكم تختصمون إليّ ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وقد لَحِن لَحَنا - فَطِن لحجته وانتبه لها * ثعلب * رجل فَرِيغ - حديد اللسان * ابن السكيت * خطيب مِصْدَع - لا يبالي عند من تكلم وأين تكلم وكذلك مِصْقَع وأنشد

خطباء حين يقوم قائلنا * بيض الوجوه مصاقع لُسُن

* الفارسى * قال أبو زيد العرب تقول خطيب مِصْقَع وشاعر مُرْقِع فالمِصْقَع - الذى يأخذ فى كل صُقْع من الكلام - أى كل ناحية منه والمِرْقَع - الذى يصل الكلام بعضه ببعض يرقع ما انخرق منه وبهذا قيل للشعر نظام لاتصاله واتساقه * ابن السكيت * إنه لَمِسْحَل فى خطبته - أى ماض وقد انسحل بالكلام - جرى به ويقال باتت السماء تَسْحَلُ ليلتها * الفارسى * قال أبو زيد ومنه سَحَلْتُ الدراهم - أى نقدتها وأسلتها ومنه قيل للنقد سَحْل وأنشد

فبات بجمع ثم آب الى منى * فأصبح رادًا يبتغى المزج بالسحل

ومنه قوله

* مثل انسحال الورق انسحالها *

وقد استعاروا من هذا فقالوا سَحَلْتُه مائة سوط - أى ضربته * صاحب العين * خطيب وَعْوَعٌ ووَعْواعٌ - بليغ * الفارسى * خطيب أشدق - مجيد * صاحب العين * فلان يتشدق فى كلامه - إذا فتح فمه واتسع وأكثر * وقال * قَعَّر فى كلامه وتقعر - تشدق وتكلم بأقصى حلقه ورجل قَيْعَر وقيعار - متقعر * وقال * قعَّب فى كلامه كقعَّر * أبو عبيد * خطيب شَحْشَح - ماض وكل ماض فى شئ - شَحْشَح * ابن السكيت * السَّجَّاع - الذى يبنى الكلام على ضرب واحد والأنثى سجّاعة وقد سجع يسجع سجاعة وسجع * الفارسى * ولذلك قيل للناقة اذا مدت الحنين على جهة واحدة سجعت ومنه سجع الحمام وأنشد

ألا أن سجعت فى بطن وادٍ حمامة * تجاوب أخرى ماء عينيك غاسق

* صاحب العين * سجع الرجل سجعا - تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن ورجل سجّاع وسجّاعة * أبو عبيد * الأسجوعة من السجع كالألهية من اللهو * الأصمعى * ومنه السجع فى القصد وقد سجع * صاحب العين * فخَّمْت الكلام - عظمته * أبو زيد * إن على كلامه لطلاوة - أى حسنا وهو على المثل * ابن السكيت * المِدْرَه - الذى يقدم فى اليد واللسان عند الخصومة والقتال يقال إنه لذو تُدْرَإِهم ولا يقال للأذى وأنشد

أعطى وأطراف الرماح تنوشه * من الأمر ماذو تُدْرَإ القوم مانعه

* قال الفارسي * الهاء في مدره وتدره بدل من الهمزة لأنه من الدرء – وهو الدفع * وقال * مقامة القوم – المتكلم عنهم * ابن السكيت * ما أثبت غدره – أي ما أثبته في الغدر والغدر – الجحرة والأخاقيق من الأرض المتعادية يقال ذلك للرجل اذا كان لسانه يثبت في موضع الزلل والخصومة وكذلك الفرس * أبو عبيد * رجل طلق اللسان – أي فصيحه وقد طلق طلوقة وكذلك في اليد والاسم كالمصدر * الاصمعي * فلان طلق ذلق وطليق ذليق * ابن السكيت * الاسم الذلاقة وقد ذلق * أبو عبيد * الذليق – البليغ * ابن الأعرابي * ذلقة اللسان – حدته وذلقته بالتخفيف – طرفه وقيل ذلقته وذلقته طرفه * أبو زيد * ما أحسن بلة لسانه – أي طوع عبارته * ابن السكيت * رجل متتابع الكلام – أي محكمه ومتتابع العمل – أي يشبه بعض عمله بعضا * صاحب العين * رجل بسيط – منبسط بلسانه وقد بسط بساطة * ابن دريد * لسان سليط بين السلاطة والسلوطة وقد سلط وامرأة سلطانة – طويلة اللسان * أبو حاتم * ما أسقط بكلمة – أي ما طرحها وما سقط في كلمة – ما ضعف فيها * صاحب العين * فلان يفترش لسانه – أي ينطق كيف شاء * وقال * فاص لسانه بالكلام يفيص وأفاص – أبانه * ابن دريد * كلام وجز ووجيز – بليغ * صاحب العين * وقد أوجز فيه وأوجزه * ابن دريد * كلام صوب وصواب وأنشد

دعيني انما خطئي وصوبي * علي وانما أهلكت مالي

* صاحب العين * التقعيب في الكلام كالتقعير * وقال * إنه لعمق الكلام – أي الكلامه غور وإنه لشديد العارضة – أي مفوه جلد * وقال * أبضعت له الكلام وبالكلام وبضعته أبضعه بضعا – بينته له حتى بضع يبضع بضوعا وقد ابتضع – تبين والتنطع – التعمق * غير واحد * الاعراب – الافصاح وقد أعربت وتعربت وأعربت بالقول ورجل عربي من قوم عرب كعجمي وعجم وعركي وعرك وقالوا العرب في العرب كقولهم العجم في العجم وقد أجروا العرب مجرى الصفة * حكى سيبويه * مررت بقوم عرب أجمعون * قال الفارسي * كأنه قال مررت

(قوله دعيني البيت) عزاه في اللسان الى أوس بن غلفاء وذكر بيتا قبله مرفوع الروي ثم قال أي وان الذي أهلكت انما هو مال اه كتبه مصححه

بقوم صرحاء أجمعون أو متعرب بين كما قالوا مررت بقاع عرفج كله * قال سيبويه * يجعلونه كأنه وصف * قال الفارسى * كأنه قال مررت بقاع خشن كله وقالوا العرب العاربة والعرب العرباء * قال أبو على * أرادوا به المبالغة فى العربية * وقال غيره * يعنى طسما وجديسا وغيرهما من العماليق وعربت القول ـ يعنى حولته الى العربية وعربت عنه وأعربت ـ قويت حجته والعروبة ـ الجمعة وذلك للاشعار بمكانها والافصاح عن حقها واشادة الشرع بقدرها لأن موضوع هذه الكلمة الاظهار وقد يقال عروبة بغير ألف ولام وقالوا عربى بين العروبية والأعراب ـ صرحاء العرب وبداتهم والنسب اليه أعرابى لأنهم لو قالوا فى الاضافة اليه عربى فردوه الى الواحد زاد الاسم عموما * قال سيبويه * عرب وأعراب وأعارب جمع الجمع فأما الاعراب الذى هو ضد البناء فقد تقدم تحديده وأما يعرب فانما سمى به لانه أول من عدل اللسان من السريانية الى العربية * صاحب العين * رجل أعوس ـ وصاف للشئ وقد عاسه يعوسه ـ وصفه وأنشد

* فعشهم أبا حسان ما أنت عائس *

خفة الكلام وسرعته

* ابن السكيت * كل كلام خفيف متدارك متقارب ـ هزج * ابن دريد * والجمع أهزاج * ابن السكيت * وقد تهزج وأنشد

* اذا مغنى جنه تهزجا *

يريد حين تسمع عزف الجبال ودويها وذلك فى قائم الظهيرة ويضرب مثلا فيجعل لخفة المشى وسرعة رفع القوائم ووضعها يقال فرس هزج وصبى هزج ومنه قيل لضرب من الشعر هزج لقصر أجزائه وتقارب تداركه قال النابغة الجعدى ينعت سرعة فرس وخفة رفعه ووضعه وتدارك مناقلته

غدا هزجا طربا قلبه * اغبن وأصبح لم يلغب

واذا أسرع الكلام ولم يتتعتع قيل هذرم وقد هذرم السيف ـ قطع قطعا سريعا وأنشد

ولو شهدت غـداة القوم قالت * هو العضب المهـذرمة العتيق

فأدخل الهاء في المهـذرمة للمدح كما قالوا رجل علّامة وقال ابن عباس لرجل قرأ عنده كتابا ألا هـذرمته كما هـذرمه العلّامة المضرى يعنى سعيد بن جبير وإذا تابع الانشاد والتقعير وأكثر منه قيل هتّ عليهم يهتّ هتّا وسرد يسرد سردا وإذا أسرع الكلام وتابع بعضه في إثر بعض قيل إنه لكتّكات وإذا سارّ الرجلُ الرجلَ في أذنه قيل كتّ ذلك أجمع في أذنه يكتّه كتّا وقرّه يقرّه قرّا * وقال * ذبر يذبر ذبرا ـ قرأ قراءة خفيفة * وقال * قرأ فما تلعثم وزاد اللحيانى فما تلعذم * ابن دريد * البعبعة ـ تتابعُ الكلام في عجلة وقيل هى حكاية بعض الأصوات * وقال * رجل مهرمع ـ مسرع في الكلام

ثقل اللسان واللحن وقلة البيان

* ابن السكيت * إذا تردّد المتكلم في الفاء قيل فأفأ وهو فأفاء وفأفأ وقيل الفأفاء ـ الذى يعسر عليه خروج الكلام * قال * وإذا تردد في التاء قيل تمتم وقيل تمتام وقيل هو الذى يعجل في الكلام ولا يكاد يفهمك * صاحب العين * اعتقل لسانه ـ امتسك وهى العقلة * أبو عبيد * الألفّ ـ العىّ وقد لففت لففا وقيل هو الثقيل اللسان * ابن السكيت * فإذا ثقل لسانه في فيه قيل ألفّ فهو لفّ ولفّلاف والألثغ ـ الذى لا يتمّ رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل وقيل هو الذى يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الصاد ثاء * صاحب العين * لثغ لثغا والاسم اللثغة والرثغ لغة فيه والأرتّ ـ الذى يجعل اللام ياء * أبو حاتم * في لسانه رُتّة ـ وهو أن يتردد في الكلمة وأن لا تكاد كلمته تخرج من فيه * أبو زيد * ما كان أرتّ ولقد رتّ يرتّ رتتا ورتّة ولا يقال رتت * صاحب العين * لسان كهام ـ كليل عن البلاغة * ابن دريد * التعتعة ـ رتّة في اللسان وثقل وقيل هى الكلام لا نظام له * ابن الأعرابى * تغتغ الشيخ ـ سقطت أسنانه فلم يفهم كلامه * أبو زيد * الخجخاج ـ الذى يهمز الكلام ليست لكلامه جهة والخنخنة ـ أن لا يبين الكلام فيخنخن في خياشيمه والألكن ـ الذى لا يقيم العربية من عجمة في لسانه والأنثى لكناء وقد

لكن

لَكِن لَكنا ولُكْنة ولُكُونة * صاحب العين * ظَأْظَأَ ظَأْظَأَةً ــ وهو حكاية بعض كلام الاعْلم الشفة والأهْتم الثنايا العُلى * ابن السكيت * الأَلْيَغُ ــ الذى لا يُبِيِّن الكلام ويرجع كلامه الى الياء والأنثى لَيْغاءُ والحَضْرمِيّة ــ اللُّكْنة * أبو عبيد * حَضْرَم فى كلامه ــ لحَن وخالف الاعراب * وقال * دَلَع لسانى ودَلَعته ويقال أدلَعْته * ابن السكيت * دَلَع لسانُه يَدْلَع ودَلَع فلان لسانَه فيُصَيِّره مرة فاعلا ومرة مفعولا به والأغَنّ ــ الذى يجرى كلامه فى لَهاته وهو الساقط الخياشيم وهى الغُنّة * أبو حاتم * الأخَنّ ــ المسدود الخياشيم وقيل هو الذى تخرج كلمته من خياشيمه وقيل الخُنّة ضرب من الغُنّة كأنّ الكلام يرجع الى الخياشيم وامرأة خنّاء ــ غَنّاءُ وفيها مَخَنّة ــ أى غُنّة * ابن دريد * الخَنَن ــ أشدّ من الغَنَن * أبو عبيد * المُقامِق ــ المتكلم بأقصى حلقه وفيه مَقْمَقة * ابن السكيت * رجل أقطع اللسان ــ مُتَقَطِّعه * صاحب العين * قطيع اللسان كذلك * ابن السكيت * الأبكم ــ الاقطع اللسان وهو العِيّ بالجواب والأنثى بكماء * ابن دريد * رجل أبكم وبكيم وجمعه أبكام * قال على * أبكام ينبغى أن يكون جمع بكيم ونظيره كثير وقد يجوز أن يكون جمع أبكم ونظيره قليل وقد جاء منه نحو أعزَل وأعزال وأرغَل وأرغال وقد بَكِم بَكَما والأخرس ــ نحو الأبكم وقد خَرِس خَرَسا * صاحب العين * يكون خِلْقة وعَرَضا * ابن السكيت * الأعجم ــ الذى لا يُبَيِّن الكلام من العرب والعجم والاسم العُجْمة ومنه الحديث صلاة النهار عَجْماءُ ــ أى لا تُبَيَّن فيها القراءة وقد استعجم عليه * قال أبو اسحق * الأعجم ــ الذى لا يُفْصِح والأنثى عَجْماء وكذلك الأعجمى فأما العَجَمى ــ فالذى من جنس العجم أفصح أو لم يُفْصِح وقال فى قوله تعالى ولو نزّلناه على بعض الأعجمين هو جمع أعجم * قال الفارسى * على أن أعجم صفة إنّ امتناعه من الصرف لا يخلو من أن يكون لأنه صفة كأحمر أو لأنه قيل من باب أحمد كقوله

* أولئك أَوْلى من يهودَ بِمِدْحة *

فلا يجوز أن يكون من باب أحمد ويهود الذى فى البيت الذى أنشدناه لأنه قد وُصف بالنكرة فى قوله

كما أوت * حزق يمانية لأعجم طمطم *

وقد دخلت الألف واللام على حد دخولها على أحمر للتعريف في قولهم زياد الأعجم فقد علمت بجريه على النكرة ودخول لام التعريف عليه أنه في النكرة مثل أحمر وفي التعريف بمنزلة الأحمر فاذا كان كذلك تبينت أنه صفة واذا علمت أنه صفة عاوصفته علمت أن جمعه بالواو والنون خطأ واذا كان جمع هذا القبيل من الصفة لا يجمع بالواو والنون في قول العرب والنحويين علمت أن قول أبي اسحق الأعجمين جمع أعجم والأنثى عجماء خطأ بين فان قلت ما تنكر أن يكون دخول اللام في الأعجم على حد دخولها في اليهود فلا يدل دخولها عليه على أنه صفة كما لم يدل دخولها على اليهود أن يهود صفة قلت لا يصح ذلك لأن المراد بيهود اليهود وليس المراد بالأعجم الجماعة والقبيل كاليهود ألا ترى أنه وصف به الواحد في قولهم زياد الأعجم كما يصفونه بالأحمر ونحوه من الصفات فأما قولهم أعجم وأعجمي فالمعنى عندي فيهما واحد وكلاهما وصف للذي لا يفصح من العجم كان أو من العرب فأعجم وأعجمي كأحمر وأحمري وأنت تريد الأحمر الذي هو صفة ولا تريد النسب كما لا تريد بكرسي الاضافة الى شئ وهذا مأخوذ من رواة اللغة فاذا قلت فاذا لم يجز أن يكون الأعجمين في الآية جمع أعجم كما ذكره أبو اسحق في تفسير الآية فجمع ما هو عندك قلنا القول فيه أنه جمع أعجمي ليس جمع أعجم وكذلك قول سيبويه قد نص عليه وذهب أبو اسحق عنه * قال سيبويه * في الباب المترجم بهذا باب من الجمع بالواو والنون وتكسير الاسم سألت الخليل عن قولهم الأشعرون فقال انما ألحقوا الواو والنون وفي بعض النسخ وحذفوا ياء الاضافة كما كسروا فقالوا الأشاعر والأشاعث والمسامعة فكما كسروا مسمعا والأشعث حين أرادوا بني مسمع وبني الأشعث ألحقوا الواو والنون وكذلك الأعجمون فان قلت ما تنكر أن لا يكون الأعجمي صفة وان كانوا قد قالوا أعجم وعجماء لأنه لا فعل له مستعملا منه على حد استعمالهم الفعل من الصفات في هذا القبيل ألا تراهم قالوا احمر واحمار وعور وصيد وشهب ولم يستعملوا من الأعجم فعلا على هذا الحد قيل تركهم استعمال الفعل منه لا يدل على أنه غير صفة لأن هذه الصفات غير جارية على الفعل واذا كنا قد وجدنا من الصفات الجارية على الأفعال ما استعمل صفة ولا يستعمل له فعل نحو ما حكاه أبو زيد من قولهم مدرهم ولا يقولون درهم ونحو قولهم للجبان مفؤد ولم يستعمل منه

الفعل

الفعل فأن يجوز هذا فيما هو غير جار على الفعل أجدر وأولى وحكى بعض أصحاب أبى زيد عنه أشيم بين الشيم ولم يعرفوا له فعلا فهذا مما يؤنسك بما ذكرنا * قال على * قول الفارسى إن أعجم صفة لا فعل له مخالف لما حكاه ابن السكيت من قولهم عجم وعجم فهو أعجم * وقال الفارسى * مرة فى قوله تعالى أأعجمىٌّ وعربىٌّ الأعجم الذى لا يفصح من العرب كان أو من العجم ألا تراهم قالوا زياد الأعجم لأنه كانت فى لسانه رتة وكان عربيا ويجمع الأعجم على عجم أنشد أبو زيد

تقولُ الخَنا وأبغضُ العُجْمِ ناطقًا * الى ربِّنا صوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

والعجم جمع أعجم المعنى وأبغض صوت العجم صوت الحمار لأن المضاف فى أفعل بعض المضاف اليه وصوت الحمار ليس بالعجم فاذا لم يسغ حمل هذا الكلام على ظاهره علمت أن التقدير فيه ما وصفنا وتسمى العرب من لا يبين كلامه من أى صنف كان من الناس أعجم ومن ثم قال أبو الأخزر

سَلُّوم لو أصبحتِ وَسْطَ الأعجَمِ * بالرُّومِ أو بالتُّركِ أو بالدَّيلَمِ

فقال لو أصبحت وسط الأعجم ولم يقل وسط العجم لأنه جعل كل من لا يبين كلامه أعجم فكأنه قال لو أصبحت وسط القبيل الأعجم والعجم خلاف العرب ويقال العجم والعجم كما يقال العرب والعرب والعجمى خلاف العربى كما تقدم كما أن العربى منسوب الى العرب وانما قوبل الأعجمى فى الآية بالعربى وخالف العربىُّ العجمىَّ لأن الأعجمىَّ فى أنه لا يبين مثل العجمى عندهم من حيث اجتمعا فى أنهما لا يبينان فلذلك قوبل به العربى فى قوله أأعجمىٌّ وعربىٌّ فأما الأعاجم فينبغى أن يكون تكسير أعجمى كما كان المسامعة تكسير مسمعى وهذه الآية فى المعنى فى قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين وقوله ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته كأنهم كانوا يقولون لم تفصل آياته ولم تبين لأنه أعجمى وأما قوله أأعجمىٌّ وعربىٌّ فالمعنى المنزل أعجمى والمنزل عليه عربى وقوله أأعجمى وعربى يرتفع كل واحد منهما بأنه خبر مبتدإ محذوف * ابن السكيت * فى لسانه عجمة وعجمة * أبو عبيد * كلام أعجم ومعجم يذهب به الى كلام العجم وربما سمى الأخرس أعجم وكل بهيمة عجماء وحروف المعجم فى هجاء المقطع مأخوذ منه لأنها أعجمية وكتاب معجم ومعجم

منقوط لتبيين عجمته وسآتى على تعليل حروف المعجم وتحقيق الاضافة اليها وتحرير حدها فى فصل الكتابة من هذا الكتاب والأبهم كالأعجم واستبهم عليه - أى استعجم * أبو حاتم * فى لسانه غتمة - أى عجمة ورجل أغتم - لا يفصح * صاحب العين * التهتهة - التواء فى اللسان وتهته - حكاية المتهته * ابن دريد * رجل مفضغ - يتشدق ويلحن كأنه يفضغ الكلام - أى يكسره * صاحب العين * المراطنة - الكلام بالعجمية وقد تراطنا * ابن السكيت * هى الرطانة والرطانة ويقال أرتج عليه - اذا أراد أن يتكلم فلم يقدر على ذلك من حصر أو عى أو نسيان * أبو عبيد * رتج فى منطقه رتجا وأصله مأخوذ من الرتاج ورتج الباب وقد أرتجت الباب - أغلقته * ابن السكيت * فاذا تتعتع ومضغ الكلام ولم يخرج بعضه فى إثر بعض - قيل لجلج ومنه سمى الرجل لجلاجا وأنشد

مفج الحوامى عن نسور كأنها * نوى القسب ترت عن جريم ملجلج

يعنى تمرا يلجلج فى الفم * الأصمعى * اللجلاج - الذى تجى لسانه ثقل الكلام ونقصه وقيل هو الذى يجول لسانه فى شدقه والجلجال - الذى يردد الكلمة فى فيه فلا يخرجها من ثقل لسانه * ابن السكيت * فى لسانه حكلة - أى عجمة وأنشد

لو أننى أوتيت علم الحكل * علم سليمان كلام النمل

* ابن دريد * الحكلة - غلظ اللسان وتقبضه ومنه اشتقاق رجل حنكل والحنكلة - اللثغة والحلكة كالحكلة * صاحب العين * فى لسانه عقدة وعقد - أى التواء ورجل أعقد وعقد كلامه - أعوصه منه * ابن السكيت * فى لسانه حبسة - أى تحبس ورجل أعجم طمطم وطمطمانى وأنشد

تأوى له قلص النعام كما أوت * حزق يمانية لأعجم طمطم

* ابن دريد * وهو الطماطم * أبو عبيد * الفه - العى الكليل اللسان يقال منه جئت لحاجة فأفهنى عنها حتى فههت - أى نسانيها وهو الفهفه والفهيه والأنثى فهة على بناء فه وقد فه يفه فههاو فهاهة وفها وفهة وأنشد

الكيس والقوة خير منا * لا شفاق والفهة والهاع

ورواه أبو عبيد الفكة والهاع ـ وهما ضعف الرأى * ابن السكيت * استوطم على فلان اذا لم يقدر على الكلام * أبو حاتم * الأغوث ـ البطىء الكلام الثقيل اللسان والأنثى لوثاء * صاحب العين * تعتت فى كلامه ـ لم يستمر فيه وكذلك تتعتع وتعتعه العى تعتعة وتتعتع الدابة ـ ارتطامها فى الطين والرمل منه والتعتعة ـ كلام الذى تغلب على كلامه التاء والعين * ابن السكيت * عييت فى المنطق عياً فأنا عيى وعى اذا لم يتجه له * سيبويه * الجمع أعيياء وأعياء التصحيح أنه ليس على وزن الفعل والاعلال لاستثقال اجتماع الياءين وقال تعاييت ـ اريت أنى كذلك واستبه * ابن السكيت * والزعوم ـ العيى اللسان * أبو عبيد * اللخلخانى ـ الذى فيه عجمة وفيه لخلخانية * ابن دريد * التختخة ـ اللكنة ورجل تختخانى وهو نحو اللخلخانى الا أن اللخلخانى الحضرى المجهور المتشبه بالأعراب فى كلامه وقال لثلث كلامه ـ لم يبينه ورجل لثلاث والضغضغة ـ أن يتكلم فلا يبين كلامه ويقال ضغضغ اللحم فى فيه اذا لم يحكم مضغه وقال مغمغ الرجل كلامه ـ لم يبنه وكذلك اذا لم يحكم مضغ اللحم ورجل اراز ـ ثقيل اللسان دون الخرس * صاحب العين * عفت الكلام يعفته عفتا ـ وهى عربية شبيهة بالعجمية والعفت ـ اللكنة ورجل عفتان وعفتان ـ ألكن * الأصمعى * عفتان صفتان كذلك وقد تقدم الصفتان فى القوة * ابن دريد * رجل عفطى ـ فيه لكنة ولا أدرى مم أخذ * صاحب العين * رجل عفاط ـ ألكن لا يفصح وقد عفط الكلام يعفطه كعفته * الفارسى * العفط ـ العى اللسان. وأنشد

يا رب خال لك فعفاع عفط * يباشر المعزى اذا جاءت نشط

الفعفاع ههنا ـ العى وقيل الضراط فعلى هذا يكون العفط الضراط أيضا ولا يمتنع أن يكون العى ولا يكون الفعفاع فى هذا البيت الحديد اللسان على قول من قال إن العفط العى لأنه ضد * أبو حاتم * كعكع فى كلامه كعكعة وأكع ـ تحبس والأولى أكثر واللكع ـ الذى لا يبين الكلام وأصله وسخ القلفة * ابن السكيت * الحصر ـ العى فى المنطق حصر حصرا فهو حصر وحصر صدره ـ

ضاقَ منه ومنه قولهم

* يحصَرُ دونها جرامُها *

أى تضيق صدورهم من طول هذه النخلة وكل من بَعِلَ بشيء فقد حَصِرَ به * قال النضر * ليس لكلامه مُحَّى — أى بيانٌ * ابن دريد * أكتب عليه لسانه — اشتدّ فلم ينطلق * صاحب العين * عقِك الكلام يعقِكُه عقْكا — لم يُقِمه * غيره * انخزل فى كلامه — انقطع * وقال ارتبك فى كلامه — تتعتع * أبو عبيد * المُفحَم — الذى لا ينطق وقد أفحمته — وجدته مُفحَما * الفارسى * ومن قولهم فَحَمَ الصبيُّ — اذا بكى حتى ينقطع صوته * ابن السكيت * هاجيتُه فأفحمته — وجدته مُفحَما — وهو الذى لا يقول الشعر * أبو عبيد * كلّمته فأفحمته حتى فَحَمَ — أى لم يُطِق جوابا * ابن دريد * كلَّمته فنَجَبَ عنّى — أى كَلَّ عن الجواب

كثرة الكلام والخطأ فيه

* ابن السكيت * رجل هُذَرَة وهذْرِيانٌ وهَذِر وهَذَّر — كثير الكلام * ابن دريد * رجل مِهْذَرٌ — كثير السَّقَط * الخليل * كلُّ مِفْعَل فهو مقصور عن مِفْعال حكاه عنه سيبويه * قال * ولذلك صحَّت الواو فى مِقْوَل ونحوه * قال على * هذه صيغة دالّة على التكثير ما كانت وصفا وإنما تكون مِفْعَل مقصورة من مفعال على اللزوم صفة والا فقد تجىء مِفْعَل من الأسماء غير مقصورة عن مِفْعال كمِسْرَح ومِكْسَح ونحوهما مما يُعتمل به وإن كان عامّة ذلك مقصورا عن مِفعال عند سيبويه كما حكاه فى مِفْتَح ومِفْتاح ومِقْلَد ومِقْلاد ونحوهما * سيبويه * مِهْذار يستوى فيه المذكر والمؤنث ولا يُجمع بالألف والتاء ولا بالواو والنون لأن الهاء لا تدخل فى مؤنثه. وقال التَّهْذار — الهَذَر * على * صيغته تدلّ على التكثير كما أن تَفْعلت كذلك * ابن دريد * الهَيْذار — الكثير الكلام وربما قالوا هَيْذارة بَيْذارة وهُذَرة بُذَرة * الفارسى * فأما قول الشاعر

إنَّ بُنَىَّ بِنْتُه بَتَّاباَ * فقال لى لا تكُ مِهْذارا بابا

فانّه ليس بلغة وانما أراد مهذارًا يا هذا فأبدل من التنوين ألفا واحتمل ذلك فى الوصل للضرورة وذلك للحاجة الى الرّدف وقوله بِتّابا أراد بِتّى يا هذا وأبدل الياء ألفا لمكان الرّدف فضارع به النّداء وهو شعر طويل قوافيه يا بَا يريد بها النّداء وقد ظنّه بعضهم لغة وليس كذلك لأنه بناء معدوم * أبو عبيد * هَذَر فى منطقه يهذر ويهذُر وأهذر — أكثر وقالوا هذر كلامه هذرا — كثر فى الخطإ والباطل * صاحب العين * رجل رَغّاد — كثير الكلام * أبو عبيد * وفى المثل «رُبَّ صَلَفٍ تحت الراعدة» يُضرب ذلك للرجل يكثر الكلام ولا غَناء عنده * ابن السكيت * رجل نَثِر ومِنْثَر — كثير الكلام * قال سيبويه * نَثَرتْ كلاما ونَثَرتْ وَلَدا * الفارسى * هو مَثَل * صاحب العين * الصُّرْد والصَّرد — الخطأ والسَّفك — نثر الكلام وقد سَفَك سفكا * الفارسى * أصل السَّفك الكذب فى الحديث والتَّزيد حكاه ابن السكيت وسيأتى فى باب الكذب إن شاء الله * أبو حاتم * التَّزَيُّب — التزيّد فى الكلام * ابن السكيت * المُسْهَب — الكثير الكلام أسهب فى خطبته — أطال وأبعد وكذلك حكاه أبو عبيد مُسْهَب بالفتح * قال الفارسى * قال أبو زيد مُسْهِب بالكسر وكذلك رواها أبو حاتم والرِّياشىّ وهو القياس * الرياشى * هو الذى كثر كلامه من خرف * أبو عبيد * وهو المُفنَد والاذراع — كثرة الكلام والافراط فيه وهو التذرّع * أبو عبيد * فَرَط عليه فى القول يفرط — أسرف وفى التنزيل إنّنا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى واللَّخَى — كثرة الكلام فى الباطل رجل ألخى وامرأة لخواء وقد لَخِى لَخًى والهَوْب — الكثير الكلام وفيه لُقّاعات وقد تقدّم أن اللُّقّاعة البيّن الظريف * ابن دريد * البَرْبَرة — كثرة الكلام وبه سمّى هذا الجيل * أبو زيد * الفَيْهَق والمُتفيهق — الكثير الكلام * الفارسى * هو الذى يملأ شِدْقيه ويتوسّع فى منطقه من قولهم فَهِق الغدير إذا امتلأ * ابن جنى * هو الذى يردّ كلامه الى فهقته * وقال محمد بن يزيد * وكذلك الثَّرثار من قولهم عين ثَرّة — أى غزيرة ذهب الى أنه من باب سبطر ولآل ومنه الحديث أبغضكم إلىّ الثرثارون المتفيهقون * ابن دريد * اللَّهَع — التَّفيهق فى الكلام ومنه اشتقاق لَيْهَعة * وقال * مَطْمَط الرجل فى كلامه ومطّطه — مدّه وطوّله * ابن دريد * الطَّنْطَنة — كثرة الكلام والتصويت به

* وقال * رجل قَيْعَرٌ وقَيْعارٌ ومِقْعار ـ كثير الكلام متشدق والبَقْبَقة ـ كثرة الكلام رجل بَقْباق وبَقاق وبَقَق * أبو عبيد * بَقّ وأبَقّ ـ كثر كلامه وأنشد

وقد أقود بالدَّوِىّ المُزَمَّل * أخرس فى الرَّكْب بَقاق المنزل

* أبو زيد * رَجُل مِهَتّ وهَتّات ـ كثير الكلام ومنه هتّ القرآنَ هتًّا ـ سرده وهتّ الشئَ يَهُتّه هتًّا ـ صبّ بعضه فى إثْر بعض منه * ابن السكيت * البَقْباق ـ الكثير الكلام أخطأ أو أصاب وقال بعضهم هو القَبْقاب وأنشد

أقصر فإنّك مالم تُؤْنس وافْزَعا * عند المِراء خسيف التَّوْلِ قَبْقابُ

* أبو زيد * الوَقْواقة ـ الكثير الكلام * سيبويه * رجل مِكْثار ومِكْثير ـ يعنى كثير الكلام وكذلك الأنثى بغير هاء * قال * ولا يُجمع منه شئ بالنون ولا بالتاء لأن الهاء لا تدخل فى مؤنّثه * ابن دريد * تَفَيْقق الرجل فى كلامه وتَفَقّق ـ وهو نحو الفَيْهقة ورجل فَقّاق ـ كثير الكلام قليل الغَناء والخَذْرمة والهَذْرمة والهَبْرمة والهَمْرة وقد هَمْر والهَتْرمة والجَرْدمة كله ـ كثرة الكلام * وقال يونس * الكَثْعَبة ـ اختلاط الكلام من الخطا * ابن دريد * التَّلَهْوُق ـ كثرة الكلام والتَّقَعّر فيه والفَيْفَج والفَجافِج ـ الكثير الكلام لانظام له والعَسْلطة ـ الكلام على غير نظام كلام مُعَسْلط والهُذارِم والصَّلَنْفأ يهمز ولا يهمز والهَنْدلِق والمِهْمار واليَهْوور ـ الكثير الكلام وقد هَمَر الكلامَ يَهْمِره وهَمَر فيه * صاحب العين * رجل وَعْواع ـ مِهْذار وأنشد

* نِكْسٌ من القوم ووَعْواعٌ وَعِى *

وقد تقدم أنه الخطيب البليغ * أبو زيد * المُنازِق ـ الكثير الكلام * أبو عبيد * الهِتْر ـ السَّقَط من الكلام والخطأ فيه يقال منه رجل مُهْتَر * قال على * وقد كثر استعمال الاهتار فى الخرف كقول عبد الله بن الزبير إن تُقْبِل علىّ الدنيا لم آخذها أخذ الأَشِر البَطِر والهُراء ـ المنطق الفاسد ويقال الكثير وأنشد

لها بَشَر مثل الحرير ومَنْطِق * رخيم الحواشى لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

* ابن السكيت * هَزَأ الكلامَ يَهْزَؤُه ـ أكثر منه فى خطا * ابن دريد * هَرأ

فى مَنْطِقه يهْرًا أهْرًا * أبو عبيد * الخَطَلُ - كالهُراء * ابن السكيت * رجل خَطِلٌ وقد خَطِلَ خَطَلا وهو أخْطَلُ * وقال * قَوْلٌ لَغْبٌ - ليس بقاصد ولا مُصيب * الفارسى * أصلُ هذه الكلمة الفَسادُ ومنه اللُّغَابُ واللَّغْبُ فى ريش السِّهام * صاحب العين * اللَّغْوُ واللَّغَا - السَّقَط وما لا يُعْتَدُّ به وكل ما لا يُعْتَدُّ به لَغْو وقد ألْغيته وشاةٌ لَغْو - غير مُعْتَدٍّ بها * وقال * كلمة لاغِيَةٌ - فاحشة وفى التنزيل لا تَسْمَعُ فيها لاغِيَةً وفى الحديث من قال فى الجمعة صَهْ فقد لَغَا - أى تكلّم وفيه وإيّاكم ومَلْغاةَ أوّل الليل يُريد به اللَّغْو * ابن السكيت * هَذَيْتُ هَذَيانًا وهَذَوْتُ - تكلّمتُ بكلام غير مَعْقُول وهو الهُذَاء * ابن السكيت * الالْتِكاكُ - إخْطاء الرَّجُل فى كلامه وغَلَطُه وإبطاؤُه فى حُجّته وفى كلامه خَضَض - أى سَقَطٌ وكلام خَضَض صفةٌ * صاحب العين * المُحَالُ من الكَلام - ما عُدِل به عن وَجْهه وله تَحْديد صِناعىٌّ لا يَليق بهذا الكتاب وكلامٌ مُسْتَحِيل - مُحَالٌ وأحالَ الرجل - جاء بمُحَال * أبو زيد * حَوّلته - جعلته مُحالا * وقال * كلامٌ ضَغِثٌ - لا خَيْرَ فيه * صاحب العين * اللَّحْن - خلافُ الصّواب فى الكلام والقراءة والنشيد لَحَن يَلْحَن لَحْنًا ولَحَنًا ولَحَنْته ورجل لاحِنٌ ولَحّانٌ ولَحّانة ولُحَنَةٌ - كَثير اللَّحْن واللُّحَنَة أيضا - الذى يُلَحِّن الناسَ يَطّرِد على هذا بابٌ واللُّحْنَة - الذى يُلْحَن ويَطّرِد أيضا عليه بابٌ * ابن دريد * اللَّعانَة واللَّعانِيَةُ من اللَّحْن كاللَّعانة واللَّعانية من اللّعن * ابن السكيت * الخَلْف - الرّدىء من القول وله أيضا تَحْديد صناعىٌّ لا يَليق بهذا الكتاب وفى المَثَل «سَكَتَ ألْفًا ونَطَق خَلْفًا» * أبو حاتم * ثَبِجْتُ الكلامَ - لم تأت به على وَجْهه * ابن دريد * صَابَى الكلامَ كذلك * صاحب العين * الفَلْتَة - الكلام يَقَع من غير إحْكام وقد افْتَلَتّه

الاختلاط فى الكلام

* أبو عبيد * المُتَبَكِّل - المُخْتلط فى كلامه * أبو عمرو * بَكَّل علينا حَديثه وأمْره يَبْكُله بَكْلا - خَلَطه * ابن دريد * الثَّغْثَغَة - الكلامُ لا نظامَ له والكَثْعَبَة - اخْتِلاطُ الكلام وخَطَلُه والخَطْلَبة - كَثْرة الكلام واخْتِلاطه * قال * دَخْلَط

فى كلامه ـ خلط * صاحب العين * التَّعْتَعة ـ الكلامُ الذى لا نظام له وقد تقدم أنه كلامُ مَنْ تَغْلب على كلامه الثاءُ والعَيْن والعَسْطَلَة والعَسْلَطَة ـ كلامٌ لا نظام له وقد تقدم أنه كثرة الكلام وكلامٌ مُعَسْلَطٌ والسَّلَنْطَعُ ـ المُتَتَعْتِعُ فى كلامه * ابن دريد * خَزْرَبَ خَزْرَبَةً ـ اختلط فى كلامه وخَطِلَ

الكلامُ بالشئ لم تُهيِّئه والاصابةُ

* ابن دريد * المُبادَهَةُ والبُداهَة والبَديهة ـ أن يَفْجأك أمرٌ أو تَنْشِئ كلامًا لم تستعدَّ له بَدَهَه يَبْدَهُه بَدْهًا * أبو عبيد * ارتجلتُ الكلامَ واقتضبتُه ـ ومعناهما تكلَّم فيه من غير أن يكون هَيَّأَه قبل ذلك وكذلك اقتَلتُ الكلامَ واقترحته * وقال * بِئْسَ ما أفرَعْتَ به ـ أى ابتدأت * وقال * رَجَزْتُه قَبَلًا ـ اذا أنشدته رجزًا لم تكن أعددته واقتبلَ الخُطْبة ـ تكلَّم بها ولم يكن أعدَّها * أبو زيد * ائتنفَ الكلامَ ـ ابتدأه * صاحب العين * ألقى الكلامَ على عَواهِنه ـ لم يَتَدبَّره وقيل لم يُبالِ أصاب أم أخطأ وقيل قاله من قَبيحه وحَسَنه * قال على * حقيقته أيضًا أنه قال ما ألمَّ به وحَضَره لأنَّ العاهنَ الحاضرُ * صاحب العين * الصَّوابُ ـ نَقيضُ الخطا وقد أصابَ ـ جاء بالصَّواب وقَولٌ صَوْب وصَواب وصَويبٌ * ابن دريد * استصبتُه واستصوبتُه ـ رأيتُه صَوابًا * الأصمعى * السَّدَدُ ـ القَصْد فى القول وقد تَسَدَّد له واستَدَّ والسَّديدُ والسَّدادُ ـ الصَّوابُ * صاحب العين * صَدَعَ بالقَول يَصْدَعُ صَدْعًا ـ أصابَ به موضعَه وفلانٌ يَصْدَع بالحقِّ ـ يتكلَّم به جِهارًا وفى التنزيل فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ

القصدُ فى الكلام

عَرَفْتُ ذلك فى فَحْوَى كلامه وفَحْوائه وفُحْوانه وفُحْوائه ـ أى فى مَنْحاته * قال على * فَحْوى فَعْلى كأنَّه ما يَنِمُّ على لفظه من قولهم فاح يفوح ويفيح فان كانت من يفوح فالواو أصل وان كانت من يَفيح فالواو مُنْقلبة من الياء كانقلابها فى تَقْوى ونحوها وقد عَنَيْتُ الشئَ ـ قَصَدْتُه ومَعْنَى الشئ ومَعْناتُه ـ مَحْنَتُه ووَجْهُ الغَرَض فيه والعرب

(و يقولون مامعنى هذا الخ) لايخفى مافى هـذه العبارة فلتحرر كتبه مصححه

لاتـكاد تَسْتَعْمِـل المَعْنَى ويَقُولون مامَعْنَى هـذا ولايـكادون يقولون مامَعْنَاه

مُراجعة الكلام

* صاحب العين * رَاجَعْتُه الكلامَ مُراجَعَةً ورِجَاعا والرَّجِيعُ من الكلام ـ المَرْدود على صاحبه وهما يَتَراجَعان وكَلَّمَني فما أَرْجَعْتُ اليه شَيْأً ـ أى لم أُجِبْه * الأصمعى * المُحَاوَرة ـ مُراجعة الكلام * أبو عبيد * حاوَرْتُه حَوَارا ومُحَاوَرَةً ـ راجَعْتُه الكلامَ وقال كَلَّمْتُه فما رَجَع إلىَّ حَوَارا وحَوِيرًا ومَحُورةً وحِوَارا ومُحَاوَرة * صاحب العين * أَحَرْتُ عليه جَوابَه ـ رَدَدْتُه وهم يَتَحاوَرُونَ ـ أى يَتَراجَعُونَ الكلامَ والنَّقَلُ ـ مُراجَعَة الكلام فى صَخَبٍ * أبو عبيد * النَّقَلُ ـ المُنَاقَلَةُ فى المَنْطق وأنشد

ولقد يَعْلَم صَحْبِى كُلُّهم * بِعَدانِ السَّيفِ صَبْرِى ونَقَلْ

ويقال منه رجُل نَقِلٌ ـ وهو الحاضرُ المَنْطق والجواب * قال أبو على * ومنه المُنَاقَلة فى الجَرْى * ابن دريد * تَنَاقَلَ القومُ الكلامَ بينهم ـ تَنَازَعوه * أبو عبيد * المُكَايَلَةُ كالمُنَاقلة والمُوازَعةُ ـ المُنَاطَقة ومنه قول حسان

نَشَدْتُ بَنِى النَّجّار أفعالَ والدى * إذا العانُ لم يُوجَدْ له من يُوازِعُهْ

* ابن دريد * المُشَاهَلَة ـ مُراجَعة الكلام * صاحب العين * التَّعَاطِى ـ تَعَاطِى الكلام * أبو عبيد * ناطَيْتُه ـ نازَعْتُه * ابن دريد * المُخَاطَبة ـ مُراجَعة الكلام وقد خاطَبَه وهما يَتَخاطَبان * صاحب العين * المُنَاقَرةُ ـ مُراجَعةُ الكلام * أبو زيد * الاجابة ـ رَجْعُ الكلام وقد أَجَبْتُه واسْتَجَبْتُه وله واسْتَجْوَبْتُه والاسم الجَوَاب والجَابَة وفى المثل « أساءَ سَمْعا فأساءَ جَابَةً » هكذا يُتَكَلَّم به لأن الأمثال تُحْكَى على مَوْضُوعاتها وإنه لَحَسَن الجِيبَة ـ أى الجَواب * علىّ * وهذا عند سيبويه مما اسْتُغْنِىَ فيه بما أَفْعَلَ فِعْلَه عما أَفْعَلَه فقالوا ما أحسنَ جوابَه ولم يقولوا ما أَجْوَبَه وهذا يدُلُّ من مَذْهَبه أن ما أفعلَه فى التعجُّب وأخواتها يُصاغ من الفِعْل الذى على أَفْعَلَ

شدّة الصوت وبُعْدُ ذهابه وما يعمه

* ابن جنى * الصَّوت مذكّر فأمّا قوله

يا أيّها الرّاكبُ المُزجي مطيّته * سائلْ بني أسدٍ ما هذه الصَّوْتُ

فانه أنّث على معنى الصَّيحة * ابن السكيت * رجلٌ صاتٌ وصَيِّتٌ - شديدُ الصوت وأنشد

كأنّني فوقَ أقبَّ سَهْوَقِ * جأْبٍ اذا عشّر صاتِ الإرْنانْ

* صاحب العين * صاتَ صَوْتًا وصوّتَ وصَوّتَ به - نادَتْ * أبو حاتم * صارَ الرجُلُ - صَوّتَ ومنه عُصْفور صَوّار - مُصَوِّت * ثعلب * نَعَرَ الرجلُ وغيرُه - صَوَّتَ * سيبويه * يَنْعَر بالكسر * ابن السكيت * واذا ارتفع صَوْتُ الرجل واشتدّ قيل أصْلَقَ فاذا تعدّى الفعلُ فبغير ألف يقال صَلَقَ أحدُنا بيّه الآخَرَ وأنشد

* وصلَقَتْ شَبابَةٌ شَبابَه *

ورجلٌ مِسْلَغٌ - يَصْرُخ بصَوْته واذا رفع الصوتَ بانشادٍ أو غناء قيل صَدَحَ يَصْدَح وهو صَيْدَح وصَيْداحٌ وأنشد

(ورجل مسلغ) لم نقف عليه بعد البحث كتبه مصححه

صَوْتًا مخوفًا عندها مليحا * مُخشرِجًا ومَرّةً صَدُوحا

* ابن دريد * الصُّدَاح - شِدّةُ الصَّوت * صاحب العين * الصَّدْح - حِدّةُ الصوت والفعلُ كالفعل * وقال * صوتٌ صَهْصَلِقٌ - شديد * ابن السكيت * امرأةٌ صَهْصَلِقٌ - شديدةُ الصوت والهَبْهابُ - الصَّيِّت والصَّعِقُ والصَّعّاق - الصُّلْبُ الصوت وأنشد

والله ما دَلْوِىَ من عَنَاقِ * لكنّها من وَعِلٍ صَعّاقِ

والنَّدِىُّ - البعيدُ مَدَى الصوت * ابن دريد * النَّدَاء - بُعْدُ الصوت * ابن السكيت * إنّه لَرَفِيعُ الصوتِ وفى صَوْته رُفاعةٌ ورَفاعةٌ وإنه لَصَلَنْقَعُ الصَّوْتِ وصَرَنْقَحٌ * قال * وقال القنانى إنها الصَرَنْقَحة الصوت صُمادحِيّة - يريد صُلْبة الصوت وأنشد

وإنَّ من النِّسوان من هي رَوضَةٌ * تَهِيجُ الرِّياضُ قَبلَها وتَصَوَّحُ
ومنهنَّ غُلٌّ مُقفَلٌ لا يَفُكُّه * من الناس إلّا الأحوذِيُّ الصَّلَنْقَعُ

* وقال * رجلٌ مُجَلجِلٌ - شديدُ الصَّوْت وقد جَلجَلَ الجُرُّ - صَوَّتَ ما فيه * صاحب العين * الصَّخَبُ - شِدَّة الصوت واختلاطُه صَخِبَ صَخَبًا * ابن دريد * رجلٌ صَخِبٌ - شديدُ الصَّوْتِ والأنثى بالهاء * قطرب * السَّخَبُ كالصَّخَب * أبو عبيد * الأَجَشُّ - الجَهِيرُ الصوتِ * وقال * رجلٌ نَبّاجٌ - شديدُ الصوت * ابن دريد * النَّبْجُ - الصوتُ الشديدُ * ابن السكيت * وقد نَبَجَ يَنْبِجُ نَبِيجًا * أبو عبيد * الفَدّاد كالنَّبّاج والاسمُ منه الفَدِيد * ابن السكيت * فَدَّ يَفِدُّ * الأصمعي * الفَدِيد والفَدْفَدة - صَوْتٌ كالحَفِيف * أبو عبيد * الوَأْدُ والوَئِيدُ والنَّهِيمُ والزَّأمَةُ والهائعةُ - كلُّه الصَّوتُ الشديد والهَيْعَةُ - صوتُ الصارِخِ الفَزِع وأَماعَيهِتْ بالرَّجُلِ فَعَجَت * ابن الأعرابي * الواعِيَةُ - الصُّراخ على المَيِّت ولا فِعْلَ له * أبو عبيد * هو الصَّوْتُ الشَّديد * الأصمعي * وَهْوَهَ الرَّجُلُ في صَوْتِه - اذا جَزِعَ فَرَدَّده * صاحب العين * شَخَصَت الكلمةُ في فَمِه - لم يَقدِر على خَفْضِ صَوْتِه بها * ابن السكيت * الدَّأَبُ - الصوتُ الشديدُ وأنشد

* يُلْحَنَّ من ذي دَأَبٍ شِرْواطِ *

* ابن دريد * الهُزَامِجُ - الصوتُ الشَّديد وأنشد

* أَزامِلًا وزَجَلًا هُزامِجا *

* ابن السكيت * اسْتَهَلَّ بالأمر - رَفَعَ به صَوْتَه * أبو عبيد * نَقَعَ الصارِخُ بصَوْتِه وأنقَعَ صَوتَه - تابَعَه ومنه قولُ عُمَر مالم يكُن نَقعٌ ولا لَقلَقَةٌ - يعني بالنَّقع أصواتَ الخُدُود اذا ضُرِبَت * ابن السكيت * كُلُّ رافِعٍ صوتَه من انسان أو بَهِيمة يجوز أن يقال فيه نَقَعَ بصَوْتِه وصَقَعَ ومنه خَطِيبٌ مِصْقَعٌ - أي رَفِيعُ الصوتِ جَيِّده وأنشد في ذكر نعامة

قالت له ونَقَعَت واكْثارَت * لو طارَ ذو حافِرٍ قَبْلِها لطارَت

الاكْثِيار - رَفعُ الذَّنَب من كلِّ شيءٍ * ابن الأعرابي * زَمْخَر الصوتُ وازْمَخَرَّ

ـ اشتدّ * ابن دريد * الهَدَدُ والهَدّة ـ الصوتُ الشديد * صاحب العين * الهادُّ ـ صَوْتٌ يَسْمَعه أهلُ السّواحل يأتيهم من قِبَل البَحْر له دَوِيٌّ فى الأرض وربما كانت الزَّلْزَلة منه ودويُّه الهديد وقد هَدَّ * غيره * سمعت زَعْقة المُؤَذِّن ـ أى صوْتَه وقد زَعَق به زَعْقا ـ صاحَ وذَعَق به ذَعْقا كذلك * صاحب العين * المُعَاق ـ شِدّة الصوت بَعَقَ الرجُلُ وغيرُه وانْبَعَق * السكرى * قولُ بَرِيح ـ مُصَوِّت به * أبو حاتم * الصَّرْخَة ـ الصَّيحة الشديدة عند الفزَع وقيل هو الصوتُ الشديدُ ما كان صَرَخ يَصْرُخ صُرَاخا والصَّارخُ والصَّرِيخ ـ المُسْتَغيث والمُغيث وقيل الصارخُ المُسْتَغِيث والمُصْرِخُ المُغيث * أبو زيد * استَصْرختُه فأَصْرَخَنى وفى التنزيل ما أنا بِمُصْرِخكم وما أنتم بمُصْرِخىَّ وقد اصْطَرخ القومُ وتصارَخوا ـ استَغاثُوا وفى المثل « لاتَسْأَل الصّارِخ وانْظُر ماله »

ضخم الصوت وجفاؤه

* ابن السكيت * غَذْمَر فى كلامه غَذْمَرَةً ـ تكلَّم وجَفا صَوْتُه وقَحَّم الكلامَ بعضَه فى إثْر بعض وأنشد

* وحاد ذُو غَذَامِيرَ صَيْدَح *

* وقال * زَمْجَر زَمْجَرة ـ جَلَّب وصَوَّت بجَفاء وإنه لَذُو زَماجِرَ والاسم الزِّمْجَرُ * أبو عبيد * الجَهِير ـ الصوتُ العالى وهو الجَهْوَرُ جَهَر بكلامه يَجْهَر جَهْرا وجِهارا الاسم والمَصْدر سواءٌ * الفارسى * قال ثعلب جَهَرْت الكلام وأَجْهَرته ـ أعْلَنْته * الأصمعى * جَهَرْتُ به جَهْرا * صاحب العين * الجَهْوَرِىّ ـ الصَّوتُ العالى * ابن السكيت * وفيه جَهْوَرِيَّة جَهْوَر كلامَه ـ نَخَّمه * الأصمعى * جاهَرتهم بالقول جِهارا ـ عالَنْتُهم * ابن السكيت * دَهْوَرَ كلامَه كجَهْوَره وقيل هو أشدّ من الجَهْوَرة * قال * ولم أَسْمَعْهم يقُولون دَهْوَرِيّة مثل ما قالوا جَهْوَرِيّة * صاحب العين * رجلٌ دَهْوَرِىٌّ ـ صُلْبُ الصوت وجَرْم الصوت ـ جَهارتُه * ابن دريد * البَرْجَمة ـ غِلَظ الكلام والعَتْتُ ـ شبيه بالغلط فى كلامٍ أو غيره * صاحب العين * رجلٌ جَمٌّ وامرأة جَمّة ـ فى كلامهما غِلَظ

(وحاد ذو غذامير) أنشد البيت بتمامه فى اللسان وعزاه الى الراعى فقال
تبصرتهم حتى اذا حال دونهم * ركام وحادٍ الخ
كتبه مصححه

مع سـعة حلق

الدُّعاء والصِّياح والزَّجر

* ابن السكيت * النِّداء والنُّداء - رفع الصَّوت وقد نادَيتُه وناديتُ به * قال علي * النِّداء مصدر ناديت والنُّداء الاسم وهو الصِّياح والصُّياح والصَّيحة وقد صاح وهتف يهتف وهو الهتاف والهُتاف وخصَّ به صاحب العين الصَّوت الشَّديد الجافي * ابن السكيت * صرخ صُراخا ودعا دُعاء * صاحب العين * دعوته دعوا ودُعاء واستدعيته والاسم الدَّعوة وهو مِنِّي دعوةَ الرجل - أي بيني وبينه قَدْر دُعوة الرجل * قال سيبويه * لا يُستعمل إلا ظرفا وهو من باب مناط الثُّريّا ومنزلة الشَّغاف وتداعى القومُ - دعا بعضهم بعضا والدَّاعي - المؤذِّن والدَّاعية - صريخ الخيل في الحُروب والمرأة تدعو الميِّت - أي تَنْدُبه فأمَّا قولهم دعا الله تعالى فلانًا بما يكره - فمعناه أنزل به ذلك وقول الله تعالى تدعو من أدبر وتولَّى * قال * بلغنا أنها ليست كالدُّعاء تعالَوا وهلُمُّوا ولكن دعوتَها إيَّاهم ما تفعل بهم من الأفاعيل - يعني نار جهنم نعوذ بالله منها والادِّعاء والتَّداعي في الحرب - الاعتزاء وهو أن يدعو بعضهم بعضا ودواعي الدَّهر - صروفه * وقال * نوَّهت به - دعوت * ابن السكيت * عجَّ وعجعج وهو العجيج والعجعجة عجُّوا يعجُّون ويعجُّون عجًّا * الفارسي * وبذلك قيل للنهر عجَّاج * صاحب العين * العجَّة والعجيج - كلُّ صيحة وجلبة * ابن السكيت * الضَّجيج كالعجيج ضجَّ يضجُّ ضجيجا وضجاجا والاسم الضَّجَّة * أبو عبيد * أضجَّ القومُ - صاحوا وجلبوا وضجُّوا - جزعوا وغلبوا والضِّجاج - المشاغبة والمشارَّة * أبو زيد * أضجُّوا وضجُّوا يضجُّون بمعنى * أبو عبيد * صدَّ يصدُّ - ضجَّ وفي التنزيل إذا قومك منه يصِدُّون والجُؤار - الصَّوت مع استغاثة وتضرُّع * ابن دريد * استثار الرجل - استغاث وأنشد

إذا جاءهم مستثئر كان نصره * دُعاء ألا طيروا بكل وأى نهد

* ابن دريد * الكصيص - الصوت الضعيف عند الفزع كصَّ يكصُّ كصًّا وكصيصا وقيل هو الصوت عامَّة * ابن السكيت * غوَّث واستغاث - صاح وا غوثاه

وأجاب الله غُواته وغَوَانَه * أبو زيد * أغشته وغشته غوثا وغيانا والأولى أعلى * أبوعبيد * تحوّب ـ اشتدّ صياحه وأنشد

* وسَرَحتْ عنه اذا تحوّبا *

* ابن السكيت * الصَّرّة ـ الصيحة والشدة وأنشد

* جَواحرُها فى صَرَّة لم تَزَيَّل *

فاذا ارتفع صوته بغير كلام ليُفزع سَبُعا أوليُسمع صاحباله بعيدا أو فى قتال قيل نَعَر يَنْعر نَعيرا * ابن دريد * ونُعارا * وقال * الصمى ـ انْدرأ بكلام أو صخب * ابن السكيت * لَقْلَق الرجُل ـ قلقل لسانه فى فيه وكذلك المرأة بصراخ أو ولولة ومنه الحديث عن عمر رحمه الله مالم يكن نقع ولا لقلقة وقد تقدم * وقال * أرنّت المرأة ومن ثم قيل أرنّت القوس وهى مِرْنان وقيل الرَّنّة ـ الصوت عند الجزع أو الفرح فى البُكاء أو الغناء * ابن دريد * ثم كثر ذلك حتى قالوا سمعت رَنّة الطير ورنينها * ابن السكيت * العويل والعَولة ـ النداء وقد أعولت وقد تكون العَولة فى حرارة وَجْد المحبّ أو الحزين من غير بكاء ولا نداء والنُّهات ـ الدعاء وقد نهت وأنشد

وانحطّ داعيك بلا إسكات * بين البُكاء الحقّ والنُّهات

والتهييت ـ الصوت بالناس وهو أن تقول له ياهياه وأنشد

قد رابنى أنّ الكرىّ أسكتا * لو كان معنيّا بنا لهيّتا

* الفارسى * أسكت ـ صار ذا سكوت مثل أجرب وأقطف وأماف ولهم هيّت فلان بفلان فينبغى أن يكون مأخوذا من قولهم هيت لك كما أن قولهم أفّف مأخوذ من قولهم أفّ وجعلوها بمنزلة الأصوات لموافقتها الهاء فى البناء فاشتقوا منها كما يشتق من الأصوات نحو دعدع ـ اذا قال داع داع ويجرى هذا المجرى سبّح ولبّى ـ اذا قال سبحان الله ولبيك * ابن السكيت * التأبيه ـ الصوت بالناس وبالابل وقد أبّهت بالرجل ـ صوّت به * والزجر مختلف فمنه ردّ وتوريع ومنه استحثاث وازدياد والزجر جامع لكل ذلك زجرته عنى أزجره زجرا واذا كلّم الرجل الرجل برفع صوت وزجر قيل كلّمه انتهارا واذا نهاه نهيا فاحشا بغلظة قيل زبره يزبره زبرا وأنشد

وقلت أطعمنى عميم تمرا * فكان تمرى كهرة وزبرا

* وقال * سمعت له تَذَمُّرًا اذا تكلّم وتغضّب بين ظهرى ذلك * ابن دريد * بأبأت بالقوم ليجتمعوا - صحت * وقال * عيّه بالرجل - نعزبه وصاح والجحجحة والجحجحة - الصياح * أبوحاتم * صَرَّ يصر صريرا وصرصر صرصرة - صوّت * الأموى * صأصأت به - صوّت

الأصوات المختلطة

* ابن السكيت * سمعت للقوم ضوضاة ولا تكون فى الواحد وقد ضوضى القوم ومثله الضوّة والعوّة * وقال * سمعت وعاهم ووغاهم ووحاهم ثم غلب عليه الصوت عند الحرب * أبوعبيد * هى الوحاة والحواة والحراة والحرا والوحفة والهديد والكصيص * ابن دريد * الواغية - الوغى ومثله اللجب والجضعة - صوت الحرب فى عكوب وهو الغبار * صاحب العين * رعد القوم - تكلموا بأجمعهم أونهضوا * ابن دريد * الجهجهة - صياح الأبطال فى الحرب وغيرهم وقد جهجه وتجهجه وأنشد

* فجاء دون الزجر والتجهجه *

وجه - حكاية صوتهم أيضا * ابن دريد * سمعت هواهية القوم - وهو مثل عزيف الجن * أبو عبيد * الوقش والوقشة - الصوت والحركة * وقال المازنى * هو الوقشة والوقش * أبوعبيد * ومثله الخشفة * ابن دريد * وهى الخشف وقد خشف يخشف خشفا * وقال * أحّ القوم يحّون أحّا - اذا صوّتوا فى مشيهم * أبوعبيد * سمعت جراهية الناس - وهى كلامهم وعلانيتهم دون سرّهم * ابن السكيت * سمعت وعواع القوم وغيطلتهم * ابن دريد * وهى الغيطل والغيطول * ابن السكيت * سمعت رجّتهم ولجّتهم - يعنى جلبتهم * أبوزيد * لجّ القوم وألجّوا * الأصمعى * كل صوت سمعت من ناس أوبهائم مختلط لا تفهمه فهو لجّة ولجة * ابن السكيت * سمعت لغطهم ولغطهم وقد لغطوا يلغطون لغطا وألغطوا وكذلك سمعت جلبتهم وقد جلبوا يجلبون ويجلبون جلبا وجاء فى الحديث لا جلب ولا جنب وسئل مالك بن أنس ما تفسير ذلك قال أما الجلب

فأن يتخلف الفرسُ فى السِّباق فيحرَّك وراءه الشئ يُستحثُّ فيَسْبِق والجَنَب ـ أن يجْنُب مع الفَرس الذى يسابَق به فرسٌ آخر فيرسل حتى اذا دنا تحوَّل راكبه على الفرس المجنوب فأخذ السَّبق وقيل الجَلَب أن يرسل فى الحَلْبة فيجمع له جماعةٌ تصيح به ليردَّ عن وجهه وزعم قوم أنّ الجَنَب والجَلَب فى الصدقة فالجَنَب ـ أنْ تأخذ شاء هذا ولم تحلَّ فيها الصدقةُ فتجنُبها الى شاء هذا حتى يأخذ منها الصدقة وقوله ولا جَلَب ـ أى لا تُجلَب الى المياه ولا الى الأمصار ولكن تُصدَّق فى مَراعيها ويقال جَلَب على فرسه يَجلِب ويَجْلُب والنُّبوح ـ أصوات الحىّ وجلبتهم وأنشد

وأشعثَ تزهاه النُّبوحُ مُدفَّعٍ * عن الزاد مما جلَّف الدهرُ مُحْثَلِ

يقول لمَّا سمع أصواتَ الحىّ استُخفَّ لقربه منهم * أبو عبيد * الهَمْشة ـ الكلامُ والحركة وقد هَمَشوا * ابن دريد * وتهامشوا * ابن السكيت * المَرْتَعة ـ الأصوات واللَّعِب * وقال * سمعت وغر الجيش ـ أى أصواتهم وجلبتهم وأنشد

(المرتعة الاصوات) لم نعثر عليها فليحرر كتبه مصححه

* كأنّ وغر قطاه وغرُ حادينا *

* ابن دريد * العَطْعطة ـ تتابع الأصوات فى الحرب وغيرها واشتقه ابن السكيت فقال هو يُعطعط ـ اذا نادى فقال عاط عاط * صاحب العين * هى حكايةُ صوت المُجّان اذا غلبوا فقالوا عيط عيط * غيره * عيط عيط ـ كلمةٌ يُنادى بها الأشِر عند السُّكر وقد عيَّط * ابن دريد * هاتَ القومُ هَيْتًا ـ اختلطت أصواتهم وسمعت هائتتهم والوَأوأة ـ اختلاط الصوت * وقال * سمعتُ أَجَّة القوم ـ أى اختلاط كلامهم أو حفيفَ مشيهم * أبو زيد * سمعت حَفَّة الموكب وحَفْحفته ـ أى هديده * أبو عبيد * الطَّاب ـ الكلامُ والجلبة وأنشد

يَصوع عنوقَها أحوى زنيمٌ * له ظَأبٌ كما صخب الغريمُ

العُنوق ـ جمع عَناق ويَصوع ـ يُفرِّق * ابن دريد * النَّائرة ـ الضَّجَّة والجلبة * صاحب العين * الصَّتيت ـ الصوت والجلبة فى عسكر أو نحوه وأنشد

* منهم ومن خيل لها صَتيت *

* ابن دريد * الهَثْهَثَة والهَثُّ والهَثْهاثُ - اختلاط الصَّوْت في الحَرْب أو في صَخَب وأصل الهَثّ الخَلْط والبَعْبَعَة - حكايةُ أصوات القَوْم اذا تَداعَوْا ورُبَّما قالوا باعِ باعِ وباعِ باعِ وقيل هي أصواتُ الصِّبْيان اذا تَرَامَوْا وقالوا بَعْ * غيره * حَوْلَه من الأصْوات بَهْبَهَةٌ - أي اختلاط * صاحب العين * اللَّجَب - ارْتفاع الأصوات واختلاطُها ومنه عَسْكَرٌ لَجِبٌ وغَيْثٌ لَجِب ورَعْدٌ لَجِب وسيأتي ذكر جميع ذلك في أبوابه والهَزْمَجَة - اختلاط الصَّوْت وصوتٌ هُزَامِجٌ - مُخْتَلِط وقد تقدم أنه الشديدُ * وقال * سَمِعت خَرْشَفَةَ القومِ وحَرْشَفَتَهم - أي حَرَكتَهم وهَوَاهِيَةُ القوم - مثل عزيف الجِنّ * أبو عبيد * الهَيْضَلَة - أصواتُ الناس * أبو زيد * سَمِعت قَبِيبَ القومِ اذا اخْتَصَموا وتمارَوْا وصَخِبوا في القِتال أو غيره وقد قَبُّوا يَقِبُّون * صاحب العين * المَعْمَعَة - حكايةُ أصوات الشُّجعاء في الحَرْب * أبو حاتم * الهَرْهَرَة - حكايةُ صَوْت الهِنْد في الحَرْب والأَوْهاطُ - الصِّياحُ والخُصُومة * أبو عبيد * أَضَبَّ القومُ - تكلَّموا * ابن السكيت * أفاضُوا في الحديث وهَضَبُوا يَهْضِبُون هَضْبا - أخذوا فيه معًا ولم يُنْصِتْ بعضُهم لبعض وكلُّ صَوْتٍ من أصْوات الناس والدوابّ والذِّبّان والطير اذا سَمِعْتَه مُخْتَلِطا فهو أَزْمَلُ * صاحب العين * البَلْبَلَة - اختلاط الأصوات * ثعلب * التَّغْبير في الصَّوْت - الاختلاط * ابن دريد * التَّغْبير - صَوْتٌ يُرَدَّد بقراءة أو نحوها * غيره * عَلَس يَعْلِس عَلْسا وعَلَّس - صَخِب وأنشد

قد أَعْذِرُ العاذِرَةَ المَوُوسَا * بالجِدّ حتى تَخفِضَ التَّعْلِيسا

والنَّعيرُ - اختلاط الصوت في الحَرْب والصَّخَب نَعَر يَنْعِر ويَنْعَر نَعِيرا وقد تقدم أن النَّعير صَوْتٌ في الخَيْشوم والجَلَبة - الزَّمْزَمَة وأنشد

* زَمْزَمَةَ المَجُوس في جِنَانِها *

الصوت الخفيّ والكلام الذي لا يُفْهَم

* ابن السكيت * الرِّكْز - الصوتُ الخَفِيُّ والحَرَكة وأنشد

فتَوجَّسَتْ رِكْزَ الأَنِيس فَرابَها * عن ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُها

* أبو عبيد * النَّبْأة نحوه * ابن السكيت * سمعت نَبْأة من إنسان ودابّة - أى نَبْرة من صَوته تسمعها ولا تفهمها * وقال * نَبَس يَنْبِس نَبْسا وذلك أقل مايكون من الكلام ويقال أسكت الله نأمته ونامّته وقد نأم و زَجْته وقد زَجَم * ابن دريد * الزَّجْم - أن يَسمع شيأ من الكلمة الخفية * ابن السكيت * زَأَم كزَجَم * وقال * سمعت نَغْمة من خبر للكلمة تسمعها ولا تفهمها ومن ثَمّ قيل للرجل ظَلّ يُناغى صَبيّه وأنشد

* لمّا أتتنى نَغْبةٌ كالشُّهْد *

* ابن دريد * ماسمعت له نَغْبة ولا نَغْوة - أى كلمة * الخليل * وقد نَغَبْت له بالقول - لَحَنْت له به * وقال * رَخُم الكلامُ والصّوتُ ورَخُم رَخامة فهو رَخيم - لانَ وسَهُل ورَخُمت الجارية رَخامة فهى رَخيمة ورَخيم - سَهْل منطقها ومنه الترخيم فى الأسماء لأنهم إنما يحذفون أواخرها ليسهلوا النطق بها * ابن السكيت * ظَبْى رَخيمُ الصّوت * صاحب العين * سمعت نَحْمة الرجل ونَحْمته - أى حسّه * وقال * النّمِيمة - صَوتُ هَمْس الكلام الذى لا يُفهم * ابن السكيت * ماسمعت منه أَنْمُلَةً - أى حركة وإذا أُخفى الكلام قيل هَمَس يَهْمِس هَمْسا * قال * وقال أبو عمر الهَمْس السِّرار وأنشد

اذا أحسّ الشُّعراءُ حِسّى * وسَمعوا منى هَزيزا لجرس

* قال الغُواةُ بحديث هَمْس *

والهَمْس أيضا - الوَطْء الخفيف وهو المَضْغ الذى لا يُفغر به الفم * ابن دريد * الهَميس كالهَمْس وكلّ خَفِىّ هَمْس * أبو عمرو الشيبانى * تَهامَس القومُ - تَسارّوا وأسد هَمُوس وهَمّاس - خَفِىّ الوطء شديد الغَمز بالضِّرس * ابن السكيت * هانَغَ المرأة - خفض صوته لها وخفضت صوتها وتقاربا بالغزل وأنشد

* وَجْس كتحديث الهَلوكِ الهَيْنَغ *

والهَيْنَمة - أن تَسمع كلامه ولا تفهمه وقد هَيْنَم وأنشد

هجاؤك الأان ما كان قدمضى * على كأثواب الحرام المُهَيْنِم

* ابن دريد * هى الهَيْنَمة والهَيْنام والهَيْنُوم والهَيْنَمانُ وقد هَيْنَمتْ وهانَمَتْ * أبو

حاتم

حاتم * الرَّمْز - تَصْوِيتٌ خَفِيٌّ باللسان كالهَمْس وتَكَرُّرُ تحريك الشفتين بكلام غير مَفْهُوم * ابن السكيت * فاذا سمعته يُسَجِّع ولا تعرف ما يقول قلت سمعت هَتْمَلَتَه وأنشد

* أَذُو سَجْع ونَمِيم هُتْمَل *

* وقال * هَسَّ الكلامَ - أخفاه * صاحب العين * الهَسِيس والهَسْهاس - الكلامُ الذى لا يُفْهم وقد هَسْهَسُوا الحديث هَسْهَسَة وهَسُّوه هَسِيسا والهَسَاهِس - الوَسَاوِس وأنشد

وطَوَيْتُ ثَوْبَ بَشَاشَةٍ أَلْبَسْتَه * فلهُنَّ منك هَسَاهِسٌ وهُمُوم

وهَسَّ يَهِسُّ هَسًّا - حدَّث نفسه * الأصمعى * كلامٌ نَسِيف - خَفِيٌّ * ابن السكيت * الهَمْهَمَة - أن يُرَدِّد كلامَه فى صَدْره ولا يُخْرجه أجمعَ وقد هَمْهَم وهو هَمْهام وهُمْهُوم وهِمْهِيم والغَمْغَمة - الصوتُ لا يُبَيِّنه الانسان من كَرْب أو قتال وأنشد

فى حَوْمة المَوْت الذى لا يَتَّقِى * غَمَراتِه الأبطالُ غيرَ تَغَمْغُم

* أبو عبيد * التَّجَعْجُع - كالتَّغَمْغُم * صاحب العين * الزَّمْزَمَة - تَرَاطُن العُلُوج عند الأكل وهم صُمُوت لا تستعمل اللسانَ ولا الشَّفَةَ فى كلامها لكنه صوتٌ تُدِيره فى خَيَاشِيمها وحُلُوقها فيَفْهَم بعضُها عن بعض وقيل الزَّمْزَمة من الصَّدْر اذا لم يُفْصِح * ابن السكيت * ويقال نَغَمْ له بشىءٍ ما فَهِمَه ومنه فلانٌ حَسَنُ النَّغْمة وقَبِيحُها * أبو عبيد * نَغَمْتُ أنغَم وأنغِم نَغْما - وهو الكلامُ الخَفِيّ * ابن السكيت * الرَّمْس - الصوتُ الخَفِيّ وأصله أنه يُرْمَس - أى يُدْفَن ويُخْفَى والمُخافَتة - إخفاء الصوت * صاحب العين * الخُفُوت - خُفُوض الصَّوْت من الجُوع صوتٌ خَفِيت - خَفِيض وقد خَفَتَ يَخْفُتُ - دَقَّ وتَخافَتَ القَوْمُ - تَسارُّوا والرَّجْس - الصَّوْتُ الخَفِيّ والرَّهْسَمَة - السِّرار وأنشد

أمَّا الوِشَاحُ فلا يَنْفَكُّ رَهْسَمَةً * ولا تَكَلَّمُ فى ذاك الخَلاخِيل

والدَّنْدَنَة - الكلامُ الخَفِيُّ لا يُفْهَم ويروى فى الحديث أن أعرابيًّا أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال والله ما أدرى ما دَنْدَنَتُك ودَنْدَنَةُ مُعاذ ولكنْ نسألُ اللهَ الجنَّةَ فقال النبىُّ

صلى الله عليه وسلم حولها نُدَنْدِنُ * ابن دريد * الهَجْز - الهَجْس والهَجْس - النَّبْأة تسمعها خفية * أبو عبيد * القول الخامل - الخَفِيض ومنه الحديث اذكروا الله ذكرا خاملا * ابن دريد * الزَّهْزَمَة والزَّهْزَقة - كلام لا يفهم

الصوت من الصدر والحلق والأنف غير صاف وأصوات التوجع

* ابن السكيت * حَشْرَج حَشْرَجَةً - ردّد صوته ولم يخرجه على لسانه * وقال * زَحَر يَزْحَر زَحِيرا - ردّد صوته فى صدره ولم يفصح به * أبو عبيد * زَحَر يَزْحَر وَنَزْحَر * ابن السكيت * والزَّفِير كالزَّحِير وقد زَفَر يَزْفِر * صاحب العين * الزَّفِير - إخراج النَّفَس بعد مدّه إياه والزَّفْرة والزُّفْرة - المُتَنَفَّس * ابن دريد * نأت يَنْئِتُ نَأْتا والاسم النَّئِيتُ والنُّؤُوت - شبيه بالزفير والأَنِيت - أشدّ من الأنين وقد أَنَتَ * ابن السكيت * طَحَر يَطْحِر طَحْرا - ارتفع صوته من الزفير * أبو عبيد * طَحَر يَطْحِر ويَطْحَر طَحِيرا - وهو مثل الزحير * ابن دريد * الطَّحْر والطُّحار - النَّفَس يمانية والنَّحْم - صوت يردّده الانسان فى صدره وقد نَحَم يَنْحِم نَحْما ونُحَامانا * أبو عبيدة * نَحِيما * ابن دريد * البَحَح والبُحَاح فى الحلق * صاحب العين * وهى البُحَّة * سيبويه * وهى البُحُوحَة * أبو عبيد * امرأة بَحَّة وبَحّاء * ابن السكيت * بَحِحْت وبَحَحت تَبَحّ فيهما * صاحب العين * الأَبَهّ - كالأَبَحّ * ابن دريد * الفَحْفَحَة - تردّد الصوت فى الحلق شبيه بالبُحّة وقد فَحْفَحَ النائم - نَفَخَ فى نومه بالحاء والخاء * أبو عبيد * الصَّحَل - صوت معه بَحَح * أبو زيد * الصَّحَل - حِدّة الصوت مع بَحَح صَحِل صوته صَحَلا وهو أَصْحَل وصَحِلٌ وأنشد فى صفة الهاجرة

* يَصْحَل صوتُ الجُنْدُبِ المُرَنِّمِ *

* ابن دريد * الصَّهَل والصُّهْلة - كالصَّحَل * أبو عبيد * الأُنُوح - صوت مع تَنَحْنُح وبَحَح وقد أَنَحَ يَأْنِحُ ويَأْنَحُ أَنِيحا وهو أَنُوح * أبو زيد * أَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحا

يكون ذلك من الغمّ والغضب والبطنة والسُّكر وقيل هو اذا تأذّى من بهر أو مرض فتنحنح ولم يئنّ والأنيه — مثل الزفير والأنه كالأخ والجمع أنّه * صاحب العين * النحنحة — صوت فيه بحح عند اللهاة وأنشد

* أبح مثنخنح صحل الشحيج *

* أبو عبيد * الغرغرة والتغطمط — الصوت مع بحح والوحوحة نحوه * صاحب العين * هغ — حكاية المتغرغر وهخ — حكاية المتنخم ولا يصرف منهما فعل لثقلهما * ابن السكيت * النئيم والنحيط — شبيه بالسعال نأم ينئم نئيما ونحط ينحط نحيطا وشاة ناحط وبها نحطة — أى سعال وأنشد

وتنحط حصان آخر الليل نحطة * تقصّب منها أو تكاد ضلوعها

* أبو عبيد * النحيط — صوت معه توجع * صاحب العين * وهو النحاط والقصار ينحط اذا ضرب بثوبه على الحجر ليكون أروح له * ابن السكيت * المأقة والنشيج — ارتفاع النفس بالفواق وأنشد

لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حرمىّ تفاحش غارها

* أبو عبيد * النشيج — الصوت معه توجع وقد نشج ينشج والنحوب — التوجع * صاحب العين * النحوب — التضرع فى الدعاء وهو شدة الصياح * أبو زيد * النحوب — البكاء وفى حديث النبى عليه السلام اللهم اقبل توبتى وارحم حوبتى وقد تقدم أن الحوب شدة الصياح * صاحب العين * نأج الرجل ينأج نأجا — وهو أضرع ما يكون من الدعاء وأحزنه * ابن دريد * الأحاح والأحيح والأحّة — التوجع من الغيظ أو الحزن ومنه اشتق أحيحة وأخ — حكاية توجع أو تنحنح وقد أح وقد تقدم أنه صوت المشى وأخ — كلمة تقال عند التأوه * قال * وأحسبها محدثة * ابن السكيت * أن أنينا — أخرج كلامه ضعيفا وهو الأنين والأنان وأنشد سيبويه

* وعند الفخر نحار أنانا *

* صاحب العين * أل يئل أليلا — أن * ابن السكيت * تشوه عليه وشهق — تنفس الصعداء من الحسد وكأنه تعجب وهو كقوله ما رأيت قط مثل فلان

(وعند الفخر) الذى فى كتاب سيبويه وعند الحق وشرحه على ذلك فى الشواهد وأورده الجوهرى وتبعه صاحب اللسان فى غير مادة وعند الفقر وما هنا مخالف لهم فلعله رواية أخرى اه كتبه مصححه

ماأجمله ماأكثرماله * أبو عبيد * شهق يشهق ويشهق * غيره * وهو الشهيق والشهاق * أبو عمرو * نشغ ينشغ نشغا ـ شهق حتى كاد يغشى عليه وانما ذلك من شوقه الى صاحبه وأنشد

عرقت أنى ناشغ فى النشغ * اليك أرجو من نداك الأسبغ

* أبو عبيد * والكرير ـ مثل صوت المختنق أو المجهود وأنشد

فأعلى الفداء غداة النزال * اذا كان دعوى الرجال الكريرا

* وقال مرة * هى الحشرجة عند الموت والكركرة ـ صوت يردده فى جوفه * ابن السكيت * كر يكر كريرا * صاحب العين * الكرير ـ بحة تعترى من الغبار * أبو عبيد * النحيح نحوه * ابن السكيت * النخير من الأنف وقد نخر ينخر وينخر والشخير ـ مثل النخير شخر يشخر شخرا وشخيرا ورجل شخير نخير * ابن دريد * الخواع ـ شبيه بالنخير والشخير وهو صوت يردده الانسان فى صدره واذا سمعت الصوت من أنفه قلت سمعت له نخفة وسمعت نسمته من قدر كذا وكذا اذا تنفس تنفسا عاليا ويقال نثر ينثر وهو من الأنف والغنة ـ صوت فيه ترخيم نحو الخياشيم تكون من الأنف * أبو زيد * الأغن ـ الذى يجرى كلامه فى لهاته وهو الساقط الخياشيم والأنثى غناء وقد غن وهى الغنة * صاحب العين * الخنن والخنة والخنخنة ـ كالغنة رجل أخن وامرأة خناء وقد خن

أصوات الغناء والطرب

* ابن دريد * طرب فى غنائه وقراءته ـ مد صوته ورجعه * ابن السكيت * غرد فهو مغرد وغرد يد وغرد وغرد ـ رفع صوته وطرب * صاحب العين * وكذا المكاء والذباب والديك وقيل كل مصوت مطرب بصوته مغرد * ابن دريد * النغمة والنغمة ـ جرس الكلام وحسن الصوت فى القراءة وغيرها وقد تنغم وسمعت منه نغية ـ وهو الكلام الحسن وقد تقدم أنها الكلمة * ابن السكيت * الرنيم والترنيم والترنم ـ أن يخفى صوته ويطرب بعض التطريب وإنه لرنم ـ اذا كان

يفعل

يفعل ذلك والتَّرْجيع ـ تَرْديد الصوت فى الغناء والقراءة ونحوهما وأنشد

ومُسْتَجيب تَخَال الصَّنْجَ يَسْمعه * اذا تُرَجِّع فيه القَيْنةُ الفُضُلُ

وهو التَّرْجيع * صاحب العين * صَوْتٌ بَهِيم ـ لا تَرْجيعَ فيه * ابن دريد * الشَّدْوُ ـ مَدُّ الصوت بغناء أو غيره شَدَا شَدْوا * ابن السكيت * الهَزْجَجة ـ الكَلام المُتَتابِع كأنه تَرَنُّم والزَّجَل ـ الصوتُ يَرْتفع وقد زَجِل زَجَلا فهو زَجِلٌ وزاجِلٌ وربما أُوقِعَ الزاجِلُ على الغناء وأنشد

* وهو يُغَنِّيها غِناءً زاجِلا *

وأنشد أيضا

زَجِلُ الحُداء كأنَّ فى حَيْزُومه * قَصَبا ومُقْنِعَةَ الحَنين عَجُولا

ومنه العَزْف والعَزيف ـ وهو صَوْت فى الرَّمل لا يُدْرَى ما هو وقد يُقال إنه وُقُوع بعضه على بعض ويقال صَوْت الجِنّ * وقال * رفَعَ عَقيرتَه وأصلُ ذلك أنَّ رَجُلا عُقِرَت رِجْله فرفَع رِجْله المَعْقورةَ على الصَّحيحة وجعل يَتَغَنَّى فقيل رفع عَقيرتَه وأنشد

وفِتْيانِ صِدْقٍ قد رَفَعْتُ عَقِيرتى * لهم مَوْهِنًا والرَّىُّ رَيَّانُ مُجْنَحُ

* صاحب العين * الهَزَج ـ صَوْتٌ مُطْرِب وقيل صَوْت فيه بَحَحٌ وقيل صَوْت دَقيق مع ارْتفاع وقد تقدم فى خِفَّة الكلام وسُرْعته * صاحب العين * الرَّنَّة والرَّنين والإرْنان ـ الصوتُ الحَزين عند الغناء والبُكاء وقيل هو الصَّوت الشَّديد وقد رَنَّ رَنِينًا وتَرْنِيةً وأَرَنَّ وقيل الرَّنين ـ الصوتُ الشَّجِيُّ والإرْنانُ الشديدُ * الفارسي * الرُّنَاء ـ الطَّرَب وقد رَنَوْتُ * أبو زيد * رَنَأَ يَرْنَأُ رَنْأً * صاحب العين * الحَنين ـ الطَّرَب حَنَّ يَحِنُّ حَنِينا والاسْتِحْنان ـ الاسْتِطْراب ومنه عُودٌ حَنّانٌ ـ مُطْرِب * وقال * ناحت المرأةُ نَوْحا ونِياحًا ونِياحةً ومَناحةً * أبو زيد * ونُوَاحا * صاحب العين * هو مشْتَقٌّ من التَّناوُح ـ وهو التَّقابُل وامرأةٌ نَوَّاحة ـ نائحة ونِسْوة نَوْح ـ نَوائِحُ والجمع أنْواحٌ * أبو حاتم * المَناحة ـ النِّساء يَجْتَمِعْنَ للحَزَن فأما المَأْتَم ـ فالنِّساء يَجْتَمِعْنَ للحَزَن والفَرَح والنَّوَّاهة ـ النَّوَّاحة

أصواتُ الضَّحِك

* أبو زيد * ضَحِكَ ضَحِكًا وضِحْكًا وضَحْكًا وأضْحَكْتُه ورجل ضَحَّاكٌ وضَحُوكٌ والضُّحَكَةُ مَدْح والضُّحْكَةُ ذَمٌّ وفُعَلَةٌ مطَّرِد فى جميع الفعل الثُّلاثىّ بناءً يدُلُّ على الفاعل وفُعْلَةٌ مُطَّرِد فى جميعه يدُلّ على مفعول فما كان من هذَيْن النَّحْوَيْن لاطِّرادها وقد تَضاحَكَ القومُ وقالوا ما فى فَمِه ضاحِكَةٌ - أى سِنٌّ يَضْحَكُ عنها وقد تقدّم تَحْديدُ الضَّواحِكِ فى موضعها * أبو عبيد * وهو الأُضْحُوكَة * ابن السكيت * كَرْكَرَ - رَفَع صَوتَه بالضَّحِك * أبو عبيد * أنْقَصَ بالضَّحِك وأنْزَقَ وأهْزَقَ * ابن دريد * الهَزَقُ - كَثْرةُ الضَّحِك والاستِغْرابُ فيه وقد هَزِقَ * أبو عبيد * المِهْزاقُ - الكَثيرُ الضَّحِك * علىّ * أعْرِفُه فى المَرْأة * أبو عبيد * زَهْزَقَ مثل أنْقَصَ * ابن السكيت * زَهْزَقَتِ المرأةُ - تابَعَتِ الضَّحِكَ أو قارَبَتْه * وقال * اسْتُغْرِبَ عليه الضَّحِكُ - وهو أشَدُّه * أبو عبيد * أغْرَبَ واسْتَغْرَبَ واسْتُغْرِبَ - اشتَدَّ ضَحِكُه وكذلك اسْتُغْرِبَ عليه الضَّحِكُ * ابن دريد * القَرْقَرَةُ - حِكايةُ الضَّحِك المُسْتَغْرَبِ فيه وقد أنْتَغَ - اسْتَغْرَبَ فى الضَّحِك وأنشد

فما يُنْتِغُونَ الضَّحْكَ إلّا تَبَسُّمًا * ولا يَنْبِسُونَ القَوْلَ إلّا تَناجِيا

* صاحب العين * أنْتَغَ الضَّحِكَ - أى ضَحِكَ ضَحْكَةَ المُسْتَهْزِئ * غيره * أنْتَغَ وأنْدَغَ وانْتَدَغَ - وهو أخْفَى الضَّحِك * ابن السكيت * تَغْتَغَ الضَّحِكَ - أخْفاه وقد تقدّم أنّ التَّغْتَغةَ الكلامُ لا نِظامَ له * أبو زيد * هَنْبَصَ الضَّحِكَ - أخْفاه * صاحب العين * تَغَتِ الجاريةُ الضَّحِكَ - اذا أرادَتْ أن تُخْفِيَه فغالَبَها * أبو زيد * غَتَّ الضَّحِكَ يَغُتُّه غَتًّا - وضَعَ يدَه أو ثَوْبَه على فَمِه لِيُخْفِيَه * صاحب العين * قَهْقَهَ قَهْقَهَةً - رَجَّع فى ضَحِكه وقَهَّ - اذا خَفَّف وقَهْ - حِكايةُ الضَّحِك وكَهْ كذلك * أبو حاتم * الكَهْكَهَةُ - صَوتُ الضَّحِك وهو فى الزَّمِرِ أعْرَفُ والهَزْرَقَةُ - أسْوَأُ الضَّحِك والطَّخْطَخَةُ - حِكايةُ بعضِ الضَّحِك وقد طَخْطَخَ الضَّاحِكُ - قال طِيخِ طِيخِ وهى أقْبَحُ القَهْقَهة * أبو عبيد * صَدَّ يَصِدُّ صَدًّا - اسْتَغْرَبَ ضَحِكًا * أبو عبيدة * التَّصْدِيَةُ - التَّصْفِيقُ * وقال * كَتْكَتَ

(فما كان من هذين النحوين الخ) كذا فى أصله ولعل فيه سقطا فحرر كتبه

فى الضحك وهو مثل الخنين والإهلاس وهو الخفى منه وأنشد

* تضحك منى ضحكا إهلاسا *

* أبو زيد * الخنين ـ الضحك اذا أظهره الانسان فخرج خافيا وقد خن يخن والهنين ـ الصوت الخفى * ابن السكيت * مازال منذ اليوم تغن تغن وقن قن وإها إها ـ حكاية لصوت الضحك وأنشد

إها إها عند زاد القوم ضحكتكم * وأنتم كشف عند الوغى خور

ويروى أها أها ويقال بسم يبسم وتبسم وابتسم وانكل وافتر وكشر كشرا كل ذلك اذا بدت منه الأسنان * صاحب العين * الكشر فى الضحك وغيره وقد كاشرته مكاشرة والاسم الكشرة والهنوف والهناف ـ ضحك فوق التبسم وخص بعضهم به ضحك النساء وتهانفت به ـ تضاحكت وقيل هو الضحك الخفى والصفير من الصوت معروف صفر يصفر صفيرا وصفر والصفارة ـ هنة جوفاء يصفر فيها الغلام والمكاء ـ الصفير وقد مكا يمكو * الأصمعى * رجل صفار ـ شديد الصفير

ومما يصلح للناس وغيرهم

* ابن السكيت * الجرس والجرس يصلح لكل ذى صوت وقد أجرس ـ علا صوته وأنشد

حتى اذا الصبح لها تنفسا * غدا بأعلى سحر وأجرسا

* ابن دريد * الجرس بالفتح اذا أفرد فاذا قالوا ما سمعت له حسا ولا جرسا كسروا فأتبعوا اللفظ اللفظ وجرست الكلام ـ تكلمت به * ابن السكيت * الجرم ـ الصوت وقيل جهارته * وقال * سمعت حسه ـ أى صوته وأنشد

والقسى أزاميل وغمغمة * حس الجنوب تسوق الماء والبردا

وهو الرنين والرنة وقد أرن * أبو حاتم * الحفيف والحفحفة ـ الصوت تسمعه كالرنة أو طيران الطائر حف يحف حفيفا وحفحف * أبو عبيد * العرك والعبرك والخشارم والجهش والرز كلها ـ الأصوات * ابن دريد * الأرزيز ـ الصوت

مأخوذ من الرِّزّ وأنشد

* مِن جُلبة الجُوع جَيّارٌ وإرزيز *

* أبو عبيد * الصَّليل - الصوتُ صَلَّ المِسمارُ يَصِلُّ صَليلا اذا ضُرِب فأُكرِه أن يَدخل في الشيء وصَلَّت أجوافُ الابل من العَطَش اذا يبِست فشربت فسمِعت للماء في أجوافها صَوتا وكُلُّ شيء جَفَّ من طين أو فَخّار فقد صَلَّ صَليلا والصَّلصالُ - الحمار الوَحشيُّ الحادُّ الصوتِ وصَليل الحَديد وصَلصَلَته - صوتُه اذا وَقَع بعضه على بعض وأنشد

أصَلصَلة اللِّجام برأس طِرف * أحَبُّ اليَّ من أن تَنكِحيني

* صاحب العين * صَلَّ اللِّجامُ يَصِلُّ اذا تَوهَّمت في صوته مَدًّا وان توهَّمت تَرجيعا قلت صَلصَلَ وكُلُّ شيء له صَلابة يُصَلصِل * ابن دريد * الدَّبدَبة - كُلُّ صوتٍ أشبهَ صوتَ وقع الحَوافر على الأرض الصُّلبة * أبو زيد * الصَّدَى - ما أجابَك من الصوت والجمع أصداء * ابن دريد * الرَّوكاء - الصَّدَى الذي يُجيب في الجَبَل والحَمّام * أبو عبيد * الصَّريف والصَّحَل والأطيط - الصوتُ * ابن دريد * الأطيط والأطُّ - صوتُ الرَّحل الجديد أو النِّسع وكذلك كُلُّ صوتٍ أشبهه وقد أطَّ يَئِطُّ * قال * وأحسَب أُطَيطا اسم رجل مشتقًّا من هذا * صاحب العين * النَّقيض - صوتُ الرَّحل والمَفاصل والعَصَب * ابن السكيت * ما كان للحيوان قيل أنقض وما كان للموات قيل نَقَض ويَنقُض ويَنقِض * أبو حاتم * الوَحيح - صوتٌ * ابن دريد * الأزفير والزَّفير - النفَس * أبو حاتم * الطَّنين - صوتُ الأُذُن والطَّسّ والذُّباب والجُعَل ونحو ذلك طَنَّ يَطِنُّ طَنينا وطَنًّا والدَّدم - صوتُ الشيء يَقع في الأرض من الحَجَر ونحوه وليس بالشَّديد * أبو زيد * المِرزيح - الصوتُ

السكوت

* أبو زيد * سَكَت يَسكُت سَكتا وسُكُوتا وسُكاتا وأسكت وأنشد

* قد رابني أنّ الكَرِيَّ أسكتا *

وقيل

وقيل تكلّم الرجلُ ثم سَكَت بغير ألف فاذا انقطع فلم يتكلم قيل أَسْكَتَ وقيل سَكَت — تعمّد السُّكوتَ وأَسكت أَطْرق من فكرة أو داء وأَسْكَتُّ عن الشئ — أعرضت عنه ورجل سِكّيت — كثير السُّكوت * قال * وسمعت رجلا من قيس يقول هذا رجل سِكّيتٌ فى معنى سِكّيت وضربه حتى أسكته وأسكتت حركته فان كان طويل السُّكوت من شئ به داء أو غيره قيل به سُكات ويقال رمى الله فلانا بسُكاته — أى بما يُسكته والسَّكْت من أصوات الألحان — شبه تنفّس بين نغمتين من غير تنفّس يريد بذلك فصل ما بينهما والسَّكتتان فى الصلاة تُستحبان ومعناهما أن يَسكت بعد الافتتاح سكتة ثم يفتتح القراءة فاذا فرغ من الفاتحة سكت سكتة ثم افتتح ما تيسّر من القرآن * صاحب العين * رجل ساكوت — سَكوت * وقال الزجاج * فى كتاب المعانى رجل سِكّيت بَيّنُ السكوت والساكوتة * الفارسى * ساكوتة فى الأصل صفة إنما يريدون بَيّن السَّكْتة الساكوتة * أبو عبيد * والسُّكْتة — كلُّ ما أَسْكَتَّ به صبيا أو غيره * ابن السكيت * أصمت الرجل وصَمَت يَصْمُت صَمْتا وصُماتا وصُموتا وقد أصمته وصَمّته * ابن دريد * صَمَّتُّ الرجلَ — اذا شكا فأشكيته * أبو عبيد * الصُّمات — الصَّمْت * وقال * رميته بصُماته وسُكاته — أى بما صَمَت به وسكت والصُّمْتة — كلُّ ما أَصْمَتَّ به صبيا أو غيره * ابن السكيت * ماله صامت ولا ناطق الصامت — المَوات والناطق — الحيوان لا يُستعمل الا فى الجحد أى انه لا يقال له صامت وناطق * أبو عبيد * الأرمام — السُّكوت ويقال للرجل لم يترمرم اذا سكت * قال على * ليس الترمرم من لفظ الأرمام انما هو فى معناه * صاحب العين * الاطراق — السُّكوت رجل مُطرِق ومِطْريق — كثير السُّكوت * أبو عبيد * سَكَن الرجلُ — سَكَت والكُظوم — السُّكوت وقد كظم الرجلُ * ابن السكيت * قَرِدَ قَرَدا — سكت عن عِىّ * وقال * أَقْرَدَ فلم يَنْبِس وسكت فما انْبَس بحرف وسكت فما نَغَى بحرف وما نأم بحرف كله — لم يتكلّم * وقال أبو عبيد * قال ابن أبى حفصة فلم يَنْبِس رؤبة حين أنشدت السرىّ بن عبد الله * ابن السكيت * اعتقل لسانه فما يُبين كلمة وما يَفيض كلمة * صاحب العين * جَزَم على الأمر وجَزَّم — سكت * ابن دريد *

دُخْدُوخ ودُخْدُخ ـ كلمة يُسكَت بها الرجلُ * وقال * ما سمعت لفلان زُجْمة ولا زُجْمة ولا زَجْمة ـ أى كلمة وما زَجَم إلىَّ كلمةً يَزْجُم زَجْما وقد تقدّم فى الصَّوْت الخفى * وقال * بَجَم الرجلُ يَبْجِم بَجْما وبُجُوما ـ سكت من عِىٍّ أو هيبة وما سمعت له نَبْصة ـ أى كلمة وما يَنْبِص ـ أى ما يتكلّم * وقال * تَخَتَّم الرجلُ عن الشىء سكت عنه أو تغافل * وقال * نَصَتَ يَنْصِت نَصْتا وأنصت أعلى ـ سكت * صاحب العين * أَنْصَتُّه وأَنْصَتُّه * ابن السكيت * أَبْلَس الرجلُ ـ سكت * ابن دريد * ما سمعت لفلان نُجْمة ـ أى كلمة ويقال ما سمعت لهم غَذْمة ـ أى كلمة * أبو عبيد * المُخْرَنْفِش والمُخْرَنْفِش ـ الساكتُ * ابن دريد * الثَّرْطَمة والطَّرْثَمة ـ الإطراق من غضب أو تكبّر وقد طَرْثَم والخُرْمُس والخُرْمُص ـ الساكتُ * الكسائى * اجْفَفْ يا فلانُ وجِفْ ـ أى اسكتْ * ابن السكيت * خَثْرَم خَثْرمةً ـ صَمَتَ عن عِىٍّ أو فزع * صاحب العين * غَضَوْت على الشىء وأغْضَيْت ـ سكتُّ

تم كتاب الأصوات بحمد الله وعونه

كتاب الغرائز

* أبو عبيد * إنه لكريم الطَّبيعة * غيره * إنه لكريم الطِّباع والطِّبْع * قال أبو على * الطَّبْع مصدر ثم كثر فسُمّى به الطِّباع * قال * وقال أبو العباس أحمدُ بنُ يحيى الطَّبْع والطِّباع كالنَّجْر والنِّجار وحقيقة الطَّبْع الخَتْم ولذلك قيل للطابَع خِتَام وقالوا الطابَع والخاتَم وقالوا خُتِم عليه وطُبِع بمعنًى وقالوا طَبَعه فعدّى بلا حرف ولا يمتنع ذلك فى القياس فى خَتَم قال

كأنّ قُرادَىْ زَوْرِه طَبَعَتْهما * بطِينٍ من الجَوْلان كُتّابُ أعْجَم

وقد رُوى عن الحسن فى قوله تعالى مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ أنه قال مَقْطَعه مسك وأظنّ أبا عبيدة اعتبر ما رُوى عن الحسن فى تفسير الآية لأنه قال فى قوله يُسْقَوْن من رحيق مختوم له خِتَام ـ أى عاقبةٌ خِتامه مسك وأنشد لابن مقبل

مما يُفَتَّق فى الحانوت ناطقُها * بالفُلْفُل الجَوْن والرُّمّانُ مختومُ

فتأوّل الختام على العاقبة ليس على الخَتْم الذى هو الطَّبْع وهذا قول الحسن مقطعه مسك ولا يستقيم أن يتأوّل المختوم فى الآية فى صفة الرَّحيق على معنى الخَتْم الذى هو الطَّبْع لقوله وأنهارٌ من خمر لذّةٍ للشاربين وأما قوله تعالى وخاتم النبيين فخاتم اسم فاعل من ختمهم ـ أى صار آخرهم والأحسن أن تجعله اسم فاعل ماض ليكون معرفة لأن قبله معرفةً وحكم المعطوف أن يكون مثلا كالمعطوف عليه وقد يجوز أن ينوى به الانفصال وان كان ذلك فيما مضى على أن تحكى الحال التى كان عليها وان كانت القصّة فيما مضى كقوله تعالى وكلبهم باسطٌ ذراعيه بالوصيد فحكى ما كان * وقال صاحب العين * الطَّبيعة ـ الخليقة طَبَعه عليه يَطْبُعه طَبْعا ـ خلقه والجِبِلّة ـ الطَّبيعة وقد جَبَله الله على الشئ ـ طَبَعه وجَبَل الله الخَلْق يَجْبِلهم ويَجْبُلهم ـ خلقهم * غيره * رجل مجبول ـ غليظ الجِبْلة * ابن السكيت * إنه لكريم النَّحيزة ـ أى الطَّبيعة وقد تقدم أن النَّحيزة النفْس * أبو عبيد * انه لكريم السَّليقة ـ أى الطَّبيعة ومنه قيل فلانٌ يقرأ بالسَّليقة ـ أى بطبيعته وليس بتعليم * قال أبو على * النسب الى السَّليقة سَليقىٌّ وهو مما شذّ فثبت فيه حرف اللين الزائد * أبو عبيد * انه لكريم الخليقة ـ أى الطَّبيعة * غيره * هى الخليقة وجمعها خَلائق والخُلْق والخُلُق والجمع أخلاق وتخلّق بالأمر ـ أظهر أنه من خُلُقه والخالقة كالخليقة والخُلُق العادةُ * أبو عبيد * انه لكريم النَّحيتة ـ أى الطَّبيعة * أبو عمرو * الكرم من نحته ـ أى أصله * أبو عبيد * انه لكريم الغَريزة * صاحب العين * هى الطَّبيعة من خير أو شرّ والسُّرْجُوجة والسَّرْجيجة والسَّجيّة والسَّيعة والشِّيمة * أبو زيد * وهى الشِّئمة رواها ابن جنى مهموزةً والخِيم * ابن دريد * الخِيم فارسىٌّ معرب وقيل هو سَعَة الخُلُق * أبو عبيد * الفَصاحة من تِفْنه وسُوسه ـ أى طَبْعه * ابن السكيت * انه لكريم التُّوس والضَّريبة والسَّجيحة ـ أى الطَّبيعة وفى اللُّؤم مثل ذلك * أبو زيد * وهى السَّجيحة * وحكى ابن جنى * فى السَّجيحة المَسْجوح وأنشد

* هنًّا وهنًّا وعلى المَسْجوح *

* قال * وهو كالمَيْسور والمَعْسور أى لأنه من المصادر التى جاءت على مثال مَفْعول * أبو حاتم * الخَشِيبَة — الطَّبِيعَة * وقال * إنه لَطَيِّب السُّعُوف — يعنى الضرائب وليس للسعوف واحد ويقال انه لَطَيِّب النُّحُوم وهى مثل السعوف وعلى لفظه نُحُوم الأرض * ابن دريد * الشَّنْشِنَة — الغَرِيزة والقَرِيحة — خالص الطَّبِيعة ومنه اشتقاق الماء القَراح — وهو الخالص * وقال * غُبِّر فلانٌ بكَلْتَه — أى طَبْعه * غيره * خَوْز الرجل — طَبِيعته من خير وشر * أبو عبيد * النِّحاس — الطَّبِيعة * أبو على عن أبى زيد * الشِّعْر من طِمَّانه — أى طَبِيعته * غيره * إنه لَكَرِيم السَّلِيقة — أى الطَّبِيعة والأعرف السَّلِيقة وقد تقدمت * صاحب العين * الفِطْرة — الخَلِيقة والفِطْرة — ما فَطَر الله عليه الخَلْق من المَعْرِفة به * أبو عبيد * فأما ما جاء فى الحديث فى صفة الإبل إنها على أعْنان الشياطين فمعناه على أخلاق الشياطين وحقيقة الأعْنان النواحى سيأتى ذكرها

الأُصُول

* أبو عبيد * القِبْس — الأَصْل * ابن دريد * هو القِنْس والأول تصحيف وكل شئ ثَبَت فى شئ فهو قِنْس له ومنه اشتقاق القَوْنَس — وهو أعلى البَيْضة وقَوْنَس الفَرَس من ذلك * أبو عبيد * الكِرْس — الأصل وكذلك الخِنْج والبِنْج والعِكْر والمِزْر والجِذْم والجمع أجذام وجُذُوم * أبو عبيد * والجِذْر والجَذْر والأَرُومة والجُرْثُومة والنِّصاب والمَنْصِب والعِيص والأُصّ والجمع آصاص * ابن دريد * هو الأُصّ والإِصّ * أبو زيد * الصُّيَّاب والصُّيَّابة كذلك * أبو عبيد * وهو الضِّنْء * ابن دريد * يهمز ولا يهمز * أبو عبيد * الضِّنْضِئ — الأَصْل * ابن دريد * وهو الضُّؤْضُؤ * ابن السكيت * النَّجار والنُّجار والنَّجْر — الأَصْل وقد تقدم أن النَّجْر اللَّوْن وهو الأُرْث والنِّحاس والنُّحاس والبِنْك والعُنْصُر والعُنْصَر والإِسّ والأُسّ والسِّرّ والمُرَكَّب والمَنْبِت والبُؤْبُؤ والطِّخْس والإِرْس والفَرْق والسِّنْخ * ابن دريد * والجمع أسناخ وسُنُوخ * وقال * فلان من صِيغة كريمة — أى من أَصْل كريم والنَّأْصول — الأَصْل * صاحب العين * الكِنْسِم — أصل

الشئ

الشيء ومَعْدِنُه * ابن الأعرابي * مَكْسِر كل شيء ـ أصله والمَكْسِر ـ المَخْبَر يقال هو طَيِّب المَكْسِر ورديء المَكْسِر وأصله من كَسْرك العود لتَخْبُره أصُلْب هو أم رِخْو * ابن دريد * الجِنْث ـ أصل الشيء والجمع أجْناث وجُنُوث وخَصّ به صاحب العين أصلَ الشجرة * أبو زيد * الشِّلْخ والشِّمْرخ ـ الأصل * صاحب العين * الجِنْز ـ أصل الرجل ومَنْبِته * ابن السكيت * هو في عِرْق مَضِنَّة اذا كان في أصل كريم والعِرْق ـ الأصل * صاحب العين * والجمع أعْراق وعُرُوق يكونُ في الخير والشر وإنه لمُعْرِق في الحَسَب واللُّؤْم وقد جاء في الشعر إنه لَمَعْرُوق له وقد عَرَّق فيه أعمامُه وأخوالُه وأعْرَقوا والعَرِيق ـ الذي له عِرْق في الكَرَم وكذلك هو من الخيل والابل وقد أعْرَق ـ صار عَرِيقا * وقال * بَيْضة القَوْم ـ أصْلُهم وقد ابتاضُوهم ـ استأصَلُوهم * ابن الأعرابي * المَحْتِد والمَحْقِد والمَحْكِد كله ـ الأصْل * سيبويه * لم يُدْغِموا مثل مَحْتِد لأنه قد يكون الدال موضعَ التاء يَذْهب الى خَشْية الالتباس * أبو زيد * وفي المَثَل « حَبِيبٌ الى عَبْد سَوْءٍ مَحْكِدُه » يُضْرب لهذا عند حِرْصه على ما يُهِينُه ويَسُوءُه * السيرافي * الأدْرَوْن ـ الأصْل وقيل هو الخَبِيث منه ويُقَوِّيه ما حكاه سيبويه من أنّه من الدَّرَن ـ أي الوَسَخ

الحُسْن والقُبْح في الوَجْه والجِسْم

الحُسْن ـ ضدُّ القُبْح وقد حَسُن حُسْنا فهو حَسَنٌ والجمع حِسَان وحُسّان والجمع حُسّانُونَ والأنثى بالهاء فيهما والجمع حِسَان وحُسّانات * قال سيبويه * ولا يُكَسَّر والحَسْناءُ ـ الحَسَنة ولا يقال للذكر أحْسَنُ انما يقال الأحْسَن على إرادة التَّفْضيل وكذلك الحُسْنَى لا يَسْقُط منها اللام لأنها مُعاقِبة فأما قراءة من قرأ وقُولوا للناس حُسْنَى فزعم الفارسيُّ أنه اسم للمَصْدر وقوله لِلَّذِينَ أحْسَنوا الحُسْنَى ـ عَنَى به الجَنّة والمَحاسِن ـ المواضِعُ الحَسَنة من البَدَن واحدُها مَحْسَن وليس بالقوي * قال سيبويه * هو جَمْع لا واحد له ولذلك اذا أضاف اليه قال مَحاسِنِيٌّ والمَحاسن في الأفعال ـ ضِدّ المَساوِي والقَوْل فيه كالقول فيما قَبْلَه ووَجْهٌ مُحْسُنٌ ـ حَسَن وقد حَسَّنه الله

وطعام مَحْسَنة للجِسم ـ أى يَحْسُن عليه والحَسَنة ـ ضدُّ السيِّئة والجمع حَسَنات ولا تُكَسَّر وأفعال القُبْح فى تصاريفها كأفعال الحُسْن وكذلك المَصادرُ غيرَ أنهم قالوا القَباحة والقُبْح فى قولهم قَبُحَ له وشَقُحًا وقد يُضَمّان * أبو عبيد * هو قَبيح شَقيح على الإتباع وأومأ سيبويه الى أن شَقيحا ليس بإتباع وقالوا حَسَّنت الشئ وقَبَّحته ـ جعلته حَسَنا أو قَبيحا واستحسنته واستقبحته ـ رأيته حَسَنا وقَبيحا وهذان الضِّدّان يكونان فى الجَوْهر والعَرَض كقولهم فعل حَسَنٌ وقَبيح وقد أحْسَنت وأقْبَحت ـ أتيت بحَسَن أو قَبيح وقَبَحَت له وجْهَه مُخَفَّفة عند أبى عبيد وحكاها الفارسىُّ بالتشديد والمَحاسن ـ مواضعُ الحُسْن والمَقابح ـ مَواضعُ القُبْح لا واحد لهما * ابن دريد * قوم قُباحٌ وقَباحَى * قال سيبويه * أمّا ما كان حُسْنا أو قُبْحا فإنه يُبْنَى فعلُه على فَعُل يَفْعُل ويكون المَصدرُ فَعالا وفَعالةً وفُعْلا وذلك قولُهم قَبُحَ يَقْبُح قَباحة وبعضهم يقول قُبوحة فبناه على فُعولة كما بناه على فَعالة ووَسُم يَوْسُم وَسامة وقال بعضهم وَساما فلم يؤنِّث كما قالوا السَّقام والسَّقامة ومثل ذلك جَمُل جَمالا وتجىءُ الأسماء على فَعيل وذلك قَبيح ووَسيم وجَميل وشَقيح ودَميم وقالوا حَسُنَ فبنوه على فَعَل كما قالوا بَطَلٌ ورجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمة يعنى أن لها قَدَما فى الخير فلم يجيئوا به على مثال جَرىء وشُجاع وكَمِىّ وشَديد وأما الفُعْل من هذه المصادر فنحو الحُسْن والقُبْح والفَعالةُ أكثر وقالوا نَضُر وَجْهُه يَنْضُر فبنوه على فَعَل يَفْعُل مثل خَرَج يَخْرُج لأن هذا فعل لا يتعدّاك الى غيرك كما أن هذا فعل لا يتعدّاك وقالوا ناضرٌ كما قالوا نَضَر وقالوا نَضير كما قالوا وَسيم فبنوه بناء ما هو نحوه فى المَعنَى وقالوا نَضْر كما قالوا حَسَنٌ إلا أنّ هذا مُسَكَّن الأوسط وقالوا النَّضارةُ كما قالوا الوَسامة وقالوا مَلُح مَلاحةً وهو مَليحٌ وسَمُج سَماجةً وهو سَمِج وقالوا سَميج كقَبيح وقالوا بَهُو يَبْهُو بَهاءً وهو بَهِىٌّ كجَمُل جَمالا وهو جَميل وقالوا نَظُف نَظافة وهو نَظيف كصَبُح صَباحة وهو صَبيح * ابن السكيت * الجَمال ـ الحُسْن رجل جَميل وجُمال وجُمّال وحكى ابن جنّى عن الفارسى امرأة جَمْلاء وأنشد

وهَبْتَه من أَمَةٍ سَوْداء * لَيْست بحَسْناء ولا جَمْلاء

* صاحب العين * جَميل بَكيل ـ مُتَنَوِّق فى لِبْسته * أبو عبيد * القَسام ـ الحُسْن * ابن السكيت * رجل قَسيم ومُقَسَّم وأنشد

* وربِّ هذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ *

يعني مقامَ ابراهيمَ عليه السلام * أبو عبيد * البَشَارَة - الجَمَال امرأةٌ بَشِيرةٌ وأنشد

ورأتْ بأنَّ الشَّيبَ جا * نَبَهُ البَشَاشَةُ والبَشَارَه

والسَّنِيعُ - الحَسَن * قال غيره * ومنه سَنِيعُ الطُّهَوِيّ - وهو أحدُ رجال العَرَب الذين كانوا اذا وردوا الموسمَ أمرتهم قُرَيش أن يَتَلثَّموا بأنفسهم مخافةَ فِتْنةِ النساء فيهم وقد سَنُعَ سَنَاعةً وامرأة سَنِيعةٌ - جَمِيلةٌ لَيِّنةُ العظامِ لطيفةُ المَفَاصل كاملةٌ * أبو عبيد * التَّطْهِيم - الجَمَال والمُطَهَّم - الحَسَنُ التامُّ كُلُّ شئٍ منه * ابن دريد * مُطَهَّم بيِّنُ التَّطْهيم والتَّطَهُّم وكذلك الفرس * أبو عبيد * الوَسَامةُ والمِيسَم - الحُسْن * ابن السكيت * رجل وَسِيمٌ وَوَضِيءٌ ووُضَّاء وأنشد

والمَرْءُ يُلْحِقُه بفِتْيانِ النَّدَى * خُلُقُ الكَرِيمِ وليس بالوُضَّاءِ

* أبو عبيد * والشَّعْشاع - الحَسَن وقد تقدم أنه الطَّوِيل والفَدْغَمُ مثلُه مع عِظَمٍ وأنشد

الى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى * به الحَرْبُ شَعْشَاعٍ وأبيضَ فَدْغَمِ

والأَسْجَحُ - المُعْتَدِلُ الحَسَنُ والمُخْتَلَق - التامُّ الخَلْق والجَمال * ابن السكيت * وكذلك الخَلِيق والأُنثى خَلِيقةٌ وخَلِيق وجمعها خَلائِقُ وقد خَلُقَت خَلاقةً * أبو عبيد * عليه عُقْبةُ السَّرْوِ والجَمال اذا كان عليه أثرُ ذلك والطَّلاوَة - البَهْجَة والحُسْن يقال حديث عليه طُلاوة وكذلك غيرُه * ابن السكيت * وهي الطَّلاوَة * صاحب العين * الحِبْرُ والسِّبْر - الحُسْن والبَهاء * أبو عبيدة * وهو الحَبْر والسَّبْر * ابن السكيت * السِّبْر - الماءُ الذي يَظْهَر من الطَّلاوة والحُسْن وقال مرةً السِّبْر السَّحْناء واللونُ والهَيْئة وجمعه أَسْبار وجاء في الحديث يَخْرج من النار رجل قد ذَهَب حِبْرُه وسِبْرُه - أي هيئته * أبو زيد * الأُهْرَة - الهيئة والعَمَلَّس - الجَميل وقيل هو المارِدُ النافذُ في لسانه وعقله * أبو عبيد * نَضِرَ الشئُ ونَضُرَ يَنْضُر - حَسُنَ وإنه لَنَضِير * أبو زيد * وَجْهٌ مَنْضُور ومُنَضَّر * صاحب العين * نَضَرَ نَضْرا ونَضْرةً ونَضَارةً ونُضُورا فهو ناضِرٌ ونَضِر وأَنْضَره الله ورجل صَبِيرٌ شَبِيرٌ -

حسن الصُّورة والشُّورة وهو من الشَّارَة يعني الهيئة * ابن السكيت * رجل صارٌ شارٌ كذلك * أبو عبيد * رجل مَنْظَريّ ومَنْظَرانيّ — حَسَن المَنْظَر ورجل جَهِير — ذو مَنْظَر بيّن الجَهَارَة والجُهْر وأنشد

* وما غَيَّبَ الأقوامُ تابعةُ الجُهْر *

يقول ما غاب عنك من خبر الرجل فانه تابع لمرآته * ابن دريد * جَهَرَني الشيءُ — راعني جماله * صاحب العين * المِلْحُ — الحُسْن وقد مَلُح مَلاحة فهو مَليح ومُلاح ومُلَّاح من قوم مِلَاح والأنثى مَليحة من نسوة مِلاح والمُهْجِر — النَّجيب الحَسَن الجَميل * صاحب العين * والبَهاءُ — المَنْظَر الحَسَنُ الرائعُ المالئُ للعين وقد بَهُوَ وبَهِيَ بَهاءً فهو بَهِيٌّ والجمع أبْهِياءُ وبَهُوتَ * ابن دريد * رجل هِبْرِزِيٌّ — جميل وَسيم * صاحب العين * الأَبْلَجُ — الأبيض الحَسَن الواسعُ الوَجْه يكون في الطُّول والقِصَر * الكلابيون * الأَجْلَى — الحَسَن الوجه الأَنْزَع وقد تقدّم أنه الذي انحسر الشعرُ عن جانبي جَبْهَته * غيره * المُطْوِس — الحَسَن * ابن دريد * الفُرْفُور — الجَميل السَّمين * أبو زيد * رجل سِنْدَأْوٌ — جَسيم حَسَن الخَلْق وامرأة سِنْدَأْوَةٌ * ابن السكيت * المُطَرْهَفُ — الحَسَن وأنشد

* تُحِبُّ منّا مُطْرَهِفًّا فَوْهَدا *

والأَسْحُوان — الجَميل الجِسْم الضَّخْم الحَسَنُ والغُرانِقُ والغِرْنَوْق والغُرْنُوق — الأبيضُ الجَميلُ الغَضُّ الحَدَثُ والطِّرِير — الظاهرُ الجَمال والرُّوقَة — أفضلُهم حُسْنًا وجَمالا * صاحب العين * الواحدُ والجميع والمؤنّث والمذكّر فيه سواءٌ وقد جُمع رُوقَةٌ على رُوَق * ابن السكيت * وقد راقَ رَوْقًا ورَوَقانًا ورُؤوقًا * ابن دريد * رجل رُوقَةٌ وامرأة رُوقَةٌ * غيره * راقني الشيءُ رَوْقًا ورَوَقانًا — أعْجَبني ومنه رجل رُوقَةٌ * ابن السكيت * فاقَ فَوْقًا مثل راقَ والبَهِجُ — ذو المَنْظَرَة وقد بَهُج بَهْجَة وبَهِجَ بَهاجَةً * أبو زيد * بَهِج بَهْجَةً وبَهَجًا وبَهَجانًا ورجل باهِجٌ وبَهِيجٌ * ابن الأعرابي * البَهْجَة — الحُسْن والجَمال * صاحب العين * امرأة بَهِجَةٌ ومِبْهاج — غلبت عليها البَهْجَة والمُسَرَّج — المُحَسَّن وأنشد

* وفاحِما

* وفاحِمًا ومَرْسِنًا مُسَرَّجا *

المَرْسِن ـ الأنف والأَرْوَع ـ الجميل الذى يَرُوعُك اذا رأيته والأَحْوَرِىُّ ـ الأبيضُ الناعِمُ من أهل القُرَى وأنشد

* خَرِيعٌ كَسَبْتَ الأَحْوَرِىِّ المُخَصَّرِ *

* وقال * إنه لَمُؤَنَّقٌ وأَنيقٌ حكى الأخيرة عنه أبو على ـ أى تامٌّ * صاحب العين * الرَّخْصُ والرَّخِيص ـ الناعمُ والأنثى رَخْصة ورَخِيصة * ابن دريد * رَخُصَ رَخاصةً ورُخُوصةً وكذلك ثوبٌ رَخْصٌ ورَخِيص * ابن السكيت * انه لَعَمَمُ الخَلْقِ وعَمِيمُه ـ أى تامُّه * أبو زيد * السُّرْحُوب ـ الطويلُ الحَسَنُ الجِسْمِ والأنثى سُرْحُوبة ولم يَعرفه الكلابيُّون فى الإِنْس * صاحب العين * الزَّهْرَهَة ـ حُسْنُ بَصِيصِ لَوْنِ البَشَرة وأشباهِ ذلك وقد تَزَهْرَهَ جِسْمُه ـ ابيَضَّ من النَّعْمة فهو زَهْراءُ وزُهْرُوه * أبو زيد * رجلٌ أَزْهَرُ وزاهِرٌ ـ حَسَنٌ أبيض * الفارسى * والغَرِىُّ ـ الحَسَنُ والغَرَى ـ الحُسْن والقُرْطُمانىُّ ـ الفَتَى الحَسَنُ وأنشد

* القُرْطُمانىُّ الوَأَى الطُّوَلَّا *

الوَأَى ـ الشديدُ * قال الفارسى * القَرْطُمانىُّ لغةٌ فى القُرْطُمانىّ * ابن السكيت * المَجْدُول ـ الحَسَنُ الخَلْقِ الشديدُ فَتْلِ اللَّحْمِ والشَّطْبُ ـ الطويلُ الحَسَنُ والخُوطُ ـ الجَسِيمُ الحَسَنُ الخَلْقِ الخَفِيفُ * قال ابن كيسان * وأصله فى الغُصْن * ابن السكيت * انه لَحُلْوُ العَطَل ـ أى الجِسْم * ابن السكيت * المَشْبُوب ـ الذى اذا رأيته شَهَرَته وفَزِعْتَ لحُسْنه وأنشد

اذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كأنّه * على الرَّحْلِ ممّا مَنَّهُ السيرُ عاصِدُ

* وقال * هى أحْسَنُ الناسِ حيثُ نَظَرَ ناظِرٌ يريدُ أَحْسَنَ الناسِ وَجْهًا ورجلٌ هُدَاكِرٌ ـ مُنَعَّمٌ * ابن دريد * رجلٌ مُهْصَل ـ جَسِيمٌ أبيضُ * وقال * فلانٌ حَسَنُ الجُرْدة ـ أى المُتَجَرَّد * أبو زيد * رجل بَخْتَبِرٌ وبَخْتَرِىٌّ وقد بَخْتَرَ وتَبَخْتَرَ والأنثى بَخْتَرِيَّة ورجلٌ عَتِيقٌ ـ جَمِيلٌ وما أَبْيَنَ العِتْقَ فيه وزعموا أن أبا بكر رحمه الله سُمِّى عَتِيقًا بذلك وقيل سُمِّى عَتِيقا لأن الله أعتقه من النار والبَيْت العَتِيقُ سُمِّى بذلك لأنه لم يَملكه أحدٌ من بنى آدمَ * صاحب العين * امرأةٌ عَتِيقة

ــ جَمِيلة * وقال أبو زيد * تَعَتَّه الرجُل ــ تَنَظَّف وتَظَّف ثيابَه ومنه اشتقاق عَتاهِيَة * صاحب العين * الغَسَّانِيُّ ــ الجَمِيل * وقال * غُلام حادِرٌ ــ جميل من غِلْمان حَدَرة والأنثى حادِرَة وقد حَدَر وحَدُر حَدَارة وحُدُورة وقد تقدم أنه الغَليظ المُجْتَمِع * صاحب العين * رجلٌ وَضَّاح ــ حَسَنُ الوَجْه بَسَّام * وقال * فَرُه فَرَاهَةً وفَرَاهِيَة ــ عَتُق فهو فارِهٌ * قال سيبويه * فارِهٌ وفُرْهَة اسمٌ للجمع لأن فاعلًا ليس مما يُكَسَّر على فُعْلة وحكى بعضُهم في جمعه فُرْهٌ * أبو حاتم * الفارِهُ للانسان والبَغْل والكَلْب وغيرِ ذلك ولا يقال للفرس هذا قولُ الأصمعي قلت فقد جاء في شعر عدِيّ

* يَبُذُّ الجيادَ فارِهًا مُتَتابِعا *

فقال لم أسمعه الا في شعره * قال أبو حاتم * وكان عدِيٌّ نَصْرانيًّا عِبَاديًّا لا علم له بالخيل * ابن دريد * وقوله

* أعْطَى لِفارِهَةٍ حُلْوٍ تَوابِعُها *

يعني قَيْنة وما يَتْبَعُها من المَوَاهِب وجمع الفارِهة فَوارِهُ وفُرْهٌ * قال على * لا يكون فُرْهٌ جمعَ فارِهَة انما هو جمع فارِه على ما قدّمْنا * صاحب العين * الدَّيْسَقُ ــ الحُسْن والبَيَاض * أبو زيد * قَبُح قُبْحًا وقُبُوحا وقُبَاحا وقَبَاحةً وقُبُوحةً وهو قَبِيح والجمع قِبَاح وقَبَاحَى والأنثى قَبِيحة والجمع قَبائحُ وقِبَاحٌ وقَبَّحه الله فأما أقْبَحه الله فنَحّاه عن كلِّ خَيْر وفي التنزيل ويومَ القيامة هم من المَقْبُوحين * أبو عبيد * قَبَحْتُ له وجْهَه مخففا وأقْبَح ــ أتى بقَبِيح وقالوا قُبْحًا له وشُقْحا وقَبْحا وشَقْحا * أبو زيد * السَّمْج والسَّمِج والسَّمِيج ــ القَبِيح والجمع سِمَاج وسَمْجُون وسُمَجَاءُ * ابن دريد * وسَمَاجَى * صاحب العين * سَمُج سَمَاجةً وسُمُوجةً * أبو زيد * سَمِيج لَمِيج وسَمْجٌ لَمْجٌ إتباع * أبو عبيد * الشَّتِيم ــ القَبِيح * ابن دريد * رجل شَتِيم الوجه وشُتَّام ــ كَرِيه المَنْظَر وبه سُمِّي الأسد شَتِيما * أبو عمرو * الشَّتَامَة ــ شِدّة الخَلْق مع قُبْح وَجْه * ابن السكيت * رجل مَشْنَأٌ ــ قَبِيح المَنْظَر لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع * أبو حاتم * الجَهْم من الوُجُوه ــ الغَلِيظ المُجْتَمِع في سَمَاجة * ابن دريد * وهو الجَهِيم * صاحب العين * جَهُم جُهُومةً * ابن دريد *

وجَهامةٌ * أبو زيد * رجُل جَبيل الوَجْه - قَبيحه وقيل هو الغَليظ جلْدة الرأْس * ابن دريد * البَرْجَمة - قُبْح الوَجْه ورجل كُنابِدٌ - غَليظ الوجه جَهْمٌ والجَهْن - غَلَظ الوجه ومنه اشتُقَّ جُهَيْنة والقَفْدَر - القَبيح ومنه اشتقاق القَفَنْدَر وأنشد

* لمّا رأَيْن الشَّمِط القَفَنْدَرا *

ورجل زُنَغادِبٌ وزُغارِبٌ وجُنادِب - غَليظ الوَجْه وخُنابِسٌ - كَريه المَنْظَر وكذلك كَوْلَحٌ ورجل كُرْشوم - قَبيح الوجه * صاحب العين * رجل فِلْحاس - سَمجٌ قَبيح * أبو حنيفة * النَّظْرة والرِّدّة - القُبْح * ابن دريد * رجل مُشَيَّأُ الخَلْق - أى قَبيح المَنْظَر * أبو عبيد * وجهٌ كَزٌّ - قَبيح * الفارسى * المُؤَوَّم - القَبيح وقد تقدم أنه العَظيم الرأس * أبو حاتم * الأَهْلَه - القَبيح الوَجْه * وقال * وَجْه كَرِيه وكَرْه والنَّظْرة - سُوء الهَيْئة * أبو عبيد * رجل أَشْوَهُ - قَبيح الوَجْه والأُنثى شَوْهاءُ والاسم الشَّوَهُ وقد شَوَّهه الله ومنه قول النبى عليه السلام للكُفّار يوم بَدْرٍ شاهَت الوُجُوه - أى قَبُحَتْ وكُلُّ شئٍ من الخَلْق لا يُشبه بعضُه بعضا فهو مُشَوَّه وأَشْوَهُ شاهَ يَشُوه شَوْها وشَوْهةً وشَوِهَ شَوَها والشَّوْهاء أيضا - الحَسَنة من النّساء والخَيْل فهو ضِدٌّ والطَّهْمَلُ - الجَسيم القَبيح الخِلْقة * صاحب العين * المَسيخ - القَبيح والمَسْخ - تحويل صُورة الى صُورة مَسَخه الله يَمْسَخُه مَسْخا فهو مَسيخ ومِسْخ * صاحب العين * وَجْه مُقْرِف - قَبيح ورَجُل مُدَنَّج - قَبيح الوَجْه والهامَة والدَّميم - القَبيح وقد دَمَمْتَ تَدِمُّ وتَدَمُّ ودَمِمْت ودَمُمْت دَمامة ويقال أَسأْتَ وأَدْمَمْتَ - أى أَقْبَحت الفِعْل

الخصال المحمودة والمذمومة

الخَصْلة - الفَضيلة والرَّذيلة تكون فى الإنسان والجمع خِصال والخَلّة - الخَصْلة والجمع كالجمع

حُسْن الخُلُق

* ابن السكيت * رجل واسع الذرع ـ واسع الخُلُق والصدر * الفارسى * رجل رحب الذراع كذلك وأنشد

باسيدا ماأنت من سيد * موطأ الأكناف رحب الذراع

* ابن السكيت * رجل رحب السرب ـ واسع الصدر * سيبويه * رجل خذم ـ طيب النفس ورجال خذمون ولا يكسر * أبو عبيد * الفكه ـ الطيب النفس الضحوك وقد فكه فكها * صاحب العين * رجل مذل ـ طيب النفس * أبو عبيد * الدهثم من الرجال ـ السهل اللين * ابن السكيت * رجل دمث ـ وطىء الخُلُق * صاحب العين * بين الدماثة والدموثة وقد دمث دمثا * أبو زيد * إنه لذو ملينة ـ أى لين الجانب ورجل هين لين * أبو عبيد * القلمس ـ الواسع الخُلُق والعظم مثله * ابن السكيت * هو غمر الخُلُق ـ واسعه وقد غمر * أبو زيد * غمارة وغمورة * ابن السكيت * قيل له غمر من حيث قيل له قلمس لأن القلمس البحر والعدث ـ سهولة الخُلُق * أبو زيد * رجل متخطرف ومتخذرف ـ واسع الخُلُق وقالوا مجد الرجل ومجد ومجد وهو ماجد ـ أى حسن الخُلُق * ابن دريد * أصل المجد امتلاء البطن من العلف * صاحب العين * خُلُق سجيح وسجح ـ سهل وأصل هذه الكلمة السهولة واللين ومنه مسجح ومزجح ـ أى سهل وخد أسجح ومشية سجح والاسم من ذلك كله السجاحة

السيادة وبعد الهمة والتناهى فى الفضل

* غير واحد * سادهم يسودهم سيادة * ابن جنى * واستادهم * أبو عبيد * وقد سودته قال الشاعر

عزمت على إقامة ذى صباح * لأمر مايسود من يسود

والسودد فعلل منه * وقال * ساودنى فسدته من السيادة كما تقدم فى السواد وليس هذا بمطرد عند سيبويه وقالوا سيد وسائد وجمع السائد سادة * صاحب العين *

رَئِيس القَوْم ــ كَبِيرهم والجمع رُؤَساء ورِيَساء * قال على * ليس لرِيَساء عندى وجه البتة الا أن تكون الهمزة فى رُؤَساء أُبدلت واوا إبدالا صحيحا ليس على حد جُون ثم قلبت الواو ياء لغير علة الا طلب الخفة ثم قلبت الضمة كسرة لمكان الياء * صاحب العين * وقد رَأَسَهم ورَأَس عليهم يَرْأَس رِياسة وتَرَأَّس ورَأَّسته عليهم ورأس القوم ــ رئيسهم والجمع أَرْؤُس ورُؤُس * الفارسى * هو على المثل * صاحب العين * القَرْم ــ السيد وجمعه قُرُوم مُشَبَّه بالقَرْم من الابل وأنشد ابن السكيت

* يا ابن قُرُوم لَسْنَ بالأحْفاض *

* أبو عبيد * الخُلاحِل ــ السَّيِّد * ابن جنى * وهو الخُلاحِل والخُلاحِج * أبو عبيد * وكذلك الهُمَام والقَمْقام والكَوْثَر وأنشد

وصاحب مَلْحوب فُجِعْنا بيومه * وعند الرِّداع بيتُ آخَر كَوْثَر

والبارِع ــ الذى قد فاق أصحابه فى السُّودد وقد بَرُع بَراعة * صاحب العين * هو الفائق فى علم أو جمال أو أصالة رأى وقد برَع يبرُع بُرُوعا وبَراعة والانثى بارعة * سيبويه * نَبِهَ يَنْبَه وهو نابِهٌ ونَبِيه ــ يعنى ساد وعاد ذِكْره وعلى هذا قالوا فى ضده نُوَمَة * صاحب العين * نَبُه نَباهة فهو نابِهٌ ونَبَّه فلانٌ باسم فلان ــ جعله مذكورا * أبو عبيد * المِدْرَه ــ رأس القوم وقد تقدم أنه لسان القوم المتكلم عنهم * أبو زيد * هو المقدم فى اليد واللسان وقد دَرَه لقومه يَدْرَه دَرْها وهو ذو تُدْرَهِهِم ولا يقال تُدْرَهُهم حتى يضاف اليه ذو والهاء فى كل ذلك مبدلة من همزة لأن الدَّرْء الدَّفْع والصِّنْديد ــ السيد الشريف وكذلك الصِّنْتِيت والمَلاثُ وجمعه مَلاوِث وأنشد

هَلَّا بَكَيْت مَلاوِثا * من آل عَبْد مَناف

والبُدُّ ــ السيد وأنشد

تَرَى ثِنَانا اذا ما جاءَ بَدْأَهُم * وبَدْؤُهم ان أتانا كان ثُنْيانا

* ابن دريد * أثناء القوم وثُنْيانهم وثُنَاؤُهم ــ الذين دون السادة * أبو عبيد * رجل ثُنْيانٌ وثِنْىٌ ــ دون السيد والمُعَمَّم ــ المُهَوَّد * صاحب العين * عُمِّم

الرجلُ ـ سُوِّد لأنّ تيجانَ العرب كانت العمائمَ فكلَّما قيل فى العجم تُوِّج من التاج قيل فى العرب عُمِّم * أبو عبيد * القَبُّ ـ الرأسُ الأكبرُ * ابن السكيت * الشَّرَف لا يكونُ الا بالآباء * أبو زيد * وقد شَرُف شَرَفا وشَرافة فهو شَريف * قال سيبويه * شَرُف شَرَفا لاغير الجمع أشرافٌ والأنثى شَريفةٌ * أبو زيد * المَشْرُوف ـ المَفْضُول وقد شَرَفْتُه وشَرَفْتُ عليه وشَرَّفْتُه ـ جعلتُ له شَرَفا * ابن السكيت * المَجْد كالشَّرَف يقال رَجُل ماجِدٌ ـ له آباءٌ متقدِّمونَ والجمع مُجَّد وأمجادٌ ومجادٌ * أبو زيد * وقد مَجَد ومَجُد ومَجِد وتَماجدَ القومُ ـ ذكَروا مَجْدَهم وقد تقدم أن المَجْد حُسْن الخُلُق * الفارسى * قال أبو اسحق قال ثعلب لا يكونُ الماجِدُ الا الطَّيِّبَ النِّجار والطَّبع والنَّفس مع تَخَرُّق فى السَّخاء * ابن السكيت * الحَسَب والكَرَم يكونان فى الرجل وإن لم يكُنْ له آباءٌ لهم شَرَف يقال رجل حَسِيب وكَريم بنَفْسه * صاحب العين * ويُستعمل الكرَم فى الخَيل والابل والشجر وغيرها من الجَواهر اذا عنَوْا العِتْق وأصلُه فى الناس وقد كَرُم كَرَما وكَرامة فهو كَريم وكَريمةٌ على المبالغة وكُرّام وكُرّام وكُرّامة وجمع الكَريم والكُرام كُرماءُ وكِرامٌ وجمع الكُرّام كُرّامونَ ولا يكسَّر ورجل كَرَم وكذلك الاثنان والجميع والمؤنثُ لانه وُصْف بالمصدر والمَكْرُمة والمَكْرُم ـ فِعْل الكَرَم ولا نظيرَ له إلّا مَعُون من العَوْن لأن كل مَفْعُلة لازمةٌ لها الهاء الا هذين وقيل مَكْرُم جمع مَكْرُمة ومَعُون جمع مَعُونة * سيبويه * كارَمَنى فكَرَمْتُه أكْرُمه * صاحب العين * الحَسَب ـ الشَّرَف الثابتُ فى الآباء والجمع أحسابٌ وفى الحديث الحَسَب المالُ والكَرَم التقوَى وقيل الحَسَب الدِّين ورجُل حَسِيب من قوم حُسَباءَ وقد حَسُب حَسَبا والنَّبِيه ـ الشَّريف العَلِيُّ الذِّكر * غير واحد * النَّجِيب ـ الكَريمُ ذُو الحَسَب الذى يَخْرُج خُرُوجَ أبيه والجمع أنْجاب ونُجَباءُ ونُجُبٌ وقد نَجُب نَجابةً * صاحب العين * انْتَجَبه ـ استخلصه واصْطَفاه اخْتِيارا على غيره وأنْجَبَت المرأةُ والرجُل ـ ولَدا نَجِيبا وامرأة مِنْجاب ـ ذاتُ أولاد نُجَباءَ * وقال * شَرَفٌ أسْنَعُ ـ مُرتفع * أبو زيد * لا يَقُوم بهذا الأمر الا ابنُ إحْداها ـ أى كَريمُ الآباء والأُمهات من الرِّجال والابل * أبو عبيدة * الرَّفِيع ـ السائِدُ وقد رَفُع * أبو عبيدة * بيِّنُ الرِّفْعة ولم يعرف له فِعْلا * سيبويه *

رَفْع رِفَاعة * صاحب العين * الشَّهْم - السيِّد النَّجْد النافِذ والجمع شُهُوم * أبو عبيد * الخارِجىُّ - الذى يَخْرُج ويَشْرُف بنفْسه من غير أن يكون له قديم * ابن دريد * فرسٌ خارجىٌّ - اذا خَرَج جَوَادا بين مُقْرِفَيْن وفلان خَرِيجُ فلان - اذا خَرَج من تحت يده وتعلَّم من علْمه * صاحب العين * سُودَدٌ أقْزَم - غير قديم وأنشد

* والسُّودَدُ العادىُّ غيرُ الأقْزَمِ *

* وقال * زُوَيْر القوم وزَوْرُهم وزُورُهم - رئيسهم وسيدهم وعَرَانين القوم وخَوَاطِيُهم - سادتهم * السدِّى * الغَلْصَمة - السادةُ * صاحب العين * أعْيان القوم - سادتهم * أبو زيد * وكذلك عُيُونهم واحدهم عَيْن وجاء فى الحديث لا تقوم الساعةُ حتى يموت الوُعُول - يعنى الأشراف * الفارسى * عن أبى عمرو الشيبانى البَزِيع - الشريف السيد * ابن دريد * فُلان قَرْنُ بنى فلان - أى سيِّدهم والمُدافع عنهم وجَبْهتهم - سيِّدهم وكذلك نَابُهم وفلان من واسِطَة قومه - أى أعيانهم أُخِذ من واسطة القِلادة لأنه يُجْعل فيها أنفَسُ خَرَزها والوَسِيطُ من الناس - الخيِّر وفسر فى التنزيل أوْسطهم خيرُهم * الفارسى * هو من وَسَط قومه وسِطَتهم وقد وسَطَهم وتوسَّطهم ووَسُط فيهم وَسَاطةً وقوم وَسَطٌ - خِيار وكذلك أمَّةٌ وَسَطٌ وفى التنزيل أُمَّةً وسَطا ووَسَطُ الشئ وأوْسطه - أعْدَله * قال سيبويه * وَسْط ظَرْف ووَسَط اسم * الفارسى * فأما قوله

* سَراةُ وَرْس وَسْطُها قد تَفَلَّقا *

فانه أسكن للضَّرورة وسوَّى بعض الكوفيين بين وَسْط ووَسَط فقال هما ظَرْفان واسمان * غيره * وقالوا سَنُو فى حَسَبه سَناءً فهو سَنِىٌّ - ارتفع * ابن دريد * رَحَا القوم - سيِّدهم وقُطْبهم * أبو زيد * هو فى خُضُمَّة قومه - أى فى أوْسطهم * صاحب العين * الخِنَّامة - السيد الحليم وأنشد

من آل ذى بَدَوات لا تَزَال له * بزْلاءُ يَعْيَا بها الجِثَّامَةُ اللُّبَدُ

* ابن دريد * رجل جَحْفَل - ذو قَدْر فى قومه ورجل رِبَحْل - عظيم الشان

وناطُور القوم وناطُورتُهم وتَطيرتُهم ـ المَنْظور اليه منهم * الكلابيون * نَظُورة القوم ـ أماثلُهم ويُقال ذلك فى المرأة والنّساء * صاحب العين * زَعيم القوم ـ سيّدهم ورئيسهم المتكلِّم عنهم وقد زَعُم زَعامة * أبو عبيد * الزَّعامة ـ الرِّياسة * ابن السكيت * عَمِيد القوم ـ سيّدهم المُعْتَمَد عليه والجمع عُمَداءُ * أبو زيد * عَمِيد الأمر ـ قِوامه منه ويُقال للسيّد عامة عشيرته على المثل لاعتمادهم عليه * صاحب العين * رجل تَلِعٌ ـ رَفيع وسيّد تَلِع ـ لايَبْرح * أبو عبيد * عَلِيت فى المَكارم عَلاءً وعَلَوْت فى الجَبَل وغيره عُلُوًّا * الفارسى * عَلِيَّةٌ فُعُّولة لأن معنى العُلُوّ قائم فيه ولاتكون فُعِيلة وان كان قد جاء مثله نحو المُرِّيق وكوكب دُرِّىٌّ لأن هذا من الواو وفُعُّولة أكثر من فُعِّيلة وكذلك القول فى العُلِّية التى هى الغُرْفة فيمن ضَمّ ولاتكون فُعْلِيَّة لأن قياس ذلك عُلْوِيَّة * وقال * رجل عالى الكَعْب ـ شَريف والمَعْلاة ـ كَسْب الشرَف وفلان فى عِلْيَة قومه وعِلْيَتهم وعِلِّيَّتهم ـ أى فى الشَّرف والكَثْرة منهم * ابن دريد * الحَذافير ـ الأشراف وقيل هم المُتَهَيِّئون للحرب * صاحب العين * الهِلْقَمُّ ـ السيّد الضَّخْم القائم بالحَمالات * ابن دريد * وهو الهِلْقام وقد تقدّم أن الهِلْقام الطَّويل والطُّراخِنَة ـ الأشراف واحدهم طَرْخانٌ * صاحب العين * الخَطُّ ـ السيّد الكَريم * وقال * كَبْش القوم ـ رئيسهم وكَبْش الكَتيبة ـ قائدُها * وقال * هو كُبْر قومه وأَكْبَرُتُهم ـ اذا كان أَقْعَدَهم فى النسب والمرأة فى ذلك كالرَّجل ويُقال وَرِث فلانٌ المَجْدَ كابرًا عن كابِر ـ يعنى كَبيرا عن كَبير وأَكْبَرَ أَكْبَر كذلك * سيبويه * سادُوك كابرًا عن كابِر ـ يعنى كَبيرا عن كَبير لايُستعمل الا نَصْبا * صاحب العين * القُمْعالُ ـ السيّد * ابن دريد * القُدامِسُ والقُدْموس ـ السيّد الكَريم * ابن السكيت * عَريف القوم ـ سيّدهم وأنشد

أَوَكُلّما وردتْ عُكاظَ قَبيلةٌ * بَعَثُوا الىَّ عَريفَهم يَتَوَسَّم

* قال سيبويه * يريد عارفَهم كما قالوا ضَريب قِداح ـ أى ضارِب * ابن السكيت * طَريقة القوم ـ أماثلُهم * أبو زيد * الجَحْجَح والجَحْجاح ـ السيّد الأريب ولافعل له ولايُقال ذلك فى النّساء * أبو عبيد * عَبْقَرىُّ القوم ـ

سيدهم

سيدهم * ابن دريد * غُرّة القوم - سيدهم فأما قولهم في الجنين غُرّة فانهم يعنون عبدا أو أمة * الأصمعي * رجل أغرّ - شريف * الأصمعي * عَبْر القوم - سيدهم * صاحب العين * حُرّيّة الناس - خيارهم وحُرّ كل شئ - أفضله * ابن السكيت * عِرضٌ وافر - زاخر * الأصمعي * والخُضارم - السيد السرى وكذلك الخِضرِمُ ولا يقال ذلك في النساء والوَحى - السيد وأنشد

وعلمتُ أنى ان علقت بحبله * نشبت يداى الى وَحى لم يصقع

* أبو زيد * المَقامة - السادة من الرجال وأنشد

ومقامة غُلْب الرقاب كأنهم * جنّ لدى باب الحصير قيام

وقد تقدم أنهم المتكلمون * أبو عبيد * القَيّم - السيد وقيّم الأمر - مُقيمه * صاحب العين * الجَحاجِحُ - السادةُ الكرام وأنشد

شمت بنا أن مسنا ريب حقبة * أصاب نثاها من معد جحاجحا

والأعناق - الرؤساء والثور - السيد وبه كُنى عمرو بن معدى كرب أبا ثور * أبو عبيد * الآفِق - الذى قد بلغ الغاية في العلم وغيره من الخير وقد أَفِق يأفَق فأما أحمد بن يحيى فقال هو السيد ذكر ذلك الفارسى * صاحب العين * فلان أوزن بنى فلان - أى أوجههم * ابن السكيت * قولهم نسيج وحده - للرجل الذى لا شبه له في علم أو غيره أصله أن الثوب اذا كان كريما لم يُنسج على منواله غيره واذا لم يكن كريما نفيسا عُمل على منواله سدى لعدة أثواب * صاحب العين * قَريع وحده كذلك ولم يحكه سيبويه فيما أضيف الى هذا الضرب * ابن السكيت * رجل لا واحد له كما يقال نسيج وحده * أبو زيد * الأثعل - السيد وقد تقدم أنه الأبيض من كل شئ * أبو زيد * الهُمام - السيد في نجدة وشجاعة وسخاء ولا فعل له ولا يقال في النساء * صاحب العين * رجل رفيع الكُبر في الحسب والذِّكْر - الشرف وفي التنزيل وإنه لذكر لك ولقومك والذكر أيضا - الصيت يكون في الخير والشر * أبو عبيدة * إنه لواسع السِّرب - أى الصدر والرأى والهوى * الأصمعي * طَرَف القوم - رئيسهم وعالمهم والجمع أطراف وفي التنزيل ننقصها من أطرافها * وقال * الشأفة - الرجل العزيز الذى له صيت ومنعة وسرو * أبو

عبيد * البَعيدالهَوْء ـ البَعيدالهِمّة وقد هاءَ هَوْأً * ابن دريد * إنه لَذُو هَوْء اذا كان ذا رأى * ابن السكيت * إنه لَيَهُوءُ بنفسه الى المَعالى * أبو عبيد * هو بَعيد السَّأْو ـ أى الهِمّة وأنشد

كأنَّنى من هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ * دامِى الأَظَلِّ بَعيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

هذه حكايته وهو خطأ انما السَّأْوُ فى البيت الوَطَنُ لأنَّ البعيرَ لاهِمّةَ له على أنه قال مَرّة السَّأْو ـ الوَطَن وأنشد البيت على ذلك * ابن السكيت * النُّضّار ـ السادة * قال الفارسى * بَنَابَيْنَـو فى الشَّرَف وهى البُنُوّة وتَبَيَّنَى فى البُنْيان وأنشد بيت الحطيئة

* أُولَئِكَ قومٌ إن بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنا *

* قال * وكذلك رَدّه بعض الرواة على الأصمعى * صاحب العين * تَبَنَّكَ فى عِزّه ـ تَمَكَّنَ والعَرَارَة ـ السُّودَد والعُراعِرُ ـ الرجل الشَّريف وأنشد

خَلَع المُلوكَ وسار تحت لوائه * شَجَرُ العُرَى وعُراعِرُ الأقْوامِ

* قال على * ليس العُراعِر من لفظ العَرارة وانما العُراعِر اسم لجمع عُرْعُرة ـ وهو مُعْظَم الجبل شُبِّهت السادةُ به وقد رواه ثعلب وعَرَاعِرُ الأقوام على تكسير عُرْعُرة على القياس شَجَر العُرَى ـ الذى يَبْقَى على الجَدْب وقيل شَجَر العُرَى ـ يعنى سُوقة الناس * أبو عبيد * العَرارة ـ الارتفاع وبه سُمِّى السُّودَد والبيتُ الرفيعُ * صاحب العين * عَقيلة القَوْم ـ سيِّدهم وعَقيلة كل شئ ـ أكرمه ومنه عَقائل الكلام وعَقائل البَحْر ـ دُرَره وعَقائل الانسان ـ كرائم ماله * ابن السكيت * عَصَبُ القوم ـ خيارهم * صاحب العين * فلان سيِّد قومه غيرُ مُدافَع ـ أى غير مَدْفُوع ولا مُزاحَم * الأصمعى * العَوْد يُوصَف به السُّودَد اذا أرادوا تفخيمه وأنشد

هل المَجْدُ الا السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدَى * ورَأْبُ الثَّأى والصبرُ عند المَواطِنِ

* السيرافى * البُهْلُول ـ السيِّد الجامع لكل خير

(تم السفر الثانى ويليه السفر الثالث وأوّله السخاء والمروءة)

(فهرست)

السفر الثانى

من

كتاب المخصص

(فهرست السفر الثانى من كتاب المخصص)

صحيفة

صحيفة

﴿ تمت الفهرست ﴾

السفر الثالث من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي

الاندلسي المعروف بابن سيده المتوفى

سنة ٤٥٨ تغمده الله

برحمته

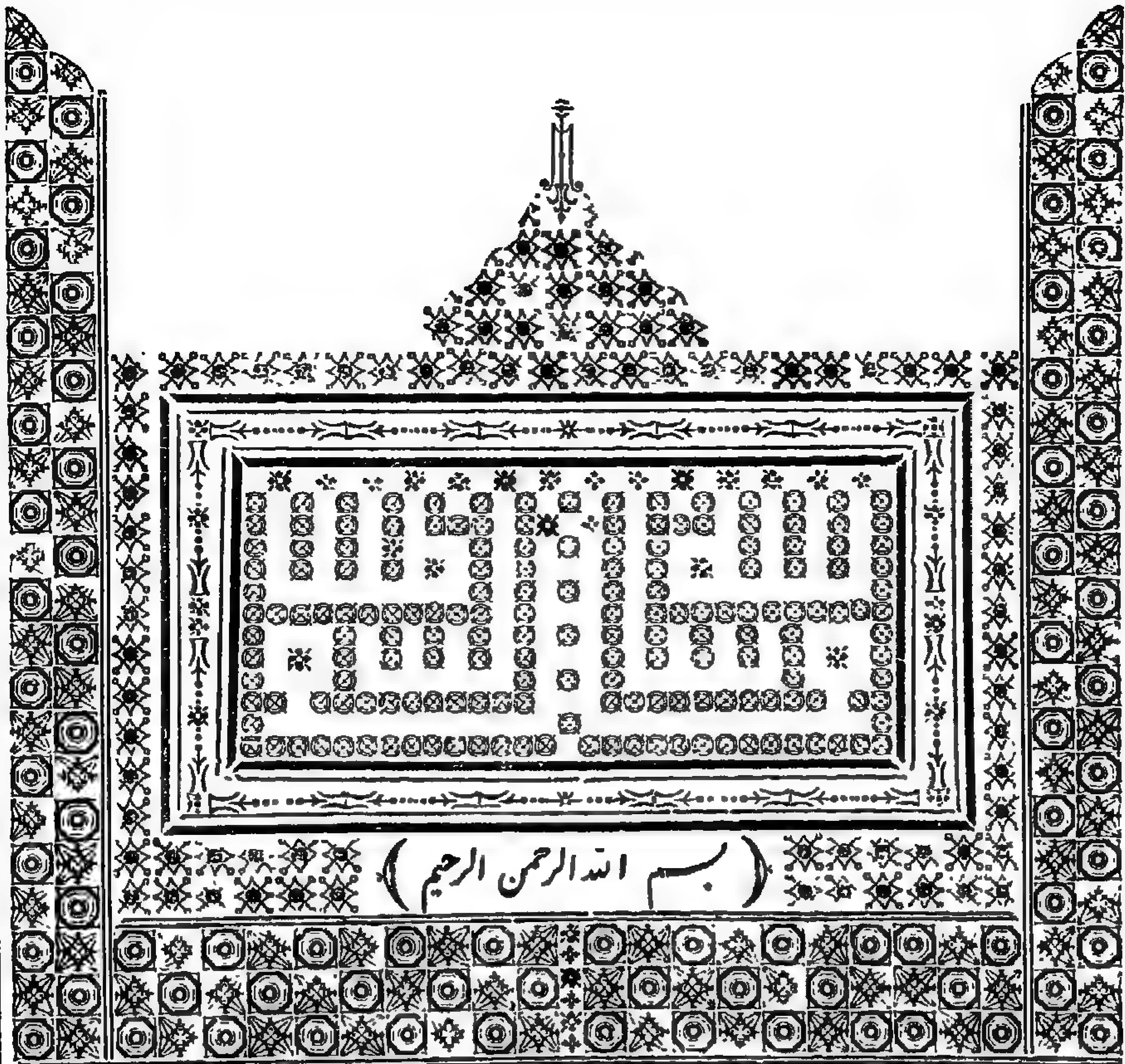
﴿الطبعة الأولى﴾

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١٧

هجرية

(بالقسم الادبي)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

السَّخاء والمُروءة

* أبو علي * السَّخاءُ والكَرم والنَّدى نَظائرُ في اللُّغة * ابن السكيت * رجُل سَخِيٌّ وقوم أسْخِياءُ وقد سَخَا يَسْخُو وسَخُوَ وسَخِيَ وأنشد

* اذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا *

* قال أبو علي * أراد إذا ما الماءُ خالَطَها فشَرِبْناها سَخِينا وليس سَخِينا بجَواب لِخالَطَها دونَ المعطوف عليه وانما حَذَفه لأن المخاطِب قد عَلِم أنه لا يَسْخَى الا اذا شَرِبها * قال * ومثله قوله عزَّ وجلَّ فقُلْنا اضْرِبْ بعَصاكَ الحَجَرَ فانْفَجَرَتْ منه اثْنَتا عَشْرةَ عَيْنًا أراد فضَرب فانْفَجرتْ وليس الانفجار بعَقِب لقوله اضْرِب بعَصاكَ الحجر لأن الذي نَدبه اليه من ضرب الحَجر بالعصا هو سَبَبُ انْفِجار الأعْيُنِ * قال * وقال أحمد ابن يَحْيَى حين فسر هذا البيت فان شربوها صرفا قال غلَبهم السُّكر لأنها اذا كانت مَمْزُوجة كان أوْفَقَ بهم أن أعْطَوْا على غير سُكْر * أبو زيد * سَخَا يَسْخُو

ويَسْخَى سَخْوًا * صاحب العين * السَّخَاءُ يُمَدُّ ويُقْصَر * ثعلب * المَقْصور مَصْدر سَخِيَ يَسْخَى * صاحب العين * سَخَيْتُ نَفْسِي عنه وبِنَفْسِي - تَرَكْتُه وإنه لَسَخِيُّ النفس عنه * ابن السكيت * النَّدَى - الكَرَم وهو مُثَّل بالنَّدَى الساقط وفلانٌ يَتَنَدَّى على أصحابه كما تقول يَتَسَخَّى ولا تقل يُنَدِّي وفلانٌ نَدِيُّ الكَفِّ - أى سَخِيٌّ والجُودُ - الكَرَمُ ورجل جَوَاد بَيِّنُ الجُود من قوم أَجْواد * ابن دريد * وربما قالوا أَجاوِدُ فى معنى أَجْواد * أبو عبيد * والأُنْثى جَوَاد * أبو حاتم * وقد جاد جُودًا واستَجَدْتُه - طلبْتُ جُودَه * أبو عبيد * الفَنَع - الجُود والفَجَر مثله والخيرُ - الكَرَم * ابن دريد * رجل ذُو خِير - أى ذو كَرَم وفَضْل فارسيّ مُعرَّب * أبو عبيد * الخِضَمّ - الكثير العَطِيَّة * الكلابيون * وهو السَّيِّد الحَمُول السَرِيُّ ولا يقال ذلكُ فى النِّساء * أبو عبيد * الخِضْرِم - الكثير العطية وكُلُّ شئٍ كثيرٍ خِضْرِم * قال * وخرج العجاج يريد اليَمامة فاستقبله جَرير بن الخَطَفَى فقال أين تُرِيد قال أُريد اليَمامة قال تَجِدُها نَبِيذًا خِضْرِمًا * ابن السكيت * بِئْرٌ خِضْرِم - غَزِيرة الماء * أبو زيد * الخَضارِم والخَضارِمَة * على * الهاء فى الخَضارِمة كالهاء فى الملائكة لأنه لا عُجْمة هنالك ولا عِوَض ولا نَسَب وإنما تَدْخُل الهاء فى غالب الأمر لأحد هذه الأشياء * أبو عبيد * الغَيْداق - الكريم الجَوَاد الواسع الخُلُق الكثير العطاء والخير وأنشد

وأنْتَ كَثيرٌ يا ابنَ مَرْوانَ طَيِّبٌ * وكان أبوكَ ابنَ العَقائِل كَوْثَرا

وقد تقدّم أنه السَّيِّد * قال أبو على * كَوْثَر فَوْعَل من الكَثْرة وكل كثير كَوْثَر حتى إنهم ليقولون غُبار كَوْثَر وأنشد

يُحامِي الحَقِيقَ اذا ما احْتَدَمْن * وحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالجِلال

* ابن السكيت * فلان غَمْرُ الرِّداء - اذا كان كثير المَعْروف سَخِيًّا وان كان رِداؤُه صغيرا وأنشد

غَمْرُ الرِّداء إذا تَبَسَّم ضاحكا * غَلِقَتْ لِضَحْكَتِه رِقابُ المال

* ابن قتيبة * والجمع أَغْمار وغُمُور وقد تقدّم أن الغَمْر الواسع الخُلُق * صاحب

العين * البحر - الرجل الكريم * أبو عبيد * السميدع - الكريم * ابن السكيت * السميدع - السيد الموطأ الأكناف * أبو عبيد * الجحجاح - السميدع * ابن دريد * هو الجحجح وقد تقدم أنه السيد * أبو عبيد * الأريحي - الذي يرتاح للندى * قال أبو على * وهذا يدل على أن الألف في راح منقلبة عن ياء * وقال مرة * ياء الأريحي منقلبة عن واو لغير علة لأنه الذي يرتاح للندى - أي يهتز ذهب الى أنه من الريح * صاحب العين * الأريحي - الواسع الخلق المنبسط بالمعروف من الأريح - وهو الواسع من كل شئ والعرب تحمل كثيرا من النعت على أفعلي كأحرى وأريحي وأجلي وأخذته لذلك الأمر أريحية - أي خفة ورحت له أراح راحا ورياحة وارتحت ونزلت به بلية فارتاح الله له برحمته فأنقذه الله منها وقال العجاج

* فارتاح ربي وأراد رحمتي *

أي نظر الى ورحمني فأما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الأعراب كما قال

لا هم إن كنت الذي كعهدي * ولم تغيرك السنون بعدي

وكقول غيره

يا فقعسي لم أكلته لمه * لو خافك الله عليه حرمه

* ابن جني * الرياح الأريحية ياؤه بدل من واو * أبو عبيد * هششت للمعروف هشا وهشاشة - خففت * ابن السكيت * إنه لذو هشاش الى الخير - أي نشاط * أبو عبيد * فلان هش المكسر - أي سهل الشأن في طلب الحاجة * ابن السكيت * يراد بقولهم هش المكسر مدح وذم فاذا أرادوا أن يقولوا ليس هو بصلاد القدح فهو مدح واذا أرادوا أن يقولوا هو خوار العود فهو ذم * أبو زيد * هو هش بش وهشيش - مهتز مسرور وقد هششته وهششت به هشاشة - بششت والاسم الهشاش * صاحب العين * هززت فلانا للخير فاهتز وأنشد

كريم هز فاهتز * كذاك السيد الترز

وأخذته له هزة - أي أريحية وخفة * ابن السكيت * اذا كان هشا سريعا

للمعروف

للمعروف ــ قيل إنه لخرق من الرجال وفلان يتخرق فى ماله ــ اذا كان يتصرف فيه بالمعروف * ابن دريد * الجمع أخراق ومخاريق * على * ليس مخاريق جمع خرق إنما هو جمع مخراق وهو فى معنى خرق * أبو زيد * الخريق كالخرق * وقال * رجل سفاح ــ معطاء من السفح وهو الصب وقد تقدم أنه الفصيح * الرياشى * المسهب ــ المكثر فى عطائه وقد تقدم أنه المكثر الكلام * صاحب العين * رجل خطل اليدين وخطل فى المعروف ــ أى عجل عند إعطاء النفل والمنقبة ــ كرم الفعل * ابن السكيت * إنه لفسيط النفس * صاحب العين * السفيط ــ السخى وقد سفط سفاطة * ابن السكيت * رجل سبط بالمعروف ــ سهل وقد سبط سباطة وسبط سبطا ورجل بسيط اليدين ــ منبسط بالمعروف * أبو زيد * وكذلك متبسط * ابن السكيت * إنه لطرف من الفتيان ــ أى كريم * ابن دريد * الجمع أطراف * ابن السكيت * ويقال للرجل يبذل ماعنده انه لوارى الزند ووري الزند وإنما هو من الكرم ليس من قدح النار وأنشد

وزندك خير زناد الملو ك صادف منهن مرخ عفارا

وليس ثم زند إنما هو مثل والهضوم ــ المنفق ماله وقد هضم له من ماله يهضم هضما ــ كسر * قال أبو على * أصل الهضم الظلم واهتضام الجزور ــ عقرها من غير داء ومنه الهضيم ــ وهو المتظلم الحق المنتقصه ومنه الهضم ــ وهو ما اطمأن من الأرض وكل مطمئن هضم وهضيم وأكثر ما يستعملون الهضوم فى الذى يعدل بماله ــ أى يضعه موضع الحق ومنه هضم الطعام وانهضامه لأنه نقص وأخذ فى الحطة * ابن السكيت * ومنهم الأروع والنحير وهما واحد * أبو عبيد * هو طلق اليدين وطليق اليدين وقد طلق يده بالخير يطلقها وأطلقها * ابن السكيت * طلقت يداه بالمعروف طلاقة * غيره * الغطريف ــ السخى السرى * ابن جنى * هو الغطارف وأصله فى الخيل * ابن السكيت * المتغطرف والرهشوش كذلك * أبو زيد * والأنثى رهشوشة * ابن السكيت * الكهلول والبهلول ــ الندى الكف الكريم النفس * أبو عبيد * البهلول الضحاك

وقد تقدم أنه السيد * ابن السكيت * الفَيَّاض - صفة للرجل الكريم وقال رجل ذَلُول بالمعروف بَيِّن الذُّل - اذا كان سَلِسًا به وإنه لهَشِيمة كَرَم - أى يأخذه سائله كيف شاء والحَشِد والمُحْتَشِد فى الأمر فى عطاء وغيره - من لا يدع عنده شيأ من الجُهْد * صاحب العين * المَسَاعى - المكارم والمعالى واحدتها مَسْعاة وقد سَعَى يَسْعَى سَعْيا وساعانى فساعَيْتُه أسعاه - أى كنت أشد سَعْيا منه وكذلك فى المَشْى والكَسْب * ابن السكيت * انه لذُو طائلة وطَوْل على قومه للمُفْضِل المُتَطَوِّل * أبوزيد * وقد تطاول عليهم وتَطَوَّل * ابن السكيت * المَذِل - الباذل ما عنده وهم مَذِلُون بَيِّنو المَذَل والمَذَالة * ابن دريد * مَذِلت نفسه بالشئ مَذَلا ومَذَالة - طابت وسَمَحت ورجل مَذِل النفس والكَف والمَلِث - الكريم ورجل نَالٌ - أى جَوَاد وقوم أنوال وقد نالنى نَوْلا أعطانى وأنشد

ومن لا يَنَلْ حتى يَسُدّ خِلالَه * يجد شهوات النفس غير قليل

وإنه لَيَتَنَوَّل بالخير وما أَنْوَلَه - أى ما أكثر نائله * قال أبو على * نالٌ يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فَعِلا وعلى أى الوزنين حقّرته فهو بالواو بدلالة تصريفه * قال * وقال أحمد بن يحيى رجل سَمْح - كريم ورجال سُمَحاء كثيروعلى فُعَلاء لأن أكثر هذا الباب على فَعِيل نحو كريم وسَخِىّ * وقال * امرأة سَمْحة ونسوة سِمَاح * أبو عبيد * سَمَح لى بذلك يَسْمَح سَمَاحة - وافقنى عليه وسَمَح لى - أعطانى وما كان سَمْحا ولقد سَمُح وحكى الزجاج سَمَّح وأسْمَح * وقال غيره * السَّمَاحة - الجود سَمُح سَمَاحة وسُمُوحة وسَمَاحا وسُمُوحا وسَمْحا وسِمَاحا ورجال سِمَاح ورجل مِسْماح وتَسَمَّح فى الامر - سهّله * ابن السكيت * هو أسمح من لافظة - وهى التى تَزُقّ فراخها لا تُبْقى فى حَوْصَلتها شيأً وقيل يعنى بذلك البحر وقيل الديك لأنه يُلقى ما فى فيه لدجاجته وقيل هى الشاة اذا أُشْلِيَت تركت جِرَّتها وأقبلت الى الحَلَب * صاحب العين * رجل أَبْلَج وبَلِج - طَلْق بالمعروف * ابن دريد * تَبَلَّج الرجل الى الرجل - ضحك * وقال * رجل لِهْميم ولُهْموم - جَوَاد * ثعلب * رجل خِضَمّ العطاء - سَمْح

بذلك

(فساعيته أسعاه) عبارة اللسان هكذا ساعاه فسعاه يسعيه أى كان أسعى منه وهى أوفق بالقواعد تأمل كتبه مصححه

بذلك والجميع خَذِمُونَ وقد تقدم فى حسن الخُلُق والخالُ ـ الرجُل السَّمْح يشبَّه بالغيم الذى يَبْرُق وقيل هو غيم يَنْشأُ يَتَخيَّلُ لك أنه ماطِرٌ ثم يَعْدُولك * ابن السكيت * رجل مَرِئ بَيِّنَ المُرُوءة وقوم مَرِيؤن ومَرَآءُ ومنه قيل يَتَمَرَّأُ بنا ـ أى يَطْلُبُ المُروءة بنا * أبو زيد * السَّرْو ـ المُرُوءة وقد سَرُو سَرَاوةً وسَرَا وسَرِى سَرًى وسَرَاء فهو سَرِىٌّ من قوم أَسْرِياءَ وسَرَاة * قال سيبويه * السَّراة اسم للجميع وليس بجَمْع ودليل ذلك قولهم سَرَوات اذليس كُلُّ جمع يُجْمَع * صاحب العين * دَسِيعة الرجل ـ كَرَم فِعْله وقد تقدم قبل هذا أنها الطبيعة

سوء الخُلُق

* صاحب العين * العَسِر ـ السَّيِّئ الخُلُق وقد عَسِر عَسَرًا وتَعَسَّر وتعاسَر علينا * قال أبو على * وكُلُّ ما التَوَى فقد تَعَسَّر ومنه تَعَسَّر الغَزْل وهو التِواؤُه حتى لا يُطاق على تخليصه * أبو عبيد * الشَّكِس ـ السيِّئ الخُلُق * ابن دريد * الشَّكَس ـ العَسَرُ وقد شَكِس وتَشَاكَس القوم ـ تعاسَرُوا فى بَيْع وشِرًى ثم كثُر ذلك حتى سُمِّى البخيل شَكِسا وإنه لشَكِس * صاحب العين * شَكِس شَكَسا ـ وشَكَاسة * سيبويه * بُنِى على ذلك لأنه عَلَقٌ * صاحب العين * وهو الشَّكْس * أبو عبيد * الضَّرِس والشَّرِس ـ السيِّئ الخُلُق وقد شَرِسَ شَرَسا * صاحب العين * رجل شَرِسٌ وشَرِيس وأَشْرَسُ * أبو زيد * شَرِس شَراسَة وشَرِست نفْسُه شَرَسا وشَرُست شَرَاسةً وهى شَرِيسَة وقد شارَسْته مُشارَسة * أبو عبيد * العَكِص كالشَّرِس وكذلك القاذُورَة واليَلَنْدَد ـ الفاحِشُ السيِّئُ الخُلُق * ابن دريد * الغَنَص ـ ضيق الصدْر * وقال * تَعَمَّق علينا ـ ساءَ خُلُقه * وقال * رجل عَلِقٌ ودَبِجٌ وخُنْدُبٌ وبِرْشِعٌ وبِرْشاعٌ وزَبَعْبَقٌ وعُنْبُقٌ وزِمِحْنَة وزِمِحٌّ وعَتْرَف وهلْكِس وهَقَلْس وهِلَقْسٌ وزَلَنْقَحٌ وشِنْظِير وشِنِّير ودَعْوَظٌ ودُنَانِس وطُرافِشٌ وبَرَنْتَى ومُبْعَنْق وسَنْبَرِيتٌ وزَعْرُور كلُّه ـ السيِّئ الخُلُق * السيرافى * رجل فيه عِنْدَأْوَةٌ

ـ أي عَسِر والتواء والعَنْزَق ـ السيئ الخُلُق والزَّعْفَقَة ـ سوء الخُلُق مع بُخْل ورجل زُعْفُوق وزُعافق * أبو عبيد * في خُلُقه زَعارَّة ـ يعني شدة والعقنقس ـ العَسِر من الأخلاق * ابن دريد * وهو العفنقس ـ وقيل هو العَقَنْقَس وما الذي عَقْفَسه وعفقسه * صاحب العين * الهِلْق ـ الضَّجُور الصَّخِب * أبو زيد * البَخِل ـ البَرِم بَخِل بَخَلا وأبخلته * أبو عبيد * الحَقَلَّد ـ السيئ الخُلُق وقيل الضعيف والبخيل * ابن السكيت * رجل مُحْمِج ومُحامج ـ خفيف وقيل ضيق بخيل * أبو زيد * رجل مُرامِق ـ سيئ الخُلُق عاجز وقد رامَقْتُه ـ داريته مخافة شره * أبو حاتم * الكَزّ ـ الذي لا ينبسط وقد كَزَّ يكُزّ كَزازة * صاحب العين * ضَجِرت منه وبه وتضجَّرت ـ تبرَّمت ورجل ضَجِر وفيه ضَجَر * أبو زيد * فيه ضُجْرة وقد أضجرته * صاحب العين * رجل شَمُوس ـ عَسِر في عداوته شديد الخلاف على من عانده وقد شَمَس لي ـ إذا بدت عداوته فلم يقدر على كتمها * ابن دريد * الجَرَمَة ـ الضيق وسوء الخُلُق رجل جُحْرُم وجُحارِم وأنشد

* مُجَحْرَم الخُلُق ذو تَكَّال *

والزَّغْلَبَة ـ سوء الخُلُق * وقال * فلان يتبزَّغر على الناس ـ أي يسيء خلقه والعَذَوَّر ـ السيئ الخُلُق * وقال * ذَئِر الرجل ـ ساء خُلُقه وفي الحديث فذئر النساء على أزواجهن والسَّنَر ـ شراسة الخُلُق ومنه اشتقاق السِّنَّوْر ويقال سُنَّار والعظير ـ السيئ الخُلُق وقيل هو الكَزّ الغليظ مشتق من عَظِر الرجل ـ كره الشيء واشتد عليه وهو عُثَمات * وقال * رجل عَزِق ـ سيئ الخُلُق واللَّقِس واللَّقْس ـ سوء الخُلُق وفي حديث عمر رضي الله عنه وَعْقَة لَقِس والوَعْق ـ شراسة النفس * غيره * وَعْقَة لَعْقَة ـ نَكِد وبه وَعْقَة ووَعَق ـ أي ضَجَر وبَرَم وإنه وَعِق وقد توعَّق واستوعق ـ لؤمت أخلاقه ولا يكون الا مع صَخَب * ابن دريد * القَتُور ـ السيئ الخُلُق واللَّعِص ـ العَسِر تلعَّص علينا ـ تعسَّر * وقال * رجل شَزِن الخُلُق ـ عَسِر وقد تشزَّن في الأمر ـ تصعَّب * وقال * رجل فَظّ ـ بيّن الفَظاظة والفِظاظ * وقال * رجل

زلنقاع

زِلِنْقاعٌ وزَبَعْبَقٌ وزِبِعْباقٌ - سيّئُ الخُلُق * غيره * الطَّخُوخ من شَرّ المعاملة - أى من سُوءِ الخلق * وقال * فى خُلُقِه دَغْر - أى تَخَلُّف وأنشد

* وما تَخَلُّف من أخلاقه دَغَر *

* أبو زيد * رجل مَذِقُ الخُلُق - لا يَدُوم على حال وليس له فِعْل ورجل غَلِق - سيّئُ الخُلُق * أبو عبيدة * رجل ضَبِيس - شَديدٌ حَرِيص والضَّبِيس - القَلِيل الفِطْنة لا يَهْتَدى لحِيلة والضِّبِّيس - الجَبان * أبو زيد * العَشَوْزَنُ - العَسِر الخُلُق المُلْتَوِى وقيل هو المُلْتَوِى من كل شئ وعَشْزَنَتُه - خِلافه وقد تقدّم أن العَشَوْزَنَ الشديدُ والعَنْشَط - السَّيّئُ الخلق وقد تقدّم أنه الطويلُ ورجل زِبَعْرَى وامرأة زِبَعْراة - فى خُلُقهما شَكَس * ابن دريد * الكَتِيمُ - البَرِم بجِبِلّتِه * وقال * خَزَنْزَر كذلك * صاحب العين * اللَّفُوت - العَسِر الخُلُق * وقال * رجل لَظٌّ كَظٌّ ومُلِظٌّ ومُلْطاط - عَسِر الخُلُق * أبو زيد * الظَّنُون - السَّيّئُ الظّنّ بكل أحد والجَأْثُ - السيّئُ الخلق والقَيْدَحُور - السيّئُ الخُلُق والخَيْتَعُور - الذى لا يَدُوم على عَهْد والحُبَقْبِق - السيّئُ الخُلُق * صاحب العين * العِضُّ - السيّئُ الخلق والجمع أعْضاض والعَيْدَه من الناس - السَّيّئُ الخُلُق وقيل هو الجافِى العَزِيز النفس وقد يكونُ من الابل وفيه عَيْدَهِيّة - أى جَفاء وعَجْرَفِيّة * وقال * فى خُلُقه عَسَق - أى التِواء ورجل عَزِق ومُتَعَزِّق وعَزُوق - فيه شِدّة وعَسَر فى خُلُقه وبُخْل وكل عَمَل عَسِر عَزْق وانه لشَكِس عَكِص - أى سيّئُ الخُلُق * غيره * الجَعْنَظ والجَعْنَظ - السيّئُ الخُلُق المُتَسَخِّط عند الطَّعام واللَّعْو - السيّئُ الخُلُق الفَسْل والأنثى لَعْوة * صاحب العين * التَّزَبُّع - سُوء الخلق * غيره * الأَعْوَج - السيّئُ الخلق وقد عَوِج عَوَجا والأنثى عَوْجاء * ابن دريد * الدُّمَاحِس مثله * أبو زيد * الخُنْبُج - السيّئُ الخُلُق * ابن دريد * الشِّنْغِير - السيّئُ الخلق

الجفاء والثقل

* ابن دريد * الجَرْعَبُ – الجافى * أبو عبيد * وهو العُلْفُوف يكونُ من الرجال والنساء * ابن دريد * العَفَنْجَش والجَرَنْفَش – الجافى زعموا * وقال * رجل دِنَخْم – ثَقيل وكل ثقيل دِنَخْم

* كل دِنَخْم منه يَغْرَنْديني *

* ثعلب * دُرَخْيل ودُرَخْين للثقيل من الرجال * السيرافى * الهِجَفُّ – الجافى الأخْرَق وقد مَثَّل به سيبويه * أبو عبيد * النَّرْطِئَة – الثقيل * ابن السكيت * الجِلْف – الأعرابىُّ الجافى والجمع أجْلاف مشتق من أجْلافِ الشاة وهى المَسْلُوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بَطْن

البُخْل واللُّؤم

* ابن السكيت * هو البُخْل والبَخَل * ابن دريد * وهو البُخُول وأنشد

* اذا البَخيل لَجَّ فى بُخُوله *

* قال سيبويه * بَخِل بُخْلا وبَخَلا * ابن دريد * فهو باخل والجمع بُخَّال وبَخيل والجمع بُخَلاءُ * صاحب العين * رجل بَخَّال ومُبَخَّل * أبو عبيد * أبْخَلْت الرجُلَ – وجدْتُه بَخيلا * ابن دريد * المَبْخَلَة – الشئُ يَدْعُو الى البُخْل وفى الحديث الولَدُ مَجْبَنَة ومَبْخَلَة * قال سيبويه * والبُخْل كاللُّؤْم والفعل كفَعْل شَقِيَ وسَعِدَ وقالوا بَخيل وقال بعضهم البَخَل كالفَقَر والبُخْل كالفُقْر وبعضهم يقول البَخَل كالكَرَم * وقال * لَؤُم لآمَة وهو لَئيم كما قالوا قَبُح قَباحَة وهو قَبيح * ابن السكيت * رجل لَئيم وقَوم لِئام وقد لَؤُم لُؤْمًا ومَلأَمَة – بَخِل وألأَم – أتَى باللُّؤْم * أبو عبيد * المِلأَم مقصورا – الذى يَعْذِر اللِّئام * قال أبو على * وأما قوله

اذا ما فَقَدتُم أسْوَدَ العَيْنِ كُنْتُمُ * كِراما وأنتُمْ ما أقامَ أَلائِمُ

فعلى أنه اختزل الألف واللام التى هى عقيب من فلما حذفها أجراه مجرى الأسماء التى على وزن أفعل يعنى لا المعتلقة بمن ولا المرتبطة بالالف واللام التى هى عقيبها فضارع به باب أحمد ونحوه وقال فى التذكرة هو جمع لئيم كعبيد وأباعد * الأصمعى * رجل مَلْأَمانٌ وامرأة مَلْأَمانة * أبو عبيد * رجل شَحاحٌ وشَحيح وكذلك الزند اذا لم يُورِ والشَّحاح فيه أكثر * ابن السكيت * رجل شَحيح وقوم أشحاء وأشحة وشِحاح وهو الشُّحّ والشِّحّ وقد شَحِحت تَشَحّ وشَحَحْت * قال سيبويه * وقالوا شَحيح كما قالوا بخيل والشُّحّ كالبُخْل وقالوا شَحِحْت كما قالوا بَخِلت وذلك لأن الكسرة أخف عليهم من الضمة ألا ترى أن فَعِل أكثر فى الكلام من فَعُل والياء أخف من الواو وأكثر * أبو عبيد * تَشاحّوا — شحّ بعضهم بعضا وتشاحّ الخصمان فى الجدل منه والشُّحّ — حرص النفس على ما ملكت والفعل كالفعل وما جاء فى التنزيل من لفظ الشُّحّ فهذا معناه وشَحِحْت بك — ضَنِنْت * أبو عبيد * شَحيح نَحيح إتباع وبعضهم يقول أَنيح وجاء فى الحديث من شر ما أُعطى العبدُ شُحٌّ هالع وجُبْن خالع هالع من الهلع وهو الجزع والحزن والخالع — الذى يخلع الفؤاد * ابن السكيت * رجل ضَنين — بخيل وقوم أضنّاء وقد ضَنِنْتُ ضَنانة كسقمت سقامة * قال أبو على * وقول البعيث

* وضَنَّتْ علينا والضَّنينُ من البُخْل *

جعل الصفة بدلا من المصدر ليدل على المبالغة وقد تقدم شرح ذلك * أبو عبيد * المُمْسِك — المَسِيك والمُسْكة — البخيل وفيه مَساكة ومَساك ومِساك * ابن دريد * مُمْسِك وبه مُسْكة * أبو عبيد * الشَّحيح — المواظب على الشئ المُمْسِك البخيل * صاحب العين * وهو الشَّحْشاح وقيل هو الغَيُور * أبو عبيد * الآنِح — الذى اذا سئل عن الشئ تنحنح وذلك من البخل وقد أنَح يأنِح * ابن السكيت * وكذلك الأنُوح وأنشد

جَرَى ابن لَيْلَى جِرْيَة السَّبُوحِ * جِرْيَة لا كابٍ ولا أَنُوحِ

* أبو عبيد * رجل أبَلّ — لا يدرك ما عنده من اللؤم والأنثى بَلّاء واللَّعِز — البخيل لَحِز يَلْحَز لَحَزا والعَقِص — البخيل الضيق والحَصِر — المُمْسِك

والزُّمَّح – اللَّئيم * وقال * رجل حِلِزٌ – بخيل والمرأة بغير هاء * غيره * هو الحلز * ابن السكيت * رجل حِضْرِم – بخيل والحَضْرَمة – الشُّحّ وهو شدّة إغارة الوَتَر والحَبْل – أى فَتْله وقد حَضْرم قوسَه – شدّ وترها * صاحب العين * رجل صَلْدٌ وصَلُود – بخيل وقد صَلَدَ يَصْلِد صَلْدا وصَلُدَ صَلادة * ابن دريد * رجل لَصِب – بخيل * ابن السكيت * الصّامِر – البَخيل المانع وقد صَمَر يَصْمُر صَمْرا وصُمُورا وأنشد

تَلَمَّس أن تُهْدِى لجارك ضَئْبلا * وتُلْقَى ذميما للوعاءين صامِرا

والعِرْضَمّ – اللئيم وهو العِرْصام * ابن السكيت * الضِّبرِزّ – البخيل الذى لا يخرُج منه شئ * أبو زيد * هو اللّئيم القصير القبيح المَنْظَر والأنثى ضِبرِزّة * ابن السكيت * اللُّكَع واللُّكوع والمَلْكَعان كلّه – اللئيمُ فى خصاله وأنشد

اذا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَت غُلامًا * لِسِدْرِىّ فذلك مَلْكَعانُ

ولا يُستعمل لُكَعُ ومَلْكَعانُ عند سيبويه الا فى النّداء والوَجْم – اللئيم وأنشد

قال لها الوَجْم اللئيمُ الخِبْره * أما عَلِمْتِ أنّنى من أُسْره
* لا يُطْعَم الجادِى لَدَيْهم تَمْره *

والقُصْعُل – اللئيم وأنشد

سأل الوَلِيدةَ هل سَقَتْنى بعدما * شرب المُرِضّة قُصْعُلٌ عند الضُّحا

* أبو زيد * الصَّعْفُوق – اللئيمُ والحابِضُ والحَبّاض – المُمْسِك لما فى يده والمُحْتِرمن الرجال – الذى لا يُعْطِى خيرا ولا يُفْضِل على أحد انما هو كَفاف بكَفاف لا يَنْفلت منه شئ * وقال * أحْتَرَ على نفسه – ضَيَّق * أبو عبيد * الجُعْشوش – اللئيم وقد تقدّم أنه الطويل الدّقيق * ابن السكيت * يقال للبخيل مابه هابّة – أى شئ من الخير * وقال * رجل مُزْهِدٌ – يُزْهَد فى ماله لقلّته ورجل زَهِيد وزاهد – لئيم مَزْهود فيما عنده * ابن دريد * الجِبْس – الضّعيف اللئيم والجمع أجْباس وجُبوس * صاحب

العين * الجِبْس كالجِبْس وحكى أبو على جِبْفَس وجِبْفِس كَبِطْر وبِبْطَر * صاحب العين * الضَّيطر والضَّوطر - اللئيم وقد تقدم أنه الضَّخم * ابن السكيت * الحاترُ والقاتر - الذى يَقْدر على أهله النفقة وقد حَتَر يَحْتِر ويَحْتُر حَتْرا وأحْتَره وكذلك قَتَر يقتِر ويقتُر قَتْرا وأنشد

وأمّ عِيالٍ قد شهدْتُ تَقُوتَهم * اذا حَتَرَتْهم أوتَحَتْ وأقلّت

* غيره * قَتَر وأقْتَر * أبو عبيد * اللئيم الراضع - الذى يَرضَع الغنم والابل من ضُروعها من غير إناء من لُؤْمه * صاحب العين * رَضُع رَضاعة * الأصمعى * لَؤُم ورَضُع فاذا أفردوه قالوا رَضَع وأرْضَع * أبو إسحق * ما حَمَله على ذلك الا اللُّؤم والرَّضَع بفتح الضاد وكسرها * صاحب العين * رجُل مَصّانٌ ومَلْجانٌ ومَكّانٌ اذا كان كذلك * ابن السكيت * لئيم أعقَدُ - ليس بسَهْل الخُلُق والعَقَد - الالتواء والكُبُنّة - الذى ينكسر عند الخير وفعل المعروف وأنشد

* فى القوم غير كُبُنّة عُلْفُوف *

ويقال اللئيم ما يُنْدِى الرَّضْفَة - أى ما يَخْرُج منه البَلَل بقدر ما يَبُلّ الرَّضْفة وهو حَجَر يُحْمَى ويقال إنه لجَماد الكَفّ - أى جامد وكذلك السَّنَة والناقة ورجُل مُجْمِدٌ وأنشد

وأصفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْت حَوارَه * على النار واستَوْدَعْته كَفَّ مُجْمِد

يريد قِدْحا * وقال * أعطَى ثم أكْدَى وأصله من الكُدْية وهو الرجل الصُّلب ويقال رجل بَكِىءٌ - قليل الخير وأصله من الابل يقال ناقة بَكِيئة - قليلة اللبن * ابن دريد * رجل كَزُّ اليدين - بخيل بَيِّن الكَزازة والكُزُوزة من قولهم رجل كَزٌّ - أى مُنْقَبِض وقد تقدم أنه السيِّئُ الخُلُق والجَحْمَع والجُحامِح - البخيل والحُرُقّة والحَرِقة والمُتَحَرِّق - البخيل السيّئ الخُلُق والمُزَنِّد - البخيل الضيِّق أصله من التزنيد وهو أن تُخَلّ أشاعر الناقة يعنى شَعَر حيائها من جانبيه بأخِلّة صغار ثم تُشَدّ بشعر من شعر ذَنَبها وذلك اذا اندحقت رَحِمُها بعد الولادة والجَلَحْز والجِلْحاز - البخيل الضيِّق

والزَّعْفَقَة - البُخْل وقد تقدَّم أنها سُوء الخُلُق رجل زَعْفَق وزُعافِق وأنشد

إنّي اذا ما خَلَق الزُّعافق * واضطربت من بخلها العنافق

والفَلْقس والفَلَنْقَس - البخيل اللئيم والخِنْجُ - البخيل والعَضَمَّز والعَفَرْجَج والخَزَنْزَر - البخيل الضيّق والخِنْبِس - اللئيم الزرىّ والخُضارع - البخيل يتسمّح وهى الخَضْرَعة وأنشد

خُضارع رُدَّ الى أخلاقه * لما نهته النفس عن إنفاقه

* وقال * رجل مُقْفَل اليدين - أى بخيل * صاحب العين * المُقْتَفِل - الذى لا يخرج من يده خير والأنثى مُقْتَفِلة والمَعِر - اللئيم من قولهم مَعِر مَعَر رأسه ومَعِر ذهب شعره والمَعِر - الكثير اللّبس للأرض والعِنْفِش - اللئيم القصير والعِضْرِط - اللئيم والصَّمْعَرىّ - اللئيم وقد تقدم أنه الشديد الحُمْرة والعَفَنْقَط - اللئيم والحَمْرَك كذلك والضِّنْفِس والضِّنْفِس - اللئيم * ابن الأعرابى * الضَّرسامة - الرّخو اللئيم * صاحب العين * المُسَفْسِف - اللئيم العطية والظُّنُون - القليل الخير وقيل هو الذى تسأله وتَظُنّ به المنع فيكون كما ظننت وقد تقدم أنه السيّئ الظنّ * ابن دريد * الحَلْتَب - اسم وربما وُصف به البخيل والكَلْبَث والكَلابِث والكُنْبُث والكُنابِث - البخيل المتقبّض والخُنْبُق والقَرَنْباع - البخيل المُتَقَبِّض والعُكْل - اللئيم والجمع أعكال والحَوْكَل - البخيل وقد تقدم أنه القصير وهما من الحُكْلة وهى الثِّقَل * ثعلب * الزُّمَّح - اللئيم وقد تقدم أنه القصير * صاحب العين * الكُرْز - اللئيم وهو دخيل فى العربية تسميه الفرس كُرْزَى والجِبْز - البخيل وأنشد

* فداك منهم كلُّ جِبْزٍ بخّال *

والطِّمْرِس - اللئيم الدّنىّ والحَنْكَل - اللئيم وقد تقدّم أنه القصير * غيره * الكَنِيت - البخيل * ابن دريد * الحَبْقَة - ضيق النفس من بُخْل وضَجَر * قال * رجل خُطُبٌّ - بخيل وللعُطُب موضع آخر سنأتى عليه

ان

إن شاء الله * ابن دريد * القَابِياءُ ـ اللئيم * ابن جنى * رجل عِزْهاةٌ وعِزْهًى ـ لئيم وهذه الأخيرة شاذّة لأن ألف فِعْلًى لا تكون للالحاق ونظيره ما حكاه الفارسىُّ عن ثعلب من قولهم رجل كِيَصًى ـ انا آكل طعامه وحده وسيأتى هذا مستقصًى فى فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب إن شاء الله والهُلابِع والهِبْلَع ـ اللئيم * ابن دريد * والعَقِص والعَقِيص والأعْقَص والعَيْقَص ـ البخيل الكَزُّ الضيِّق المُنْقَبِض اليد عن الخير من قولهم شاةٌ عَقْصاءُ منقلبة القُرُون * أبو عبيد * القُعْدُدُ ـ اللئيم القاعد عن المكارم * صاحب العين * رجل كَتِع ـ لئيم من قوم كَتِعين والعَكِل ـ اللئيم وجمعه أعْكال * ابن جنى * رجل جَعْد اليَدَيْن ـ بخيل فاذا أفْرَدُوه فقالوا جَعْد فهو الكريم * على * وقد تكون الجُعُودة فى الخدَّيْن وهى قِصَر وتَقَبُّض وهو جَعْد الأصابع ـ أى قَصيرها * أبو عبيدة * والجَعْدى يُسَبُّ به الانسان اذا نُسِب الى لُؤْم وفلان وَعْر المَعْروف ـ أى قليله وسألْناه حاجة فتَوَعَّر علينا ـ أى تعسَّر والشُّحْتَر ـ اللئيم والصَّلْغَدُ ـ اللئيم

العقل والرأى

العَقْل ـ ضدُّ الحُمْق * قال سيبويه * عَقَل يَعْقِل عَقْلا فهو عاقل كما قالوا عَجَز يَعْجِز فهو عاجز وقالوا العَقْل كما قالوا الظَّرْف أدخلوه فى باب عَجَز لأنه مثله فى أنه لا يَتَعَدَّى الفاعلَ والعَقْل من المصادر المجْموعة من غير أن تختلف أنواعها قالوا العُقُول كما قالوا فى المُخْتلفة الأنواع الأمْراض والأشغال * أبو عبيد * المَعْقُول ـ العَقْل وهو عنده أحد المصادر التى جاءت على مَفْعول كالمَيْسُور والمَعْسُور * قال سيبويه * كأنه حُبِس عليه عَقْله * غيره * تَعاقَل ـ أظْهر عَقْلَه * وحكى أبو علىّ * عَقُل الرجل ـ صار عاقلا عاداه قُطْرب بحُلُم وبضده أحْمَق حَمُق * صاحب العين * عَقَلْت الشئ أعْقِله عَقْلا ـ فَهِمته وقَلْب عَقُول ـ فَهِم * قال أبو علىّ * ومنه عَقَل المريض

بعد الاقصار * أبوعبيد * عاقلنى فعقلته – أى كنت أعقل منه * أبو على * العقل والحجا والنهى كلمات متقاربة المعانى * الاصمعى * العقل – الامساك عن القبيح وقصر النفس وحبسها على الحسن * قال وبالدهناء خبراء يقال لها معقلة وأراها سميت معقلة لأنها تمسك الماء كما يمسك الدواء البطن وهو العقول * قال * وقالوا عاقل وعقلاء فضارعوا به فعيلا لأن فعيلا فى باب الخصال أكثر ولذلك قال سيبويه فى باب تكسير الصفة التى على أربعة أحرف حين ذكر تكسير فاعل على فعلاء وقالوا عالم وعلماء ثم قال يقولها من لا يقول إلا عالم * الاصمعى * الحجا – احتباس وتمسك وأنشد

* فهن يعكفن به اذا حجا *

وأنشد

* حيث تحجى مطرق بالفالق *

وروى محمد بن السرى تحجى – أقام فكأن الحجا مصدر كالشبع * ابن دريد * لا فعل للحجا * أبو على * من هذا الباب الحجيا اللغز لتمسك الذى تلقى عليه حتى يستخرجها * قال أبو زيد * حج حجيالك فالحجيا مصغرة كالثريا والحديا ويشبه أن يكون ما حكاه أبو زيد من قولهم حج حجيالك على القلب تقديره فع وحذف اللام المقلوبة وهذا يدل على أن الكلمة لامها واو وأما النهى فلا يخلو من أن يكون مصدرا كالهدى أو جمعا كالظلم وقوله تعالى لأولى النهى يقوى أنه جمع لاضافة الجمع اليه وان كان المصدر يجوز أن يكون مفردا فى موضع الجميع وهو فى المعنى ثبات وحبس ومنه النهى والنهى والتنهية للمكان الذى ينتهى اليه الماء فيستنقع فيه لتسفله وعنعه ارتفاع ما حوله من أن يسيح ويذهب على وجه الارض * أبو زيد * إنه لذو نهاية – أى ذو عقل * صاحب العين * ذو منهاة كذلك * أبو زيد * رجل نهى – متناه فى العقل * ابن جنى * رجل نه كذلك ونه * على * ليس نه وضعيا انما هو إتباع * الأصمعى * تناهى الرجل من النهية وأنشد

فإنك سوف تحلم أو تناهى * اذا ما شبت أوشاب الغراب

* غير

* غير واحد * الحِلْم - العَقْل رجل حَلِيم وقوم أَحْلام وحُلَماءُ وأنشد سيبويه

وما حُلِّلَ من جَهْلٍ حُبَا حُلَمائنا * ولا قائلُ المعروف فينا يُعَنَّف

* قال سيبويه * حَلُمَ حِلْمًا فهو حَلِيم * أبو عبيد * حَلَّمْت الرجُلَ - جعلته حَلِيما وأنشد

رَدُّوا وصدُّوا الخيلَ حتى تَنَهْنَهَت * إلى ذي النُّهَى واستَيْقَهَتْ للمُحَلِّمِ

أي أطاعوا الذي يأمُرُهم بالحِلْم * قال سيبويه * تَحَلَّمَ الرجل - طلبَ أن يَصير حليما وأنشد

تَحَلَّمْ عن الأَدْنَيْنَ واستَبْقِ وُدَّهم * ولن تَستَطِيعَ الحِلْمَ حتى تَحَلَّما

* قال أبو علي * الحِلْمُ من المَصادر المجموعة قالوا أَحْلام وحُلُوم وأنشد

هل من حُلُوم لأقوام فتُنْذِرَهم * ما جَرَّبَ الناسُ من عَضِّي وتَضْرِيسي

وأَحْلَمَت المرأةُ - ولَدَت الحُلَماء وحَلُمْتُ عنه - لم أُجازه على جهله * قال * واللُّبُّ - العَقْل وهو من المصادر المجموعة قالوا الأَلْباب * قال سيبويه * قالوا اللُّبّ واللَّبابَة كما قالوا اللُّؤْم واللآمَة وقالوا لَبِيب كما قالوا لَئِيم والجمع أَلِبَّاءُ لا يُكَسَّر على غير ذلك * ابن السكيت * لَبَّ يَلَبُّ لَبًّا * قال * وقيل لصَفِيَّة بنت عبد المُطَّلِب وضَرَبت الزُّبَيْرَ لِمَ تَضْرِبِينَه قالت كي يَلَبَّ ويَقُودَ الجَيْشَ ذا الجَلَب * قال سيبويه * وزعم يونس أن من العرب من يقول لَبُبْتَ تَلُبُّ كما قالوا ظَرُفْتَ تَظْرُف وهذا قليل وإنما قَلّ لأن الضمة تُسْتثقل في غير التضعيف فلما صارت فيما يَستثقلون وهو التضعيف فاجتمعا فَرُّوا منها * الزَّجاجي * لَبُبْتَ تَلُبُّ * أبو عبيد * الحِجْر - العَقْل وأنشد

فأَخْفَيْتُ ما بي من صَدِيقي وإنه * لَذُو نَسَبٍ دانٍ إليَّ وذُو حِجْرِ

* أبو علي * أصل الحِجْر السَّتْر ومنه قيل للحَرام حِجْرٌ - أي انه مستور ممنوع

ومنه قيل للمكان المحاط به صَنْعَةً أوخلقة كالقلْت والوقيعة والمسطح والصهريج حاجِرٌ وقالوا انحجرت عليه وكل هذا إمساك فهو راجع الى معنى العَقل والحجا والنُّهى * صاحب العين * ما فلان بذي طَعْم ـ أى لاعقل له ولا كَيْس * ابن دريد * الرَّجاحة ـ الحلم رجل راجح من قوم رُجَّح ومَراجيح ومَراجح ولا واحد للمراجيح والمَراجح * وحكى غيره * مِرْجَح ومِرْجاح وحلم راجحٌ ـ يُرْزَن بصاحبه وناوَيْناهم فرجحْناهم ـ أى كنا أوزن منهم وأحلم * وقال * المَحْت من الرجال ـ العاقل اللبيب وقيل هو الجامع القلب الذكيّه وجمعه مُحُوت ومُحَتاء * صاحب العين * الوَقار ـ الحلم والرزانة وقد وَقُر وَقاراو وَقارة ووَقْرة واتَّقر وتوقَّر تَوَقُّرا والتَّيْقُور فَيْعول منه وأنشد

* فان أكن أمسى البلى تيقورى *

التاء فيه مبدلة من واو ورجل وَقار ووَقُور ووَقُر * أبو زيد * السَّكِينة والسِّكِّينة ـ الوَقار ولا نظير لهذه الأخيرة وتسكّن الرجل من السكينة * صاحب العين * الجُولُ ـ لُبّ الانسان ومَعْقُوله * ابن السكيت * ومنه ليس له جُولٌ ـ أى عزيمة تمنعه مثل جُول البئر لأنها اذا طُويت كان أشدّ لها * أبو عبيد * الجَخِيف والذِّهن ـ العقل والجمع أذهان ولا فعل له * وقد حكى ابن دريد * رجل ذَهِنٌ وهذا خليق بذَهَن الانسان الا أنه لم يُستعمل والرأى ـ ما نعتقده من الأمر بعد النظر * على * وهو مصدر جرى مجرى الأسماء * قال أبو على * قال أبو زيد الجمع آراء ورُؤًى * أبو عبيد * الهُرْمانُ ـ العقل والرأى والبَزْلاء ـ الرأى الجيّد وأنشد

من أمر ذى بَدَوات لا تزال له * بَزْلاءُ يَعْيابها الجثّامة اللُّبَد

واللُّبَد أيضا وهو أشبه يعنى الذى لا يَبْرح * أبو زيد * خُطَّةٌ بَزْلاءُ ـ تفصل بين الحق والباطل * أبو عبيد * المَخْلُوجة ـ الرأى وأنشد

وكنتُ اذا دارت رَحَى الأمر زُعْتُه * بمخلوجة فيها عن العجز مصرف

* ابن السكيت * انه لأصِيلٌ ـ أى مُشْبَع العقل من قوم أُصَلاء بَيِّنى الأَصالة

ويقال

ويقال رَأْى أَصِيل – أى أَصْل * وقال * انه لذو حَصَاة – اذا كان يكتم على نَفْسه ويحفظ سرّه والحَصاة – العقل وهى فَعَلة من أحصيت

وإنّ لِسانَ المَرْءِ ما لم تكن له * حَصَاةٌ على عَوْراته لدَليلُ

وزاد غيره أَصَاة * صاحب العين * الحَصَافة – رَكَانة العقل حَصُف حَصَافة فهو حَصِيف وحَصِف * على * ليس حَصُف على حَصُفَ الا أن تكون حَصِف مَقُولة أى متوهَّمة وانما حَصِف عندى على النَّسب * ابن السكيت * المُحْصِف – الذى ليس فيه خَلَل وهو مُحكَم الأمر وإنه لَذُو مِرَّة – أى عَقْل وأصل والمِرَّة – إحكام الفَتْل فضربه مثلا * وقال * رجل زَمِيز بَيِّن الزَّمازة ووَجِيه بَيِّن الوَجاهة ويقال ذلك للثوب اذا كان مُحْصَفا مُحكَما * أبو عبيد * رجل ذُو أُكُل – أى ذو رَأْى وعَقْل وقد يكون للثوب * أبو زيد * هو ذُو بُذْم كذلك والبَذِيم – العاقل عند الغضب * ابن الأعرابى * بَذُم بَذَامة * أبو عبيد * البُذْم – الاحتمال لما تحمّل الانسانُ وقد تقدم أن البُذْم النَّفَس * ابن السكيت * الأَرِيب – العاقل الحَسَن الأدب * أبو عبيد * أَرِبْت الشئَ – صرت فيه ماهرا بصيرا * ابن دريد * أَرُبَ الرجل إرْبا وإرْبَة فى العَقْل وأَرِبَ فى الحاجة أَرَبا ومَأْرَبة ومَأْرُبة * قال أبو على * لا تكون المَفْعُلة مصدرا وأظُنّ المَأْرُبة اسما وُضِع موضع المصدر * ابن السكيت * الزَّمِيت – العاقل المُتَّقِى للقبيح بَيِّن الزَّمَاتة * ابن دريد * الزَّمِيت والزِّمِّيت – الحليم والاسم الزَّمَاتة * غيره * قد تَزَمَّت * صاحب العين * السَّمْت – حُسْن النَّحْو سَمَت يَسْمُتُ سَمْتا * ابن السكيت * الزِّير – العاقل الشديد الرأى وأنشد

صَحِبْنا رِجالا من فَزَارةَ كُلّهم * وَجَدْنا خَسِيسا غيرَ جِذْرٍ زِيرِ

والحُلاحِل – الرَّكِين الجَلْد وأنشد

أُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بابن لُبْنَى وجُدِّعَتْ * أُنُوفُهُم باللَّوْذَعِىّ الحُلَاحِل

* أبو زيد * هو الضَّخم المُروءة والخُلُق الحليمُ الثَّخِينُ فى رأيه * ابن الأعرابى * هو الكامل مَنْظَرا ومَخْبَرا وقد تقدم أنه السَّيِّد * سيبويه * رَزُن رَزَانة فهو رَزِينٌ والأنثى رَزِينةٌ ورَزَانٌ – يعنى وَقُورَ * أبو زيد * رجل ثَخِينٌ – ثَقِيل

والثَّخَنَة ـ الثِّقَلة وقد أثخنته * وقال * رجل ركين ـ رميز وهى الرَّكانة والرَّكانية * صاحب العين * رجل برز وبرزى ـ موثوق بفضله وعقله والأنثى برزة * ابن السكيت * البليت ـ اللبيب الأريب وقد تقدم أنه البين الفصيح * ابن دريد * تفخّل الرجل ـ أظهر الوقار والحلم وتفخّل أيضا ـ تهيأ ولبس أحسن ثيابه * ابن الأعرابى * رجل لا واحد له كما تقول نسيج وحده * ابن دريد * الهرموس ـ الصلب الرأى المجرّب * أبو زيد * رجل جميع الرأى ومجتمعه * صاحب العين * رجل محصد الرأى ـ محكمه * أبو عبيد * إنه لحسن الحسبة فى الأمر ـ أى حسن التدبير والنظر وليس من احتساب الأمر * صاحب العين * الحزم ـ ضبط الانسان أمره وأخذه فيه بالثقة من الحزم الذى هو الربط والشدة وقد حزم يحزم حزامة وحزومة وليس الحزومة بثبت * ابن دريد * المطبّق من الرجال ـ الذى يصيب الأمر برأيه * وقال * رجل منقّب ـ نافذ الرأى * أبو زيد * ثقب رأيه ثقوبا ـ نفذ ورجل أثقوب ـ دخّال فى الأمور * غير واحد * رجل نضيج الرأى ـ محكمه ورجل جزل ـ عاقل والأنثى جزلة * ابن دريد * وكذلك جزلاء وليس بثبت * صاحب العين * دبرت الأمر وتدبرته ـ نظرت فى عاقبته واستدبرته ـ رأيت فى عاقبته مالم أر فى صدره * ابن جنى * عرفته بتامورى ـ أى بعقلى

كتم السر

السرّ ـ ما كتم والجمع أسرار وقد ساررته سرارا ومسارّة * أبو عبيد * السّواد والسّواد ـ السّرار كذا أطلقه والذى عندى أن السّواد مصدر ساودته وأن السّواد الاسم كما ذهب اليه النحويون فى المزاح والمزاح * صاحب العين * الحصر ـ الكتوم للسر وأنشد

ولقد تسقّطنى الوشاة فصادفوا * حصرا بسرك يا أميم ضنينا

* ابن

* ابن دريد * الجَلْهَزَةُ - إغضاؤُكَ عن الشئ وكَتْمُكَ إياه وأنت به عالمٌ

الدَّاهي من الرجال والمُجَرِّبُ

* قال سيبويه * دَهَوْتُ أَدْهُو دَهَاءً ودَهْوٌ وقالوا دَاهٍ كما قالوا عاقل ودَهِيٌّ كما قالوا لَبِيب وقالوا الدُّهَاةُ كما قالوا السُّمَاحُ * ابن السكيت * هو الدَّهْوُ والدَّهْيُ * ابن دريد * دَهِيَ الرجلُ دَهْيًا ودَهَاءً - صار داهيا * أبو حاتم * رجلٌ داهيةٌ على المبالغة * صاحب العين * دَهِيَ الرجلُ دَهْيًا ودَهَاءً وتَدَهَّى - فَعَلَ فِعْلَ الدُّهَاةِ ودَهَيْتُه دَهْيا ودَهَوْتُه ودَهَّيْتُه - نَسَبْتُه الى الدَّهاء وأَدْهَيْتُه - وجدته داهِيَةً * ابن السكيت * إنه لَصِلُّ أَصْلالٍ وإدُّ آدادٍ وفِلْقُ أَفْلاقٍ - أى داهِيَةٌ * أبو زيد * حِبْلُ أَحْبالٍ وهِتْرُ أَهْتارٍ * أبو عبيد * العِضُّ الداهى - المنكَرُ وأنشد

أحاديثَ من عادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةً * يُثَوِّرُها العِضّانِ زَيْدٌ ودَغْفَلُ

يريد زيدَ بنَ الكَيِّسِ النَّسَّابةَ ودَغْفَلا الذُّهْلِيَّ ويروى يَذْمُرُها والذَّمِرُ والذِّمْرُ والذَّمِيرُ والذِّمِّرُ كله - المُنْكَرُ الشديد * ابن السكيت * النِّبْطَلُ - الداهِيَةُ وأنشد

قد عَلِمَ النَّياطِلُ الأَصْلالُ * وعُلَماءُ النّاسِ والجُهّالُ

* هَذْرِى اذا تَهافَتَ الزُّوّالُ *

* أبو عبيد * رجل عُضُلَةٌ كذلك * ابن دريد * رجل لا يُنالُ له داهٍ لا يُدْرَكُ غَوْره * وقال * ذُؤِّبَ الرجلُ ذَآبةً - صار كالذئب خُبْثًا ودَهاءً بياض بالاصل والصِّنْبِلُ - الداهى وقال مُهَلْهِلٌ

لما توَقَّلَ فى الكُراعِ هَجِينُهم * هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالِكًا أو صِنْبِلا

يدُلّ على أن صِنْبِلًا اسم لا صفة لعطفه إياه على الاسم * وقال * رجل عَباقِيَةٌ - داهٍ مُنْكَرٌ * صاحب العين * القَلَمَّسُ - الداهى المُنْكَرُ البَعيدُ الغَوْر وقد تقدم أنه الواسع الخُلُق * ابن دريد * القَمَلَّسُ كالقَلَمَّسِ * صاحب العين * الشَّطْسُ - الدَّهاءُ والعِلْمُ به وإنه لشَطِسٌ وذو أَشْطاسٍ وأنشد

يا أيها السائل عن مخاسي * عني ولمّا تبلغوا أشطاسي

ـ أى دهائى * ابن السكيت * رجل نَكِر ونُكُر * صاحب العين * النُّكر والنكراء ـ الدهاء ورجل منكر ـ داه وامرأة نُكُر * ابن دريد * رجل ضَبِسٌ وضَرِسٌ وضِرْس من الأضراس ـ أى داهية * أبو عبيد * المُضَرَّس والمُجَرَّد والمُجَرَّس والمُنَقَّل والمُنَجَّد كله ـ المُجَرَّب * ابن السكيت * رجل مُجَرَّب ومُجَرِّب فالمجرَّب ـ الذى قد جُرِّب فى الأمور وعُرِف ما عنده * وقال * إنه لمُوَقَّر مُوَقَّع مُعَاس مُنَقَّع ـ أى مُجَرَّب * صاحب العين * مُدَرَّب ـ مُنَجَّذ وكل ما فى معناه على بناء مُفَعَّل فالكسر والفتح جائزان فى عينه الا المُدَرَّب * ابن دريد * رجل مَغْث ومُمَاغِث ـ مُمَارِس للأمور مَغَثْتُ الشئ أمغَثُه مَغْثا ـ مَرَسْتُه ولَيَّنْتُه * وقال * إنه لَشَرَّابٌ بأنقُع ـ اذا كان مُجَرِّبا للأمور مُعاودا لمراسها ورجل نِقْرِس ونِقْرِيس ـ نَظّار فى الأمور مُدَقِّق فيها والأَثْقُوب والمِمْراق ـ الدَّخَّال فى الأمور * صاحب العين * هو السُّرْسُور * غيره * رجل عِنْقَس ـ داه خبيث والدُّعْمُوص ـ الدخال فى الأمور الزَّوّار للملوك والعِتْرِيس ـ الداهى * ابن دريد * رجل صَيْرَف ـ متصرِّف فى الأمور * وقال * رجل حَوَلْوَل ـ ذو احتيال وأنشد

* حَوَلْوَل اذا وَنَى القومُ نَزَل *

* صاحب العين * الحِيلة ـ أخذ الأمور بالتلطُّف * أبو زيد * هى الحيلة والحَوْل والحُوَيْل والمَحالة ورجل حُوَّل وحُوَلة * صاحب العين * حاولت الشئ مُحاولة وحِوالا ـ رُمْته * ابن السكيت * إنه لحُوَّل قُلَّب ـ أى ذو حيلة وتصرف فى الأمور والحَوالىّ فى معنى الحُوَّل وأنشد

أو تنسأنْ يومى الى غيره * إنى حَوالىٌّ وإنى حَذِر

* وقال * ما أحْوَلَه وأحْيَلَه ـ اذا كان مُحتالا وقد تحوّل ـ احتال وهى الحِيَل والحِوَل * قال أبو على * أصل هذه الكلمة الواو لأنه من التحوُّل وأما الحيلة فلغا انقلبت الواو فيها للكسرة فأما قولهم هو أحْوَلُ منك وأحْيَلُ منك فمعاقبة كقولهم الصَّوّاغ والصَّيّاغ لغة لأهل الحجاز * صاحب العين * الحُنْكة ـ

التجربة

التَّجْرِبة والجمع حُنُكٌ وقد حَنَّكَتْه التَّجارِبُ والسِّنُّ حَنْكاً وحَنَكاً وأَحْنَكَتْه وحَنَّكَتْه ورجل مُحْتَنِكٌ وحَنِيكٌ وأنشد

* ومن هِبِلٍّ قد عَسَا حَنِيكُ *

وهم أَهْلُ الحُنُكِ والحُنْكِ والحِنْكِ وقيل حَنَّكَتْه السِّنُّ إذا نَبَتَتْ أسنانه التى تُسمى أسنانَ العَقْلِ * على * وعلى هذا قالوا المُنَجَّذ لمكان الناجذ من الأسنان * صاحب العين * قُلَّبٌ ـ يتَقَلَّب فى الأمور كيف شاء وقد تَقَلَّبَ ظَهْراً لِبَطْنٍ وجَنْباً لِجَنْب ورجل عِفْرِيَنٌ ـ داهٍ * ابن السكيت * رجل خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ وخَرُوجٌ وَلُوجٌ ـ حاذق مُجَرَّب * وقال * جَلَّ الرجلُ جَلَالاً فهو جَلِيلٌ ـ أَسَنَّ واحْتَنَكَ والجِبْسُ ـ الداهية وقد تقدم أنه اللئيم * ابن السكيت * يقال للرجل المُجَرَّب قد عَجَمَتْه الدُّهُور وعَجَمَتْه العَواجِم * صاحب العين * رجل ذو مَعْجَمٍ ومَعْجَمَةٍ ـ عزيزُ النَّفْس * ابن الأعرابى * عَرَقَتْه العَوارِقُ كذلك ـ يعنى بالعَوارِق السِّنِينَ صفةٌ غالبة * ابن السكيت * حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَه ـ أى جَرَّب ومَرَّ به الرَّخاءُ والشِّدَّةُ * قال * وإذا كان حازماً مُبْرِماً للأمر قيل فلانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ ـ أى قد جَمَعَ لِينَ الأَدَمَة وخُشُونة البَشَرة * قال * ويقال هو الماعِزُ المَقْرُوظ ـ أى بمنزلة جِلْد ماعِزٍ مَدْبُوغٍ بقَرَظ ـ أى هو تامٌّ * السُّكَّرى * رجل مُخَدَّعٌ ـ مُجَرَّبٌ للأمور وأنشد

* وكلاهما بَطَلُ اللِّقاء مُخَدَّعُ *

ورجل بَعِيدُ القَعْر ـ أى الغَوْر * أبو زيد * رجل باقِعَةٌ ـ أى داهية * قال أبو على * الهاء للمبالغة وأصله الداهية من دَواهى الدَّهْر * صاحب العين * النِّحْرِيرُ ـ الحاذق من الرجال الماهرُ المُجَرَّبُ العاقلُ * أبو زيد * وهو النِّحْر * ابن دريد * الهِرْمَوْس ـ الصُّلْبُ الرَّأْى المُجَرَّب * وقال * رجل مِمْراق ـ دَخَّال فى الأمور * صاحب العين * رجل تِقَاف ـ ذو تدبير وعَمَل ونَظَر والسِّمْيط ـ الداهى من الرجال وأكثر ما يُوصَف به الصَّيَّادُ * السيرافى * المَرْمَرِيس ـ الداهى من المَراسَة وهى الدُّرْبة وقد مَثَّل به سيبويه

الذكاء والفطنة

* غير واحد * ذَكِيَ بيِّن الذكاء والجمع أذكياء وقد ذكا يذكو وذكي وأصله التوقّد والالتهاب ومنه ذُكاء اسم للشمس * صاحب العين * الحِفظ - ضدّ النسيان حفظت الشيء حِفظا ورجل حافظ من قوم حُفّاظ والتحفّظ في الكلام والأمور - قلّة الغفلة كأنه على حذر من السقوط * أبو عبيد * الشهم - الذكي الفؤاد * ابن دريد * شَهُم بيّن الشهامة - حاذ وقد تقدم أنه السيد النافذ النجد * أبو عبيد * المشهوم - الحديد الفؤاد وأنشد

طاوي الحشا قصرت عنه محرّجة * مستوفض من بنات القفر مشهوم

* ابن دريد * رجل ماعز - شهم وقد استمعز - جدّ في أمره * أبو عبيد * النزّ كالشهم * غيره * أصله الخفّة ومنه قيل للتراب نزّ إذا هبّته الريح وأنشد

طيّ بجناح إذا ما اهتزّا * وأذرت الريح ترابا نزّا

* قال أبو حاتم * وليس من النزّ الذي هو الثرى ذلك فارسيّ معرّب * ابن السكيت * نزّ الغلام ويسمّى السرير الذي يحرّك فيه الصبيّ المنزّ وأنشد

* أو يشتكي وخد الظليم النزّ *

* صاحب العين * قلب وقّاد ومتوقّد - ماض * أبو عبيد * الفؤاد الأصمع والرأي الأصمع - الذكي * ابن السكيت * رجل حديد الفؤاد وحُدّاد * صاحب العين * حدّ يحدّ حدّة وهو حديد والجمع حداد * أبو عبيد * اللوذعيّ - الحديد الفؤاد الفصيح * علي * هو من التلذّع - وهو التوقّد * صاحب العين * رجل معمع - ذكيّ وقّاد وكذلك المرأة بغير هاء * أبو عبيد * اليهفوف - الحديد القلب والجاهض - الحديد النفس وفيه جهوضة وجهاضة * ابن السكيت * الوحواح - الحديد النفس المنكمش

(ونبل) ضبط فى الأصل كالقاموس بالتحريك وصوب شارح القاموس انه كجبل اه كتبه مصححه

* صاحب العين * الأَحَذُّ - القَلْبُ الذَّكِىُّ ورجل حُوشُ الفُؤَادِ - ذَكِيُّه * ابن السكيت * الرَّوَاعُ - الحَيُّ النفس الذَّكِىُّ وأنشد

سار لأشياع أبى مُسْلِم * سَيْرَ رُوَاعٍ غيرِ ثِنْيانِ

ويقال ثُنْيان * الأصمعى * قلب أَرْوَعُ ورُوَاعٌ - يَرْتاعُ من حِدَّتِه من كل ما رَأَى أوسَمِعَ * صاحب العين * النُّبْلُ - الذَّكاءُ والنَّجابَةُ وقد نَبُلَ نُبْلًا ونَبالَةً فهو نَبِيلٌ ونَبَلٌ والأنثى نَبَلَةٌ والجمع نِبالٌ ونُبَلاءُ ونَبَلَةٌ * ابن الأعرابى * تَنَبَّلَ كنَبُلَ * أبو عبيد * المُشْبِى - الذى يُولَد له وَلَدٌ ذَكِىٌّ والجَمِيزُ - الذَّكِىُّ الفؤاد * أبو زيد * الحامِزُ الفُؤَادِ والجَمِيزُه - الشَّديده المتقبضه وسئل ابن عباس أىُّ الأعمال أفضلُ فقال أَحْمَزُها عليك - أى أَمْتَنُها وأَقْواها * ابن دريد * ظَهَرَ القلبَ - حفظه عن غير كتاب وقرأت الشئ ظاهرا واسْتَظْهَرتُه * ابن السكيت * رجل نَقَّابٌ وتُقَفَةٌ ويَلْمَعٌ وأَلْمَعُ - أى حافظٌ لما يَسْمَع واليَلْمَعِىُّ والأَلْمَعِىُّ - الحَدِيدُ القَلْبِ واللِّسان * صاحب العين * الفِطْنَةُ - الذَّكاءُ والجمع فِطَنٌ * سيبويه * وهى الفَطانَةُ * ابن السكيت * رجل فَطِنٌ وفَطُنٌ * ابن دريد * هى الفَطانَةُ والفُطُونةُ زعموا والاسم الفِطْنَةُ وقيل الفَطَن ولا أدرى ما صحته * قال أبو على * قال ثعلب فَطِنٌ بَيِّنُ الفَطانَةِ والفَطانِيَةِ * ابن دريد * بَيِّنُ الفُطُونة * أبو زيد * وقد فَطَنَ يَفْطُنُ فِطْنًا * صاحب العين * وفَطِنَ فهو فاطِنٌ وفَطِنٌ * على * فاطِنٌ ليس على فَطِنَ انما هو على فَطَنَ وأما فَطُنَ عندى فمخفف عن فَطِنٍ على الأغلب لأن فَعُلا قد يكون صفة * ابن دريد * رجل فَطِنٌ وفَطِينٌ وجمع الأخيرة فُطُن * الأصمعى * فَطَّنْتُه - فَهَّمْتُه وفى المثل «لا تُفَطِّنُ القَارَةَ الا الحِجارة» القارة - أنثى الدَّبِيَةِ * ثعلب * تَبِنٌ بَيِّنُ التَّبانَةِ والتَّبانِيَةِ وكادت الفَعالة والفَعالِيَة تطرد فى هذا النحو * ابن السكيت * الطَّبِنُ - العالم بكل أمر الفَطِنُ له * الأصمعى * وكذلك الطَّابِنُ والطُّبْنَةُ بَيِّنُ الطَّبانة والطَّبانِيَة وقد طَبِنْتُ له وطَبَنْتُ أَطْبِنُ وقيل الطَّبَنُ الفِطْنَةُ فى الخير والشر والتَّبَنُ للشر والأَبْهُ - الفِطَن يقال ما أَبِهْتُ له آبَهُ أَبْهًا وأَبَهًا - أى ما فَطِنْتُ * أبو زيد * ما أَسِنْتُ له - أى ما فَطِنْتُ * ابن السكيت *

النَّدِس والنَّدُس ـ الفَطِن والنُّكر ـ أن يكونَ الرجُل فَطِنا مُنْكَرا وقد تقدم نحوه فى الداهى * الأصمعى * رجُل نَطِس ونَطُس ونَطِيس ونَطَاسِىٌّ ـ حاذق بالطب وغيره * غير واحد * رجل كَيِّس وكَيْس ومُكَيَّس من قوم أَكْياس ومَكايِيس فأما قوله

يا قاتَلَ اللهُ بَنِى السِّعْلات * عَمْرَو بنَ مَنْصُورٍ شِرارَ النَّات

* لَيْسُوا أَلِبّاءَ ولا أَكْيات *

فعلى أنه أبدل التاء مكان السين فى الأَكياس كما أبدلها فى الناس وهى لغة * أبو عبيد * أَكْيَس الرَّجُلُ وأَكاسَ ـ وُلِد له وَلَدٌ كَيِّس وأنشد ابن السكيت

فلو كنتم لِمُكْيِسةٍ أَكاسَت * وكَيْسُ الأُمِّ أَكْيَسُ للبَنِينا

* وقال * هى الكِيسَى والكُوسَى ولم يُفَسِّرها * وقال السيرافى * هى الكَيْس نفسُه وامرأة مِكْياسٌ ـ تَلِدُ الأَكياس وقد كاسَ كَيْسا * أبو عبيد * تَكَيَّس والتَّشَفُّن ـ الكَيْس * أبو علىّ * هو الكَيْس مع حِدَّة تَطَر * ابن السكيت * الضَّرَوْرَى ـ الكَيِّس والسَّرِيسُ ـ الكَيِّس الحافظ لما فى يديه وما أسرَسَه * صاحب العين * وهو السَّرِسُور وقد تقدم أنه الداهى * أبو زيد * المُتَحَذْلِق ـ المُتَكَيِّس الذى يُريد أن يَزْدادَ على قَدْرِه * الخليل * نَفَذ يَنْفُذ نَفاذا ونُفُوذًا ورجل نافِذ ونَفُوذٌ ونَفَّاذ ـ ماضٍ فى جميع أُمُوره وأصل النَّفاذ جَوازُ الشئ والخُلُوص منه ومنه نَفَذ السَّهْم الرَّمِيَّةَ ونَفَذ فيها يَنْفُذ نَفْذا ونَفاذا ـ اذا خالَطَ جَوْفَها ثم خرج طَرَفُه * ابن دريد * بَرِىَ بَهاءً ـ نَبُل * صاحب العين * الجِهْبِذ ـ الذَّكِىُّ بَيِّن الجَهْبَذَة * ابن دريد * سِقْنطارٌ وسِقْطرِىٌّ ـ جِهْبِذ بالرُّومِيّة * صاحب العين * الفَهْم ـ مَعْرِفَتُكَ الشئَ بالقَلْب * ابن السكيت * رجل فَهِمٌ بَيِّن الفَهْم والفَهَم * سيبويه * قالوا فَهِمٌ فَهْما وقالوا الفَهَامَة كما قالوا اللَّبابة * غيره * والجمع أَفْهام وقد أفهمته الأمرَ وفَهَّمته إيّاه وتَفَهَّم واسْتَفْهَم ـ طلبَ الفَهْم * ابن السكيت * رجل لَبِيق ولم يَعْرِفوا البَقا * قال

سيبويه *

سيبويه * لَبِقٌ لَباقةً وهو لَبِقٌ لأنذاعقلٍ وعلمٍ ونفاذٍ فهو بمنزلة الفَهِم والفَهَامة * أبوعبيد المُنَقِّح للكلام - الذى يُفَتِّشه ويُحْسِن النَّظرفيه * صاحب العين * الحِذْق والحَذاقة - المَهارةُ فى كُلِّ شئٍ حَذَقَ الشئَ يَحْذِقه وحَذَق حِذْقًا وحَذْقًا وحِذاقًا وحَذاقةً فهو حاذِقٌ من قوم حُذّاق وحَذَق الغلامُ القرآنَ وغيره حِذْقًا وحِذاقًا والاسم الحَذاقة مأخوذ من الحَذْق الذى هو القَطْع * أبوعبيد * الكُرْزُ - الحاذِقُ وهو بالفارسية كُرْه * السيرافى * الحِذْيَمُ - الحاذق وقد مَثَّل به سيبويه * صاحب العين * رجل جَرِيش - نافذ * وقال * مَضَى فى الأمر مَضاء - نَفَذَ * غيره * رجل مِصْتِبٌ - ماضٍ * أبوعبيد * التِّقْن - الحاذق بالأشياء * ابن دريد * تِقْنٌ وتَقِنٌ والفَرِه والفارِهُ - الحاذق * صاحب العين * الماهِرُ - الحاذق من كل شئ وقد غلب على السابح * أبوزيد * مَهَرَ الشئَ وفيه وبه يَمْهَر مَهْرا ومُهُورا * ابن السكيت * هى المِهارَة والمَهارَة

التفهيم والإلهام

* ابن دريد * وَطَّشَ لى شيأ وغَطَّشه حتى أفْهَم - أى افْتَحْ لى شيأ * على * الاغْطاشُ - الظُّلمة واعماهذا على السَّلْب - أى أزِل الظُّلمة عنى لأن الجَهْل يُوصَف بالظُّلمة كما يُوصف ضدُّه بالنور * أبوعبيدة * أُلْهِمت الشئَ وأُلْهِمت اليه والتُهِمْت اليه أيضا وألْهَمَنيه الله * وقال * أوْزَعْته الشئَ - ألْهَمْته إياه وفى التنزيل أوْزِعْنى أن أشكُرَ نعمتَك * صاحب العين * أوْحَى الله اليه - ألْهَمه وأوْحَى اليه - بَعَثه * أبوعبيد * فى قوله تعالى بأنّ ربَّك أوْحَى لها - أى ألْهَمها وعليه فسر قوله تعالى وأوْحَى ربُّك الى النَّحْل - أى ألْهَمها * صاحب العين * وفّقه الله للخير - ألْهَمه اليه * وفى الحديث لا يَتَوفَّق عبدٌ حتى يُوَفِّقه الله * أبوزيد * فَسَرْتُ الشئ أَفْسِره وأَفْسُره فَسْرا وفَسَّرته - أَبَنْته * صاحب العين * تَفْسِرة كل شئ - تَفْسِيره

المَعْرِفة والعِلْم

عِرْفان الشئ - خلاف الجهل به عَرَفه يَعرِفه عِرْفانًا ومَعْرِفة ورجل عَرُوف وعَرِيف وعارِف أنشد سيبويه

أوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ * بَعَثُوا الىَّ عَرِيفَهم يَتَوَسَّمُ

- أى عارِفَهم فَعِيل بمعنى فاعِل * قال * ونظيره ضَرِيب قِداح * غيره * أمْرٌ عَرِيف وعُرْف - مَعْروف والعُرْف - خلاف النُّكر وعَرَّفته الأمر - أعلمته إيّاه وعَرَّفته به - وسَمْته له وتَعارَفَ القومُ الشئَ - عَرَفُوه وعَرَّفَنِى به قَدِيعة - أى مُعَرِّفَتى * أبو عبيد * اعْتَرَفْت القومَ - سألتهم وأنشد

أسائلةٌ عُمَيْرَةُ عن أبِيها * خِلالَ الجَيْش تَعْتَرِف الرِّكابا

* ابن السكيت * ائت فلانا فاسْتَعْرِف اليه حتى يَعْرِفَك * قال أبو على * معناه اطلُب اليه أن يَعرِفك بذكرك نَفْسَك ونَسَبك ومِهْنَتَك ونحو ذلك ممّا يُمْكِن أن يَعْرِفك به * قال * والعَرّاف - الطَّبِيب والكاهِن من المَعْرِفة ومَعارِف الشئ - وُجُوهه التى تَعْرِفه بها كمَعارِف الأرض واحدها مَعْرَف وقول الهذلى

مُتَكَوِّرِينَ على المَعارِف بينهم * ضَرْبٌ كتَعْطاط المَزادِ الأثْجَلِ

يعنى وُجُوههم وذلك لأن المَعْرفة إنما تَقَع بها وبالنَّظَر اليها وامرأة حَسَنة المَعارِف - أى مَحاسِن الوَجْه والعِلْم - نَقِيض الجَهْل * قال سيبويه * عَلِم يَعْلَم عِلْمًا فهو عالِمٌ وقالوا عَلّامة عَلِيم وجمعهما عُلَماءُ * وقال * فى باب تكسير ما كان من الصِّفة عدّته أربعة أحْرُف وقد كُسِّر وا فاعِلًا على فُعَلاءَ قالوا عُلَماء ثم حَذِرَ أن يُقال إنه جمع عَلِيم لأن فُعَلاءَ فى فَعِيل أكثر منها فى فاعِل فقال يَقُولها من لا يَقول الا عالِم فصرّح بها أن عُلَماء جمع عالِم لكثرة فُعَلاء فى فَعِيل وعِزَّته فى فاعِل * قال * والعِلْم من المَصادِر التى تُجْمَع كالفِكْر والنَّظَر * أبو

حاتم * رجُل عَلَّام وعَلّامَةٌ وعليم وقد عَلُمَ وعَلِمَ * صاحب العين * أَعْلَمْتُه الأمرَ وأعلمتُه به وعَلَّمتُه إيّاه فَعَلِمَه وتَعَلَّمَه *. قال سيبويه * أعلمتُ كآذنتُ وعلَّمتُ كأذَّنتُ وخبّرتُ * قال أبو علي * وكلاهما مُتَعَدٍّ * قال * وسُمِّىَ العِلمُ علماً لأنه من العَلامة – وهى الدلالة والأمارة ومنه مَعالِمُ الأرض والثوب * ابن السكيت * تَعَلَّمْ أنّ فلاناً خارجٌ بمنزلة عَلِمْتُ وأنشد

تَعَلَّمْ أنّه لا طيرَ إلّا * على مُتَطَيِّرٍ وهى الثُّبُور

* قال * واذا قيل لك تَعَلَّمْ أنّ فلاناً خارجٌ لم تقل قد تعلّمت ولكنّك تقول قد عَلِمْتُ * قال أبو علي * ومما هو ضَرْبٌ من العلم قولُهم اليقينُ ولا ينعكس فنقول كلُّ يقينٍ عِلْمٌ وليس كلُّ علمٍ يقيناً وذلك أن اليقينَ علمٌ يحصُلُ بعد استدلال ونظرٍ لغُمُوض المعلوم المنظور فيه أو لإشكال ذلك على الناظر * على * ولذلك قالت الأوائلُ إن اليقينَ هو العلمُ الثاني أى انه لا يُعْلَم ولا يُدرَكُ عن بديهة ولكنّه بعد بَذْلِ الوُسْعِ فى التعقّب وإنعام النظر والتصفُّح * قال * ويقوّى ذلك قوله تعالى وكذلك نُرِى إبراهيمَ مَلَكوتَ السموات والأرض وليكونَ من الموقنين ثم ذَكر بعدُ ما كان من نَظَرِه واستدلاله ولذلك لم يَجُزْ أن يُوصَف القديمُ سبحانه به لأنه لا يُوصَل الى طَبَقة التيقّن الا بعد التطرّق اليها بالتأمّل والتصفّح والمقابلة بين مَعاقِد الرأى ومَقاصِده والله تعالى لا يَلحقه ذلك فليس كلُّ علمٍ يقيناً لأن من المعلومات ما يُعْلَم من غير أن يَعترض فيه توقّف أو موضع نظر * على * يعنى نحو ما يُعْلَم ببداهة العقول والحواسّ كالقضايا المنقسمة الى أربعة أقسام وهى المعقول كقولنا العقل مُدرِكٌ لما أُعْمِل فيه والمحسوس كقولنا الشمسُ طالعة أو غاربة والمشهور كقولنا إن شُكْر المُنْعِم حَسَنٌ وكُفْرَه قبيح وإنّ بِرّ الأبوين لازمٌ والمقبول وهى القضيّة التى تُؤخَذ عن واحدٍ ثقةٍ مُرتَضًى أو جماعةٍ ثقاتٍ مُرتَضَيْن فهذا كلُّه من المقدّمات التى حصلت فى النفس من غير بحث ولا قياس * قال أبو علي * ويؤكّد ما ذكرنا من ذلك قول رؤبة

يا دارَ عَفْراءَ ودارَ البَخْدَنِ * أما جَزاءُ العارفِ المُسْتَيْقِنِ

* عندك الاحاجة التفكن *

فوصفه العارف بالمستيقن يقوى أنه غيره ومما يبين ذلك ما تراه فى أشعارهم من توقفهم عند وقوفهم فى الديار لطول العهد وتعفى الرسوم ودروسها حتى يثبتوها بالتأمل لها والاستدلال عليها كقوله

وقفت بها من بعد عشرين حجة * فلأياً عرفت الدار بعد توهم

وقال * توهمت آيات لها فعرفتها *

وقال * أم هل عرفت الدار بعد توهم *

* قال محمد بن السرى * قالوا فى قوله بعد توهم توهمت الشئ ـ أنكرته وعند التباس الشئ وإشكاله يفزع الى النظر ويرجع الى الدليل وكذلك قول رؤبة * أما جزاء العارف المستيقن *

أى المتوقف المتبين لآثارك ورسومك الى أن يثبتك كقول عنترة فى ذلك * أبو عبيد * يقنت الأمر يقنا من اليقين * قال أبو على * يقنته يقنا ويقنا من اليقين يرويه عن أبى بكر محمد بن السرى عن ثعلب * قال سيبويه * تيقنت الأمر واستيقنته * غيره * تيقنت به واستيقنت به * وقال * حققت الأمر أحقه حقا وتحققته ـ تيقنته وهو الحق وجمعه حقوق وحقاق وحق الأمر يحق ويحق حقا وحقوقا وأحققته ـ صيرته حقا وحققته وحققته ـ صدقته وحققت الأمر أحقه حقا وأحققته ـ كنت منه على يقين وحققت حذر الرجل أحقه حقا وأحققته ـ فعلت ما كان يحذر وحققته على الحق وأحققته ـ غلبته وحق يحق ويحق حقا ـ وجب وهو من ذلك * قال أبو على * ومن العلم الدراية ـ هى مثل ما تقدم فى أنها ضرب من العلم مخصوص * سيبويه * هو حسن الدرية والدرية تذهب الى أن الفعلة قد تدل على ما تدل عليه الفعلة من الحال وكأنه من التلطف والاحتيال فى تفهم الشئ . أنشد أبو زيد

فإنّ غزالك الذى كنت تدرى * اذا شئت ليث خادر بين أشبل

قال أبو زيد تدرّى تختل وقال آخر

فإن كنت لا أدرى الظباء فإننى * أدسّ لها تحت التراب الدّواهيا

وأنشد أحمد بن يحيى ثعلب

إمّا ترينى أدّرى وأدرى * غرات جمل وتدرّى غررى

واختلفوا فى الدّريّة ـ وهو البعير الذى يستتر به الصائد من الوحش حتى يمكنه رميها فقال أبو زيد فيما حكى عنه هى مهموزة لانها تدرأ نحو الوحش أى تدفع فأمّا من لم يهمزها فانه يمكن أن يكون من الدّرء ـ الذى هو الدّفع مخفف ويمكن أن يكون من الادّراء ـ الذى هو الختل لها والاحتيال عليها فى الاستتار عنها حتى ترمى ظاهرا فأما الدّريّة للحلقة يتعلّم عليها الطّعن فرواها السّكّرى مهموزة فيما أنشد عن أبى زيد

كأنّ دريّة لمّا التقينا * بنصل السّيف مجتمع الصّداع

ـ أى الرأس وكذلك قول الجهنيّة صاحبة المرثية أنشده مهموزا

أجعلت أسعد للرماح دريّة * هبلتك أمّك أىّ جرد ترقع

ويقال دريت الشئ ودريت به * قال سيبويه * وتعدّيه بحرف الجرّ أكثر فى كلامهم وأنشد أبو زيد

أصبح من أسماء قيس كقابض * على الماء لا يدرى بما هو قابض

فاذا قال دريت الشئ فكان المعنى على ما عليه هذا الباب تأتيت لفهمه وتلطفت وهذا المعنى لا يجوز على العالم بنفسه وقد أجاز أحد أهل النظر ذلك واستشهد عليه بقول بعضهم

* لاهمّ لا أدرى وأنت الدّارى *

وهذا لا يثبت فيه لأنه يجوز أن يكون من غلط الأعراب فكأنه سمع دريت وعلمت يستعمل كلّ واحد منهما مكان الآخر كثيرا فظن أنهما فى كلّ المواضع

كذلك * وقال * أَدْرَيْتُه الأَمْرَ وأَدْرَيْتُه به * قال سيبويه * قالوا لا أَدْرِ فحذفوه لكثرة استعمالهم إياه * أبو زيد * شَعَرْتُ بالأَمْرِ أَشْعُرُ شِعْرًا وشَعْرًا ومَشْعُرَةً ومَشْعُورَةً وشُعُورًا وشُعُورَةً وشَعُرْتُ - علمت وأَشْعَرْتُه إياه وبه * قال أبو علي * ليست المَفْعُلَة مصدرا * قال * فأما شَعَرْتُ فمصدره شِعْرَة بكسر الأول كالفِطْنة والدِّرْيَة وقالوا لَيْتَ شِعْرِي فحذفوا التاء مع الاضافة للكثرة كما قالوا ذهب بعُذْرَتِها وهو أبو عُذْرِها ويُرْوَى أن عليا رضي الله عنه قال له عَدِيُّ بنُ حاتم ما الذي لا يُنْسَى * قال * المرأةُ لا تَنْسَى أبا عُذْرِها ولا قاتلَ واحدها وكأنَّ شَعَرْتُ مأخوذ من الشِّعَارِ وهو ما يَلِي الجسد فكأنَّ شَعَرْتُ به عَلِمْتُ به عِلْمَ حِسٍّ * وقال الفرزدق

لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسْرُوانِيَّ فوقَه * مَشاعِرَ من خَزِّ العِراقِ المُفَوَّفِ

وفي الحديث أَشْعَرْتُها إياه - أي اجعلنه الشِّعارَ الذي يَلِي الجَسَدَ كما أن المعنى في البيت لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخُسْرُوانِيَّ مَشاعِرَ فوقه المُفَوَّفُ من خَزِّ العراق - أي جعلنها الشِّعارَ فقولهم شَعَرْتُ ضَرْبٌ من العِلْم مخصوص فكل مَشْعُورٍ به مَعْلُومٌ وليس كُلُّ معلوم مَشْعُورًا به ولهذا لم يَجُزْ في وَصْفِ الله تعالى كما لم يَجُزْ في وَصْفِه دَرَى وكان قولُ الله تعالى في وَصْفِ الكُفّار ولَكِنْ لا يَشْعُرُونَ أَبْلَغَ في الذَّمِّ عن الفَهْمِ من وَصْفِهم بأنهم لا يَعْلَمُون فان البَهِيمَةَ قد تَشْعُرُ من حيثُ كانت تُحِسُّ فكأنهم وُصِفوا بنهاية الذَّهاب عن الفَهْم وعلى هذا قال تعالى ولا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ في سَبِيلِ الله أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ ولَكِنْ لا تَشْعُرُون فقال ولكن لا تَشْعُرُون ولم يَقُلْ ولكن لا تَعْلَمُون لأن المُؤْمنين اذا أخبرهم الله تعالى أنهم أحياء عَلِموا بأنهم أحياء فلا يجوز أن يَنْفِيَ الله العلمَ عنهم بحياتهم اذ كانوا قد عَلِمُوا ذلك باخباره إياهم وتيقنوه ولكن يَجُوز أن يقال ولكن لا تَشْعُرون لأنهم ليس كل ما عَلِموه يَشْعُرونه كما أنهم ليس كل ما علموه يُحِسُّونه فلما كانوا لا يعلمون بحواسهم حياتَهم وان كانوا قد عَلِمُوا باخبار الله تعالى إياهم وجب أن يُقال لا تشعرون ولم يجز أن يقال ولكن لا تعلمون على هذا الحَدِّ

ومن

ومن ذلك النَّقَه * قال أبو زيد * نَقِه عنّي القول نَقَهاً ونُقُوهاً - فهمه ورجل نَقِه - ناقهٌ * ابن السكيت * نقِهت الحديث ونَقَهته - يعني لَقِنته ونَقِه من مرضه نُقُوها - برئ وهذا لا يجوز في وصف القديم سبحانه كما أن الفَهْم الذي فسّر أبو زيد به النَّقَه لا يجوز في وصفه تعالى * ابن السكيت * الحِبْر والحَبْر - العالِمُ * صاحب العين * هو العالم من عُلَماء الدِّيانة مسلما كان أو ذِمّيًّا بعد أن يكون كتابيا والجمع أحبار * أبو عبيد * هو من قولهم حَبَرْت الشيءَ - حسّنته ومنه كَعْب الحِبْر وكان يُسَمّى طُفَيل في الجاهلية مُحَبِّرا لتحبيره الشِّعْر * صاحب العين * تَبَحَّر في علمه واستبحر - اتّسع * ابن دريد * ما استأحدت بهذا الأمر - أي لم أشعر به يمانية * صاحب العين * في قوله تعالى كأنك حَفِيٌّ عنها - أي عالِمٌ * وقال * الفِقْه - العِلْم بالشيء وغلب على علم الدِّين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غَلَب النَّجْمُ على الثُّرَيَّا والعُود على المَنْدَل وقد فَقُه فَقَاهة وهو فَقِيه من قوم فُقَهاء والأنثى فَقِيهة * وقال بعضهم * فَقُه الرجل فَقَهاً وفِقْهاً وفَقِه ويُعَدَّى فيقال فَقِهْته كما يقال عَلِمْته * سيبويه * فَقِه فِقْها وهو فَقِيهٌ كعَلِم عِلْما وهو عَلِيم وقد أفقهته وفَقَّهته - علّمته وفهّمته والتَّفَقُّه - تعلُّم الفقه وفَقِهْت عنك - فهمت ورجل فَقِه - فَقِيهٌ والأنثى فَقِهة ويقال للشاهد كيف فَقَاهتك لما أشهدناك ولا يقال في غير ذلك والفِقْه - الفِطْنة وفي المَثَل « خير الفِقْه ما حاضرت به وشرّ الرأي الدَّبَرِيّ » * وقال عيسى بن عُمَر * قال لي أعرابيٌّ شَهِدت عليك بالفِقْه - أي الفِطْنة * صاحب العين * الذِّهْن - حفظ القلب وقد تقدم أنه العَقْل * أبو زيد * ما هُوِّثت هَوْأه - أي ما شعرت به * صاحب العين * فلان خِرِّيج فُلان - إذا دَرَّبه وعلّمه * ابن دريد * خَرِيجه كذلك * صاحب العين * رَسَخ في العلم - دخل فيه دُخُولا ثابتا والرّاسِخُون في كتاب الله - المُدارِسُون * أبو عبيد * سَنَخ في العلم يَسْنَخ سُنُوخا كذلك * صاحب العين * رجل ثَقْف وثَقِف - حاذِقٌ * ابن دريد * ثَقِفْت الحديث - فهمته * صاحب العين * ثَقْف لَقْف وثَقِف لَقِف - سريع الفهم لما يُرْمَى إليه * ابن دريد * هو الحاذق بصناعته * أبو زيد * لَقِنْت الشيءَ لَقَنًا وتَلَقَّنْته - تفهّمته

* ابن دريد * لَقَّنْتُه إياه ـ فهَّمته وغلام لَقِنٌ ـ سريع الفهم والاسم اللَّقانَة واللَّقانِيَة * وقال * أَفْلَقَ فى الأمر ـ اذا كان حاذقًا به * صاحب العين * النِّقابُ ـ العالم بالأمور * أبو زيد * زَكِنْتُ الخبرَ زَكَنًا وأَزْكَنْتُه ـ علمته وكذلك أزكنته غيرى وقيل هو الظَّنُّ الذى هو كاليقين وقيل هو طرف من الظن وقيل زَكِنْتُ به الأمرَ وأزكنته ـ قاربت توهمه ورجل زَكِنٌ ـ فَهِمٌ * ابن السكيت * يُقال للعالم بالشئ المُتقن له عنده بَجْدَةُ ذلك وهو ابنُ بَجْدَتِها وهو عالم بِبُجْدَة أمرك وبُجُدَته وبُجُدَته ـ أى بدخلته وبطانته * أبو زيد * الدُّبور ـ الفقه بعلم الشئ وقد دَبَرَ الحديثَ ـ فَهِمه * ابن الأعرابى * ما رَبَأْتُ رَبْأَه ـ أى ما شعرت به

باب الخِبْرة

* ثعلب * الخِبْرة ـ ضرب من الدُّرْبة خَبَرْتُه أَخْبُرُه خُبْرًا واخْتَبَرْتُه وخَبَّرْتُه والاسم الخِبْرة وعَجَمْتُه أَعْجُمُه عَجْمًا ووَزَنْتُه وَزْنًا وفَتَنْتُه وأفتنته فَتْنًا كلُّه سواءٌ والاسم الفِتْنة والجمع فِتَن والمَفْتُون ـ الفِتْنَةُ ومنه فَتَنْتُ الذهبَ والفضة ـ أحرقتهما لأَعرف ما هما

التَّظَنِّى والحَدْس

* أبو عبيد * الظَّنُّ ـ الشكُّ واليقين وقد ظَنَنْتُ الشئَ أَظُنُّه ظَنًّا وأَظْنَنْتُه واظَّنَنْتُه وتَظَنَّيْتُه على التحويل والمَظِنَّة والمَظْنَّة ـ حيث تَظُنُّ الشئَ * صاحب العين * الزَّعْم ـ الظنُّ وكأنه يذهب به مذهب الباطل زَعَمْتُه أَزْعُمُه زَعْمًا وزَعَمْتُكَ قلتَ كذا ـ أى ظَنَنْتُك وأنشد

فان تَزْعُمِينى كنتُ أَجْهَلُ فيكُمُ * فانّى شَرَيْتُ الحِلْمَ بعدكِ بالجَهْلِ

* أبو عبيد * فى قوله مَزاعِمُ ـ أى لا يُوثَق به * صاحب العين * التَّوْقيعُ ـ التَّظَنِّى والازْكانُ * أبو عبيد * عَكَلَ برأيه يَعْكُلُ عَكْلًا وعَسَن واعْتَسَن وحَدَسَ يَحْدِس حَدْسًا ـ قال به وحَدَسْتُ عليه ظَنِّى أَحْدِس وأَحْدُس حَدْسًا

وبلغت به الحداس - أى الأمر الذى ظننت أنه الغاية * ابن السكيت * بلغت به الحداس مشدد ولا تقل الأداس * صاحب العين * الحسبان - الظن حسب يحسب ويحسب وحسب يحسب حسبانا ومحسبة

الجهـــــل

* صاحب العين * الجهل - نقيض العلم * أبو عمرو * جهلت الشئ جهلا وجهالة واستجهلت الرجل - جعلته جاهلا * قال سيبويه * تجاهلت - أرى أنى كذلك ولست به * وقال * جاهل وجهل وجهال وجهلاء * قال * شبهوه بفعيل كما شبهوا فاعلا بفعول * ابن دريد * المجهلة - ما يحملك على الجهل * أبو عبيد * وفى الحديث الولد مجهلة * صاحب العين * الجاهلية - زمن الفترة * أبو عبيد * جاهلية جهلاء على المبالغة والسرف - الجاهل وأنشد

إن امرأ سرف الفؤاد يرى * عسلا بماء سحابة شتمى

* ابن السكيت * سرفت الشئ سرفا - أغفلته وجهلته وحكى عن بعض الأعراب وواعده أصحاب له من المسجد مكانا فأخلفهم فقيل له فى ذلك فقال مررت بكم فسرفتكم - أى أغفلتكم ومنه قول جرير

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما فى عطائهم من ولا سرف

* ابن الأعرابى * تمابهت عنه - تغافلت * صاحب العين * البله - الغفلة عن الشر * ابن دريد * بله بلها وهو أبله والأنثى بلهاء والتباله والتبله - استعمال البله * أبو زيد * الطيخ - الجهل * ابن دريد * تعته الرجل - تجاهل وقال بعضهم إن الجيم بدل من التاء فى تعته وإنما هى لغة على حدة ورجل شلجب - فدم * صاحب العين * الأبعاط - الغلو فى الجهل وأبعط - قال قولا على غير وجهه * أبو زيد * القلع - البليد الذى لا يفهم والعبشة - الغفلة * وقال * عى بالأمر عيا وعيى وتعايا فهو عيى وعى وعيان - عجز وأعياه الأمر ورجل عيى وعى بين العى - لا يطيق إحكام ما يريد وقال بعضهم عييت عيا فى المنطق وأعييت - كللت ورجل عيايه - عيى وقالوا فى الدعاء عيا له وشيا وعى

له وشيٌّ وماأعياه وأشياه الآخرة توكيد للأولى وفى المثل «هو أعيا من يدٍ فى رَحِم» * أبوعبيد * رجل عَيِيٌّ شَيِيٌّ وإن شئت شَوِيٌّ وماأعياه وماأشياه وأشواه وجاء بالعِيّ والشِيّ * صاحب العين * غَهِبْتُ عن الشئ غَهَبا – غَفَلْت عنه ونسيته وأصبْتُ صَيْدا غَهَبا – أى غَفْلة والرَّهَق – جَهْل فى الانسان وخِفَّة فى عقله ولافعل له * أبوزيد * الأَيْهَم – الذى لا يَعِى شيأ ولا يحفظه والأنثى يَهْماء وقيل هو الثَّبْت العَنَّاد جَهْلا لايَرِيع الى الحُجَّة ولايتّهم رأيه إعجابا * الخليل * انْخَرط فى الأمر – رَكِب فيه رأسَه من غير علم ورجل خَرُوط * صاحب العين * البَلادة – ضِدُّ النَّفاذ وقد بَلُدَ بَلادة فهو بَلِيد وأَبْلَدُ * أبوعبيد * غَبِيتُ الشئَ وغَبِيتُ عنه غَبًا وغَبَاوةً – لم أَفْطُن له وقد غَبِىَ عَنِّى * ابن السكيت * رجل غَبِىٌّ وحكى بعضهم تَغابَيْتُ عنه وفيه غَبْوة – أى غَفْلة

الظَّـــرْف

* صاحب العين * الظَّرْف – البَرَاعة وذَكاء القلب يوصف به الفِتْيان والفَتَيات ولا يُوصف به الشيخ ولا السيِّد وقيل الظَّرْف حُسْن العبارة وقيل حُسْن الهَيْئة * قال سيبويه * ظَرُف ظَرْفا فهو ظَرِيف كما قالوا ضَعُف ضَعْفا فهو ضَعِيف والجمع ظُرَفاءُ وظِراف وظُرُوف * قال سيبويه * وزَعم الخليل أن قولهم ظُرُوف لم يُكَسَّر على ظريف كما أن المَذاكير لم تُكَسَّر على ذَكَر * قال أبو عمرو * أقول فى ظُرُوف هو جمع ظَرِيف كُسِّر على غير بنائه وليس مثل مَذاكير والدليل على ذلك أنك اذا صَغَّرت قلت ظُرَيِّفون ولا تقول ذلك فى مَذاكير * ابن السكيت * والأنثى بالهاء * سيبويه * الجمع ظَرائف وظِراف واتّفق مذكره فى التكسير * أبوعبيد * رجل ظَرِيف وظُرافٌ وأَظْرَفَ الرجلُ – وُلِد له وَلَدٌ ظَرِيف * ابن السكيت * البَزِيع والبُزَاع – الظَّرِيف الخُلُق المَجْزِىّ وقد بَزُع بَزاعة * صاحب العين * هو المَلِيح الظَّرِيف الذَّكِىُّ القَلْب والأنثى بَزِيعة ولا يقال الا للأحداث * أبوعبيد * المُتَبَلْتِع – الذى يَتَظَرَّف ويَتَكَيَّس * صاحب العين * هو البَلْتَع والبَلْتَعِىّ والبَلْتَعانِىّ وامرأة بَلْتَعانِيَّة – حاضرة الجَواب * ابن السكيت * الجُحْجُل – الذى لا يَعدِله أحد فى الظَّرْف * قال أبوعبيد * هو الجِحْجِل بالكسر * أبو زيد *

الصَّلَفُ ـ مُجاوَزةُ القَدْرِ فى الظَّرْفِ وقد صَلِفَ صَلَفًا فهو صَلِفٌ من قوم صَلافَى والأنثى صَلِفَة * أبو عبيد * الزَّوْلُ ـ الظَّريفُ الخَفِيفُ وجمعه أزْوالٌ والمرأة زَوْلةٌ * ابن دريد * وهو التَّزَوُّلُ * قال أبو على * أصل الزَّوْلِ العَجَبُ وأنشد

* زَوْلًا لَدَيْها هوالأَزْوَلُ *

ثم وُصِفَ به فقيل أمرٌ زَوْلٌ كما قيل عَجَبٌ * صاحب العين * اللَّبَقُ ـ الظَّرْفُ والرِّفْقُ وقد لَبِقَ لَبَقًا ولَباقةً ولَبُقَ فهو لَبِقٌ ولَبِيقٌ والأنثى لَبِقَةٌ ولَبِيقَةٌ * أبو عبيد * الأَلْمَعِيُّ ـ الخَفِيفُ الظَّريفُ وأنشد

الأَلْمَعِيُّ الذى يَظُنُّ لكَ الظَّنَّ كأنْ قد رأى وقد سَمِعا

* ابن السكيت * هو الأَلْمَعِيُّ واليَلْمَعِيُّ وقد تقدم أنه الحافظُ لما يَسْمَع وقيل هو الدّاهِى الأَرِيبُ وقيل هو الحَدِيدُ اللسانِ والقَلْبِ وقيل هو الذى يَتَظَنَّى الأشياءَ فتكونُ كما ظَنَّ * صاحب العين * الحَذْلَقَة ـ التَّظَرُّفُ فى الظَّرف وقد تقدم فى باب الذَّكاء * ابن السكيت * النَّدْبُ ـ الظَّريفُ الخفيف * السيرافى * وهو المِنْدَباءُ * ابن السكيت * والزُّلْزُلُ ـ الظَّرِيفُ الخَفِيفُ وأنشد

* يَتْبَعْهنَّ زُلْزُلٌ مُوافِقُ *

* غيره * الوَسّاعُ ـ النَّدْبُ * ابن السكيت * المُشْمَعِلُّ ـ الظَّرِيفُ الخَفِيفُ وأنشد

* رُبَّ ابنِ عَمٍّ لسُلَيْمَى مُشْمَعِلّ *

* وقال * مَتُعَ الانسانُ ومَتَعَ ـ كان جَلْدًا ظَرِيفًا وكلُّ جَيِّدٍ ماتِعٌ

نُعوتُ السَّرِيعِ الخَفِيفِ

* قال سيبويه * سَرُعَ سِرَعًا وسَرْعًا وهو سَرِيعٌ وجاؤا بضدّه على بنائه فقالوا بَطُؤَ بُطْأً وهو بَطِىءٌ * وقال مَرَّةً * أما سَرُعَ وبَطُؤَ فكأنّهما غَرِيزةٌ * قال أبو على * مثل هذا يجرى مَجْرى الطبع * قال سيبويه * قالوا السُّرْعَةُ كما قالوا القُوَّةُ والسَّرَعُ كما قالوا الكَرَمُ * صاحب العين * سَرُعَ وسَرِعَ سَراعةً وسِرْعًا وسَرْعًا وأَسْرَعَ

فهو سَرِعُ وسَرِيع وسُرَاع والأنثى سَرِيعة وسُرَاعة وجاؤا سِرعا ـ أى سَرِيعا وأسرع الرجل ـ اذا كانت دوابّه سِرَاعا كما قالوا أخَفّ وأنشط وقالوا سَرُع ما يكونُ ذلك وسَرْعَ وسُرْعَ وسَرْعانَ وسُرْعانَ وسِرْعانَ هذه الثلاثة أسماءٌ للفعل الذى هو سَرُع ونظيره شتّانَ ووَشْكانَ وسيأتى تعليله فى المبنيات ان شاء الله وسَرَعانُ الناس وسَرَعانهم ـ أوائلهم المستبِقُون الى أمر وسَرَعانُ الخيل ـ أوائلها وسارَعْت الى الأمر مُسارَعة ـ بادرْت * صاحب العين * الخَفّة والخِفّة ـ ضدُّ الثقل يكونُ فى الجسْم والعقل والعمل خَفّ يخِفّ خَفًّا وخِفّة فهو خَفيف وخُفَاف وقيل الخَفيف فى الجسْم والخُفَاف فى التوقُّد والذكاء وجمعهما خِفَاف وشئٌ خُفٌّ ـ خَفيف ومنه استَخَفّه الجَزَع والطَّرَب ـ خَفّ لهما فاستطار ولم يَثْبُت وأخَفّ الرجل ـ كانت دوابُّه خِفَافا * أبو عبيد * الوَشْواش ـ الخَفيف والغُوس ـ الخَفيف فى الأكل وغيره ومنه قيل للذئب لَغْوَس * صاحب العين * هى اللَّغْوَسة وقد تَلَغْوَس * أبو عبيد * السَّمْسَام والسُّمْسُمانى ـ الخَفيف السَّريع * ابن دريد * وهو السَّمايم والسَّمْسَمَة ـ الخِفّة والسُّرْعة وبه سمى الذئب سَمْسَاما وسَمْسَما * قال أبو على * كلُّ خفيف سَمْسَمٌ * قال سيبويه * ويقال للثَّعلب سَمْسَمٌ أيضا * قال أبو على * وهو مما غلَب على الذئب والثعلب لخفّتهما * غيره * الدَّعْسَرة ـ الخِفّة والسُّرْعة والعَفَرْس ـ الخَفيف السريعُ * ابن السكيت * الخَشَاش ـ الخَفيف المتوقِّد وأنشد

أنا الرجُل الجَعْد الذى تَعرِفونه * خَشَاشٌ كرأس الحيّة المُتوقِّد

* أبو عبيد * الحَشْر ـ الخَفيف الضعيف والزِّرْن ـ الخَفيف وقد تقدم أنه العاقل * أبو على * ولا فعْلَ له * أبو عبيد * اليأْفوف والعَجْرد والمُقْزَع ـ السريعُ وأنشد

مُقْزَعٌ أطْلَس الأطْمار ليس له * الّا الضَّراء والا صيدَها نَشَبُ

والزَّغْلول ـ الخَفيف * ابن السكيت * القَعْطَل ـ السريعُ والأحْوَذى والأحْوَزى ـ الخَفيف * أبو زيد * أصلُه فى السَّفَر * صاحب العين * أحْوَذَ السِّوقَ ـ ضَمّه وكَمّشه * ابن السكيت * القُلْقُل والبُلْبُل ـ الخَفيفُ فى

السفر

السَّفَرُ المِعْوانُ * ابن دريد * وهو البُلابِل * قال * والبَلْبال والبَلْبلَة ـ الحركة والاضطراب وهي أيضا ما يجده الرجل من حزن في قلبه أو عشق * ابن السكيت * الحُلْو ـ الذي يستخفّه الناس ويكون على أفئدتهم خفيفا * قال سيبويه * الجمع حُلْوُونَ ولا يُكَسَّر على غير هذا * أبو زيد * والأنثى حُلْوة والجمع بالألف والتاء * ابن السكيت * حَلِيَ بقلبي وعيني وحَلا بحَلْو * أبو زيد * حَلاوة وحُلْوانًا وفصّل بعضهم بين حَلِيَ وحَلا فقال حَلِيَ في عيني وقلبي وحَلا في فِيَّ الا أنهم قالوا أحلو في العينين * ابن دريد * ليس حَلِيَ من حَلا في شئ هذه لغة في حدتها كأنها مشتقة من الحَلْيِ المَلْبوس لانه حَسُن في عينك كحُسْن الحَلْي * وقال * رجل حَشحاش ـ خفيف الحركة وبه سُمّي الرجل * وقال * رجل لَذْلاذ ـ خفيف سريع وبه سُمّي الذئب وهي اللَّذْلَذة والزَّرْزارُ والوَزْواز ـ الخفيف السريع وهي الوَزْوَزَة والشُّلْشُل ـ الخفيف في المشي وغيره والشَّوِل ـ الخفيف السريع في كل ما أخذ فيه وكذلك الشُّلُل * قال سيبويه * وجمعه شُلُلُون لا يجاوزونه لقلة هذا المثال * ابن دريد * الخَشْل والخاشِل ـ الخفيف السريع والقَعْوَس والعزْهل والعفَزْر والعفرَس والعمْهج والهُذْلول وربما سمي الذئب هُذْلولا والزُّهْلوق والحُذْلوم والعزْهول والعنْدل ـ كلّه الخفيف * أبو عبيد * السَّنْدَأْوَة والقِنْدَأْوة ـ الخفيف * أبو علي * سِنْدَأْوة بالهمز وكذلك قِنْدَأْوة وهي حكاية سيبويه والخليل وكلاهما فِنْعَلْوة وزيدت الواو فيه لبيان الهمزة ألا تراهم إذا وقفوا على قولهم الكَلَأ قالوا الكَلَو في قول بعضهم فأبدلوا الواو مكان الهمزة إرادة البيان وكذلك زادوا في قِنْدَأْوة وسِنْدَأْوة * السيرافي * إرْزَفّة ـ متحرك وفيه إرْزَفّة ـ أي خِفّة * ابن دريد * الهُذَم والعَذَق ـ الماضي والعَشْرَم والعَشْمَرُ ـ الشُّبْهُم الماضي ويوصف به الأسد * أبو عبيد * رجل خَنْشَليل ـ ماضٍ جعله سيبويه مرة فَعْلَليلا ومرة فَنْعَليلا * ابن الأعرابي * هو الخَنْشَل * أبو عبيد * المُسْحَنْفِرُ ـ الماضي * قال أبو علي * قال أبو بكر قال ثعلب هو في الخُطْبة خاصة وعمّ به غيره وأصله الامتداد والإطالة * أبو زيد * القَلَهْذَم والعَنَشْنَش والعَدْرَج والهُزارِف والزَّفّان ـ الخفيف السريع * وقال * رجل وَجْز وامرأة

(والعذق الماضي) لم تذكر هذه المادة فيما بأيدينا من الكتب وذكر في اللسان اللمق الماضي الجلد فحرر اهـ كتبه مصححه

وَجْزة ــ سَريعة الحركة فيما أخذت فيه وبه سُمّى أبو وَجْزة والجَرْدَمة ــ سُرعة العمل والمشى والشَّمْشَمَة ــ السُّرعة والخفة * صاحب العين * الرَّبْذ ــ خفّة اليد والرجل فى العمل والمشى وقد رَبِذَ رَبَذًا فهو رَبِذٌ * وقال * رجل غَمْل ــ خفيف الأصابع لا يرى شيأ إلا عمله * أبو عبيد * هو الذى لا يستقرّ فى مكان خفّة * صاحب العين * رجل سَدِكٌ ــ خفيف العمل بيده والسَّمْط ــ الخفيف فى جسمه الداهية فى أمره وأكثر ما يوصف به الصيّاد ورجل مِصْنِيت ــ ماضٍ مُنْكَمِش * صاحب العين * رجل صَلْتٌ وأَصْلَتِىٌّ ومُنْصَلِت ــ ماضٍ فى الحوائج خفيف اللباس والمُنْصَلِت ــ المُسْرع من كل شئ والسَّبَطْر ــ الماضى * ابن دريد * رجل كَمِيشٌ بيّن الكَمَاشة والكُمُوشة ــ سريع فى أموره وقد كَمُش وانْكَمَش فهو مُنْكَمِش * قال سيبويه * قالوا كَمُش كَمَاشة فهو كَمِيش مثل سَرُع سَرَاعة فهو سَرِيع والكَمَاشة مثل الشَّجاعة * أبو زيد * أكْمَش فى سيره ــ أسرع وقيل الأكْمَاش كلمة تدخل فى كل ما دخلت فيه السُّرْعة * أبو عبيد * الكَفِيتُ والكَفْت كالكَمِيش والكَمْش * ابن دريد * وقد انكفت * قال * والهَمَرْجَل ــ الخفيف السريع من كل شئ * السيرافى * الزَّحْلِيل ــ السريع من كل شئ وقد مثّل به سيبويه والزُّمّح ــ الخفيف الزَّحْلِيل وقد تقدم أنه اللئيم والعَوْقة ــ سُرْعة الانسان فيما أخذ فيه من عمل فى خفّة ونَزَق * غيره * الزُّمَّلق ــ الخفيف الطائش * أبو عبيد * السَّفَنَّج ــ السريع * قال الخليل * النون فيه زائدة وهو فعل مُمات * أبو زيد * القُذَعْل ــ المُسْرع فى مَشْيه والشَّبَرْذَى والشَّمَرْذَى والمُزْلَهِمّ ــ السريع فى أمره * قال * رجل مُرْقَنْدٍ ــ يَرْقَنْدِى فى أموره ويمضى * ابن الأعرابى * الخُثْرُوث ــ السريع * ثعلب * الكَدَّاش ــ الكَرِىّ الحاثّ * ابن السكيت * الهَزَلَّع ــ الخفيف ورجل وَذَل ــ سريع العمل والأنثى بالهاء * ابن دريد * الهَطْهَطة ــ السُّرعة فى المشى وما أُخِذ فيه من عمل والهَكْف كذلك وهو فعل مُمات والعَشْجَمة ــ الخفّة والسُّرعة * غيره * العَذَوَّج ــ الخفيف السريع والحَطْحَطة ــ السُّرعة فى المشى والعمل وقد حَطْحَط * صاحب العين * الحَذَذ ــ الخفّة والأحَذّ ــ الخفيف ومنه قَلْب أحَذّ * ابن

دريد *

دريد * الدَّلَهَاثُ والدَّهْلاثُ والدُّلاهِث - السريعُ الجَرِيءُ من الناس * السيرافى * الشِّنْقَار - الخفيف وقد مثَّل به سيبويه * صاحب العين * الخَطَل - خِفَّة وسُرْعة خَطِل خَطَلاً فهو أخطل وخَطِلٌ * ابن دريد * خَذْلَمَ خَذْلَمَة - أسرع والاسم الخَذْلَمَة * ابن دريد وقال * دَمْشَقَ عمله - أسرع فيه * صاحب العين * الهَمْش - السريع العمل بأصابعه * ابن دريد * الجَخْدَمَة - السُّرعة والعَبْهَرَة - خِفَّة وطيش * صاحب العين * العَذْعَذَة - السُّرعة فى المشى وغيره والقَعْقَعُ والقَعْقَعِىُّ - السريعُ * أبو زيد * الهَرْمَع - السُّرعة والخِفَّة وقد اهْرَمَّع واهْرَمَع فى مَنْطِقه - أسرَع والهَمَلَّعُ - السريعُ الخفيف والدَّعْسَجَةُ - السُّرعة * صاحب العين * الدَّهْرَسُ - الخِفَّة والزَّفَيَانُ - الخِفَّة وبه سُمِّى الرجُل وجعله سيبويه صفةً للخفيف * السيرافى * الخَفَيْدَد - السريعُ والخَفَيْفَدُ لغة فيه

المبالغُ فى الأمْر الجادُّ فيه العازمُ عليه

* أبو عبيد * جَدَّ فى الأمر يَجِدُّ ويَجُدُّ وأجَدَّ * غيره * المصدر الجِدُّ والاسم الجِدُّ فأما الذى عليه جُمهور أهل اللغة فالجِدُّ فيهما كذلك حكاه ابن السكيت وغيره من مُتْقِنِى أهل اللغة والمُجادَّة - المُحاقَّة * أبو عبيد * المُشِيحُ - الجادُّ وقد شايَحْت - جَدَدْت وهو الحَذِر أيضا وهو المُشايِحُ والشَّيِحُ وقد أشاحَ على حاجَته * ابن جنى * وكذلك شاحَ * السكرى * والمُبالَغة - أن تَبْلُغ فى الأمر جَهْدَك وأمْرٌ بالِغٌ - جَيِّدٌ منه * ابن دريد * العُنُنُه والعُنْتُهِىُّ - المُبالِغ فى الأمر اذا جَدَّ فيه * وقال * رجل مُتَلَهْوِقٌ كذلك ورجُل مُرْمَئِدٌّ - ماض جادٌّ وقد بالَطَ فى أمْره - اجتهد * وقال * رجل ذُو حَفْلة - اذا كان مُبالغا فيما أخذ فيه من الأمور * أبو عبيد * كل مُبالغ فى شئ - مُتَنَطِّس * أبو زيد * ضَرَب لذلك الأمر جِرْوَتَه - أى صَبَر له ووَطَّن عليه نفسه * أبو عبيد * نَحَبَ القومُ - جَدُّوا فى عَمَلهم وسارَ على نَحْب - أى أجْهَدَ السيرَ * صاحب العين * انْتَحَى فى الأمْر - جَدَّ * أبو زيد * كُلُّ مبالغ فى الأشياء - ناهِكٌ ونَهِيكٌ

وفى الحديث لِيَنْهَكْ الرجلُ مابين أصابعه أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ - أى لِيُبالِغْ فى غسلها حتى يُنْعِمَ تَنْظِيفَها * ابن الاعرابى * التَّمَتُّه - المُبالغةُ فى الأمر * ابن دريد * رجُل جِرْهام ومُجْرَهِم - جادٌّ فى أمره * صاحب العين * تجرَّدتُ للأمر - جَدَدْتُ فيه * ابن دريد * رجُل شِمَّرِىٌّ وشَمَّرِىٌّ - ماضٍ فى الأمور مُجَرِّب وقد شَمَّر يُشَمِّر تَشْميرا - مرَّ جادًّا مُنْشَمِرا وتَشَمَّر للأمر - تَهَيَّأ له * الأصمعى * أَصَرَّ على الأمر - عَزَم وهو مِنِّى صِرِّى وأَصِرِّى وصُرَّى وأَصُرِّى وصِرِّى وصُرِّى - أى عَزِيمة * صاحب العين * العَزْم - ما عُقِد عليه القَلْبُ من أمر يُراد عَزَمْتُه وعَزَمْتُ عليه أَعْزِم عَزْما وعُزْما وعُزْمانًا وعَزِيمةً وقيل العَزِيمة الاسمُ وهو العَزِيم يكونُ اسمًا للجَمْع ويكونُ واحدا ورجُل عَزُوم - عازم قال

* عَزُوم على الأمر الذى هو فاعِلُه *

واعْتَزَمْتُ الأمر - عَزَمْتُه ومنه اعْتِزامُ الطريق - اذا ركبته ماضيًا غير مُنْثَنٍ وقد اعْتَزَمته والعَزِيم والاعْتِزام فى الحُضْر منه وسيأتى ذكره ان شاء الله

ضَعْف العَقْل

قد قدَّمتُ أن الضَّعْف فى العَقْل وأن الضُّعْف فى الجِسْم وأنهما لُغَتان فى الوَجْهين عند بَعْضهم والفعل منه فى الاسم والمَصْدر على ما تقدَّم * صاحب العين * الحُمْق - ضدُّ العقل حَمُق حَماقةً وتَحَمَّق واسْتَحْمَق ورجل أَحْمَق وقوم حَمْقَى وقد حَمُق حُمْقا * أبو عبيد * وحَمِق * قال سيبويه * وقالوا حَمْقَى وذلك لأنهم جعلوا أشياءَ أُصِيبُوا به فى عُقُولهم كما أُصِيبوا ببعض ما ذكرنا فى أبدانهم يعنى الهَلْكَى والنَّحْلَى والجَرْحَى * أبو عبيد * أتيناه فأَحْمَقْناه - أى وَجَدْناه كذلك * ابن دريد * هى الأُحْمُوقة من الحُمْق * صاحب العين * أَحْمَقْتُ به - ذَكَرته بحُمْق * قال سيبويه * وقالوا ما أَحْمَقَه وقع فيه التعجُّب بما أَفْعَلَه وان كان كالخِلْقة لأنها ليست بلَوْن فى الجَسَد ولا خِلْقة فيه وانما هو من نُقْصان العَقْل والفِطْنة فصار قولك ما أَحْمَقه كقولك ما أَشْجَعه * ابن السكيت * الأَنْوَكُ - الأَحْمَق عينا * وقال سيبويه * وقالوا النَّوْكَى وقد اسْتَنْوَكَ ولم أسمعهم يقولون نَوِكَ كما لم يقولوا فَقُر وقالوا

أَنْوَكُ ونَوْكَى كما قالوا حَمْقَى وقالوا نُوكٌ فجاؤا به على القياس * غيره * نَوِكَ نُوكا ونَوَكا وهو أَنْوَكُ والأنثى نَوْكاءُ * أبو عبيد * أتيناه فأَنْوَكْناه مثل أَحْمَقْناه * قال سيبويه * وقالوا ما أَنْوَكَه والقول فيه عنده كالقول فى ما أَحْمَقَه * ابن السكيت * الأَهْوَجُ — الذى فيه بَقِيَّةٌ وفيه حُمُق والاسم الهَوَج * قال سيبويه * هَوِجَ هَوَجا وقالوا ما أَهْوَجَه كما قالوا ما أَجَنَّه وقالوا هُوجٌ فجاؤا به على القياس كما قالوا نُوكٌ * أبو عبيد * أتيناه فأَهْوَجْناه — أى وَجَدناه كذلك * قال أبو على * الهَوْجاء من الإبل — السَّريعة الواسعة الخُطَا وقيل أرض هَوْجاءُ — وهى المتباعدة الأرجاء وأرى قولهم ناقةٌ هَوْجاءُ تشبيها بذلك وهذا على نحو تسميتهم إيَّاها هَوْجَلا تشبيها بالأرض الهَوْجَل وهى التى تأخذ مَرَّةً ههنا ومَرَّةً ههنا وبذلك سمى الأَحْمَق هَوْجَلا ومنه قول أبى كبير

* سُهُدا اذا ما نام لَيْلُ الهَوْجَل *

* ثعلب * الهَوْجَلُ — الثقيلُ * قال * والأوّل أعجب إلىّ لأن الهَوْجَل من الأَرَضِين الواسعة المُطْمَئِنَّة * ابن دريد * الخَبْتَلَةُ — شبيه بالهَوَج والبَلَه والاقدام على مكروه الناس رجل خُبْتُلٌ والعَنْشَة — شبيه بالهَوَج الهاء لازمة وقد تقدم أنها الغَفْلة * ابن دريد * رجل مائقٌ بَيِّن المُوق — أى الحُمْق وأنشد

يا أيُّها الشَّيْخُ الكبيرُ المُوقِ * أُمْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ

وأنشد أبو على

يا أيُّها الشَّيْخُ الطويلُ المُوقِ * اغْمِزْ بِهِنَّ وَسَطَ الطَّرِيقِ

* قال * والمُوق ههنا ليس من المُوق الذى هو الحُمْق وانما هو هنا الذى يُلْبَس عليه وهو عَرَبِىٌّ صحيح وأنشد

* مَشْىَ العَبادِيِّين فى الأَمْواقِ *

وهم قوم يتخفَّفون فى الأَمْواق يقال لهم العِباد وكانوا يقال لهم العَبِيد فأَنِفُوا وقالوا لَسْنا العَبِيدَ انما نحن العِباد وانما المعروف فى الحُمْق المُؤُوق وكذلك ذكره أبو عبيد عنه * قال سيبويه * وقالوا مائِقٌ ومَوْقَى كما قالوا فى أَحْمَقَ * أبو عبيد * مائِقٌ دائِقٌ وقد ماقَ وداقَ مَواقَةً ودَواقَةً ومُؤُوقا ودُؤُوقا * ابن الأعرابى *

ماقَ واستَماقَ * ابن السكيت * هو الهالكُ مُوقًا ومُحقًا * ابن دريد * رجلٌ مُدوَّق - مُحمَّق * ابن السكيت * والأخرَقُ - الذى لايُحسن العملَ ويكونُ أخرَقَ فى خُرقه بصاحبه فى المعاملة وقد خَرِقَ خُرقًا وخَرَقَ * صاحب العين * رجلٌ سخيف وقد سَخُفَ سُخفا وهذا من سُخفة عقله وسَخافته والسُخف والسَّخف رقّة العقل * صاحب العين * هى السَّخافة والسُّخفة * أبو عبيد * أتيناه فأسخفناه - وجدناه سخيفا * سيبويه * ما أسخفه والقول فيه كالقول فيما تقدم من نظائره * يونس * رجلٌ لَغُوب - أحمق ضعيف * قال وقال أبو عمرو سمعت أعرابيا يقول فلانٌ لغوبٌ جاءته كتابى فاحتقرها * قال * فقلت أتقول جاءته كتابى فقال أليس بالصحيفة قلت فما اللغوب قال الأحمق * الأصمعى * رجل لَغْبٌ والاسم اللَّغابة واللُّغوبة * ابن السكيت * الهِدانُ والهِداء - الأحمق الثقيل الوَخِم * أبو على * وأصل ذلك السُّكون والطُّمأنينة وهو الهُدون والهُدوء * أبو عبيد * الهِلْباجة - الأحمق المائق وروى ابن السكيت أنه سُئل بعض العرب عن الهلباجة فتردَّد فى صدره من خُبث الهلباجة مالم يستطع أن يخرجه فقال الهلباجة الأحمق المائق القليل العقل الخبيث الذى لاخير فيه ولا عمل عنده وبَلى سيعمل وعمله ضعيف وضرسه أشد من عمله ولا يحاضر به القوم وبلى سيحضر ولا يتكلم * الأصمعى * فلما رآنى لم أقنع قال احمل عليه ماشئت من الخبث * ابن دريد * رجل هِلباجٌ وهِلباجة وهُلابج وهَلْبج * أبو عبيد * المَسْلوس - الذاهب العقل * ابن السكيت * رجلٌ مَسلوسٌ ولا يقال مَسلوس العقل * أبو زيد * المَألوس وقد ألَسه الله ألْسا * أبو عبيد * المُسبَّه - الذاهب العقل * وقال * مرّة مسبوه الفؤاد مثل مُدلَّه العقل * غيره * والاسم السَّبَه * أبو زيد * رجلٌ مُسْهَب - ذاهب العقل من لَدْغ حيّة أو عقرب وكذلك المُسْهَب الكثير الكلام * ابن دريد * رجل مَليه ومُمتَلَه - ذاهب العقل * أبو عبيد * الهَبيت - الذاهب العقل وأنشد

فالهَبيت لافُؤادَ له * والثَّبيت ثَبْته فَهَمه

* ابن السكيت * فيه هَبْتة - أى ضَربة * قال أبو على * وأصل الهَبْت الضرب

(أى ضربة) عبارة اللسان أى ضربة بحمق وهى أوضح اه كتبه مصححه

الضَّرْب بالعَصَا * وقال * فى التذكرة فى الجَرهَبْنَة - أى وَقْرة حكاها ثعلب * صاحب العين * الهَبْت - حُمْق وتَدْليه * أبو زيد * وقد هُبِت * صاحب العين * كل مَخْطُوط مَهْبُوت وهَبَتَه الله دَرَجة - حَطَّه والخُنَّاب - الأَحْمَق حَرَّةً هُنَا ومَرَّة هنا * ابن جنى * الخَوْعَاه - الأَحْمَق والجمع خَوْخَاوُنَ * ابن دريد * البَغْثَر - الأَحْمَق الضَّعِيف والأُنثى بَغْثَرَة * أبو عبيد * الدَّقْنس والدَّقْناس - الأَحْمَق * ابن السكيت * رجل مُسْتَلَب العَقْل ومُهْتَلَسه ورجل مَأْلُوس كل ذلك يُعْنَى به الذاهِب العقل * قال أبو على * أَصْل الأَلْس الخِدَاع والتَّقْرِيد - أبلغ ما يكون من الخِدَاع وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى * ابن دريد * رجل لَعْوَق - مَسْلُوس العَقْل خَفِيفه * صاحب العين * اللَّعْوَقة - سُرْعة الانسان فيما أخذ فيه من خِفَّة ونَزَق والمُسْتَباه - الذى لا عَقْل له * وقال * رجل مُمْتَلَخ كذلك * وقال * عُتِه الرجل فهو مَعْتوه والاسم العَتَاه - وهو اختلاط العقل شبيه بالبَلَه * أبو عبيد * مَعْتُوه بَيِّن العُتْه والعَتَه * صاحب العين * والعَتَاهَة والعَتَاهِيَة - ضَلال الناس * أبو عبيد * المَأْفُون - الذى لا زَوْرَ له ولا صَيُّورَ - أى رأى يرجع اليه * ابن السكيت * أصله من الأَفْن - وهو أن يُسْتَخْرَج ما فى الضَّرع من اللَّبَن أَفَنَها يأفِنُها وسيأتى ذكر الأَفْن فى باب الحَلَب ان شاء الله تعالى * أبو عبيد * المَأْفُوك - كالمَأْفُون * قال أبو على * أَصْل الأَفْك الصَّرف وأكثره عن الخير يقال أَفَكه الله يأْفِكُه أَفْكا * قال * وعَمَّ ابن السكيت بالأَفْك ولم يذكر ابن غَلَب وأنشد

إن تَكُ عن أحسن الصَّنائع مأ * فُوكا ففى آخرين قد أُفِكوا

* غيره * الفَجْفاج - المَأْفُون الخَتَّال * أبو عبيد * البِرْشاع - الأَهْوَج المُنْتَفِخ وأنشد

* ولا بِبِرْشاع الوِخَام وَغْب *

وقيل هو الأَحْمَق مع طُول وسيأتى ذكر الوَغْب والوَغْد ان شاء الله تعالى * وقال * الأَلْق فى كلام قيس - الأَحْمَق وفى كلام تميم الأَعْسَر وقد تقدم والأَعْفَك - الأَحْمَق * ابن السكيت * وقد عَفِك عَفَكا * ابن دريد * وهو الأَعْفَك

ويسمى الأعسر أعفك * صاحب العين * الأعفك – الأحمق الذى لايثبت على حديث واحد ولايتم واحداحتى يأخذ فى غيره وقيل هو الأخرق الذى لايحسن العمل * أبو زيد * الفكع كالعفك والأعفت – الأحمق وفى بعض اللغات الأعسر * أبو عبيد * الرطىء – الأحمق * ابن دريد * هو الرطى فأما الرطىء فالمسترخى * ابن الأعرابى * الاسم الرطاءة * ثعلب * فأما قولهم «فلان من رطانه مايعرف قطاته من لطانه» فانما قصروه للاتباع ومثله كثير * صاحب العين * استرطأ الرجل – صار رطيأ * أبو عبيد * العفنجج – الأحمق * صاحب العين * هو الأخرق الجافى الذى لايتجه لعمل والعفنجج أيضا – هو الضخم اللهازم ذو وجنات وألواح وهو مع ذلك أكول فسل عظيم الجثة ضعيف العقل * السيرافى * وقد اعفنجج * ابن دريد * الأنول والألوث والعباء – الأحمق * أبو عبيد * العباماء والعبام – الأحمق الفدم وقيل هو الغليظ الخلق مع حمق وقد عبم عبامة * صاحب العين * الأوكع – الطويل الأحمق والأنثى وكعاء * أبو عبيد * الهوهاة والباحر – الأحمق * صاحب العين * هو الذى اذا كلمته بحر – أى بهت * أبو عبيد * الهجرع – الأحمق وقد تقدم أنه الطويل والفصل والجع – الأحمق والمرأة فصلة وجعة * ابن السكيت * الجعة – كالجع وقد جع جعاشديدا وقيل هو الذى اذا جلس لم يكد يبرح * ابن السكيت * سألت أبا محمد عن الفصل والباحر فقال هو الذى لايتمالك حمقا * أبو عبيد * الهلبوث والفدر والفدم – الأحمق * أبو زيد * وجمعه فدام وقد فدم فدامة وفدومة * ابن جنى * الثدم لغة فى الفدم * ابن دريد * رجل سلخب – فدم غليظ والخفاجل – الفدم الرخو والزعد – الفدم الغبى * أبو عبيد * فان كان مع ذلك كثير اللحم ثقيلا – فهو ضفن ملدم جباة ضفندد ضوكعة وأنأ * أبو زيد * الجنبخ – المأفون الضخم * أبو عبيد * الجخابة والبهفوف – الأحمق وقد تقدم أنه الحديد القلب * قال * والدفناس نحوه والهفات واللفات – الأحمق * وقال * رجل فقاقة وإمر – أحمق * ابن السكيت * اذا كان أهوج متساقطا – قيل هو هجاجة ومرثعن وكل

مُسْتَرخ مُتَساقط مُرْتَعِنٌ * وقال * رجل خَدِبٌ وأَخْدَبُ وفيه خَدَبٌ ومُتَهَوِّر وفيه تَهَوُّر اذا كان أَحمق لايَدرى مايقول قيل إنّه لَيُوخِفُ فى الطّين مثل قولك يُوخِفُ الخِطْمِىَّ والمِلْغ ـ الأَحمق الذى لايُبالى ماقال وماقيل له * ابن دريد * الجمع أَمْلاغ * ابن السكيت * أَحمقُ ماجٌ مثل قولهم هَرِمٌ ماجٌّ ـ وهو الذى ليست به بَقِيَّة * أبو عبيد * أَحمقُ فَالٌّ وتَالٌّ وتائكٌ وقد فَكَّ وتَكَّ * وقالوا فَكِكْتَ وفَكُكْتَ وقد نَفَى سيبويه أن يكون فى الكلام فَعُلْتُ من المُضاعَف الاّ لَبُبْتُ * غيره * الجِنْعِظ والجِنْعاظ ـ الأَحمق والعَقَلَّط والعِقْليط ـ الأَحمق وأصله التَّخْليط عَقْلَطْتُ الشئَ وعَقْطَلْتُه ـ خَلَطته بغيره ورجل هَرِش ـ مائِقٌ جافٍ * صاحب العين * الطَّهْلِيَة ـ الأَحمقُ الذى لاخير فيه * ابن السكيت * الهَمَجَة والخَوْعَم ـ الأَحمق * وقال غيره * عليه رَأْوَةُ الحُمق والهَبَنَّك ـ الكثير الحُمق والأَهْوَكُ ـ الذى فيه حُمق وفيه بقيّة والاسم الهَوَكُ * قال ابن جنى * وأما قول الهذلى

اذا ما البُوهَةُ الهَوْكاءُ نَعَّبَا * فلا يَدرى أَيَصْعَدُ أم يَصُوبُ

فانما أنّثه على لفظ البُوهة كما قال

وعَنْتَرَةُ الفَلْحاءُ جاءَ مُلَأَّمًا * كأنَّكَ فِنْدٌ من عَمَايَةَ أَسْوَدُ

* ابن السكيت * والعَىُّ ـ الذى لايُطيق إحكامَ مايُريد ويَعْيا بكل ماأراد من عَمَل أو قُوَّة وقد عَىَّ بذلك عِيًّا والأَوْرَهُ ـ الذى تَعرِفُ وتُنكِر وفيه حُمق وله مَخارِجُ وهو أيضا الذى لايَتَماسَكُ ويقال أيضا كَثِيبٌ أَوْرَهُ * ابن دريد * الوَرَه ـ ضَعْفُ العقل وقد وَرِهَ وَرَهًا وقيل هو الذى لاحِذْقَ له بالعَمَل وقد تَوَرَّهَ فى الشئ ـ لم يُحسن عمله * ابن دريد * الهَبَيْنَغ ـ الأَحمق * أبو حاتم * الخُرْق ـ الحُمق وقد خَرِقَ خُرْقا فهو أَخْرَقُ والأنثى خَرْقاءُ وقيل هو الذى لايُحسن العَمَل * صاحب العين * الخَطِلُ ـ الأَحمق العَجِل * ابن السكيت * الدّاعِكُ ـ الهالِكُ حُمقا والهَبَنْقَع ـ الذى لايَستقيم على أمرٍ فى قولٍ ولافعل ولايُوثَق به ويقال هو يَتَمَشَّه ـ أى يَتَحمّق ويأخذ فى الباطل واذا اضطرب واسترخى بشيء هالحُمق قيل إنه لَتَوّاس ويقال نَاسَ لُعابُه يَنُوس ـ اضطرب * وقال * إنَّ فيه لَرَخْوَةً ورِخْوَةً

ورِخْوَدَّةٌ * أبو على * كلُّ لَيِّنٍ رِخْوَدٌّ يقال رجل رِخْوَدٌّ ــ وهو اللَّيِّنُ العظام * ابن السكيت * هو أَحْمَقُ ضاجعٌ وهو من الدوابِّ الذى لا خَيْرَ فيه والزَّهْدَنُ ــ الأَحْمَقُ وأنشد

* عَلَيْكَ ما عِشْتَ بذاكَ الزَّهْدَنِ *

والجُعْبُسُ ــ المائِقُ وأنشد

* وضَمَّ كِسْراهُ العَبَامَ الجُعْبُسا *

والمَأْفُوطُ ــ الأَحْمَقُ الوَخِيمُ الثَّقِيلُ وأنشد

* لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْفُوطُ *

وهو الضُّوَيْطَةُ وأنشد

أَيُرْدِنُنِي ذاكَ الضُّوَيْطَةُ عن هَوَى * نَفْسِي ويَفْعَلُ ما يُرِيد

* ابن دريد * الحارِضُ ــ الأَحْمَقُ * ابن دريد * الطِّرط ــ الأَحْمَقُ والطِّرْطُ ــ الحُمْقُ وقد تقدم أنه الخَفِيفُ شَعَرِ الحاجِبِ واللِّحيَةِ والبَغْثَرُ ــ الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ والخَنْثَرُ والخَنْثَرِيُّ والدَّعْثَرُ والكَنْثَعُ والكَنْثَعُ ــ الأَحْمَقُ والحَفْتَلُ والحُفَاتِلُ ــ الضَّعِيفُ العَقْلِ والبَدْن والخَفَلَّقُ والحَفَلَّقُ والعَفْكَلُ والعَنْفَكُ والسَّمَغْدُ ــ الضعيفُ الأَحْمَقُ والعَفَلَّطُ والعِفْلِيطُ والعُفْلُوقُ ــ الأَحْمَقُ والكَفْرَنِيُّ ــ الأَحْمَقُ الخامِلُ والخُنْثُوتُ ــ العَيُّ الأَبْلَهُ والأَغْثَرُ ــ الأَحْمَقُ وبه سُمِّيَ الضَّبُعُ غَثْراءَ والهُجَعُ ــ الضعيفُ العَقْلِ والضَّفِيطُ ــ الأَحْمَقُ بَيِّنُ الضَّفَاطَةِ * ابن السكيت * الخالِفُ والخالِفَةُ ــ الأَحْمَقُ الفاسِدُ الذى ليستْ له جِهَةٌ * أبو زيد * وقد خَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفاً وخَلَافَةً * أبو عبيد * خالِفٌ بَيِّنُ الخِلْفَةِ والخِلْفَنَةِ * ابن السكيت * البُورُ ــ الرجلُ الفاسِدُ الهالِكُ الذى لا خَيْرَ فيه وأنشد

يا رَسُولَ المَلِيكِ إنَّ لِسانِي * راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أنا بُورُ

* قال أبو على * البُورُ جمع بائِرٍ كعائِذٍ وعُوذٍ * وقال مَرَّةً * هو للواحدِ والجمعِ والمُؤَنَّثِ والاثنين بلفظ واحد وأصله من البَوْرِ وهو الاهْلاكُ والقَطْعُ * صاحب العين * لَكِعَ الرَّجُلُ لَكَعاً ولَكَاعَةً ــ حَمُقَ ورجلٌ أَلْكَعُ ولُكَعُ ولَكِيعٌ

(قوله أيردنى الخ) أنشد هذا البيت صاحب اللسان ثم قال قال ابن سيده هذا البيت من نادر الكامل لانه جاء مخمسا وقال ابن برى فى كتابه الضويطة الأحمق قال رياح الدبيرى
أيردنى ذاك الضويطة عن هوى *
نفسى ويفعل ما يريد شبيب *
اهـ كتبه مصححه

(والحفتل والحفاتل) لم نقف على هذه المادة فراجع إن شئت كتبه مصححه

ولكوع

ولَكُوع ولَكَاع والانثى لَكَاعِ ومَلْكَعانةُ ولَكِيعةٌ ولَكْعاءُ ولَكَاعِ ولَكَاعِ ـ الأَمَة أيضا ومَلْكَعانُ للرجل معرِفةٌ وقد تقدم في اللُّؤْم والدَّغْفَقَة ـ الحُمْق * ابن دريد * رجل طَبَاقَاءُ ـ أحمق * صاحب العين * النَّبَّاج ـ المتكلم بالحُمْق وقد تقدم أنه الشديد الصوت والطَّبَاة ـ الأحمق * أبو زيد * رجل لُطَخَة ـ أحمق لا خير فيه والرَّكِيكُ ـ الضعيف في عقله ركَّ يرِكُّ * ابن جنى * رجل رَكِيك ورُكَاكٌ وأرَكُّ * أبو زيد * الخِلْطُ ـ الأحمق والجمع أخلاط وإن فيه لَخَلَاطة * صاحب العين * خُولِطَ في عقله خِلَاطا واختُلِط * أبو زيد * رجل خُجَاجة ـ خفيف أحمق لا يعقل وخَجَّاجة كذلك والغُسّ والغَسِيس والمغسوس ـ الضعيف العقل والجمع أغساس * أبو عبيد * هو الأحمق مع ضعف ولُؤْم * أبو زيد * الهِدَانُ ـ الأحمق الوَخْم الثقيل وقيل هو البليد الذى يرضيه الكلام والاسم الهَدْن والهُدْنة * صاحب العين * التَّافه ـ الأحمق وقد تَفِه عقله تُفُوها * غيره * الهَبَنَّك ـ الكثير الحُمْق والانثى هَبَنَّكة * ابن السكيت * كلَّمته فما رأيت له رِكْزة عقل ـ يريد ليس بثابت العقل * وقال * ما يَعيش بأحْوَرَ ـ أى ما يعيش بعقل وأنشد غيره

وما أنس م الأشياء لا أنس قولها * لجارتها ما إن يعيش بأحورا

ويقال للأحمق أحمق ما يتوجه ـ أى ما يحسن أن يأتى الغائط ويقال للأحمق الذى اذا جلس لم يكد يبرح من مكانه إنه لَهُكَعَة نُكَعَة * وقال * فلان يضرب فى عَمْيائه ـ أى يخبط لا يبالى ما صنع * وقال * ما هو الا بُقَامة من قلة عقله والبُقامة ـ ما يخرج من الصوف اذا طُرق ـ وهو الذى لا يقدر على غزله ويقال ما أنت مذ اليوم ثمرتنى ألا الودع وتمرتنى ـ اذا عاملك الرجل فطمع أنك أحمق ضرب له هذا مثلا وأصل ذلك أن الصبى يأخذ قلادته وهى من ودع فيمصها * ابن دريد * يقال للأحمق مَنْطَبة وقد نَطَبْت أذن الرجل أنطبها نطبا ـ ضربتها * ابن السكيت * رجل أرعن بين الرُّعونة ـ أحمق وقد رَعُن رُعونة ورَعانة ورَعَنا وقيل هو الذى فيه هَوَج واسترخاء فى كلامه * قال أبو على * هو من قولهم رَعَنَتْه الشمس ـ آلمت دماغه وأرخته ومنه رَعَن الرَّحل ـ وهو استرخاؤه اذا لم يُنعم

شدّه وأنشد

* ورحلوها رحلة فيها رعن *

* قال * وقوله تعالى لا تقولوا راعنا كلمة كانوا يذهبون بها الى سب النبى صلى الله عليه وسلم مشتق من الرعونة * قال سيبويه * وقالوا ما أرعنه والقول فيه كالقول فيما تقدم من نظيره * الأصمعى * رجل أرعل بين الرعالة وفى المثل « كلما ازددت مثالة زادك الله رعالة » المثالة ـ الصلاح * قال * ولا يقال رجل أرعن وقد جاء فى الشعر الفصيح والدخل ـ ما دخل الانسان فى عقله من فساد وقد دخل دخلا والقاق ـ الأحمق الطائش وقد تقدم أنه الطويل * ابن السكيت * رجل أرفل وزفل ـ لا يحسن اللبسة والعمل * قال أبو على * قال ثعلب وهو الأرعن عينا * قال * ويقال للرجل الذى فيه رعونة فى لبسه وعمله باخباطة * ابن دريد * رجل هوف ـ خاو لا خير عنده * أبو عبيد * الرديغ ـ الأحمق الضعيف ورجل قثول ـ عيى فدم وأنشد

لا تجعلنى كفتى قثول * رث كحبل الثلة المبتل

* أبو زيد * أحمق يمطخ الماء ـ أى يلعقه والمطخ ـ اللعق وأحمق لا يجأى مرغه ـ أى لا يحبس لعابه * وقال * رجل هزر وقندعل وطيخة وطباخة وطائخ وطيخة والجمع طيخات كله ـ الأحمق * ابن دريد * أنيهتم فلم أجده إلا العجاج والهجاج العجاج ـ الأحمق والهجاج ـ من لا خير فيه * أبو حاتم * الهجهاج والهجهاجة ـ الكثير الشر الخفيف العقل رجل هكعة وهقعة ـ أحمق اذا جلس لم يكد يبرح وقيل الهكعة الغافل السريع الاستنامة الى كل أحد * أبو عبيد * الهبرع ـ الذى لا يتماسك * وقال على بن حمزة البصرى * ويكنى الأحمق أبا الدغفاء وأبا ليلى * أبو زيد * الضلعد ـ الأحمق المضطرب * صاحب العين * الرقيع ـ الأحمق يتمزق عليه رأيه وقد رقع رقاعة وهو الأرقع والمرقعان والانثى رقعاء ولا يقال مرقعانة وانما قيل له ذلك لأنه واهى العقل يرقع كالخلق الواهى وهى مولدة * قال سيبويه * رقع رقاعة كقولهم حمق حماقة لأنه مثله فى المعنى * صاحب العين * القباع ـ الأحمق وقباع بن ضبة ـ

رجل كان فى الجاهلية أحمق أهل زمانه يضرب به المثل لكل أحمق ويقال للرجل يا ابن قابعاء ويا ابن قبعة اذا وصف بالحمق * أبو زيد * والداعك ــ الأحمق والأنثى داعكة * صاحب العين * العجان ــ الأحمق وفى المثل « إنه ليجحن عرفقيه » * غيره * الضوتع ــ الأحمق وقيل انما هو الضوكع وهو أقرب الى الصواب * صاحب العين * عزب عنه حلمه يعزب عزوبا ــ ذهب وأعزب هو حلمه وأعزبه الله عنه والدنع ــ الذى لا لب له * ابن دريد * الأكمه ــ المسلوب العقل * الزجاجى * الوجب ــ الرجل الأحمق وهو السقيط أيضا * الفراء * الهمقع ــ الأحمق والأنثى بالهاء * السيرافى * الهبيخ ــ الأحمق المسترخى وقد مثل به سيبويه

ضعف الرأى

* أبو عبيد * الفيل ــ الضعيف الرأى وجمعه أفيال * ابن السكيت * رجل فيل الرأى وفال الرأى ــ ضعيفه وفى رأيه فيالة وفيولة وأنشد

بنى رب الجواد فلا تفيلوا * فما أنتم فنعذركم لفيل

* قال أبو على * أراد بنى ربيعة الفرس * وقال * هو الفيل والفيل فمن فتحه فهو اسم ومن كسره فهو مصدر * ابن دريد * ضؤل الرجل ضآلة ــ فال رأيه * وقال * نأنأت رأيى ــ ضعفته * أبو عبيد * رجل إمع ــ لا رأى له وامرأة إمعة * قال أبو على * وزنه فعل ولا يكون إفعلا وان كان لا تثبت يدل على ذلك من الاشتقاق ولكنه ليس فى الصفات إفعل مصرح به ولذلك قال سيبويه فى إمر إنه فعل * أبو زيد * تأمع واستأمع * ابن السكيت * رجل ضنيك ــ لا رأى له ولا عزيمة ولا تراه الا تابعا * الأصمعى * فسخ رأيه فسخا ــ فسد وفسخته * صاحب العين * الغبن ــ ضعف الرأى وقد غبن رأيه وفى رأيه غبنا وغبانة * ابن السكيت * هو الغبن والغبن * أبو زيد * الغبن فى البيع والغبن فى الرأى وقد حكى الغبن فى البيع ورجل مغبون وغبين فى العقل والدين وغبنت الشئ غبنا كغبنته ــ انما جهلته وغبنت فى الأمر غبنا ــ أغفلته وغبنت الرجل غبنا ــ وذلك أن تمر به

وهو قائم أو جالس فلا يفطن له ولا يراه والغبينة من الغبن كالشتيمة من الشتم * أبو عبيد * إن لم يكن للرجل رأى قيل ماله أكل * ابن السكيت * ماله زبر — أى رأى * قال أبو على * وأصل الزبر الطى بالحجارة وتسمى الحجارة نفسها زبرا فمعنى قولهم ليس له زبر — أى ليس له رأى يمسكه كما تمسك الحجارة البئر عن الانهيار والسقوط وأنشد

وَلِهَتْ عليه كُلُّ مُعْصِفَةٍ * هَوْجاءَ لَيسَ لِلُبِّها زَبْرُ

* ابن السكيت * ماله جال ولا جول — أى ليست له عزيمة تمنعه مثل جول البئر وهى اذا طويت كان أشد لها وأنشد

وكائن ترى من لوذعىٍّ مُخَطْرِب * وليس له عند العزيمة جُول

يقول هو مسدد حديد اللسان حديد النظر فاذا نزلت به الأمور وجدت غيره ممن ليس له نظره وحدته وخطربته أقوم بها منه * أبو عبيد * ماله زور ولا صيور — أى رأى يرجع اليه وماله بذم مثل ذلك وقد تقدم أن البذم النفس * وقال * فى فلان فكة — أى استرخاء فى رأيه ومنه قوله

* والفكة والهاع *

* قال أبو على * العرب تقول شر الآراء الفطير — وهو الذى لم يتم النظر فيه ولم يجد * أبو زيد * رجل أذن يقن — يعتمد على ما قيل له ولا يزال يتبع غيره * صاحب العين * وبط رأيه — ضعف ولم يستحكم والرأى الدبرى — الذى لم يتم النظر فيه * أبو حاتم * رجل أرنى — لا يبرم أمرا * صاحب العين * فى رأيه فجعة وفجعة — أى ضعف ووهن والفجوع — الضعيف الرأى وقد فجع يفجع فجعا وأفجع واضطجع ومنه رجل فجعى وفجعة وضاجع — عاجز لا يكاد يبرح * ابن السكيت * لتعلمن أينا أضعف منزعة ومنزعة — أى رأيا وتدبيرا * أبو عبيد * رجل غمر وغمر — ضعيف لم يجرب الأمور * أبو زيد * غمر وغمر ومغمر — وهو الصبى الذى لم يجرب وهم الأغمار والأنثى غمرة وقد غمر غمارة

السَّفه والطَّيْش

* صاحب العين * السَّفَه والسَّفَاه والسَّفَاهةُ ـ نقيض الحِلْم وقد سَفِهَ حِلْمَه ورأيَه ـ اذا حمله على السَّفه وسَفُهَ علينا وسَفُهَ الرجل فهو سَفِيه والجمع سُفَهاء والانثى سَفِيهةٌ والجمع سَفِيهاتٌ وسَفَائه وسُفُهٌ وسِفَاه وسَفَّهته ـ جعلته سفيها * أبو عبيد * سَفِهْتَ نَفْسَكَ ـ أي سَفِهْتَ نَفْسُكَ كقولهم أَلِمْتَ بَطْنَكَ * قال * وقال الكسائي معناه سَفِهْتَ نَفْسَكَ * أبو زيد * سَفِهْتَ نَفْسَكَ ـ خَسِرْتَها * علي * أصله من قولهم تَسَفَّهتِ الريحُ الغُصُونَ ـ حَرَّكتها * السيرافي * السَّفَه والسَّفاهُ ورجل سَفِيٌّ ـ سَفيه * ثعلب * ازْدُهِيَ وطاش طَيْشا وطُيُوشا ـ خَفَّ فلم يَثْبُتْ * صاحب العين * الطَّيْش ـ خِفَّة العقل ورجل طائش من قوم طاشة وطَيَّاشة

الجنون

* صاحب العين * هي الجِنَّة والجَنَّة والجُنُون جُنَّ وأَجَنَّه الله فهو مجنون * قال سيبويه * ومما جاء فُعِلَ فيه على غير فَعَلْتُ قولهم جُنَّ وعلى هذا قالوا مجنون وانما جاء على جَنَنْتُه وان لم يُسْتَعْمَل في الكلام كما أن يَدَعُ على وَدَعْتُ ويَذَرُ على وَذَرْتُ وان لم يُسْتَعْمَلا استُغْنِيَ عنهما بتَرَكْتُ وكذلك استُغْنِيَ عن جَنَنْتُ بأَفْعَلْتُ فاذا قالوا جُنَّ فانما يقولون وُضِعَ فيه الجُنُون كما قالوا حُزِنَ وفُسِلَ ورُذِلَ * سيبويه * وقالوا ما أَجَنَّه والقول فيه كالقول فيما تقدم من قولهم ما أَحْمَقَه وأَنْوَكَه * أبو عبيد * اللَّمَم والمَسُّ من الجُنُون ورجل مَلْمُوم ومَمْسُوس وهو من الجُنُون * ابن دريد * بفُلان خَطْرةٌ من الجِنّ ـ أي مَسٌّ منه * أبو علي * خاطِرٌ من الجن كذلك * ابن الأعرابي * خَبْطَةٌ من مَسٍّ * قال * والشيطان يَخْبِط الانسانَ ويَتَخَبَّطه اذا مسَّه بأذى فأجنَّه وخَبَّله * ابن دريد * الخُبَاط ـ داءٌ كالجُنُون * وقال * رجل به سَفْعةٌ من الجن ـ أي مَسٌّ * أبو عبيد * الأَوْلَق ـ الجُنُون رجل مَأْلُوق ومُؤَوْلَق * قال سيبويه * أَلِفُ أَوْلَق من نفس الحرف يدلُّك على ذلك قولهم

أَلِق وانما أَوْلَقُ فَوْعَلٌ من التَّأْلِيق ولولا هذا الثَّبَتُ لَحُمِل على الأكثر * قال أبو على * الأَوْلَقُ يحتمل ضربين من الوزن أحدهما أن يكون فَوْعَلًا من أَلِق الهمزة فاءٌ ولو سُمِّيت به رجلا على هذا الوَصْف لانْصَرف ويجوز أن يكون أَفْعَل من وَلَق اذا أسرع قال الله تعالى تَلِقُونَه بأَلْسِنَتِكم وقال الشاعر

* جاءت به عَنْسٌ من الشَّأْم تَلِقْ *

وهو على هذا أَفْعَلُ الهمزة زائدة والواو فاءٌ * ابن دريد * أُلِقَ الرجلُ أَلْقًا والإِلَاق – نحو الجُنُون * أبو زيد * أَلَقه الله يَأْلِقه أَلْقًا * أبو عبيد * العَلْهُ – الذى يَتَرَدَّد مُتَحيِّرا والمُتَبَلِّد مثله وأنشد

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فى نِهَاء صُوَاعِقٍ * سَبْعا تُؤاما كامِلًا أيامُها

والأَفْكَل – الرِّعْدة * قال سيبويه * ألف أَفْكَل زائدة ألا ترى أنك لو سُمِّيت به رجلا لم تَصْرِفْه وأنت لا تَشْتَقُّ منه ما تَذْهَب فيه الألف وانما صارت هذه الألف عندهم بهذه المنزلة وان لم يجدوا ما تذهب فيه مُشْتَقًّا لكثرة تَبَيُّنِها زائدةً فى الأسماء والأفعال والصفة التى يَشْتَقُّون منها ما تَذْهَب فيه فلما كَثُرت فى كلامهم أجْرَوْه على هذا * أبو عبيد * الطَّيْف – الجُنون وأنشد

* فاذا بها وأَبِيكَ طَيْفُ جُنُون *

* أبو عبيدة * طَيْفٌ من الشَّيْطان – أى لَمَمٌ به لَمًّا * قال أبو على * فقد ثَبَت بما حكاه أبو زيد من قولهم طافَ يَطِيفُ طائفا أن الطائف مصدر بمعناه مثل العافِيَة والعاقِبة ونحو ذلك مما جاء فيه فاعل وفاعلة وأنشد

وتُصْبِح عن غِبِّ السُّرَى وكأنَّها * أَلَمَّ بها من طائف الجِنِّ أَوْلَقُ

والطَّيْف أكثر لأن المصدر على هذا الوزن أكثر منه على وزن فاعل والطَّيْف – الخَطْرة والطَّائِف كالخاطر * ابن السكيت * الخَبَل – الجِنُّ وبه خَبَل – أى شئٌ من أهل الارض يعنى بأهل الأرض الجِنَّ * ابن دريد * الخَبْل والخَبَل – من الجُنون * صاحب العين * وهو الخابِلُ * ابن دريد * الخُلَاع – كالخَبَل يُصِيب الانسانَ * ابن السكيت * الثُّوَلُ – كالجُنون ورجل أَثْوَلُ وأنشد

ولاية صلغد ألف كأنه * من الرهق المخلوط بالنوك أثول

* قال سيبويه * ثول ثولا - وهو الجنون * قال أبو علي * والتثول - التحرك ومنه تثول على القوم * ابن السكيت * في عقل فلان صابة - أي شبه الجنون * ابن دريد * به قطرب - أي جنون والقطرب - ذكر الغيلان * ابن الأعرابي * الشمق - مرح الجنون وأنشد

* كأنه إذ راح مسلوس الشمق *

وقد شمق شماقة * أبو زيد * كلب الرجل كلابا - إذا ذهب عقله * صاحب العين * النظرة من الجن تصيب الإنسان وقد نظر * ابن الأعرابي * الهيام كالجنون * صاحب العين * استهوته الشياطين - استهامته وحيرته وفي التنزيل كالذي استهوته الشياطين والرئي - جني يتعرض للإنسان * الأصمعي * رئي ورئي * ابن دريد * العسجد - الرجل المجنون أو نحوه وليس بثبت والثبت أنه المسترخي * ثعلب * الموتة بلا همز - ضرب من الجنون * صاحب العين * التعتهة - التجنن وقيل الدهش من غير مس جنون والخلع والخولع والخلاع - الجنون ورجل مخلع وخيلع - مجنون وقد تقدم أنه الضعيف * صاحب العين * السعر - الجنون ورجل مسعور ويقال للناقة السريعة مسعورة

(العسجد الرجل) لم نعثر عليه بهذا المعنى فراجعه. اهـ كتبه مصححه

الشجاعة

* صاحب العين * الشجاعة - شدة القلب عند البأس * ابن السكيت * رجل شجيع وشجاع وامرأة شجاعة وقد تكون الشجاعة في القوي والضعيف * صاحب العين * رجل شجاع وشجع وأشجع وامرأة شجعاء وشجعة وشجيعة * ابن السكيت * قوم شجعاء وشجعان وشجعان وشجعة وشجعة وشجعة * صاحب العين * وشجعة * أبو علي * شجعة وشجعة اسم للجمع * غير واحد * شجع شجاعة * قال سيبويه * وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول تفعل نحو تشجع * وقال * شجعت الرجل على الأمر - جلته عليه * سيبويه * هو يشجع - أي يرمي بذلك

ويُقالُ له * أبوعلى * فأمّا الشُّجاع من الحيّات فصفة غالبة وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * الأشْجع من الرِّجال - الذى كأنّ به جنونا وأنشد

بأشْجع أخّاذ على الدهْرِ حكْمه * فمِنْ أيّما تأتى الحوادثُ أفْرقُ

* أبوعبيد * بَطَلٌ بيِّن البُطُولة والبَطَالة وبَطّال بيِّن البَطَالة * سيبويه * الجمع أبطال ولا يُكسّر على غير ذلك والأُنثى بَطَلة والجمع بَطَلاتٌ ولا يكسّر على فعَال لأنّ مذكّرها لم يكسّر عليه ولا على أفْعال لأنه ليس من أبنيته ما فيه الهاءُ * غيره * وقد بَطُل * صاحب العين * سُمّى بذلك لأنّ جراحته تَبْطُل فلا يكترثُ لها ولا تُبْطل نَجادتَه * ابن جنى * هو الذى تَبْطُل عنده دماءُ الأقْران لشجاعته * قال أبوعلى * الأنْكادُ - الأبْطال * قال سيبويه * قالوا أنْكادٌ وأبْطال فاتفقا كما اتّفقا فى الأسماء * أبوعبيد * رجل نَجْد ونجُد ونَجِدٌ ونَجِيد من شدّة البأْس * سيبويه * نَجِدٌ وأنْجاد كان حكْمه أن لا يُكسّر لأنّ البناء اذا قلّ قلّ تكسيره ولاسيّما إن كان صفة لأنّ الصفة أقلّ من الاسم لكنّ نجدا لمّا وافق الاسم فى البناء كُسّر كما يكسّر الاسم * أبوعبيد * نَجُد نَجادةً والاسم النَّجْدة * ابن السكيت * النَّجْد - السّريع الاجابة الى الداعى بخير أو شرّ والجمع أنْجادٌ وقد أنْجده والكَمِىّ - الشديدُ كأنه يقمع عدُوّه يقال كَمَى شهادتَه يكْميها - قَمَعها فلم يظْهرها وهو أيضا الجرِىءُ المُقْدم كان عليه سلاح أولم يكُنْ والجمع أكْماءٌ حكاها أبوزيد فأمّا الكُماةُ فجمع كامٍ * غيره * الكَمِىّ - اللابس للسّلاح وقد تكمّى بسلاحه - تغطّى بها * أبوعبيد * الباسِلُ - الشُّجاع وقد بَسُل بَسالة * ابن السكيت * تبسّل فى وجْهه - كرُه منْظره وانما قيل للأسد باسلٌ لكراهة وجْهه وقُبْحه * قال أبوعلى * قال أبوزيد الباسلُ - الشُّجاع كأنه بَسْل على قِرْنه - أى حرام والبَسْل - الحرام والجمع بُسَلاءُ وبُسْل * صاحب العين * أبْسل نفْسه للموت واستبسل - وطّن * أبوزيد * بؤُس الرجل بأسا - شجُع * صاحب العين * رجل بَئِيسٌ - شُجاع وقد بؤُس بَآسةً * أبوعبيد * البُهْمة - الفارس الذى لا يُدْرَى من أين يُؤْتَى له من شدّة بأسه * ابن السكيت * حائط مُبْهم - ليس فيه بابٌ والأبْهم - المُصْمت وأنشد

فهزمت

* فهزمت ظهر السلام الأبهم *

وهو المبهم الذى لا صدع فيه ولا خلط ويقال فرس بهيم اذا لم يخلط لونه لون سواه * وقال * أبهم على الأمر - أصمته فلم يجعل فيه فرجا أعرفه ويقال فى البهمة انه شبه بالفئة والبهمة - الجماعة ولا فعل له ولا يوصف به النساء * ابن جنى * البهمة فى الأصل مصدر بدليل قولهم هو فارس بهمة - أى استبهام ثم وصف به ونظيره قوله تعالى وأشهدوا ذوى عدل منكم فجاء على الأصل ثم وصف به فقيل رجل عدل * ابن دريد * النهيك - الشجاع وقد نهك نهاكة وهو من الابل القوى الشديد * ابن دريد * الناهك - الشجاع الناهك لقرنه ويقال لكل مبالغ فى جميع الأشياء ناهك يقال نهكته عقوبة نهكا وكذلك نهكه المرض نهكا ويقال أنهك من هذا الطعام - أى بالغ فى أكله * قال * ومنه قيل للشجاع نهيك لأنه ينهك عدوه - أى يبالغ فيه * صاحب العين * النهوك - كالنهيك * أبو عبيد * الذمر - الشجاع والجمع أذمار * أبو زيد * والاسم الذمارة * أبو عبيد * الغشمشم - الذى يركب رأسه لا يثنيه شئ عما يريد ويهوى * الكلابيون * إنه لذو غشمشمة وغشمشمية * أبو زيد * المتتابع - الذى يرمى نفسه فى الهلكة سريعا ومنه تتابع الحيوان - اذا رمى بنفسه سريعا من غير تثبت ورجل واقعة - شجاع * أبو عبيد * الصهيم - نحو الغشمشم * ابن السكيت * الصهميم - الشجاع الجافى السيئ الخلق * قال * وسئل رجل من أهل البادية ما الصهميم فقال الذى يرم بأنفه ويخبط بيديه ويركض برجليه وأنشد

قوم ترى واحدهم صهميما * لا يرحم الناس ولا مرحوما

(الصهيم نحو الخ) الذى فى اللسان بهذا المعنى الصهميم وحرر كتبه مصححه

والزميع - الذى اذا هم بأمر مضى فى قتال أو غيره والاسم الزماع * ابن الأعرابى * وهو الزمع وقد أزمعت الأمر وأزمعت عليه * أبو عبيد * ما كانت فتنة إلا نعر فيها فلان - أى نهض وسعى وخرج * أبو زيد * رجل نعار - خراج فى الحروب نهاض وليس من الصوت ونعر القوم فى الحرب - اجتمعوا وهاجوا * غيره * رجل جرئ - شجاع بين الجرأة والجراءة * أبو زيد * جرؤ جرأة وجراءة وجرائية * الأصمعى * وقد اجترأت عليه وتجرأت وجرأت غيرى * أبو عبيد * المرير

- الشَّديد القَلْب * الأصمعى * بيّن المَرارة * أبو عبيد * الرّابط الجاش
- الذى يَرْبط نفسه عن الفِرار يكُفُّها بجُرْأته وشجاعته * ابن دريد * رَبيط الجاش
كذلك * صاحب العين * ربُط جاشه رَباطة - اشتدّ قلبه ووثُق وحزُم فلا
ينفِر عند الرَّوْع * ابن دريد * ألتق جروته - ربَط جاشه وصبر على الأمر * أبو
عبيد * الغَلِث - الشّديد القتال اللَّزُوم لمن طالَب * قال أبو على * هو من
قولهم غلِثت بالشئ غلَثا - لزمته وغلِث الذئب بغنم فلان بفرسها * أبو عبيد *
رجل ثَبْت الغَدَر - اذا كان ثابتا فى قتال أو كلام * ابن السكيت * الثَّبْت -
الفارس الذى لا يُصْرَع وأنشد

* ثَبْت اذا ما صيح بالقوم وقَر *

ويقال ثَبيت * ابن دريد * ثَبَت ثباتا وثبوتا * أبو عبيد * المُشَيَّع -
الشُّجاع والحَلْبَس والحُلابِس والحِلْبيس - الشُّجاع ويقال الملازم للشئ لا يُفارقه
وأنشد

ولمّا دنت الكاذتين وأحرجت * به حَلْبَسا عند اللقاء حُلابِسا

يصف الكلاب والثورَ والصِّمَّة - الشُّجاع وجمعه صِمَم * وقال * رجل
مِخْشَف - جرئ على الليل * غيره * رجل طِعْمة وطِعْمِمة - شديد العِراك
* صاحب العين * الخَشَفان - الجَوَلان بالليل والسُّرعة فى ذلك وبه سمى
الخُشّاف لخشافته وهو أجود من الخُفّاش * أبو عبيد * المِخَشّ - كالمِخْشَف * أبو
زيد * المِخَشّ - الماضى * ابن السكيت * الدَّلَهْمَس - الجرئ على الليل
وأنشد

صبّح بحرا من منًى لأربع * دَلَهْمَسُ الليل بَرُودُ المَضْجَع

والمِسْعَر - الذى يُوقِد الحرب والأحْوَس - البطئ البَراح من مكانه فى القتال
ويقال له اذا تحبّس وأبطأ ما زال يتحوّس حتى تركته ومنه إبل حُوس - بطيئات
التحرُّك من مَرْعاهنّ يقال جمل أحوس بيّن الحَوَس * ابن الأعرابى * الأحوس
- الجرئ الذى لا يهوله شئ * ابن دريد * وقد حَوِس حَوَسا * صاحب العين *
الأحْمَس - الشُّجاع ونجدة حَمْساء - شديدة والحَماسة - المَنْع والمُحاربة رجل

حمس

حمس وحميس وقد تقدم أن الأحمس الشديد والحليس والحلاس ـ الشجاع * وقال * رجل مقدم ومقدام وقدم ـ شجاع وقدم ـ مقتحم للأمور وقد قدم وأقدم وقدم وتقدم واستقدم * ابن السكيت * إنه لجرىء المقدم * صاحب العين * صال على قرنه صولا وصيالا وصؤولا وصولانا ومصالا * السيرافى * رجل قندأو وسندأو ـ جرىء مقدم وقد مثل بهما سيبويه وقد تقدم أنه الخفيف * ابن السكيت * المغوار ـ ذو الغارات بين الغوار والمخذامة ـ الذى يقطع الأمور والصارم ـ القاطع وقد صرم صرامة ويقال إنه لمصع بالسيف والمماصعة ـ المجالدة بالسيوف والمجالدة ـ المضاربة وقد جلد يجلد جلدا والهصر ـ الشديد الغمز اذا أخذ القرن هصره يهصره هصرا ومنه اشتق مهاصر * أبو زيد * رجل هصر وهصور كذلك * ابن السكيت * السندرى والسندرى والسرندى والسبنتى ـ الجرىء من كل شىء والضبارم ـ الشجاع الشديد وإنما اشتق من الأسد لأنه يقال له ضبارم والفرناس والفرانس ـ الماضى الشديد والصمصامة ـ الجرىء الشجاع الذى اذا هم بأمر مضى والجمع فتاك وقد فتك يفتك ويفتك فتكا وفتكا وفتوكا وفتاكة * أبو عبيد * هو الفتك والفتك والفتك للرجل يفتك بالرجل وهو القتل مجاهرة * صاحب العين * كل من قتل صاحبه وهو غار فقد فتك به وقال صلى الله عليه وسلم قيد الإيمان الفتك لا يفتك مؤمن * وقال * الملحس ـ الشجاع كأنه يلحس من لقيه ـ أى يأكله * صاحب العين * القداحس ـ الشجاع الجرىء والرماحس والحمارس كذلك * وقال * الجهور ـ الجرىء المقدم والتدهكم ـ الاقتحام فى الأمر الشديد وتدهكم علينا ـ تدرأ * ابن السكيت * الأشوس ـ الجرىء على القتال الشديد وقد شوس شوسا ويكون الشوس فى سوء الخلق أيضا * صاحب العين * شاس شوسا * ابن السكيت * اللبث ـ الذى لا يهوله شىء بين اللبوثة والمدره ـ الذى يقدم فى اليد عند القتال وقد تقدم أنه المقدم فى اللسان والخصومة وقول أبى على إن الهاء مبدلة من الهمزة * ابن السكيت * وهو ذو تدرئهم كما تقدم فى اللسان ولا يقال دون ذو والعرس والحرس ـ الذى لا يبرح القتال والحرج ـ الذى

(والصمصامة الجرىء الى قوله والجمع فتاك) فيه سقط ظاهر كتبه مصححه

لايكادُ يَبْرح القتالَ ولاينهزم وأنشد

* منّا الزُّوَيْر الحَرِج المُغاوِرُ *

والسَّلْفَعُ ـ الجرىء وامرأة سَلْفَعٌ جريئة على الليل * وقال * رجل حَرِبٌ ـ شَديد المحاربة * ابن دريد * رجل محْرَب ومِحْراب ـ صاحب حَرْب * ابن السكيت * رجل حَرِبٌ ضَرِب ـ شديد الضَّرْب والعِلْكِزُ ـ الشديد العظيم والعِمّيت ـ الجرىء الظَّريف وأنشد

ولاتبغ الدَّهرَ ما كُفيتا * ولاتمار الفَطِن العِمِّيتا

والصَّميانُ ـ المُنْقَضّ على الشئ وقد انْصَمَى ـ انقضّ * وقال * إنه مُسْبِرٌ بذلك ـ أى ضابطٌ له قاهرٌ * صاحب العين * رجل مِصْدَم ـ مِحْرَب * أبوعبيدة * العِكْبِرُ ـ الشديد القتال * ابن السكيت * العُفْر ـ الشُّجاع الجَلْد * أبو زيد * الصِّمْصِمُ والصُّماصِمُ والشِّبْتُ ـ الجرىء الماضى والبَئِيس ـ الشُّجاع وقد بؤُس بأسا ـ اشتدّ بأسه والشَّمْحَب والسَّجْنَبُ والسَّلْهَبُ والصِّلْهام والدِّلْهاث والدُّماحِس والجُمارِس كلّه ـ الجرىء المقدم ومثله العُشارِمُ والعُشارِبُ ـ الذى يَغْشَى الحَرْب بنفسه ويَنْغمِس فيها * وقال * رجل واقعة ـ شُجاع والضِّنَّ ـ الشجاع وأنشد

إنّى إذا اصْطَنَّ يَمْشى الى ضِنّ * أيقنتُ أنّ الفتى مُودٍ به المَوْتُ

* ابن دريد * الأَيْهَم من الرِّجال ـ الجرىء الذى لايُستطاع دَفْعه والأنثى يَهْماء * صاحب العين * رجل هَوّاس وهَوّاسة ـ شُجاع * غيره * الهَوْس ـ الطَّوْف بالليل فى جُرْأة ومنه أَسَد هَوّاس * صاحب العين * رجل جَسْر وجَسُور ـ ماضٍ شُجاع والأنثى جَسْرة وجَسُور وجَسُورة وقد جَسَر يَجْسُر جُسُورا وجَسارة * وقال * رجل طَيّارة ـ لايُبالى على مَن أقدم وكذلك الأسد * ثعلب * المِلْدَم ـ الشُّجاع لغَلَبته بالقتال * أبو عمرو * النِّكْل ـ الرَّجُل المُجرِّب القوى وفى الحديث إنّ الله يُحبّ النِّكَل على النِّكَل قيل وما النِّكَل على النِّكَل قال الرَّجُل المجرِّب المُبدئ المُعيد على الفرس القوى المجرَّب المُبدئ المُعيد ـ أى الذى أبدأ فى غَزْوه وأعاد * سيبويه * الكَمِيش ـ الشجاع وقد كَمُش كَماشة وقد

(والسجنب) كذا هو بالجيم والنون ولم نعثر عليه حرر كتبه مصححه

تقدّم

تقدم أنه السريعُ الخفيفُ وبقال للرجل الجواد الشجاع إنه لذو مَصْدَق ـ أى صادقُ الحَمْلة * السيرافى * رجل صَدْقُ اللقاء ـ شديده * قال أبو على * أصل الصَّدْق الصُّلْب فى القتال وغيره * قال سيبويه * رجل صَدْق اللقاء والجمع صُدُق * قال أبو على * المَصْدُوق ـ صِدْق الحَمْلة والمَكْذَبة ـ كَذِبُها * ثعلب * التَّقَرُّم ـ اقْتِحام الأُمور بشِدَّة * أبو زيد * إنه لذو مَخْشَنَة ـ أى خَشِنُ الجانب * صاحب العين * فيه مَخْشَنة * ابن السكيت * يقال للرجل « يُوشِك أن تَلْقَى خازِقَ ورَقَه » مثل للجرىء ويقال للرجل الصارم هو أَمْضَى من خازِق وهو السِّنان * الأصمعى * العَنْتَر ـ الشُّجاع * ابن دريد * المُكالِب ـ الجَرِىء * صاحب العين * الخِلْس والمُخالس فى القتال والصِّراع ـ هو الشُّجاع الحَذِر * أبو زيد * شُجاع مُغامِر ـ يَغْشَى غَمَرات الحَرْب لا يَكِعُّ ولا تَهُولُه شِدَّة * صاحب العين * المُغَمِّر كالمُغامِر * وقال * رجل جَرِيش يوصَف بالصَّرامة والنَّفاذ * أبو زيد * العَرِكُ والمُعارِكُ ـ الشَّديد العِلاج والبَطْش فى الحَرْب والعَلِجُ ـ الشَّديد قتالا أو نِطاحا * صاحب العين * العَسِلُ ـ الشَّديد الضَّرْب السَّريع رَجْع اليَدَيْن * وقال * عَسَمَ بنفسه فى الحرب يَعْسِم ـ رَمَى بها غير مكترث واقتحم * صاحب العين * رجل مَعَّاس ـ مِقْدام وقد مَعَس فى الحرب وتَمَعَّس ـ حَمَل والمِعاس ـ المِراس وأصله من المَعْس وهو الدَّلْك * وقال * عَبَطَ بنفسه فى الحرب وعَبِطَ وعَبَطَها ـ رَمَى بها فيها غير مُكْرَه * صاحب العين * ضاع أقرانه ضَوْعا ـ جاءهم من هُنا ومن هُنا * أبو على * الأَهْوَج ـ الشُّجاع وقد تقدم أنه الأحمق * أبو عبيد * يقال للشُّجاع ما يَفْرِى فَرِيَّه أحدٌ * وقال غيره * لا يَفْرِى فَرِيَه أحدٌ بالتخفيف ومن شدَّد فقد غلط

الجُبْن وضَعْف القَلْب

* ابن السكيت * الجَبان ـ الذى يَهاب التَّقدم على كُلِّ شىء بالليل والنهار وأصله فى القتال وقوم جُبَناء وجُبْن * سيبويه * جَبانٌ وجُبَناءُ شَبَّهوه بفَعِيل لأنه مثله فى الصفة والزِّنَة والزِّيادة * وقال ابن جنى * وقد كُسِّر على أَجْبان وأنشد

إذ لا يقاتل أطرافَ الظُّبَاتِ إذا اسْتَوْقَدْنَ إلّا كُماةٌ غيرُ أجْبانِ

ونظيره جَوَاد وأجْوَاد * سيبويه * جَبُنَ يَجْبُنُ * ابن السكيت * جَبُنَ وجَبِنَ جُبْنًا وجُبُنًا ولم يقولوا في المرأة ولا النساء * أبو عبيد * امرأة جَبَانَةٌ * أبو زيد * امرأة جَبَانةٌ وجَبَانٌ وقد جَبُنَت جَبَانةً ونساءٌ جُبَنَاءُ وأجْبِنَتُه — وجَدْتُه جَبَانًا * أبو عبيد * أتَيْنا فلانًا فأجْبَنَّاه — وجَدْناه جَبَانًا * سيبويه * هو يُجَبِّنُ — أي يَرْمِي بذلك ويقال له وقد تقدّم مثلُ ذلك في الشَّجاعة * أبو عبيد * المَفْؤُود — الضَّعيف الفُؤاد الجَبَان والمَفْؤُودُ مثلُه * قال أبو علي * ولا فِعْلَ له وقد تقدّم * أبو عبيد * وكذلك الهَوْهاةُ * ابن السكيت * وكذلك الهَوْهاءَةُ — البِئْرُ التي لا مُتَعَلَّقَ بها ولا مَوْضِعَ لرِجْلٍ نازِلِها لبُعْدِ جالَيْها وأنشد

* في هُوَّةٍ هَوْهاءَةِ التَّرَجُّلِ *

* صاحب العين * رجل هَوْهاءٌ كذلك * الأصمعي * الواحدُ والجمع فيه سواء * وقال * إنه لَهَوَاهِيَةٌ كذلك * وحكى أبو علي * رجُلٌ هَوْهاءٌ * قال * وليس هَوَاهِيَةٌ من لفظ هَوْهاءٍ هَوَاهِيَةٌ من باب سَدَسٍ مُضاعَفٌ من فائه ولامه ويَدُلُّ على صحّة قول أبي علي ما حُكِيَ من قولهم هُوهَةٌ فياءُ هَوَاهِيَةٍ على هذا كياء عَبَاقِيَةٍ والوزن كالوزن ولا يجوز أن تكون الياء أصلًا لأنها إن كانت كذلك كان هَوَاهِيَةٌ جمعًا ووصفهم الواحدَ به يدلّ على أنها ليست بجمع وأما هَوْهاءٌ فمن مضاعَف بنات الأربعة على مذهب سيبويه وحكى أيضًا رجل هَوْهاةٌ مقصورٌ عن هَوْهاءَةٍ فهو كالقَلْقَلَةِ * علي * لا وجه لهذا لأن الفَعْلَلَةَ لا تكون صفة * أبو زيد * رجل هُوهَةٌ كذلك * أبو عبيد * وكذلك المَنْخُوب والنَّخِيب والمُنْتَخَبُ * أبو علي * وهو النُّخَبُ * ابن السكيت * النَّخِيبُ — الهالكُ الفُؤاد جُبْنًا وقوم نُخُبٌ والاسم النَّخَبُ وأصله من الانتزاع * ابن دريد * وهو النَّخْبُ والمَنْخُوب * صاحب العين * المَنْفُوخُ — الجَبَان وقد تقدّم أنه العظيم البطن * أبو عبيد * وكذلك المُسْتَوْهِلُ والوَهِلُ وقد وَهِلَ ومثلُه الجُبَّأُ وأنشد

فما أنا من رَيْبِ المَنُونِ بجُبَّأٍ * وما أنا من خير الإله بيائس

* قال سيبويه * هو الجُبَّاءُ ممدود * قال أبو علي * هذه اللفظة من الأضداد

الجُبَّاء ـ الضَّعيف والشُّجاع يُقال جَبَأ عليه الأَسْوَدُ يَجْبَأ جُبُوأ ـ خَرَج عليه من جُحْرٍ * سيبويه * وغَلَب عليه الجمعُ بالواو والنون لأنّ مؤنّثه مما يدخل عليه الهاءُ * أبو عبيد * وكذلك النَّأْنَاءُ * ابن السكيت * تَأْنَأْت في الأمر تَأْنَأَةً * أبو عبيد * ومثله الكَيْءُ * قال أبو علي * وقد كاءَ يَكِيءُ كَأْءَة * أبو عبيد * الوَجْبُ ـ الجَبَان * أبو علي * وهو الوَجَّاب والوَجَّابة من قوله تعالى وَجَبَتْ جُنُوبُها ـ أي سَقَطت ومن ثَمّ قيل له خَرِبانٌ فعِلِيانٌ من خَرَّ يَخِرُّ * أبو عبيد * الهِرْدَبَّة ـ المُنْتَفِخ الجَوْف الذي لا فُؤاد له ومثله البِرْشاع وقد تقدّم أنه الأَهْوَجُ المُنْتَفِخ * قال * والهَجْهاجُ ـ النَّفُور وقد تقدم في ضَعْف العقل والوَرَع ـ الجَبَان وقد وَرُع وُرُوعا * ابن السكيت * الوَرَعُ ـ الضَّعيف في رأيه وعقله وبدنه وأنشد

وَهَبْتَه من وَرَعٍ تِرْعِيّه * مُخالِف القُعُود والسُّوِيّه

* ابن دريد * وَرَعٌ بَيِّنُ الوُرُوعة وقد وَرُع وُرُوعا ووُرْعا ووَرْعة * أبو عبيد * العُوَّاز ـ الجَبَان * سيبويه * والجمع عَوَاوِيز ولم يُكْتَف فيه بالواو والنون لأنهم قلّما يَصِفُون به المؤنّث فصار كمِفْعال ومِفْعِيل ولم يصر كفُعّال وأَجْرَوْه مُجْرى الأسماء نحو نُقّاز ونَقاقيز ولو أَجْرَوْه مُجْرى الصفة جمعوه بالواو والنون كما فعلوا ذلك في حُسّان والهَيَّبانُ والهَيُوب ـ الجَبَان * ابن السكيت * وقد تكون الهَيْبة في كلّ ما يُتَّقَى * الفراء * وهو الهَيِّبُ * أبو عبيد * الكَهْكاهة ـ المُتَهَيِّب وأنشد

ولا كَهْكاهَةٌ بَرَمٌ * اذا ما اشْتَدّت الحِقَب

* أبو زيد * تَكَهْكَه عن الشيء ـ ضَعُف * أبو عبيد * الجِبْس ـ الجَبَانُ الضَّعيف * ابن دريد * جمعه أَجْباس وجُبُوس وهو الجِفْس * أبو عبيد * الرِّعْديد ـ الجَبَانُ * ابن السكيت * الرِّعْديدة ـ الذي يُرْعَد عند القتال وأنشد

ولا زُمَّيْلَةٌ رِعْديدةٌ * رَعِشٌ اذا رَكِبوا

* صاحب العين * رجل تِرْعيد كرِعْديد والحَصُور ـ المُحْجِم عن الشيء وقد تقدم

أن الحَصِيرَ والحَصُورَ المُمْسِكُ البَخِيلُ * ابن السكيت * اليَرَاعَة - الذى لافُؤادَ له وأصله أن القَصَبة يَراعَةٌ * قال أبو على * وانما ذلك لخُلُوِّ جوفه كخُلُوِّ جوف القَصَبة قال الله عز وجل وأفئدتُهم هَوَاءٌ ومنه قول زهير

كأنّ الرَّحْلَ منها فوقَ صَعْلٍ * من الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُه هَواءُ

أى لافُؤادَ له من الرَّوْع والجُبْن اذا أحَسَّ شيأً فَزِعَ * الاصمعى * اليَراع واليَراعة - الجَبان الذى لاعقل له ولارأى * صاحب العين * فَرْخُ الرِّعْدِيدِ - رُعِبَ وأُرْعِدَ وكذلك الشيخ الضعيف * ابن السكيت * وهو الاجْفِيل والاجْفِيل أيضا - الذى يَهْرُب من كل شئ فَرَقا * وقال * رجل رَعِيب ومَرْعُوب وقد رُعِبَ ورَعَبَ رُعْبا فيهما وقد يكون ذلك فى الجَبان والشُّجاع عند الفَزَع والذُّعْر والفَرُوقة والفَارُوقة والفَرُّوقة والفَرُوق والفَرِق والفَرُوق - الجَبان الذى يَفْرَق من كل شئ والبَعِل - الذى يَفْزَع عند الرَّوْع فَيَتْرُك سلاحه أو مَتاعه ويَنْهَض ذاهبا إمّا حاملا وإمّا ذاهبا ويقال هو الذى يَفْزَع فيَذْهَب فُؤادُه عند الرَّوْع فلا يَبْرَح مكانَه من الفَزَع حتى يَغْشاه القومُ فيَقْتُلوه أو يأخُذوه أو يَدَعُوه وقد بَعِلَ بَعَلا والعَقِر - الذى يَفْجَؤه الرَّوْع فلا يَقْدِر أن يَتَقدّم أو يَتَأخّر والمَجْؤُوف - الجَبان الذى لافُؤادَ له وقد جُئِفَ جَأْفا * صاحب العين * رجل مَجُوف ومُجَوَّف - جَبان * ابن السكيت * الأَكْشَف - الذى لايَثْبُت فى الحَرْب يَنْكَشِف * أبو زيد * الكُشُف - الذين لم يَصْدُقوا القِتالَ ولم يَعرِفوا لها واحدا * ابن السكيت * رجل نِفْرِجٌ ونِفْرِجاءُ ونِفْراج ونِفْرِجَة - جَبان أَكْشَف * وقال * إنه عَشِنْك الهَيْدان - اذا كان يَهابُه * ابن دريد * الأَهَدّ - الجَبان والهَيْرَع - الجَبان الذى لاخَيْرَ فيه والعُوق - الجَبان هُذَلية والخَيْطَع - المُتَرَوِّع الفُؤاد واليَرْفَئِيّ - المُتَرَوِّع القَلْب من فَزَع * أبو زيد * الكَزَم - الذى يَهاب التَّقَدُّم على الشئ ما كان فاذا أرادوا الخُروجَ فتأخَّر عن أصحابه فهو كَزِم أيضا وقد كَزِم كَزَما * وقال * خام الرَّجُل خَيْمًا وخَيَمانا وزاد غيره خُيُوما - هاب وجَبُن * صاحب العين * وكذلك اذا كاد كَيْدا فلم يَرَ فيه ما يُريده ورجع عليه * أبو عمرو * نَكَل تَميميّة ونَكِل يَنْكُل حِجازية - ضَعُف وجَبُن * ابن السكيت * كَفِئَ القومُ عن فُلان يَكْفَؤون - وهو الجُبْن * أبو عبيد *

(والخيطع) لم نعثر على هذا مادة فحررها اه

عبيد * رجل غُمْر وغَمَر من رجال أغمار - وهم الضُّعفاء الذين لا تجربة عندهم بالحرب وقد تقدم أنه الذى لا تجربة عنده بالأمور * أبو عبيد * هاعَ يَهِيعُ - جَبُن ورجل هاعٍ لاعٍ وهائعٌ لائعٌ * وحكى غيره * رجل هاعٌ * قال أبو عبيدة * يَصْلح أن يكون فاعلا لا ذهبت عينه وأن يكون فَعِلا وعلى أىّ الوجهين صرفته فهو بالياء لقولهم الهَيْعة * الأصمعى * هاعَ يَهاع ويَهِيع هَيْعا وهُيُوعا وهَيْعة وهَيَعانا وهاعًا وقوله

الحَزْمُ والقُوّةُ خَيْرٌ منَ الإدْهانِ والفَهَّةِ والهاعِ

أراد الهَيْعَ فوضع الاسم موضع المصدر * سيبويه * لِعْتَ لاعًا وأنت لاعٌ كجَزِعْتَ جَزَعًا وأنت جَزِعٌ * على * وعلى هذا أوجه قوله والفكّة والهاع لقولهم هِعْتُ لأن وضع اسم الفاعل موضع المصدر غير مأنوس به * ابن السكيت * يقال للجبان لأنت أجْبَنُ من المنزوف ضَرِطًا ويقال هو أجبن من صافر - يعنى ما صفر من الطير ولم يكن من سباعها * صاحب العين * كَعَّ يَكِعُّ ويَكُعُّ كَعًّا وكُعُوعًا وكَعاعَةً وتَكَعْكَعَ - هاب القوم وتركهم بعد ما أرادهم وأكعه الخوف وكَعْكَعَه - حبسه ورجل كَعٌّ - ضعيف عاجز والهَيْرَعُ - الجبان وقد تقدم أنه الذى لا يتماسك والهَلَعُ والهُلاعُ - الجُبْنُ عند اللقاء ورجل هُلَعَةٌ - كثير الهَلَعان ورجل قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ - جبان قاعد عن الحرب وقد تقدم أنه اللئيم والرِّعْشِيشُ - المرتعش عند القتال جبنًا * وقال * المَصُوعُ - الفَرِقُ الفُؤاد وقيل هو الذى يَمْصَعُ بسَلْحه من خيفة أو إعجال - أى يرمى به والوَقّافُ - المُحْجِمُ عن القتال وأنشد

فَإنْ يَكُ عبدُ الله خَلَّى مكانَه * فما كانَ وَقّافًا ولا طائشَ اليَدِ

* ابن جنى * الهِجْزَعُ - الجبان هِفْعَلٌ من الجزع ونظيره هِبْلَعٌ وهِجْرَعٌ فمن أخذه من البَلْعِ والجَرْعِ ولم يعتبره سيبويه كذلك بل كل ذلك رباعى صحيح

الحرص والشره

* صاحب العين * الحِرْص - شدّة الإرادة * أبو زيد * حَرَصَ عليه يَحْرِصُ ويَحْرُصُ حِرْصًا وحَرَصًا ورجل حَرِيصٌ وقوم حُرَصاءُ وحِراصٌ وامرأة حَرِيصةٌ من نسوة

حرائص وحراص * ابن السكيت * الجشع والشره ـ أقبح الحرص حتى يظن أن قسيمه الذي يقاسمه قد غبنه ولم يكن فعل وهما أيضا قبح الرغبة في أكل الطعام وقد جشع جشعا * صاحب العين * رجل جشع وقوم جشعون وجشاعى وجشعاء وجشاع * ابن السكيت * وشره شرها كجشع فهو شره وشرهان * ابن دريد * الجشع ـ أن تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك * أبو زيد * وفي المثل « في بطن زهمان زاده » يضرب للذي يأكل نصيبه ثم يأتي بعد ذلك فيقول أطعموني وفسره الرياشي أنه اسم كلب * ابن السكيت * ومنهم الطبع ـ وهو اللئيم الخلائق * أبو عبيد * اللعمظ واللعموظ ـ الشهوان الحريص * ابن دريد * هو اللعمظ والمصدر اللعماظ * أبو علي * فأما قول بعض العرب يصف فقر اليربوع فرددت بهن لعظي فهو معنى اللعمظة الا أنه ليس من لفظه انما هو من باب سبطر ولأل * قال * وقال بعضهم الميم في لعمظ زائدة وانما هو من اللعظ فلعمظ على هذا فعمل وهو مثال مرغوب عنه وان كان سيبويه قد حكى ما يؤنس ذلك * قال * ويكون على فعامل نحو دلامص * قال غيره * الدلامص ليس من لفظ الدلاص وان كانت فيه حروفه وإنما هو بمنزلة ما قدمنا من اللعمظ * أبو زيد * اللعمظ ـ الطفيلي * أبو عبيد * رجل لعو ولعا ـ مثل اللعمظ * ابن دريد * اللعو ـ الحرص من قولهم كلبة لعوة ـ أي حريصة * صاحب العين * اللعو ـ الحريص المقاتل على ما يؤكل والانثى لعوة وهن اللعوات واللعاء وقد تقدم أن اللعو السيئ الخلق * وقال * رجل لاع ـ أي حريص جزوع على الجوع وغيره مع ضجر وقيل هو الذي يجوع قبل أصحابه والجمع ألواع وليعان والانثى لاعة وقد لعت لوعا ولؤوعا * غيره * اللعذمي والعذملي ـ الحريص * وقال * شهيت الشيء وشهوته أشهاه شهوة واشتهيته ـ شرهت اليه ورجل شهي وشهوان وشهواني وامرأة شهوى وما أشهاها وأشهيته ـ أعطيته ما يشتهي * أبو عبيد * الأرشم ـ الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه وأنشد

لقى حملته أمه وهي ضيفة * فجاءت بيتن للضيافة أرشما

* السيرافي * رجل وعق لعق ـ حريص جاهل وقد وعقه الطمع وبه وعقة

شديدة

شديدة ووغقته - نسبته الى ذلك وأنشد

* مخافة الله وأن توغقا *

- أى يقال إنك لوغق * ابن السكيت * القرشب والهجف والهجفجف - الرغيب البطن وأنشد

قد علم الحى بنو ظريف * أنك شيخ صلف ضعيف

* هجفجف لضرسه حفيف *

والملاهس - المزاحم على الطعام من الحرص وأنشد

* ملاهس القوم على الطعام *

والنهم - الذى لا يهمه الا بطنه والمنهوم - الذى ينتهى بطنه ولا تنتهى نفسه وقد نهم نهما ونهم * على * الأولى أكثر فى هذا الضرب - أعنى نهم التى على صيغة فعل الفاعل * ابن السكيت * المنحوت - الرغيب الذى لا يشبع * أبو حاتم * الراشن - المتتبع للطعام * ابن دريد * رشن يرشن رشنا ورشونا ومنه رشن الكلب فى الاناء - اذا أدخل رأسه فيه * ابن السكيت * الحضر - الذى يتعرض القوم وهو عنها غنى وهو نحو الراشن * وقال * الحلسم - الحريص وأنشد

ليس بنقصل حرض حلسم * عند البيوت راشن مقم

ومثله الحلاس وقد تقدم أنه الذى لا يبرح القتال والواغل - الذى يأكل مع القوم ويشرب ولم تدعوه ولم ينفق مثل ما أنفقوا وقد وغل أشد الوغلان والوغالة والوغل - الشراب الذى لم ينفق فيه وقولهم طفيلى للذى يدخل الوليمة لم يدع اليها وهو منسوب الى طفيل رجل من أهل الكوفة من بنى عبد الله من غطفان كان يأتى الولائم من غير أن يدعى اليها وكان يقال له طفيل الأعراس والعرائس وكان يقول وددت أن الكوفة بركة مصهرجة فلا يخفى على فيها شئ والعرب تسمى الطفيلى الوارش * ابن السكيت * ورشن الرجل ورشنا - وهى الشهوة للطعام لا يتكرم نفسه * أبو عبيد * ورشت من الطعام ورشا - تناولت منه شيئا * قال أبو على * قال أبو زيد وأهل الحجاز يسمون الطفيلى البرقى * أبو عبيد * الرنع - أسوأ الحرص ونغ

رَثَعافهو رَثِعٌ وكذلكَ الهاعُ وهو مع ضَعْف هاعَ يَهاعُ هَيْعَةً وقد تقدم فى الجُبْن * ابن السكيت * الدَّقاعَة والادِّقاع - الدُّنُوُّ للأُمور الدَّنِيئة * وقال * هو يَلاقَفُ ويَلْبِز ويَخْضِم ويَحْضَى ويُوجِز ويَتَهَلَّز كلها فى الشَّرَه * أبو زيد * ضَغْرَس - حَرِيصٌ نَهِم واللَّعْص - النَّهَمُ فى الأكل والشُّرْب وقد لَعِص * غيره * رجل مُزْدَغِفٌ ومُزْغَفٌ - وهو الجُرَاف النَّهُوم الرَّغِيب يعنى بالجُرَاف الأَكُولَ * ابن دريد * الجَعْنَظار - النَّهِمُ الشَّرِه * السيرافى * وهو الجَعْظَرِىُّ والجُعْمُظ - الشَّرِه الحَرِيص * صاحب العين * اللَّقَس - الشَّرِه النفس الحَرِيص على كل شئ لَقِسَتْ نَفْسُه الى الشئ لَقَسا - نازَعَتْه اليه وحَرَصت عليه ومنه الحديث لا تَقُولَنَّ خَبُثَتْ نَفْسى ولكن لَقِسَتْ ورجل مِنْحَسٌ - حَرِيص * ابن دريد * الجُعْشُب - الحَرِيص الشَّرِه وهى الجَعْشَبَة والطِّبْسَع - الحَرِيص والهِبْلَعُ - النَّهِيم * أبو زيد * الضَّمَاضِمُ - الجَشِع المستأثِر وقال فى موضع آخر هو الذى لا يَشْبَع * أبو عبيد * أَعَالَ الرجلُ وأَعْوَلَ - حَرَص * وقال * جاء تَضِبُّ لِثَتُه لكذا وكذا - يعنى من شدّة الحِرْص وأنشد

* خَيْلا تَضِبُّ لِثَاتُها للمَغْنَمِ *

والفَلْحَس - الرجل الحَرِيص ويقال للكَلْب فَلْحَس * أبو زيد * المُهْرَعُ - الذى قد خَفَّ من الحِرْص * صاحب العين * العَلْهانُ - الذى تُنازِعه نفسُه الى الشئ والأُنْثى عَلْهاءُ * سيبويه * وقد عَلِهَ عَلَها والهَلَع - شدّة الحِرْص وقلّة الصبر ورجل هَلِعٌ وهالِعٌ وهَلُوع وهِلْواع وهِلْواعَة وفى التنزيل إنَّ الانسانَ خُلِقَ هَلُوعا * صاحب العين * العَلَزُ - كالرِّعْدة تُصيب الحريص وله موضع آخر سنأتى عليه إن شاء الله * وقال * الحَمْضَة - الشَّهْوة الى الشئ * أبو زيد * المُسْهَب والمُسْهِب - الذى لا تَنْتَهى نفسه عن شئ طَمَعا وشَرَها وقد تقدّم المُسْهَب فى كثرة الكلام * غيره * كَلِبَ على الشئ كَلَبا - حَرَص عليه وتَكالَبَ الناسُ على الشئ كذلكَ * ثعلب * رجل شَغِمٌ - حَرِيص ومنه اشتقاق شَنْغَم الذى حكاه سيبويه عنده ولا يُوافِق مذهبَ سيبويه لأنَّ الشَّغِمَ الذى حكاه ثعلب ثُلاثىٌّ وهو عند صاحب الكتاب رُباعىٌّ

الطمع

الطَّمَع

* صاحب العين * الطَّمَع - الحِرْص * ابن السكيت * طَمِع طَمَعا وطَمَاعة وطَمَاعِيَة وأنشد

أَمَا والذى مَسَّحْتُ أَرْكَانَ بيته * طَمَاعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غافِرُ

ورجل طَمِعٌ وطَمُعٌ - طامع * سيبويه * والجمع طَمِعُون وطَمَاعَى وأَطْمَاعٌ وطُمَعاء وقد أَطْمَعْتُه والمَطْمَعُ - ماطَمِعْتَ فيه والمَطْمَعَة - ماطَمِعْتَ من أجله وفى صفة النساء بِنْتُ عَشْر مَطْمَعَةٌ للناظرين وامرأة مِطْماع - تُطْمِع فى نفسها ولا تُمَكِّن وطَمَع الجُنْد - رِزْقُهم والجمع أَطْماع * ابن دريد * هو وَقْتُ قَبْض رِزْقهم والجمع كالجمع * وقال * أَحْسبها مولَّدة * قال أبو على * هو مما تقدم * ابن السكيت * الطَّبَع كالطَّمَع وقد طَبِع طَبَعا والطَّبَعُ - تدنُّس العِرْض وتَلَطُّخه وأنشد

لاخَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى الى طَبَعٍ * وغُفَّةٌ من قَوَام العَيْش تَكْفِينى

* صاحب العين * رجل طَبِعٌ - مُتَدنِّس العِرْض لايَسْتَحِى من سَوْأة ذُو خُلُق رَدِىء * وقال * الرَّجاءُ - الطَّمَع * ابن جنى * رَجَوْته رَجْوا ورَجاء ورَجاوة ومَرْجاة * صاحب العين * ورَجاة كذلك وكذلك رَجَيْته وارْتَجَيْته وتَرَجَّيْته ورَجَّيْته والأَمَل - الرَّجاء * ابن جنى * وهو الأَمْل * صاحب العين * والجمع آمَالٌ وقد أَمَلْته آمُله * ابن جنى * أَمْلا مثل ضَرْب * صاحب العين * وأَمَّلْته * أبو زيد * ما أَطْوَلَ إِمْلَتَه - أى أَمَلَه * ابن دريد * العَسْم - سُوءُ الطَّمَع عَسَم يَعْسِم وأنشد

* كالبَحْر لايَعْسِمُ فيه عاسِمُ *

* أبو عبيد * جَسَم يَجْسِم وجَسِم يَجْسَم جَسْما وزَعِم زَعَما - طمع * صاحب العين * وقد أَزْعَمْته * غيره * أَزْلَعته فى شئ يأخذه - أطمعته والزَّعَم كالزَّمَع * ابن دريد * الزَّلَه - الزَّمَع وقد زَلِه زَلَها * ابن السكيت * الفَشَق - انْتشار النَّفْس من الحِرْص وأنشد

* فبات والنفس من الحرص الفشق *

* ابن دريد * إن فى مضّ ومضّ لمطمعا يريدون بذلك كسر الرجل شدقه عند سؤال الحاجة * ابن السكيت * كسر فى ذلك إربا - طمع فيه * وقال * جاء ناشرا أذنيه اذا طمع فى الشئ * ابن دريد * جاء لابسا أذنيه كذلك

اليأس

اليأس - خلاف الطمع * ابن السكيت * يئس من ذلك وأيس * على * ليس بلغة ولكنه مقلوب بدليل أنه لا مصدر له فأما إياس اسم رجل فمن قولهم آسه خيرا - أى عاضه * قال ابن جنى * وينبغى أن يكون قوله

* وما أنا من سيب الاله بآيس *

فيمن رواه هكذا غير مهموز العين وأن بعد ألف فاعل ياء صحيحة وذلك أنها لما صحت فى أيست صحت فى آيس كما أنها لما صحت فى عور وصيد صحت فى عاور وصايد فان قيل ولم صحت العين فى أيست حتى دعا ذلك الى تصحيحها فى آيس فالجواب أن أيست مقلوب على ما تقدم من يئست فكما صحت فا يئست صححوا عين أيست إشعارا بالقلب عنها وأن عينها فاء يئست وتلك لا تعتل فأيست على هذا عملت * على * إنما قال فيمن رواه هكذا لأن الرواية المعروفة بيائس * وقال سيبويه * يئس ييأس ويئس ويئس ولا نظير له فى بنات الياء والواو مما يأتى على يفعل * قال * والمصدر منه اليأس واليآسة وإنما حذفوا يئس كراهة الكسر مع الياء وقد أيأسته من ذلك الأمر ولم يعدوا المقلوب فيما حكاه أبو على * أبو زيد * رجل يؤوس ويؤس * ابن السكيت * قنط الرجل وقنط يقنط - يئس * أبو عبيد * يقنط ويقنط والاسم القنط والقنوط * صاحب العين * صرد عن الشئ صردا فهو صرد - انتهى عنه * ابن دريد * أبلس الرجل - يئس وإبليس مشتق منه لأنه أوبس من رحمة الله * أبو زيد * طابت نفسى عن ذلك تركا وطابت عليه اذا وافقك * ابن السكيت * وقولهم للشئ اذا يئس منه وضع على يدى عدل هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان قد ولى شرط تبع فكان تبع اذا أراد قتل رجل دفعه اليه فقال الناس وضع على يدى عدل * ابن جنى *

يقال

يقال للشيء اذا يئس منه صريم سحر

دخول الانسان فيما لا يعنيه

* أبو عبيد * رجل معنّ ـ يعترض فى كل شئ ويدخل فيما لا يعنيه * قال * وهو تفسير قولهم بالفارسية أندرونيست * ابن دريد * إنه لما أخذ فى كل عنّ وفنّ وسنّ وأنشد أبو عبيد

إنّ لنا لكنّه * معنّة مفنّه

* وقال * المتيح كالمعنّ * ابن دريد * وهو التيّاح والتيحان والتيّحان * قال أبو على * وليس له نظير الاحرفان رجل هيّبان وفرس شيّان قال ولا أدرى كيف هذا الحرف وأنشد غيره

* وزبونات أشوس تيحان *

* أبو زيد * رجل متيح ـ كثير تنقّل القلب وتقلّبه وبه قيل للذى لا يزال يقع فى بليّة متيح ومنه قلب متيح ـ مائل الى كل شئ * ابن دريد * رجل معنّج ـ يعترض الأمور * ابن الاعرابى * الضيأز ـ الذى يقتحم الأمور * وقال * أنا حدبّا الناس ـ أى أتحدّاهم وأتعرض لهم * وقال * رجل مقذعرّ ـ متعرض لحديث الناس * غيره * فشت عليه الضيعة ـ اذا دخل فيما لا يعنيه * كراع * كرتع الرجل ـ وقع فيما لا يعنيه * أبو عبيدة * المكاف ـ الوقّاع فيما لا يعنيه * ابن دريد * وهو المتكاف

الشرّة والخبث والجفاء والمسارعة الى ما لا ينبغى

* أبو زيد * شرّ يشرّ ويشر شرارة * وحكى ابن جنى * شررت ولا نظير له الّا لببت وخببت وما أشره وما شرّه * ابن السكيت * هو شرّ منك ولا يقال أشرّ وحكاها أبو زيد * ابن الأعرابى * رجل شرير وشرير والجمع أشرار * على * أشرار جمع شرير وأما شرير فلا يكسّر * ابن الأعرابى * وقد شاررته وشرّة الشباب ـ نشاطه منه * صاحب العين * رجل خبيث والجمع خبثاء والانثى خبيثة وجمعها خبائث

وفى التنزيل ويُحَرِّمُ عليهمُ الخَبائثَ وقد خَبُثَ خُبْثاً وخَباثَةً * ابن دريد * وخَبَاثِيَةً وأَخْبَثَ - صار خَبِيثاً والاسم الخَبِيثَى والخِبِّيث - الخَبِيث * أبو عبيد * أَخْبَثَ الرجلُ - اذا كان أصحابُه وأَهلُه خُبَثاءَ ولهذا قالوا خَبِيثٌ مُخْبِث وقالوا يا خُبَثُ ويا مَخْبَثانُ والانثى يا خَبَاثِ * سيبويه * ولا يُستعمل الا فى النداء * صاحب العين * الكَيْد - الخُبْث كادَهُ يَكِيدُه كَيْداً ومَكِيدَةً * أبو عبيد * والنِّفْرِيَةُ العِفْرِيَة - الرجل الخَبِيثُ المُنْكَر * قال سيبويه * والهاءُ لازمة لهذا المثال ليس فى الكلام فِعْلِيٌ وأما حِبِرِّى دَهْر فسيأتى ذكره ان شاء الله * أبو عبيد * ومثله العِفْر * صاحب العين * والجمع أعفار * أبو عبيد * والمرأة عِفْرةٌ وقد تقدّم أن العِفْر الشجاع الجَلْد * صاحب العين * رجل عِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ وعِفْرِيتٌ - لا أهلَ له ولا وَلَدَ ولا قَدْرَ لدينه عنده بَيِّنُ العَفَارَة * ابن جنى * تَعَفْرَتَ والتاءُ فيها تقدّم أنها زائدة بدليل عِفْر وعِفْرِيَة فوزنه على هذا تَفَعْلَتَ * صاحب العين * العِفْرِيتُ والعِفَارِيَةُ من الشياطين والعُفَارِيَة والعَفَرْنَى - الكَيِّس الظَّرِيف * قال أبو على * اذا جمع جَلادةً وشِدّةً ونَفاذاً وقُوّةً فهو عِفْر وعَفَرْنَى وعُفَارِيَةٌ وعِفْرِيَةٌ وعِفْرِيت وامرأة عِفْرةٌ * أبو زيد * رجل عِفْرِينٌ كِفْرِينٌ - عِفْرِيت خَبِيث * صاحب العين * رجل مُنْهَتِكٌ ومُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِكٌ - لا يُبالى أن يَهْتِكَ سِتْرَه عن عَوْرَتِه * أبو عبيد * المَاسُ مثالُ مَالٍ - الذى لا يَلْتفتُ الى موعظة أحدٍ ولا يَقْبلُ قولَه وما أَمْسَاهُ وقد رُدَّ على أبى عبيد فقيل انما هو ماسٍ * ابن السكيت * ماسٌ وماسَاةٌ * صاحب العين * أَمِضَ أَمَضاً - اذا كان لا يُبالى المعاتَبة وكانت عَزِيمته ماضيةً فى قلبه وكذلك اذا أدّى لسانه غيرَ ما يُريدُ * أبو عبيد * فلان لا يَقْرَع - أى لا يَرْتَدِع فاذا كان يَرْتَدِع قيل رجل قَرِعٌ * قال أبو على * أصل هذه الكلمة من الأَقْراع - وهو الرُّجوع الى الحَقّ والاقرار به * أبو زيد * رجل عِزْقالٌ - لا يَستقيم على رُشْد والالْعَنَة - الشرّير * على * إلعَنَة إفْعَلَة لكثرة زيادة الهمزة أوّلاً وقلّة زيادة النون آخرا على أن سيبويه لم يَحْكِ هذا البناء * أبو عبيد * رجل أُدَابِرٌ - لا يَقْبَلُ قولَ أحد ولا يَلْوِى على شئ أَدخله سيبويه فى الأسماء ولم يُفسره أحد وذهب السيرافى الى أنه غلطٌ وقع فى الكتاب والمُتَتَرِّع - الشِّرِّير وقد تَتَرَّع الينا * وقال * رجل تَرِعٌ عَتِل

هناسقط

– سَرِيعٌ الى الشر وقد تَرِعَ تَرَعا وعَتِلَ عَتَلا * صاحب العين * التَّرِعُ – الذى يَقْتَحِمُ الأُمُورَ شَرَهًا ومَرَحا والتَّرِع – العَجِلُ وامرأة تَرِعَةٌ – فاحشة والهَكِمُ – المُقْتَحِمُ على مالايَعْنِيه وقد تَهَكَّمَ على الأَمْر * أبوعبيد * الصَّمَكِيكُ والصَّمَكُوكُ – الجاهل السَّرِيع الى الشَّرّ والغَوَايَة وقد تقدَّم أنه الشَّدِيد * صاحب العين * انه لَنَزِيٌّ الى الشَّرّ ومُتَنَازٍ – أى سَوَّار والنَّازِيَة – الحِدَّة والبادرة * الأصمعى * أَنْدَرَأَ علينا فلانٌ بالشَّرّ آذانى فلانٌ وأَذِيت به وتَأَذَّيت والاسم الأَذَى * أبو زيد * الفَلَتَانُ – المُتَفَلِّت الى الشرّ وقد تَفَلَّتَ الى الشئ – نازَعَ * ابن دريد * المُدْعَنْكِرُ والدَّعَنْكَرَانُ – المُتَدَرِّئُ للفُحْش وأنشد

قد ادْعَنْكَرَتْ بالسُّوء والفُحْش والأَذَى * أُمَيْمَاءُ كادْعِنْكارِ سَيْلٍ على غَبْر

والزِّلِنْبَاعُ – المُتَدَرِّئُ للكلام * صاحب العين * انْدَاصَ علينا بشَرّ – أى فاجأَه ووقع فيه ورجل مُنْدَاصٌ * وقال * أَنْصَعَ للشر – تَصَدَّى له ورجل شِنْغِير بَيِّن الشِّنْغِرَة – فاحِشٌ بَذِيٌّ * ابن دريد * القِنْدَعْر – المُعْتَرِض للناس * أبو عبيد * المُقْذَحِرُّ – المُتَهَيِّئُ للسِّباب * ابن السكيت * تقول للمُتَسَرِّع إليك إنّ حَقْرَكَ إلى لَهَدم وإن حَبْلَكَ الى لَبِأُنْشُوطة * أبوعبيد * إنه لَذُو ضَرِيرٍ على الشر – اذا كان ذا صَبْرٍ عليه ومُقاساة له * ابن السكيت * إنه لَبِلْوُ شَرٍّ ولِزَازُ شَرٍّ ولِزْبُ شَرّ * ابن الأعرابى * إنه لَقِتْلُ شَرٍّ كذلك والجمع أَقْتَال * ابن السكيت * إن فلانا لَنُعَارٌ فى الشَّرّ والفِتَن – أى سَعَّاءٌ فيها وقد تقدم ذلك فى الشُّجاع * أبوعبيد * رجل خِنْذِيانٌ – كثير الشرّ والمُتَزَبِّع – الذى يُؤْذِى الناسَ ويُشارُّهم * ابن دريد * الصَّمَيَانُ – الذى يَتَصَمَّى على الناس بالأَذَى * وقال * بَحَثْتُ بفُلان – أَشْعَرْته شَرًّا * أبو عبيد * العِتْرِيفُ – الخَبِيث الفاجر الذى لا يُبالى ماصَنَع * ابن دريد * الباغِزُ – المُقْدِم على الفُجُور والفعل البَغْز * أبوعبيد * النَّادِرُ – الذى لا يَهْتَمّ لشئ ولا يُبالى ماصنع * غيره * رجل مُسْتَوْلِغ – لا يُبالى ذَمًّا ولا عارا والخِبُّ – الخَبِيث * الأصمعى * الخِبُّ – الخَبِيث خَبَّ يَخِبُّ خِبًّا * أبو زيد * رجل خَبٌّ – خبيث خَدَّاع والأنثى خَبَّة * صاحب العين * وفى حديث الفِتَن * قال ويَتَكَلَّم به الرُّوَيْبِضَة قلت وما الرُّوَيْبِضَة قال الفُوَيْسِق

* صاحب العين * الجُرْبُز ـ الخَبُّ من الرجال * أبو عبيد * الدَّحِن والدَّحِل ـ الخَبُّ الخَبيث والمِلْط ـ الخَبيث * ابن دريد * السَّاطِنُ والشَّاطِنُ ـ الخَبيث والشَّيطان فَيْعال منه وقد تَشَيْطَنَ الرجل ـ فَعَل فِعْلَ الشياطين والشَّاطِن ـ الخَبيث والبِرْدِيس ـ الخبيث المنكر وهي البِرْدِسَة والعَنْقَس ـ الخَبيث زعموا والعَفَرْنَى ـ الذي قد أعيا بخُبْثه * صاحب العين * مَرَدَ على الشيء يَمْرُدُ مُرودًا وتَمَرَّد ـ عتا وطغا وهو المَرِيد والمُرِيد ـ المارد على الفعل والمَرِيد على الخصلة والمِرِّيد على المبالغة * صاحب العين * عَنَدَ يَعْنِد ويَعْنُد عَنْدًا وعُنُودًا وعَنَدًا وهو عَنِيد ـ عتا وطغا ومنه جبار عَنِيد والدَّخِس ـ الخَبُّ الذي لا يُبَيِّن لك معنى ما تُريد وقد دَخِس عليه * أبو زيد * إنه لَخَبيث الخِلْة وخِلْة الرجل ـ بطانته * الأصمعي * سَلْ عن خِلاته ـ أي أسراره ومَخازيه * ابن دريد * الطُّغْمُوس ـ الذي قد أعيا خُبْثًا * أبو زيد * الماسئُ ـ الماجن وقد مَسَأ يَمْسَأ مَسْأً * أبو عبيد * التِّمْسَح والتِّمْساح ـ المارد الخبيث وإذا كان الرجل سريعا خبيثا قيل هو عِزْنَة لا يُطاق * أبو زيد * الوَيْلَمَّة ـ الشديد الذي لا يُطاق * قال أبو علي * هي كلمة مبنية من قولهم وَيْلُمِّه ووَيْلِمَّة ـ داهٍ منكر * أبو عبيد * الشَّراسة والعَرامة ـ الشدة والأشَر وقد عَرَم يَعْرِم ويَعْرُم * ابن جني * عَرِمٌ وعَرِمٌ * صاحب العين * فيه عُرام * ابن دريد * الدَّعْرَبة ـ العَرامة * أبو عبيد * المُغَذْمِر ـ الذي يركب الأمور فيأخذ من هذا ويُعطي لهذا من حقه ويكون هذا في الكلام أيضا إذا كان يُخَلِّط فيه إنه لذو غَذامير * ابن دريد * واحدها غِذْمِير * أبو زيد * الجَشِع ـ الذي يَتَخَلَّق بالباطل وقد تقدم في الطمع * أبو عبيد * رجل ذو خَنَبات وخَنِبات ـ يَصلُح مرة ويَفسُد أخرى والخَنابة ـ الأثر القبيح وجمعها خَنابات * صاحب العين * رجل بِطْرِير ـ متمادٍ في غَيِّه والأنثى بالهاء وأكثر ما يُستعمل في النساء * أبو زيد * الجُذْثُر ـ القاعد المنتصب للسِّباب * أبو عبيد * القاذورة ـ الفاحش السيئ الخُلُق والبَلَنْدَد مثله وقد تقدم أنه بمعنى الألد * صاحب العين * الماجن ـ الذي لا يُبالي ما قال ولا ما قيل له * ابن دريد * أحسبه دخيلا والجمع مُجّان وقد مَجَن يَمْجُن مُجُونًا ومَجْنًا حكاها سيبويه قال وقالوا المَجْن كما قالوا الشُّغْل * ابن السكيت * الشَّتِيم ـ الفاحش * أبو عبيد * رجل

(ويعطى لهذا الخ) عبارة القاموس واللسان ويعطى هذا ويدع لهذا من حقه الخ اه كتبه مصححه

سب قشب – لا خير فيه * ابن دريد * رجل مُعْوَرٌ وعَوِرٌ – قبيح السريرة * ابن السكيت * يقال للرجل اذا كان جلدا منيعا كان إزاءَ شرّ * ابن الأعرابى * رجل خَرُوط – يتخرط فى الأمور ويتهوّر فيها راكبا رأسه بالجهل وقلة المعرفة * أبو عبيد * العنظوان – الفاحش والمرأة عنظوانة وقد عنظى به * صاحب العين * رجل داعر – فاجر وقد دَعَر ودَعِر دَعَارة ورجل دُعَر – خائن يعيب أصحابه وإنه لذو دُعَرة وفيه دُعْرة – أى قادح وعيوب والجمع دُعَر * ابن السكيت * الملغ – الشاطر والجمع – الداعر وقد تقدم أنه الأحمق * غيره * وهو الجِنْع والخَلَعْب والخلعابة والجلعب والجلعبى – الشرير والأنثى جلعباة * ابن السكيت * إنه لحَلْف شر وحكاكه شر – أى متعرض له وتحكك الشر – تعرض * صاحب العين * الطلاح – ضد الصلاح رجل طالح وقد طلح يطلح طلاحا

باب السر

السر – ما أخفيت والجمع أسرار وقد أسررت الأمر وساررت الرجل مسارة وسرارا – أعلمته بسرى والاسم السِّرَر * أبو زيد * النجوى – السر والنجوى أيضا – المتسارون وفى التنزيل ما يكون من نجوى ثلاثة ويكون على الصفة ويكون على الإضافة وقد ناجيت الرجل مناجاة – ساررته وانتجى القوم وتناجوا – تساروا والنجى – المتناجون وفى التنزيل فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا وانتجيت الرجل – اذا خصصته بمناجاتك * صاحب العين * طوى عنى نصيحته وأمره – كتمه وطوى كشحه على كذا – أضمره وعزم عليه * وقال * لويت أمرى عليه ليًّا وليّانا – طويته

إذاعة السر

رجل مذياع – لا يكتم خبرا وقد ذاع الشئ ذيعا وذيعانا وأذعته * أبو عبيد * الفُرُج والفِرْج – الذى لا يكتم السر فأما الفَرِج – فالذى لا يزال ينكشف فرجه * صاحب العين * رجل نذر ونذور ومنذار – لا يكتم سرا * ابن دريد * رجل مذاع – لا يكتم السر * أبو زيد * رجل هَرِيت – لا يكتم سرا * أبو عبيد * فاض

صَدْرُه بسِرِّه - لم يكتمه * ابن دريد * زَمِرتْ بالحديث - أذعته * أبو عبيد * مَذِلَ بسِرِّه مَذَلاً ومَذَالاً فهو مَذِلٌ ومَذَلَ يَمْذُلُ - لم يكتمه * سيبويه * ومَذِيل * أبو عبيد * رجل عُلَنَة - لا يكتم سِرَّه وأصله من الإعلان وهو الإظهار عَلَنَت الأمر وأعلنته وعَلَنَ هو يَعْلِن ويَعْلُن عَلَنًا وعَلانية واعتلن فأعلن - ظهر واستسرّ الرجل ثم استعلن ولا يقال أعلن إلا للأمر ورجل مِشْياع - لا يكتم سِرًّا وقد شاع الخبر وأشعته * صاحب العين * البَوْح - ظهور السِّرّ باح سِرُّك وبُحْتُ به بَوْحًا وبُؤوحة وبُؤوحًا ورجل بَؤُوح بما في صدره وبَيّحان وبَيْحان وأبحته سِرًّا فباح به * أبو زيد * فلان لا يحجو سِرًّا - أي لا يكتمه والراعي لا يحجو إبله - أي لا يحفظها والسقاء لا يحجو الماء - أي لا يمسكه والمصدر من ذلك كله الحَجْو * ابن دريد * نَجَثْت الحديث أنجُثه نَجْثًا - أذعته * صاحب العين * النَّثّ - نشر الحديث الذي كتمه أحقّ من نشره نَثَّه يَنُثُّه نَثًّا * ثعلب * ورجل نَثَّاث

الخيانة والغدر

الخَوْن - أن يُؤتمن الانسان فلا ينصح وقد خانه خَوْنًا وخِيانة وخانة ومَخانة واختانه وفي التنزيل أنكم تختانون أنفسكم ورجل خائن وخائنة وخَؤُون وخَوّان والجمع خَوَنة وخُوّان وقد خُنته العهد والأمانة وخَوَّنت الرجل - نسبته الى الخَوْن وقالوا خانه سيفه على المَثَل - اذا نبا وخانه الدهر - نَبا عنه وتغيّر عليه من اللين الى الشدة * أبو عبيد * الإغلال - الخيانة * ابن السكيت * أَغَلّ - اذا خان وأما في المغنم فلم نسمع فيه الا غَلّ يَغُلّ غُلُولا وفي كتاب الله تعالى وما كان لنبي أن يَغُلّ ويُغَلّ فمعنى يَغُلّ يخون ويُغَلّ يُخَوَّن * أبو زيد * غَلّ يَغُلّ غَلًّا وغُلُولا وأغَلّ - خان وقيل الإغلال السرقة وخص بعضهم به الخَوْن * أبو عبيد * الأَلْس - الخيانة * ابن دريد * وهو الوَلْس * ابن قتيبة * لا يُدالس ولا يُؤالس والدَّلْس - الظلمة - أي لا يخادعك ويخفي عليك الشيء وكأنه يأتيك به في الظلام * ابن دريد * الدَّغْمَجة - الخيانة وليس بثبت والخُنْبُث والخُنابث - الخائن * أبو زيد * أدغل القوم بفلان - خانوه أو سَرَقوه والداغلة - القوم الذين يريدون خيانة الإنسان أو عيبه * أبو عبيد * خست

عهده وبعهده — نقضته وخنته * أبوعبيد * أخفرت الرجل — اذا نقضت عهده وخست به * أبو زيد * خفرت به خفرا وخفورا كذلك وأخفرت الذمة — غدرت بها وفى الحديث من صلى الغداة فانه فى ذمة الله فلا تخفرن الله فى ذمته * صاحب العين * الغدر — ضد الوفاء وقد غدره وغدر به يغدر غدرا ورجل غادر وغدار وغدير وغدور كذلك والأنثى بغير هاء ويقال للرجل يا غدر ويا مغدر ويا مغدر ويا ابن مغدر ومغدر والأنثى يا غدار لا يستعمل إلا فى النداء * أبو زيد * أزهف بى فلان — أى وثقت به فخاننى * ابن دريد * الختر — شبيه بالغدر ختر يختر خترا فهو ختار وختار وختير وختور * صاحب العين * وفى بعض الكلام لن تمد لنا شبرا من غدر إلا مددنا لك باعا من ختر * وقال * أسلمت الرجل — خذلته * أبو زيد * فشأت بالرجل فشوأ — خنته وغدرت به

الرشوة ونحوها

* أبو زيد * رشوته رشوا والاسم الرشوة * ابن السكيت * رشوته على ذلك مالا — اذا أعطاه مالا على أمر فعله * وقال * هى الرشوة والرشوة * قال * وقوم يقولون رشوة بالكسر فاذا جمعوا قالوا رشا بالضم وقوم يقولون رشوة بالضم فاذا جمعوا قالوا رشا بالكسر * قال سيبويه * وإنما هذا الشبه الذى بين الكسرة والضمة * صاحب العين * راشيته — حابيته * وقال * استنظف الوالى ما عليه من الخراج — استوفاه * أبوعبيد * أتوت الرجل إتاوة — وهى الرشوة وأنشد

فنى كل أسواق العراق إتاوة * وفى كل ما باع امرؤ مكس درهم

المكس — الجباية مكسته أمكسه مكسا * أبو زيد * الضريبة — إتاوة أو وظيفة يأخذها المالك ممن دونه * صاحب العين * الجزية — خراج الأرض والجمع جزى ومنه جزية الذمى والجمع جزى وحكى كراع جزى وجزى على أنهما لغتان * أبوعبيد * الأشلاك — الرشوة * صاحب العين * المصانعة — من الرشوة والحلوان — الرشوة والطسق — ما يوضع على الجربان من الخراج

الاغتصاب ونحوه

* أبو زيد * غَصَبْتُ الشيء أَغْصِبُه غَصْباً واغتصبته - أخذته ظلماً وغصبته على الشيء - قهرته * ابن دريد * بَزَّ الشيء يَبُزُّه بَزّاً - اغتصبه وفي المثل «مَنْ عَزَّ بَزَّ» - أي من قهر اغتصب وبَزَّه بِزَّةً وبَزْوَبه عنه * أبو عبيد * الهَشِيلة من الابل وغيرها - ما اغتُصب * ابن دريد * زَغَرْتُ الشيء أَزْغَرُه زَغْراً - اغتصبته وهو مُمات وقَفَسْتُه أَقْفِسُه قَفْساً - أخذته أخذ انتزاع وغصب * أبو زيد * السَّيِّقة والسَّيائق - ما اغتصبته فَسُقْته سَوْقاً وأنشد

فهل أنا إلّا مثل سَيِّقة العدا * ان استقدمت نَحْرٌ وإن جَبَأَتْ عَقْرُ

والوَسِيقة كالسَّيِّقة وأنشد

* كما طُلِفَ الوَسِيقة بالكُراع *

* غيره * عَتَرْتُه مالَه - غصبته إياه * صاحب العين * الحَرَبُ - أن يُسْلَب الرجلُ مالَه حَرَبْتُه أَحْرُبُه فهو مَحْروب وحَرِيب من قوم حَرْبَى وحُرَباء وحَرِيبته - ماله الذي سُلِبه لا يُسمى بذلك الا بعد ما يُسْلَبه * غيره * تَحَلَّج داره - أخذها منه * الأصمعي * الأَخِيذة - ما اغتصبه الانسانُ والأَخِيذة - المرأة تُسْبَى منه * أبو زيد * الطَّرِيدة - الأَخِيذة * أبو عبيد * الرِّباب - العُشُور وأنشد

* تُوَصِّل بالرُّكبان حِيناً وتُؤلِف الجِوارَ وتُغْشِيها الأَمانَ رِبابُها *

اللُّصوصيَّة

* أبو عبيد * لِصّ ولُصّ * ابن دريد * ولَصّ * أبو زيد * الجمع اللُّصُوص واللِّصاص فأما سيبويه فقال لم يُكسَّر على غير لُصُوص * أبو زيد * والأنثى لَصَّة والجمع لَصائِص * علي * هذا نادر لأن فَعْلة لا تُكسَّر على فَعائِل * أبو عبيد * هي اللُّصُوصيَّة واللُّصُوصِيَّة واللُّصُوصة * وقال * اللَّصْت - اللِّصّ في لغة طيّئ وجمعه لُصُوت وهم يقولون طَسْت وغيرهم طَسّ * أبو زيد * سَرَق الشيءَ يَسْرِق سَرَقاً وسَرِقاً وسَرِقةً * صاحب العين * السَّرِقة - ما سُرِق وهم السُّرَّاق والسَّرَقة

* قال * القُطع والقُطّاع ـ اللُّصوص لأنهم يقطعون الأرض * أبو عبيد * العُمْرُوط ـ اللص وقيل هو اللص الخبيث الذى لا يدع شيأ الا أخذه وقد عَمْرطه عَمْرطة * أبو عبيد * الأمْرط ـ اللص * ابن السكيت * المارد الصُّعلوك * صاحب العين * لِص أمعط ـ خبيث لا شئ معه * أبو عبيد * القَراضِبة والهَاذِمة ـ اللُّصوص وأصل ذلك قطع الشئ قَرضَبْتُه ولهذَمْته ـ قطعته والخارِبُ ـ اللص وقد خَرَب يَخرُب خرابة * أبو عبيد * وهو الخرّاب * ابن السكيت * الخارِبُ ـ سارق الابل خاصة ثم يُستعار فيقال لكل من سرق بعيرا أو غيره * أبو عبيد * الطِّمْل ـ اللص الفاسق * صاحب العين * الملط ـ الذى لا يَدَعُ شيأ الا أتى عليه سَرَقا وجمعه أملاط ومُلوط وقد مَلَط مُلوطا * أبو عبيد * الجَمْع ـ اللص وجمعه أجماع من قولهم للذئب جَمْع * وقال * انه لسِبْد أسْباد ـ اذا كان داهيا فى اللُّصوصية * ابن السكيت * الهَيْرُدانُ ـ اللص * أبو عبيد * الإسْلال ـ السرقة وقد تقدم أنها الرِّشوة * ابن دريد * وهى السَّلة * ابن السكيت * الطَّاة ـ اللصوص يكونون قريبا منك ولا واحد لها والمُحترس ـ الذى يَسْرق الابل والغنم وفى الحديث حَرِيسة الجَبَل ليس فيها قطع وهى التى تُحترس ـ أى تُسرق من الجبل * أبو عبيد * حَرَس يَحْرُس حَرْسا ـ سَرَق * صاحب العين * القَرافِصة ـ اللصوص لزمهم هذا الاسم لأنهم يُقَرْفِصون الناس ـ أى يَشُدّونهم وَثاقا والقَرْفَصة ـ شَدّ اليدين تحت الرِّجلين والشِّصّ ـ اللص الذى لا يرى شيأ الا أتى عليه * قال أبو على * هو مشتق من الشِّص ـ وهو شئ يُصاد به السمك * أبو زيد * الهَطْلَس ـ اللص القاطع يُهَطْلِس كل ما وجده ـ أى يأخذه * وقال صاحب العين * القَمّاط فى بعض اللغات ـ اللص ويقال وقعت على قُماط فلان ـ أى فطنت له فى تُؤَدته والقَمْط ـ الأخذ ومنه سُمّى قماط الثياب * ثعلب * الادْلِغفاف ـ المجئ للسَّرِقة فى خَتْل واستتار وأنشد

قد ادْلَغفّت وهى لا ترانى * الى متاعى مِشْيةَ السكران

* ابن جنى * خرج الناس يترأبلون ـ أى يتلصّصون من الرِّئبال وقيل هو خُروجهم على أرجلهم غُزاة بغير والٍ عليهم * أبو عبيد * الدُّغر ـ توثب

المختلس ودفعه نفسه على المتاع ليختلسه

الخداع والخلف والكيد

* صاحب العين * الخدع ـ إظهار خلاف ما تخفى * أبو عبيد * خدعته أخدعه خدعا وخدعا وخديعة * على * الخدع والخديعة المصدر والخدع والخداع الاسم والمخدع فى الحرب ـ الذى قد خدع مرة بعد مرة وهو معنى قوله

* وكلاهما بطل اللقاء مخدع *

* ابن دريد * كل ما كتمته فقد خدعته والخيدع ـ الذى لا يوثق بمودته * صاحب العين * رجل خيدع وخداع وخدوع ـ كثير الخداع وكذلك الأنثى بغير هاء * وقال * خدعت الشئ وأخدعته ـ كتمته وأخفيته والمخدع ـ الخزانة منه * أبو زيد * خدع الظبى فى كناسه ـ اختبأ وكذلك الضب فى جحره * قال أبو على * قال أبو زيد وقالوا إنك لأخدع من ضب حرشته ـ ومعنى الحرش أن تمسح الرجل على فم جحر الضب يتسمع الصوت فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية وربما أروح ريح الانسان فخدع فى جحره يقال خدع يخدع خدعا ـ رجع فى جحره فذهب ولم يخرج وأنشد أبو على

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الخلا حرش الضباب الخوادع

حلو الخلا ـ يعنى حلو الكلام * قال * وقال أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى الخادع ـ الفاسد من الطعام ومن كل شئ * الأصمعى * خدع الريق ـ نقص * أبو على * واذا نقص خثر واذا خثر أنتن * قال سويد بن أبى كاهل

أبيض اللون لذيذ طعمه * طيب الريق اذا الريق خدع

* غير واحد * الخدعة ـ الذى يخدع الناس والخدعة ـ الذى يخدع ويطرد على هذا باب * فأما قوله

من عاذرى من عشيرة ظلموا * يا قوم من عاذرى من الخدعه

فالخدعة ههنا ـ قبيلة من تميم * ويقال الحرب خدعة وخدعة وخدعة * قال سلمة * عن الفراء من قال الحرب خدعة فمعناه من خدع فيها خدعة فزلت قدمه وعطب فليس له

إقالة ومن قال الحَرْب خُدَعة أراد أنها تُخَدِّع أهلها ومن قال الحرب خُدْعة قال هى تُخْدَع كما يُقال رجل لُعْنة وإذا خَدَع أحدُ القرِيقين صاحبه فى الحَرْب فكأنّما خُدِعت هى * على * وأمّا قوله فى الحديث إنّ قَبْل الدَّجّال سِنين خَدّاعة فيرون أنّ معناها ناقصة الزَّكاة يقال خَدَع الرجلُ - إذا أعْطَى ثم أمْسَك وقيل خَدّاعة قليلة المَطَر يقال خَدَع الزَّمان - قلَّ مطرُه * وأنشد

* وأصْبَح الدَّهْرُ ذُو العلّاتِ قد خَدَعا *

وهذا التفسير أقْرَبُ الى قول النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله سِنِينَ خَدّاعة يُرِيد التى يَقِلُّ فيها الغَيْث ويَعُمُّ فيها المَحْل * قال أبو على * وقُرِئ وما يُخَادِعُون الا أنْفُسَهم ويَخْدَعون قال والعرب تقول خادَعْت فلانا إذا كُنْت تَرُوم خَدْعه وخَدَعته ظَفِرت به وقيل يُخادِعون فى الآية بمعنى يَخْدَعون بدلالة ما أنشده سيبويه

* وخادَعْت المَنِيَّةَ عنك سِرًّا *

ألا تَرَى أنّ المنيّة لا يكون منها خِداع وكذلك قوله تعالى وما يُخادِعُون الا أنْفُسَهم يكون على لَفْظ فاعَلَ وإن لم يكن الفِعْل الا من واحد كما كان الأوّل وإذا كانوا قد استجازُوا لتَشاكُل الألفاظ أن يُجْرُوا على الثانى ما لا يَصِحّ فى المَعْنَى طلبا للتّشاكُل فأنْ يَلْزَم ذلك ويُحافَظ عليه فيما يَصِحّ به المعنى أجْدَرُ وذلك نحو قوله

ألَا لا يَجْهَلَنْ أحدٌ علينا * فنَجْهَلَ فوقَ جَهْلِ الجاهِلِينا

وفى التنزيل فَمَن اعْتَدَى عليكم فاعْتَدُوا عليه بمِثْل ما اعْتَدَى عليكم والثانى قِصاص ليس بعُدْوان * الأصمعى * خادَعْته واخْتَدَعْته والخُدْعة - ما خَدَعه به وتَخادَع القومُ - خَدَع بعضُهم بعضا وتَخادَعَ وانْخَدع - أرَى أنه قد خُدِع والمَكْر - الخَدِيعة مَكَر به يَمْكُر مَكْرا فهو ماكِرٌ ومَكّار ومَكُور * أبو عبيد * المُوالَسَة - الخِداع * صاحب العين * والمُدالَسَة - الخِداع * ابن قتيبة * ومنه قولهم لا يُدالِس ولا يُوالِس وأصل الدَّلَس الظُّلْمة وقد تقدم هذا فى الخِيانة * ابن دريد * دالَسَ مُدالَسة ودِلاسا * صاحب العين * دَلَّس فى البَيْع وغيره - إذا لم يُبَيِّن عَيْبه * أبو عبيد * والمَحْل - الخِداع للناس وقد تقدم أنه الخُبْث * ابن السكيت * رجل خَلّاب وخَلَبُوب - خَدّاع وأنشد

* وشرُّ الرِّجالِ الخالبُ الخَلَبُوبُ *

* ابن دريد * وهى الخِلابَة والخِلِّيبَى وقد خلبه يَخلُبه ويَخلِبه وفى المثل « اذا لم تَغلِبْ فاخْلِبْ » * صاحب العين * الخَلْس – أخذ الشئ مُخالسة – أى مُخاتَلة واجتذابا والخُلْسة – النُّهزة والجمع خُلَس والاختلاس أوحى من الخَلْس وأنشد

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العُبُط التى لا تُرقَع

* ابن دريد * أخذ خِلِّيسَى – أى اختلاسا والشَّعوذة – خفّة اليد وأُخَذ كالسّحر ورجل مُشَعْوِذ ومُشَعْوَذ وشَعْوَذِىّ ومنه الشَّعْوَذِىّ – وهو الرّسول على البَريد والشَّعْوذة – السُّرعة ولا أحسب الشَّعوذة من كلام أهل البادية * ابن دريد * خَتَلته عن الشئ أختِله وأختُله – انتزعته عنه وكلّ خادع خاتِل وخَتُول * صاحب العين * فلانٌ لا يُقَعْقَع له بالشِّنان – أى لا يُخدَع ولا يُروَّع وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزَع وأنشد

كأنّك من جِمال بنى أُقَيْش * يُقَعْقَع خلف رجليه بشَنّ

* غيره * زَلَعت الشئ أزلَعه زَلْعا – استلبته فى خَتْل * ابن السكيت * تَقَترت الرجلَ – حاولت خَتْله والاستمكانَ به * أبو على * واستقترته كذلك والنَّقاتر – التخاتُل * صاحب العين * أدرته عن الأمر وداورته – لاوصته * ابن دريد * غَرّه يَغُرّه غَرًّا – أوطأه عَشوة أو غَشّه * أبو عبيد * الغَرور – ما غرّك * ابن السكيت * الغَرور – الشيطان * الأصمعى * الغُرور – الدّنيا وقد اغتررت به * أبو زيد * أنا غَريرك من هذا الأمر – أى الذى غرّك به إن لم يكن الأمر على ما تُحِبّ وأنا غَريرك منه – أى أُحَذِّركه * أبو عبيد * فَلَحت القوم وبالقوم أفلَح فَلاحة – وهو أن تُزيِّن البيع والشراء للبائع والمشترى وفلحت بهم – مكرت وقلت غير الحقّ * ابن السكيت * أدوت له أدوا – ختلته وأنشد

أدوت له لآخُذه * فهيهات الفتى حَذِرا

* أبو عبيد * أدا السَّبُع أدوا – ختل ليأكل * ابن دريد * دَأَيت له أدأَى دَأْيا – ختلته والذئب يدأى ويذأل – يختل وأنشد

* والذِّئبُ يَدْأَى للغَزالِ يَخْتِلُه *

وفلانٌ يُكَلِّبُ في أَمْرِه ــ وهو شبيه بالمُداهَنة ويقولون أتاه فما زال يَفْتِلُ في ذِرْوته وغارِبِه حتى صرَفَه وليس هنالك لا ذِرْوةٌ ولا غاربٌ وإنما عَنَى خَتْلَه إيّاه * غيره * تَعَمَّدتُ فلانا ــ أخَذْتُه بخَتْلٍ * صاحب العين * اللَّبْجُ ــ احْتِيالٌ لأَخْذِ شيءٍ * ابن السكيت * إنما قلتُ ذلك رَبِيثةً مِنّي ــ أي حَبْسًا وخَديعةً وقد رَبَثْتُه أَرْبُثُه * أبو عبيد * هي الرِّبِّيثَى * صاحب العين * اسْتَفَزَّه ــ خَتَلَه حتى أَلْقاه في مَهْلَكة والوِراطُ ــ الخَديعة في الغَنَم ــ وهو أن يُجْمَعَ بين مُتَفَرِّق أو يُفَرَّقَ بين مُجْموع * ابن السكيت * ملَثَه يَمْلُثُه مَلْثًا ــ وعَدَه عِدَةً كأنّه يَرُدُّه عنه وليس يَنْوِي له وَفاءً وقد ملَثَه بكلام ــ طَيَّب به نفسَه * أبو عبيد * الخُلْف والخُلُف ــ نَقيض الوَفاء بالوَعْد وقد أخْلَفْتُه ووعَدَني فأَخْلَفْتُه ــ أي وجَدْتُه قد أخْلَفَني * صاحب العين * مَلَذَه يَمْلُذُه ــ أرْضاه صاحبُه بكلام لَطيف وأسمَعه ما يَسُرُّه وليس مع ذلك فِعْل ورجل مَلّاذٌ ومَلْذانٌ ومَلَذانيٌّ * قال أبو إسحق * الذال فيه بدل من ثاء * غيره * المَلْغُ ــ المَتَمَلِّق * صاحب العين * الضِّمارُ من العِدات ــ ما كان ذا تَسْويف وأنشد

طلَبْنَ مَزاره فأَرَدْنَ مِنّي * عَطايا لم تكن عِدَةً ضِمارا

* أبو زيد * هدَنْتُ القومَ أَهْدُنُهم هَدْنا ــ رَبَثْتُهم بكلام وأعطيتُهم عَهْدا لا أَنْوِي أن أَفِيَ به * صاحب العين * المُداهَنةُ والإدْهانُ ــ المُصانَعةُ واللِّينُ وفي التنزيل وَدُّوا لو تُدْهِنُ فيُدْهِنون وقيل المُداهَنة إظهار الخِلاف والإدْهانُ الغِشُّ * أبو زيد * المَلِقُ ــ الذي يَعِدُك ولا يَفِي ويَتَزَيَّنُ بما ليس عنده وقد مَلِقَ مَلَقًا * صاحب العين * جامَلْتُ الرجلَ مُجامَلةً ــ إذا لم تُصْفِه الإخاءَ * ابن دريد * إنه لقَريبُ الثَّرَى بَعيدُ النَّبَط ــ يقول بلسانه ولا يَفِي به وأنشد

قَريبٌ ثَراه لا يَنالُ عَدُوُّه * له نَبَطا عند الهَوان قَطُوبُ

وقد تقدم أن ذلك إنما يقال في الدّاهي * ابن دَرَسْتَوَيْه * الصَّوادِي ــ ما يُتَعَلَّلُ به من الكلام ولا يُحَقَّقُ له فِعْل وأنشد

* ولا يَعْتَلُّ بالكَلِمِ الصَّوادِي *

* صاحب العين * المَلاخُ والمُمالَخة - المُمالَقة والمَلّاق - المَلّاق وقد مالَخته * ابن السكيت * فلان لا يُدَبُّ له الضَّراء ولا يُمشى له الخَمَر - أى لا يُخدَع وخَمَر الوادى - ما وارَاه من جُرُف أو حَبْل من حِبال الرَّمْل أو شجر أو غير ذلك ومنه قيل دَخَل فلان فى خُمار الناس - أى فيما يُواريه ويَسْتُره ومنه خَمَر شهادته - كَتَمَها وقد خَمِر عَنّى - تَوارَى * قال الفارسى * فأما قوله

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت لا أَلْسَ بينَهم * وهُمْ يَمنعون جارَهُمْ أن يُقَرَّدا

فالتقريد - الخِداع وأصله من قولهم قَرَّدت البعير إذا أتيته وأنت تريد أن تَسْرِقه فحككت شَراسِيفه فسكَّنته بذلك ونزعت قُراده ليَهْدأ بك فتقتاده * ابن دريد * التَّقريد - أن يأتى الذِّئبُ البعيرَ فيحكُّ أصل ذَنَبه كأنه يُقَرِّده فيستلذ البعير ذلك ثم يدنو الى جَنْبه فاذا التفت البعير الخَّس عينَه بأسنانه * أبو عبيد * اخْتَتَأْتُه - اخْتَتَلْته والألاصة - إرادتك الانسانَ عن شئ تَطْلُبه منه والمحال - الكَيْد والجِدال * صاحب العين * هو رَوْم الأمر بالحِيَل وفى التنزيل وهو شديد المِحال * على * يذهب الى أن المِحال مُفْتَعِلٌ وذلك خطأ لأنه لو كان ذلك لصحت الواو فقيل مِحْوَل كما صحت فى مِحْوَر والصحيح أن الكلمة من م ح ل وقد مَحَل به يَمْحَل مَحالا - كاده بسعايته الى السُّلطان وفى الحديث القرآن ماحِلٌ مُصَدَّق يَمْحَل بصاحبه اذا ضيَّعه * ابن دريد * المِحال من الناس - العَداوة ومن الله العِقاب وسيأتى ذلك فى باب العداوة إن شاء الله

الكذب والدعوى

* ابن السكيت * كَذَب يَكْذِب كَذِبا وكِذْبا وكِذَابا وأنشد

فصَدَقْتُها وكَذَبْتُها * والمرءُ ينفعه كِذابُه

* أبو عبيد * وهى الأُكْذُوبة * قال أبو على * الكَذِب كالضَّحِك واللَّعِب والكِذاب كالكِتاب والحِجاب كلاهما مصدر وفى التنزيل وكَذَّبوا بآياتنا كِذَّابا فالكِذَّاب على وزن الإِكْرام ولم تجئ المصادر كمصادر دَحْرَج وصَعْرَر ليُعْلَم أن الفعل ليس للالحاق كما لم يجئ أصَمّ وأغْدَى على وزن قَرْدَد وجَلْبَب * أبو عبيدة * فأما قوله تعالى بدمٍ كَذِب فانه وُصِف بالمصدر كالعَدْل والرِّضا - أى بدم مكذوب * أبو عبيد * رجل

كُذُبَةً ـ كَذُوب * أبو حاتم * رجل كَذْبانٌ وكَذُوبةٌ وكَذُوب وفى المثل « اذا كُنْتَ كَذُوبا فكُنْ ذَكُورا » وهو الرجل يكْذب القوم ثم يَنْسى ذلك ثم يُحدّثهم بخلاف ذلك حتى يَعْرِفُوا أنه كَذُوب ـ يقول الزَمْ كلامكَ الأَوّل لا تُغيّره فتَفْتَضِحَ وأنشد

واذا سَمِعتَ بأنّنى قد بِعتُهم * بوِصَال غانيةٍ فَقُلْ كُذُّبْذُب

* قال أبو على * قال أبو زيد فى تفسير كُذُّبْذُب كاذب وقال أبو عمرو كَذِب فهو على قول أبى زيد صفة وعلى تفسير أبى عمرو اسم فيكونُ المبتدأُ المضمر على قول أبى زيد القائلُ ذلك كاذبٌ وعلى قول أبى عمرو فقُلْ ماسمعْتُ كَذِب وهذه الكلمة تُحكَى فيما شَذَّ عن سيبويه من الأَبْنية ولولا ثقةُ أبى زيد وسُكونُ النفس الى مايَرْويه لكان رَدُّها وَجْهًا لكونها على ما لا نَظيرَ له ألا ترى أن العينَ اذا تكَرَّرتْ مع اللام فى نحو صَمَحْمَح لا تُكَرَّر الامرَّتين وقد تكرَّرتْ فى هذه ثلاثًا ومعَ ذلك فقد قالوا مَرْمَرِيس وتكرَّرت الفاءُ مع العين فيها ولم تتكرر معَ غيرها ولم يلزم من أجل ذلك أن يُرَدّ ولا يُقبَل فكذلك مارَوَاه أبو زيد من هذه الكلمة والكَذِبُ ضَرْبٌ من القول وهو نُطْق كما أن القَوْل نُطْق فاذا جاز فى القَوْل الذى الكَذِب ضَرْب منه أن يُتَّسع فيه فيُجعلَ غيرَ نُطْق نحو

* وقالت الأَنْساع للبَطْنِ الحَقِ *

كذلك يجوز أن يُجعَل فى الكذب غيرَ نُطْق فى قوله * كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ * فيكون فى ذلك انْتفاؤُها كما أنه اذا أَخْبَرَ عن الشئ بخلاف ما هو به كان انْتفاءُ الصِّدْق فيه فعلى هذا قال كَذَبَ القَراطِفُ ـ أى هو مُنْتَفٍ ليس له وُجود كما أن كَذَبَ فى الخبر على ذلك يقول فأَوْجِدُوها بالغَارَة وكذلك كَذَبَ عليكُم العَسَلُ وحَلَّ فلم يَكْذِبْ ـ أى لم يَجْعَل الحَلَّ فى غير حُكْم الحَلّة ولكنّه أَوْجدَها فأَوْقَعها وقالوا احْمِلْ عليه ثم أَكْذِبْ يَعْنُون كَذَب وعلى هذا قالوا حَمْلَة صادقة وصَدَقَ القومُ القِتالَ وقال

* فانْ يَكُ ظَنِّى صادِقى وهو صادقى *

فكما وصفوه بالكَذِب وصفوه بخلافه الذى هو الصِّدْق وكذلك قالوا لَيْس لوَقْعتها كاذبة ـ أى هى واقعة غيرُ مُنْتَفٍ كَوْنُها والكاذبة يُشْبِه أن تكون مَصْدرا كالعاقبة والفِعْل الذى هو كَذَبَ من قولهم كَذَبَ عليك الأَمْرُ فى هذا النحو يَنْبَغى أن يكون الفاعل مُسْنَدا اليه وعليكَ مُعلّقة به فأما ما رُوى من قول من نَظَرَ الى بَعيرٍ نِضْوٍ فقال لصاحبه

كَذَبَ عليكَ البَزْر والنَّوى بنصب البَزْر فانّ عليك لا تتعلق فيه بكَذَب ولكنه يكون اسم الفِعْل وفيه ضمير المخاطب كأنه قال كَذَبَ السِّمَن ـ أى انتفِ من بعيرك فأوجِده بالبَزْر والنَّوى وهما مفعولا عليك وأضمر الفاعل لدلالة الحال عليه من مُشاهدة عَدَمه فهذا الأصل فى هذه الكلمة وليس كما ذكر بعض رُواة أهل اللُّغة أن كَذَبَ تجىء زيادةً فى الحديث فأما قول عنترة

كَذَبَ العتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ * إن كُنْتِ سائلَتى غَبُوقا فاذهَبِى

فان شئت قلت فيه إن معنى كَذَب أنه لا وُجودَ للعَتيق الذى هو التمرُ فاطلُبيه فان لم تجدى التَّمرَ فكيف تجدين الغَبُوق وإن شئت قلت إن الكلمة لما كثُر استعمالها فى الإغراء بالشئ والبَعْث على طَلَبه وإيجاده صار كأنه يقول لها عليكِ العَتيقَ ـ أى الزَميه ولا يريد بقوله لها كذب نَفْيَه ولكن إضرابها عمّا عداه فيكونُ العتيق فى المَعْنى مفعولا به وان كان اللفْظ مرفوعا بقوله لها مثل سَلامٌ عليك ونحوه مما يُراد به الدُّعاء واللفظ على اللفظ * وحكى محمد بن السرى * عن بعض أهل اللُّغة فى كَذَب العَتيقُ أن مُضرَ تنْصب به وأنّ اليَمن ترفَعُ به وقد تقدم وجه ذلك وقالوا كَذَّبته ـ نَسَبْته الى الكَذب على ما يجىء عليه هذا البِنَاء فى بعض المواضع وأكْذَبْته ـ صادَفْته كاذبا أو قلتُ له كَذَبْت * ابن دريد * كاذَبْتُه مُكاذَبة وكِذابا ـ كَذَّبته وكَذَّبنى * ابن جنى * قِراءة مَن قرأ ممّن كَذَب بآيات الله بالتخفيف دخول الباء فيها على المَعْنى لأنّه فى معنى كَفَر بآيات الله * أبو عبيد * ابْتَشَكَ الكلامَ وبَشَكَ ـ كَذَب * قال أبو على * أصل البَشْك سُرعة الخِياطة وقالوا ناقةٌ بَشَكَى ـ وهى السَّريعة * أبو عبيد * سَرَجَ وسَرَّجَ ـ كَذَب * ابن دريد * جاءنى بكلمة فسألْتى عن مَذاهبها فسَرَّج عليها أُسْرُوجة ـ أى بَنَى عليها بناءً ليس منها * أبو عبيد * خَدَب ووَلَع يلَع وَلْعا ووَلَعانًا ـ كَذَب وأنشد

* وهُنّ من الإخْلاف والوَلَعان *

* ابن السكيت * أراد وهنّ من أهل الكَذب والخُلْف * ابن دريد * فَشْفَش ـ أفْرَط فى الكَذب * ابن دريد * سَطَّر علَيْنا ـ جاءنا بأحاديث تُشْبه الباطل والأساطيرُ ـ أحاديثُ لا نِظامَ لها واحدها إسْطار * قال محمد بن يزيد * أساطيرُ

جمع أسْطار وأَسْطار جمع سَطْر * أبو عبيد * عَبَطَ عَلَيَّ الكَذِبَ يَعْبِط واعْتَبَط والعضة - الكَذِب والجمع عِضُونَ وهو من العَضِيهة * قال أبو على * جمعوا عِضَة على عِضِينَ على حَذْفِ لامه وتُبينَ وقُلَةٍ وقُلِينَ جعلوا ذلك عِوَضًا مما ذهب * صاحب العين * العِضَة والعَضِيهَة - الإفْك والكَذِب وقد عَضَهْت أعْضَه عَضْها وأَعْضَهْت وقد تكون العِضَة من الكَهانة والسِّحر وأنشد

* ومِنْ عِضَة العاضه المُعْضِه *

وقد عَضَهْت الرجُلَ أَعْضَهه عَضْها وأَعْضَهْته - قلت فيه مالم يَكُنْ وعَضَهْت القَوْلَ وأَعْضَهْته والهِلَّوْف - الكَذَّاب * ابن دريد * التَّهْتَرُ - الكَذِب وقد تَهْتَرَ علينا * أبو عبيد * الخِلابِس - الكَذِب وقيل الحديث الرَّقِيق وأنشد

* وأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الحديثَ الخِلابِسا *

ويُقال خَلْبَسَ قَلْبَه - فَتَنَه والخِلْباس والخَلابِيس - الشئ لا نظام له وقد قيل لا واحد للخَلابِيس * قُطْرب * خُلُق خَلابِيس كذلك * ابن دريد * الزُّور - الكَذِب من قولهم زَوَّرْتُ الكلام والكِتاب - قَوَّيْته وشَدَّدته مأخوذ من الزَّوَر - وهو الشَّديد وزَوَّرْتُ فُلانا - جَعَلْتُ كلامه زُورا وقد زَوَّرَ نَفْسه - وَسَمَها بالزُّور والسُّمَّهى - الكَذِب والباطلُ والزُّخْرُف - الزيادة في الشئ وقد زَخْرَف في حديثه - كَذَب وزَلَّف كزَخْرَف * وقال * جاء بالخُضْر الرُّطَب - أى بكَذِب مُسْتَشْنَع ولهذه الكلمة مواضعُ سنأتى عليها ان شاء الله * وقال * جاء بالشُّقَر والبُقَر والشُّقارَى والبُقارَى والشُّقّارَى والبُقّارَى - أى الكَذِب والصُّقَر كالشُّقَر * السيرافى * الهِيَّبَرِى والزَّهْو - الكَذِب * ابن دريد * ويُقال للكَذَّاب مِطْخ مِطْخ - أى قولك باطلٌ والبَجَلُ - البُهْتانُ العَظيم * ابن دريد * لَيْسَ لهذا الحديث نَجْم - أى أصلٌ * صاحب العين * الفَنَدُ - الكَذِب وقد أَفْنَد - كَذَب وفَنَّدْته - كَذَّبْته * أبو زيد * اقْتَأَتَ الرجُلُ - قال عليك الباطلَ * ابن السكيت * الأَزْلُ - الكَذِب * وقال * كَذِبٌ سُماق - وهو الخالص وأنشد

أَبْعَدَهُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ * إنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ من الوَثاقِ

* بأَرْبعٍ من كَذِبٍ سُماقِ *

* قال * وكَذِبٌ حَنْبَرِيتٌ - خالِصٌ وكذلكَ الصِّلْعِ ويقال كَذِبٌ سَخْتٌ وسِخْتِيتٌ الشَّدِيد وقيل إن سَخْتا بالفارسيَّة والعربيَّة واحدٌ وأنشد

هَلْ يَنْفَعَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ * أوفضَّةٌ أوذَهَبٌ كِبْرِيتُ

أراد حُمْرته * وقال * كَذِبٌ كَذِبًا صُرَاحًا وصُرَاحِيًّا وصُرَاحِيَةً - وهو البَيِّنُ الذى يَعْرِفُه الناس * أبوعبيد * السَّهْوَقُ - الطَّويل وقد تقدم وهو الكَذَّاب * ابن السكيت * رجل سَحِيجٌ ومَحَّاحٌ - كَذَّاب ورجل تِمْسَحٌ وتِمْساح كذلكَ وقد تقدَّم أنَّ التِّمْسَح المارِدُ الخَبِيث * ابن دريد * المَلَّاذُ - الكَذَّاب وقد تقدم أنه الخَدَّاع * وقال * رجل صَوَّاغٌ - كَذَّاب يُصْلِحُ الكلامَ ويُزَوِّرُه ورجل خُطْرُبٌ وخُطَارِبٌ - تقولُ لمالم يَكُن يقال جاء بخُطْرُب والطُّمْرُوس والدُّهْدُون - الكَذَّاب * أبوزيد * وكذلك المَرَّاج وقد مَرَجَ الكَذِبَ يَمْرُجُه مَرْجا ورجل سَرَّاج كذلكَ والمُمْرِج والمَرَّاج - الكَذَّاب الكَثِيرُ الاخْتِلاف الذى لايَثْبُت على خُلُق واحد * الأثرم * رجل مَلْسُونٌ - كَذَّاب * ابن السكيت * مانَ مَيْنا ورجل مَيُونٌ وأنشد

أزَعَمْتَ أنَّكَ قد قَتَلْتَ سَرَاتَنا كَذِبا ومَيْنا *

* وقال غيره * قال مَيْنًا بعد قوله كَذِبا لاخْتِلاف اللفظين كما قال عزَّ وجلَّ ولقد آتَيْنَا موسى الكِتَابَ والفُرْقانَ والفُرْقانُ هو الكِتَاب فى قول بعضهم * ابن السكيت * تَسَدَّجَ وهو سَدَّاج - كَذَّاب وأنشد

حتى رَهِبْنا الإثْمَ أوأن تُنْسَجا * فينا أقاويلُ امْرِئٍ تَسَدَّجا

- أى تَكَذَّب وتَخَلَّق * غيره * هو السُّدْج وقد سَدَجَ * ابن السكيت * زَغَفَ لنا فُلانٌ - حَدَّثَ فزادَ فى الحَدِيث وكَذَبَ فيه * أبوعبيد * يَزْغَفُ زَغْفا ومنه اشْتِقاق الدِّرْع الزَّغْف - وهى الواسِعَة * ابن السكيت * تَخَلَّقَ كَذِبا وخَلَقَ قال الله تبارك وتعالى وتَخْلُقون إفْكًا * ابن الأعرابى * الخُلُق - الكَذِب من قوله تعالى إنْ هذا إلَّا خُلُقُ الأوَّلِينَ ومن قرأ خَلْق حمله على المَصْدَر * ابن السكيت * وقد خَرَقَ كَذِبا واخْتَرَقَه وخَرَّقه قال الله عزَّ وجلَّ وخَرَّقُوا له بَنِينَ وبَنَاتٍ بغير علم * وقال * ارْتَجَلَ الكَذِبَ - ابْتَدأه من نَفْسه * قال أبو على * أصلُ الارْتِجال

(رجل سحيج) لم نعثر عليه فيما بأيدينا من الكتب وكذلك الدهدون فليراجع اه كتبه مصححه

تناوُل الشئ بغير كُلفة قالوا ترجّلت البئر - نزلتها من غير أن أُدلَّى * صاحب العين * تقوّلت قولا - ابتدعته كذبا * ابن السكيت * فيه غَلّة - أى كذب وهو رجل غَمِل ونامِل ومُنْمِل ومِنْمَل * وقال * خَرَص يخرص خَرْصا وتخرّص * ابن دريد * اخترص كلاما - اختلقه * غيره * سَمْهَج الكلام - كذب فيه ويقال للكذّاب أبو بنات غَبْر وبنات غَبْر - الزور والباطل وأنشد

إذا ماجئت جاء بنات غَبْر * وإن ولّيت أسرعن الذَّهابا

* ابن السكيت * أفَك يأفِك أفْكا والاسم الإفك * أبو عبيد * وهى الأفيكة * أبو زيد * رجل أفّاك وأفوك * الخليل * المأفوك والمؤتفك - القائل الأفك * ابن السكيت * وَلَق وَلْقا وفيه وَلْق ووَلَقة - وهو الكذب وقال إنه لتَرُوص الخنجرة - أى كذّاب ويقال الكذّاب لا يوثق بسَيْل تَلْعته وفلان لا يُصدَّق أثره ولا تُسام خَيْلاه والمعنى واحد فى الكذب وقال هو أكذب من يَلْمَع - وهو السّراب ويقال هو أكذب من دبّ ودرج - أى أكذب الأحياء والأموات يقال للقوم اذا انقرضوا درجوا وأنشد

* قبيلة كشراك النّعل دارجة *

* صاحب العين * رجل مَذّاع - كذّاب قليل الوفاء لا يحفظ غائبا وقد تقدم أنه الذى لا يكتم سرّا * غيره * العَثْر - الكذب * ابن دريد * الطَّخْز - الكذب * قال * وليس بعربىّ صحيح * غير واحد * ادّعيت الشئ عليه والاسم الدَّعْوى * صاحب العين * انتحل الشعر - ادّعاه ونُحِل قصيدة وهى لغيره ونحلته القول أنحله نحلا - نسبته اليه والزَّهق - الكذب * ابن دريد * الازهاف - الكذب وقد أزهف الرجل - أخبر القوم من أمره بأمر لا يدرون أحقّ هو أم باطل والازهاف - التزيين وأنشد

أشاقتك ليلى فى المنام وما جرت * بما أزهفت يوم التقينا وضرّت

* صاحب العين * الخوض من الكلام - ما فيه الكذب وقد خاض فيه وفى التنزيل الذين يخوضون فى آياتنا والخوض - اللَّبس فى الأمر

الملـــق

* أبو عبيـد * مَلَق مَلَقًا وتَمَلَّق * قال أبو على * وأصـلُه من المَلَقات ـ وهى الصُّفُوح اللَّيِّنة المُتَزَلِّقة كأنه يَلِين عليه لفظُه ويُسَهِّله وإِنه لمَلِق وأنشد

وكلُّ حبيبٍ عليه الرِّعا ... ثُ والحُبُلاتُ كَذُوبٌ مَلِقْ

* أبو عبيـد * التَّلَهْوُق ـ مثـلُ التَّمَلُّق * ابن الأعرابى * فيـه لَهْوَقة وطَرْمَذة ورجلٌ لَهْوَقٌ وطِرْماذٌ وقد تقـدم أن التَّلَهْوُق كثرةُ الكلام وقيـل المُتَلَهْوِق الذى يُبْـدى غيـرَ ما فى طَبْعه

النميمـــة

الـنَّمُّ والنَّميمة ـ التَّوْريشُ والإِغْراء ورَفْع الحديث على جِهَة الإِشاعـة والإِفْساد * ابن السكيت * رجُـل نَمُوم ونَمَّام ـ يَنْقُل حَديثَ الناس * ابن دريد * الجمع نَمُّون وأَنِمَّاءُ * أبو على * نَمٌّ فَعـلٌ على وَزْن طَبٍّ وبَرٍّ ويجوز أن يكون فَعَـلًا على المصدر وفَعِلٌ فى هذا الباب هو العامُّ لأنهـم يقولون رجـلٌ نَمـلٌ ـ وهو النَّمَّام * أبو زيد * المِنَمُّ ـ النَّمُوم * أبو عبيـد * نَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ قال أبو العبَّاس محمد بن يَزيد ومثـلُ هذا فى المُضاعَف قليلٌ * أبو عبيد * نَمَّيْتُ الحديثَ مشدَّدا ـ بلَّغْتُه على جِهَة النَّميمة والإِشاعة * وقال * رجُل دِقْرارةٌ ـ نَمَّام * قال أبو على * هـو المُمْتَلِئُ شَرًّا ونَميمـةً من قولهم رَوْضةٌ دَقْرَى ـ وهى المُمْتَلِئة المُتَرَوِّية ماءً وأنشد

وكأنَّها دَقَرَى تَخايَلُ نَبْتُها ... أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

وكلُّ مُتَكاثِفٍ عَظيمٍ دِقْرانٌ ودُقْـرُور ومنـه قولهـم فى الدَّواهى دَقارِيرُ وقالوا دِقْـرارٌ ثُلاثىٌّ بدلالة ما تقـدم من قولهم رَوْضـةٌ دَقَرَى وقالوا دَقِرَ الفَصيـلُ دَقَرًا ـ إذا امتَـلأ من اللَّبَن حتى يَتَخَـثَّر * صاحب العيـن * اللَّقْيَطى ـ المُلْتَقِط للأَخْبار * ابن دريد * الخُبْرُوع ـ النَّمَّام * ابن السكيت * وكذلك القَتَّات * أبو عـلى * رجـلٌ قَتُوتٌ وامرأة قَتُوتٌ بغير هاء * أبو عبيـد * قَتَّ يَقُتُّ قَتًّا والقِتِّيتَى ـ تَتَبُّع النَّمائم * صاحب العيـن * القَتُّ ـ الكَذِبُ المُهَيَّأُ والنَّميمة وأنشد

* قُلْتُ وقَوْلِى عِنْدَهَا مَقْمُونُ *

* أبو عبيد * رجل ذو وجهين — إذا لقيك بخلاف ما فى قلبه * ابن دريد * امرأة شوّالة — نمّامة وأنشد

ياصاح ألمم بى على القتّالة * لَيْسَتْ بذات نَيْرَبٍ شَوّالَهْ

* ابن دريد * رجل صَقّار — نمّام * ابن الأعرابى * النّملة والنّملة — النّميمة * ابن دريد * رجل نمّال — ذو نملة * أبو عبيد * الأنمال — النّميمة وأنشد

ولا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحفِظا * تِ للأقربينَ ولا أُنْمِلُ

* ابن الأعرابى * رجل مِنْمَل ومِنْمال ونَمِلٌ ونامل — نمّام وقد نَمَل وَنَمِل يَنْمُل نَمْلا وقد تقدم أنه الكذّاب * ابن دريد * رجل بِلْغَنٌّ — يبلّغ النّاس أحاديث بعضهم عن بعض * أبو عبيد * البُذْر — النّمامون * ابن السكيت * بَثّ عقاربه — أرسل نمائمه وأذاه * صاحب العين * دبّت عقاربه — أرسل نمائمه * ابن السكيت * النّبيسة — الإيكال بين النّاس * صاحب العين * وَشَيْتُ به وَشْيا ووشاية — نممت والواشى والوشّاء — النّمّام وأصله من الوَشْى والرَّقْم * أبو عبيد * أَنَوْتُ به وأَنَيْتُ — وشيت به عند السّلطان * ابن دريد * أَنَا عليه كذلك * ابن دريد * أَنَا أَنْوا وأَنْىَ أَنْوا وقال أبثت به عند السلطان أبثُ أَبْثا — سبعته * ابن السكيت * مَغَل بى عند السّلطان — وشى بى وإنه لصاحب مَغَلات فى النّاس * قال أبو على * قال أبو العباس المَغالة — النّميمة عند السّلطان وغيره وأما الإشاطة فعند السلطان خاصّة * ابن دريد * بَنَا به يبنو — سبعه عند السّلطان خاصّة * أبو زيد * فى القوم نَغَلة وقد أنغلهم فلان — أى نمّ وأنغلهم حديثا سمعه * ابن جنى * أدغلت به — وشيت وإنّ فى صدرك علىّ لداغلة — أى شرّا وقد تقدم أن الإدغال الخيانة * ابن دريد * المَشّاء — الذى يمشى بين النّاس بالنّميمة * أبو عبيد * المِئْبَرة — النّميمة * صاحب العين * نَيْرَبَ الرّجل — سعى ونمّ ونيرب الكلمة ورجل نَيْرَبٌ وأنشد

* إذا النّيرب الثرثار قال فأهجرا *

(ونيرب الكلمة) عبارة اللسان ونيرب الكلام خلطه وهى واضحة اه كتبه مصححه

والنَّمْش ـ النَّميمة * قال أبو علي * نَمَشْتُ ـ نَمَمْتُ وأصل النَّمْش الوَشْي فهو على نحو قولهم وَشَيْتُ * ابن دريد * مَحَلْتُ به ـ وَشَيْتُ * صاحب العين * العِضَهُ والعَضِيهة ـ النَّميمة وقد تقدم أنه الكَذِب * ابن الأعرابي * عَيَّنَ عليه عند السُّلطان ـ أَخْبَرَ بمَساويه شاهدا كان أو غائبا * صاحب العين * حَطَبَ به يَحْطِبُ ومنه قوله تعالى وامرأَتُه حَمَّالَةَ الحَطَبِ وقيل إنها كانت تَحْمِل الشَّوْكَ فتُلْقيه على طَريق النبيّ صلى الله عليه وسلم * غيره * المُلاحاةُ واللَّخاء ـ التَّحْريش وقد لاخَيْتُ به ـ وَشَيْتُ

الخَسيس والحَقير من الرِّجال

* غير واحد * رجل خَسيس وخُسَاس * أبو عمرو * ومَخْسوس وقوم خِسَاس * ابن السكيت * خَسِسْتُ وخَسَسْتُ تَخِسُّ خَسَاسةً * غيره * وخِسَّةً * أبو عبيد * أَخْسَسْتُ ـ فَعَلْتُ فِعْلا خَسِيسا وخَسِسْتَ في نَفْسِكَ تَخَسُّ خَسَاسةً وقالوا أَخَسَّ اللهُ حَظَّه فهو خَسِيس * قال أبو زيد * أصل الخِسَّة القِلَّة والضِّعَة والضَّعَة ـ ضِدُّ الرِّفْعة وَضُعَ وَضَاعةً وضَعَةً وضِعَةً فهو وَضِيع ووَضَعَه دُخولُه في كذا فاتَّضَعَ ووَضَعَ قَدْرَه ومن قَدْره ـ حَطَّ * أبو عبيد * القَمَلِيُّ من الرِّجال ـ الحَقِير الصَّغير الشَّأْن والصُّورة مِثْلُه والوَشِيظُ ـ الخَسِيس وهو الوَشِيظَةُ أيضا * ابن السكيت * ويقال إنه لَوَشِيظة فيهم والوَشِيظَة ـ الشيءُ يُدْخَل في الشَّيْئين لِيَشُدَّهما وذلك من خَشَب فيقول هم دُخَلاءُ في القَوْم وأنشد

يَجْزِي الوَشِيظُ إذا قال الصَّمِيمُ له * عُدُّوا الحَصَى ثُمَّ قِيسُوا بالمَقَايِيسِ

* أبو عبيد * المُخْسَل والمَخْسُول والمَفْسُول ـ المَرْذُول * ابن السكيت * فَسُلَ بَيِّنُ الفَسَالة والفُسُولة من قوم فُسَلاءَ وأَفْسال وفُسُول وفِسَال وأنشد

إذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسَالٌ * فزَوْجُكِ خامسٌ وحَمُوكِ سادِي

* ابن دريد * فَسُلَ وفَسَلَ * سيبويه * وفُسِلَ على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعلُه كأنه وُضِعَ ذلك فيه * ابن دريد * وكذلك فَشُلَ وفَشَلَ ورَذُلَ ورَذَلَ * سيبويه * ورُذِلَ على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله * ابن السكيت * رَذْلٌ بَيِّنُ الرَّذالة والرُّذُولة من قوم رُذُول

وأَرْذالٌ ورُذَلاءُ وقال إنّه لَمِن رُذَّالهم والرُّذَال ـ ما انْتُقِيَ جَيِّدُه وبَقِيَ رَدِيئُه * صاحب العين * وهو الرَّذِيل والأَرْذَل * أبو حاتم * رَذْلٌ ورُذَال وهو من الجمع العزيز * أبو عبيدة * الحُثَالَة والحُثْل ـ الرَّدِىءُ من الناس وعمَّ به بعضهم ومنه قول أنس ابن مالك رضى الله عنه اللهمّ إنّى أعوذ بك أن أَبْقَى فى حُثْل من الناس لا تُبالى أَغَلَبُوا أم غُلِبُوا * ابن دريد * المَحْسُول ـ كالمَخْسُول * ابن السكيت * الخُسَّل والنُّخَّل ـ الأَرْذال وقد خَسَلْتُهم ونَخَلْتُهم ـ نَفَيْتُهم * صاحب العين * الشُّخَّل والشُّخَّال لا يُفْرَد له واحد قال والخَسِيل من كُلّ شئ ـ الرُّذَال والجمع خُسَّال وخَسَائِل وأنشد

والعَطِيّاتُ خِسَالٌ بَيْنَنا * وسواءٌ قَبْرُ مُثْرٍ أو مُقِلّ

ـ أى خِسَاس * أبو عبيد * الخَطِىءُ من الناس ـ الرُّذَال * وقال غيره * أُخِذ من حَطَأْت به الأرض ومنه اشتقاق الحُطَيْئة وكان دَميما * ابن دريد * رجل مُحْشَل ـ مَرْذُول * ابن السكيت * الحارِضُ ـ الرَّذْل الفَسْل حَرَضَ يَحْرُضُ حَرْضا ويَحْرِضُ حُرُوضا وقال الحَرَض ـ الذى لا يُرْجَى خَيْرُه ولا يُخافُ شَرُّه وهم الحُرْضان والأَحْراض * أبو على * حارِضٌ وحَرَضٌ كخادم وخَدَم أى انه اسم للجميع وقيل الحَرَض مصدر يُوصَف به الواحد والاثنان والجميعُ بلفظ واحد * ابن دريد * رجل حَرِضٌ وقد حَرَضَ نفسَه يَحْرِضُها حَرْضا ـ أفسدها والمَحْرُوض ـ المَرْذُول والاسم الحَرَاضة والحُرُوض وقد حَرُض * ابن دريد * فلانٌ من حِشْوة بَنِى فلان ـ أى رُذَالهم وأحسب أنّ أحشاءَ الحروف من هذا اشتقاقُها وقال رجل دَنِعٌ من قوم دَنَعة ـ وهم رُذَال الناس وقال هو من دَنَعهم ـ أى سَفِلَتهم * غيره * رجل دَنِعَةٌ ـ لا خَيْرَ فيه وقد دَنِعَ دَنَعا ودُنُوعا ـ اجتمع وذَلّ وقيل لَؤُم * على * ليس دَنَعة جمعَ دَنِع انما هو جمع دانِع * أبو زيد * أَرْفاغ الناس ـ سَفِلَتهم الواحد رُفْغ * ثعلب * أصل الرُّفْغ الوَسَخ فى الظُّفُر وغيره ومنه الحديث كيف يُنْزَل على الوَحْى ورُفْغ أحدكم بين ظُفُره وأَنْمُلَته وقد تقدّم * غيره * الخَزَاقِل ـ خُشَارة الناس والخَنَاسِر ـ رُذَال الناس ولِئامُهم واحدهم خَنْسَر وخِنْسِرِىٌّ * صاحب العين * الوَخْش من الناس وغيرهم ـ رُذَالتهم وصغارهم اسم يقع على الوُحْدان من كلّ شئ وقد وَخُش

وَخَاشَةً ووُخُوشا * ابن دريد * الوَخْش - الردىء من كل شئ * ابن السكيت * رجل شَرَطٌ وامرأة شَرَطٌ وقوم شَرَط - اذا كانوا من رُذَال الناس وأنشد

وجدت الناس غير ابنَىْ نِزَار * ولم أذمُمْهُم شَرَطًا ودُونَا

وقال رَعَاعُ الناس وهَمَجُهم - صِغَارُهم وأنشد

* يَعيثُ فيه هَمَجٌ هامجُ *

وأصل الهَمَج البَعُوض وقيل الهَمَج من الناس الهَمَل الذى لانظام له والرُّذَام والرَّذْم - المَرْذُول * ابن دريد * القَشْبة - الخَسِيس ‌يمانية والهَنْجُبُوس - الخَسِيس الضَّعيف وربما سُمّى الصِّغار من الناس حَسْكَلَة والخُنْدُع والخُنْذُع - الخَسِيس فى نَفْسه * صاحب العين * الخامل - الخَفِىُّ يقال هو خامل الذِّكْر والصوت وخَمَل يَخْمُلُ خُمُولا وأخْمَلْته * وقال * رجل فُسْكُول - متأخر وقد فَسْكَلَ والقُمَاش - رُذَال الناس من قولك قَمَشْت أقْمِش قَمْشا - اذا كنستَ ماعلى وجه الأرض * أبو زيد * رجل نَذْل من قوم أنْذال ونُذُول ورجل نَذِيل من قوم نُذَلاءَ ونُذُل وقد نَذُل نَذَالةً * قال سيبويه * نَذِيل لغة هُذَيل يقولون نَذِيل سَمِيج - أى نَذْل سَمْج * صاحب العين * هو الذى تَزْدَرِيه فى خِلْقته وعَقْله * ابن دريد * القَبْتَر والقُبَاتِر والغَنْتَل والغُنَاتِل - الخَسِيس الخامل قال وأحسب النون زائدةً فان كانت كذلك فأحسبه أُخِذ من الغَثَل - وهو كثرة الشجر والنَّخل حتى تَضِلّ منه الارض وقد صُرِّف وافْعَل منه فقالوا اغْثَل الموضع يَغْثَل غَثَلا * وقال * رجل نُوَمَة - أى خامل * الأصمعى * اللَّقِيطة - الرجل المَهِين الرَّذْل والمرأة كذلك يقال إنه لَسَقِيط لَقِيط وساقِطٌ لاقِطٌ وإنّها السَّقِيطة لَقِيطةٌ واذا أفردوا الرجل قالوا إنه لَلَقِيطةٌ وتقول يا مَلْقَطان يعنى به الفَسْل والأنثى بالهاء * ابن دريد * دَنَأ يَدْنَأ ودَنُؤَ دَنَاءةً فيهما - اذا كان لاخير فيه * ابن دريد * هو الخَبِيث البَطْن والفَرْج * غيره * رجل مِقْلاق - دَنِىء رَذْل قليل الشئ * ابن دريد * الحَيْقَل - الذى لاخير فيه والوابِطُ - الخَسِيس وقد وَبَطت حَظَّه وَبْطا - أخْسَسْته * ابن السكيت * الجُعْبُوب - الذى لاخير فيه وأنشد

فجاءوا أسنّتها فِتْيانُ عادية * لامُقْرِفين ولا سُودٍ جَعَابيب

* ابن دريد * رجل قَزَم من قوم قَزَم وقَزَامَى ورُبَّما قالوا أقْزام والقَزَم - الردىء

تضل أى تخفى اه

من كل شئ * صاحب العين * الساقطُ - الدَّنِئُ * سيبويه * الجمع سَقْطَى * ابن السكيت * الدُّنْمة - الدَّنِئ الساقطُ وهو أيضا الساقط فى النَّسب * ابن السكيت * النِّقْز - القَسْل الرَّدِئ من الرِّجال * ابن دريد * هو الرَّدِئُ من كل شئ وقد نَقَزَ ونَقَّزَ ومنه قولهم انتَقَزَ له ماله - أى أعطاه خسيسه * صاحب العين * رجل رِبْذَة - لاخيرَ فيه * أبو عبيد * رجل راتِعٌ - يرضَى من العطية بالطفيف ويُخادنُ أَخْدانَ السُّوء وقد رَتَعَ رَتاعةً * صاحب العين * الخَبِيث - الحقير الردِئ * قال أبو سعيد السيرافى * الخَبِيتُ لغة قُرَيظة والنَّضير ومنه قول اليهودى

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القَليلُ من الرِّزْ * قِ ولا يَنْفَعُ الكَثيرُ الخَبِيتُ

قال وقال الخليل للاصمعى ما الخَبِيت ههنا قال الخَبِيث ومن لغته أن يُبْدِل الشاءَ تاء فقال أسأت فى العبارة لأنك أطلقت من لغته أن يُبْدَل الشاء تاء فعممت بالبَدَل ولو كان ذلك لزمه أن يقول الكثير فى الكثير وأنت تَرْويه الكثير وإنما الجيد أن تقول يُبْدِلون الشاءَ تاءً فى أحرف منها الخَبِيث * غيره * القُرْثُع - الذى يُدَنِّى فى الكَسْبة * ابن السكيت * هو من زَمَعِهم وأصل الزَّمَع الزَّوادف التى خَلْف الظِّلْف فيقول هو من مآخير القوم ليس من صُدُورهم ولا من سَرَواتهم * أبو عبيد * بنو فلان هَدَرَةٌ - أى ساقطون ليسوا بشئ * ابن السكيت * هَدَرَة وهُدَرَة والفتح أفصح لأنه جمع هادِر وحكى بعضهم هُدَرَة * ابن السكيت * إنه لَمِن أوغادهم وأوغابهم - أى من أنذالهم وضُعفائهم الواحد وَغْد ووَغْب وأنشد

أَبَنى لُبَيْنَى إنَّ أُمَّكُمْ * أَمَةٌ وإنَّ أَباكُم وَغْبُ (١)

* صاحب العين * الطَّغام - رُذال الناس وصغارهم الواحد والجميع فى ذلك سواء وكذلك هو من الطير والسباع * ابن السكيت * إنه لَمِن أنكاسهم والنِّكْس - الضعيف وأصله أن يُنْكَس أصلُ السهم فيؤخذ سِنْخه الذى كان داخلا فى السهم فيجعل نَصْلا ويجعل النَّصْل سِنْخا فلا يكون كما كان أول مرة يكون ضعيفا لاخير فيه * أبو عبيد * الرِّثَّة - الخُشارة والضعفاء من الناس وكذلك هو من المتاع الرَّدِئ وهو الرَّثُّ أيضا وقد أَرْثَثْنا رِثَّة القوم - جمعناها والرِّجاج - الضعفاء من الناس والابل وأنشد

أَقْبَلْنَ من نِيرٍ ومن سُواجِ * بالقوم قد مَلُّوا من الإدْلاج

قوله انه لمن أوغادهم الخ عبارة ابن السكيت انه لمن أوغالهم وأوغادهم الخ

(١) وفى رواية وقب بالقاف وعن الأصمعى الوقب الاحمق وعلى كل حال فالقافية بائية اهـ

قوله أقبلن الخ بعده كما فى اللسان
يمشون أفواجا الى أفواج * مشى الفراريج مع الدجاج * فهم رجاج وعلى رجاج *
اهـ وفيه الشاهد
كتبه مصححه

* ابن السكيت * الزَّبْرَجَة - شِرَار الناس * أبو عبيد * الشَّظَى من النَّاس - المَوالى والتُّبَّاع وأنشد

تَأَلَّبَ * علينا تَمِيم من شَظًى وصَمِيم *

* ابن الاعرابى * الضُّلاضِل - الذَّلِيل والضُّلْضِلَة - التُّقَاتُه ورجل لَضٌّ - مُطَرَّد * ابن السكيت * هم سَوَاسِيَة - اذا استَوَوا فى اللُّؤْم والخِسَّة وأنشد

وكَيْفَ تُرَجِّيها وقد حالَ دُونَها * سَوَاسِيَة لا يَغْفِرُونَ لها ذَنْبا

ويقال هم سَوَاس وسَوَاسِيَة وسَواء وسِيَّة وسيأتى تعليله فى باب الاستواء ان شاء الله * ابن دريد * القُمْعُوث - الذى يَقُود على أهله والقُنْدُع والقُنْذُع والخُنْذُع - القليل الغَيْرة على أهله ولا أحْسَبُه عربيًّا محضا والمَجْبُوس - الذى يُؤْتَى طائعا يعنى به عن ذلك الفِعْل * قال أبو على * كل ذلك يُعْنَى به الخَسِيس أيَّةَ خِسَّة احتمل والمَثْفَر والمِثْفار - الذى يُؤْتَى * ابن دريد * الدُّعْبُوب - المُخَنَّث ويقال له خَنَّاج لتَقَلُّبه وتَثَنِّيه من قولهم خَنَجت الحَبْل - فَتَلْته * ابن الاعرابى * الزُّحْلُوط - الخَسِيس * صاحب العين * الكَشْخان - الدَّيُّوث يقال لا تُكَشِّخْ فلانًا وهو دَخِيل فى كلام العرب * ابن دريد * القَرْنان - الذى لا غَيْرة له والطَّسِع - الذى لا غَيْرة له وقد طَسِع طَسَعا وطَزِع طَزَعا فهو طَزِع لغة فيه * أبو عبيد * أبو عبيد * الحَتْبَاب - الصَّغِير وقال رجل قَذَعْل - خَسِيس * أبو حاتم * أقَضَّ الرجلُ - تَتَبَّع مَدَاقَّ الأُمُور وأَسَفَّ الى خَسَائسها وأنشد

* والخُلُق العَفّ عن الاقضاض *

* صاحب العين * دَسَّى يُدَسِّى - نَقِيض زَكَّى

الدَّعِىُّ النَّسَب والناقص الحَسَب

* أبو عبيد * هى الدِّعْوة فى النَّسَب والدَّعْوة فى الطَّعام كذا كلام العرب الاعَدِىَّ الرِّباب فانهم يَفْتَحون الدال فى النَّسَب ويَكْسِرونها فى الطَّعام وقالوا المَدْعاة فيهما * قال أبو على * المَدْعاة على الطَّعام أغلب منها على النَّسَب أوَلا ترى سيبويه قال وقالوا المَدْعاة كما قالوا المَأْدبة * غير واحد * رجل دَعِىٌّ وقوم أدْعِياء * أبو عبيد * المُسْنَد والازْنَب - الدَّعِىّ وأنشد

(وسواء وسِيَّة) عبارة اللسان وسَوَاسِيَة

* وما كُنْتُ قُلًّا قبلَ ذلكَ أَزْيَبا *

والزَّنيمُ مثله * ابن السكيت * المُنُّ - الذى لم يدَّعه أبٌ والنَّسِىُّ من القوم - الذى لا يُعدُّ فيهم غير مهموز * صاحب العين * المُزَنَّد - الدَّعِىُّ وقد تقدم أنه اللَّئيم قال والالْتِيَاط - أن يدَّعِىَ الانسانُ وَلَدًا وليس له وقد التَاطَه واسْتَلاطه والحَمِيل - الدَّعِىُّ وقيل هو المَنْبُوذ يؤْخَذ فيُحمَّل * ابن دريد * فلانٌ دَخِيلٌ فى بنى فلان - ليس منهم * صاحب العين * المَنْبُوذ - ولد الزِّناء والانثى نَبِيذة وهم المَنابِذة والنَّبائذ * أبو عبيد * رجل مُخَضْرِم الحَسَب - دَعِىٌّ ولحم مُخَضْرَم - لا يُدْرَى أمِن ذَكَرٍ هو أم من أُنْثى * صاحب العين * المُخَضْرَم - الناقصُ الحَسَب ويقال لابن الزَّنْيَة ابن مُخَسَّة والخِبْثة - الزَّنْيَة وهو ابن خِبْثة * اللحيانى * رجُل مَأْشُوبُ النَّسَب - أى مَخْلوطه وأصله الخَلْط أَشَبْتُه آشِبُه أَشْبا * ابن السكيت * فلانٌ عَبِيثَة - مُؤْتَشَب كما يقال جاء بعَبِيثَة فى وعائه - أى بُرٍّ وشَعِيرٍ قد خُلِطا * الخليل * رجُل مُقْشَّب - مَمْزوج الحَسَب باللُّؤْم * أبو عبيد * الأَكْشَم - الناقص الحَسَب وأنشد

* له جانِبٌ وافٍ وآخَرُ أَكْشَمُ *

وقد تقدم أنه الناقصُ فى جسْمه * ابن دريد * رجُل مَخْنُوش - مغْمُوز الحَسَب وقد خُنِش * صاحب العين * القَهْمَدُ - اللَّئيم الأصل الدَّنِىءُ وقيل هو الدَّمِيمُ الوَجْه * ابن دريد * والقَنْوَرِى - الدَّعِىُّ وليس بثَبْت والقَيْسُور - الخامِلُ * صاحب العين * الزَّرِمُ - القَليل الرَّهْط * قال أبو على * قال ثعلب رجُل نَجِيبُ الحَسَب - وهو خلاف النُّضار الحَسَب * صاحب العين * فلانٌ نَغِلٌ - فاسد النَّسَب والنَّغْلَة - ولد الزِّنْيَة وكذلك الانثى * ابن السكيت * هو لِغِيَّة ولِزَنْيَة * ثعلب * هو لِغَيَّة وزَنْيَة * ابن السكيت * هو قُلُّ بن قُلّ وضُلُّ بن ضُلّ - اذا كان لا يُعرف ولا يُعرف أبوه * ابن دريد * هو هَىُّ بن بَىّ وهَيَّان بن بَيَّان - لمَن لا يُعرَف وهو طامِرُ بن طامِر - لمن لا يُدْرَى مَن هو والوَغْل - المُدَّعى نسبا ليس بنَسَبه والجمع أوْغالٌ * وقال * رجل مُفْرَج - اذا كان حَمِيلا لا وَلاءَ له الى أحد ولا نَسَبَ وقد رُوى بالحاء * صاحب

(والقنورى الدعى) عبارة اللسان والقنور الدعى وضبطه شارح القاموس كسنور فليحرر كتبه مصححه

العين * رجل وَحَدٌ – لا يُعرف له أصل * أبو عبيد * المُلحَم والمُضاف والمُزَلَّجُ – المُلزَق بالقوم * صاحب العين * الأَلْكَدُ – المُلصَق بقومه اللئيمُ وأنشد

يُناسب أقوامًا ليُحسَب فيهمُ * ويَترك أصلًا كان من جِذم أَلْكَدا

والمُسْبَعُ – الدَّعِيُّ وأنشد

إنّ تميمًا لم يُراضَعْ مُسْبَعًا * ولم تلده أمُّه مُقَنَّعا

وقيل المُسبَع المدفوع الى الظُّؤورة وقيل هو الذى وُلد لسبعة أشهر * وقال فلانٌ من وَلَد الظَّهر – أى ليس منّا * ابن دريد * المُختَتِي – الناقص

انتهى كتاب الغرائز بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب المَشي

نعوتُ مَشي الناس واختلافها

* غير واحد * مَشَى مَشْيًا وتَمَشَّى ومَشَّى ومَشَّيته وهى المِشْية * الأصمعى * خَطَوْت خَطْوًا واخْتَطَيت – مَشَيْت * ابن السكيت * هى الخَطْوة والخُطْوة والجمع خُطًا قال وفرق الفرّاء بينهما فقال الخَطْوة – المرّة الواحدة والخُطْوة – ما بين القَدَمين * سيبويه * انما قالوا خُطُوات فلم يَقلبوا الواوَ لأنهم لم يجمعوا فُعُلًا ولا فُعُلة جاءت على فُعَل وانما يدخل التثقيل فى فُعُلات ألا ترى أن الواحدة خُطْوة فهذا بمنزلة فُعْلة وليس لها مذكر * وقال الأصمعى * تَخَطَّيت الناسَ واخْتَطَيتهم – رَكِبْتهم وتجاوَزْتهم * أبو عبيد * الذَّأَلان من المَشي – الخفيف ومنه سمى الذئب ذُؤالة وقد ذَأَلْت أذْأَل * ابن السكيت * جاء يَتَبَرْبَس – أى يمشى مَشْيا خفيفا فارغًا وأنشد

* فَصَبَّحَتْه سَلَقٌ تَبَرْبَس *

صبحته أى صبحت الثور الوحشى والسلق الذئاب واحدتها سلقة بالكسر اه

والهفو

والهفو – مرٌّ خفيف والمَلْح – كُلُّ مرٍّ سهل ملَحَ يملَحُ مَلْحا قال الحسن ماتشاء أن تلقى أحدهم أبيض بضًّا ينفض مذرويه يملَح فى الباطل ملْحا يقول هاأناذا فاعرفونى قد عرفناك مقتك الله ومقتك الصالحون وذكره أبو عبيد فى الإبل * صاحب العين * المَلْز والمَلْخ – مشى فيه تثنٍّ وتكسُّر * ابن السكيت * الكَوْذَنَة – مِشْيَةٌ فى استرسال * وقال * مشىٌ رَهْوَجٌ – سهل لين وأصله بالفارسية رَهْوَه وأنشد

* مياحةً تميح مشيا رهوجا *

* صاحب العين * الكَبْن – عدوٌ لين فى استرسال وأنشد

* يمر وهو كابن حيي *

وقد كبن يكبن كبنا وكبونا وأنشد

واضحة الخد شروب للبن * كأنها أم غزال قد كبن

* أبو عبيد * الدَّأَلان – مشى الذى كأنه يبغى فى مشيته من النشاط وقد دألت أدأل * أبو زيد * دألَ دألا ودألانا – وهى مشية المختتل * ابن السكيت * مر يمشى الجيضَى – وهو أن يجيض فى ناحية يتصرف من البغى * أبو عبيد * النَّأَلان – الذى كأنه ينهض برأسه اذا مشى يحركه الى فوق مثل الذى يعدو وعليه حمل ينهض به وقد نأل ينأل * الاصمعى * نئيلا * أبو عبيد * الإحصاف – أن يعدو عدوا فيه تقارب أخذ من المحصف يعنى الشديد الفتل وذلك لتداخل قوّاه والإحصاب – أن يثير الحصى فى عدوه * ابن السكيت * فاذا مشى وأثار التراب الى خلفه برجليه فتلك النقثلة * ابن دريد * القعولة – ضرب من المشى جاء يقعول – اذا سفى التراب بصدره * ابن السكيت * القعولة – أن يمشى فيباعد ما بين كعبيه ويقبل كل واحدة من قدميه بجماعتها على الأخرى * أبو عبيد * الكردحة – من عدو القصير المتقارب الخطا المجتهد فى عدوه وقد كردح * أبو زيد * وهى الكردحاء ورجل كرداح * أبو عبيد * الكمترة كالكردحة * ابن دريد * وهى الكردحة * ابن السكيت * جاء يتكتل – اذا جاء يتمشى مشى الغلاظ القصار ويتكدس والتكدس – أن يمشى ويحرك

مَنْكِبَيْه وكأنّه يَرْكَبُ رأسَه وجاء يَتَوَهَّزُ ـ يَشُدُّ الوَطْءَ ويَمْشِي مِشْيَةَ الغِلاظ فاذا كان كذلك سُمِّيَ وَهْزا وأنشد

أَبْناءُ كُلِّ سَلِبٍ ووَهْزِ * دُلامِزٍ يُرْبِي على الدَّلَمْزِ

وقيل الوَهْزُ الوَثْبُ ومنه تَوَهُّزُ الكلب ـ وهو تَوَثُّبُه وأنشد

* تَوَهُّزَ الكَلْبةِ خَلْفَ الأَرْنَبِ *

* ابن السكيت * مَرَّ يَتَوذَّف ـ أي يَهْتَزُّ وهي مِشْيةُ القِصَار * ابن دريد * الوَذْف ـ مِشْيةٌ فيها اهْتِزاز وتَبَخْتُر وقد وَذَف * ابن السكيت * ويُقال للمرأة اذا مَشَتْ مَشْيَ القِصار * ابن دريد * الوَذْفُ والوَذَفانُ ـ مِشْيةٌ فيها اهْتِزاز ويُقال للمرأة اذا مَشَتْ مِشْيَةَ القِصارِ هي تَجْدِف وقد جَدَفَ الطائرُ ـ اذا لم يَكُنْ جَناحُه وافِرًا فهو يُدارِكُ الضَّرْبَ ويقال إنه لَجَدُوفُ اليَدِ والقميص ـ اذا كان قَصيرا * وقال * رأيتُها مُوَزَّكَةً ـ وهي مِشْيةٌ قَبيحةٌ من مِشْيةِ القَصيرةِ اذا تحرّكت وهَزَّتْ مَنْكِبَيْها * أبو عبيد * الهَوْذَلَة ـ أن يَضْطَرِبَ في عَدْوِه ومنه قيل للسِّقاء اذا مُخِضَ هَوْذَلَ * ابن السكيت * مَرَّ يُهَوْذِل ـ أي يُسْرِع في المَشْي وفلانٌ يُهَوْذِلُ بِبَوْلِه ـ أي يُنَزِّيه وأنشد في رجل اتُّخِمَ من أَكْلةٍ أَكَلَها

لولم يُهَوْذِلْ طَرَفاه لَنَجَمْ * من صَدْرِه مِثْلُ قَفا الكَبْشِ الأَجَمّ

وقد جاء يَتَقَهْوَسُ ـ اذا جاء مُتَحَنِّيًا يَضْطَرِبُ * ابن دريد * القَهْوَسة ـ مِشْيةٌ فيها سُرْعة * ابن السكيت * جاء يَتَرَعَّسُ ـ اذا جاء يَرْجُفُ ويَضْطَرِبُ وأنشد

* قَفْقافُ أَلْحِي الرّاعِساتِ القُمَّه *

* وقال * مَرَّ يَتَخَيَّف ـ أي يَضْطَرِب وهي مِشْيةُ الطِّوال فأمّا أبو عبيد فخَصَّ بالتَّخَيُّفِ الإبلَ * ابن السكيت * فاذا كان مَشَى فانْحَدَرَ فاضْطَرَبَ رأسُه وانْحَدَرَ عُنُقُه ثم ارتفع فتلك السَّنْطَلَة * وقال * مَرَّ يَتَبَوَّع ـ اذا كان يَذْهَبُ في هذا الشِّقِّ مَرّةً وفي هذا مَرّةً وأنشد

* يَجْبُلْنَ في مَشْطُونةٍ يَتَبَوَّع *

وقيل يَتَبَوَّعُ أي يُباعِدُ باعَه ويَمْلأُ ما بين خَطْوِه ويُقال هو يَمْشِي الهَمَقَى ـ اذا كان يَمْشي على ذا الجَنْبِ مَرّةً وعلى هذا مَرّةً وقد تَهَمَّقَ * ابن دريد * نَصْنَصَ في مِشْيَتِه ـ

اهتز

اهتزمنتصبا والدأداة ـ الاضطراب فى المشى والهرع والهراع ـ مشى فيه اضطراب وسرعة * أبو عبيد * التزهوك ـ مشى الذى كأنه يموج فى مشيه * أبو زيد * تهوكت فى المشى وارتهكت ـ وهو إرخاء المفاصل فى المشى وأنشد

* قامت تهز المشى فى ارتهاك *

* أبو عبيد * الأون ـ الرويد من المشى والسير وقد أنت أونا * ابن السكيت * ومنه أن على نفسك ـ أى ارفق * أبو عبيد * الكتف ـ الرويد وأنشد

* قريح سلاح يكتف المشى فاتر *

وقولهم مشت فكتفت ـ أى حركت كتفيها والهدج ـ المشى الرويد هدج يهدج وقد يكون سرعة فى المشى مع ضعف * ابن دريد * هدج هدجا وهدجانا ـ وهى مشية الشيخ اذا قارب خطوه وأسرع والهداج كالهدجان * أبو عبيد * والدليف ـ الرويد * أبو زيد * دلف يدلف دلفا ودلفانا ودليفا ودلوفا ودلف الحامل بحمله يدلف دليفا ـ أثقله * أبو عبيد * دلف معدول عن دالف والدلح ـ مشى الرجل بحمله وقد أثقله دلح يدلح * أبو زيد * جثث جأثا ـ اذا مشى بحمل وجأث جأثا ـ ثقل عن العدو أو القيام * ابن دريد * أجأثه الحمل * ابن السكيت * حنكل فى المشى ـ أبطأ فيه وثقل * وقال * تساوكت فى المشى وسروكت ـ وهما رداءة المشى وإبطاء فيه من عجف أو إعياء * ابن جنى * والاسم السوك * ابن السكيت * والتأزج ـ التأطر والأزوج ـ سرعة الشد أزج يأزج وأنشد

* فزج رمداء جوادا تأزج *

والكردمة ـ الشد المتثاقل ولا يكردم الا الحمار والبغل والكربجة والكرمحة دون الكردمة والأفاجة ـ العدو البطىء وأنشد

* لا تسبق الشيخ اذا أفاجا *

والكعظلة والعنظلة والنعظلة والكعسبة ـ العدو البطىء وأنشد

* شدا اذا ما كعسب الشبارم *

* وقال مرة * هى مشية فى سرعة وتقارب * ابن السكيت * الكعثلة ـ الثقيل من العدو وكذلك القنذلة والتهفك ـ المشى البطىء وكذلك الزمعان وقد زمع

زَمْعاً وزَمَعاناً ويقال للناس والدَّوابّ اذا مَرّت جماعةٌ منهم تمشى مَشْياً ضعيفاً مَرّوا يَدِبُّون دَبِيباً ويَدِجُّون دَجِيجاً ولا يُقال يَدِجُّون حتى يكونوا جميعاً وهم الحاجُّ والدَّاجُّ فالداجُّ الأعوانُ والمُكَارُون * ابن دريد * وفى كلام بعضهم أَمَا وحَوَاجِّ بيتِ الله ودَوَاجِّه لا أَفعلَنَّ ذلك * أبو عبيد * الهَمِيم ـ الدَّبِيبُ * ابن دريد * الدَّرْبَلَة ـ ضَرْب من مَشْى الانسان فيه ثِقَلٌ وقد دَرْبَلَ وكذلك الهَرْدَبَة وقد هَرْدَب والزَّهْبَلَة ـ ضَرْب من المَشْى ثَقِيلٌ وليس بثَبْت وقد تَزَهْبَل وقد زَنْفَلَ فى مَشْيه ـ اذا تحرّك كأنه مُثْقَل بالحِمْل * وقال * جاء يَزْتَرِقُ فى مَشْيه ـ أى يتثاقل * صاحب العين * الخَزَل والتَّخَزُّل والانخزال ـ مِشْية فيها تَثاقُلٌ وتَراجُع * الأصمعى * هى الخَيْزَلَ والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى * صاحب العين * النَّكَبُ ـ شِبْه مَيَلٍ فى المَشْى * وقال * وَكَبَ وُكُوباً ووَكَبَاناً ـ مَشَى فى دَرَجان * أبو زيد * رَضَمَ الشيخُ يَرْضِم رَضْماً ـ عَدَا عَدْواً ثَقِيلاً وكذلك الدابّة الثَّقِيلة وقيل الرَّضَمَان تَقارُب المَشْى من الشيخ والخَذْلَبَة ـ مِشْية فيها ضَعْف * أبو عبيد * التَّهادى ـ المَشْى الضَّعِيف وأنشد

اذا ما تأتَّى تُرِيد القِيَامَ * تَهادَى كما قد رأيتَ البَهِيرا

* ابن دريد * الرَّأْنَلَة ـ أن يَمْشِى مُتَكَفِّئاً فى جانبيه كأنه مُتَكَسِّر العِظام * أبو عبيد * القَطْو ـ تَقارُب الخَطْو من النَّشاط وقد قَطَا وهو قَطَوانٌ * ابن دريد * ولعلّ اشتقاق القَطَا من هذا لتَقارُب خَطْوه * أبو عبيد * القَطَوْطَى ـ الذى يُقارِب المَشْى من كل شئ * صاحب العين * قَطَاقَطُوا واقْطَوْطَى * أبو عبيد * الأَتَلان ـ أن يُقارِب خَطْوه فى غَضَب وقد أَتَلَ يأتِلُ وأنشد

أرانى لا آتيك الّا كأنّما * أَسَأْتُ والّا أنتَ غَضْبانُ تَأْتِلُ

ومثله أَتَنَ يَأْتِنُ أَتْناً * ابن السكيت * الخَطَلان ـ مَشْىُ الغَضْبان وقد خَطَل وأنشد

يَظَلُّ كأنّه شاةٌ رَمِىٌّ * خَفِيفُ المَشْى يَخْظُل مُسْتَكِينا

ـ أى يتكفّأ بعض مَشْيه وأصل الخَظْل المَنْع وقيل الحاظِلُ الذى يَمْشِى فى شِقٍّ من شَكاةٍ * أبو عبيد * الحَتْك ـ أن يُقارِب الخَطْو ويُسْرِع رَفْعَ الرِّجل ووَضْعَها * ابن السكيت * يُقال للقصير من الدّوابّ حَوْتَكِىٌّ وكذلك الصَّغير * صاحب العين *

هو

هو الحَتَك والحَتَكان والتَحَتُّك * ابن الأعرابى * وَكَتَ المشى وَكْتاً وَكَتَانا — وهو تقارب الخطو فى ثقل وقُبح مشى * صاحب العين * الزَوْزاة — الخطوة وهو يترقى فى مشيته * أبو عبيد * الزَوْزاة — أن ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو وقد زَوْزَى * وحكى أبو على * زَوْزَأت وهو من مرتجل الهمز * ابن السكيت * مرّ يحذم حذما — اذا مر يحذف بيديه ويقارب الخطو قال وقال عمر رضى الله عنه لبعض المؤذنين اذا أذنت فترسّل واذا أقمت فاحذم والحَذَم يحذم أيضا ويقال للأرنب حُذَمة لُذَمة تسبق الجمع بالأكمة لُذَمة — تلزم العدو ولا تفارقه يقال الذم بذلك الأمر — أى الزمه وأنشد

* قصر عزيز بالأكال ملذم *

والزَّكيك — سرعة ومقاربة الخطو وقد زك يزك وأنشد

فهو يزك دائم التزغم * مثل زكيك الناهض المحمم

* وقال * مر يدرم درم الأرنب — اذا قارب الخطو وهو الدرمان ويقال ذاف يذوف — مشى فى تقارب وتفحج وأنشد

رأيت رجالا حين يمشون فحجوا * وذافوا كما كانوا يذوفون من قبل

* وقال * زكت زوكا وزوكانا — وهو المشى المتقارب فى الخطو فى تحرك جسده والزولك — مشية الغراب وأنشد

أتجمعت أنك أنت ألأم من مشى * فى فحش زانية وزولك غراب

* الأصمعى * الكتو — مقاربة الخطو وقد كتا يكتو كتوا وقد زف يزف زفيفا — وهو مشى متقارب الخطو فى عجلة وسرعة وهو فى المشى نحو الدخدخة فى الاحضار وهو مثل الاهذاب غير أن فى الدخدخة تقارب خطو وخص أبو عبيد بالزفيف الابل * ابن دريد * وزف وزيفا كذلك ووزفته وزفا — استعجلته * ابن السكيت * الدعرمة — قصر الخطو وهو فى ذلك عجل * ابن دريد * الكتكتة — تقارب الخطو فى سرعة وانه لكتكات وقد تكتكت والسكم — تقارب خطو فى ضعف وقد سكم يسكم والصعنبة — مقاربة الخطو والخفة * ابن السكيت * وثب فى مشيه وثوبا ووثيبا ووثبانا * أبو عبيد * وثب وأوثبته والوثبى من

الوَثْب * صاحب العين * قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزًا وقُفُوزا وقَفَزَانا - وَثَبَ * أبوعبيد * الحَظْلَة - أن يَقْفِزَ الرجلُ قَفَزَانَ اليَرْبُوع والفأرة وقد يَحْظَل والضَّبْر - عَدْوٌ مع وَثْب * ابن السكيت * ومنه ضَبْرُ الفَرَس - جَمْعُ القوائمِ ووَثْب ومنه قيل للجماعة يَغْزُون ضَبْر * أبو زيد * طَمَرَ يَطْمِرُ طَمْرًا وطُمُورا وطَمَرانًا - وَثَبَ من فوقُ الى أسفل وكذلك النَّازِى فى الشئ * صاحب العين * هو شِبْه الوَثْب فى السَّماء * قال كراع * قَرْشَمَ الرجُل - وَثَبَ وثْبا متقاربا * صاحب العين * هَرْوَلَ الرجلُ هَرْوَلَةً وهِرْوالًا - وهى بين المَشْى والعَدْو وقيل الهَرْوَلة بعد العَنَق * صاحب العين * الرَّكْض - مَشْى الانسان برجليه معًا والتَّرْكَضاء - اسم تلك المِشْية وقيل التَّرْكَضاء مِشْية فيها تَرَفُّل وتَبَخْتُر والقِبِصّ - العَدْو وهو يَعْدُو القِبِصَّى - وهو عَدْو كأنه يَنْزُو فيه * أبوعبيد * الصَّلَتانُ والفَلَتانُ والصَّمَيانُ كلُّه من التَّفَلُّت والوَثْب ونحوه وكذلك النَّزَوانُ * صاحب العين * نَزَا نَزْوا ونُزَاءً ونُزُوًّا ونَزَوانًا وأنْزَيْتُه ونَزَّيْته تَنْزِيَةً وتَنْزِيًّا وأنشد

* باتَ يُنَزِّى دَلْوَه تَنْزِيًّا *

* صاحب العين * نَقَزَ يَنْقُزُ ويَنْقِزُ نَقْزا ونَقَزانا ونُقَازا - وَثَبَ صُعُدًا * ابن دريد * الصَّتْو - مَشْى فيه وَثْب وقد صَتَا والعَفْد - الطَّفْر يَمانِيَة عَفَدَ يَعْفِد عَفَدانًا * صاحب العين * طَحْمَرَ - وَثَبَ * أبوعبيد * القَدَيان والذَّمَيان - الاسراع وقد قَدَى وذَمَى والضَّيَطان - أن يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْه وجَسَدَه حين يَمْشى مع كثرة لحم * ابن السكيت * الضَّيَّاط - الذى يَتَمايَلُ فى مَشْيه وقد ضاطَ ضَيْطا * أبوعبيد * الحَيَكان - كالضَّيَطان * ابن السكيت * جاء يَحِيكُ كأنَّ بين رجليه شيأ يَفْرُج بينهما اذا مَشَى والمرأة حَيَّاكَة وأنشد

* حَيَّاكَة تَمْشِى بِعُلْطَتَيْن *

* قال أبوعلى * يعنى قُبُلَها ودُبُرَها * ابن السكيت * وهذه المِشْية فى النساء مَدْح وفى الرجال ذَمٌّ لأنَّ المرأة تَمْشى هذه المِشْيَة من عِظَم فَخِذَيها والرجل يَمْشى هذه المِشْية من فَجَج * أبو زيد * جاء يَتَحَيَّكُ ويَتَحايَكُ كذلك * أبو زيد * رجل حَيْكانَة * سيبويه * الحِيكَى * أبو زيد * عالَ عَيَكانًا كحالَ * ابن السكيت *

(سيبويه الحيكى) كذا فى أصله وعبارة اللسان وحكى سيبويه أُحْيوكى فكرهت الياء بعد الضمة وكسر الحاء لتسلم والدليل على انها فُعْلى أن فِعْلى لا تكون وصفا البتة اه وبه يعلم ما فى الاصل من السقط الظاهر كتبه مصححه

الرَّقص - أن يُحرِّك مَنْكِبَيْه وجَسَده حين يَمْشى مع كَثْرة لحم * ابن دريد * النَّوْدَلَة والدَّلْدَلَة - تحريك الرجل رأسه وأعضاءه فى المَشْى وقد دَلْدَل * أبو عبيد * الضَّفْر والأُفُور والأَفْر - العَدْو وقد ضَفَر يَضْفِر وأَفَر يأفِر والكَصْكَصَة - سُرْعة المَشْى وقد حُكيت الكَصْكَصَة * أبو عبيد * الأَرْزاف - الإسراع والقَبْض مثله ومنه يقال رجل قَبيضٌ والحُصاص - حِدَّة العَدْو * وقال * امْتَلَّ وأَجْلَى وأضَمَّر وانْكَدَر وعَبَّد وانْصَلَتَ وانْسَدَر - اذا أسرع بعض الإسراع والنَّجاشة - سُرْعة المَشْى نَجَش يَنْجُش نَجْشا والانْبِلاط - السُّرْعة فى العَدْو * غيره * التَّسْميج - السُّرْعة فى المَشْى * صاحب العين * نَسَل يَنْسِل ويَنْسُل نَسَلانا - أسرع * ابن السكيت * جاء يَعْدُو أَنْفَ الشَّدّ - يعنى أشدَّه مجتهدا * وقال * مَرَّ يَذْرُو ذَرْوا - أى مَرّ مَرًّا سريعا ويقال مَحَص فى عَدْوه - أسرع وخصّ أبو عبيد به الإبلَ والظِّباءَ وخصّ أبو على به ذُكُورَ الظِّباء * قال * وهو فيما سوى ذلك مُسْتعارٌ وأنشد

وعادِيَة تُلْقِى الثِّيابَ كأنَّها * تُيُوس ظِباءٍ مَحْصُها وانْبِتارُها

* قال * والامْتِحاص كالمَحْص والانْبِتار كالمَحْص وسيأتى هذا مُسْتَقْصًى فى باب عَدْو الظِّباء ان شاء الله * ابن دريد * أَجْمَز الرجلُ والبَعير - أسرعا فى المَشْى * ابن السكيت * مَرَّ يَقْعَص - اذا اجْتَهَد وكاد يَنْشَقّ جِلْدُه من شِدَّة العَدْو * وقال * مَرّ يَدْحَص - أى مَرّ مَرًّا سريعا ويقال للشاة اذا ذُبِحَتْ وحَرّكت رجلَيْها هى تَدْحَص * أبو عبيد * جَدَّ فى السَّير يَجِدُّ ويَجُدُّ جَدًّا وأَجَدّ وأَجْذَم وأَغَذَّ كله - أسرع * ابن السكيت * الأَرْضاض - شِدَّة العَدْو * وقال * خَذْرَفَت وأَحْنَثَت - أسرعت وهى الحَنْثة * أبو عبيد * ومثله أَهْذَبت * ابن دريد * هَبَذ يَهْبِذ هَبْذا وأَهْبَذ واهْتَبَذ وهابَذ مُهابَذة - أسرع فى مَشْيه وقد استُعملت المُهابَذة فى الطائر وأنشد

يُبادِر جُنْحَ الليل فهو مُهابِذٌ * يَحُثُّ الجَناح بالتَّبَسُّط والقَبْض

* أبو عبيد * وكذلك الهَبْتُ * ابن دريد * حَتَا حَتْوا - عَدا عَدْوا سريعا * ابن السكيت * أَكْمَش فى السَّعْى - أسرع والإكماش كلمة تدخل فى جميع

ماتدخل فيه السرعة * غيره * هدفت الى الشئ ـ أسرعت * ابن دريد * الخفد والخفدان ـ سرعة المشى خفد يخفد خفدا وخفدانا وخفد خفدا ـ أسرع والخدف ـ مشى فيه سرعة وتقارب خطا ومنه اشتقاق خندف والبرقطة ـ خطو متقارب والقرمطة ـ تدانى المشى والقرمطيط ـ المتقارب الخطو * صاحب العين * الكتر ـ مشية فيها تخلج * وقال * واشكت ـ أسرعت والاسم الوشك * ابن السكيت * جمظ وحج يحج وحنبص وتخطل وكمطل ـ عدا عدوا شديدا * وقال * هو يزأب الشد ـ أى يسرع والجأزة ـ السرعة وقد جأز والخبجة ـ مشية فيها قرمطة فى عجلة وأنشد

* جاء الى جلتها يخبعج *

والهذملة والهذلمة ـ مشية فيها قرمطة وتقارب وأنشد

قد هذلم السارق بعد العتمه * نحو بيوت الحى أى هذلمه

وقالوا مروا شلالا ـ أى مسرعين * وقال * مر يفتلق فى عدوه ـ أى يجئ بالعجب وقد أفلق فى العلم وغيره ـ برع فيه والانشجار ـ النجاء وأنشد

عمدا تعدينا له وانشجرت بنا * طوال الهوادى مطبعات من الوقر

* ابن دريد * الدقدقة والحبص ـ العدو الشديد وقد حبص والهبص ـ مشية * وقال * داع دوعا ـ استن عاديا أو ساعيا والطهق ـ سرعة فى المشى يمانية والهكف ـ السرعة فى العدو أو المشى وهو فعل ممات منه بناء هنكف وهو موضع والجعبلة ـ السرعة وقد جعبل والطعسبة ـ عدو فى تعسف وقد طعسب والقعسبة ـ عدو شديد بفزع * وقال * بلهس ـ أسرع فى مشيته والهودجة ـ سرعة فى المشى والدعمجة ـ السرعة ودفعه الخليل وقال هو مصنوع والجرمة ـ العدو الشديد والخذلمة والخطرفة ـ السرعة * ابن دريد * تدهكر عليه ـ تنزى وأكرب الرجل ـ أسرع يقال جذ برجليك با كراب ـ اذا أمر بالسرعة والوكرى ـ ضرب من العدو والوكار ـ العداء وقيل هو الذى كأنه ينزو * أبو عبيد * العطود ـ الانطلاق السريع صفة وأنشد

* إليكَ أَشْكُو عَنَقا عَطَوَّدا *

* قال * والعَطَرَّد كالعَطَوَّد * صاحب العين * وبعضهم يقول عَطَوَّط
* ابن دريد * الهَبْرَجُ ـ المَشْيُ السريع الخفيف * وقال * مَرَّ يُخَطِّب ـ
اذا أَسْرع فى العَدْو ويقال عَدْعَدَ فى المَشْى وغيره ـ اذا أسرع والوَذْوَذَة ـ
سرعة المَشْى يقال رجل وَذْواذ ويقال هَنَع الرجل الى القوم وهَطَع وأَهْطَع ـ أقبل
مُسْرعا والجَفْز ـ السُّرعة فى المَشْى عَانِيَة ويقال رجل مَلَّاذ ولَّاذ ـ سريع المَشْى
والحركة وقد وَلَذ وَلَذا * وقال * كار فى مَشْيه كَوْرا واسْتَكار ـ أَسْرع وبه
سُمِّى الرجل مُسْتَكيرا وكَرَبْت كَرْبا ـ عَدَوْت عَدْوا شديدا والهَلْق ـ السُّرعة
وليس بثَبْت والخَدْرعة والدَّعْسَرة والعَسْجمة والزَّرْفقة والزَّفْقلة والهمرجة والجرذمة
والهَمْلَقة كله فى السُّرعة والخفَّة * وقال * دَرْفق فى مَشْيه وادْرَنْفَق
وازْرَنْفَق * وقال * سَرْطَع وطَرْسَع وتَزَقْفَل وسَرْعَق ـ عَدا عَدْوا شديدا
* وقال * شَمَلَ وأَشْمل وشَمْلَل ـ أَسْرعَ ومنه اشتقاق ناقة شِمْلال وشِمْليل
* ابن السكيت * الحَوْقَلة ـ سُرعة المَشْى وقد حَوْقَل حَوْقَلة وحِيقالا * أبو
عبيد * الغَذَوان ـ المُسْرِع * قال أبو على * وحكى عن أبى عَمْرو أن الغَذَوان
اسم للمَصْدر ـ وهو الإسراع ومنه غَذَا الماءُ يَغْذُو ـ اذا سال سَيَلانا سريعا وكذا
البولُ وأنشد

تَعْنُو بمَخْروتٍ له ناضِحٌ * ذُو رَوْنَقٍ يَغْذُو وذُو شَلْشَل

* صاحب العين * سَعَى يَسْعَى سَعْيا ـ وهو عَدْوٌ دون الشَّدّ * ابن السكيت *
التَّخاجُؤ ـ أن يُوَرِّم ويُخْرِج مُؤَخَّره الى ما وراءه اذا مَشَى وأنشد

ذَرُوا التَّخاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحا * إنّ الرِّجال ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكير

* وقال صاحب العين * مِشْيةٌ سُجُحٌ وسَجِيح ـ سَهْلة وأنشد البيت
« دَعُوا التَّخاجُؤَ » * ابن السكيت * جاء يَتَوَكَّل ـ اذا جاء كأنَّه يَتَدَحْرَج وانه
لَوَكْوالٌ ومثله مَرَّ يَتَدَحَّلم وأنشد

مِنْ خَرَّ فى قَلْقامنا تَقَعْقَما * كأنَّه فى هُوَّة تَدَحْلَما

والكَمْكمة ـ مثل التَّدهْكُر ـ وهو التَّدحْرج وقيل هو التَّزحْزح والبكبكة ـ الجَبْنة

والذهاب وكذلك السوجان وأنشد

وأعجبها فيما تسوج عصابة * من القوم يشخفون غير قضاف

والتأجل – الاقبال والادبار وأنشد

عهدى به قد كنى عثم لم يزل * بدار يزيد طاعما يتأجل

* غيره * مر يخزعل – اذا مر ينفض إحدى رجليه والخذرعة – السرعة والجرمة – مشى فيه شدة وتقارب وأنشد

هذا علي ذو لظى وهمهمة * يجرم المشى الينا جرمه

* ابن دريد * تغوج فى مشيه – انعطف ومنه فرس غوج اللبان – سهل المعطف * ابن السكيت * مر يمشى الدفقى – اذا باعد بين الخطو * الأصمعى * الدفقى والدفقى * صاحب العين * الدهمجة – مشى الكبير كأنه فى قيد وقيل هو مشى البطىء * ابن دريد * الدعسبة والقهبلة والكلثحة والكلدحة والنهترة والحرقلة والحركلة والكرسعة والهنبلة والنهبلة كله – ضرب من المشى وقد نهبل وهنبل * أبو عبيد * الكمترة – من عدو القصير المتقارب الخطا فى عدوه وقيل الكمترة مشية فيها تقارب * أبو عبيد * تبأبأت – عدوت * ابن دريد * مر يطعسف فى الأرض – اذا مر يخبطها مرغوب عنها والزلط – المشى السريع وليس بثبت * ابن السكيت * هو يقور على رجليه – أى يمشى على أطرافها لئلا يسمع وأنشد

* على ضرمها وانسبت بالليل قائرا *

* ابن دريد * مر يتقلعث ويتقعثل فى مشيته – اذا مر كأنه يتقلع من وحل والثرطلة – الاسترخاء مر يثرطل – أى يسحب ثيابه * وقال * مشى الفنجلة والفنجلى – وهى مشية فيها استرخاء يسحب فيها رجليه على الأرض وقد فجل فجلا وكل شئ عرضته فقد فجلته ورجل أفجل – متباعد ما بين الرجلين * وقال * مشى المطيطاء – أى مسترخى الأعضاء ومنه التمطى * غيره * غير مهموز مأخوذ من قولهم مط شدقه – مده فى كلامه وكل شئ مددته فقد مططته والحريك والحريكة – الذى يضعف خصراه فاذا مشى رأيته كأنه يتقلع

من الأرض * ابن دريد * القَنْطَشَة - عَدْوٌ بفَزَع وليس بثَبْت * وقال * وَكَزَ وَكْزًا ووَكَزًا - أسرع فى عَدْوه من فَزَع * غيره * تَخَلَّع الرجل فى مَشْيه - هَزَّ منكبيه وأشار بيديه * صاحب العين * تَعَكَّس فى مَشْيه - مَشَى مِشْية الأفعى كأنه قد يبست عروقه وربما مَشَى السكران كذلك * وقال * تَعَسَّك فى مَشْيه - تَلَوَّى * أبو عبيد * كارَزَ الرجلُ وعاجَز - اذا عَدَا زِن خَوْف * قال أبو على * هو اذا نَزَا فى عَدْوه من قولهم عَجَر الحمارُ يَعْجِر . . - قَمَص والعَجَالة - ضَرْب من المَشْى * وقال * مَرَّ يَلْهَب لَهَبًا - أسرع * أبو عبيد * رَكِب فلانٌ هَجَاجِ غيرَ مُجْرًى وهَجَاجِ - رَكِب رأسَه وأنشد

* وقد رَكِبُوا على لَوْمِى هَجَاجِ *

* صاحب العين * دَمْخَق فى مَشْيه - تثاقل * ابن دريد * جاء يَجُوس الناسَ - أى يتخطَّاهم * صاحب العين * رَمَل يَرْمُل رَمْلًا ورَمَلانًا - وهو دُون المَشْى وفوق العَدْو

ومن مَشْى النساء

* أبو عبيد * تَهالَكَت المرأةُ فى مِشْيتها من قولهم تَهالَك فلانٌ على المَتاع والفراش اذا سقط عليه وتَقَتَّلَت فى مِشْيتها كذلك * وقال * قَرْصَعَت المرأةُ - وهى مِشْية قبيحة وتَهَزَّعَت - اضطربت وأنشد

اذا مَشَت سالَتْ ولم تُقَرْصِعِ * هَزَّ القَناةِ اللَّدْنَةِ التَّهَزُّعِ

* ابن دريد * الهَزْع - الاضطراب تَهَزَّع الرُّمْح - اضطرب واهتزّ وأنشد

وغَدَاةَ هُنَّ مع النبىّ شَوازِبًا * ببطاح مكّة والقَنا تَتَهَزَّعُ

* وقال * تَزَأْزَأَت المرأةُ - مَشَت وحرّكت أعطافها كمِشْية القِصار * صاحب العين * اذا مَشَت المرأةُ بُخْتُجَة - قيل تَفَخَّجَت وأظنّ اشتقاقه من مَشْى الفاخِتَة والتَّذَبُّل - مِشْية النساء اذا مَشَت مِشْية الرِّجال وكانت مع ذلك دقيقة * أبو عبيد *

كتفت المرأة تكتف – مشت فحركت كتفيها * صاحب العين * زافت المرأة في مشيتها – اذا رأيتها كأنها تستدير * أبو عبيد * بدحت المرأة وتبدحت – وهو حسن مشيتها * صاحب العين * التهادي – مشي النساء

التبختر

التبختر – مشية حسنة وقد بختر وتبختر * قال أبو علي * قال ثعلب هو يمشي البخترية – وهو نوع من أنواع المشي أطلق عليه الفعل الذي هو جنس له كقولك هو يجلس القرفصاء ويشتمل الصماء والبخترية عند ابن السكيت صفة – وهي الحسنة المشية في خيلاء * ثعلب * رجل بختير وبختري – حسن المشي والجسم والأنثى بخترية وقد تقدم بعض ذلك في الجمال * أبو عبيد * التفيد – التبختر رجل فياد – متبختر * ابن السكيت * فاد يفيد * أبو عبيد * التبهنس – التبختر وكذلك التجبس وأنشد

تمشي الى رواء عاطناتها * تجبس العانس في ريطاتها

* ابن السكيت * قوله تجبس العانس – يعني أن العانس قد زادت على البلوغ فمشيها أثقل من مشي التي حين بلغت لأن هذه أخف مشية * وقال * ذال يذيل – تبختر وأنشد

فذالت كما ذالت وليدة مجلس * تري ربها أذيال سحل ممدد

* أبو عبيد * ماح في مشيته ميحا وميوحا وتميح – وهو الاختيال والكبر * صاحب العين * ماح ميحا وميوحة – وهو ضرب حسن من المشي وامرأة مياحة وأنشد

* مياحة تميح مشيا رهوجا *

* ابن السكيت * وكذلك ماس يميس ميسا وميسانا وراس يريس * ابن دريد * ويؤوس * صاحب العين * السبطرى – مشية التبختر * أبو زيد * الخطل – التبختر * ابن السكيت * مر يخطل * وقال * خطلت

أَخْطَلُ خَطَلا والاسم الخَطَل * ابن دريد * خَطَر في مَشْيه يَخْطِر خَطْرا وخَطَرانا ـ حَرَّكَ يَدَه في مِشْيته وهو من التَّبَخْتُر والغَطْر ـ لُغَة في الخَطْر مَرَّ يَغْطِر بيَدَيْه ـ أي يَخْطِر * أبو زيد * رَفَلْت أَرْفُل رَفَلانا ـ وهو سَحْبك الثياب خُيَلاءَ * السيرافي * التَّرَفُّل ـ الرَّجُل يَرْفُل في مِشْيته * أبو عبيد * الخَنْدَفَة والنَّعْثَلَة ـ أن تَمْشِيَ مُفاجًّا وتَقْلِب قَدَمَيه كأنه يَغْرِف بهما وهو من التَّبَخْتُر وخَصَّ بعضهم به النساءَ * أبو زيد * الغَيْهَقَة والخَنْطَنَة ـ التَّبَخْتُر في المَشْي وقد خَنْطَت يَمانِيَة والفَيْهَقَة ـ التَّبَخْتُر * أبو عبيد * قَزَل قَزْلا ـ تَبَخْتَر * وقال * جاضَ في مَشْيه ـ تَبَخْتَر وهي الجِيَضَّى ورجل جَيَّاض وجَوَّاض وإنه لجَيِّض المِشْية * وقال * مِشْية جَيَضٌ ـ فيها اخْتِيال وقد تقدّمت الجِيَضَّى في المَشْي المُطْلَق * صاحب العين * الهَبَيَّخَى ـ مِشْية في تَبَخْتُر وتَهادٍ وقد اهْبَيَّخَت المرأةُ وقد تَبَكَّل في مِشْيته ـ اخْتال * ابن دريد * الجَوّاظ ـ المُخْتال في مِشْيته وقد جَوَظ وجَوَّظ * وقال * مَرّ يَتَزَنْتَر ـ أي يَتَبَخْتَر * وقال * رجل مُطَرْبِل ـ يَسْحَب ثوبَه ويَتَطَّى في مِشْيته * أبو عبيد * العَمَيْثَل ـ الذي يُطِيل ثِيابَه والعَمَيْثَل ـ القَبِيح المِشْية * صاحب العين * بَغَى في مِشْيه بَغْيا ـ اخْتالَ وأَسْرع * السيرافي * القَطَوْطَى ـ المُتَبَخْتِر في مِشْيته وقد قَطَا وقد تقدّم أن القَطْو تَقارُب الخَطْو من النَّشاط

مِشْية المُقَيَّد والمقطوع الرِّجْل ونحوهما

* أبو عبيد * المُطابَقَة والرَّسْف ـ المَشْي في القَيْد * ابن السكيت * وهو الرَّسِيف * ابن الأعرابي * وهو الرَّسَفان وقد رَسَف يَرْسُف * ابن السكيت * النَّأْمَلَة ـ مَشْي المُقَيَّد * قال أبو علي * هو تَقارُب الخَطْو في سُرْعة * ابن دريد * مَرّ يَلا كدقيدَه ـ اذا نازَعه القيدُ خُطاه * صاحب العين * الكَرْسَفَة ـ مِشْية المُقَيَّد وقد حَجَل يَحْجِل ويَحْجُل حَجْلا وحَجَلانا ـ مَشَى مِشْية المُقَيَّد * أبو عبيد * الدَّهْمَجَة ـ مِشْية الكَبِير كأنه في قَيْد * ابن دريد * الدَّرْجان ـ مِشْية

الشَّيخ والصبيّ وقد درَج يدرُج درْجاودرَجانا والدَّراجة ـ العَجَلة التى يدِبُّ عليها * أبوعبيد * عشَرَ يعشِرُعَشَرانا ـ وهى مشية المقطوع الرِّجل وقزَل يقزِل مثله وهوالاقْزَل والقزَل ـ أسوأ العرج وقد تقدم أنّ القزَل التبختر * ابن دريد * قلَز يقْلِز قلْزا ـ وهوالظَّلْع وهوعرَج أيضا * ابن جنى * الخيْزَرى ـ مشية شبه الظَّلْع * أبوعبيد * اللَّبطة والكلْطة ـ عَدْوالاقزل ويقال هما المُقعَد * ابن السكيت * الكَوْس ـ مشْى على رِجْل واحدة ومن ذوات الأربع على ثلاث وقد كاس يكوس وأنشد

* إذا تهضّت ترِخ أوتكوس *

الذهابُ فى الأرض والانطلاقُ

* صاحب العين * الانطلاقُ ـ الذهابُ فى سُرْعة وقد سوّى سيبويه بينهما فجعله من حدّ اختلاف اللفظين واتفاق المعنيين بتساو قال ولا يتكلَّم بانطلاق الأمر * أبوعبيد * اذلوْليت وتذعْلبت ـ انطلقت فى استخفاء * قال ثعلب * أصل التذعلب الخفّة ناقة ذعْلبة ـ خفيفة والذَّعالب ـ ماناس من الشئ وأنشد

بقيّات نسج من صَناع ضعيفة * تنوس كأخلاق الشُّفوف ذعالبه

* أبوزيد * اذلعبيت كتذعلبت * سيبويه * انسلّت كذلك قال وليست للمطاوعة * صاحب العين * انسلت عنّا ـ انسلّ من غيرأن نعلم به * النضر * الحبالة ـ الانطلاق * ابن دريد * الكسحبة ـ مشى الخائف المخفى نفسه وليس بثبت * ابن دريد * أجّ الى أرض كذا ـ انطلق * صاحب العين * جال فى الأرض جوْلا وجوَلانا وجؤُولا وتجوالا وتجوالا عن سيبويه وهى صيغة تدل على التكثير كما أن فعّلت فى غالب الأمر كذلك * صاحب العين * طاف فى الأرض ـ جال فى الأرض * سيبويه * أبدأت من أرض الى أخرى ـ خرجت منها الى غيرها وكذلك نبأْت أنبأ * أبوعبيد * بيْقَر ـ هاجر من أرض الى أرض وأنشد

ألا هل أتاها والحوادث جمة * بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

ولهذه موضع آخر * ابن دريد * وقيل لأعرابية ما فعلت فلانة فقالت ختأت والله طالعة فقلت ما اختلعت قالت ظهرت - تريد خرجت الى البدو * وقال * قروت الأرض وكروتها - تتبعتها * صاحب العين * المنتباه - الرجل يخرج من أرض الى أخرى * أبو عبيد * مطر في الأرض مطورا وقطر قطورا وعرق عروقا وقبع يقبع قبوعا وقبن يقبن قبونا وخشف يخشف ويخشف خشوفا * ابن الأعرابى * وخشفانا كله - ذهب وكذلك سرب يسرب سروبا وخص غيره به سير النهار * أبو عبيد * نسغ وحدس يحدس وعدس يعدس - ذهب * أبو عبيد * عدس ورجل عدوس وكذلك الأنثى * على * ويقال للناقة والضبع عدوس السرى وأنشد

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى * عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها

* أبو عبيد * أبل وأفاج - ذهب في الأرض وقد تقدم أن الافاجة ضعف الخطو * وقال * مصح وامتصع - ذهب ومنه قيل مصع لبن الناقة - اذا ذهب والحصحصة - الذهاب في الأرض * وقال * اربس الرجل وأصعد - ذهب في البلاد حيثما توجه والمصعد - الذاهب * أبو زيد * الأمقه - الذى يركب رأسه لا يدرى أين يتوجه * على * ولا فعل له * أبو زيد * هطل يهطل هطلانا - مضى لوجهه مشيا * وقال * خفق في البلاد خفوقا ودقس دقوسا ودقسا - ذهب * صاحب العين * أفق في البلاد يأفق * ابن السكيت * الطهى - الذهاب في الأرض وقد طهاها وأنشد

ما كان ذنبي أن طهاثم لم يؤب * وجدان فيها طائش العقل أميل

* وقال * مغرفي البلاد - ذهب فأسرع ورأيته يمغر به بعيره * وقال * أرض في الأرض - ذهب والتجليز - الذهاب وأنشد

* ثم سعى فى إثرها وجلزا *

والوالب - الذاهب في الوجه وقد ولب والطم - الذهاب السريع طم يطم طما وطميما ويقال أيضا طمى يطمي وأنشد

أرادَ وِصالاً ثُمَّ صَدَّتْهُ نِيَّةٌ * وكانَ لهُ شَكْلٌ نَحَا الفَهَا يَطْمِي

* أبو زيد * مَطَع فى الأرض مَطْعاً ومُطُوعاً ومَطَه يَمْطَه مُطُوها ونَطَّ يَنِطُّ نَطًّا ـ ذهب والكَلْشَمَة والكَلْسَمَة ـ الذَّهابُ * صاحب العين * وهى الكَلْسَمة * وقال * مَطَوْت فى الأرض ومَتَوْت * صاحب العين * اخْتَرقَ الأرضَ ـ ذهب فيها عَرْضًا وقيل اخْتَرقَها ذهب فيها على غير طريق * أبو زيد * خَرَقَها يَخْرُقُها خَرْقًا كذلك ومَرَقَ فى الأرض ـ ذهب فيها * الأصمعى * ذهب القوم وأوْغَلَ القوم وتَوَغَّلوا وتَغَلْغَلوا ـ مَضَوْا فى مَسِيرهم داخلين بين جِبال أو فى أرض العَدُوّ * صاحب العين * السِّيَاحةُ ـ ذَهاب الرجل فى الأرض للعِبادة والتَّرَهُّب وقد ساحَ يَسِيح * أبو عبيد * رجل مِسْياح من ذلك * ابن السكيت * التَّقَذْقُذ والتَّقَطْقُط ـ أن يَرْكَبَ الرجلُ رأسَه فى الأرض وَحْده أو يقع فى رَكِيَّة * أبو عمرو * طَمَر الى بلاد كذا ـ ذهب ومنه طامِرُ بنُ طامِرٍ ـ أى بَعِيدُ بنُ بَعِيد وقيل هو الذى لا يُعْرَف مَنْ هو * صاحب العين * هو البُرْغُوث * أبو عبيد * كَشَحَ القومُ عن الماء ـ ذهبوا عنه * ابن دريد * انْخَتَع الرجلُ فى الأرض واعْتَرَط ـ أبْعَدَ فيها * غير واحد * نَقَّبوا فى البلاد ـ ساروا وطافوا وأبعدوا وإن قرئ فَنَقِبوا فتفسيره سِيرُوا * ابن دريد * ادَّجَّ القومُ ـ ذهبوا * ابن دريد * شَجَّ الأرضَ براحلته ـ سارَ فيها سيرًا شديدًا * وقال * ذهب فلانٌ بذى بِلِّيَانَ وبذى هِلِّيَانَ ـ أى ذهب حيث لا يُدْرَى أين هو * أبو عبيد * تَأَجَّتْ فى الأرض ـ ذهبت * صاحب العين * سَكَعَ فى الأرض يَسْكَعُ سَكْعًا وتَسَكَّع ـ مشى مُتَعَسِّفًا * وقال * عَتَكَ يَعْتِكُ عُتُوكًا ـ ذهب فى الأرض وَحْده * غيره * أكْعَبَ الرجل ـ انطلق ولم يَلْتَفِت الى الشئ وقيل أسرع * قطرب * مَعَدَ فى الأرض مُعُودًا ـ ذهب وحَصَبَ فى الأرض وحَصَّ ومَصَحَ ومَصَحَه الله * صاحب العين * مَسَحَ فى الأرض يَمْسَحُ مُسُوحًا ـ ذهب وبه سُمِّى المَسِيحُ بنُ مريم عليه السلام لأنه كان ذاهبًا فى الأرض وقيل المَسِيحُ الصِّدِّيق وكان لأنه كان كثير رَشْحِ الجَبِين فكان يَمْسَحه وقيل لأنه كان يَمْسَح العَلِيل والأكْمَهَ والأبرصَ فيُبْرِئُه باذن الله

النَّشاط والخفّة

* صاحب العين * النَّشاط – ضدُّ الكَسَل يكونُ في الانسان والدَّوابّ وقد نشط نَشاطًا ونَشَّطته ورجل نَشيط مُنْشِط – اذا نَشِطت دوابُّه وأهلُه ورجل مُتَنَشِّط – اذا كانت له دابّة يركبها فاذا سَئِم الرُّكوبَ نزل عنها * أبو عبيد * مَرَّ فلانٌ وله أَزْيَبٌ – أى نَشاط قال وأحسبها تقال بالزاى والأُزْبِىُّ – السُّرعة والنَّشاط وأنشد

بِشَمَجَى المَشْىِ عَجُولِ الوَثْبِ * حتى أتى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

والقَبْص – الخِفَّة والنَّشاط وقد قَبِص يَقْبَص ويَقْبِص والقَفْص نحوه وقد قَفِص يَقْفَص والتَّرَمُّع والتَّقَلُّز والعَرَص – النشاط وقد عَرِص * ابن السكيت * وكذلك عَرِص البَرْق اذا كثر لَمَعانه وعَرِص البَهْم – نَزَا من النَّشاط عَرَص وأعْرَصْته * غيره * الأَبْص – النَّشاط وقد أَبِص يَأْبَص أَبْصًا وهو أَبُوص والهَبْص كالأَبْص * أبو عبيد * هَبِص هَبَصًا فهو هَبِص * ابن دريد * الاسم الهَبَص * ابن جنى * هَبِص وأَهْبَصْته * أبو عبيد * المَيْعة والزَّعَل – النَّشاط * ابن السكيت * وقد زَعِلَت * ابن دريد * حِمارٌ زَعِيلٌ – نَشِيط * ثعلب * كل نَشِيط زَعِل * صاحب العين * أَزْعَلَه السِّمَن – نَشَّطه وأنشد

* مِثْل القَنَاة وأَزْعَلَتْه الأَمْرُع *

* أبو عبيد * الأَرَنُ – النَّشاط وقد أَرِنَ * قال أبو على * ومَثَل من الأمثال « لقد وَتَدْت له وَتِدًا لا يَقْلَعه المُهْر الأَرِنُ » * ابن دريد * هو الأَرَان والأَرَن * أبو عبيد * الزَّعِق والمَزْعُوق – النَّشيط الذى يَفْزَع مع نَشاطه من كل شئ وقد أَزْعَقته * قال أبو على * أَزْعَقْته فهو مَزْعُوق وهذا أحدُ ما شذّ من هذا القَبِيل وأنشد

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ * مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ

* أبو عبيد * اذا كان مع نَشاطه أَشَرٌ فهو دَبِرٌ ودَبْرانُ * ابن السكيت * أَشِرَ أَشَرًا فهو أَشِرٌ وأَشُرٌ والأُولى أكثر وقوم أُشارَى وأَشارَى * أبو زيد * المِئْشِير –

الكثير الأشر * أبو عبيد * هو أَشِرٌ أَفِرٌ وأَشْرانُ أَفْرانُ * ابن السكيت * فَرِهَ فَرَهًا وهو فَرِهٌ وفارهٌ ـ أَشِرَ وأنشد

لا أَسْتَكِينُ إذا ما أَزْمةٌ أَزَمَتْ * ولن تراني الأَفارِه اللَّبِب

* وقال * هي الفَراهةُ والفَراهِيةُ والفُرُوهة * ابن السكيت * بَطِرَ بَطَرًا وهو بَطِرٌ * ابن دريد * فَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وفَدِيدًا ـ وهو شدّة الوَطْء على الأرض من أَشَرٍ أو مَرَح * وقال * بَطِنَ الرجلُ وهو بَطِنٌ ـ أَشِرَ والاسم البِطْنة وفي المثل « البِطْنة تذهب بالفِطْنة » والرَّقَدان ـ الطَّفْر من النَّشاط عَمانية ومثله الارتِعاص وأحسب أن هذا مقلوب من اعْتَرَص الفَرَسُ والفَشَق ـ النَّشاط * قال أبو العباس * وأصل الفَشَق انْتِشار النَّفْس عند الطَّمَع وتَنَشُّطها اليه وهو أسوأ الحرص وأشدُّه وقد تقدم في باب الشَّرَه * ابن دريد * الشَّمَقُ كالفَشَق وقيل هو الوُلُوع بالشيء وقد شَمِق * صاحب العين * القُمّاص ـ أن لا تراه يَسْتقرّ في مَوْضع تراه يَقْمِص فيثب من مكانه من غير صَبْر * الخليل * الأَشُّ والأَشاش ـ الاقبال على الشيء بنشاط * قال أبو علي * ولا أُحقُّها * أبو زيد * التَّأَق ـ النَّشاط * ابن دريد * الدُّعْبوب ـ النَّشيط * ابن الأعرابي * الوَغْف ـ السُّرعة والنَّشاط وقد أَوْغَف * صاحب العين * العَيْهَق ـ النَّشاط والاستنان وأنشد

* إنّ لريعان الشَّباب عَيْهَقا *

* أبو زيد * الخَبَعْلة ـ خِفّة وطَيْش * صاحب العين * التَّزَعُّب ـ النَّشاط والسُّرْعة * غيره * غَرَب غَرْبًا ـ نَشِط * ابن دريد * السَّبْعَرة ـ النَّشاط وناقة ذاتُ سِبْعارة * صاحب العين * القَعْز ـ الوَثَبان والقَلَق قال ضربه فقَعَزه * ابن السكيت * الغَرْب ـ الحِدّة والنَّشاط * أبو عبيد * وكذلك الغَرْبة وقد اسْتَغْرَب

(الخبعلة خفة) الذى فى اللسان والقاموس بهذا المعنى الخبتلة فلعل العين محرفت عن التاء المثناة وحرر اهـ كتبه مصححه

الاعياء في المشي

* ابن السكيت * أَعْيَيْتُ في المشي فأنا مُعْيٍ ولا يقال عَيّان والقَطْع والبُهْر ـ انْقِطاع النَّفَس من الاعياء * أبو عبيد * رجل بَهِير من البُهْر وأنشد

* تهادى كما قد رأيت البهيرا *

وقد بُهِر وانبهر وبَهَرته - غلبته حتى انبهر * أبو عبيد * عدا الرجل حتى أفْثَجَ وأفْثى وباخ وقَبَع كلُّ ذلك اذا أعيا وانبهر وقد تقدم أن القُبُوع الذهاب في الأرض وقيل القُبوع التخلّف * ابن دريد * فاق فُؤوقا وفُواقا - أخذه البُهْر * أبو عبيد * أنْهَجَ الرجل - انبهر ووقع عليه النَّفَس من البُهْر وقد أنْهَجْت الدابّة - سِرْت عليها حتى صارت كذلك وقد نَهَجَ نَهْجا * صاحب العين * هي النَّهْجة ولا فعل لها * أبو عبيد * فاذا انقطع من الأعياء ولم يقدر على التحرك قيل بَلِحَ بُلُوحا وبَلَحَ وأنشد

* واشتكى الأوصال منه وبَلَحْ *

* صاحب العين * البَلَح والبُلُوح - تبلّد الحامل تحت الحمل بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحا وبَلَّحَ والبالحُ والمُبَلِّح - القائم بحمله * الاصمعي * تَعِصَ تَعَصا - شكى عصبه من شدّة المشي * أبو عبيد * فاذا أضمره الأعياء والكلال قيل طَلَحَ يَطْلَحُ وطَلِحَ طَلْحا * ابن السكيت * الطَّلْح - المُعْيي قال الحطيئة وذكر ابلا وراعيها

اذا نام طَلْحٌ أشعثُ الرأس خلفها * هداه لها أنفاسُها وزفيرُها

* قال * ومعنى هذا البيت أن الابل قد شبعت وبطنت فهي تزفر فيسمع أصوات أجوافها فيجيء اليها * صاحب العين * وهي الطَّلاحة * ابن جني * ناقة طَلِيحٌ وطَلِيحة وطالح * ابن دريد * هَرِجَ الرجل - أخذه البُهْر من حرّ أو مشي * صاحب العين * الهَطْل - الأعياء والهطل - المُعْيي وقد كلّ كلالا وأكلّه السيرُ وأكلّ القوم - كلّت ابلهم * أبو زيد * مَنَّه السير يمُنّه منّا - أضعفه * أبو عبيد * كلُّ مُعْيٍ - لاغِبٌ وقد لَغَب يَلْغُبُ * ابن دريد * لَغَب لَغْبا ولَغَب لُغُوبا وهي أفصح * صاحب العين * النَّخَم - اللَّغَب والأعياء وهو غير معروف عندهم * أبو عبيد * الأَيْن - الأعياء وليس له فعل * قال أبو علي * آن يَئِين وأنى يأني فان كان قلبا فالأين الاسم لا مصدر لأن الأفعال المقلوبة لا مصادر لها وان كانتا لغتين عني فالأين مصدر من آن يئين * ابن دريد * أَنُتُ - أعييت وقد تقدم أن الأَوْن الرويد * وقال * ونَى وُنِيًّا - أعيا وهو الوَنَى * أبو عبيد *

وقد أونيت غيرى وتوانى القوم ـ وَنَوا * صاحب العين * العَرِسُ ـ المُعْيى والمُقْطَعِرُّ ـ المُنْقَطِع من الاعْياء * وقال * الحَسْر والحُسُور ـ الاعْياء حَسَرَت الناقةُ والدابةُ وحَسَرها السيرُ يَحْسِرُها ويَحْسُرها وأحْسرها ودابة مَحْسُورة وحاسِر وحاسِرةٌ وحَسِير الذكر والانثى سواءٌ والجمع حَسْرَى * ابن السكيت * نَصِب نَصَبا ـ أعيا وأنْصَبْته * ابن دريد * لَهِثَ الانسانُ ـ أعيا * الكسائى * لَهِثْت ولَهَثْت ألْهَثُ لَهَثا ولُهاثا فى اللُّغتين * ابن دريد * الطَّلَنْفَحُ والمُزْحِفُ ـ المُعْيِي الذى لا حَرَاكَ به وأزْحَف الرجل ـ كَلَّتْ مَطِيَّته والنَّافِهُ ـ المُعْيِي الذى لا حَرَاكَ به والجمع نُفَّه وقد نَفَه ونَفَّهته ـ أتعبته * ابن دريد * نَصَل نَصْلا ـ أعيا من السير * ابن السكيت * الرَّبْو ـ البُهْر وقد رَبَا * ابن دريد * طَلَبْنا الصيدَ حتى تَرَبَّيْناه من الرَّبْو وهو البُهْر * ابن الاعرابى * بَلْدَح الرجلُ وبَلَّد * ابن السكيت * حَوْقَل ـ أعيا وضَعُف عن المَشْى * ابن دريد * أبَلَّ الرجُل ـ أعيا فسادًا وجُبْنا وقد تقدم أنه الذاهب فى الارض وقد جاء يَمْشِى مُتَطَرِّحا ـ أى ساقطا كَمْشى ذى الكَلَال * وقال * مَشَى حتى تَرَبَّخ والرَّبْخ ـ الاسْترخاء * أبو عبيد * أرَاحَ الرجلُ ـ رجعت اليه نفسه بعد الاعياء وكذلك الدابة * ابن دريد * الخَلَج ـ أن يَشْتَكِيَ الرجلُ لحمَه وعِظامَه من طول مَشْى وتَعَب أو من عَمَل عَمِله

التخلف

* أبو عبيد * أزَح يأزِحُ أزُوحا ـ تخلَّف * ثعلب * وتأزَّح * صاحب العين * خَزَع وتَخَزَّع كذلك وخُزَاعة ـ اسم الحَيّ مُشْتَق من ذلك لتَخَلُّفهم عن قومهم

أسماء الجماعات من الناس

الجَمْع ـ معروف جَمَع يَجْمَع جَمْعا وجَمَّع فتجمَّع واجتمع وأما ما حكاه سيبويه من

قولهم

قولهم اجْدَمَعُوا فعلى المضارعة والجميع - العدد من الناس وهى الجُمُوع والجُمّاع - ما جُمِعَ عددا والمَجْمَع - الجماعة والمُجْتَمَع وأَجْمَعُ - من ألفاظ الاحاطة والجمع أَجْمَعُونَ ولا يُكَسَّر والانثى جَمْعاء والجمع جُمَعُ وقد أثبتُّ تعليله عند ذكر الأَجْمَع وأزيده شرحا عند ذكر ألفاظ الاحاطة فى هذا الكتاب والمسجد الجامعُ - الذى يجتمع الناس فيه وقد يُضاف وأنكره بعضهم ويقال جَمَعتُ القومَ وأجمعتُ أمرى وعليه وقد حكى جَمَعتُ أمرى وأجمعتُه ويومُ الجَمْع - يومُ القيامة لاجتماع الناس فيه * ابن السكيت * جاؤا بأجمعهم وأَجْمُعِهِم * صاحب العين * حَفَلَ القومُ يَحْفِلُونَ - اجتمعوا واحتفلوا كذلك والمُحْتَفَل والمَحْفِل - المجلس ودعاهم الأَحْفَلَى والحَفَلَى والجَفَلَى والأَجْفَلَى والجيم أكثرُ اذا دعاهم بجميعهم وجاؤا فى جَمْعٍ حَفْلٍ وحَفِيلٍ - أى كثير وجاؤا بحفيلهم * أبو عبيد * النَّفَر - ما دون العشرة من الرجال * ابن دريد * الجمع أنفار * وقال الخليل * عشرةُ نَفَرٍ ولا يقال عشرون نفرا * قال أبو على * لأن النفارة عبارةٌ عن جمع ولا يكون التمييز جمعا فى حال السعة * قال سيبويه * اذا حقّرتَ النفرَ ونحوه فتحقيره كتحقير الاسم الذى يقع على الواحد لأنه بمنزلته الا أنه يُعْنَى به جميعٌ قال والنَّفَر ما لم يُكَسَّر عليه واحدٌ ولكنه شئٌ واحد يقع على الجميع ولذلك أضاف اليه فقال نَفَر * أبو عبيد * الرَّهْط كالنَّفَر * ابن دريد * وربما جاوز ذلك قليلا * سيبويه * وهو جَمْع لا واحد له من لفظه ولذلك اذا صغّروه قالوا رُهَيْط واذا أضاف اليه فعلى لفظه لأنه لا واحد له والجمع أَرْهُطٌ ثم يُجْمَع أَرْهُط على أَراهِطَ * قال سيبويه * رَهْطٌ وأَراهِطُ كأنه جَمْعُ أَرْهُط وأَفْعُل لم تُسْتَعمل عنده فى هذا قال فاذا حقّرت الأَراهِطَ قلتَ رُهَيْطُون كما قلتَ فى الشُّعَراء شُوَيْعِرُون * قال أبو على * وأمّا القومُ فالجماعة يكونون من الثلاثة فصاعدًا وهو اسم للجَمْع عند سيبويه كأنه اسم لجَمْعِ قائم وأمّا أبو الحسن فهو عنده جَمْع واحتجّ عليه أبو على بالتحقير وسنُفْرِد لهذا الضَّرْب بابا فى هذا الكتاب ان شاء الله * وقال أحمد بن يحيى * القوم - جماعة رجال لا نساءَ فيهم وأنشد

وما أَدْرِى وسوفَ إِخالُ أَدْرِى * أَقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نساءُ

وكذلك النفر والرهط * ابن السكيت * جمع القوم أقوام وأقاوم وأقائم والعترة – مثل الرهط * أبو عبيد * العصبة – من العشرة الى الأربعين * صاحب العين * هى الجماعة من الناس والخيل بفرسانها وكذلك هى من الخيل والطير والجمع عصب وعصائب * على * ليس عصب بجمع عصبة انما هو جمع عصابة وهم المتعصبون وحكى سيبويه عن العرب اللهم اغفر لنا أيتها العصابة * أبو عبيد * العدفة – ما بين العشرة الى الخمسين وجمعها عدف والزمزمة من الناس – الخمسون ونحوها * ابن السكيت * جاءتنا زمزمة من بنى فلان وصمصمة – أى جماعة * وقال مرة * الزمزمة – الخمسون ونحوها من الناس والابل والغنم * صاحب العين * العزة – العصبة من الناس والجمع عزون * أبو عبيد * القبيل – الجماعة يكونون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى وجمعه قبل والقبيلة – بنو أب واحد * قال أبو على * معنى قوله من قوم شتى يريد كالزنج والروم والعرب والهند أو نحو من ذلك واحد * قال أبو على * قال أبو زيد قد يكون القبيل من بنى أب واحد * أبو عبيد * الثبة والثبة – الجماعة والجمع ثبات وثبون * قال أبو على * قال أبو زيد ثبة فعلة – أى جماعة وكل مجتمع ثبة والمحذوف منها اللام * قالوا * ثبيت الميت – أى جمعت محاسنه فبكيت عليه بها قال وهذا الضرب من المحذوف يجمع على ضربين بالألف والتاء والواو والنون واذا جمع هذا النحو بالواو والنون غيروا الأوائل وذلك نحو قولهم ثبون * قال سيبويه * وبعضهم يقول ثبون وقلون فلا تغير * قال أبو على * والتغيير أقيس لأن الواو فى هذا الجمع عوض من المحذوف فينبغى أن يغير الاسم عما كان عليه قبل الجمع ليكون ذلك تكسيرا ما ألا ترى أن يونس روى أنهم يقولون حرة وأحرون فزادوا حرفا فى أول الكلمة حرصا على التغيير ومبالغة فيه ووافق الحرف الحركة فى هذا كما اتفقا فى غيره * قال أبو عمرو * كان أبو عبيدة اذا سئل عن تفسير ثبات قال جماعات فى تفرقة وأنشد أبو عمرو

نحن هبطنا بطن والغينا * والخيل تعدو عصبا ثبينا

* أبو زيد * هى الأثبية وكذلك الأثنية * أبو عبيد * الأزفلة والزرافة

والزرافة

والزُّرافَةُ – الجماعةُ * السيرافي * الجمع زَرافَى وقد مثّل به سيبويه * قال والهَيْضَلَة – الجماعة والعَماعِمُ – الجماعاتُ من الناس واحدُهُم عَمٌّ * قال أبو عمرو * لا واحد لها * قال أبو على * العَماعِم فيه حروف العَمّ وليس منه وانما هو من باب سِبَطْرٍ ونحوه * أبو عبيد * الأَكارِيسُ – الأَصْرام * قال أبو على * كِرْسٌ وأَكْراس وأَكارِيسُ * وقال أحمد بن يحيى * لا واحدَ للأَكارِيس * قال أبو على * وأُراه من التَّكَرُّس – وهو الانضمام والتجمُّع * أبو عبيد * الجُفُّ والجُفَّة – جماعة القوم كُلُّها * ابن دريد * هى الجُفَّة * أبو عبيد * الضَّفَّة والقِمَّة كالجُفَّة * ابن السكيت * هى القِمَّة * أبو عبيد * الغَبْثَرة – الجماعةُ والأُفُرَّة – المختلطون والرِّكْس – الكثير من الناس والقَيْرَوان – الكثرة من الناس ومُعْظَم الأمر * ابن دريد * هو فارسى معرّب والقِبْص – الجماعةُ * ابن السكيت * القِبْص والقَبْص – العَدَد * أبو عبيد * الزُّجْلة – الجماعةُ * ابن السكيت * الزُّجْلة – الجماعةُ من كُلِّ شئٍ * أبو عبيد * الخَزِيقَة والخَزَقَة – القطعة من كل شئٍ * الأصمعى * وهى الحازِقة والخَزَّاقة – العَبِيرُ طائفة * ثعلب * رأيتُ هَيْشةً من الناس – أى جماعة * أبو عبيد * الكُبَّة – الجماعةُ من الناس وكَبْكَبْتُ الشئَ – ألقيتُ بعضه على بعض * غيره * الكَوْكَبة – الجماعة * أبو عبيد * النُّبُوح – الجماعة وأنشد

إنَّ العَرارةَ والنُّبُوحَ لِدارِمٍ * والمستخِفُّ أخوهمُ الأَثْقالا

* ابن دريد * لا واحدَ للنُّبُوح من لفظها * أبو عبيد * الجُبُلّ والجُبُلّ – الكثير * قال التَّوَّزِىُّ * يقال جُبُلًّا وجُبُلًّا وجِبِلًّا * وحكى غيره * جِبِلًّا وهو جمع جِبِلَّة * أبو عبيد * ومثله العُبُرّ * وقال مرّة * العُبُرّ – الكثير من كلّ شئٍ * ابن الكلبى * قوم عَبِير – كثير * ابن دريد * مجلس عِبْر وعَبْر – كثير الأهل * أبو عبيد * العَدِىُّ – جماعة القوم بلغة هُذَيل * ابن جنى * العَدِىُّ – أوّل ما يَحْمِل من الرَّجّالة وهو أوّل ما يَدْفَع من الغارة وأنشد

لَمّا رأيتُ عَدِىَّ القَوْمِ يَسْلُبُهم * طَلْحُ الشَّواجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ

يعنى يتعلق بثيابهم * أبو عبيد * القنب والقنيف - جماعات الناس * ابن السكيت * خرج فلان فى قنيف من أصحابه - وهم الرجال والنساء وجماعة القنف * أبو عبيد * الكراكر - الجماعات * ابن السكيت * واحدتها كركرة وأنشد

منا بسادية الأعراب كركرة * الى كراكر بالأمصار والحضر

* أبو عبيد * الزمرة - الجماعة من الناس والخشخاش - الكثيرة وأنشد

فى حومة الفيلق الجأواء اذ نزلت * قيس وهيضلها الخشخاش اذ نزلوا

والنعامة - جماعة القوم ومنه قيل شالت نعامتهم - اذا ولوا وتحولوا من دارهم أو قل خيرهم * أبو زيد * الخضم - الجمع الكثير * ابن السكيت * لمة من الناس وقدة وعنج وعنج - أى جماعة وأنشد

بنات لبونها عنج اليه * يسفن اللبت منه والقذالا

* ابن دريد * وهو العنج * صاحب العين * العنج والثعج - جماعة الناس فى السفر * ابن السكيت * عدد قماقم - كثير * أبو عبيد * هو القمقام * ابن دريد * الطيس - العدد الكثير * ابن الأعرابى * الدخيس - العدد الكثير * ابن دريد * الحذفور - الجمع الكثير * أبو عبيد * وعدد لهموم - كثير * صاحب العين * عدد غطيم - كثير * ابن السكيت * عدد دخاس * صاحب العين * ودخيس * قال أبو على * الدخاس والدحاس سواء وأصله الامتلاء يقال دخلت المسجد فاذا هو دحاس - أى غاص بأهله ومنه دحس الثوب فى الوعاء - وهو إدخاله فيه كأشد ما يكون وأنشد

يؤرها بمعمد الجنبين * كما دحست الثوب فى الوعاءين

ومنه تداحس الزرع - وهو امتلاء حبه وتدحرجه * ابن دريد * بيت أرز - ممتلئ ناسا * ابن السكيت * حى حادر - كثير مجتمع * ابن دريد * ملأ القوم - معظمهم وكذلك جنانهم * قال أبو على * قال أحمد بن يحيى الملأ - جماعة رجال لا نساء * ابن السكيت * الكرش - معظم القوم والجمع كروش وأنشد

وأفأنا السبي من كل حي * وأقنا كرا كرا وكروشا

* ابن دريد * الأكراش ـ الجماعات لا واحد له وتكرش القوم ـ تجمعوا وكذلك الهطلع وقد قدمت أنه الجسيم المضطرب * ابن السكيت * رحى القوم ـ جماعتهم * صاحب العين * بيضة الاسلام ـ جماعتهم وبيضة القوم ـ وسطهم * ابن السكيت * مررت بأضمامة من الناس ـ أى جماعة من قوم ينضم بعضهم الى بعض والحصى ـ العدد الكثير وأنشد

فلست بالأكثر منهم حصى * وإنما العزة للكاثر

قال وأصل ذلك أنه مثل الحصى * قال أبو على * ليست من متعلقة بالأكثر لأن من واللام يتعاقبان إنما هى بمنزلة ساعة من قوله

كأن مجامع الربلات منها * فئام ينهضون الى فئام

والهدفة والرثدة واللبدة والهلثاة كل ذلك ـ الجماعة من الناس الكثيرة * صاحب العين * وهم الهلثاء * ابن السكيت * اللبدة والرثدة ـ هم المقيمون وسائرهم يظعنون ويقيمون * وقال * أتانا دهم من الناس ـ أى عدد كثير وقد دهموهم ودهموهم يدهمونهم دهما ـ غشوهم * صاحب العين * الدهماء ـ العدد الكثير * الأصمعى * الأخلاط ـ جماعات الناس واحدهم خلط * أبو عبيدة * الكافة ـ الجماعة * ابن السكيت * الثكن ـ الجماعات ومنه يحشر الناس على ثكنهم ـ أى على جماعاتهم والأورم والعين ـ الجماعة وأنشد

اذا رآني واحدا أو في عين * يعرفني أطرق إطراق الطحن

ـ وهى دويبة تكون فى الرمل مثل العظاءة والديلم ـ الجماعة من كل شئ * صاحب العين * الجفالة ـ الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤا ويقال إن المجلس ليجمع شتوتا ـ أى شتى من الناس ويجمع فنونا ـ وهم الأخلاط والأغناء ـ الأخلاط واحدهم غنو * أبو عبيد * الأشائب ـ الأخلاط واحدهم أشابة * ابن دريد * أوباش الناس ـ أخلاطهم واحدهم وبش ووبش قال ولم يعرف الأصمعى لها واحدا * صاحب العين * الوبش ـ جماعة القوم * ابن دريد * لا يكون

(قوله ليست من متعلقة الخ) لا يخفى ما فى هذه العبارة من السقط كتبه مصححه

الامن قبائل شتى وبَوش القومُ ـ خلطوا وتركتهم هَوشا بَوشا ـ أى مختلطين والأوفاض ـ الأخلاط من الناس وفى الحديث أنه أمر بصدقة أن توضع فى الأوفاض فسروا أنهم أهل الصفة وكانوا أخلاطا وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وَفضة * أبو حاتم * قالت أم الهيثم هؤلاء قوم من أفناء الناس ـ وتفسيره قوم نزّاع ـ أى أخلاط من ههنا وههنا ولم يعرف للأفناء واحدا * ابن السكيت * نزل بنا أسودات من الناس وأساويد ـ وهم القليلون المتفرقون وقيل هم كل قليل فى كثير ويقال بأرض بنى فلان سَواد من عدد وسَواد من نخل * الأصمعى * الشرذمة ـ القليل من الناس * ابن السكيت * جاءنا بَجْدٌ من الناس ـ أى كثير والجمع بُجود وأنشد

تسـلُّ البجود بأذرائنا * من الضرّ فى أزمات السنينا

* وقال * رَبَلَ القومُ يربُلُون ـ كثروا وجاءت تَجبهة من الناس ـ أى جماعة والجمّة ـ الجماعة يسألون فى الحمالة وأنشد

لقد كان فى ليلى عطاء لجُمّة * أناخت بكم تبغى الفرائض والرفدا

وقد جاؤا جَمّاء غفيرا وجَمّا غفيرا منوّنة ـ أى بجماعتهم والجَمّ ـ العدد الكثير * قال سيبويه * جاؤا الجمّاء الغفير فالجمّاء اسم والغفير نعت لها وهو بمنزلة قولك فى المعنى الجمّ الكثير لأنه يراد به الكثرة والغفير يراد به أنهم قد غطّوا الأرض من كثرتهم غفرت الشئ ـ أى غطّيته ومنه المِغفر الذى يوضع على الرأس لأنه يغطيه ونصبه من قولك مررت بهم الجمّاء الغفير على الحال وقد علمنا أن الحال اذا كان اسما غير مصدر لم يكن بالألف واللام وأحوج ذلك سيبويه والخليل أن جعلا الجماء الغفير فى موضع العراك كأنك قلت مررت بهم الجُمومَ الغَفْر على معنى مررت بهم جامّين غافرين للأرض ولم يذكر البصريون أنهما يستعملان فى غير الحال وذكر غيرهم شعرا فيه الجماء الغفير مرفوع وهو قول الشاعر

صغيرهم وشيخهم سواء * هم الجمّاء فى اللؤم الغفير

* قال سيبويه * الغفير وصف لازم للجماء لأنه مثل فلزمه كما لزم ما خيرا من قولك ما وخيرا * ابن السكيت * أتانا القوم بقَطيبتهم ـ أى بجماعتهم فأما قولهم مررت

بهم قاطبة فسيأتى ذكره وتعليله إن شاء الله * ابن السكيت * جاؤا بأصيلتهم واحتملوا بفصيلتهم ـ أى بأجمعهم * صاحب العين * جاء القوم دُفعة واحدة ـ أى مجتمعون * ابن دريد * جِنّ الناس وجِنانهم ـ معظمهم * صاحب العين * جاء القوم بلفّهم ولفّهم ولفيفهم ـ أى بجماعتهم واللفيف ـ القوم يجتمعون من قبائل شتّى وجاؤا ألفافًا ـ أى لفيفًا * ابن دريد * لفّ القوم ـ جماعتهم * سيبويه * جاؤا طُرًّا ومررت بهم طُرًّا ومذهبه أنه لا يستعمل الا حالا وقد حُكى عن خصيب المتطبب النصرانى وكان من أفصح الناس أن أبا عمرو بن العلاء قال له كيف حالك فقال أحمد الله الى طُر خلقه فاستعمله غير حال * ابن السكيت * ويقال فى الدار كُثار من الناس وكثار ـ وهو كثرة الحيوان خاصّة وقيل لأعرابى أبنو جعفر أشرف أم بنو أبى بكر بن كلاب فقال أما خواصّ رجال فبنو أبى بكر وأما جهراء الحىّ فبنو جعفر * قال أبو الحسن * نصب خواصّ على طريقة الصفة أراد فى خواصّ رجال وكذلك جهراء * علىّ * هذه عبارة كوفية * ابن السكيت * مضى خِدٌّ من الناس ـ أى قرن منهم ويقال جاءت نفرة بنى فلان ونفيرهم ـ أى جماعتهم الذين ينفرون بالأمر والحقوق ـ الجماعة من الناس والعبوس والهطلع والجراهية والربّة ـ الجماعة من الناس وفى القرآن ربّيون ـ أى جماعة منسوبة الى الربّة * سيبويه * الربّة ـ الفرقة من الناس وجمعه رِباب وكذلك نسب اليه فقيل رُبّى * ابن دريد * عدد عُلْطوس ـ كثير * وقال * رأيت أثانة من الناس ـ أى جماعة * أبو عبيد * الغار ـ الجمع الكثير من الناس يُروى عن الأحنف أنه قال فى انصراف الزبير وما أصنع به أن كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب والثلّة ـ الجماعة من الناس * أبو عبيد * جاء نا طبق من الناس ـ أى كثير * ابن دريد * طبق من الناس كذلك * صاحب العين * الطبق ـ الجماعة من الناس * غيره * الزردق ـ الصف القيام من الناس * ابن دريد * الموكب ـ الجماعة من الناس ركبانا ومشاة وقد أوكب البعير ـ لزم الموكب وناقة مواكبة ـ تساير الموكب * أبو زيد * الطبق ـ الجمع الكثير من الناس * وقال * على فلان بقرة من الناس ـ أى جماعة

* قال أبو العباس * ومنه الحديث نهى عن التبقر فى الأهل والمال كأنه كره جمع ذلك مخافة أن لا يؤدى من المال اذا كثروا * ابن دريد * أتانا عائنة من الناس ـ أى جماعة والفوج ـ الجماعة والجمع أفواج وأفاوج * سيبويه * وفؤوج * صاحب العين * الفائج ـ الفوج والزارة ـ الجماعة من الناس * أبو زيد * الجرة ـ الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون * صاحب العين * الأندرون ـ الفتيان يجتمعون فى مواضع شتى وأنشد

* ولا تبقى خمور الأندرينا *

والطراء ـ كثرة العدد والجشة والجشة ـ جماعة من الناس يقبلون معا فى نهضة وثورة وأنشد

* بجشة جشوا بها ممن نفر *

* وقال محمد بن يزيد * العنق من الناس ـ الجماعة مذكر والجمع أعناق * وقالوا فى تفسير قوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين ـ أى جماعتهم وقيل أراد الأعناق وجاء بالخبر على صاحب الأعناق * صاحب العين * عصا الاسلام ـ جماعتهم فمن خالفهم فقد شق عصاهم * أبو عبيد * الدخارص ـ الجماعة واحدتها دخرصة * أبو عبيدة * الغلصمة ـ الجماعة وقد تقدم أنهم السادة * التوزى * المأتم ـ الجماعة تجمع الرجال والنساء

الفرق المختلفة من الناس ومن يطرأ عليك

* ابن دريد * الطرائق ـ الفرق من الناس * أبو عبيد * الشكائك ـ الفرق من الناس واحدها شكيكة * ابن دريد * الشكك ـ الطرائق رجل مختلف الشكك والشكائك ـ أى الأخلاق * أبو عبيد * الصنيت ـ الفرقة تركت بنى فلان صنيتين ـ أى فرقتين * وقال * بها أوزاع من الناس وأوشاب ـ وهم الضروب المتفرقون واحدهم وشب والجماع مثله وأنشد

* من بين جمع غير جماع *

* ابن

* ابن السكيت * بهم أوقاش من الناس وأوقاش واحدهم وقش - وهم السقاط والعبيد وأشباه ذلك * ابن السكيت * رأيت شملا من الناس - أى قليلا والجمع أشمال * ابن دريد * رفوض الناس - فرقهم ورفوض الارض - المواضع التى لا تملك وهى أرض تكون بين أرضين لحيين فهى متروكة يتحامونها والرفاضة - الذين يرعون رفوض الأرض والخدّ والقدد - الفرق والشمطاط - الفرقة من الناس * قال أبو على * الفئة كالفرقة والمحذوف منها اللام من فأوت - اذا شققت وفرقت * ابن الأعرابى * أتونا خبطة خبطة والجمع خبط ووخزة وخزة - أى قطعة قطعة ما كانوا واذا دعى قوم الى طعام فجاؤا أربعة أربعة قيل جاؤا وخزا وخزا فان جاؤا عصبة قيل جاؤا أفايج * صاحب العين * مر بنا فايج ولمة فلان - أى فوج ممن كان فى طعامه * ابن السكيت * جاءنا لزق من الناس - أى أخلاط لزق بعضهم ببعض * أبو زيد * رأيت ألقاطا من الناس - وهم القليل المتفرقون لا واحد له * ابن الأعرابى * العيشة - أخلاط من الناس ليسوا بنى أب وفلان عيثة - أى مؤتشب منه * أبو زيد * قوم شذاذ - اذا لم يكونوا فى حيهم ومنازلهم * صاحب العين * الصرم - الجماعة من الناس فى تفرق والصلامة والصلامة - الفرقة من الناس

غمار الناس ودهماؤهم

* أبو عبيد * دخلت فى غمار الناس وغمارهم وغمرهم وغمرتهم - أى جماعتهم وكثرتهم * ابن السكيت * غمار الناس خطأ * أبو عبيد * دخلت فى خمار الناس وخمارهم وخمرهم ودهمائهم كذلك قال دخلت فى البغثاء والبرشاء - يعنى جماعة الناس * ابن السكيت * هذا لا يخفى على البرشاء - وهم الأسود والأحمر اذا اجتمعوا * صاحب العين * الغوغاء - السفلة * قال سيبويه * يكون فعلاء وفعلالا * قال أبو على * قال قطرب واحدهم أغوغ وساغ بذلك لأنه اذا كان واحدها أغوغ كان الغوغاء اسما للجميع كطرفاء

وحكى عنه تغاغى عليه الغوغاء ـ اذا ركبوه بشر فتغاغى ان كان من لفظ فعلال فهو تفعلل كتدحرج وان كان من لفظ فعلاء فهو تفعلى كتسلقى وكان يجب أن تصح الواو فى الفعل من الحيزين جميعا لأنها فى موضع سكون ولا يشبه باب حاجيت لأنهم قد أبدلوا الألف من الياء كثيرا كأيد ولم يفعلوا ذلك فى الواو ألا تراهم قالوا ضوضيت فعلى هذا لا تصح تغاغى عليه الا أن يكون على الشذوذ * أبو عبيد * الغثراء من الناس ـ الغوغاء وقيل هم الكثير المختلطون * وقال * خمان الناس ـ خشارتهم * اللحيانى * هو من خمانهم وهمانهم ـ أى من خشارتهم * وقال مرة * خمان الناس ـ جماعتهم * وقال * المبرد أولاد درزة ـ الغوغاء وبنو درز ـ الحاكة والخياطون * صاحب العين * قوم تحوت ـ سفلة وفى الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت ـ أى الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يشعر بهم * وقال * حشو الناس ـ أرذالهم ومن لا يعتد به * أبو على * وكذلك حشوتهم والخزاقل ـ خشارة الناس * النضر * الهلائث ـ السفلة والهباء من الناس ـ الذين لا عقول لهم * صاحب العين * الوخش ـ رذالة الناس وغيرهم يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وربما جمع على أوخاش ووخاش وقد وخش الشئ وخاشة ووخوشة ووخوشا ـ رذل * الخزكى * توغاء الناس ـ سفلتهم وطاشتهم * الأصمعى * زبرجة الناس ـ الذين لا خير فيهم * ابن دريد * أذناب الناس ـ أتباعهم وسفلتهم

جماعة أهل بيت الرجل وقبيلته

* أبو زيد * أهل الرجل ـ أخص الناس به وجمعه أهلون وحكى سيبويه آهال وأهلات وأهلات وأنشد

وهم أهلات حول قيس بن عاصم * اذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا

* وحكى عن أبى الخطاب آهال وسأبين تعليل هذا فى شواذ الجمع من هذا الكتاب ان شاء الله * أبو حاتم * آل الرجل ـ قومه الذين يؤل اليهم ـ أى يرجع * أبو على * آل أصله أهل لأنك اذا صغرته قلت أهيل الا فى قول يونس فانه يقول أويل * ابن دريد *

البيتُ من بُيوتات العَرَب - الذى يَضُمّ شرف القَبِيلة * أبو عبيد * عِيصُ الرجُل - آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته وأنشد

فما شجَراتُ عِيصِك فى قُرَيْش * بِعَشّات الفُرُوع ولا ضَواحِى

وقد تقدّم أن العِيص الأصل ومنه قيل جِئْ به من عِيصِك وفى المَثَل «عِيصُكَ منْكَ وإنْ كانَ أشِبًا» * الأصمعى * حَلائِبُ الرجل - أنصاره من بنى عمه خاصّةً وأنشد

ونحن غَداةَ العَيْن لمّا دعَوْتنا * منَعْناك إذ ثابتْ عليكَ الحَلائِبُ

* أبو عبيد * جاء فلانٌ فى أُرْبِيَّة من قَوْمه - يَعْنِى فى أهل بيته وبنى عمه ولا تكون الأُرْبِيّة من غيرهم وقد تقدّم القولُ فى وَزْنها عند ذكر أُرْبِيّة الفَخِذ والنَّضَد - الأعمامُ والأخوال * ابن دريد * أنضادُ الرجل - أنصاره ومن يَغْضَبُ له * صاحب العين * أنضاد الرَّجل - جَماعته * ابن السكيت * أطْراف الرَّجُل - أعمامه وأخواله وكُلُّ قريب له مَحْرَم * ابن دريد * عاقِلَتُه - بنو عمه الأدْنَوْنَ * وقال * نافِرة الرَّجل - ناهِضَتُه وهم الذين يَنْهَض بهم فيما يَحْزُبه من الأمْر وكذلك جاء فى ظُهْرته * أبو زيد * وظَهارته وظِهْرته * ابن السكيت * وجاء فى حاشِيَته - أى فيمن كان فى كَنَفه وفى صاغِيَته - وهم الذين يَمِيلُون اليه * أبو عبيد * زافِرةُ القَوْم - أنصاره * صاحب العين * عَصَبة الرجل - الذين يَتَعَصَّبُون له ويَنْصُرونه والعَصَبة أيضا - الذين يَرِثُون الرجل عن كَلالة من غير والد ولا ولَد فأمّا فى الفرائض فكُلّ مَن لم تكن له فريضة مُسَمّاة فهو عَصَبة ان بَقِى شئ بعد الفَرْض أخَذوا ومنه اشْتُقّت العَصَبة * وقال * شِيعة الرَّجُل وأشياعُه - أصحابه وأتباعُه وقد شَيّعته على ذلك الأمر وشايَعْته - تابَعْته وتَشايَعت فى هَواه - اسْتَهلكتُ والشِّيعة - قوم يَتَشَيّعون - أى يَرَوْن هَوَى قوم ويُتابعونه وشَيّعتنى نَفْسى - شَجّعتنى كأنها تَبِعَتنى وشايَعَتنِى - قَوّتنِى ومنه رجل مُشَيَّع - شُجاع وقد تقدّم * أبو عبيدة * السامّة - الخاصّة وأنشد

هو الذى أنْعَم نُعْمَى عَمّتِ * على العِباد رَبُّنا وسَمّتِ

* وقال * أَهْلُ المَسَمَّة ـ الخاصَّة والأَقاربُ وأهل المَنحاة ـ الذين لَيْسوا بأقاربَ * قال أبو على * المَنحاة ـ البُعْد * الأصمعى * الحامَّة ـ العامَّة والخاصَّة من الأَهل * صاحب العين * بِطانة الرجل ـ خاصَّته وقد أَبطنته ـ اتخذته بِطانة وركُن الرجل ـ قومه وعدده الذين يَعتَزُّ بهم وفى القرآن أَوْآوِى إلى رُكْنٍ شديد * صاحب العين * الشَّعْب ـ الحَىُّ يَتَشعب من القبيلة وقيل هى القبيلة نفسها والجمع شُعوب وقيل الشَّعْب الأَجْيال المُختلفة كالعجم والعرب والهِنْد والتُّرْك وفارس والجمع شُعوب * أبو عبيد * الشَّعْب ـ أكثر من القبيلة ولمن هو أقربُ ولمن هو دونهم * قال أبو على * قال أبو الحسن الجمع عشائر ولا يُجْمَع جمع السلامة * صاحب العين * حُجْز الرجل ـ ما بين فَخِذَيه من عشيرته وأنشد

(الشعب أكثر من القبيلة الى قوله الجمع عشائر) فيه سقط ظاهر اه كتبه مصححه

* فامدح كريمَ المُنتَمى والحُجْزِ *

وقد تقدم أنه الأصل والضِّنْفَة ـ طائفة من القبيلة * ابن السكيت * الزَّعانف ـ الأَحياء القليلة فى الأَحياء الكثيرة والحَرِيد ـ الحَىُّ القليل يَنزلون مُنفردين من الناس وأنشد

نَبْنى على سَنَنِ العَدُوّ بُيوتَنا * لانَستجير ولا نَحُلُّ حَريدا

أى لا نَحُلُّ بقوم ونحن مستضعفون ولكنّا نَحُلُّ بهم كثيرا * أبو عبيد * رجل حَرِيدٌ ـ مُتَحَوِّل عن قومه وقد حَرَد يَحْرِد حُرودا * ابن دريد * الجَماجم ـ القبائل التى تَجمع البطونَ فيُنسَب إليها دونهم * أبو عبيد * أُسْرة الرجل ـ رَهْطُه الأَدْنَون وكذلك فَصيلته وعِترته والحَىُّ يقال له فى ذلك كله * أبو زيد * حَشَمة الرجل ـ خاصّته الذين يَغضبون له من عَبيد وأهل وجِيرة * صاحب العين * الحَشَم ـ خَدَم الرجل وعِياله * ابن دريد * الحَشَم ـ كلمة فى معنى الجمع لا واحد لها وجمعه أحشام * ابن السكيت * ضَِنَّة الرجل وضِنْئه ـ حَشَمه وعِياله * صاحب العين * الكَلُّ ـ العِيال والثِّقْل الذكر والأنثى فى ذلك سواء وربما جُمع على الكُلول كَلَّ يَكِلّ كُلولا وكَلَّل الرجل ـ تَرَك أهله بِضَيْعة * أبو زيد * جاء فلان فى نَفْرة قومه ـ وهى فَصيلته دون غيرهم * الكلابيون * استنفرت

القوم

القومَ فأنفَروني في النُّصرةِ دونَ العَمَل * أبو عبيد * الجَديلة – القبيلة والناحية * ابن دريد * القَسامِلَةُ والقَسامِلُ – الأحياءُ من العَرَب * الأصمعي * جِذاعُ الرجُل – قومُه لا واحدَ لهم وأنشد

عَنّى حُصَينٌ أنْ يَسودَ جِذاعَه * وأمسى حُصَينٌ قد أذَلَّ وأقهَرا

يعني رَهطَ حُصَين وهو الزِّبْرِقانُ * أبو عبيد * يَعني بالجِذاع رَهطَ الزِّبْرِقان * صاحب العين * هؤلاءِ عَصْرُكَ – أي رَهطُكَ وعَصَبَتُكَ * أبو عبيدة * رِباعةُ الرَّجُل – قبيلتُه وفَخِذُه وقيل شأنُه وتَرَكتُ القومَ على رَبَعاتِهم ورِباعَتِهم ورِباعاتِهم – أي استقامَتِهم وحُسْنِ حالِهم ومَضَى من القَومِ رُبُوعٌ بعدَ رُبُوع – أي أحْياءٌ بعدَ أحياء * أبو زيد * المُحاشُ – القومُ يُحالِفُونَ غيرَهم من الحِلْف عندَ النار وقيل المُحاشُ بَطْنانِ من بَني عُذْرةَ مَحَشُوا بَعيرًا على النار – أي اشْتَوَوْه واجتَمَعُوا عليه فأكلُوه * ابن دريد * السِّبْطُ من اليَهود كالقَبيلة من العرب والسِّبْطُ – وَلَدُ الوَلَد ومنه الحَسَنُ والحُسَيْنُ – سِبْطا رسول الله صلى الله عليه وسلم * صاحب العين * عِتْرةُ الرجُل – أقرِباؤُه من أولاده وغيرِهم * وقال * عِيالُ الرجُلِ وعَيِّلُه – أهلُه الذين يَتَكَفَّلُ بهم وقد يكون العَيِّلُ واحدًا وجَمعًا ورجلٌ مُعَيِّلٌ – ذو عِيال الياءُ فيه مُعاقِبةٌ للواو وقد عالَ وأعْيَلَ – كثُرَ عِيالُه وعالَ عِيالَه عَوْلًا وأعالَهم والعَوْلُ – قُوتُ العِيال * السيرافي * عليه عِيالٌ جَوْنَبةٌ وجَرَبّةٌ – أي كثير واشتقّه من الجَرَب لأنهم يَركَبُون كما يَركَبُ الجَرَبُ وقد مثَّل بهما سيبويه

الجماعة الطارئة من الناس والنازلة على غيرهم والغُرَباء

* الأصمعي * طَرَأتُ عليهم أطرأُ طَرْأً وطُرُوءًا – إذا أتيتَهم على تَناءٍ من غير أنْ يَعلَموا بك وكذلك إذا طَلَعتَ عليهم من غير أن يَشعُروا بك وإن لم يكُ تَناءٍ وهم الطُّرّاء وكذلك طَرا طَرْوًا وطُرُوًّا ودَرَأَ يَدرأُ دَرْأً ودُرُوءًا وهم الدُّرّاء والدُّرّاء ومنه قيل

جاءنا السَّيْلُ دَرْأً للذى يَدْرأ من مكان لا يُعلَم به وسنستقصى هذا فى باب السُّيول ان شاء الله * أبو عبيد * أتتنا قادِيَةٌ من الناس - وهم أوّل مَن يَطْرأ عليك وقد قَدَت قَدْيا * وعن أبى عمرو * أتتنا قاذِيَةٌ - وهم القليل * قال أبو عبيد * والمحفوظ عندنا بالدال * ابن دريد * قَدَتْ قادِيَة ودَفَّت دافَّة - أتاهم قوم قد أُقْحِمُوا من البادية * قال صاحب العين * وقد دَفُّوا يَدِفُّون وهم الدَّفّافة * ابن دريد * هَفَّتْ هَفّافةٌ وهَفَتْ هافِيَة كذلك * أبو عبيد * أتتنا طُخْمةٌ من الناس وطَخْمَةٌ - وهم أكثر من القادِيَة وكذلك هى من السَّيْل والوَضِيمَة - القومُ يَنزلون على القوم وهم قليل فيَحْسِنُون اليهم ويُكْرِمونهم * ابن السكيت * إنه لَفِى وَضْمة من الناس - أى فى جَماعة وقد وَضَمُوا ويقال إنّ فى جَفِيره لَوَضْمةً من نَبْل * وقال * قَدِم علينا قُلَلٌ من الناس - اذا كانوا من قبائل شتّى مُتفرّقين فاذا اجتمعوا قليلا فهم قُلَل * وقال * جاءنا خُزّارٌ من الناس - وهم مَن سَقَط اليك من الأعاريب من البَوادى وقد خَزُّوا اليك * أبو زيد * الخُرُور - أن يَهْجُم عليك من مكان لا تَعرفه * وقال * الثَّوِيلَة - الجَماعة تَجِىء من بُيوت وصِبْيان * وقال * أَوْعَب بَنو فلان لفلان اذا لم يَبْق منهم أحد الا جاءه ومنه أَوْعَب بَنو فلان جَلاءً * ابن دريد * صَفَقَتْ علينا صافِقَةٌ من الناس - أى نَزَل بنا قوم كثير

العِرافة

* غير واحد * عَرِيف القوم والقَرْيَة - قَيِّمهم والعُرَفاء الجمع * أبو عبيد * عَرَف عليهم يَعْرِف عِرافة * ابن دريد * عَرُف * قال سيبويه * العَرِيف فَعِيل بمعنى فاعِل وأنشد

أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ * بَعَثُوا الَىَّ عَرِيفَهم يَتَوَسَّمُ

* أبو عبيد * نَقَب يَنْقُب نِقابةً من النَّقِيب ونَكَب عليهم يَنْكُب نِكابةً والمَنْكِب - عَوْن العَرِيف * ابن دريد * قَبِيلُ القوم - عَرِيفهم والقَبالَة - العِرافة * صاحب العين * الشُّرَطِىّ مَنْسوب الى الشُّرْطة - وهى العَلامة من السُّلْطان

والأعدادُ والجمع شُرَط قال قتادة سُمُّوا بذلك لأنّهم أعلَموا أنفسهم بعلامات وقيل هم أوّل كتيبة تشهد الحربَ وتهيأُ للموت * أبو زيد * الجِلْواز ــ الشُّرطىّ وجَلْوَزَتُه ــ خفّتُه بين يدَى العامل * صاحب العين * الفَيْج ــ رسول السُّلطان على رِجْله والجمع فُيُوج * الفارسىُّ * التُّؤْرُور ــ العَوْن يكون مع السُّلطان لا رزْق له وهو الأُرْؤُور على القَلْب * وقال مرّة * هو التُّؤْرور بالتاء تُفْعُول من الأَرّ ــ وهو الدَّفع فى الجماع

المَلِك

* غير واحد * مَلِكٌ ومالِكٌ ومَلِيك ومَلْكٌ والجمع أَمْلاك ومُلّاك ومُلُوك ومَلَكاه والأُمْلوك ــ جماعة المُلُوك كالأُمْعوز * قال أبو على * مالِكٌ ليس بمبالغ فيه عن مَلِك ولكنّ مَلِكاً أعمّ فكل مَلِكٍ مالِكٌ وليس كُلُّ مالكٍ مَلِكا وأما قوله عز وجل مَلِكِ يَوْمِ الدِّين فقد قُرِئَ باثبات الألف واسقاطها * قال * وقال محمد بن السَّرِىّ قال أبو عمرو فيما أخذتُه عن اليزيديّين إنّ مَلِكا يجمع مالكا أى مَلِكُ ذلك اليوم بما فيه ومالكٌ إنما يكون للشئ وحده تقول هو مالِكُ هذا الشئ قال الله تبارك وتعالى قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ المُلْكِ للشئ بعينه * قال * وقال أحمد بن يحيى مَلِكُ النَّاس مثل سَيِّد الناس وربّ الناس ومالكُ يومِ الدِّين لا يقال سيّد يومِ الدِّين فاذا كان مع النّاس ومن يفضل عليهم كان مَلِكا واذا كان مع غير الناس كان مالكا * قال أبو بكر * الاختيار عندى مَلِكِ يوم الدِّين والحجة فى ذلك أن المَلْكَ والمُلْكَ يجمعهما معنًى واحدٌ ويرجعان الى أصل وهو الرَّبط والشَّدُّ كما قالوا مَلَكْتُ العجينَ ــ أى شدَدْته وأنشد

مَلَكْتُ بها كَفِّى فأنْهَرْتُ فَتْقَها * يَرَى قائمٌ من دُونها ما وراءَها

يَصِف طَعْنَةً يقول شَدَدت بها كَفِّى والأملاك من هذا إنما هو رباط الرَّجل بالمرأة وكلام العَرَب بعضه من بعض فقد يكون الأصل واحدا ثم يُخالَف بالأبنية فيلزم كلَّ بناء ضربا من ذلك الجنس مثال ذلك العَدْل يُشتَقّ منه العِدْل والعَدِيل فيلزم كلَّ بناء وكذلك مَلِكٌ ومالك فالمَلِك ــ الذى يَمْلِك الكثير من الأشياء ويُشارِكه غيرُه من الناس

بأنه يُشاركه فى مُلْكه بالحُكم عليه فيه وأنه لايتصرف فيه الابما يُطلقه له المَلِكُ ويَسُوسه به * قال أبو على * قال أبو الحسن فيما رَوَى العبّاس بن الفَضْل عن عمّه عنه لى فى هذا الوادى مُلْكٌ ومَلْكٌ ومِلْكٌ * قال أبو حاتم * يَعْنى قَليبًا وماشِيَةً * قال * وقال أبو عثمان طالَتْ مَمْلَكتهم الناسَ ومَمْلِكتهم * صاحب العين * المَمْلَكة — سُلطان المَلِك والمِلْكُ — احْتواءُ الشئ والقُدْرةُ عليه مَلَكه يَمْلِكه مَلْكا ومِلْكا * الأصمعى * أمْلَكْتُ الرجُلَ الشئَ ومَلَّكْتُه إيّاه — جعلته يَمْلِكه * ابن السكيت * هو مِلْكُ يَمِينى ومَلْكُها ومُلْكُها * السيرافى * المَلَكُوت — المُلْكُ * ابن دريد * السُّلْطان — المَلِكُ وقيل قُدْرة المَلِك * أبو حاتم * وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث والسُّلْطان — الحُجّة أيضا يُذَكَّر ويُؤَنَّث وهو من ذلك وما جاء من ذلك فى القُرآن فهو مُذَكَّر كقوله تعالى بسُلْطانٍ مُبِينٍ * قال سيبويه * ويكونُ على فُعُلان وهو قليل قالوا السُّلُطانُ وهو اسْمٌ * وقال محمد بن يزيد * السُّلْطان مشتقٌّ من السَّلِيط — الذى هو الزَّيْت * أبو زيد * وقالوا وَيْلٌ لسُلْطان الأرْض من سُلْطان السَّماء * سيبويه * أمَرَ وهو أمِير وقالوا الأمْرة كالرِّفْعة والإمَارة كالوِلاية * غير واحد * الخَلِيفة — المَلِك يَسْتَخْلِف مَنْ قَبْله * أبو حاتم * خَلِيفةٌ وخَلائفُ وخَلِيفٌ وخُلَفاءُ هذا هو القياس * وأما سيبويه * فقال قالوا خَلِيفةٌ وخُلَفاءُ كسّروه على ما يُكَسَّر عليه فَعِيل لأن الهاءَ لاتَثْبُت فى حَدّ التكسير وخَلائفُ على لَفْظ خَلِيفة والصحيح عندى قولُ أبى حاتم لأن خَلِيفةً وخَلِيفًا لُغَتان فَصِيحتان * وقال أوس بن حجر

* وما خَلِيفُ أبى وَهْبٍ بمَوْجُود *

* أبو عبيد * الخِلافةُ — الإمارة وهى الخِلِّيفَى وفى حديث عُمَر رضى الله عنه لَوْلا الخِلِّيفَى لأذَّنْتُ * ابن دريد * النَّجاشىُّ — كلمة للحَبَش تُسَمِّى به مُلُوكها * غير واحد * الإمَام — المَلِكُ وكُلُّ من اقْتُدِىَ به وقُدِّمَ إمَام * أبو على * والجمع أئمّة وقد يكونُ الإمامُ جمع آمٍّ كصاحِبٍ وصِحَاب وعليه فُسِّر واجْعَلْنا للمُتَّقِين إمامًا والنَّبىُّ إمَام الأُمَم والقُرآن إمَامُ المُسْلِمين وقد فُسِّر قوله تعالى كُلَّ أُنَاسٍ بإمَامِهم — أى بكِتَابهم

* الاصمعى *

* الأصمعي * أَمُرَ فُلانٌ على بَنِي فُلانٍ أَمْرا ــ صارَ عليهم أَمِيرا * سيبويه * أَمَرَ عليهم كذلك وأنشد السيرافي

قَدْ أَمَرَ المُهَلَّبُ * فَكَرْنِبُوا أَو دَوْلِبُوا

* وحَيْثُ شِئْتُم فاذْهَبُوا *

* الأصمعي * القَيْل ــ دُونَ المَلِكِ الأكبر والجمع أَقْيالٌ وأنشد

* كغِزْلانِ رَمْلٍ في مَحارِيبِ أَقْيالِ *

ويُروَى أَقْوالِ * ابن السكيت * القَيْل ــ المَلِكُ من مُلُوك حِمْيَر وهو عنده فَعْل * قال أبو علي * قَيْل فَيْعِل مُخَفَّف كمَيْت يدلُّ على ذلك ظهورُ الياء والعَيْنُ أُعِلَّت بالحَذْف كما أُعِلَّت بالقَلْب والقياس في جمع قَيْل أَقْوال مثل مَيْت وأَمْوات ورُوِيَ في الحديث إلى الأَقْيال العَباهِلَة والقياس الأَقْوال اذا جمع فَيْعِلا من القَوْل ويجوز أن يكون الأَقْيالُ جمعَ قَيْل الذي هو فَيْعِل من قولهم تقيَّل أباه اذا أشبهه كأنّ كلّ مَلِكٍ يُشْبِه الآخَرَ في مُلْكه كما قيل تُبَّع لمّا كان يَتْبَع الآخَرَ * قال أبو زيد * اقْتَلَّ عليّ كذا ــ أي احْتَكَمَ وأنشد

فلو أَنَّ مَيْتًا يُفْتَدَى لفَدَيْتُه * بما اقْتالَ من حُكْمٍ عليَّ طَبِيبُ

وأما الأَقالَةُ في البَيْع فليس من هذا الباب لأنهم قد قالوا اقَلْتُه البَيْعَ وأَقَلْتُه حكاه سيبويه وأبو زيد فدلّ قولهم قِلْتُه على أنّ العين ياء ولكن الأَقالَة من قولهم تقيَّل أباه ــ اذا نزع اليه في الشَّبَه فكذلك الأَقالة عَوْدُ المِلْك بين المتقابلَيْن الى ما كان قبل عقد البيع ألا ترى أنه فَسْخ بين المتعاقدَيْن وان كان بَيْعا * قال * وقد جُمِع قَيْل على قُيُول وهو قليل

* الأصمعي * المِقْوَل كالقَيْل وأنشد

* أو مِقْوَلٌ تُوِّجَ حِمْيَرِيّ *

* قال أبو علي * المِقْوَل ــ المَلِك المعظَّم وأنشد البيت * ابن دريد * الأَقْوالُ ــ أَقْوالُ حِمْيَر لا واحد لها * صاحب العين * التَّبابِعَة ــ مُلُوك اليَمَن واحده تُبَّع وقد تقدم تعليله في ذكر القَيْل * ابن دريد * الهُرْمُز والهُرْمُزانُ والهارَمُوز ــ الكبير من العَجَم من مُلُوكهم * صاحب العين * خاقانُ ــ اسمٌ لكلّ مَلِك من مُلُوك التُّرْك وقد خَقَّنُوه على أنفسهم ــ رَأَّسُوه * ابن دريد * القَطِين ــ تُبَّع

المَلِكُ ومَمَالِيكُه * أبو عبيد * القُدَام - المَلِكُ وأنشد

* ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعةَ القُدَّامِ *

وقد قيل هو جمع قادم * صاحب العين * البِطْرِيق - العَظِيم من الرُّوم وقيل هو الوَضِيءُ المُعْجِب ولا يُوصف به المرأةُ * غير واحد * كِسْرَى وكَسْرَى - اسم كُلّ مَلِك للفُرْس وهو بالفارسية خُسْرَوْ - أى واسعُ المُلْك والجمع أكاسِرَةٌ وكَسَاسِرَةٌ وكُسُور على غير قياس والنَّسَبُ اليه كِسْرِيٌّ وكِسْرَوِيٌّ * صاحب العين * التِّكْرِيُّ - قائدٌ من قُوَّاد السِّنْد والجمع التَّكَاكِرَةُ * السيرافى * البَلَهْوَرُ - مَلِكُ الهِنْد رُبَاعِيٌّ عند سيبويه * صاحب العين * الجَبَّار - المَلِكُ العاتى وكُلُّ عاتٍ جَبَّارٌ وفيه جَبَرِيَّةٌ وجَبَرُوَةٌ وجَبَرُوتٌ وجَبْرُوتٌ وجُبُورَةٌ وجَبُورَة والجَبْر - المَلِكُ * وقال * الصَّيْدَلَانِيُّ والصَّيْدَنَانِيُّ - المَلِكُ والصِّنْدِيدُ - المَلِكُ الضَّخْم الشَّرِيف وكذلك الصِّنْتِيتُ وقد تقدّم أنهما السيّد غير مقيّد بالمَلِك * ابن دريد * القُدْمُوس - المَلِكُ الضَّخْم وقد تقدّم أنه السَّيِّد وكذلك العَيْر وقد تقدّم أنه السيد أيضا والهُمَام - اسم من أسماء المَلِك لعِظَم هِمَّته وقد تقدم أنه السيد الشُّجاع السَّخِيّ * ابن دريد * المَوْثَبَانُ - المَلِكُ الذى يَلْزَم السَّرِير ولا يَغْزُو والوِثَابُ - السَّرِير * أبو عبيد * آلَ الرجلُ على القوم يَؤُول إيالًا وإيالَةً وأَوْلًا - وَلِيَ * صاحب العين * الكَيْخَمُ - صفة للمَلِك والسُّلطان العَرِيض العَظِيم * وقال * مَلِكٌ كَيْخَمٌ من الأَكْخَام * ابن دريد * الجَبْر - المَلِكُ * أبو زيد * الجِلْبَاب - المَلِكُ وعِدَّانُ المُلْك - أَوَّلُه كعِدَّان الشَّباب ومَلِكٌ عَذَوَّر - شديد وأنشد

أَرَى خَالِيَ اللَّخْمِيَّ نُوحًا يَسُرُّنِي * كَرِيمًا اذا ما ذاحَ مُلْكًا عَذَوَّرا

والعَبَاهِلَة من المُلُوك - الذين أُقِرُّوا على مُلْكِهم ولم يُزَالُوا عنه ومَلِكٌ مُعَبْهَل - لا يُرَادُّ * ابن السكيت * التَّحِيَّة - المُلْك ومنه التَّحِيَّات لله وأنشد

أَسِيرُ به الى النُّعْمان حتّى * أُنِيخَ على تَحِيَّتِه بجُنْدِى

وقولهم حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ قيل حَيَّاكَ - مَلَّكَكَ وبَيَّاكَ - اعتمدكَ بالمُلْك وقيل أَضْحَكَكَ * أبو زيد * الإِرِّيس - الأَمِير والمُؤَرِّس - الذى يَسْتَعْمِلُه الأَمِير

باب

باب حُلِيّ المَلِك

* صاحب العين * التَّاجُ معروف والجمع أَتْواج وتيجانٌ وقد توَّجْته والتَّتويج والتَّكفير - تَتْوِيجُ المَلِك وأنشد

* مَلِكٌ يُلاثُ برأسه تَكْفِير *

التَّكْفِير ههنا - التاجُ نفسُه * قال أبو عبيدة * في قول لبيد

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عشرين حِجَّةً * وعشرين حتَّى فادَ والشَّيْبُ شامِلُهْ

معناه أن المَلِكَ كان كُلَّما مَلَكَ عامًا زِيدَ في تاجه أو قِلادَته خرزةٌ لِيُعرف بذلك عَدَدُ السنين التي مَلَكَ * صاحب العين * اعْتَصَبَ بالتاج وعَصَبَ به يَعْصِب وعَصَّب وعَصَّبْتُه أنا * ابن دريد * الإكْلِيل - شِبْهُ عِصَابةٍ مُزَيَّنَةٍ بالجَوْهَر * ابن السكيت * الحَلَق - خاتَمُ المُلْك وأنشد أبو علي

وأُعْطِيَ مِنَّا الحَلْقَ أَبْيَضُ ماجِدٌ * رَدِيفُ مُلُوكٍ ما تُغِبُّ نَوَافِلُهْ

سَرِير المَلِك

* صاحب العين * العَرْشُ - سَرِيرُ المَلِك وجمعه أَعْراش وعِرَشَةٌ والوَثَاب - السَّرِير وقد تقدّم عند ذكر المَوْثَبان

جُلَساء المَلِك وخاصَّته

* ابن دريد * هؤلاء جُلَساء المَلِك وجُلَّاسُه * أبو عبيد * القَرَابِينُ - جُلَساءُ المَلِك وخاصَّته واحدهم قُرْبانٌ ومثله أَحْباء المَلِك الواحد حَبَأٌ * ابن دريد * هم الذين يَحْبُوهم بمودّته ويَخْتَصُّهم * علي * فعلى هذا أصله الهمز * صاحب العين * الوَزِير - حَبَأُ المَلِك الذي يَحمل ثِقْلَه ويُعِينه برأيه والجمع وُزَراءُ وخُطَّته الوِزَارة * ابن السكيت * هي الوِزَارة والوَزَارة كالوِلاية والوَلاية والغالب على هذا الضَّرْب عند سيبويه الكَسْر يُجريه مُجْرَى الصَّنائع * صاحب العين * وقد اسْتَوْزَرَه وتَوَزَّره * ابن دريد * هو من قولهم وازَرْته على الأمر - أعَنْته والأصل

آزَرْتُه * علي * ومن ههنا ذهب بعضهم الى أنَّ الواوَ في وَزِير بَدَل من همزة * قال أبو العباس ثعلب * ليس بقياس لأنه اذا قلَّ بَدَل الهمزة من الواو في هذا الضَّرْب من الحركات فبَدَل الواو من الهمزة أبعَدُ * ابن دريد * أَرْدافُ المُلُوكِ في الجاهلية ـ الذين كانوا يخلُفُونَهم نحو صاحِبِ الشُّرْطة في دَهْرِنا هذا * صاحب العين * التَّامُورُ ـ وَزِيرُ المَلِك

القومُ لا يُجِيبُونَ السُّلْطانَ من عِزِّهم

* أبو عبيد * اللَّقاحُ ـ القَوْمُ الذين لا يُعْطُونَ السُّلْطانَ طاعةً والدَّكَّاة ـ الذين لا يُجِيبُونَه من عِزِّهم وقد تَدَكَّلُوا عليه * الأصمعي * العَبَاهِلَة ـ القَوْم لا يَدِينُونَ للمَلِكِ وقد تقدم أنهم المُلُوكُ الذين أُقِرُّوا على مُلْكِهم * أبو زيد * النَّشْرُ ـ القَوْمُ المُتَفَرِّقُون لا يجمعُهم رَئِيس * أبو عبيد * يُقال للقَوْم اذا كَثُرُوا وعَزُّوا هم رَأْس وأنشد

بِرَأْسٍ من بَنِي جُشَمِ بن بَكْرٍ * نَدُقُّ به السُّهُولَةَ والحُزُونَا

* ابن السكيت * اذا بَلَغَ الحَيُّ أن يَنْفَرِد وحدَه في الغارة لا يُجْلَب أي لا يُعان فهو رَأْس

الذين للمَلِك

الطَّوْع ـ نَقِيض الكُرْه طاعَه طَوْعاً وطاوَعَه والاسْم الطَّوَاعَة والطَّوَاعِيَة ورجُلٌ طائِعٌ وطاعٍ مَقْلُوب وقيل هو فاعِلٌ ذهبَتْ عينُه قال

حَلَفْتُ بالبَيْتِ وما حَوْلَه * من عائِذٍ بالبَيْتِ أو طاعِ

ولتَفْعَلَنَّه طَوْعاً أو كَرْهاً وطاعَ وأَطاعَ ـ لانَ وانْقادَ وقد أطاعَه وأطاعَ له اذا لم يَعْصِه والاسم الطَّاعَةُ وأنا طَوْعُ يَدِك ـ أي مُنْقادٌ لك ومنه انه الطَّوْعِ الضَّجِيع وطُعْتُ له وأطَعْتُه ـ اتَّبعتُ أمْرَه فاذا مَضَى لأَمْرِكَ فقد أطاعَك واذا وافَقَك فقد أطاعَك وطاوَعَك والطَّيِّع ـ لُغةٌ في الطَّوْع * أبو عبيد * الدِّينُ ـ الطاعة وقد دِنْتُه ـ مَلَكْتُه وأنشد

* عصينا

* عَصَيْنا المَلْكَ فيها أنْ نَدِينا *

وأنشد أبو علي

يا دارَ سَلْمَى خَلاءً لا أُكَلِّفُها * الّا المَرانَةَ حتى تَعْرِفَ الدِّينا

* قال * الدِّينُ هُهُنا ـ الطاعةُ وقد يكون الحسابَ والجزاءَ والمَرانَة ـ اسم ناقة وأما قوله تعالى مَلِكِ يومِ الدِّين فمعناه الجزاء لاغير * ابن دريد * اليَدا على مِثال القَفَا ـ الدِّينُ وأنشد

قد أقسَمُوا لا يَمْنَحُونَكَ بَيْعةً * حتى تَمُدَّ إليهم كَفَّ اليَدَا

* صاحب العين * البَيْعة ـ المُتابَعةُ والطّاعَة وقد بايَعْتُه وتَبايَعوا عليه ـ أَصْفَقُوا

باب الفَيْء

* صاحب العين * الفَيْءُ ـ ما يَعُود على المُسْلِمِين من حَرْب العَدُوّ فاءَ فَيْأً وأَفَأْتُه أنا * أبو عبيد * جَبَيْت الخَراجَ جِبايةً وجَبَوْتُه جِباوةً وأما سيبويه فقال جَبَوْته جِباوة نادرٌ أَدْخَلوا الواوَ على الياء لكَثْرة دُخُول الياء عليها ولأنّ للواو خاصّةً كما أن للياء خاصّةً * صاحب العين * الحَلَبُ من الفَيْءِ والجِبايَة ـ مثلُ الصَّدَقة ونحوها مما لا يكونُ وَظِيفةً معلومةً وقد تَحَلَّبَ الفَيْءُ * أبو عبيد * المَكْس ـ الجِبايَة مَكَسْتُه أَمْكُسُه مَكْسا

باب الدُّوَل

الدُّولَة والدَّوْلَة ـ العُقْبة من المال والحَرْب وقيل الدُّولة بالضم في المال والدَّوْلة بالفتح في الحَرْب وقيل بالضم في الآخرة وبالفتح في الدُّنْيا والجمع الدُّوَل والدِّوَل وقد أَدَلْتُه وتَداوَلْنا الأَمْر ـ أَخَذْناه بالدُّوَل * أبو علي * الدَّبْرة ـ نَقيض الدَّوْلة فالدَّوْلة في الخَيْر والدَّبْرة في الشَّرّ يقال جعل الله عليه الدَّبْرة وقيل الدَّبْرة العاقِبَة

الخَـــــدَم

* ابن السكيت * الخادمُ ـ يَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنثى ويُقال للأُنثى خادمةٌ والجمع خُدّام وخَدَم * قال سيبويه * خَدَمٌ اسمٌ للجمع ومثله عازبٌ وعَزَب وله نظائرُ كثيرة * ابن السكيت * خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمةً وأَخْدَمْتُه إيّاه * أبو زيد * استخدمته فأَخْدَمَني ـ استوهبته خادماً فوهبَ لي * أبو عبيد * الهَبانيقُ ـ الخَدَم * ابن دريد * الهُبْنُق والهُبْنُوق والهِبْنِيق والهَبْنِيق ـ الوَصيف من الغِلْمان * أبو عبيد * الحَفَدَة ـ الخَدَم * صاحب العين * الحَفْدُ والاحْتِفادُ والحَفَدانُ ـ الخِفَّةُ في العَمَل والخِدْمة حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْداً وحَفَداناً ومنه حَفَدةُ الرَّجُل ـ وهم بَناته وقيل أولادُ أولاده وقيل الأَصْهار * أبو عبيد * المَناصِفُ ـ الخَدَم واحدها مَنْصَف * ابن السكيت * نَصَفه يَنْصُفُه نِصافةً ـ خَدَمه * ابن الأعرابي * يَنْصِفه ويَنْصُفه * ابن دريد * وكذلك أَنْصَفه * أبو علي * تَنَصَّفَه وأنشد

فإنَّ الإلهَ تَنَصَّفْتُه * بأنْ لا أَخُونَ وأنْ لا أَحُوبا

وأما قوله

أَنّى غَرَضْتَ الى تَناصُفِ وَجْهِها * غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحَبِيبِ الغائِبِ

فزعم أحمدُ بن يحيى أن التَّناصُفَ ههنا الخِدْمة ـ أي الى خِدْمةِ وَجْهِها بالنَّظَر إليه وقيل معنى تَناصُفِ وَجْهِها أَخْذُ كلِّ حَسَنٍ من مَحاسِنِ وَجْهِها بنَصِيبٍ من الحُسْن مُساوٍ لنَصِيبِ الآخَرِ فهو على هذا تفاعُلٌ من النَّصَف * سيبويه * هو يُعاطِيني ويُعَطِّيني ـ أي يَخْدُمني * غيره * وعاطَى الصَّبيُّ أهلَه ـ عَمِلَ لهم وناوَلَهم وسيأتي ذِكْرُ هذا مُتَقَصًّى في باب التَّناوُل * أبو عبيد * التَّلاميذ ـ نحو المَناصِف * ابن دريد * واحدهم تِلْميذ ـ وهم التَّلام * أبو عبيد * المَقْتَوُون ـ الخَدَم واحدُهم مَقْتَوِيٌّ وأنشد

* متى كُنّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا *

والاسم منه القَتْو وأنشد

إنّي امرؤٌ من بني فزارةَ لا * أُحسن قَتْوَ المُلوكِ والخَبَبا

* ابن جنى * روايته والحَفَدا ـ أراد الحَفْد وهو الخدمة فحرّكَ للضرورة * قال * وقال رجل من بني الحِرماز رجلٌ مَقْتَوِينٌ ورجالٌ مَقْتَوِينٌ وكذلك المؤنث ـ وهم الذين يَعْملون للناس بطَعام بُطُونِهم * صاحب العين * القَتْو ـ حُسْن الخِدْمة * قال سيبويه * مَقْتَوِيٌّ ومَقْتَوُون بمنزلة أشعريّ وأشعَرِينَ أى ان ياء النَّسب حُذفت منه كما حُذفت من الأَشْعَرِينَ * قال أبو على * وكان القياس فى هذا اذ حُذفت ياء النسب أن يقال مَقْتَوْنَ كما يُقال فى الأَعْلَى الأَعْلَوْن الا أن اللامَ صَحّت عندى لتكون صحّتها دلالةً على إرادة النَّسب ليُعْلَم أن هذا الجمعَ المحذوفَ منه ياءُ النسب بمنزلة المُثْبَت فيه ونظيرُ هذا تَصحيحُهم العينَ فى عَوِرَ وصَيِدَ وإعلالُهم خافَ وهابَ ليُعْلَم أنه فى معنَى ما يلزم تصحيح العين فيه لسكون ما قبلَه وما بعده فكما لم يُعِلّوا اجْتَوَرُوا حيث كان فى معنى تجاوَرُوا كذلك لم يُعلُّوا هذا * قال سيبويه * وان شئتَ قلت جاؤا به على الأَصل كما قالوا مَقاتِوَة حدّثنا بذلك أبو الخطّاب عن العرب وليس كلّ العرب يَعْرف هذه الكلمةَ وان شئتَ قلت هو بمنزلة مَذْرَوَيْن حيث لم يَكُن له واحدٌ يُفْرَد وقد حكى غيره مَقاتِيَة وهى قليلة * قال أبو على * وأخبرنى أبو بكر عن أبى العبّاس عن أبى عُثمان قال لم أَسمع مثلَ مَقاتِوَة الاحرفا واحدا أخبرنى أبو عبيدة أنه سَمِعهم يَقُولون سَواسِوَة فى سَواسِيَة ومعناهما سواء وأما ما أنشدناه أبو الحسن عن الأَحول عن أبى عبيدة

تَبَدَّلْ خَليلًا بى كَشَكْلِكَ شَكْلُه * فإنّى خَليلًا صالحًا بكَ مُقْتَوِى

فانّ مُقْتَوٍ مُفْعَلٌّ ونظيره مُرْعَوٍ ونظيرُ هذا من الصحيح مُحْمَرّ ونحوه فان قلت بما انتصب خليلا ومُقْتَوٍ غير متعدّ فالقول فيه عندنا أنه منتصب بمضمر يدلّ عليه هذا المُظْهر كأنه قال أنا متّخذ ومُسْتَعِدّ ألا ترى أن من خَدَم خليلا اتّخذه واستعدّه فعلى هذا وجّهنا هذا البيت * أبو عبيد * المَهْنة والمِهْنة ـ الخِدْمة وقد مَهَنْتُهم أَمْهُنُهم مَهْنًا قال وقال أبو زيد المِهْنة باطل لا يُقال * ابن دريد * فلانٌ لا يَقُوم بمِهْنة ماله ـ أى باصلاحه والمرأة تقوم بمِهْنة بيتها اذا قامت باصلاحه * ابن السكيت * يقال للأَمَة إنها لحَسَنة المِهْنة والمَهْنة ـ أى الحَلَب * أبو زيد * الماهن ـ العَبْد

والجمع مُهّانٌ وقد مَهَنَ الرجلُ مِهْنَتَه ومَهْنَتَه اذا فرغ من ضَيْعَته وكلّ ما كان من عَمَل فيها من سَقْيٍ ونحوه وامْتَهَنْتَه ـ استعملته للمِهْنة وامْتَهَنَ هو * صاحب العين * الطَّوّافُون ـ الخَدَم والمَماليكُ * أبو عبيد * ومنه الحديث لَيْسَت الهِرَّة بنَجَس إنما هي من الطّوّافِينَ والطّوّافات عليكم ومنه قول ابراهيم إنما الهِرّة كبعض أهل البَيْت * ابن السكيت * العَسِيف ـ الأَجِير والجمع العُسَفاء * غيره * عُسَفاءُ وعَسَفَةٌ وقيل العَسِيف المَمْلوكُ المُسْتَهانُ به * صاحب العين * الوَهِينُ بلغة أهل مِصْر ـ الرجُل يكونُ مع الأَجِير يَحُثُّه على العمل * أبو زيد * المِشْقَرُ من الرِّجال ـ الذي يَمْشي بين يَدَي الرجل ويَخْدُمه * ابن السكيت * الأَسِيف ـ الذي يَشْتَريه بماله * أبو عبيد * العَسِيفُ والأَسِيف ـ المملوكُ المُسْتَهانُ به وفي الحديث لاتَقْتُلوا عَسِيفا ولا أَسِيفا وقد قدّمت أن العَسِيف الشيخُ الفاني * صاحب العين * الهَبْهَبِيُّ ـ الخادم وقيل هو الحَسَن المِهْنة * ابن السكيت * العُضْروط ـ الذي يَخْدُم القومَ بطَعام بطْنه وأنشد

مع العُضْروط والعُسَفاء أَلْقَوا * بَرَاذِعَهُنّ غيرَ مُحَصّنينا

وجَدِيلةُ طَيِّئٍ تقول للأَجِير عَتِيلٌ والجمع عُتَلاءُ * قال * والأَحْبَش ـ الذي يأكل طَعامه ويَجْلس على مائدته ويزينه والأَوْبَش ـ الذي يَكْنُس فِناءه وبابَ داره على طَعامه وشرابه * أبو زيد * الحَفّان ـ الخَدَم ومنه فلانٌ حَفٌّ بنفسه ـ أي مَعْنِيٌّ * ابن دريد * قَطِين الرجل ـ خَدَمه وحَشَمه * ابن دريد * القَطِين ليس بالخَدَم ولكنهم جماعةٌ من الناس يجتمعون في مَوْضع واحد * على * القَطِين اسم للجمع كالغَزِيّ واحدهم قاطِنٌ * ابن السكيت * الخَوَل ـ العَبيد والإماء وغيرُهم من الحاشية الواحدُ والجمع والمذكّر والمؤنّث في ذلك سواء وقد خَوّله الله إيّاه واستَخْوَلت القومَ ـ اتّخذتهم خَوَلا * ابن الاعرابي * القانِع ـ خادمُ القوم وأَجِيرهم وفي الحديث لاتَجوز شهادةُ القانِع ورجل مَعافِرِيٌّ ـ يَمْشي مع الرِّفَق فينال فَضْلهم * قال ابن دريد * لا أدري أعَرَبِيٌّ هو أم لا

المَمْلُوك

* الفَـزاء * مَمْلُوكٌ بَيِّنُ المُـلُوكَة * ابن السـكيت * بَـيِّنُ المِلْكِ والمَلَكَة وقـد مَلَـكَه يَمْلِكُه مَلْكا * وقال * ماهُـوَ لى فى مِلْكٍ ولامَلْكٍ * صاحب العـين * العَبْـدُ ـ الانسانُ حُرًّا كانَ أو مملوكا ذَهَبَ الى اسْتِحقاق الله جـلَّ وعزَّ مِلْكَه والمعروف أنّ العَبْـد المَمْلُوكُ * قال سيبويه * العَبْدُ صِفَة * قال أبو على * واستُعْمِـلَ استِعْمالَ الأسماء فقَلَّب * قال * وأصل التَّعْبِيدِ التَّذْلِيـل * قال سيبـويه * عَبْـد وعُبْـدانٌ وعِبْـدانٌ * ابن السـكيت * عَبْـد وأَعْبُـدٌ وأعابِدُ وعِبـادٌ وعِبِـدّى وعِبِـدّاءُ ومَعْبُوداءُ وعَبِيـدٌ * صاحب العـين * عَبَّدْتُه وأَعْبَـدْتُه ـ صَيَّرتُه عَبْدا قال الله عزّ وجـلّ وتلكَ نِعمـةٌ تَمُنُّها عَلَىَّ أَنْ عَبَّـدْتَ بَنِى إسرائيل * غـيره أَعْبَدْنى فُـلانا ـ أى مَلَّكَنى إياه وتَعَبَّدْته ـ صـيَّرته كالعَبِيـد وإن كان حُرًّا وعَبَّدْته واسْتَعْبَدْتُه ـ اتَّخَـذْتُه عَبْـدا وعَبُدَ الرجـلُ وعُبِـدَ ـ مُلِكَ هو وآباؤُه من قَبْـلُ والأُنثى من العبيـد عَبْدَةٌ عربىٌّ وبه سُمّيت المـرأة * أبو عبيـد * عَبْدٌ بَـيِّنُ العُبُودَة والعُبُودِيَّة ولافعـلَ له * ابن الأعرابى * هو تَعْبِيدَةُ ابن تَعْبِيـدَةَ ـ أى فى العُبُودِيَّة والمِلْكِ وأُولِعَتِ العامَّـة بالتَّفرقة بـين العَبِيـد والعِباد فجعلوا العَبِيـد جمعَ العَبْـد من المِلْكِ والعِبادَ جمعَ العبـد لله والكُلُّ عَبْـدٌ ـ العَبْـد * ابن السـكيت * هى الأَمَةُ وتُجمع فى قِلَّتها فيقال ثلاثُ آمٍ وفى الكثـير الإماء وقـد تُجمع الأَمـة إمْوانًا وأُمْوانا وأنشـد سيبويه

أمّا الإماءُ فـلا يَدْعُونَنى وَلَدًا * اذا تَرَامَى بنو الأُمْـوانِ بالعار

* قال * ولا يُجمع جمع السلامة قال وقال سيبويه أَمَـة وإمْوانٌ كما قالوا أَخٌ وإخْوانٌ * أبو عبيد * ما كُنْتِ أَمَةً ولقـد أَمِيتِ أُمُوَّةً وتَأَمَّيْتِ * ابن السكيت * اسْتَأْمَيْتُ أَمَةً وتَأَمَّيتها ـ اتخذتُها وأنشد

يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمّى * لنا اذا ماخَنْـدِفُ المُسَمّى

* صاحب العـين * الوَلِيـدَة ـ الأَمَـة بيِّنـة الوِلادة والوَلِيـدِيَّة والمُولَّدَة ـ الجارِيَةُ التى وُلِدَتْ بين العَرَب * ابن السكيت * البَـغِىُّ ـ الأَمَـة فاجِرَةً كانَتْ أو

رؤسهم البغايا - أى الإماء وأنشد

والبغايا يركضن أكسية الإضريج والشرعبى ذا الأذيال

* ابن جنى * المومسات - الإماء اللواتى للخدمة * على * لأنهن أكثر من يزنين ولا سيما فى الجاهلية * ابن السكيت * والقينة - الأمة الوضيئة البيضاء والجمع قينات وقيان * أبو عبيد * القينة - الأمة مغنية كانت أو غير مغنية * صاحب العين * القين والقينة - العبد والعبدة وربما قيل للمتزين المتحبب بالزينة واللباس قينة هذلية * السيرافى * قرتنى - الأمة وقد مثل بها سيبويه وهى عنده رباعية * صاحب العين * المدين - المملوك وقوله تعالى إنا لمدينون قيل مملوكون وقيل مجزيون * أبو عبيد * التأداء والتأداء والدأثاء والدأثاء - الأمة وأنشد

وما كنا بنى تأداء حتى * شفينا بالأسنة كل وتر

* ابن دريد * القنجل - العبد * ابن السكيت * اللاقط - المولى والناقط والنقيط - مولى المولى * غيره * وهو الماقط * ثعلب * القلنقس فى الإسلام - مولى المولى وفى الجاهلية ولد الزنا * ابن السكيت * يقال فلان لا يملك أستا مع أسته - أى لا يملك عبدا ولا أمة والرق - الملك * ابن الأعرابى * عبد رقيق ومرقوق * ابن دريد * المكاتب - العبد يكاتب على نفسه بثمنه * صاحب العين * الضريبة - الغلة تضرب على العبد * ابن دريد * دبرت العبد - أعتقته بعد الموت * وقال * عتق من الرق يعتق عتقا وعتاقا وعتاقة * صاحب العين * عتق يعتق عتقا وعتقا وعتاقا وعتاقة وأعتقته فهو معتق وعتيق من قوم عتقاء والأنثى عتيق من إماء عتائق وقيل إن أبا بكر رضى الله عنه سمى عتيقا بذلك لأن الله تعالى أعتقه من النار والسعاية - ما تكلفه العبد أن يؤديه عن نفسه إذا أعتق بعضه ليعتق به ما بقى وقد استسعيت العبد * صاحب العين * الحر - نقيض العبد والجمع أحرار والأنثى حرة * الأصمعى * وتجمع حرائر على غير قياس وقد حر يحر وإنه لبين الحرورة والحرورية والحرية والحرارة والحرار * صاحب العين * السائبة - العبد يعتق على أن لا ولاء له والنخة - الرقيق ومنه الحديث

ليس

ليس فى النَّخْــة صـدقةٌ * ابن السكيت * الأبْتَران ـ العَبْد والعَيْر سُميا بذلك لقلة خيرهما * صاحب العين * المُسَبَّع ـ العَبْد الذى له فى العُبُودية سبعةُ آباء وقيل هو الذى أُهْمِل حتى صار كالسَّبُع جُرْأَةً وكُلُّ مُهْمَلٍ مُسَبَّع وقد قدمت أن المُسَبَّع الدَّعِىُّ وابن الزِّنْيَة * ثعلب * عبدٌ هِبِلَّعٌ ـ لا يُعْرَف أبواه أولا يُعْرف أحدُهما والخَرْج والخَراج ـ غَلَّة العبد والأَمَة * أبو عمرو * أَبِعْكَ هذا العبْدَ وأَبْرَأُ اليك من خُلُقته ـ أى فَسَاده * الكسائى * هو عَبْدُ مَمْلَكة ومَمْلُكة ـ اذا مُلِك ولم يُمْلَك أبواه

القوم يجتمعون على الرجـــل

* أبو عبيد * هم يَحْفِشُونَ عليك ويَحْلِبونَ ويَحْلُبون ويُجْلِبون ـ أى يجتمعون ويقال تألَّب القومُ ـ تجمَّعوا وأنشد

لقد جَمَع الأَحْزابُ حَوْلِى وأَلَّبوا * قبائلَهم واسْتَجْمَعوا كُلَّ مَجْمَع

* وقال * هُم عليه أَلْبٌ واحد وصَدْعٌ واحدٌ ووَعْلٌ واحد وضَلْعٌ واحد ـ يَعْنى اجتماعَهم عليه بالعَداوة * صاحب العين * حَشَدَت القومُ أَحْشُدُهم وأَحْشِدُهم ـ جَمَعتهم وحَشَد القومُ وتحاشَدُوا ـ خَفُّوا فى التَّعاوُن وتحاشَدُوا عليه ـ اجْتَمعوا وكذلك اذا دُعُوا فأجابُوا مُسْرعين يُسْتَعْمَل هذا الفعلُ فى الجميع وقلَّما قال فى الواحد حَشَد وحَشَد القومُ وأَحْشَدُوا ـ اجْتَمعُوا لأمرٍ واحد وحَشَدُوا عليه واحْتَشَدُوا ـ اجتمعُوا والحَشْد والحَشَدُ اسمان للجَمْع. والحَشِد والمُحْتَشِد فى الأمر من عطاء وغيره ـ الذى لا يَدَعُ عنده شيأ من الجُهْد * أبو زيد * نَدَا القومُ نَدْوا وانْتَدَوْا ـ اجتمعُوا والنَّادى والنَّدِىُّ ـ المَجْلس ما داموا مجتمعين فيه فاذا تفرقُّوا عنه فليس بنَدِىّ وهى الأَنْدية والاسم النَّدْوة ودارُ النَّدْوة بمكة سُمِّيت بها لاجتماعهم فيها * أبو عبيد * حَبَشْتُ القومَ وتَحَتْرَشُوا ـ حَشَدُوا * ابن السكيت * حَفَلُوا واحْتَفَلُوا كذلك * أبو عبيد * تَضافَرُوا عليه ـ تَعاوَنُوا * ابن دريد * تَحَمَّشُوا له ـ اجْتَمعوا وغَضِبُوا والجَبْش والحَبْش ـ

الجمع * ابن السكيت * تحبَّشوا وتهبَّشوا ـ تجمَّعوا وهى الحُباشة والهُباشة للجماعة وأنشد

* لولا حُباشاتٌ من التَّحبيش *

أى لولا ما اجتمع وكذلك الأُحبوش وأنشد

* بالرَّمل أُحبوشٌ من الأَنباط *

ـ أى جماعة * غيره * احتوله القومُ ـ صاروا حواليه وتكنَّفت الشئَ واكتنفته ـ صرت حواليه * ابن السكيت * رأيتهم عاصبين بفلان ومُعصوصبين ـ أى مجتمعين حوله وقد عصبوا به واعصوصبوا واستكفّوا حوله ـ استداروا وأنشد

خُروجُ من الغُمَّى اذا صُكَّ صَكَّةً * بدا والعُيونُ المُستَكِفَّةُ تَلمَحُ

* صاحب العين * صَفَّ القومُ يَصُفُّون صَفًّا واصطفّوا وتصافّوا ـ صاروا صَفًّا وصففتهم ـ جعلتهم صَفًّا والمَصَفُّ ـ موضع الصف وكل سطر مستوٍ من كل شئ صَفٌّ * أبو عبيد * حَفَّ به القومُ يحفّون حَفًّا وحدقوا وأحدقوا * ابن السكيت * الحَلْقة من الناس وغيرهم وكذلك كُلُّ شئ مُستدير كالحَلْقة من الذهب والفضة والحديد قال وليس فى الكلام حَلَقةٌ بتحريك اللام الا جمع حالق الشعر * وحكى أبو على عن اللحيانى حَلَقة فى الحَلْقة من الناس وغيرهم ولم يكن يُعجبه نقل اللحيانى * غيره * احتوش القومُ فلانًا وتحاوشوه بينهم ـ جعلوه وسطهم والتحويش ـ التحويل * وقال * انكدر عليه القومُ اذا جاؤا أرسالًا حتى ينصبّوا عليه * ابن السكيت * تجمَّعوا تجمُّع بيت الأَدَم لأن بيت الأَدَم تجمع فيه زعانفه وأطرافه ويقال للقوم اذا اجتمعوا قد استحفَلوا واستحصَدوا وغَيضَةٌ حَصِدَةٌ ـ كثيرة النبت مُلتفّة وقد اجلَخَمَّ القومُ ـ اجتمعوا وأنشد

* نَضرِبُ جَمعَهم اذا اجلَخَمّوا *

* وقال * تَغاوَوا عليه حتى قتلوه اذا جاؤا من ههنا وههنا * قال العجاج وذكر الرماح والطعن بها

اذا تَغاوَى ناهلًا أو اعتكر * تَغاوِىَ العِقبان يمزِقن الجَزَر

أى أقبَلَ الطَّعن من هُهُنا وهُهُنا * وقال * تأنَّفوا وتأجَّلوا ـ تجمَّعوا * وقال * أصْفَقوا على ذلكَ الأمْر وأطْبَقوا وأجْلَبوا وترافَدوا ـ أعانَ بعضُهم بَعْضا * وقال * تَهَوَّشوا عليه ـ اجتَمَعوا * ابن دريد * الهَوْش ـ المُجتمعون فى حَرْب أو صَخَب وهم مُتَهاوِشون ـ أى مُختَلِطون * ابن السكيت * تَعَظَّلوا عليه ـ اجتَمَعوا وأنشد

* يتعظّلون تَعظُّلَ النَّمْل *

ويُقال احْرَنْجَموا ـ اجتمع بعضُهم الى بعض وأنشد

* لَقَصْفَة الناس من المُحْرَنْجِم *

* ابن دريد * تَكَرَّسَ القومُ ـ تجمَّعوا * وقال * تجمَّروا على الأمْر وأجْمَروا ـ اجتَمَعوا وجاء القومُ جُمارَى ـ أى بأجْمَعهم وجَمِيرُ القوم ـ مُجْتَمَعُهم والتَّكَلُّع والتَّحالُف ـ التَّجمّع يَمانية وكذلك التَّكَوُّف وبه سُمّيت الكُوفة لأن سَعْدا لما افتَتَح القادسيّة نَزَل المُسلمون الأنبارَ فآذاهم البَقُّ فخرَج فارْتادَ لهم مَوْضعا وقال تَكَوَّفوا فى هذا المَوْضع * قال وكان المفضَّل يقول انما قال كَوِّفوا هذا المكانَ ـ أى نَحُّوا رمْلَه وانْزِلوا * وقال * بُعْكوكة الناس ـ مُجْتَمَعُهم والبَعْكُ ـ الغِلَظ والكَزازة فى الجِسْم وأُسْطُمَّة القوم ـ مُجْتَمَعُهم وأُسْطُمَّة البَحْر ـ مُجْتَمَع مائه * أبو زيد * شَمْل القوم ـ مُجتمَع عددِهم وأمرِهم * وقال صاحب العين * التأشُّب ـ التجمُّع * أبو زيد * القومُ على وَرْك واحدٍ ووِرْك واحد اذا كانوا عليكَ بجميعِه وأمْرُهم واحدٌ * صاحب العين * حِزْب الرجل ـ أصحابُه الذين على رأيه والجمع أحْزاب وقد تحزَّبَ القومُ ـ صاروا أحزابا وحزّبتهم أنا وتحازَبوا ـ مالأ بعضُهم بعضا * صاحب العين * حاطَتْ به الخيلُ وأحاطت واحْتاطت ـ أحْدَقَت

أبواب النَّسَب

* صاحب العين * النِّسْبة والنُّسْبة والنَّسَب ـ القَرابة والجمع أنْساب وقد انْتَسَب ـ ذكَرَ نَسَبه ونَسَبْته الى أبيه أنْسُبه نَسْبا وناسَبْته مُناسَبة ـ شَرِكْته فى نَسَبه

(لقصفة الناس) أنشده فى اللسان كقصفة بالكاف وحرر الرواية كتبه مصححه

والنَّسِيب ــ المُناسِب والجمع نُسَباءُ وأنسباءُ ورجل نَسِيب ــ ذو نَسَب * أبو عبيد * عَزَيْته الى أبيه وعَزَوْته عَزْوا ــ نَسَبْته وقد اعْتَزَى هو اليهم مُحِقًّا كان أو مُبْطِلا * غيره * والاسم العِزْوة وعَمَيْته اليه ــ عَزَوْته

النَّسَب فى الأُمَّهات والآباء والاخوة

* ابن السكيت * الجَدُّ ــ أبو الأَب والأُمّ والجمع أَجْداد وجُدُود * أبو عبيد * ما كُنْتِ أُمًّا ولقد أَمِمْتِ أُمُومة وما كُنْتَ أَبًا ولقد أَبِيتَ أُبُوَّة وما كنتَ أَخًا ولقد تأَخَّيْت وآخَيْت وحُكِى عن أبى زيد أَخُوت * قال أبو على * الأَبُ فَعَل يدُلُّك على ذلك قولُهم فى الجميع آباءٌ * ابن السكيت * ماله أَبٌ يَأْبُوه * قال أبو على * والأُبُوَّة الاسم والمَصْدر فأمَّا قولُهم يا أَبَتِ فى النِّداء فالتاء بَدَل من الياء التى هى للاضافة ولا يقال بالتاء الا فى حَيِّز النِّداء وهذا الموضع أحدُ خَواصّ النِّداء وذُكر عن أحمد بن يحيى أنه قال الأُنْثَى أَبَةٌ وأما سيبويه فقال كأنَّه أَبٌ وأَبَةٌ ذكره فى بعض تعليل هذا الحرف * أبو زيد * أَخٌ وآخاءٌ وبذلك استدل النحويُّون أن أَخًا فَعَل لأنَّ فَعَلًا يُكَسَّر على أَفْعال كثيرا * ابن السكيت * أَخٌ وأُخْوة وإخْوة * سيبويه * أُخْوة اسمٌ للجميع وليس بالجَمْع وقد قالوا فى الجميع إخْوانٌ وأُخْوانٌ والأَعرف فى الاخْوان والأُخْوان أنهما جَمْع الأَخ الذى هو الصَّديق فأمَّا أنثى الأَخ فأُخْت قال وما كُنْتِ أُخْتا ولقد تأَخَّيْت وآخَيْت مثل الذكر * على * فأمَّا التاء التى فيها فبَدَل من الواو وليست بصيغة تُشاقّ الذَّكر كضارب وضاربة ولكنه من الصِّنْف الثانى الذى يَنْفَرِد فيه المؤنث بصيغة كقولهم أَحْمَر وحَمْراء وأُخْت كقُفْل كما أن بِنْتا بمنزلة شِكْس ونِكْس يعنى أن أُخْتا بناءٌ على حِدَة مَوْضوع للتأنيث مع هذه التاء التى هى بَدَل كما أن بِنْتا بناءٌ على حِدَة فأما التاء التى فى بِنْت فبَدَل من الياء ونظيرها أَسْنَتُوا وثِنْتان ولذلك قال يونس فى الاضافة الى أُخْت أُخْتىٌّ فعامَلَ التاء معاملةَ الأَصل وجعلها بازاء راء عَمْرو ولام قُفْل وذلك غَلَط لأنَّ التاء وان لم تكن للتأنيث فانه لا تَدْخل فى مثل هذا الا والمراد به التأنيث فصارت مساوية للهاء فى الدلالة على التأنيث فقُعل بها ما يُفْعَل بالهاء فلذلك قال سيبويه فى الاضافة اليه أَخَوِىٌّ

والدليل

والدليل أنها ليست كالهاء إسكانهم ما قبلها وتهيئتهم اياها لتجسيم الصيغة بها باسكانهم الخاء وكذلك فعلوا فى بنت ولو كانت بمنزلة الهاء لفتح ما قبلها لأن الهاء لا يكون ما قبلها الا مفتوحا أو فى نية الفتحة فأما قولهم البنوة فليس بدال على أن التاء فى بنت منقلبة عن واو وانما ذلك من باب فتو وموقن * أبو عمرو * الكلالة ـ الرجل الذى لا ولد له ولا والد كل يكل كلالة وقيل ما لم يكن من النسب لحا فهو كلالة يقال هو ابن عم كلالة وابن عم كلالة وابن عم الكلالة وابن عمى كلالة وقيل الكلالة ما تكلل نسبه بنسبك كابن العم وما أشبهه وقيل هم الاخوة للأم وهو المستعمل

النسب فى العم والخال

* صاحب العين * العم ـ أخو الأب والجمع أعمام * سيبويه * عموم وعمومة والأنثى عمة * سيبويه * هما ابنا عم ـ أى كل واحد منهما مضاف الى هذه القرابة * الأصمعى * رجل معم ومعم ـ كريم الأعمام * أبو عبيد * استعم الرجل عما ـ اتخذه وتعممه ـ دعاه عما * صاحب العين * الخال ـ أخو الأم والجمع أخوال والخالة ـ أختها * سيبويه * ولا تقول ابنا خال كما تقول ابنا عم * ابن السكيت * هما ابنا خالة ولا تقل ابنا عمة والمصدر الخؤولة وقد تخولت خالا * أبو زيد * تخولتنى المرأة ـ دعتنى خالها وأخول الرجل اذا كان ذا أخوال ورجل مخول ومخول ـ كريم الأخوال واستخول فلان فى بنى فلان ـ اتخذهم أخوالا

النسب فى المماليك

* أبو عبيد * الهجين ـ الذى ولدته أمة * صاحب العين * الهجين ـ ابن الأمة الراعية ما لم تحصن فاذا أحصنت فليس بهجين * الأصمعى * جمعه هجن وهجناء ومهاجين ومهاجنة والأنثى هجينة والجمع هجن وهجائن وهجان وقد هجن هجنة وهجانة وهجونة * أبو عبيد * فان ولدته أمتان أو ثلاث فهو المكركس فان

أحدقت به الإماء من كل وجه فهو مخبوس وذلك لأنه يشبه بالخبس وهو يخلط خلطا شديدا * غيره * القن ـ الذى ملك هو وأبوه وكذلك الاثنان والجميع والأمة * أبو زيد * الجمع أقنان * أبو عبيد * أقرف الرجل وغيره ـ دنا من الهجنة * ابن السكيت * الفلنقس ـ العربى بين الهجينين وهو المربى العربيين وجدتاه من قبل أبيه وأمه أمتان وامرأته عربية والعفنقس ـ الذى جدتاه من قبل أبيه وأمه وامرأته أعجميات * قال صاحب العين * الأقفس من الرجال ـ المقرف ابن الأمة وأمه قفساء وهى الأمة الردية اللئيمة ولا تنعت به الحرة ويسمى الولد فى بطن أمه اذا أخذت من أرض الشرك جيلا

اسماء القرابة فى النسب والادعاء

* صاحب العين * القرابة والقربى ـ الدنو فى النسب وما بينهما مقربة ومقربة ـ أى قرابة ويقال الرحم والرحم ـ القرابة أنثى والجمع أرحام وفى الحديث الرحم شجنة معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى وأصل الشجنة شعبة من الغصون يتلق بعضها ببعض وبها سمى الرجل وفى الحديث بلوا أرحامكم ولو بالسلام وقالوا جزاك الله خيرا والرحم بالنصب والرفع وجزاه الله شرا والقطيعة بالنصب لا غير * أبو عبيد * لى فيهم حوبة ـ أى قرابة من قبل الأم وكذلك كل ذى رحم محرم * ابن السكيت * هى الحوبة والحيبة * صاحب العين * الحوبة والحوب ـ الأبوان والأخت والبنت والحوبة أيضا ـ رقة فؤاد الأم وأنشد

* لحوبة أم ما يسوغ شرابها *

* الأصمعى * إن لى محرمات فلا تهتكها واحدتها محرمة ومحرمة * صاحب العين * الحرمة ـ ما لا يحل انتهاكه وجمعها حرم وحرم الرجل ـ نساؤه وما يحمى وهى المحارم واحدتها محرمة ومحرمة وهو ذو رحم محرم ـ أى محرم تزويجها وتحرمت منه بحرمة ـ احتميت وامتنعت * أبو عبيد * بينهم شبكة نسب

والإلّ ـ القرابة وأنشد

لَعَمْرُكَ إنّ إلّكَ من قريش * كإلّ السَّقْب من رَأْل النَّعام

والواشِجة ـ الرَّحِم المُشْتَبِكة المتَّصلة * ابن دريد * وَشَجَت العروقُ وشْجًا ـ تداخَلَ بعضُها فى بعض وبه سُمّى القَنا وَشِيجا * أبو عبيد * لى منه خَوابٌ واحدُها خابٌ ـ وهى القَرابات والصِّهر والأَواصِرُ ـ القَرابات واحدتها آصِرة والسُّهْمة ـ القَرابة والحَظّ وأنشد

قد يُوصَلُ النازِحُ النائى وقد * يُقْطَع ذو السُّهْمة القريب

* أبو عبيد * لُحْمة النَّسَب ـ الشابِكُ منه * وقال * فلانٌ طَرِيفٌ بَيِّن الطَّرافة اذا كان كثير الآباء الى الجدّ الأكبر ليس بذى قُعْدُد * صاحب العين * الرَّحِم الماسَّة ـ القريبة * أبو زيد * ما بينهما دَناوةٌ ودَنْيَة ـ أى قَرابة * أبو عبيد * هو ابنُ عمّه دِنْيا ودُنْيا ودِنْيَةً * قال أبو على * الياء فى دِنْيا ودِنْيَة بَدَل من الواو وذلك لخفاء النون فكأنّ الكسرة وَلِيَت الواوَ فقلبتها ياء ونظيرها قولهم قِنْيَة فى قِنْوة على قول من قال قَنَوْت المالَ بالواو ولا غير فأمّا فى قول من قال قَنَيْت المالَ فلا حاجة بنا الى أن نقول إنّ الياء مُنْقلبة عن واو ونَحْتَجّ بمثل ما احتججنا به فى دِنْيا ونظير دِنْيا ودِنْيَة فى انقلاب الواو ياء للكسرة التى قبلها وأنّ الوسيط ليس بحاجز حَصِين قولُهم فلانٌ من عِلْيَة الناس وهو من عَلَوت الا أنّ اللام بمنزلة النون فى الخفاء وأنها ليست بتلك الحَصِينة ولو قيل فى مثل عِذْوة عِذْية أو رِشْوة رِشْيَة ولم نَعلم عَذَيْت ولا رَشَيْت لقلنا انها معاقِبة على نحو الصُّوّاغ والصُّيّاغ * قال سيبويه * انتصب دِنْيا بما قبله من الكلام لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو فانتصب عنه كما انتصب عِلْما فى قولهم أنت الرجل عِلْما ودرهما فى قولهم عشرون درهما بما قبلهما * أبو عبيد * هو ابنُ عمّى قُصْرةً ومَقْصورةً اذا كان ابنَ عمّه لَحًّا وان لم يكن لَحًّا وكان رجلا من العَشِيرة قال هو ابنُ عمّ الكَلالة وابنُ عمّ كَلالةً وابنُ عمّى كَلالةً وقد تقدّم تفسيره * أبو عبيد * هو ابنُ عمّ لَحٌّ فى النكرة وابن عمّى لَحًّا فى المعرفة وكذلك المؤنّث والاثنان والجمع بمنزلة الواحد * أبو زيد * الخَلِيط ـ ابنُ العمّ والحَمِيم ـ القريب والجمع أَحِمّاء وأصل هذه الكلمة القُرْب والقَصْد وقد يكون الحَمِيم للاثنين والجميع والمؤنّث بلفظ واحد كالصَّدِيق

والعَدُوّ * صاحب العين * الحِجْر - القرابةُ وأنشد

* لَذُو نَسَبٍ دانٍ إليَّ وذو حِجْر *

وقد تقدم أنه العقل وبه فسّر أبو عبيد هذا البيت وهو الصحيح

أسماء القَرابة في المُصاهَرة

* أبو عبيد * فلانٌ مُصْهِرٌ بنا وهي القَرابة وأنشد

قَوْدُ الجِيادِ وإصْهارُ المُلوكِ وصَبْـ * ـرٌ في مَواطِنَ لو كانوا بها سَئِمُوا

* ابن السكيت * صاهَرَ فلانٌ الى بني فلان وأَصْهَرَ اليهم * أبو عبيد * فأمّا تسميتهم القَبْرَ صِهْرا فلأنهم كانوا يَئِدُون المَوْؤُدة فيدفنونها فيقولون زَوَّجناها منه * وقال * حَمْءُ المرأة - أبو زوجِها وفيه ثلاث لغات حَماها مثل قَفاها وحَمُوها مثل أبوها وحَمْؤُها مثل خَبْؤُها * ابن دريد * حَمُوها مثل عَدُوها * ابن السكيت * حَماةُ المرأة - أمُّ زوجها لا لغة فيه غير هذه وكلُّ شئ من قِبَل الزَّوْج أخوه أو أبوه أو عَمُّه فهم الأَحْماء * أبو علي * سُمُّوا أَحْماءً لأنهم حَمَوْا أنفسهم أن يُضامُوا * ابن السكيت * كلُّ شئ من قِبَل المرأة فهم الأَخْتانُ والصِّهْرُ يَجْمع هذا كلَّه * صاحب العين * الجمع أَصْهار وصُهَراءُ وصاهَرَ الرجلُ - مَتَّ بالصِّهْر * ابن دريد * خَتَنُ الرجلِ - المتزوِّج بابْنَته أو بأُخته والجمع أَخْتانٌ والأنثى خَتَنَةٌ وخاتَنَ الرجُلُ الرجلَ - تزوَّج اليه والاسم الخُتُونة * ابن دريد * الحَفَدة - الأَخْتانُ * وقال * سِلْفُ الرجلِ - المُتزوِّج بأُخت امرأته والقوم مُتَسالِفُون اذا كانوا كذلك وفلان سَلَفٌ كريم اذا تقدمه كَرَم آباء والجمع أَسْلاف وسُلُوف والظِّأْم والظِّأْب - السِّلف ظائَبي وظامَني * صاحب العين * الكَنَّة - امرأةُ الابن أو الأخ والجميع كَنائنُ

نزوع شَبَه الولد الى أبيه والصحة في النَّسَب

* صاحب العين * نَزَع الى عِرْق كذا يَنْزِع نُزُوعا ونَزَعت به أَعْراقُه ونَزَعْته

ونَزَعها ونَزَع اليها والنَّزِيع ـ الشَّريف من القوم الذى نَزَع الى عِرْق * أبو عبيد * تَقَيَّل فلانٌ أباه وتَقَيَّضه وتَصَبَّره ـ كل هذا اذا نَزَع اليه فى الشَّبه * ابن السكيت * هو على آسَان من أبيه وأَعْسان وآسَال يُريد طَرائِق من أبيه وأَخْلاقه وأنشد

تَعْرِف فى أَوْجُهِها البَشائِر * آسالَ كُلِّ أَفْوَقَ مُشَاجِر

ويقال فيه شَنَاشِن من أبيه ـ يعنى طَرائِق وفى مثل من الامثال «شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَم» ويقال ما تَرَكَ من أبيه مَغْداةً ولا مَراحةً ـ يعنى من الشَّبَه * أبو زيد * «لا تَعْدَم ناقةٌ من أُمّها حَنَّةً» ـ أى شَبَهًا يقال ذلك لكل من أَشْبَه أباه وأُمَّه * ابن السكيت * هو لِرِشْدَة بالكسر وكذلك رواه ثعلب فى كتابه المَوْسوم بالفَصيح وردّ ذلك عليه أبو إسحق وقال انما هو لَرَشْدة بالفتح * قال * وكذلك لِزِنْية ولِغَيَّة يذهب فى كل ذلك الى المَرَّة الواحدة * أبو عبيد * فلانٌ مُصَاصُ قومه ـ أى أَخْلَصُهم نسبًا وكذلك الاثنان والجميع * ابن دريد * هو مُصَاصة قومه ومُصَامِصُهم كذلك * صاحب العين * رجل صَمِيم كذلك * أبو عبيد * اللُّبَاب مثله والصُّيَّابة نحوه قال ذو الرمة

ومُسْتَشْحِجَاتٍ بالفِراق كأنَّها * مَثَاكِيلُ من صُيَّابة النُّوبِ نُوَّح

* ابن دريد * فلان مُعْرِقٌ فى الكَرَم وعَرِيق ـ أى له آباء كِرام * صاحب العين * فلانٌ وَسِيط الدار والحَسَب فى قومه وقد وَسُط حَسَبُه وَساطة وسِطَة وقال أعرابىّ قُحٌّ وقُحَاح والجمع أَقْحاح وقيل هو الذي لم يُخالط الأَمْصارَ وعبدٌ قُحٌّ ـ خالص العُبُودِيّة * أبو عبيد * هو عَرَبِىّ مَحْضٌ وامرأةٌ عربيّة مَحْض ومَحْضَة * صاحب العين * المَحْض ـ الخالصُ من كل شئ رَجُل مَحْضُ الحَسَب ومَمْحُوضُه وامرأة مَحْضَة الحسب ومَمْحوضَته * أبو عبيد * وكذلك بَحْتٌ وبَحْتَة وقَلْبٌ وقَلْبَةٌ وكذلك الاثنان والجميع يعنى فى كل ذلك وان شئت ثَنَّيت وجَمَعْت * قال سيبويه * تقول هذا عَرَبِىٌّ مَحْض وهذا عربىٌّ قَلْبًا فصار بمنزلة دِنْيًا وما أشبهه من المصادر وغيرها والرفع فيه وجهُ الكلام وزعم يونسُ ذلك وذلك قولك هذا عَرَبِىٌّ قَلْبٌ وهذا عَرَبِىٌّ مَحْض كما قلت هذا عربىٌّ قُحٌّ ولا يكون القُحّ الاصفة

* صاحب العين * قَلْب كلّ شئ ـ مَحْضُه وفى الحديث لكلّ شئ قَلْب وقلب القرآن سُورةُ يس ورجل قَلْب وقُلْب ـ خالص النَّسَب * أبو عبيد * فلانٌ مُقَابَلٌ مُدَابَر ـ أى مَحْض من أبَوَيه * صاحب العين * الصَّرِحُ والصَّرِيح والصُّرَاح ـ الخالص من كلّ شئ * ابن جنى * وكذلك الصَّرَاح وهى أعْلَى * صاحب العين * وقومٌ صُرَحاءُ وصَرِيح والأُولى أعْلَى * ابن جنى * وكذلك صَرَاح * قال * وذكر أعرابىٌّ رجلا فقال هذا ابنُ الوُجوه الواضحات الصِّبَاح والصُّدُور الرَّحِيبات الفِسَاح والألْسِنَة الخَطَّارة الفِصَاح والأنساب الكريمة الصِّرَاح * صاحب العين * وقد صَرُح صَرَاحة * أبو عبيد * صَرِيح بَيِّن الصَّرَاحة والصُّروحة وصَرُح الشئُ ـ خَلَص * صاحب العين * الصُّمَادِحُ والصُّمَادِحِىُّ ـ الخالصُ النَّسَب * أبو زيد * امرأةٌ هِجَانٌ ـ كريمة الحَسَب نَقِيَّته لم تُعَرِّق فيها الإماءُ كانت بيضاءَ أو غيرَ ذلك والجمع هَجَائن والمَصْدر الهَجَانَة والهِجَانة وكذلك الرَّجُل

كتاب النساء

* على * النِّسْوة والنُّسْوة والنِّسْوان جَمْع المرأة على غير قياس والنُّسْوَن والنِّساءُ جمع نِسْوة ولذلك قال سيبويه فى الاضافة الى النِّساء نِسْوِيٌّ تردُّه الى واحده أما الأَسْنان فقد تقدّم ذكرها ونأخذ الآن فيما يُسْتَحْسَن من خَلْقهن وأَخْلاقهن وما يُسْتَقْبَح منها

العَذْراء

* صاحب العين * العَذْراء من النِّساء ـ التى لم يَمْسَسْها رجُل والاسم العُذْرة وأبو عُذْرها ـ مُقْتَضُّها * سيبويه * أرادوا أبو عُذْرتها فحذفُوا كما قالوا لَيْتَ شِعْرِى وسيأتى شرح هذا فى فصل المَصَادر من هذا الكتاب والمرأة عَذْرتان خَفْضُها واقتضاضُها

نعوت النساء فيما يستحسن من خلقهن

* أبو عبيد * الخَوْد من النساء ـ الحسنة الخَلْق * ابن دريد * هى الناعمة وليس لها فعل يتصرّف * صاحب العين * هى الفتاة الشابّة * أبو عبيد * جمع خَوْد خُودٌ * صاحب العين * خَوْدات * أبو عبيد * المُبَتَّلة ـ التى لم يركب لحمها بعضُه بعضا * ابن السكيت * وفى أعطافها استرسال وقد بَتِلَتْ * أبو عبيد * المَمْكورة ـ المطويّة الخَلْق * ابن السكيت * هى التامة الساقَيْن فى عِظَم واستواء وقد مُكِرَتْ * صاحب العين * المَكْر ـ حُسْن خَدالَة الساق مُشْتَقٌّ من المَكْر ـ وهى نبتة مُنْعِمة ويُشْتَقُّ المَكْر فى جميع الخَلْق وقيل المَمْكورة المُدْمَجة الخَلْق الشديدة البَضْعة من كُلّ شئ * أبو عبيد * الخَرْعَبة ـ اللَّيِّنة القَصَب الطَّويلة والخَبَنْداة والبَخَنْداة ـ التامّة القَصَب * ابن دريد * هى الثَّقيلة الوَرِكَيْن * ابن السكيت * ساقٌ خَبَنْداةٌ ـ مُسْتديرة ممتلئة وقَصَبٌ خَبَنْدى ـ مُمْتَلِئٌ رَيّانُ * أبو عبيد * الخَدَلَّجة ـ المُمْتَلِئة الذِّراعَيْن والساقَيْن * صاحب العين * رجل خَدَلَّجٌ كذلك وأنشد

* خَدَلَّجُ الساقَيْن مَمْكُورُ القَدَمْ *

* أبو زيد * هى الرَّيّا المُمْتلئة وساقٌ خَدَلَّجةٌ كذلك * الأصمعى * امرأة خَدْلة ـ غليظة مُسْتَوية * ابن دريد * امرأةٌ خَدْلةٌ وخَدِلة بَيِّنةُ الخَدَل والخَدالة والخُدُولة وقد خَدِلَت * صاحب العين * امرأة خَدْلة الساق ـ ممتلئتها مستديرتُها وجمعها خِدال * أبو حاتم * ساقٌ خَدْلة وخَدْلَم الميم زائدة * ابن دريد * امرأةٌ فَعْمة ـ غليظة الساقَيْن مُسْتَوِيَتُهما وقد فَعُمَت فَعامةً وفُعُومة وقيل كل مُمْتلئ فَعْمٌ وأَفْعَمُ * صاحب العين * امرأة شَبْعَى الخَلْخال والسِّوار ـ أى قد مَلأَتْهما * ابن دريد * اللَّفّاء ـ العظيمة الفَخِذَيْن وهو الأَلَفُّ * صاحب العين * وقد لَفَّت لَفَفا * أبو عبيد * الهِرْكَوْلة ـ العظيمة الوَرِكَيْن * ابن السكيت * هى الحسنة الجِسْم والخَلْق والمِشْية قال وقال بعضهم هُرَكَلة وهُراكِلةٌ * قال

أبو علي * كلُّ فَعَلِل محذوف من فُعَالِل * أبو عبيد * الوَرْكاءُ ـ العَظِيمة الوَرِكَين وقد دَوِرَكَتْ * ابن السكيت * البَهْكَنَة كالهَرْكُولَة * ابن جني * وهي البَهَاكِنَة * أبو عبيد * الرَّدَاح ـ الثَّقِيلة العَجِيزة * صاحب العين * امرأة رادِحَة ورَدُوح وقد رَدُحَتْ رَدَاحَةً * ابن السكيت * امرأة مُعَجَّزَة وعَجْزاءُ ـ عَظِيمة العَجِيزة ضَخْمَتُها وقد عَجِزَت وعُجِّزَتْ والبَوْصاء ـ العَظِيمةُ البُوص ـ وهو العَجُز * صاحب العين * الضِّنَاكُ ـ الضَّخْمة الثَّقِيلة العَجِيزة * ابن السكيت * هي الغَلِيظة الخَلْق وأنشد

ضِنَاكٌ على نَيْرَيْنِ أَضْحَى لِدَاتُها * بَلِينَ بِلَى الرَّيْطاتِ وهي جَدِيدُ

قوله على نَيْرَيْن أي هي كَثِيفة كَثِيرة الشَّحْم واللَّحم * ابن دريد * الأَثَّة ـ العظيمة العَجِيزة وهي الأَثائثُ وقد أَثَّتْ تَئِثُّ أَثًّا وأنشد

اذا أَدْبَرَتْ أَثَّتْ وان هي أَقْبَلَتْ * فَرُودَ الأَعالِي شَخْتَةُ المُتَوَشَّحِ

* علي * ليست الأَثائثُ جمع أَثَّة انما هي جمع أَثِيثَة وجَمْع أَثَّة أَثَّاتٌ * ابن دريد * امرأة رُجَاحٌ ورَجَاحٌ ـ عَظِيمة العَجُز * الأصمعي * امرأة ثَقَالٌ ـ مِكْفال ولا يُقال في غير المَرأة * أبو زيد * كُلُّ ثَقِيلٍ ثَقَالٌ * غيره * امرأة ضِبْضِبٌ ـ سَمِينةٌ * أبو عبيد * الرَّضْرَاضَة ـ الكَثِيرة اللَّحْم * صاحب العين * امرأة بَضَّة وبَضَاضٌ ـ تارَّة مُكْتَنِزة اللَّحم في نَصَاعة لَوْن وبَشَرة بَضٌّ وبَضِيض وأنشد

* كُلُّ رَدَاحٍ بَضَّةٍ بَضَاضِ *

* أبو عبيد * البَضَّة ـ الرَّقِيقَة الجِلْد ان كانت بَيْضاءَ أو أَدْمَاءَ * ابن السكيت * بَضَضْتُ تَبَضُّ وتَبِضُّ بَضَاضَة وكذلك فِعْل الغَضَّة وهما سواءٌ * أبو عبيد * الرُّعْبُوبَة ـ البيضاءُ * ابن السكيت * قال في الالفاظ هي الغَضَاضَة ولا فِعْلَ لها * ابن السكيت * هي الرُّعْبُوبة والرُّعْبُوب * قال * وهي المُمْتَلِئة من قولهم رَعَبَ الوادِيَ ـ مَلَأَه وأنشد

بذِي هَيْدَبٍ أَيْمَا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِه * فتَرْوَى وأَيْمَا كُلُّ وادٍ فيَرْعَبُ

* علي * أَيْمَا لُغَة في أَمَّا وإمَّا * قال * والرُّعْبُوبَة أيضا ـ البَيْضاء الحَسَنة الخَلْق

(هي الغضاضة) لعله سقط منه ذات أو نحوه فتنبه اه كتبه مصححه

الرَّقيقةُ وأنشد

رَعابيبُ بِيضٌ لاقِصارٌ زَعانِفٌ * ولاقَمِعاتٌ حُسْنُهنّ قريبُ

* قال أبو الحسن * معنى قوله حُسْنُهن قريب – أى لاتستحسن اذا بعدت عنك وإنما تَسْتَحْسِنها عند التأمُّل لدَمامة قامَتها * السيرافى * الرُّعْبِيب لغةٌ فى الرُّعْبوب وقيل الرُّعْبوبة – البيضاءُ الحَسَنَة الرَّطْبة الحُلْوة * صاحب العين * الهَبْخَة – الجارية التارّة وقد تقدم أنها المُرْضعة وأنها الجارية عامّةً والهَبْرَكة – الجارية الناعِمة وأنشد

* جاريةٌ شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا *

* وقال * جاريةٌ رَطْبةٌ – ناعِمةٌ رَخْصةٌ وقد رَطُبَتْ رُطُوبةً ورَطَابةً وغلام رَطْب – فيه لِينُ النساء * أبو عبيد * الهَيْفاء والمُبْطَنة والقَبّاء والخُمْصانة – الضامِرة البَطْنِ * أبو زيد * وهى الخَمِيصة * الأصمعى * خَمُصَ بطنُه وخَمِصَ وخَمْصُه – ضُموره وانْطِواؤه * ابن السكيت * هى الخَمْصانة والخُمْصانة والخَمْصاء * صاحب العين * خُمْصانةٌ وخُمْصانٌ وخِماص فيهما لم يَجمعوه بالواو والنون وان دَخَلت الهاء فى مؤنثه حَمْلاله على فَعْلانَ الذى أنثاه فَعْلى لأنه مِثْلُه فى العِدّة والحركة والسكون * صاحب العين * جاريةٌ مُهَفْهَفة ومُهَفْهَفة – خَمِيصة البَطْن دَقيقة الخَصْر ورجل مُهَفْهَف وهَفْهاف كذلك وامرأة غَرْثَى الوِشاح كذلك ويقال وِشاح غَرْثانُ * ابن دريد * امرأة خَفّاقة الحَشَى – خَمِيصة البَطْن * ابن السكيت * الهَضْماءُ والهَضِيمة – اللَّطيفة الكَشْحَيْن والاسم الهَضَم * الأصمعى * هى الهَضِيم * ابن الأعرابى * امرأة صَقْلاء من الصَّقَل – وهو انْهِضام الخَصْر وضَعْفه * أبو عبيد * الأُمْلُود – الناعِمة * ابن السكيت * المَلْداء والأُمْلُدانيّة – المُعْتَدلة الحسَنةُ الخَلْق * أبو عبيد * الغادَة والغَيْداء – الناعِمة اللَّيِّنة * صاحب العين * الخَرِيضة – الحَديثة السِّنّ الحَسَنةُ البيضاءُ والجمع الخَرائِض * ابن السكيت * الخَرَاوِيعُ – الحِسان يُقالُ هى خَرُوعَة الخَلْق اذا كانت رَخْصة * أبو عبيد * الخَرِيع – المُتَثَنِّية من اللِّين * أبو حنيفة * خَرِيعٌ بَيِّنة الخَراعة وقد خَرُعَت خَراعةً وخَرَعًا * وقال

أبوعبيد مرّة * الخريع مأخوذ من النّبت الخروع - وهو كلُّ نبت لَيِّن * قال سيبويه * هو من التخرُّع - وهو اللين والضعف * وقال أبوعبيدة مرة * الخريع - التى تتثنّى من اللين * قال * وأنكر الأصمعى أن تكون الفاجرة وأنشد

تكفُّ شبا الأنياب عنها بمشفرٍ * خريعٍ كسبت الأحوريّ المخصّر

والأحوريّ - الأبيض الناعم * ابن دريد * الحواريّات - نساء الأمصار سُمّين بذلك لبياضهنّ * ابن الأعرابى * الحور - البياض وبذلك سُمّيت حواريّات الأمصار وأنشد

اذا ما الحواريّات علّقن طنّبت * بميثاء لا يألوك رافضها صخرا

يقول هى أعرابيّة فهى تعرف الأخبية وتختار مواضعها فاذا سافرت نساء الأمصار فتظلّلن بما يعلّقن من ثيابهنّ على الغصنة طنّبت هذه الأعرابية - أى مدّت أطناب خبائها فى الميثاء - وهى مسيل الماء فى الوادى اذا تجافى عنه السيل غادر رملة يقول فمن لم يفهم كما فهمت فزلّ عن الموضع الذى اختارته لم يقنع الا فى حجارة وشظاف وظلف * وقال مرة * سُمّين حواريّات للرقّة من الحور - وهو الجلد الرقيق البشرة * أبوعبيد * السرعوفة - الناعمة الطويلة فكلُّ شئ خفيف سرعوف وأنشد

* سرعفته ماشئت من سرعاف *

* غيره * المسرعفة - الناعمة المغذوّة مع ابن قصب وتمام وكذلك المعذلجة * ابن دريد * الكهدل - الجارية السمينة * أبوعبيد * المرمورة والمرمارة - التى ترتجّ والأناة - التى فيها فتور عند القيام * قال سيبويه * الهمزة فى أناة منقلبة عن واو من الونى لأن المرأة تجعل كسولا * قال أبوعلى * وليس هذا البدل بمطّرد وانما الاطراد فى الواو المضمومة فأما فى المكسورة فبعضهم يطرده وبعضهم يقصره على ما سمع وظاهر كلام سيبويه على المسموع * أبوعبيد * الوهنانة كالأناة * ثعلب * امرأة بهيلة وبهيرة كذلك والعطبول والعطبولة - الطويلة العنق * ابن السكيت * امرأة عطبول ولا يوصف به الرجل * أبوعبيد * ومثله العيطاء والعنقاء * ابن دريد * وهى المعنقة والرجل معنق * أبوعبيد *

العيطل

العَيْطَلُ ـ الطَّوِيلَةُ * ابن دريد * ويُقالُ ذلكَ للفَرَسِ والناقةِ وهو مأخوذٌ من قولهم ما أحسنَ عَطَلَه ـ أى شَطَاطَه وتَمامَه * صاحب العين * العَيْطَلُ من النِّساء ـ الطَّوِيلةُ العُنُقِ فى حُسْنِ جِسْمٍ وكُلُّ ما طالَ عُنُقُه من البهائمِ أيضاً عَيْطَلٌ * أبو عبيد * العَنَطْنَطَةُ ـ الطَّوِيلةُ * صاحب العين * هى الطَّوِيلةُ العُنُقِ مع حُسْنِ قَوامٍ ورجلٌ عَنَطْنَطٌ وعَنَطُه ـ طُولُ عُنُقِه وقَوامِه وقد تقدَّم ذلك ويكون العَنَطُ فى الخَيْلِ * غيره * هَبِلَتِ المرأةُ كَعَبِلَتْ * أبو عبيد * الطَّفْلَةُ ـ الناعِمةُ وكذلك البَنَانُ الطَّفْلُ * ابن دريد * المَصْدرُ الطُّفُولةُ وقيل الطَّفَالةُ وليس بثَبْتٍ * ابن السكيت * استَوْنَجَتِ المرأةُ ـ ضَخُمَتْ وتَمَّتْ * أبو عبيد * الضَّمْعَجُ ـ التى تَمَّ خَلْقُها واستَوْنَجَتْ نحواً من التَّمامِ وأنشد

* يارُبَّ بيضاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ *

وكذلك البَعِيرُ والفَرَسُ والمَمْسُودةُ ـ المَطْوِيَّةُ المَمْشُوقةُ وأنشد

* يَمْسُدُ أعْلَى لَحْمِه ويأْرِمُه *

* ابن السكيت * إنّها لَحَسَنةُ المَسْدِ ـ أى الفَتْلِ والطَّىّ وإنها لَحَسَنةُ العَصْبِ والجَدْلِ والأَرْمِ وجاريةٌ مَعْصُوبةٌ مَجْدُولةٌ ومَأْرُومةٌ * ابن دريد * جاريةٌ مَسْمُورةٌ ـ مَعْصُوبةُ الجَسَدِ ليست بِرِخْوةِ اللَّحْمِ مأخوذٌ من سَمَرْتُ الحَدِيدةَ أَسْمُرُها وأَسْمِرُها ـ ضَرَبْتُها فى الشئِ * أبو عبيد * الرَّقْرَاقةُ ـ التى كأنَّ الماءَ يَجْرِى فى وَجْهِها * ابن السكيت * هى البَيْضاءُ الناعِمةُ * أبو عبيد * البَرَهْرَهةُ ـ التى كأنَّها تُرْعَدُ من الرُّطُوبةِ * ابن السكيت * هى الشَّدِيدةُ البياضِ الرَّقِيقةُ اللَّوْنِ * غيره * البَرَهُ ـ النَّزارةُ * ابن دريد * المُوهةُ ـ تَرَقْرُقُ الماءِ فى وَجْهِ المرأةِ الشابَّةِ والرَّعْدِيدةُ ـ التى يَتَرَجْرَجُ لَحْمُها من نَعْمَتِها * أبو عبيد * الرَّأْدةُ والرُّؤْدةُ والرَّءُودةُ ـ السَّرِيعةُ الشَّبابِ مع حُسْنِ غِذاءٍ والعَبْهَرةُ ـ العَظيمةُ * ابن السكيت * هى التى جَمَعَتِ الحُسْنَ والجِسْمَ والخُلُقَ والامتلاءَ وقيل هى الرَّقِيقةُ البَشَرةِ الناعِمةُ الناصِعةُ البياضِ * أبو عبيد * الغَيْلَمُ ـ الحَسْناءُ وأنشد

* تُنِيفُ الى صَوْتِه الغَيْلَمُ *

(الرقيقة اللون) عبارة اللسان الرقيقة الجلد وهى واضحة اهـ كتبه مصححه

والعَيْطَمُوس ـ الحَسَنة الطَّويلة وقيل العَيْطَمُوس والعُطْموس الطَّويلة التَّارَّة ذاتُ القَوام والأَلْواح * أبوعبيد * الُّباخِيَّة ـ العظيمة * صاحب العين * اللُّبوخ ـ كَثْرة اللَّحم في الجَسد واللَّبيخ نَعْت * أبوعبيد * الرَّبِلَة ـ المُتَرَبِّلة الكثيرة اللَّحم * ابن السكيت * الرَّبِلَة ـ الكثيرة الشَّحم واللَّحم والجَسيمة ـ الطَّويلة عَظُمت أوقَضُفَتْ * صاحب العين * امرأة شَهِيرةٌ ـ عَريضة * أبوحنيفة * امرأةٌ عَرِيضَة أَرِيضَة ـ كاملة وَلُود * ابن السكيت * المُنِيفة ـ التامَّة والقُمُدَّانَة ـ الطَّويلة والدَّدْنة ـ اللَّيِّنة النَّاعمة الرَّبَّا الخَلْق وقد لَدُنَت والدَّرْماء ـ التي لاتُرَى كُعوبُها وقد دَرِمَت دَرَما وأنشد

قامتْ تُرِيكَ خَشْيَةَ أن تُصْرَما * ساقًا بَخَنْداةً وكَعْبا أَدْرَما

والمُقَصَّدَةُ ـ العَظيمة التامَّة التي لاتَراها أحدٌ إلاأعجَبَتْه والخَبَرْنَجَة ـ اللَّحيمة الحادرة الحَسَنة الخَلْق في اسْتِواء * أبوزيد * مع ضَخْم قَصَب والخَبَرْنَج ـ الناعمُ البَضُّ * ابن السكيت * والسِّبَطْرة ـ الجَسيمة والهُدْكُورة والهَيْدَكَرة والهَيْدَكُرُ والهَيْدَكُور ـ الكَثيرة اللحم مَرَّت تَدَهْكَر ـ أي تَرَجْرَج * قال أبوعلي * الهَيْدَكُر لم يَذكُره سيبويه في الأَبْنِيَة وأُراه مَحذوفا من هَيْدَكُور لأنّ فَيْعَلُولا كثير وكفى من ذلك أن الأعرف هَيْدَكُور * ابن السكيت * القُفَاخ ـ الحَسَنة الخَلْق الحادرةُ والرَّجْراجَة ـ الرَّقيقة المَلأَى الخَلْق اللَّيِّنةُ وقيل هي التي يَرْتَجُّ كَفَلُها والناعِمَة والمُنَاعَمَة ـ الحَسَنة العَيْش والغذاء والخَرْفَجَة ـ الحَسَنة الغذاء وأنشد

عَهْدِي بسَلْمى وهْي لم تَزَوَّجِ * على عِهِبَّى خَلْقِها المُخَرْفَجِ

عِهِبَّى خَلْقِها ـ أي زَمان خَلْقِها الحَسَن يقال عِهِبَّى وعُهُبَّى * صاحب العين * امرأة شِنَّاطٌ ـ مُكْتَنِزَة اللَّحم * ابن السكيت * امرأة مُرَوْدَكة الخَلْق ـ أي حسنَةٌ والمُسَرْهَدَة ـ السَّمينة المَصْنُوعة والبَرَّاقة ـ البَيْضاء البَرَّاقة الثَّغْر وإنما دُعِيَتْ بَرَّاقةً لبَياض ثَغْرها وبَريقه * ابن دريد * الأَبْرِيق ـ البَرَّاقة الجسم * ابن السكيت * الأُثْكُلانَة ـ الطَّويلة * أبوعبيد * الغَيْلَة ـ السَّمينة وقد تَغَيَّلت * ابن السكيت * إنها لَغَيْلَة الأطراف ـ أي لَيِّنَتها والفُنُق ـ الفَتِيَّة العَظيمة الحَسْناءُ وكذلك هي من النُّوق * وقال * امرأة مَديدة الجِسْم وأصله في

القيام

القِيام والشَّرْعَبَة والشَّرْمَحَة والسَّلْهَبَة ـ الجَسِيمة الخَفيفة اللَّحْم * أبو عبيد * السَّيْفانَة ـ الطَّوِيلة المَمْشُوقة وقد سافَت ورَجُل سَيْفانٌ * ابن السكيت * والخَلِيق والمُخْتَلَقة ـ الحَسَنة الخَلْق * ابن السكيت * العُبَرِدَة والعُبارِدَة ـ البيضاءُ الناعمَة * قال أبو علي * هو من قولهم خُوطٌ عُبَرِدٌ وعُبارِدٌ ـ أي رَيَّانُ مُمْتَلِئٌ والهُولَة ـ التي تَهُول الناظرَ أي تُفْزِعه * ابن دريد * الحَوْثاءُ والخَوْثاء ـ السَّمِينة * وقال * امرأة رَخْصَة البَدَن ـ ناعِمَة والجميع رَخائِص ولَحْم رَخْص دَقِيق الرَّخاصة والرُّخُوصة * صاحب العين * الرَّخْص ـ الشئُ اللَّيِّن الناعِمُ إن وُصِفَت به امرأة فرَخاصتُها نَعْمةُ بَشَرتِها ورِقَّتُها وكذلك رَخاصة أناملها وان وُصِفَت به البَنانُ فرَخاصتها هَشاشَتُها وقد رَخُص رَخاصةً وثوب رَخِيص ـ ناعِمٌ * علي * ليست رَخائِصُ جَمْعَ رَخْصة لأنّ فَعْلة لاتُكَسَّر على فَعائل لكنه جَمْعُ رَخِيصة يدلُّ عليه قولُهم رَخُصت رَخاصةً * ابن دريد * الخُنْضُبَّة ـ السَّمِينة * الأصمعي * امرأة طُباخِيَّة ـ شابَّة مُكْتَنِزة وأنشد

عَبْهَرةُ الخَلْقِ طُباخِيَّةٌ * تَزِينُه بالخُلُق الطَّاهِر

* صاحب العين * الدَّخُوص ـ التَّارَّة * ابن السكيت * العُكْمُوز ـ التَّارَّة الحادِرَة وأنشد

* وأمّقُ القِنْيَة العُكْمُوزا *

* غيره * امرأة مُدَخَّسةٌ ـ سَمِينة والدَّخَس ـ امتلاء العَظْم من السِّمَن * ابن الأعرابي * البَخْدَنُ ـ الرَّطْبة الرَّخْصة وأنشد

* يا دارَ عَفْراءَ ودارَ البَخْدَنِ *

* صاحب العين * امرأة بَيْدَخَةٌ ـ تارَّة جَسِيمة * غيره * الرَّاقِنَة ـ الحَسَنة اللَّون وأنشد

صَفْراءُ راقِنةٌ كأنّ سُمُوطَها * يَجْرِي بِهِنَّ إذا سَلِسْنَ جَدِيلُ

* صاحب العين * امرأة مُكَلْثَمة ـ ذاتُ وَجْنَتَين حَسَنةُ دَوائرِ الوَجْه فإنها سُهولة الخَدِّ ولم تَلْزمها جُهومة القُبْح * ابن قتيبة * امرأة بِلِزٌّ وبِلِزٌّ ـ ضَخْمة مُكْتَنِزة * ابن الأعرابي * جارية سَلْطَحة وسَلَنْطَحة ـ عَرِيضَة * أبو عبيد * بَدُنَت

المرأةُ وبَدُنَتْ بَدْنًا ــ يعنى سَمِنَتْ * ابن السكيت * إنها لجميلة مَوْقف الراكب ــ يُريد عينيها وذراعيها وذلك الذى يَرَى منها الراكب * أبو عبيد * بَدَا من المرأة مَوْقِفُها ــ وهو يَدَاها وعيناها وما لابُدَّ لها من إظهاره * ابن السكيت * هى أحسنُ الناس حيث نَظَرَ ناظر ــ أى هى أحسنُ الناس وَجْهًا ويقال للمرأة اذا كانت حَسْنَاء كأنها فَرَسٌ شَوْهاءُ والشَّوْهاء ــ الحديدة النَّفْس * قال * وقال رجل من العرب وهو يَنْعَت امرأةً ليس بها قِصَرٌ يُذيلها ولا طُول يُخْرِقُها فانَّ الطُّول مَخْرَقة قوله يُخْرِقها أى يكون لها الخُرْق والخَرِيق ــ الذى لا يُحسن العَمَل * وقال * امرأةٌ حَسَنة المَعَارف مَعَارفها ــ وَجْهها * ابن دريد * امرأة سَبْطَة الخَلْق وسَبِطَة ــ رَخْصة لَيِّنة * صاحب العين * الصَّعْدة ــ المُستقيمة القامة كأنها صَعْدة ــ وهى القَناة تَنْبُت مستوية فلا تُقوَّم * وقال * جارية مُلَعْطَة ــ طويلة سمينة * ابن جنى * جارية شَطْبة وشُطْبة ــ طويلة حَسَنة والفتح أعلى * ابن الأعرابى * العَبْقَرة ــ المرأة الناعمة * صاحب العين * جارية مَخْطوطة المَتْنَين ــ مَمْدودتهما * غيره * امرأة دَخْدَبة ــ مكتنزة

نعوت النساء فى الطيب

* أبو عبيد * الرَّشوف ــ المرأة الطيبة الفَمِ والأنُوف ــ الطيبة ريح الأنف والبَهْنانة ــ الطيبة الريح * ابن السكيت * امرأة عَبِقَةٌ لَبِقَة ــ يُشاكلها كُلُّ طيب ولباس وامرأة عاتكة ــ بها رَدْع من طيب وقيل هو اذا احمرّت من الطيب وعِرْق عاتك أصفر منه

نعوتهن فى النتن

* أبو عمرو * اللَّخْناء ــ المُنتنة الريح ومنه لَخِن السقاء ــ تَغيَّرت ريحه * أبو عمرو * امرأة مِتْفال وتَفِلة كذلك وقد تَفِلت تَفَلا وقال مرة هى المِكْسال * أبو حاتم * التَّفَل ــ تَرْك الطيب ورجل تَفِل * اللحيانى * امرأة دَفْراء بَخْراء بَخْراء * ابن دريد * البَخَر ــ رائحة مكروهة من قِبَل الفَرْج

﴿ تم السفر الثالث ويليه السفر الرابع وأوله نعوت النساء فى التعرب والضحك ﴾

(فهرست الجزء الثالث من كتاب المخصص)

﴿تمت﴾

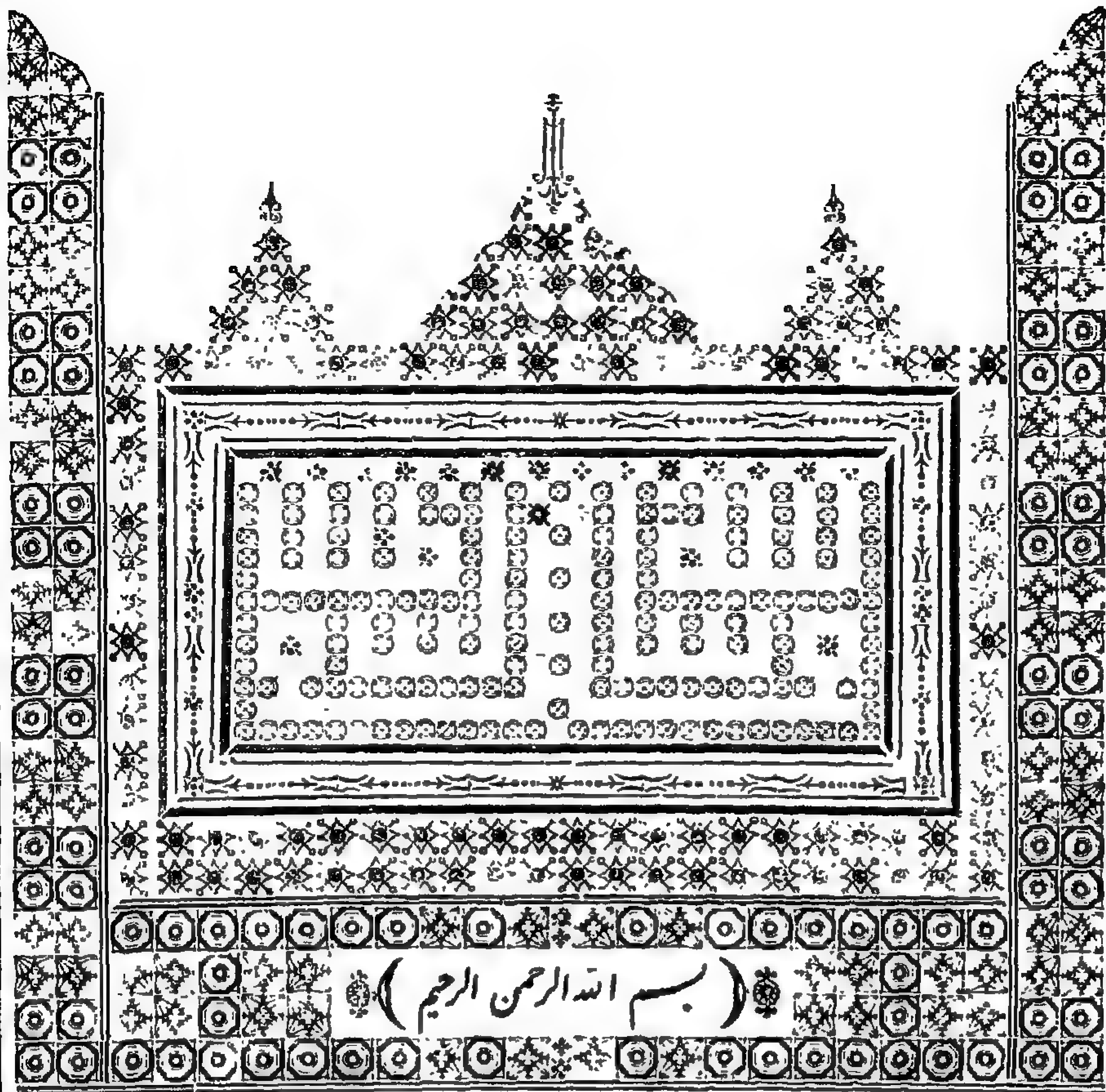
بسم الله

السفر الرابع من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

الطبعة الأولى
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٧
هجرية



نُعوت النساء في التَّعَرُّب والضَّحك

* أبو عبيد * الشَّمُوع ـ الضَّحُوك * ابن السكيت * هي المَزَّاحة الطَّيِّبة الحديث التي تَقبلك ولا تُطاوعك على ماسوى ذلك والمَشْمَعة ـ المَزاح وأنشد

ولو انّي أشاء كَننتُ نفسي * الى بيضاء بَهكَنة شَمُوعِ

وأنشد أيضا

سأبذُوهم بمَشمعةٍ وأَثني * بجُهدي من طَعامٍ أو بِساطِ

* ابن دريد * شَمُوع بيِّنة الشَّماعة * السكرى * شَمَعت تشمَع شَمْعا وهو الشِّماع * أبو عبيد * البَهْنانَة ـ الضَّحّاكة وقد تقدم أنها الطيِّبة الرِّيح * اللِّحيانى * جارِيَة هَأْهاة وهَأْهاءَةٌ ـ ضَحّاكة والعَرِبَة والعَرُوب والعَرُوبة ـ المُتَحبِّبة الى زوجها * ابن السكيت * تَعَرَّبت المرأةُ للرَّجل ـ تَغَزَّلت * أبو

عبيد * امرأة مُحِبٌّ لزوجها وعاشق * ابن السكيت * العَطُوف ـ المُحِبّة لزوجها فأما العَطِيف فالذليلة المطواع التى لا كِبْرَ بها والليِّقة ـ الحسنة الدَّلّ واللَّبِقة الصَّنَاع وقد لَبِقت لَبَقا والوَذِلَة ـ النَّشيطة الرَّشيقة * أبو زيد * هى الوَذِيلة * ابن دريد * امرأة لَعَّة ـ خفيفة الحركة مليحة * غيره * وكذلك لاعة وقيل هى التى تُغازِلك ولا تُمَكِّنك * صاحب العين * امرأة غَنِجة ـ حسنة الدَّلّ والاسم الغُنْج * ابن دريد * امرأة مِغْناج كذلك وقد غَنِجت وتَغَنَّجت * صاحب العين * جارية غَنِبة ـ غَنِجة * أبو عبيد * امرأة لَبّة ـ لطيفة قريبة من الناس * ابن الأعرابى * امرأة خَلِطة ـ مختلطة بالناس مُتَحَبِّبة إليهم ورجل خالط وخُلُط كذلك والضَّمْعَج ـ الجارية السريعة فى الحوائج وقد تقدم أنها التى قد تَمَّ خَلْقُها * ابن السكيت * المِنْقاص ـ الكثيرة الضحك والسَّلُوت ـ الماجنة وأنشد

* تلك الشَّرود والخَرِيع السَّلُوت *

* أبو عبيد * وكذلك المِهْزاق * الأصمعى * والهَزِقة مثلها بيِّنة الهَزَق * وقال * جَلِعَت المرأة ـ كَشَرت عن أنيابها

نعوت النساء فى حسن المشية وقبحها

* أبو زيد * القَطُوف ـ الحسنة المَشْى * ثعلب * امرأة قُنْفُرة وقُناخِرة ـ مُتَرَجْرِجة فى مِشْيتها وأنشد

* وتاكة فى مَشْيِها قُناخِره *

والقُناخِرة أيضا ـ الضخمة ويقال امرأة مقصورة الخَطْو شُبِّهت بالمُقَيَّد الذى يقصر القَيْدُ خَطْوه وأنشد

قصير الخُطا ما تقرب الجيرةَ القُصا * ولا الأنس الأدْنَين إلا تجشّما

* أبو عبيد * الدِّرّامة والدَّرُوم ـ السيئة المشية * ابن السكيت * امرأة مَنْعاء ـ قبيحة المِشية * أبو عبيد * المَنْع ـ مِشْية قبيحة وقد مَنَعت * ابن

الأعرابى * الغلفاق ـ السّريعة المَشْيِ * صاحب العين * امرأة رَفَلَّة ـ تجرّ ذَيْلها جرًّا حسنا ومِرْفال ـ كثيرة الرَّفَلان ورَفْلاء ـ لا تُحسن المَشْىَ * سيبويه * امرأة حِيكَى ـ تحيكُ فى مِشْيَتها يعنى تُحرِّكُ مَنْكِبَيها وجسدها * قال * وأصلها حُيْكَى فكُرِهَت الياء بعد الضمّة فكُسِرت الحاء لتَسْلَمَ الياءُ والدليل على أنه افْعَلِى أن فِعْلَى لا تكون صفة البتّة

حُسن اللِّبسة وقُبحها

* ابن السكيت * امرأة بَعَلَّة ـ لا تُحسن اللِّبسة وامرأة رَعْبَلَة ـ فى خُلْقان

(وامرأة رعبلة فى خلقان) الذى فى اللسان وامرأة رعبل بدون الهاء ونص بهامشه على أنها عبارة المحكم والتهذيب فتدبر

نُعوت النِّساء فى الحَياء والحُصْن ونحوهما

* أبو عبيد * الخَفِرة ـ الحَيِيَّة وقد خَفِرت خَفَرا وتَخَفَّرت والخَفَر ـ شدّة الحَياء والخَرِيدة والخَرِيد مثلها * ابن دريد * خَرِيدة بَيِّنَة الخَرَد والجمع خُرُد * الأصمعى * التَّخَرُّد ـ الاسْتِحْياء * صاحب العين * جارِيَة خَرِيدة ـ بِكْر لم تُمْسَسْ قطُّ والجميع الخَرائد والخُرَّد والخُرود ـ الخَفِرة الحَيِيَّة التى قد جازت الإعصار ولم تبلُغ التَّعْنيس * قال ابن جنى * خَرِيدة وخُرُد وهو أحد ما خَرَج الى فُعُل فى الشُّذُوذ * ابن دريد * الخَرُود ـ الحَيِيَّة وقد تقدم أنها الحسنة الخلق وقال امرأة سَتِرَة وسَتِيرة وسَتير ـ خَفِرَة * صاحب العين * البَهْنانة ـ اللَّيِّنة فى مَنْطقها وعَمَلها وقد تقدم أنها الضَّحَّاكة وأنها الطَّيِّبة الرِّيح * ابن السكيت * الحَصَان ـ الحافظة لِفَرْجها * قال سيبويه * امرأة حَصَانٌ على نحو قولهم بناء حَصِين فى المعنى أرادوا أن يُخبِروا أن البِناء مُحْرِز لمن لجأ اليه وأن المرأة مُحْرِزة لفَرْجها وخالفوا فيه بين البناءَيْن على نحو العَدْل والعَدِيل * أبو على * وكذلك قالوا فرس حِصَان لأنه مُحْرِز لفارسه * ابن السكيت * حَصُنَت حُصْنا وتَحَصَّنَت وأنشد

الحُصْن أَدْنَى لو تَأَيَّيْتِه * من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الراكِبِ

* سيبويه * حَصُنَتْ حصْنا * أبو عبيد * امرأةٌ حَصَانٌ بيّنة الحَصانة والحُصْن والحَصْن * قال أبو علي * وأمّا الحَوَاصن فعلى قولهم امرأة حاصنٌ وأنشد

* حَوَاصِنُها والمُبْرِقاتُ الرَّوانى *

* ابن السكيت * امرأة مُحْصَنَةٌ ومُحْصِنَةٌ ـ وهى الحُرّة مالم تفضح نفسها بريبة ورجل مُحْصَنٌ ومُحْصِن ـ وهو الذى قد تزوّج * قال سيبويه * قالوا المرأة حَصُنَتْ حُصْنا وهى حَصَان كجَبُنَتْ وهى جَبَان وانما هذا كالحِلْم والعَقْل وقالوا حصْنا كما قالوا عِلْما * ابن السكيت * الرَّزَانُ ـ الرَّزِينة وهى العاقلة اللازمة لمقعدها وقد رَزُنَتْ رَزَانة ورُزُونا * قال سيبويه * الرَّزِين من الحجارة والحديد والمرأة رَزَانٌ فرقوا بين ما يُحْمَل وبين ما ثَقُل فى مجلسه فلم يَخِفّ * صاحب العين * الرَّزِين ـ الثقيل من كُلّ شئ * أبو زيد * رَزَنْتُ الشئَ أرْزُنه رَزْنا ـ رُزْتُ ثِقَلَه * أبو عبيد * الثَّقَال كالرَّزان وقد ثَقُلَتْ * أبو على * القول فى الثَّقَال والثَّقيل كالقول فى الرَّزَان والرَّزِين وقد تقدم أن الثَّقَال المِكْفال * ابن السكيت * ومنهنّ العَفِيفَة * قال سيبويه * عَفّ عِفَّة كما قالوا قَلّ قِلّة * ابن السكيت * عَفّت تَعِفّ عِفّة وعَفَافا وعَفَافة ـ وهو تَرْكُ كلّ قبيح أو حرام * صاحب العين * العَفِيفة من النساء ـ السَّيِّدة الخَيِّرة التى لا فوقها ولا بعدها اذا فضّلوها وأصل العِفّة الكَفّ عمّا لا يحلّ وعن كل قبيح وقد تعفّفت والرجل عَفّ وعَفِيف * ابن السكيت * ومنهنّ المأمُونة ـ وهى المُسْتَرادُ لمثلها يقال لكل من رُغِب فيه إنّه لمُسْتَرادٌ لمثله ـ أى ان مثله مطلوب * صاحب العين * امرأة قَدِعة وقَدُوع ـ كثيرة الخَيْر قليلة الكلام * أبو عبيد * العَقِيلة من النساء ـ الكريمة وقيل هى التى خُدِّرت مشتقّ من العَقْل وهو الحَبْس * ابن الأعرابى * امرأة مَنِيعة ومُمْتَنِعة ومُتَمَنِّعة ـ لا تُؤاتى على فاحشة وقد مَنُعَتْ مَنَاعة وكل من امتنع فقد مَنُعَ مَناعة ومَنْعًا

نُعُوت النساء فى النِّفار

* أبو عبيد * النَّوَار ـ النَّفُور من الرِّيبة وجمعها نُوْر * ابن السكيت *

(كثيرة الخير) عبارة اللسان كثيرة الحياء اهـ مصححه

النَّوارُ ـ النِّفار وقد نُرْتُ نَوْراً ونِواراً وأنشد

* يَخْلِطْنَ بالتَّأنُّسِ النِّوارا *

والشَّموس ـ التى لا تُطالِعُ الرِّجالَ ولا تُطْمِعُهم * الأصمعى * الجمع شُمُس * ابن السكيت * الاسم الشِّماس وأنشد

بآنِسَةٍ غيرِ أُنْسِ القِرَا * فِ تَخْلِطُ بالأُنْسِ منها شِماسا

* أبو عبيد * امرأةٌ ذَعُورٌ تُذْعَرُ من الرِّيبة وأنشد

تَنُولُ بمعروفِ الحديثِ وإن تُرِدْ * سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ منكَ وهْىَ ذَعُورُ

* السيرافى * القَذُور من النساء ـ المُتَنَحِّيَة عن الرِّجال وبه سُمِّيَت المرأةُ قَذُور

نُعوت النساء فى الجَزالة والرَّأى

* أبو عبيد * امرأةٌ جَزْلَة ـ ذاتُ رأْىٍ بَيِّنَةُ الجَزالة * ابن دريد * امرأةٌ جَزْلاءُ كذلكَ وليس بثَبْت * صاحب العين * امرأةٌ بَرْزَةٌ ـ موثوق برأيها وفضلها * ابن السكيت * الدَّهْثَمَة ـ الماجِدَة السَّهْلَة الحُرَّة والبَلْهاء ـ المَزِيرة الكريمة العاقلة المُغَفَّلة عن الشرّ الغَرِيرَةُ * قال * وقال أبو مُجِيب خَيْرُ النساء البَيْضاءُ البَلْهاءُ القَعُود بالفِناء المَلُوُّ للإناء وأنشد

* بَيْضاءُ بَلْهاءُ من الشَّرِّ غُمُر *

نعوت النساء فى الحذق بالعمل والرِّفق

* أبو عبيد * الصَّناع ـ الحاذِقَةُ بالعَمَل العامِلَةُ الكَفَّين والرجل صَنَاع وسنأتى على استقصائه فى باب الصِّناعات والذَّراع ـ الخَفيفة اليدين بالغَزْل وقيل هى الكثيرة الغَزْل القويّة عليه وهذه أذرَعُ من هذه * أبو عبيد * ويقال للمرأة إذا كانت حاذِقَةً بالخِرازة أو بالعَمَل هى تَرْقُم فى الماء

ما يُكْرَه من خَلْق النساء ـ نُعوتهن فى الضَّخَم والاسترخاء

* أبو عبيد * العِفْضاج ـ الضَّخْمة البَطْنِ المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحم * ابن السكيت *

الحَفَضَاجَة والحَوْثاءُ كالعفضاج * أبو عبيد * المُفَاضَة كالعفضاج * أبو على * ومنه درع مُفَاضَةٌ ـ وهى الواسعة * أبو عبيد * امرأة كَرْشاءُ ـ عظيمة البَطْن * أبو عبيد * العَرَكْرَكَة ـ الكثيرة اللحم الرَّسْحاءُ القبيحةُ والعَضَنَّكَة ـ الكثيرة اللحم المُضْطَرِبَتُه * ابن دريد * العَضَنَّكَة والعَفَلَّقَة ـ العظيمة الرَّكَب * ابن السكيت * المُبَرْنَدَة ـ الكثيرة اللحم والخَنْضَرِف ـ الضَّخْمة الكثيرة اللحم الكبيرة الثَّدْيين وقد تقدم أنها العجوز المُسْتَرْخِية لحم الوجه والحَبْناء ـ الضَّخْمة البطن مُشْتَقٌّ من الحَبَن وهو داء يأخذ فى البطن يَعْظُم له * أبو زيد * الجُرَاضِمة ـ العظيمة السَّمِجَة العظم * ابن دريد * الجَأْنَب ـ الغليظة الخَلْق والضَّمْزَرُ والضِّمِرْزَة ـ الغليظة اللَّئيمة * ابن دريد * وهى الجِبال * أبو عبيد * امرأة عِرَضْنَة ـ ضخمة قد ذهبت عَرْضاً من سِمَنها * أبو زيد * امرأة دَحَنَّة ودَحُونَّة ـ عَرِيضة والدُّحَّلَة ـ الضَّخْمة * ابن دريد * الجَهْبَلة ـ المرأةُ القبيحة والقَهْبَلِس ـ الضَّخْمة وقد تقدم أنها الكَمَرة العظيمة والجَنْفَلِيق ـ الضَّخْمة * ابن دريد * وكذلك الشَّنْفَلِيق * أبو زيد * امرأة ضَفَنْدَد ـ ضخمة الخاصرة مُسْتَرْخِية اللحم * صاحب العين * الجَمَرِش ـ الثقيلة السَّمِجة وقد تقدم أنها المُسِنَّة * وقال * امرأة مُتَخَنِّسَة ـ قبيحة الوجه * ابن الاعرابى * اشْتُقَّت من الخَنِيس وامرأة خَنْساء كذلك * ابن دريد * امرأة سَوْآء ـ قبيحة وفى الحديث سَوْآءُ وَلُود خير من حَسْناء عقيم * اللحيانى * الطَّهْمَلَة من النساء ـ القبيحة الخَلْق السَّوداء والجُنْبَعْثَة والجُنْبُثَة ـ السوداء * غيره * العَكْبَرَة من النساء ـ الجافية العلجة والضَّمْعَج ـ القصيرة وقيل الضخمة الساقين التى قد تَمَّ خَلْقُها واستوثَجَت نحواً من التمام وانها لسريعة فى الحوائج وامرأة جَيْحَل ـ عظيمة الخَلْق ضخمة والجُنْبُخ من النساء ـ الضَّخْمة المكتنزة

نعوت النساء فى القصر والدَّمامة والقبح

* أبو عبيد * القُنْبُضَة والجُعْبُرِيَّة ـ القصيرة وأنشد

يَمْسِينَ عن قَسِّ الأَذَى غوافلا * لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهَامِلا

القَسُّ - تَتَبُّع الشئ وطَلَبُه قَسَسْتُ أَقُسُّ قَسًّا والبُهْصُلَة - القصيرة وهى البُهْصُلَة * ابن السكيت * هى القصيرة البيضاء وأنشد

وانْتَمَتْ عَلَىَّ بقولِ سُوءٍ * بُهَيْصِلَةٌ لها وَجْهٌ دَمِيمُ

* أبو عبيد * النُّكُوع - القصيرة وجمعها نُكُعٌ وأنشد

* لا سُودٌ ولا نُكُعٌ *

فأما النُّكَعة فالحمراء اللون والحَنْكَلة - القصيرة * ابن السكيت * العِنْفِصُ - القصيرة المُخْتالة ورجل عِنْفِص * غيره * هى الدَّمِيمة الخبيثة ولا يقال الا للحَدَثة * ابن دريد * الدِّنْقِصة كالعِنْفِص * ابن السكيت * الجِعْظارة من النساء - القصيرة الكثيرة العَضَل وقد تقدم ذلك فى الرجال والعِضَادُ - القصيرة والكُلْكُلَة - القصيرةُ الحادرة المتقاربةُ الخَلْق * قال أبو على * خص ثعلب به النساءَ وذكره أبو عبيد فى الرجال وعَمَّ به ابنُ السكيت وأبو عمرو * غيره * القَفَنْزَعة - المرأةُ القصيرة * ابن السكيت * الجَيْدَرَة - القصيرة * قال أبو على * والقولُ فيها بحيث القولُ فى الكُلْكُلَة من العُمُوم والخُصُوص * وقال * هى الجَيْدَرِيَّة أيضا وهى أحد ما نُسِب فيه الشئُ الى نفسه كالقُراقِىّ يعنون القُرَات * ابن السكيت * البُحْتُرَة - نحو الجَيْدَرَة والدَّحْدَاحة - القصيرة ورجل دَحْدَاحٌ * قال أبو على * وقد يقال للرجل دَحْدَاحة وقد تقدم شكُّ أبى عمرو فيها بالدال أم بالذال وتصحيحُ أبى عبيد لها فى حفظه بالدال * ابن السكيت * الحَبَنْطاة - القصيرة الدميمة العظيمة البَطْن وقد تقدم فى المذكر * قال * والحُظُبَّة نحوها ورجل حُظُبٌّ والقُرْزُحَة - القصيرة الدميمة وأنشد

عَبْلَةٌ لا دَلُّ الخَوامِلِ دَلُّها * ولا زِيُّها زِىُّ القِبَاحِ القَرازِحِ

* قال أبو على * القُرْزُح - شجر صغار واحدته قُرْزُحة أظن المرأة وصفت به * ابن السكيت * نسوة قلائل - أى قصار الواحدة قليلة والجاذية والجُذْرة - القصيرة والوَحْرة - القصيرة القميئة ومن الابل كذلك وقيل هى القصيرة الحمراء * قال أبو على * أظنُّه تشبيها بالوَحَرة - وهى دُوَيْبّة حمراء كالعَظَاءة وسيأتى ذكرها فى بابه * غيره *

الوحيرة

الوَحِيرة من النساء - القَصِيرة الدَّميمة وكذلك من الابل * ابن السكيت * الحُذَمة - القصيرة وأنشد

سَمِعْتُ من فَوْقِ البُيُوتِ كَدَمَهْ * اذا الخَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمه
* يَؤُزُّها الفَحْلُ شَدِيدُ الضَّمْضَمَهْ *

الكَدَمة - الحَرَكة والضَّمْضَمَة - أَخْذ شديدٌ أَخَذَه فَضَمْضَمه - أى كَسَره والقُذَعْمِلَة - القَصِيرة الخَسِيسَة * قال أبو على * ومنه قولهم ما عنده قُذَعْمِلَة - أى شئٌ حَقِير * ابن السكيت * امرأة مُقَصَّدة - الى القِصَر ماهى والعِلْكِدُ - القصيرة اللَّحِيمة الحَقِيرة القَلِيلة الخير وأنشد

* وعِلْكِد مُخْتَلَتُها كالجُفِّ *

الخَتْلة - رُبْضُ البَطْن وقد تقدم أنها العَجُوز وبه فَسَّر أبو العباس محمدُ بنُ يزيد هذا البيت والجُفُّ - سِقَاء مَقْطُوع الرأس * صاحب العين * الدُّرُوم - القَصِيرة القَبِيحة المِشْية * ابن السكيت * وهى الدَّرَّامة والحَنْدلة والقَمَلِيَّة - القَصِيرة وأنشد

من البِيضِ لادَرَّامة قَمَلِيَّةٌ * اذا خَرَجَتْ فى يَوْمِ عِيدٍ تُؤَارِبُهْ

أى تطلبُ الأَرْبَة - وهى الحاجةُ * أبو زيد * وهى القَمَلِيَّة والضَّكْضَاكَةُ - القَصِيرة * ابن دريد * القُرْنُبَضة والحُرْنُقفة والقُنْزُبَة - القَصِيرة الزَّرِيَّة وأنشد

قُنْزُبَةٌ كأَنَّ بطُبْطُبَيْها * وقُنْفُعَيْها طلاءَ الأُرْجُوان

والزُّنْقُطَة - القَصِيرة الزَّرِيَّة وربما قيل للذَّكَر زُنْقُطَة * ابن السكيت * امرأة وَأْنَةٌ - مُقَارِبة الخَلْق * أبو زيد * امرأة حُدُحَّة وحُدْحُدَة وحُذْحُذ وقِرْزَحْلة - قَصِيرة * ابن دريد * امرأة حُذَمَة - قَصِيرة خَفِيفة * ابن السكيت * الكَرْزَم - القَصِيرة الأَنْف * ابن الأعرابى * القُنْزُعَة - المرأة القَصِيرة والدَّعْفَصَة - الضَّئِيلة والجَلْج من النساء - الدَّمِيمة القَمِيئة والبَهِيرَة - الصَّغِيرة الخَلْق الضَّعِيفةُ * غيره * امرأة جَيْباحَةٌ - قَصِيرة * صاحب العين * امرأة مَوْزُونةٌ - قَصِيرة * قال ابن جنى * امرأة عَنْكَبٌ - قَصِيرة * قال *

واشتقاقه من العنكب الذى هو العنكبوت الأنه وصف به وإن كان اسماً لما فيه من معنى الصفة من السواد والقصر ويجوز أن يكون عنكب فنعلا من قوله

يطوف بى عكب فى معد * ويطعن بالصملة فى قفيا

فاذا كان كذلك كان صفة صريحة بمنزلة عنبس

نعوت النساء فى ثديهن

قد تقدم ذكر المفلك ونحوها من الصفات التى هى لاحقة لها من قبل الاسنان * أبو زيد * امرأة فنخاء اذا ارتفع ثدياها نحو صدرها * أبو عبيد * امرأة ثدياء - عظيمة الثديين * ابن دريد * وزعم بعض أهل اللغة أنه لا يقال رجل أثدى * أبو زيد * الخنضرف - الكبيرة الثديين وقد تقدم أنها النصف * ابن السكيت * الوطباء - الضخمة الثدى * قال أبو على * لا مذكر له * أبو زيد * الطرطب - الثدى الضخم المسترخى وقد يقال للواحد طرطبى فمن أنث الثدى وامرأة طرطبة - طويلة الثديين * أبو عبيد * الجداء - الصغيرة الثدى * أبو زيد * المخضون من النساء - التى قد ذهبت إحدى حلمتيها

نعوت النساء فى أعجازهن

أما ما يشارك بها فيه المذكر كلفظ الزل والرصع والرسح فقد قدمنا ذكره وأما القلحس والمزلاج - وهما الرسحاء فمخصوص بهما المرأة عن أبى عبيد * ابن السكيت * وكذلك الرقعاء والجباء * ابن دريد * امرأة ممسوحة - رسحاء * وقال امرأة جباء - لا أليتين لها * ابن دريد * والجزلة - العظيمة العجيزة وقد تقدم أنها ذات الرأى * صاحب العين * العصوب والمسحاء - التى لا أليتين لها

نعوت النساء فى فروجهن

* أبو عبيد * الرصوف - الصغيرة الفرج * ثعلب * وقد رصفت * أبو

عبيد * المُتَلاحِمَة ـ الضَّيِّقة المَلاقِي ـ وهي مآزم القَرْج * أبو زيد * الرَّفْغاء ـ الصَّغيرة المتاع العَميقته الرَّقيقة الفَخذين والمَرْفوغة ـ التي التزق ختانها صغيرة فلا يصل اليها الرِّجال * ابن دريد * امرأة حارقة ـ ضيِّقة القَرْج والحارُوق والحائص كذلك * ثابت * القَيْلَم ـ الواسعة وقد تقدَّم أن القَيلم العَظيم من الرِّجال وأنه اللُّمَّة المُجتمعة العظيمة والغَلْفَق ـ الرَّطبة الهَن * أبو حاتم * الرَّطُوم ـ الواسعة الجهاز الكَثيرة الماء * أبو حاتم * الهَجُون من النِّساء ـ الواسعة * الرَّزاحيُّ * المُدْفَقة ـ التي يَلتَهِم فرجُها كلَّ شيءٍ * أبو الجرّاح * هي التي تَسمع لفرجها صَوتاً عند الجماع * ابن السكيت * يُقال للرجُل اذا شُتم وعُيِّر بأُمِّه يا ابن اللَّثِيَة ـ يعني به العَرَق في سَنا عِهاوبَدَنها * صاحب العين * وهي اللَّثْياء * ابن السكيت * اللَّثَى ـ شبيه بالنَّدَى وقد لَثِيَ لَثًا شديدا وأَلْثَت الشجرةُ ما حولَها اذا كان يَقطُر منها ماءٌ * قال * ورجُل سبَّ الرجل فيقال له يا ابن العَيْلَم قال وقلت للمُنْتَجِع ما العَيْلَم قال البِئْر الواسعةُ * ابن دريد * المِيقابُ ـ الواسعة الفَرْج * أبو حاتم * يُقال للمرأة يا رَطَاب تُسَبُّ به * ابن السكيت * اللَّخْواءُ ـ الواسعة الجهاز * صاحب العين * اللَّخو ـ نَعْت القُبُل المُضطرب الكثير الماء * أبو حاتم * الدَّفْناء ـ المُلتوية الجهاز * أبو عبيد * الشَّفَلَّح ـ الواسعة المَتاع الضَّخمةُ الأَسْكَتَين * ابن السكيت * السَّمَلَّقة ـ التي لا أَسْكَتَيْن لها * ثابت * المَقّاء ـ الطَّويلة الأَسْكَتَيْن الصَّغيرةُ الرَّكَب الدَّقيقةُ الشُّفْرَين * ابن السكيت * المَهْلُوسة والطَّعّاء ـ الصغيرة الجهاز * ابن دريد * اللَّطع ـ قِلَّة لَحْم الفرج وما حوله * صاحب العين * امرأة لَطْعاءُ ـ يابِسةُ الفَرْج * أبو حاتم * امرأةٌ رُحابٌ ـ واسعةٌ * أبو حاتم * امرأة نَطّاءُ ـ لا إِسْبَ لها * صاحب العين * امرأة مَرْداءُ كذلك * أبو عبيدة * الخَوْقاء ـ الواسعةُ وقيل هي التي ليس بين فرجها ودُبرها حِجابٌ ويُقال للفرج خاقِ باقِ كأنَّه يَحكي صَوتَ سَعَته وأنشد

قد أقبلَتْ عَمْرةُ من عِراقِها * تَضرِبُ قُنْبَ عَيرِها بِساقِها

* تَستقبِلُ الرِّيحَ بِخاقِ باقِها *

* أبو حاتم * امرأة مُجْواءُ ـ واسعة * ابن الاعرابى * امرأة دُمالقٌ ـ واسعة * أبو حاتم * فرجٌ دُمالق ـ واسع عظيم * ابن السكيت * الجِام ـ الواسعة والضَّلْفَعُ والضَّلْفَعة ـ الواسعة وأنشد

* أقْبلن تقريبًا وقامتْ ضَلْفعا *

* أبو زيد * امرأة مُهْدِفة ـ مرتفعة الجهاز والجَخَر ـ قُبْح رائحة الرَّحم وامرأة جَخْراء * ابن دريد * الرَّهْو والرَّهْوى ـ نعتُ سوء تُذَمّ به المرأة من السَّعة عند الجماع * ابن الاعرابى * نزل المُخَبَّل السعدىّ وهو فى بعض أسفاره على ابنة الزِّبْرِقان بن بدر وقد كان يُهاجى أباها فعرفته ولم يعرفها فأتته بغَسول فغسل رأسه وأحسنت قِراه وزوّدته عند الرحلة فقال لها ما اسمُكِ فقالت وما تريد الى اسمى قال أريد أن أمدحكِ فما رأيتُ امرأة من العرب أكرم منك قالت اسمى رَهْو قال تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك قالت أنت سَمَّيتنى به قال وكيف ذاك قالت أنا خُلَيدة بنتُ الزِّبْرِقان وقد كان هجاها فى شعره فسمّاها رَهْوا وذلك قوله

فأنكحتمُ رَهْوا كأنّ عِجانَها * مَشَقُّ إهابٍ أوسعَ السَّلْخَ ناجِلُه

فجعل على نفسه أن لا يهجُوها ولا يهجو أباها أبدا وأنشأ يقول

لقد زَلَّ رأيى فى خُلَيدة زَلّةً * سأُعْتِب قومى بعدها وأتوبُ
وأَشْهَد والمستغفرُ اللهَ أنّنى * كذَبتُ عليها والهجاءُ كَذُوبُ

* أبو زيد * الرَّتْقاء ـ التى التصق خِتانُها فلم تُنَل وقد رَتِقَتْ رَتَقًا فهى رَتْقاء وفرج أرتق ـ مُلْتزِق وقد يكون الرَّتَق فى الابل * الزجّاجىّ * المُكْدِبة والخُلُق ـ الرَّتْقاء * أبو زيد * امرأة خَلْقاء ـ رتقاء لأنّها مُصْمَتة كالصخرة * أبو عبيدة * الرَّصّاء والرَّصُوص ـ الرَّتْقاء وكذلك الصَّمّاء * أبو زيد * المَرْصُوفة ـ التى التزق ختانُها فلا يوصَل اليها * أبو عبيد * الشَّرِيم ـ المُفْضاة وأنشد

يومُ أديمِ بَقّة الشَّرِيمِ * أفضلُ من يومِ احْلِقى وقُومى

أراد الشِّدّة * أبو عبيدة * الشَّرِيق ـ المُفْضاة * ابن السكيت * وهى الأتُوم وأنشد

* أيا ابن نخاسية أوم *

* قال أبو علي * وأصله من الأتم – وهو أن تنفتق الخرزتان فتصيرا واحدة وحقيقته الجمع ومنه المأتم * ابن الأعرابي * الأوم – الصغيرة الفرج * ابن السكيت * الهريت – المفضاة * قال أبو علي * أصله من الهرت – وهو سعة الشدق وهو ههنا مستعار * ابن السكيت * امرأة مجبأة – اذا أفضى اليها خبطت ويقال امرأة قرناء والقرن – شبيه بالعفلة * أبو عبيدة * المثكاء – البظراء وقيل المفضاة * ابن قتيبة * هي التي لا تمسك البول * ابن السكيت * المثناء التي – لا تمسك بولها * علي * وهو الصحيح وقد صحف ابن قتيبة في قوله المثكاء * أبو عبيد * المأسوكة – التي أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض ومثلها من الرجال المكمور اذا أصاب الخاتن كمرته * صاحب العين * امرأة ناسعة – طويلة البظر ونسوعه طوله * الأصمعي * الحنظوب – الرديئة المخبر * صاحب العين * اللخناء – التي لم تختتن وقد تقدم أنها الخبيثة الرائحة

صفة النساء في الجماع وارادته

* ابن السكيت * الخقوق – التي يسمع لفرجها صوت اذا جومعت خقت تخق وتخق * ابن دريد * وهي الخقاقة وقيل هي الواسعة الدبر * ابن السكيت * الشفرة – التي تكتفي من النكاح بأيسره * الرازي * هي التي تجد شهوتها في شفر فرجها فيجيء ماؤها سريعا * ابن السكيت * القعرة – التي لا تكتفي الا بالمبالغة * الأصمعي * القعرة والقعيرة – البعيدة الشهوة وقيل هي التي تجد الغلمة في قعر فرجها والربوخ – التي اذا جومعت غشي عليها * صاحب العين * ربخت تربخ ربخا وربوخا وربا خا * وقال * امرأة مخربق ومخربقة – ربوخ * ابن دريد * امرأة خبوق – وهو أن يسمع لها خبق عند النكاح – أي صوت مما هنالك * وقال * امرأة زخاخة وزخاء – تزخ الماء عند الجماع وقيل هي التي لا تشبع من الجماع

* غيره * النَّخاخة - الرَّشاحة والنَّخاخة - التى يُسْمع لحيائها صوت عند الجماع * ابن دريد * النَّخج - أن تسمع فى حيائها صوت تدفع الماء اذا جومعت والنَّخج - أن تدفع بالماء * ثابت * المُسْتَحْصِفَة - التى تيبس عند الغشيان وذلك مما يُسْتَحَبُّ وقيل هى الضَّيِّقة اليابسة والمتوهجة - الحارة * الرَّزاحى * المَصُوص - التى يمتصّ فرجها ماء الرجل * غيره * المُدْقَة من النساء - التى يلتهم فرجها كل شئ * أبو الجراح * هى التى تسمع صوت فرجها * ابن دريد * امرأة عَقَّاقة - فيها عيب مذموم عند الجماع والسَّمْلَق - الرديئة فى البُضْع * وقال * الحارقة والحارُوق - المحمودة عند الخلاط ومنه قول سيدنا على رضى الله عنه خير النساء الحارقة وقد تقدم أنها الضيقة الفرج * ابن الاعرابى * امرأة قَبْعاء - وهى التى اذا نكحها الرجل انقبعت إسكتاها فى فرجها وهو عيب * أبو زيد * الشَّبِقة من النساء - الغَلِمة وقد شَبِقت شَبقا

الجراءة والبذاء فى النساء وسوء الخلق والحركة

* ابن السكيت * السَّلْفع - الجريئة البذيَّة القليلة الحياء * قال * ولا يقال ذلك الا للحدث والتَّرِعة - الفاحشة الخفيفة الرهقة والسَّلْقة - الفاحشة والأَلْقة - الكذوب والمُفَنَّنة - الكثيرة الكلام والمِنْداص - الخفيفة الطَّيَّاشة وأنشد

ولا تجد المنداص الا سفيهة * ولا تجد المنداص نائرة الشّتم

والمِشَانُ - السَّليطة المُشاتمة وأنشد

* وهبته من سلفع مشان *

والصَّيْدانة - الكثيرة الكلام السيئة الخلق والصَّيْدانة - الغول وأنشد

* صيدانة توقد نار الجن *

والعَنْقَفِير - السَّليطة الغالبة الشر الداهية والعِنْظِوانة - الفاحشة يقال هى تعنظى وتُعَنْظِى وتحنظى وتُشَنْظر والشَّنْظرة - شتم أعراض القوم وأنشد

يشنظر

يُشَنْظِر بالقَوْمِ الكرامِ ويعتزِى * الى شَرِّ حافٍ فى البلاد وناعل

* أبو عبيد * امرأة نَعّارة ـ فحّاشة صخّابة من النَّعير ـ وهو الصَّوْت وقد تقدم * أبو عُبيد * امرأةٌ هَمَشَى الحديث ـ وهى التى تُكْثِر الكلامَ وتُجْلِب * السيرافى * امرأة سِعْلاةٌ ـ صخّابة وقد مثّل به سيبويه * أبو عبيد * العِنْفِصُ ـ البَذِيّة القليلة الحياء وقد تقدّم أنها القصيرة * قال * والجَعَة والخَلْعة ـ التى ألقَت عنها الحياء والاسم الجَاعة والخَلاعة * ابن دريد * وهو الخَلْع * وقال * جالِع ومُجالِع * صاحب العين * جَلَعَت تَجْلَع جَلَعًا * أبو حَنيفة * امرأة بِنْظِيرٌ ـ طويلة اللسان صخّابة وقد رُويت بالطاء أى انها بَطِرت وأَشِرت * ابن السكيت * الخِنْجِرُ ـ البذيّة الصخّابة الجسيمة والفُتُق ـ التى تَفْتُق فى الأُمور وأنشد

لَيْستْ بشَوْشاة الحديث ولا * فُتُقٍ مُغالبة على الأَمر

* أبو عبيد * امرأة فُتُقٌ ـ مُتَفَتِّقة بالكلام * الأصمعى * امرأة خُطْالة وخَطْلُها ـ فُحْشها وعَيّها * اللحيانى * امرأة ـ فَيْلَقٌ صخّابة * أبو عبيد * الصَّهْصَلِق ـ الشديدة الصَّوت * ابن دريد * وهى الصُّهْصُلِيق وأنشد غيره

* صُلْبَة الصَّيْحة صَهْصَلِقُها *

* أبو زيد * وهى الفَحّاشة والبُهْصُل ـ الصخّابة الجريئة * صاحب العين * امرأة فَيْلَق ـ صخّابة وامرأة ذَرِبَة ـ حَديدة اللسان * ابن السكيت * الشَّفْشَلِيق والبُهْلُق والبَهْلَق ـ الكثيرة الكلام والتى ليس لها صُيُّور أى رأْى ترجع اليه يقال لَقِينا فلانا فتَمَلَّق لنا بكلام وعِدَة فيقول السامع لا تغرنّكم بَهْلَقَته فانه ما عنده خير والصَّيْبُود ـ السيئة الخُلُق التى كلما وضع زوجها يده على شئ من جسدها ضربت يده * ابن دريد * امرأة جَهْوَى ـ قليلة التستّر وامرأة خُنْبُش ـ كثيرة الحركة * ابن الاعرابى * امرأة عَيْهَل وعَيْهَلة ـ لا تستقرّ فى مكان نَزَقًا وامرأة عِلْجِن ـ ماجنة وأنشد

* يا رُبّ أُمٍّ لصغيرٍ عِلْجِنِ *

* والعَفِيرة ـ الجريئة والدَّلْعَوس ـ الجريئة على الليل

نعوتهن فى التطواف والتسور

* أبو عبيد * الرادة ـ الطوافة فى بيوت جاراتها وقد رادت ترود رودانا * غيره * وهى الرواد * أبو عمرو * امرأة شوشاة تعاب بذلك اذا كانت تدخل بيوت الجيران * أبو عبيد * امرأة طلعة قبعة ـ تطلع ثم تقبع رأسها كثيرا * قال * وقال الزبرقان بن بدر أبغض كنائنى الى الطلعة الخبأة * ابن دريد * امرأة بقعة كقبعة * أبو زيد * امرأة متملة وغملى ـ لا تستقر فى مكان

نعوتهن فى التطرف والطموح

* أبو عبيد * المطروفة ـ التى تطرف الرجال لا تثبت على واحد * أبو زيد * وكذلك الرجل * أبو عبيد * امرأة طامح الطرف ـ وهى ضد القاصرة الطرف وأنشدهو وأبوه

وما كنت مثل الهالكى وعرسه * بغى الود من مطروفة الود طامح

نعوتهن فى التسمع والتنظر والتطنى

* أبو عبيد * امرأة سمعنة نظرنة وسمعنة نظرنة ـ وهى التى اذا تسمعت أو تنظرت فلم تر شيأ تظنته تظنيا وأنشد

إن لنا لكنه * معنة مفنه * سمعنة نظرنه * الا تره تظنه

نعوتهن فى الاهداء

* غير واحد * المهداء ـ الكثيرة الاهداء وهى المعرضة فأما ثعلب وأبو عبيد فلم يخصابه المرأة ولكنهما عماه فقالا عرضت أهلى عراضة ـ وهى الهدية تهديها الهم اذا قدمت من سفر وأنشد أبو عبيد فى وصف ناقة

* جمراءُ من مُعرِّضات الغِربان *

يعني أنها تقدّم الحادي والابل فتسير وحدها فيسقط الغُراب على حِملها ان كان تمرا أو غيره فيأكله أو قال فيأكُلُ منه * قال * والعفير - التي لا تُهدي لأحد شيأ وأنشد

وإذا الخُرّد اغبررن من المحـ ... ـل وصارت مهدا وُهنّ عفيرا

خصّ أبو عبيد به الانثى وحكاه غيره في المذكر والمؤنث بلفظ واحد * أبو زيد * جلوتُ العروس على بعلها جِلوة وجَلوة وجُلوة وجِلاء وجليتها واجتليتها وجلاها زوجها وصيفة وجِلوتُها - ما أعطاها *

المهزولة والهزال

* أبو عبيد * القفرة - القليلة اللحم * ابن السكيت * هي القليلة اللحم من سوسها اقلته وان سمنت وقد قفرت قفرا * قال أبو علي * هو من القفار - وهو الخبز اليابس الذي لا يؤدم أو السويق الذي لا يلتّ * أبو عبيد * العشّة كالقفرة * قال أبو علي * هو منقول من قولهم نخلة عشّة - وهي التي صغر رأسها وقلّ سعفها وسيأتي ذكره في باب النخل ان شاء الله * ابن دريد * امرأة حقطة - خفيفة الجسم مأخوذ من الحقط - وهو الخفّة * ابن السكيت * المشلّاة - القليلة اللحم والمؤدنة - القليلة القميئة * قال أبو علي * وقد يوصف به الرجال * ابن السكيت * الممصوصة والمهلوسة - المهزولة من داء يخامرها * ابن دريد * الدعفصة والدنفصة - الضئيلة الجسم والخلبن - المهزولة والخلبن موضع آخر * صاحب العين * الجخفة - القضيفة وهن القضاف وهن الجخاف * وقال * امرأة مبدّدة - مهزولة * أبو عبيد * المدشاء - التي لا لحم على يديها والمصواء - التي لا لحم على فخذيها والكرواء - الدقيقة الساقين * صاحب العين * والاسم الكرا والقعواء - الدقيقة الفخذين وقيل هي الدقيقة عامة * ابن السكيت * يقال للمرأة اذا كانت سمينة ثم هزلت تخرخرت * أبو عبيد *

امرأة مُتَخَدِّدة اذا نقص جسمُها وهى سمينة والخَفُوت ـ التى لا تكاد تُبِين من هُزالها وقيل امرأة خَفُوت لَفُوت وهى التى تأخذ العين ـ أى تَسْتَحْسِنُها أنت فاذا صارت مع النساء غَمَرْتَها ولَفُوت ـ فيها الْتِواء وانْقباض ويقال امرأة نَقْواءُ ـ دقيقة الأنقاء وهى العظام المُمِخَّة وقد يقال رجل أنْقَى * أبو زيد * العَثَّة والعُثَّة من النساء ـ المَحْقورة الخاملة ضاوِيَّة كانت أو غير ضاوِيَّة * صاحب العين * امرأة عَصْلاءُ ـ لا لحم عليها ولَطْعاءُ ـ مَهْزولة وقد تقدم ذلك فى الفَرْج

نُعُوت النساء مع أزواجهن

* ابن السكيت * امرأة خِطْبَةٌ وخِطْب وخِطِّيبة اذا كانت تُخْطَب ورجل خِطِّيب اذا كان يَخْطُب وهذا خِطْب فُلانَةَ وهى خِطْبه والأَخْطاب ـ الذين يَخْطُبونها * غير واحد * هى الخِطِّيبَى من الخِطْبة * قال أبو على * هو اسم وجعل أبو عبيد ما كان من هذا الضَّرْب مَصْدرا هذه حكاية أبى بكر لى عن أبى العبّاس * أبو عبيد * اخْتَطَب القومُ فلانا ـ دَعَوْه الى تزويج صاحبتهم * أبو زيد * خَطَب المرأةَ يَخْطُبها واخْتَطبها وخَطَبْتها عليه ويقول الرجل خِطْبٌ فيقول المَخْطوب اليه نِكْحٌ والخَطّاب ـ الكثير التَّصَرُّف فى الخِطْبة * أبو عبيد * الرَّفَث والعِرابة ـ التَّعْريض بذِكْر النكاح * وقال * اسْتاد القومُ بنى فلان ـ قتلوا سيِّدَهم أو خَطَبوا اليه * ابن السكيت * تَسَنَّتَ فلانٌ بِنْتَ فلان اذا تزوَّجَ الرجلُ اللئيمُ المرأةَ الكريمةَ من يَساره وقِلَّة مالها * وقال * تَقَتَّلَ منهم امرأةً ـ تزوَّجها * غير واحد * امرأة مَمْهورة وفى المثل « أحمق من المَمْهورة إحْدَى خَدَمَتيْها » * أبو عبيد * مَهَرت المرأةَ أمْهَرُها مَهْرا وأمْهَرتها وأنشد

أُخِذْن اغتصابا خِطْبةً عَجْرَفيَّةً * وأُمْهِرْن أرماحًا من الخَطِّ ذُبَّلَا

* أبو على * امرأة مُمْلَكة ومُمَلَّكة * قال * وقيل إمْلاك المرأة كما قيل عُقْدة النِّكاح وقد مَلَّكْناه إيّاها وأمْلَكْناه وأصله من الشَّدّ والرَّبْط يقال مَلَكْت العجين

أملكه

أملكه اذا عجنته فأنعمت عجنه ومنه ملكت يدى بالطعنة - أى شددت وأنشد

ملكت بها كفى فأنهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها

وقد تقدم ذكر هذا مستقصى * أبو زيد * أملكته إياها فملكها ولا يقال ملكت بها ولا أملكت بها وقالوا أملك الولى المرأة وملكه وملكه * غير واحد * امرأة عروس بغير هاء قال الشاعر

* يا ليلة ما ليلة العروس *

وقد يكون للرجل يقال أعرس بها وعرس * أبو عبيد * الهدى - المرأة تهدى الى زوجها وأنشد أبو على لأبى ذؤيب

برقم ووشى كما غنمت * عيشها المزدهاة الهدى

وقد قالوا الهدية فى العروس وقيل منه قوله تعالى حكاية عن بلقيس وإنى مرسلة اليهم بهدية * قال * فأما الهدى هدى مكة فبالتخفيف كأنه سمى بالمصدر * وقال * فى التذكرة الهدى المصدر والهدى الاسم فى هدى مكة وأنشد

حلفت برب مكة والمصلى * وأعناق الهدى مقلدات

* أبو عبيد * هديت العروس الى زوجها وأهديتها * ابن السكيت * هديتها هداء * أبو زيد * جلوت العروس على بعلها جلوة وجلوة وجلوة وجلاء وجليتها واجتليتها وجلاها زوجها وصيفة - أعطاها اياها وجلوتها - ما أعطاها وقت جلوتها * وقال * المهتجنة من النساء - التى تتزوج قبل أن تبلغ * أبو عبيد * ومثلها الهاجن فأما قولهم جلت الهاجن عن الولد فعلى التفاؤل * أبو زيد * الودن والودان - حسن القيام على العروس وقد ودنوها * أبو عبيد * الغانية - التى غنيت بالزوج * ابن السكيت * الغانية - الشابة كان لها زوج أولم يكن وقد غنيت غنى * ابن جنى * هى التى غنيت بحسنها عن الحلى وقيل هى التى تطلب ولا تطلب وقيل هى التى غنيت ببيت أبويها ولم يجر عليها سباء حكاه ابن جنى وقال هى أعربها * غير واحد * امرأة حظية من الحظوة * قال سيبويه * وفى المثل « إلا حظية فلا ألية » وان شئت رفعت * ابن السكيت * حظيت المرأة حظوة وحظوة وحظة * أبو زيد * جمع الحظوة حظاء * وقال * إنه

لَذٌّ وحَظْوة لا يقال الا فيما بين الرجل والمرأة * أبو عبيد * حَظِيت المرأة عند زوجها وبَظِيَت إتباع * قال سيبويه * ما أشهاها إلىَّ كقولك ما أحظاها وفرق بينه وبين قولك ما أشهانى له قال اذا قلت ما أشهاها الىَّ فانما تخبر أنها متشهاة وكانه على شُهِيَت الىَّ وان لم يتكلم به واذا قلت ما أشهانى له فانما تخبر أنك شاه فتفهم فرق بينهما فان لم تحظ فهى صَلِفة وأنشد

لها روضة فى القلب لم يرع مثلها * فَرُوكٌ ولا المُسْتَعِبرات الصَّلائف

ويروى ولا المستعبرات أيضا * ابن السكيت * امرأة صَلِفة ــ وقد صَلِفت وأصل الصَّلَف قلة النزل إناء صَلِف ــ قليل الاخذ للماء وأنشد

* من يبغ فى الدين يَصْلَف *

أى يقل نزله فيه ويقال سحابة صَلِفة اذا لم يكن فيها ماء وفى مثل « رُبَّ صَلَف تحت الراعدة » وقد أصلف الرجل امرأته ــ أبغضها وأنشد

غدت ناقتى من عند سعد كأنها * مُطَلَّقة كانت حليلة مُصْلِف

* أبو عبيدة * امرأة مُسْتَعْبِرة ومُسْتَعْبَرة ــ غير حَظِيّة * أبو عبيد * ما عاقت المرأة عند زوجها وما لاقت ــ أى لم تلصق بقلبه ومنه لاقت الدواة ــ أى لصقت وألقتها * أبو زيد * لاق الشئ بقلبى لَيْقا ولِياقا ولَيَقانا ــ لصق * أبو عبيد * فان أبغضته قيل فَرِكته فِرْكا وفُرُوكا * غيره * فهى فارك وفَرُوك وقد تقدم البيت * الاصمعى * رجل مُفَرَّك اذا كان لا يحظى عند النساء يَفْرَكنه * أبو زيد * فارَكَ الرجل صاحبه وتاركه سواء وامرأة فارك ورجل فارك ــ وهما أيهما أبغض صاحبه وأنشد

اذا الليل عن نشز تجلى رمينه * بأمثال أبصار النساء الفوارك

قوله بأمثال أبصار النساء الفوارك لأن الفوارك لا ينظرن الا الى ما كان بعيدا لأنهن يصرفن أبصارهن عن أزواجهن * وقال * امرأة عاوق ــ لا تحب زوجها * أبو عبيد * امرأة ناشز * ثعلب * امرأة ناشص وأنشد أحمد بن يحيى للاعشى

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت * قضاعية تأتى الكواهن ناشصا

* قال أحمد قوله تقمرها ــ أى بصربها فى القمر وقوله قضاعية تأتى الكواهن

ـ أى حلّت فى قضاعة واستوحشت وفركته لشيخه فهى تأتى الكواهن تسألهنّ هل تؤوب الى وطنها أو تنفصل منه على أيّة حال * وقال * نشزت تنشز نشوزا ونشصت تنشص نشوصا ونشز هو عليها وفى التنزيل وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا وأصلهما من الارتفاع والنبو والنشز ـ المكان المرتفع والنشاص ـ المرتفع من السحاب * ابن دريد * امرأة ناشص كناشز * أبو عبيد * امرأة ذائر ـ ناشز * قال أبو على * أراه من قولهم ناقة مُذائر ـ وهى التى ترأم بأنفها ولا يصدق حبها * ثعلب * عتكت المرأة على زوجها نشزا * أبو زيد * جمحت المرأة تجمح جماحا ـ خرجت من بيت زوجها الى أهلها قبل أن يطلقها وأنشد

إذا رأتنى ذات ضغن حنّت * وجمحت من زوجها وأنّت

* أبو عبيد * الفاقد ـ التى مات زوجها * صاحب العين * هى التى مات زوجها أو ولدها ومنه فقدت الشئ أفقده فقدا وفقدانا فهو مفقود وفقيد ـ أى عدمته وأفقدنيه الله * أبو عبيد * الحادّ والمحدّ ـ التى تترك الزينة للعدّة * ثعلب * حدّت المرأة على زوجها تحدّ وتحدّ حدّا وحدادا * أبو زيد * وكذلك المسلب والمسلبة ـ وقد سلبت الا أن الحدّ فى الزوج خاصّة * أبو عبيد * المتفّاة ـ التى يموت لها الأزواج كثيرا وكذلك الرجل المتفّى وقيل المتفّاة التى لزوجها امرأتان سواها وهى ثالثتهما شبهت بأثافى القدر * ابن السكيت * فلانة أيّم وفلان أيّم وقد تأيّم زمانا والمصدر الأيم والأيمة وقد آمت من زوجها وتأيّمت ـ مكثت بغير زوج وقال رجل من العرب أى يكونن على الأيم نصيبى ـ يقول ما يقع بيدى بعد ترك التزويج امرأة صالحة أم غير ذلك * وقال مرة * الأيّم ـ التى ليس لها زوج عذراء كانت أو غير عذراء والجمع أيامى * قال سيبويه * جاؤا به على نحو ما يجيؤن بما يكرهون يعنى حباطى وأسارى * قال أبو على * هو مقلوب على نحو خطايا فعائل فى الأصل وفعالى فى اللفظ * أبو عبيد * الحرب مأيمة ـ أى يقتل فيها الرجال فتئيم النساء * ابن دريد * آم الرجل إيمة وأيمة ـ ماتت امرأته والرجل أيمان والمرأة أيّم * أبو عبيد * امرأة باهلة ـ لازوج لها

* ابن دريد * عَضَلَ الرجلُ أَيِّمَه اذا لم يُزَوِّجْها * صاحب العين * المُعَضَّلَة
ـ المُمْسَكَة عن النكاح ما كانَتْ * أبو عبيد * عَضَلَ المرأةَ يَعْضُلُها و يَعْضِلُها
عَضْلا * قال أبو علي * هو من قولهم عَضَّلَت عليه ـ ضَيَّقَتْ وحُلْتُ بينه وبين
إرادته ظُلْما ومنه التَّعْضِيل في الوِلَادة وقد تقدم * أبو حاتم * امرأةٌ مُشْهِدٌ ـ
شاهِدَة الزوج ومُغِيبٌ ـ غائِبَتُه وان حملته على الفِعْل قلت مُشْهِدَة ومُغِيبَة
* اللحياني * الخَوَالِف ـ اللَّوَاتي غابَ أَزْواجُهنّ * ابن السكيت * الرَّاجِعُ
ـ التي ماتَ عنها زوجُها فرجَعَت الى أَهْلِها * أبو عبيد * امرأةٌ مُراسِلٌ ـ
ماتَ عنها زوجُها أو طلَّقَها * ابن دريد * وهي المُسِنَّة التي فيها بَقِيَّةٌ من شَبَاب
* الأصمعي * هي التي تَزَوَّجت زوْجا أو زوْجَيْن * ثعلب * هي التي تُرَاسِل
الخُطَّاب * أبو زيد * بَيِّنَة الرِّسَال * ابن السكيت * التَّرِيكَة ـ التي يَقِلُّ
خُطَّابُها * أبو عبيد * يُقال امرأةٌ طالِقٌ وطالِقَة والجمع طُلَّقٌ وطَوَالِقُ وقد
طَلُقَت وطَلَقَتْ والاسم الطَّلَاقُ وقد طَلَّقها بَعْلُها وأَطْلَقَها ـ ورجل مِطْلَاقٌ
ومِطْلِيق وطِلِّيق ـ كثير التَّطْلِيق للنِّساء والمَرْدُودة ـ المُطَلَّقَة والمُحَمَّمَة ـ
المُمَتَّعَة بعد الطَّلاق * أبو عبيد * ومن أَلْفاظ الطَّلاق في الجاهِلِيَّة اسْتَفْلِحِي بأَمْرِكِ
ـ أي فُوزِي به ولَبْ أَمْرُكِ والحَقِي بأَهْلِكِ * السيرافي * الأَخْلِيج ـ المرأةُ المُخْتَلَجَة
عن زَوْجِها بطَلَاقٍ أو مَوْت * صاحب العين * عِدَّةُ المرأة ـ أيام إِحْدادِها
بعد طلاق بَعْلِها لها أو موتِه عنها وقد قدَّمت أنها أَيَّامُ قُرْئِها * سيبويه * الجمع
عِدَد وعِدَّات وقد اعْتَدَّت * صاحب العين * راجَعَت المرأةُ مُراجَعَةً ـ
رجَعَتْها الى بعد الطَّلاق وهي الرَّجْعَة والرِّجْعَة وطَلَّق امرأته طلاقًا يَمْلِكُ الرَّجْعَة
والرُّجْعَة والرُّجْعَى والرَّاجِع من النِّساء ـ التي مات عنها زوجُها ورجَعَت الى أهلها
والبُضْع ـ الطَّلاق * الأصمعي * هي على حَبَالَّة الطَّلاق ـ أي مُشْرِفَة عليه
* صاحب العين * ظاهَرَ الرجلُ امرأتَه ومنها مُظَاهَرة وظِهارًا اذا قال هي عليَّ
كظَهْرِ أُمِّي وقد تَظَهَّر منها وتظاهَرَ وفي التنزيل الَّذين يَظَّهَّرون منكم من نِسائِهم
* أبو عبيد * المُضِرُّ ـ التي لها ضَرائِرُ ورجلٌ مُضِرٌّ ـ ذو نِساء ضَرائِرَ * ابن
السكيت * تزَوَّجَتْ فلانَةُ على ضِرٍّ وضُرٍّ ـ أي على امرأة كانت قَبْلَها أو امرأتين

أو ما كان * أبو عبيد * أغار فلانٌ أهلَهُ - تزوّج عليها * ابن السكيت * السَّبْرُولُ - التى تتزوّجُ ولها ولدٌ كبير وابنها الجَرَنْبَذُ * أبو عبيد * اللَّفُوتُ - التى لها زوْج ولها ولد من غيره فهى تلفّتُ الى ولَدِها * ابن السكيت * فلانة ثَيِّب وفلانٌ ثَيِّب للذكر والأنثى وذلك اذا كان قد دَخَل بها أو دُخِل به * أبو عبيد * ثَيَّبَتْ فهى مُثَيِّب والعَوَانُ - الثَّيِّب وجمعها عُوْن ومنه قيل حَرْبٌ عَوَان - أى قد قُوتِلَ فيها مرَّة والعَزَبَة - التى لازَوْجَ لها * صاحب العين * امرأة عَزَبة وعَزَب - وكذلك الرجُلُ وأنشد

يامَنْ يَدُلُّ عَزَبًا على عَزَب * فيجتَنِي ما لاحَ مِنْ طَيِّبِ الرُّطَبْ

وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عُزُوبَة - تَرَكَ النِّكاحَ وكذلك المرأةُ والمِعْزابةُ - الذى طالَتْ عُزُوبته حتى ما لَهُ فى الأهل من حاجةٍ * ثعلب * امرأة عَزَبةٌ وردَّ ذلك عليه أبو اسحق وقال انما هى عَزَب بغير هاء وانما وُصِفت بالمصدر رجُل عَزَب وامرأة عَزَب وأنشد البيت

* يامَنْ يَدُلُّ عزبا على عَزَب *

* ابن الأعرابى * امرأة عُرْضَة للزَّوْج - أى قوِيّة عليه وكلُّ قوِىّ على شئ عُرْضَة * ابن السكيت * الرَّفُود - التى تُرْفِد الرجلَ وهى من الابل الكثيرةُ اللَّبَن والمَنُون - التى تُتَزَوَّج على مالها فهى أبدا تَمُنُّ على زوجها والظَّنُون - التى لها شَرَف تُتَزَوَّج طمَعًا فى وَلَدِها وقد أسَنَّتْ وانما سُمِّيت ظَنُونا لأن الولدَ يُرْتَجَى منها والحَنُون - التى تَتَزَوَّج هى رقيقةٌ على وَلَدِها اذا كانوا صِغارا ليقومَ الزوجُ بأمرهم * قال * وقال بعضهم لولده يابُنَيَّ لا تتّخذها حَنّانة ولا أنّانة ولا مَنّانة ولا عُشْبَة الدار ولا كَيَّة القَفا الحَنّانة - التى لها ولَد من سواه فهى تَحِنُّ عليهم والأنّانة - التى مات عنها زوجها فهى اذا رأتْ زوجَها الثانى أنَّتْ والمَنّانة - التى لها مالٌ فتَمُنُّ كلَّ شئ أهْوَى اليه زوجُها من مالها عليه وقوله عُشْبَة الدار أراد الهَجِينة وعُشْبة الدار التى تَنْبُت فى دِمْنة الدار وحَوْلَها عُشْب فى بياض الأرض والتُّراب الطيِّب فهى أضخمُ منه وأفخمُ لأنه غَذَاها الدِّمْن والآخَرُ خيرٌ منها رَطْبا ويَبْسا لأنها اذا كانت وهى رَطْبة كانت مُتَّنِسةً سَمِجةً لأنها فى دِمْنة وأنها اذا يَبِسَتْ كانت حُتاتا وذهب قَمُّها فى الدِّمْن فغلَبَ عليه فلم يُؤْكل والأُخرى اذا

أُكِلَت رَطْبةً وُجِدت طَيِّبة فى مكان طَيِّب فاذا يَبِست كان قَفُّها فى تُراب طَيِّب فأُخذ من فوق التراب * أبو عبيد * خَضْراء الدِّمَن ـ المرأةُ الحَسْناء فى مَنْبِت السُّوء وفى الحديث إيَّاكم وخَضْراءَ الدِّمَن والقول فيها كالقول فى عُشْبة الدار * ابن السكيت * وأمّا كَبَّة القَفا ـ فهى التى يأتى زَوْجُها أو ابنُها القومَ فاذا ما انصرف من عندهم قال رجُل من خُبَثاء القوم لأصحابه قد والله كان بَيْنى وبين زوجة هذا المُوَلِّى أو أُمّه أمرٌ فتلك كَبَّة القَفا من أجل أنه يقال فى ظَهْر زوجِها أو ابنها القبيحُ حين يُوَلِّى * أبو عبيد * خَضْراء الدِّمَنِ ـ المرأة الحسناءُ فى المَنْبِت السُّوء وفى الحديث إيَّاكم وخضراءَ الدِّمَن والقول فيها كالقول فى عُشْبة الدار * الأصمعى * النَّزِيعَة ـ التى تتزوّج فى غير عَشِيرتها والعَكِبُّ ـ الذى لأُمّه زوج

التأهُّـــــل

* أبو عبيد * أَهَل الرجلُ يأهِل ويأهُل أَهْلا وأُهُولا ـ تزوّج * أبو حاتم * لا يُقال للمرأة أَهْل واستدلَّ بقوله تعالى فنَجَّيناه وأهْلَه الا امرأته وهذا لا يقوَى لأن الاستثناء قد يكون من الأَهْل وهو الصحيح * أبو عبيد * تَذَرَّيت بَنى فُلان وتَنَصَّيتهم ـ تزوّجت فى الذِّرْوة والناصيَة منهم * أبو زيد * الخَلِيط ـ الزَّوْج * ابن دريد * قَيِّم المرأة ـ زَوْجُها فى بعض اللُّغات * أبو زيد * جاذَبَت المرأةُ الرجلَ اذا خَطَبها فردَّته * ابن دريد * المَقْتِىُّ ـ الذى يتزوّج امرأة أبيه وهو من فعل الجاهليّة * غيره * تَفَشَّل منهم امرأةً ـ تزوّجها * ابن السكيت * تَسَنَّتَ فلانٌ ـ اذا تزوّج الرجلُ اللئيمُ المرأةَ الكريمةَ فى السَّنَة لكثرة ماله وقلّة مالها * غيره * والعرب تقول الأزواج ثلاثةٌ زوجُ مَهْرٍ وزوجُ بَهْرٍ وزوجُ دَهْرٍ فأما زوجُ مَهْرٍ فرجُل لا شَرَف له بسَنِى المَهْر ليُرغَب فيه وأما زوجُ بَهْرٍ فالشّريف وان قلّ ماله تتزوّجه المرأة لتفتخر به وزوجُ دَهْرٍ كُفُؤها * صاحب العين * الشِّغار ـ أن تُزَوِّج الرجلَ امرأةً ما كانت على أن يُزَوِّجك أُخرى بغير مَهْر وخصّ بعضهم به القرائب فقال لا يكون الشِّغار الا أن تُنكحه وليَّتك

على

على أن يُشْكِحَكَ وَلِيَّتَه وقد شاغَرْتُ الرجلَ مُشاغَرَةً * ابن السكيت * المُقارَبَة والقِرَاب ـ المُشاغَرة

المَهْر والابتناء

المَهْر ـ ما يُسْتَحَلُّ به الحرائرُ من النساء والجمع مُهُور * أبو عبيد * مَهَرْتُ المرأةَ أَمْهَرُها مَهْرًا وأَمْهَرْتُها وأنشد

* فأمهرنَ أرماحًا من الخطِّ ذُبَّلا *

* ابن دريد * أَمْهَرْتُها وأَمْهُرُها * صاحب العين * مَهَرْتُها ـ أعطيتها مَهْرا وأَمْهَرْتُها ـ تزوَّجتها على مَهْر والمَهِيرة ـ الغالية المَهْر * أبو عبيد * هو الصَّدَاق والصِّدَاق والصَّدُقة والصُّدْقة * صاحب العين * البُضْع ـ المهر والبُضْع ـ مِلْكُ الوليِّ المرأةَ * وقال * حَلَوْتُ الرجلَ حَلْوا وحُلْوانا ـ وذلك أن يُزَوِّجك ابنته أو أختَه أو امرأةً ما على مَهْرٍ مُسَمًّى على أن تجعل له من ذلك المَهْر شيأً مُسَمًّى وقيل الحُلْوان ما كانت تُعطاه المرأةُ على مُتْعَتِها بمكة * أبو زيد * حُلْوانُ المَرْأَة ـ مَهْرُها * صاحب العين * أعطاها شُبْرَها ـ أى حقَّ النكاح * غيره * المُبَلَّت ـ المَهْر المضمون وأنشد

* وما زُوِّجَتْ إلا بمَهْرٍ مُبَلَّت *

* ابن السكيت * بَنَى فلانٌ بأهله وعلى أهله * صاحب العين * العُرْس ـ طعام الإملاك أنثى وقد تُذَكَّر وتصغيرها في حدّ تأنيثها بغير هاء وهى العُرَيْس والجمع أعْراس وعُرُسات * سيبويه * جُمِع بالألف والتاء لأنها بمنزلة ما فيه الهاء فى التأنيث * صاحب العين * والعَرُوس ـ صفة للمذكر والمؤنث فجمع المذكر أَعْراس وجمع الأنثى عَرائس وكل واحد منهما عَرُوسٌ للآخر وقد أَعْرَسَ بها وعَرَّس وقيل أَعْرَسَ بها ـ بَنَى وعَرَّسَ بها ـ اتَّخذها عِرْسا وقيل أعرس بها وعرس اتخذها عِرْسا * قال ابن دريد * سُمِّى عُرْسا على التفاؤل من قولهم عَرِس الصبىُّ بأمّه ـ لزمها * صاحب العين * سَبَّع مع أهله ـ أقام معها فى البيت أُسْبوعا والأُسْبوع ـ

سَبْعة أيّام * ابن السكيت * جِهاز العَروس وجَهازُها ـ ما تحتاج اليه في وِجْهتها * صاحب العين * وقد تجهّز وجهّزته وكذلك الميّتُ والمسافِرُ

اسم حليلة الرجل

* قال أبو على * قال أبو الحسن الأخفش تقول للمرأة هى زَوْجُه وهو زَوْجُها قال الله عزّ وجلّ وخَلَق منها زَوْجَها يعنى المرأة وقال أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ * وقال بعضهم

زَوْجةُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٍ بَوادِرُه * قد صارَ فى رأسه التَّقْوِيصُ والنَّزَعُ

* قال * وقد يقال للاثنين هما زَوْج * قال * وقال الكسائىّ فيما حدّثنا محمدُ بن السّرىّ ان أكثر كلام العرب بالهاء يَعنى قولَهم هى زَوْجَتُه وزعم القاسمُ ابن مَعْن أنه سمعها من أزدِشَنُوءَةَ * قال أبو على * فأمّا ما كان من هذا فى التّنزيل فليس فيه هاءٌ قال الله تعالى اسْكُنْ أنتَ وزَوْجُكَ الجَنَّةَ وقال أَمْسِكْ عليكَ زَوْجَكَ ومما يَدُلُّ أنه بغير هاء قولُ الشاعر

وأرَاكُمُ لَدَى المُحاماة عِنْدى * مِثْلَ صَوْنِ الرِّجالِ للأَزْواجِ

فالأَزواجُ جمعُ زَوْجٍ بلا هاء ولو كان فى واحده الهاءُ لكان كرَوْضة ورِياض فلما قال أزْواج علمتَ أنه جعله مثل ثَوْب وأثْواب وحَوْض وأحْواض ويُمكنُ أن يقول الكسائىُّ إن هذا جُمع على تقدير حَذْف التاء كما قيل نِعْمة وأَنْعُم فجُمعت على حَذْف التاء مثل قِطْع وأقْطُع ويُمكن أن يقولَ انه على قَوْلِ من قال زَوْج فلم يُلْحِقه الهاءَ ويقال لكُلِّ زَوْجين قَرِينانِ وقيل فى قوله عزّ وجلّ وزَوَّجْناهُم بحُورٍ عِينٍ أى قَرَنّاهم بهنّ وليس من عَقْد التَّزْويج على ما رَوَيناه عن ابن سَلّام عن يونُس * وقال انه حكى عن يُونُس أن العرب لا تقولُ تزوّجتُ بها انما تقول تزوّجتها وحَمَلَ يونُسُ قوله وزوّجناهم بحُورٍ عِينٍ على معنى قَرَنّاهم والتنزيل يَدُلُّ على ما قال يونُس فلمّا قضَى زَيْدٌ منها وَطَرًا زَوَّجْناكَها ولو كان على تزوّجتُ بها لكان زوّجناكَ بها * قال ابن سَلّام * قال أبو البَيْداء تَمِيم يقُولون تَزَوَّجْتُ بامرأةٍ ولا يَبْعُد أن يكونَ قولهُ

زَوَّجْنا كَهاعلى أنه حَذف الحرفَ فوصَل الفعلَ فأماقوله تعالى أو يُزَوِّجهم ذُكْراناً وإناثاً فعلى معنى يَقْرِنهم ذُكْراناً وإناثاً وكذلك قوله وكُنْتم أزواجاً ثلاثة فأصحابُ المَيْمَنة زَوْج وأصحابُ المَشْأَمَة زَوْج والسابقون كذلك * وحكى سيبويه * زِوَجَة فى جمع زَوْج * ابن السكيت * هى بَعْلُه وبَعْلَتُه وأنشد

* شَرُّ قَرِينٍ للكَبِير بَعْلَتُهْ *

* سيبويه * جَمْع البَعْل بُعُول وبُعُولة وبِعال * ابن السكيت * بَعَل الرجلُ يَبْعَل بُعُولةً — صار بَعْلاً ورجل بَعْل وباعَلَت المرأةُ الرجلَ — اتخذته بَعْلاً * أبوعبيد * باعَلَ الرجلُ المرأةَ مُباعَلةً وبِعالاً — لاعَبَها والتَّبَعُّل والمُباعَلة والبِعال — حُسْن التَّحَبُّب والتَّزَيُّن وقيل البِعَال الجِماع * قال أبوعلى * بَعْلُ الشئِ — رَبُّه ومالكُه وأُرَى البَعْلَ الذى هو الزَّوْج مُشْتَقًّا منه فأمّا قولهم فى المرأة بَعْلَته فلمكان الاقتران وربّما ملَكته بهواها * وقال * تَباعَل القومُ — تَزَوَّج بعضُهم فى بعض وباعَل بنوفلان بنى فلان — تَزَوَّجوا فيهم * أبوعبيد * حَنَّة الرجل — امرأته وأنشد غيره

سَرَتْ تحتَ أقطاعٍ من الليل حَنَّتى * لَحَنّانَ بَيْتٌ فهى لاشَكَّ ناشِزُ

ويُرْوَى لحَنّانَ أمْرٍ * أبوعبيد * وهى طَلَّتُه وقَعِيدَته وحَلِيلَته * قال أبوعلى * ذهبوا بها مذهبَ الكَمِيع والجَلِيس أى انها تقاعده وتُحالّه * ابن السكيت * الحَلِيلة فى غير هذا — جارتُه تُحالُّه — أى تنزل معه وأنشد

ولستُ بأطْلَس الثَّوْبين يُصْبِى * حَلِيلَتَه اذا هَجَع النِّيامُ

* ابن جنى * وقد تكونُ الحَلِيلَة من أنها تَحُلُّ له ويَحُلّ لها وقال لانّ كل واحد منهما يَحُلُّ إزارَه لصاحبه * أبوعبيد * هى عِرْسه وهو عِرْسها والجمع أعْراس وأنشد أبوعلى

لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غابَتِه * بالرَّقْمَتَيْن له أَجْرٍ وأَعْراسُ

* قال أبوالحسن * هو من قولهم عَرِسَ بها وعَرِسْتُ به — أى تَلازَما * أبوزيد * أَهْلُ الرجلِ وأَهْلَتُه — زَوْجه وقد تقدّم قول أبى حاتم فى أنّ الأَهْل لايقع على المرأة واستدلالُنا على ذلك بالآية وتَضْعِيفُنا الوجه استدلاله * أبوعبيد * هى رَبَضُه

ورُبْضُه * ابن السكيت * رَبَضَتْ زوجها وأخاها وبنيها تَرْبِضُهم رَبْضا - يعنى مَهْنَتهم ولَزِمَتْهم وكلُّ امرأة قَيِّمةِ بَيْت رَبَضٌ وجماعها الأَرْباض * أبو عبيد * ظَعِينَةُ الرجُل - امرأته * صاحب العين * الفَرْش - الجارية التى يَفْترشها الرجلُ والمَفَارِشُ - النساء * السكرى * وهنّ الفُرُش * صاحب العين * ضَيِنَةُ الرجُل - أهلُه لأنه يَضْبِنُها - أى يُعانِقُها * ابن دريد * جارَةُ الرَّجُل - امرأته وأنشد أبو على

إنّ فى بيتنا ثلاثَ حَبالَى * فوَدِدْنا لو قد وَلَدْنَ جميعا
جارتى ثم هِرّتى ثم شاتى * فاذا ما وَلَدْنَ كان رَبيعا
جارتى للخَبيص والهِرُّ للفأ * رِ وشاتى اذا أردْنا نَجيعا

النَّجِيعُ - اللبن الحَليب يُنْقَع فيه التَّمْر * غيره * زَخّةُ الرجُل ومَزَخّته - امرأته وقد زَخّها - أتاها * أبو زيد * خُضُلّةُ الرجُل - امرأته * قال أبو على * البَيْتُ - المرأةُ وأنشد

الا يا بَيْتُ بالعَلْياء بَيْتُ * ولولا حُبُّ أهلكِ ما أتَيْتُ

قال * وأظُنّها كِنايةً وليس بِمثالٍ أوّل وأراد لى بالعَلْياء بَيْتُ وليست بالعلياء مُتَعلِّقة بقوله ألا يا بَيْتُ ولكنه على قوله

* يا دارُ غَيَّرها البِلَى تَغْييرا *

فغَيّرها غير متعلّقة بقوله يا دارُ لأن تلك فى حيّز النداء وانما ناداها أسَفًا وتَلَهُّفًا ثم أقبل على صاحبه يَقِفُه على ما مَرّ عليها من التَّغْيير فقال غَيَّرها البِلَى مُقبلا عليه بالاخبار * وقال رأيته مُتَبَيِّتا - أى مُتَزوّجا وعَشِيرةُ الرجُل - امرأته وعَشِيرُ المرأة - زوجها لأن كُلَّ واحدٍ منهما يُعاشِر صاحبه - أى يُخالطه

الخَظْل والغَيْرة

* صاحب العين * الخَظْل - قَصْر الرجُل المرأةَ ومَنْعه لها من التَّصرُّف خَظَل يَخْظُل خَظْلا وهو خَظِلٌ * أبو عبيد * غارَ الرجُلُ على أهله والمرأةُ على بَعْلها يَغارُ

غَيْرَةً وغَيْرًا وغارًا ورجل غَيْرانُ وغَيُورٌ ومِغْيارٌ والأنثى غَيْرَى وغَيُورٌ وجمع الغَيْران غَيَارَى وغُيَارَى وجمع الغَيُور غُيُرٌ وغُيْرٌ وفلان لا يَتَغَيَّرُ على أهله ـ أى لا يَغَارُ والشائِعُ ـ الغَيُور * صاحب العين * الشَّفُونُ ـ الغَيُور * أبو عبيدة * انه لَذُو ضَرِيرٍ على امْرأتِه ـ أى غَيْرَةٍ وأنشد فى صفة حِمار

* حتَّى اذا مالاَنَ من ضَرِيرِه *

نُعُوتُ النِّساءِ فى وِلادَتِهِنّ

* أبو عبيد * امرأة ماشِيَة وضانِئَة ـ كَثِيرَةُ الوَلَد وقد مَشَتْ تَمْشِي مَشَاءً وضَنَتْ تَضْنِي ضَنَاءً وضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضَنْأً وأَضْنَأَتْ والضِّنْءُ ـ الوَلَد * ابن السكيت * الضِّنْءُ ـ وَلَدُ المرأةِ قَلُّوا أو كَثُرُوا * ابن دريد * المرأة ضانِئٌ وضانِئَةٌ * أبو عبيد * الخَرُوس ـ التى يُعْمَل لها شىءٌ عند وِلادَتِها واسمُ الشىء الخُرْسَة والخُرْس وقد خَرَّسَتْها وأنشد

* اذا النُّفَساءُ أصبَحَتْ لم تُخَرَّسِ *

* ابن دريد * هى الخُرْسَة والخُرُس ويقال للبِكْر فى أوّل جِماعِها خَرُوس * أبو زيد * الخَوِيَّة ـ طَعامُ النُّفَساء * أبو عبيد * خَوَّيْتُ للمَرْأة ـ عَمِلْتُ لها خَوِيَّةً تأكُلُها وخَوِيَتْ هى تَخْوَى وخَوَتْ ـ اذا لم تأكُل عند الوِلادة والمُشْبِلَة ـ التى تُقِيمُ على وَلَدِها بعد زَوْجِها ولا تَتَزَوَّج * على * هو من قولهم أشْبَلْتُ عليه ـ عَطَفْتُ * ابن السكيت * ومثلُها المُشْبِيَة * أبو زيد * وكذلك المُشْفِيَة * ابن كَيْسانَ * شَفَتْ تَشْفُو وشَفِيَتْ * أبو عبيد * وهى الحانِيَة وقد حَنَتْ تَحْنُو فان تَزَوَّجت بعده فليست بحانِيَة * ابن دريد * حَنَتْ على وَلَدِها والِيَه * أبو عبيد * المُحْمِل ـ التى يَنْزِل لَبَنُها من غير حَمْل ويقال ذلك للناقة واللَّقْوَة ـ السَّرِيعَة اللَّقَح * ابن السكيت * هى اللِّقْوَة واللَّقْوَة وجمعها لِقاءٌ * أبو عبيد * المِقْلاتُ ـ التى لا يَبْقَى لها وَلَد * ابن دريد * أَقْلَتَتْ فهى مُقْلِت * صاحب العين * هى التى لا يَبْقَى لها الا وَلَدٌ واحِد والرَّقُوب والهَبُول مثل المِقْلات ويكون الرَّقُوب

(فى أول جماعها) أى فى أول حملها اه

فى الرِّجال والنَّزُور ـ القَلِيلةُ الوَلَد * ابن السكيت * النَّزُور ـ التى لاتَحْمِل الافى الأَعْوام * أبوعبيد * الشَّكُول ـ الفاقِدُ * صاحب العين * امرأة ثَكْلَى على نحو قولهم عَبْرَى * قال أبوعلى * وقالوا مَثَاكِيلُ ولم أسمع الامُثْكِل وأنشد

ومُسْتَشْعِجَاتٍ للفِراق كأنَّها * مَثَاكِيلُ من صُيَّابة النُّوبِ نُوَّحُ

* صاحب العين * أَثْكَلَت المرأةُ وهى مُثْكِل وأَثْكَلَت وَلَدَها وأَثْكَلَها اللهُ فهى مُثْكَلَة بوَلَدِها * ابن السكيت * هو الثُّكْل والثَّكَل * صاحب العين * فِقْدان الحبيب وأكثر مايُسْتَعْمل فى فِقْدان الرجل والمرأة وَلَدَهما وقد ثَكِلَتْه أُمُّه فهى ثَكُول وثَكْلَى وثاكِل والرجل ثاكِل وثَكْلانُ * ابن دريد * الثَّاكِلُ والمُسْلِب والمُسْقِط والعالهُ من العَلَه والجَزَع والهابِلُ سواءٌ * أبوزيد * الهَبَلُ ـ الثُّكْل هَبِلَتْه أُمُّه هَبَلا وامرأة هَبُول كهابِلٍ والمُهَبَّل ـ الذى يقال له هَبِلَتْك أُمُّك وقد يقال للذكر هَبِلْتَ وأنشد

* فقالتْ هَبِلْتَ ألا تَنْتَصِر *

* ابن السكيت * العَجُول ـ التى مات وَلَدُها * سيبويه * والجمع عُجُل وعَجائِلُ * ابن السكيت * والوالهُ ـ التى يَشْتَدُّ وَجْدُها على وَلَدِها وقد وَلِهَت ويقال ذلك للناقة أيضا * وقال * امرأة مُحْوِل ـ وهى التى تلد عامًا ذكرا وعامًا أُنْثَى * وقال * تَزَوَّج فى شَرْبة نساء ـ أى فى نساء يَلِدْنَ الإناث وتَزَوَّج فى عَرارة نساء ـ أى فى نساء يَلِدْن الذُّكُور * أبوزيد * شَرْبة وشَرَبات بسكون الراء نادرٌ لأنه اسم وذلك فى النِّساء والحَنْظل * ابن السكيت * الناتِقُ ـ المرأةُ الوَلُود وقد نَتَقَتْ نُتُوقا وأنشد

لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاء وأُمُّهم * طَفَحَتْ عليك بناتقٍ مِذْكار

* ابن دريد * نَتَقَتْ تَنْتُق نَتْقا ونَتَقْتُ الوِعاءَ ـ نَفَضْتُ مافيه * أبوزيد * نَتَقَتْ تَنْتِق وتَنْتُق نُتُوقا والمرأةُ والناقةُ فى ذلك سواءٌ * صاحب العين * امرأة مَرْغُوسة ـ وَلُود * قال أبوعلى * هو من الرَّغْس ـ وهو النَّماء والبَرَكة * ابن دريد * نَثَرَتِ المرأةُ تَنْثُر نَثْرا ـ كَثُر وَلَدُها * أبوعبيدة * النَّثُور ـ الكثيرة الولد

وقد نَثَرت بطنَها * ابن السكيت * المُغْل – التى تحمل قبل فطام الصبىّ وذلك كل سنة * أبوعبيد * أَصْبَت المرأة فهى مُصْب اذا كان لها ولد صبىّ وأيتمت – صار ولدها يتيما * أبوحاتم * وهى مؤتم واليتم فى الأناسىّ – فقدان الأب وفى البهائم – فقدان الأم وقد يَتِم يَيْتَم ويتَم يتْما ويُتما فهو يتيم والجمع أيتام ويتامى * على * جاؤابه على مايكرهون كأسارى وأيامى * أبوعبيد * الحرب مَيْتَمة – يَيْتَم فيها البنون * ابن السكيت * ولدت خمسة فى سرر واحد – أى بعضهم فى اثر بعض فى كل عام واحدا * أبوعبيد * ولدت ثلاثة على غرار واحد كذلك * صاحب العين * المِعْقاب – التى تلد مرة ذكرا ومرة أنثى

التى لا تلــــــد

* صاحب العين * العُقْم – هَزْمة تقع فى الرحم فلا تقبل الولد عَقِمت الرحم عَقَما وعُقِمت عُقْما وعَقْما وعُقما – أى كأنها سُدّت وعقمها الله يعقمها عَقْما فهى معقومة وعقيم وعُقمت المرأة فهى معقومة وعقيم وعقيمة وعَقُمت هى والجمع عِقام وعُقُم وعُقْم ورجل عقيم وعُقام – لا يولد له والجمع عُقماء وعِقام وعَقْمى * على * عَقْمى على عُقْم كجرحى وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم العقل عقلان فأما عقل صاحب الدنيا فعقيم وأما عقل صاحب الآخرة فمثمر فالعقيم ههنا – الذى لا ينفع وقالوا الملك عقيم – لا ينفع فيه نسب لأن الابن يقتل أباه على الملك والدنيا عقيم – لا تردّ على صاحبها خيرا وحرب عُقام * أبوعبيد * امرأة عاقر كذلك وقد عَقَرت وعَقُرت عُقارا فيهما * ابن السكيت * وهو العُقْر وقالوا فى المرأة عَقْرى حَلْقى – أى عاقر مشؤمة وقيل هو دعاء عليها * ابن دريد * امرأة جارز – عاقر

(وحرب عقام) فى اللسان وحرب عقام وعُقام وعقيم شديدة لا يلوى فيها أحد على أحد يكثر فيها القتل وتبقى النساء أيامى اه مصححه

نعوت الخــــــرقاء

* أبوعبيد * العَوْكَل والخَرْمل والدِّفْنس والخِذْعِل والخَلْبن كله – الحمقاء وأنشد

وخَلَطتْ كُلَّ دلاثٍ عَلْجَنِ * تَخْليطَ خَرقاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ

وقد تقدم أنها المهزولة * أبو زيد * الخَلْباء - الخَرقاءُ في عملها بيديها وقد خَلِبَت خَلَبًا * ابن السكيت * وكذلك الهَوْجَلَة والهَوْجَل وقد تقدم تعليله والقَرْثَعة والقَرْثَع أيضا - وبَرٌ صِغارٌ يكون على الدابة ويقال صُوفٌ قَرْثَعٌ وقيل القَرْثَع من النساء التي تكحل إحدى عينيها وتلبس دِرْعَها مقلوبا * ابن دريد * القَرْثَع والقَرْذَع - البَلْهاء * صاحب العين * امرأة رَفِلَة ورَفَلَة - خَرْقاءُ باللباس وكُلّ عَمَل ورجل أَرْفَل ورَفِلٌ كذلك وقد رَفَلَ يَرْفُل رَفْلا ورَفَلانا وأَرْفَل اذا جرّ ذيله وامرأة رَفْلاء - لا تُحْسِن المَشْيَ في الثياب * ابن السكيت * الرَّعْبَل - الحَمْقاء المُتَساقِطَة وأنشد

* أَهْدامُ خَرْقاءَ تُلاحِي رَعْبَل *

والماصِلَة - المُضَيِّعة لمتاعها وشيئها يقال أَمْصَلْتَ بِضاعةَ أهلك وقد مَصَلَتْ هي وأنشد

لَعَمْري لقد أَمْصَلْتُ مالي كُلَّه * وما سُسْتُ من شيءٍ فَرَبُّكَ ماحِقُه

وأنشد لَصَخْرةٌ من جُنُوب الهَضْب راكِدَةٌ * مَشْدُودةٌ بصَفيحٍ فَوقَ بِرْطِيلِ

خيرٌ لرَحْلِكَ من حَمْقاءَ ماصِلَةٍ * تُعْطِيكَ من كَذِبٍ ما شِئْتَ أو قِيلِ

والبَلْخاء - الحَمْقاء وأنشد

منهن بَلْخاءُ لا تَدْرِي إذا نَطَقَتْ * ماذا تقولُ لِمَنْ يَبْتاعُها النَّدَمُ

والدّاعِكَة - الحَمْقاء الجَرِيئة * ابن دريد * امرأة هَنْباءُ - وَرْهاءُ * وقال * امرأة لَكْعاءُ ولَكِيعةٌ ولَكاعِ - حمقاءُ ولم يستعمل سيبويه لَكاعِ الا في النداء والمَزاق - الوَرْهاء * أبو زيد * الخِنْبِقُ - الرَّعْناءُ الوَرْهاء * ابن السكيت * الرَّثَّة - الحَمْقاء * غيره * البَلْعُوس - الحَمْقاء وهي الحَزَنْبَل وقد تقدم أن الحزنبل العَجُوز * أبو زيد * الغَلْفَق - الخَرْقاء السَّيِّئة العمل والمَنْطِق

نعوت الفاجرة

* أبو عبيد * الخَرِيع - الفاجِرَة * الأصمعي * وهي الخَرِيعة كأنها

تنخرع لمريدها - أى تلين * ابن دريد * وهى الخرعة والمصدر الخروعة والخراعة وقد تقدم أن الخريع المتثنية من اللين * صاحب العين * العيهرة - التى لا تستقر فى مكان نزقا فى غير عفة والهيعرة مثلها وقد هيعرت وتهيعرت * أبو عبيد * الهلوك - الفاجرة * صاحب العين * ولا يقال ذلك للرجل الزانى * أبو عبيد * البغى - الفاجرة * ابن دريد * بغت تبغى بغاء والبغى - الأمة فى بعض اللغات وأنشد

والبغايا يركضن أكسية الإضـ * ـريج والشرعبى ذا الأذيال

* على * يصلح أن يكون فعيلا كخريع وفعولا كهلوك بغوى ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء * صاحب العين * ابن البغية - ابن الزنية * أبو عبيد * العاهر والعاهرة والمعاهر والمعاهرة - الفاجرة وقد عهرت تعهر عهرا وعهورا وعهر إليها يعهر عهرا وعهورا وعهارة وعهورة وعهارة - أتاها بالليل للفجور والعنت - الزناء والثعامة - الفاجرة * أبو عبيد * العاهرة والمعاهرة - الفاجرة * ابن دريد * العهر والعهار - الزناء * ابن السكيت * عهر الرجل وزنى زنا وزناء فهذا يكون بالأمة والحرة ويقال فى الأمة خاصة قد ساعاها وجاء فى الحديث إماء ساعين فى الجاهلية وأتى عمر رضى الله عنه برجل ساعى أمة * غيره * العنت - الزناء والثعامة - الفاجرة * صاحب العين * زاناها مزاناة وزناء * سيبويه * زنيته - رميته بذلك * ابن السكيت * هو لزنية * ثعلب * لزنية ورد ذلك عليه أبو إسحق * أبو عبيد * المسافحة - الفاجرة والاسم السفاح * صاحب العين * وقد تسافحا * ابن السكيت * الوتغة - المضيعة لنفسها فى فرجها وتغت توتغ وتغا والسلحوت والعلجن - الماجنة وأنشد

* يا رب أم لصغير علجن *

والهيجول - البغى وهى المومس وأنشد

وعيثى هيجول مومس حكت استها * هـذيـلة إنى بالجامع شاتمه

وقد تقدم أن الهيجول الواسعة * أبو عبيد * وهى المومسة * على * هذه

صيغة اسم الفاعل ولم أجد لها فعلا البتة والذى عندى أنها معفلة مقلوب من قولهم أماست جسمها ـ أى أمالته كما قالوا فيها خريع فكأنها أعيست مقلوبة عن أماست وقد يجوز أن يكون من قولهم أومس العنب اذا لان * صاحب العين * امرأة خطالة ـ فاحشة وخطالها ـ فحشها * ابن السكيت * امرأة ضامدة والضمد ـ أن يكون للمرأة خليلان وقد ضمدته تضمده وأنشد

تريدين كيما تضمديني وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد

* ابن دريد * الزمارة والهنبغ ـ الفاجرة والهبيغة كذلك الرهقة ـ الفاجرة الخرعة * على * هو من الرهق ـ وهو الاثم من قوله تعالى فلا يخاف بخسا ولا رهقا والقحبة ـ الفاجرة من القحاب ـ وهو فساد فى الجوف * وقال غيره هو من السعال لأن كل واحد منهما يقحب الى صاحبه ـ أى يتنحنح * صاحب العين * امرأة رهو ورهوى ـ لا تمتنع من الفجور وقد تقدم أنها الواسعة المتاع وتقدمت حكاية المخبل السعدى مع خليدة بنت الزبرقان * ابن دريد * الجنبقة ـ نعت سوء للمرأة وامرأة جنبقة كذلك * قال أبو على * قال أبو العباس المتبرجة من النساء ـ القليلة التستر مأخوذ من تبارج النبات ـ وهو تهاويله وما ظهر من زينته * غيره * العسوس ـ التى لا تبالى أن تدنو من الرجال * وقال * خنع اليها خنوعا ـ أتاها للفجور ورجل خنوع ـ فاجر والجمع خنع قال

* ولا يرون الى جاراتهم خنعا *

* أبو عبيد * عقبت الرجل فى أهله ـ بغيته بشر وخلفته

لباس النساء وثيابهن

* أبو عبيد * الكدون ـ الثياب التى توطئ بها المرأة لنفسها فى الهودج وهى أيضا الثياب التى تكون على الخدور واحدها كدن وقيل هى عباءة أو قطيفة تلقيها المرأة على ظهر بعيرها ثم تشد هودجها عليه وتثنى طرفى العباءة من شقى الهودج وعلى مؤخر الكدن ومقدمه قصير مثل الخرجين تلقى فيها برمتها وغيرها من متاعها * ابن السكيت *

(وعلى مؤخر الخ) عبارة اللسان وتحل مؤخر الخ وهى أوضح

السكيت * كُشِفَ عن الهودج لِبْسُه - أى ماعليه ولِبْس الكعبة - ماعليها من اللباس وأنشد

فلمّا كشفن اللِّبس عنه مسحنه * بأطراف طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّما

* ابن دريد * السِّجِلّاط - النَّمَط يُطرح على الهودج وهو فى بعض اللغات الياسَمُون والياسمين * قال أبو على * قال الأصمعى السِّجِلّاط - لِباس الهودج وهو رُومِىٌّ * قال * وسألت أَمَةً من فُصَحاء الروم عن هذا ما اسمه عندهم فقالت سِجِلّاطُسْ * ابن دريد * النَّمَط - ثوب من صوف يُطرح على الهودج والجمع أنْماط ونِماط * أبو عبيد * الإِتْب - ثوب تَشُقّه المرأة وتُلقيه فى عنقها من غير كُمَّين ولا جَيْب * ابن دريد * أَتَّبَتِ المرأةُ فهى مُؤَتَّبة - لَبِسَت الإِتْب * أبو عبيد * البَقِيرة والبَقِير - الإِتْب وأنشد

* ترفُلُ فى البَقِير وفى الإِزاره *

والشَّوذَر - الإِتْب وأنشد

* مُنْضَرِحٌ عن جانبيه الشَّوذَرُ *

* قال أبو على * يُروَى مُنْضَرِحٌ ومُنْضَرِجٌ * قال * وقول ذى الرُّمّة

ضَرَحْنَ البُرودَ عن تَرائبَ حُرَّةٍ * وعن أعْيُنٍ قَتَلْنَنا كلَّ مَقْتَل

ويروى ضَرَجْنَ بالجيم فمعنى ضَرَحْنَ طَرَحْنَ ومعنى ضَرَجْنَ شَقَقْنَ * قال * وقال أبو عبيد معنى ضَرَحْنَ أيضا شَقَقْنَ من الضَّرِيح - وهو الشَّقُّ وَسْطَ القبر * ابن دريد * الشَّوذَرُ فارسىٌّ * ابن السكيت * الشَّوذَر والعِلْقة للفخذين * أبو عبيد * العِلْقة - أوَّلُ ثوبٍ يُتَّخَذ للصَّبِىّ * وأنشد سيبويه

وما هى إلا فى إزارٍ وعِلْقةٍ * مُغارَ ابنِ هَمّامٍ على حَىِّ خَثْعَما

* قال أبو على * يُكَنِّى بذلك عن صِغَرِها فى ذلك الوقت ورواه ابن دريد العِلْقَط وأُراه تصحيفا * أبو عبيد * النِّقاض - إزار من أُزُر الصبيان وأنشد

* جاريةٌ بيضاءُ فى نِقاضِ *

* ابن دريد * البَدَنة - بَقِيرة يلبَسها الصِّبيان والأُصْدة والمُؤَصَّدة - بَقِيرة صغيرة يلبَسها الصِّبيان وقد أُصِّدَت والقُنْبُعة - خِرقة تُخاط شَبيهة بالبُرنس يلبَسها

الصِّبْيان والحَشاء والحَشأ ــ إزارٌ غليظ * أبو عبيد * الخَيْعَل ــ قَميص لا كُمَّى له وقيل الخَيْعَل بُرْدٌ يُخاط أحدُ شِقّيه * السيرافى * هو كِساءٌ يُخاط طَرَفاه تَلْبَسه المرأةُ للمَبْذَلة * ابن السكيت * هو من أَدَم وأنشد

السَّالِبُ الثُّغْرةَ اليَقِظاتِ طالبُها * مَشْىَ الهَلُوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ

الهَلُوكُ ــ التى تَتَهالَكُ فى مَشْيِها * قال أبو على * فأما رَفْعُ الفُضُل وهى من صِفَة الهَلُوك فقد قيلَتْ فيه أقاويلُ والأحسن عندى أن يكون محمولاً على مَوْضع الهَلُوك وموضعُه رَفْع أى كما تَمْشى الهَلُوكُ الفُضُل وهى المُتَفَضِّلة فى ثَوْب واحد فصار كقول لبيد

* طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظْلومُ *

أى كما طَلَبَ حَقَّه المُعَقِّبُ المَظْلُومُ والمُعَقِّبُ ــ الكَرَّار فى القِتال من قوله ولم يُعَقِّب * غيره * هو الخَيْعَل والخَيْلَع * أبو عبيد * الرَّهْط ــ جِلْد يُشَقَّق يَلْبَسه الصِّبيان والنِّساء وأنشد

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو * كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ

* ابن السكيت * الرَّهْط ــ النُّقْبة من جُلود يُقَدُّ سُيوراً فيُوارِى ويَخِفُّ المَشْىُ فيه * ابن دريد * والجمع رِهاط وأنشد

* وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيط الرِّهاط *

* أبو على * هى الرَّهْطة * صاحب العين * الرِّهاط واحد ــ وهو أَدِيم يُقْطَع كقَدْر ما بين الحُجْزة الى الرُّكْبة ثم يُشَقَّق كأمثال الشُّرُك تَلْبَسه الجارية بنتُ السَّبعة والجمع أَرْهِطة * ابن دريد * الحَوْق كالرَّهْط * صاحب العين * الجَدِيلة ــ الرَّهْطة وهى من أَدَم كانت تُصْنَع فى الجاهلية يأْتَزِر بها الصِّبيان والنساءُ الحُيَّض * وقال * دِرْع المرأة ــ قَميصها مُذَكَّر والجمع أَدْراع والدُّرّاعة والمِدْرَع ــ ضَرْب من الثِّياب وهى جُبَّة مَشْقوقة المُقَدَّم والمِدْرَعة ــ ضَرْب آخر ولا يكون الا من الصوف خاصّة وقد تَدَرَّعت مِدْرَعتى * ابن السكيت * الشَّوْذَرُ ... ــ دِرْع عَرْضُ بَدَنه الى عَظْمة الساعد يُخاط جانباه وله كُمّ صغير طوله شِبْر يَلْبَسه رَبّات البُيوت فأما الجَوارِى فيَلْبَسْن القُمُص * ابن دريد * الشَّيْجة والشِّيجة

ـ بُرْدةٌ من صُوف فيها سَوادٌ وبَياض * صاحب العين * هى ثَوْبٌ له جَيْبٌ ولا كُمَّىْ له والجمع سِبَاجٌ وسَبائِجُ وقد زعم قوم أن السَّبِيجة القميص فارسىٌّ معرَّب وقد تَسَبَّجَها ـ لَبِسها * الفراء * السَّبِيجة ـ كِساءٌ أسْوَدُ والمِجْوَل ـ دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُول فيه الجارِيَةُ وأنشد

وعَلَىَّ سابِغةٌ كأنَّ قَتِيرَها * حَدَقُ الأَساوِدِ لَوْنُها كالمِجْوَل

* ابن دريد * هو ثَوْبٌ وَشْىٌ يُخاط أحدُ شِقَّيه ويُجْعل له جَيْبٌ وقيل المِجْوَل للصَّبِيَّة والدِّرْع للمرأة * وقال امرؤ القيس

* اذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ *

* أبو عبيد * المُجْسَد ـ الثَّوْبُ الذى يَلِى جَسَد المرأة تَعْرَق فيه * ابن السكيت * هو المُجَسَّد لأنه أُجْسِدَ بالزَّعفران وأُشْبِعَ صِبْغُه * أبو عبيد * المِنْطَق ـ يكون للنساء خاصَّة والنِّطاق ـ خَيْطٌ يُشَدُّ به المِنْطَق ومنه قيل أسماءُ ذاتُ النِّطاقَيْن لأنها كانت تَشُدُّ النُّقْبة بنطاق ثم تَجْعل الطعام مما يَلِى جَسَدَها ثم تَشُدُّ فوقه بنِطاق آخَرَ * أبو على * مِنْطَق ونِطاق سواء مثل مِلْحَف ولِحاف ومِعْطَف وعِطاف أدخلوا اللفظ الاستعمال على لفظ الاعتمال * أبو عبيد * النِّطاق ـ أن تأخُذ المرأةُ ثوبا فتَلْبَسه ثم تَشُدَّ وَسَطها بحَبْل ثم تُرْسل الأعلى على الأسْفَل * ابن دريد * والمِنْطقة من هذا لأنها يُنْتَطَق بها * صاحب العين * المِنْطَق ـ كُلُّ ما شَدَدْت به وَسَطك والمِنْطَقة ـ اسم خاصّ * أبو زيد * النِّطاق ـ الحِبالُ والجمع نُطُق * على * تَنَطَّقت بالمِنْطَقة وانتطقت وأنشد

لا تَتَأرَّى لما فى القِدْر تَرْقُبه * ولا تَقُوم بأعلى الفَجْر تَنْتَطِق

أى انها مخدومة فهى غَنِيَّة عن الانْتِطاق والتَّشَمُّر للعَمَل * أبو عبيد * النُّقْبة كالنِّطاق الا أنه مَخِيطُ الحُجْزة نحو من السَّراويل نَقَبْتُ الثوبَ أَنْقُبه * ابن دريد * الخُبْنة ـ الحُجْزة والرِّناق ـ ثوبان يُرْتَقان بحَواشيهما والرَّدِيعة ـ ثوبان يُخاط بعضُهما ببعض نحو اللِّفاق وكل شئ أُلْفِقَت بعضه ببعض فقد رَدَمْته * صاحب العين * القُرْزُح ـ ثوبٌ كانت نساءُ العرب تَلْبَسه * أبو زيد * الحِرْز ـ من لِباس النساء من الوَبَر أو مُسُوك الشاه والجمع الحُرُوز والعِطَابة ـ ما تَعَطَّبت به المرأة من

(هو ثوب وشى يخاط فى اللسان وشرح القاموس معزوًّا الى المحكم ثوب يثنى ويخاط الخ وهى واضحة اهـ كتبه مصححه)

حَشْوُ الثِّيابِ تحت ثيابها والغِلالة نحوها وهما أيضا الشِّعار * ابن السكيت * يقال بُرْقُع وبُرْقَع وبُرْقُوع وأنشد

وخَدٍّ كبُرْقُوعِ الفَتاةِ مُلَمَّعٍ * ورَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُوَا أن تَقَشَّرا

* الأصمعى * وقد تَبَرْقَعت وبَرْقَعْتها * ابن دريد * الشَّبامان - خَيْطان فى البُرْقُع تشدُّهما المرأة فى قَفاها * أبو عبيد * البُخْنُق - البُرْقُع الصغير وقيل البُخْنُق خِرْقة تَلْبَسها المرأة فتُغَطِّى رأسها ما قَبَل منه وما دَبَر غير وَسْط رأسها * ابن السكيت * البُخْنُق - خِرْقة تَقَنَّع بها المرأة وتَخيط طَرَفها تحت حَنَكها وتَخيط معها خِرْقة على مَوْضع الجَبْهة * وقال * وهو أيضا ما رُفِع على الرأس من البُرْقُع * ابن الأعرابى * بُخْنُق وبُخْنَق وبُخْنُل * ابن السكيت * الجُنَّة نحو ذلك * صاحب العين * المِقْنَعة - التى تُغَطِّى بها المرأة رأسها والقِناع أوسع منه وقد تَقَنَّعت به * قال أبو على * ومنه المُقَنَّع والمِقْنَع - وهو الذى قد لَبِس البَيْضة والمِغْفَر وسيأتى ذكره ومنه أَلْقَى عنه قِناع الحَياء إنما هو على المَثَل * صاحب العين * المِعْجَر - ثَوْب تَعْتَجِر به المرأة أصغر من الرِّداء والخُنْبُع - شِبْه المِقْنَعة تُغَطِّى المَتْنَيْن ويقال الخُنْبُعة والخُنْبُع أعرف والقُنْبُعة كالخُنْبُعة إلا أنها أصغر منها وقيل هى خِرْقة تُخاط شَبِيهة البُرْنُس يَلْبَسُها الصِّبْيان * أبو عبيد * الصِّقاع - خِرْقة تكون على رأس المرأة تُوَقِّى بها الخِمار من الدُّهْن * ابن دريد * الصَّوْقَعة - خِرْقة تجعلها المرأة على رأسها كالقِناع * قال * وأحسب اشتقاقها من الصِّقاع - وهو بُرْقُع صغير تحت البُرْقُع الأكبر يعنى بُرْقُع الدابّة * أبو عبيد * يقال للصِّقاع الشُّنْتُقة والغِفارة * قال أبو على * الغِفارة - السَّحابة تكون فوق السَّحابة لا أدرى أيُّهما حُمِل على الآخر * ابن السكيت * هى الوِقاية والمِلَفَّة * غيره * القُنْزُعة - التى تتخذها المرأة على رأسها * صاحب العين * الجُنَّة - خِرْقة تَلْبَسُها المرأة فتُغَطِّى رأسها ما قَبَل منه وما دَبَر غير وَسْطه * صاحب العين * القَرْزُل كالقُنْزُعة * أبو عبيد * العُظْمة والعِظامة - الشئ تُعَظِّم به المرأة عَجيزتَها من مِرْفَقة أو غيرها * الأصمعى * هى العَظِيمة والإعْظامة * ابن دريد * هى العِجازة والإعْجازة * ابن السكيت * هى الحَشِيَّة والرِّفاعة

* أبو

* أبو عبيد * الوَصْواص ـ البُرقُع الصَّغير * ابن السكيت * هو الصَّغير العَيْنَين * ابن دريد * هو من قولهم وَصْوَص عَيْنَيه ـ صَغَّرها ليَسْتَثْبت * أبو عبيد * اذا أدْنَت المرأة نقابَها الى عَيْنَيها فتلكَ الوَصْوَصة فان أنزَلَتْه دُونَ ذلك الى المَحْجِر فهو النِّقاب * وقال مرّة * هو على مارِن الأنف * ابن دريد * وقد تَنَقَّبت * الأصمعى * انْتَقَبت * أبو عبيد * إنها لحَسَنة النِّقْبة فان كان على طَرَف الأنف فهو اللِّفَام فان كان على الفَمِ فهو اللِّثام وقد لَفَمْتُ ولَثَمْتُ ألْثِم فاذا أراد التقبيل قال لَثِمْتُ ألْثَمُ وإنها لحَسَنَة اللِّثْمة من اللِّثام * وقال * تميمٌ تقول تَلَثَّمتُ على الفَمِ وغيرهم تلَفَّمت * ابن دريد * اللِّثام واللِّفام واحد * أبو عبيد * التَّرْصيص أن لا تُرَى الا عيناها وتميمٌ تقول هو التَّوْصيص * غير واحد * هو الخِمَار وجمعه أَخْمِرةٌ وخُمُر * سيبويه * وان شئت خفَّفت فى لغة بنى تميم * ابن دريد * تَخَمَّرت المرأة واخْتَمَرت * أبو عبيد * إنها لحَسَنَة الخِمْرة * صاحب العين * خَمَرْتُ به رأسَها ـ غطَّته وكل ما غَطَّيْته فقد خَمَّرته * على * ومنه شاةٌ مُخَمَّرة ـ بيضاءُ الرأس * صاحب العين * الكِوَارة ـ لَوْثُ تَلُوثُه المرأةُ بخِمَارها وهى ضَرْب من الخِمْرة وأنشد

عَسْراءُ حين تَرَدَّى من تَفَحُّشها * وفى كِوَارتها من بَغْيِها مَيَلُ

والتَّصْليب ـ ضَرْب من الخِمْرة * أبو عبيد * النَّصيف ـ الخِمَار * ابن السكيت * وهو السِّبُّ والجِلْباب * صاحب العين * الجِلْبابُ ـ ثوبٌ أوسع من الخِمار دون الرِّداء تُغَطّى به المرأة ظَهْرَها وصَدْرَها وقد تَجَلْبَبَت وجَلْبَبْتها والصِّدار ـ ثوبٌ رأسُه كالمِقْنَعة وأسفلُه يُغَشِّى الصَّدرَ والمَنْكِبَيْن * أبو عبيد * المَآلى ـ خِرَقٌ تُمسكها النساءُ بأيديهنّ اذا نُحْنَ والمَجَالد مثلُها واحدها مِجْلَد وهى من جُلُود * ابن دريد * السِّلاب ـ الثِّياب السُّود تلبَسُها النساءُ فى المَأتَم وقد تَسَلَّبْنَ وسَلَّبْنَ ـ فعَلْنَ ذلكَ وامرأةٌ مُسَلِّب والتَّعْرِبة والتَّرْبة ـ الخرقةُ التى تعرف بها المرأةُ حيضَها من طُهْرها وقيل هى الماءُ الأصفر الذى يكون عند انقطاع الدَّم * الأصمعى * وهى النَّمْلة وللنَّمْلة موضعٌ آخَرُ سنأتى عليه * صاحب العين * الرِّبْذة ـ خِرْقة الحائض وكلُّ شئٍ قَذِرٍ رِبْذة

كخرقة الصائد ونحوه والجمع رِبَذ ورِباذ * الأصمعى * المِقْرَم – خرق الحيض وقد استقرمت المرأة

التفضُّل وسائر ضروب اللِّبسة

* أبوعبيد * امرأة فُضُل – فى ثوب وإنها لحسنة الفِضْلة وقد تفضلت والمفضل – الثوب الذى تتفضَّل به * ابن دريد * امرأة فُرُج – متفضلة عُريانة كما يقال فُضُل وامرأة هلٌّ اذا تفضلت فى ثوب واحد فى بيتها وأنشد

أناة تزين البيت إمّا تلبَّست * وان قعدت هلًّا فأحسن بها هلّا

* أبوعبيد * المِبْذَل – ما يُتفضَّل به * ابن السكيت * وكذلك المِيدَع وأنشد

* وشبه النقا مغترّة فى الموادع *

* غيره * وقد توذّعت وتبذّلت وهى البِذْلة .

وضع النساء ثيابهن

* أبوعبيد * امرأة واضع – قد وضعت خمارها * ابن دريد * خلعت المرأة خمارها وهى خالع وخُجالع – وضعته * الأصمعى * سفرت المرأة نقابها تسفر سفورا وهى سافر وحاسر * وقال * حسرت تحسر حسورا وهى حاسر * سيبويه * الجمع حُسَّر

حُلِىُّ النساء

الحَلْىُ – ما تزيّن به من مصوغ المعدنيات والحجارة قال

كأنها من حسن وشاره * والحلى حلى التبر والحجاره

* مدفع ميثاء الى قراره *

* الفارسى * يقال حَلْى وحُلِىّ وحِلِىّ وقد قرئ من حُليّهم وحِليّهم * قال أبوعلى * الواحد حَلْى والجمع حُلِىّ ومثله ثدى وثُدِىّ ومن الواو حقو وحُقِىّ وأنشد

تُسَهِّدُ من نَوْمِ العِشاءِ سَلِيمَها * حَلْيُ النِّساءِ في يَدَيْهِ قَعاقِعُ

قال حَلْيُ النِّساءِ على أحد أمْرَيْنِ إمّا على قوله

* كُلُوا في بَعْضِ بَطْنِكُمُ تَعِفُّوا *

وقوله

* قد عَضَّ أعناقَهُم جِلْدُ الجَوامِيس *

أو يكون على قوله تعالى وإن تَعُدُّوا نِعْمَتَ الله لا تُحْصُوها فيُرِيد به الكَثْرةَ * وقال الشاعر

بِرَيْحانةٍ من بَطْنِ حَلْيةَ نَوَّرَتْ * لها أَرَجٌ ماحَوْلَها غيرُ مُسْنِتِ

فان كان هذا المكانُ سُمِّيَ بواحِدِ حَلْيٍ كتَمْرةٍ وتَمْر كان حَلْيٌ جمعا ويكون قوله حَلْيُ النساءِ جمعا قد أُضِيف الى جمع وقال عز وجل أوَمَنْ يُنَشَّأُ في الحِلْيةِ وقال وتَسْتَخْرِجُوا منه حِلْيةً فيجوز أن تكون الحِلْية كُسِرت مع علامة التأنيث وفتح بلا هاء فقيل حَلْيٌ كما قيل البَرْكُ والبِرْكة للصَّدْر وقال

* ولَوْحُ ذِراعَيْنِ في بِرْكةٍ *

فأمّا وجه قول من ضمّ من حُلِيّهم فانّ حَلْيًا لا يخلو من أن يكون جمعا على حد نَخْل وتَمْر أو مفردا فيكون حَلْيٌ وحُلِيٌّ وحَلْيٌ كقولهم كَعْبٌ وكُعُوبٌ وفَلْسٌ وفُلُوسٌ فلما جمع أُبدل من الواو الياءُ لادغامها في الياء وأُبدل من الضمّة كسرةٌ كما أُبدلت في مَرْمِيٍّ ويجوز أن يكون حَلْيٌ جمعا كتَمْر وجُمِع على فُعُول كما جمع صَفًا على صُفِيٍّ في قوله

* مواقعُ الطَّيرِ على الصُّفِيِّ *

ومن كسر الحاءَ فلأنّ المُكَسَّر من الجموع قد غُيِّر عمّا كان عليه الواحدُ في اللفظ والمَعْنى كما أن الاسم المضافَ اليه كذلك ألا ترى أن الاسمَ المُكَسَّرَ في الجمع يدل بالتكسير على الكَثْرة وأن البِناءَ قد غُيِّرَ في التكسير كما أن الاسم المُضافَ اليه كذلك وذلك أنه بالنَّسَب صار صِفَةً وكان قبلُ اسما وقد تغيّر في اللفظ بما لحقه من الزِّيادة فلما غُيِّر الاسم تغْيِيرَيْنِ قوى هذا التغييرُ على تَغْييرِ الفاءِ كما قوِيَ النسبُ للتَّغْييرين على حذف الياءِ في نحو حَنَفِيٍّ وجَدَلِيٍّ فقال حِلِيٌّ وعِصِيٌّ والتغيير في مثل هذا مطرد الا أن يَشِذَّ منه شئ نحو إنّكم لتنظرون في نُحُوٍّ كثيرة وكما أنشد أحمد بن يحيى

أَلاَ إنَّ هِنْداً أَصْبَحَتْ مِنْكَ مَحْرَما * وأَصْبَحْتَ مِن أَدْنَى حُمُوَّتِها حَمَا

فجاءت الواو فى الحُمُوَّة مُصَحَّحة وكان القياس أن تقلب من حيثُ كان جمعا فأما لحاق تاء التأنيث له فعلى حد عُمُومة وخُيُوطة وليس لحاق هذه التاء مما يمتنع القَلْبَ ألا ترى أن الذى يُوجِب القَلْبَ منه هو أنه جمع * ابن السكيت * امرأة حالِيَة ـ عليها حُلِيٌّ * ابن الأعرابى * حالٍ بغير هاء الا أن يكون على الفعل * أبو على * تعادلَ الضدّان فى هذا فقيل حالٍ كما قيل عاطِلٌ * ابن السكيت * حَلِيَت حَلْيا وحَلِيتها وحَلَوتها * الكلابيون * حَلِيت المرأة حَلْيا ـ أفادَتْ حَلْيا * صاحب العين * حِلْية المرأة وحَلْيها وحِلْية السَّيْف لاغيرُ وقد حَلِيت حَلْيا وحَلِيتُ به ـ لَبِسْتُه وحَلِيَ فى عَيْنِى وفى صَدْرى ليس من الحَلاوة وانما هو من الحَلْى المَلْبوس لأنه حَسُن فى عينك كحُسْن الحَلْى وأما ابن السكيت فقال حَلِيَ فى صَدْرى وعَيْنِى يَحْلَى وحَلا يَحْلُو وبحلا يحلو استدلّ أبو على على أن الياء فى حَلِيَ منقلبة * غيره * امرأة حالٍ بغير هاء وقد حَلِيتها * ابن السكيت * فان لم يكن عليها حَلْى فهى عاطِلٌ وعُطُلٌ وقد عَطِلَت عَطَلا وأنشد

دارُ الفتاة التى كنا نقول لها * يا ظَبْيةً عُطُلاً حُسّانةَ الجِيدِ

* صاحب العين * عَطِلَت عَطَلا وعُطُولا وتَعطَّلت وهى عاطِلٌ وعُطُلٌ من نسوة عَواطِلَ وعُطُلٍ وأَعْطالٍ فاذا كان ذلك لها عادة فهى مِعْطال وقيل المِعْطال والعاطل التى لا حَلْىَ فى عُنُقها وان كان فى يَدَيْها ورِجْلَيها وأنشد

يَرُضْنَ صِعابَ الدُّرِّ فى كل حِجَّة * وان لم تَكُنْ أجْيادُهُنَّ عَواطِلا

وجِيدٌ مِعْطال ـ بغير حَلْى * ابن جنى * عَطَلْتُ المرأةَ وأَعْطَلتها وكذلك كُلُّ ما أُخْلِيَتْه من الاستعمال وفى التنزيل وبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وقَصْرٍ مَشِيدٍ وقد قرئ مُعْطَلَة وهى شاذة * غير واحد * هو القُرْط * ابن دريد * وجمعه أَقْراط وقِرَطة وقُرُوط وقِراط * الأصمعى * جارية مُقَرَّطة ومَقْروطة * أبو عبيد * النُّطَف ـ القِرَطة الواحدة نُطْفة * ابن دريد * وهى النِّطاف وصَبِىٌّ مُنَطَّف * صاحب العين * غلام مُتَنَطِّف ـ مُتَقرِّط وأنشد

يَسْعَى على بكأسها مُتَنَطِّفٌ * فيَعُلُّنِى منها وان لم أَنْهَلِ

* قال

* قال أبو علي * فأما قوله

يسعى بها ذو تومتين منطّف * قنأت أنامله من الفرصاد

فقد روى بالفاء والقاف فالمنطّف - المقرّط والمنطّق - المتّشح * أبو عبيد * الرعاث - القرطة واحدها رعثة * ابن السكيت * هي الرعثة وجمعها رعاث وأنشد

هذا يؤرّقني والنوم يعجبني * من صوت ذي رعثات ساكن الدار

كأن حماضة في رأسه نبتت * من آخر الصيف قد همّت بإثمار

عني بالرعثات نغانغ الديك والحماض - نبت له نور أحمر يشبه عرف الديك والرعثة أيضا - درّة تكون معلّقة في القرط وامرأة مرعّثة ومنه بشّار المرعّث - أي المقرّط * قال أبو حنيفة في قول النمر بن تولب

وكل خليل عليه الرعا * ث والحبلات كذوب ملق

الرعاث - القرطة الواحدة رعثة * قال المتعقب ولعمري إنها القرطة ولكن الرعثة الواحد والجمع رعثات ثم تجمع الرعثات رعاثا هذا كقولهم جمرة وجمرات وجمار وكلا القولين حسن * صاحب العين * كل معلاق كالقرط والقلادة ونحوهما رعاث وقيل الرعثة والرعث - القرط والجمع رعثة ورعاث * صاحب العين * والعقاب - خيط صغير يدخل في خرتي صاحبة القرط ويشدّ به * ابن دريد * الحبّ - القرط وأنشد

تبيت الحيّة النضناض منه * مكان الحبّ يستمع السرارا

* صاحب العين * الحبّ والحباب - القرط من حبّة * وقال * القرط - ما علّق في أسفل الأذن والشنف - ما علّق في أعلى الأذن * ابن السكيت * ولا يقال الشنف * أبو علي * والجمع أشناف وشنوف وحكاه في التذكرة والأغفال وأنشد بيتا روي عن أبي الخطاب وأبي عمرو وزعموا أنه لعدي بن زيد

ساءها ما تأمّلت في أيادينا وأشناقها إلى الأعناق

قال غيره اشناقها وإشناقها - أي مدّها بالأزمّة ورفع رؤسها وإنما يصف إبلا وما في أياديهم - السياط وهو التصحيح وأراه غلطا * صاحب العين * الخرص والخرص والخرصة - القرط بحبّة واحدة وقيل هي الحلقة من الذهب والفضة * أبو زيد *

(في خرتي صاحبة الخ) الذي في اللسان والقاموس في خرتي حلقة القرط الخ وهي أوضح اهـ مصححه

الجمع خِرَصة * ابن دريد * المِعْقاب والعُقَّاب - سَيرٌ أو خيط يُجمع به طرفا حلقة القُرْط فى الأذن * غيره * العَمْر - الشَّنْف * أبو زيد * الخُرْص - الحَلْقة التى تكون فى أذن الصبىّ أو الصبيّة أو المرأة فضّةً كانت أو ذهبا أو حديدا أو صُفْرا وجماعه الخِرَصة والخِرْص - القُرْط بحبّة واحدة فى حلقة واحدة * ابن السكيت * ما عليك خُرْصا ولا خِرْصا * أبو عبيد * الخَوْق - حلقة القُرْط وقال مرة هو الحلقة من الذّهب والفضّة فعمّ به * وقال * عَقَبْت الخَوْق - وهو أن يُشدّ بعَقَب إذا خُشى أن يَزيغ وأنشد

كأن خَوْق قُرْطها المَعْقُوب * على دَبَاةٍ أو على يَعْسُوب

* ابن السكيت * الحَلْقة من الذهب والفضّة ساكنة اللام وكذلك الحَلْقة من القوم وليس فى الكلام حَلَقة الاجمعَ حالق * قال سيبويه * حَلْقة وحَلَق كقولهم فَلْكة وفَلَك أى إنها اسم الجمع لا جمع * وحكى اللحيانى فى حَلْقة الذّهب والفضّة ونحوهما حَلَقة بفتح اللام وكان أبو على لا يُعجبه نقل اللحيانى * ابن دريد * الخَرْبَصيص - القُرْط * صاحب العين * القِلادة - ما يُجعل فى العُنُق والجمع قَلائد والمُقَلَّد - موضع القِلادة * أبو عبيد * الكُرُوم - القلائد واحدها كَرْم وأنشد

* تُباهى بصَوْغٍ من كُرُوم وفضّة *

* أبو على * أراد بالصَّوغ المَصُوغ * ابن دريد * هى الكَرْمة * صاحب العين * الوَضَح - حَلْى من فضّة والجمع أوْضاح وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أقاد من يهودىّ قتل جُوَيرية على أوْضاح لها * ابن السكيت * التِّقْصار - قِلادة لاصقة بالعُنُق وأنشد

عَنْ دَهاطَبىٌ يُؤَرِّثُها * عاقدٌ فى الجِيد تِقْصارا

* ابن دريد * وهو أحد ما جاء على تِفْعال * وقال صاحب العين * العِقْد - الخيط يُنظم فيه اللُّؤلؤ والخَرَز والجمع عُقُود والمِعْقاد - الخيط يُنظم فيه الخَرَز فيجعل فى عُنُق الصبىّ * ابن السكيت * اللَّطّ - العِقْد والطَّوْق - حَلْى يُجعل فى العُنُق وكلّ شىء استدار طَوْق كطَوْق الرّحَى الذى يُدير القُطْب ونحو ذلك * أبو زيد * وقد

طوّقته

طَوَّقته والطائق كالطَّوق وطَوَّقته بالسيف على المثل * صاحب العين * الطارقيّة
ـ ضَرْب من القلائد والشُّكْنة ـ القلادة والجمع شُكَن * وقال العِتْر المُمَسَّك
ـ ضَرْب من القلائد يُعجَن بالمسك * ابن دريد * السِّخاب ـ قلادة من
قرنفُل أو غيره والجمع سُخُب وفواصل القلادة ـ شُذُور أو غيرها تفصل بين نظم
الذَّهَب * قال أبو على * الواسطة ـ أنفَس دُرَّة فى العِقْد من قوله تعالى وكذلك
جَعَلْناكُم أُمَّةً وَسَطا ـ أى خِيارا * صاحب العين * الطّارقيّة ـ ضَرْب من
القلائد * ابن الاعرابى * الاياسن ـ القلائد * ابن دريد * النِّظام ـ
كلُّ شيء منظوم نَظَمْت أَنْظِم نَظْما ونِظَاما * صاحب العين * جمع النِّظام أَنْظِمة
ونُظُم وقد نَظَمته فانتظم وتنظّم واسم ما نَظَمته النَّظْم وحكاها غيره بالاسكان
وهى قليلة * أبو زيد * كل ما ألفته من فول وغيره فقد نظمته * ابن دريد *
النَّظْم ـ كواكب من نجوم الجوزاء * قال أبو على * أظنه تشبيها وأنشد

فوردْن والعَيُّوق مَقْعَد رابئ الضُّرَباء خَلْفَ النَّظْم لا يَتَتَلَّع

عنى بالنَّظْم النجم العلمى ـ وهو الثُّرَيّا * ابن دريد * السَّدْل ـ الخَيْط من
الجوهر فى العُنق والجمع السُّدُول * أبو عبيد * السِّمْط ـ الخَيْط يكون فيه
النَّظْم من اللُّؤلُؤ وغيره وجمعه سُمُوط والسَّلْس ـ الخَيْط يُنظَم فيه الخرز وجمعه
سُلُوس وأنشد

و يَزِينُها فى النَّحْر حَلْىٌ واضح * وقلائدٌ من حُبْلة وسُلُوس

* ابن السكيت * السَّلْس ـ نَظْم يُنظَم من خَرَز * وقال بعض الأعراب *
هى سِلْسلة مُعلَّقة فى القُرْط فى طَرَفها خَرَزة * صاحب العين * الوِشاح والوُشاح
ـ خَيْطان من جَوْهر منظومان يُخالَف بينهما معطوف أحدهما على الآخر والجمع
أَوْشِحة ووُشُح وقد تَوَشَّحت المرأة واتّشحت * ابن السكيت * وِشاح وإشاح
* صاحب العين * السِّمَّة والسِّمّ والمسموم ـ الودع المنظوم وقد سَمَمته
والكِرْس من القلائد والوُشُح ونحوه ـ قلادة مضموم بعضها الى بعض والجمع
أكراس وأنشد

أَرِقْتُ لطيفٍ زارنى فى مَجاسِدِ * وأكراسِ دُرٍّ فُصِّلَت بالفرائدِ

* ابن السكيت * نَظْمٌ مُكَرَّسٌ - بعضُه فوق بعض ونَظْمٌ مُفَصَّلٌ اذا كان بين الخرزتين خرزة تخالف لونهما * صاحب العين * عُكَفُ النَّظْم - نَضَد فيه الجوهر وأنشد

وكأنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَها السِّلْـ * ـكُ بِعِطْفَيْ جَيْداءَ أُمِّ غَزالِ

* وقال * رَصَّعت العِقْدَ بالجوهر - نظمته فيه وضممت بعضه الى بعض * ابن السكيت * امرأة في عَضُدها مَعْضَدٌ ودُمْلُجٌ * ابن دريد * وهو الدُّمْلُوج * صاحب العين * الدَّمْلَجة - تسويةُ صنعة الشئ كما يُدَمْلَج السوار * أبو عبيد * هو سُوار المرأة وسِوارها * قال سيبويه * الجمع أسورة وأساوِرُ جمع الجمع * وحكى ابن جنى * سُوْرٌ وسُوُرٌ فأما سيبويه فلم يحك سُوُرا الاعلى الضرورة وذلك لاستثقال الضمة على الواو وانما حمل بيت عدىّ بن زيد على الضرورة وهو

عن مُبْرِقاتٍ بالبُرِينَ وتَبْـ * ـدُو فى الأَكُفِّ اللامعاتِ سُوُرْ

* قال * ووافق الذين يقولون سُوار الذين يقولون سِوار * على * يعنى أن باب فَعَال الحكم فيه أن يُكَسَّر على فُعُلٍ فى الجمع الكثير وباب فُعَال الحكم فيه أن يُكَسَّر على فُعْلانٍ وفِعْلانٍ فيه أيضا فلما قالوا سُوْرٌ ولم يُسْمَع سُوْرانٌ ولا سِيرانٌ عُلِم أن الذين يقولون سُوار بالضم قد وافقوا الذين يقولون سِوار بالكسر فى حد الجمع * قال أبو على * قال أبو إسحق فى قوله عز وجل يُحَلَّوْنَ فيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ قد حكى سُوار وحكى قطرب إسْوار وذكر أن أساوِرَ جمع إسْوار على حذف الياء لأن جمع إسْوار أساوِيرُ * وقال أيضا فى قوله يُحَلَّوْنَ فيها مِنْ أَساوِرَ من ذهب هو جمع أَسْوِرة واحدها سِوار والأُسْوار من أَساوِرة الفُرْس - وهو الجيد الرَّمْى بالسهام قال الشاعر

ووَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا * صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

* قال أبو على * قول من حكى سُوارا صحيح يدل عليه قوله

* وفى الأَكُفِّ اللامعاتِ سُوُرْ *

وفُعُلٌ يجمع به هذا النحو فأما ما حكاه قُطْرُبٌ من أنه يقال فيه إسْوار فهذا الضرب من الأشباه قليل جدًّا الا أن الثقة اذا حكى شيأ لزم قبوله ونظيره قولهم الأعصار

ولا

ولا يجوز أن يكون عندى الجمع الذى جاء فى التنزيل مكسّرا على هذا الوجه ألا ترى أنه لو كان كذلك لوجب ثباتُ الياء فى التكسير ليكونَ على زنَة دنانير لأن حرف اللين اذا كان رابعا فى الواحد ثبتَ فى المُكَسَّر ولم يحذف الا فى الضرورة للوزن نحو ما أنشده سيبويه

* والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطَامِسا *

وهو جمع عَيْطَمُوس وليس التنزيل بموضع ضَرُورة فاذا لم يَجُزْ أن يكونَ إيّاه ثبت أنه الآخَرُ الذى هو سُوار جُمع على أَسْوِرة ثم جُمع على أساوِرَ كما حكاه سيبويه من جمعهم أَسْقِيَة على أساقٍ ولو كان أساوِرُ الذى فى التنزيل جَمْعَ إسْوار لثبتت الياء وإسْوار الذى حكاه قُطْرُبُ وان لم يَجُز عندنا أن تكونَ لغةَ التنزيل فانما صحّت فيه العَينُ وان كان على إفعال ولم يكُنْ مثلَ إقامِ الصَّلاة ونحو ذلك لأنه اسمٌ غيرُ جارٍ على الفِعْل وانما اعتلّت المَصادرُ التى على نحو هذا الاسم لجَرْيِه على الفِعْل ولولا ذلك لوجبَ تصحيحُه لسُكُون ما بعدَه وما قبْله فلمّا لم يكُنْ جاريا على الفعل صَحَّ ولم يكن كما ذكرتُه لك من المصادر وليس تَصْحيحُ هذا كتصحيح إجْوادًا مَصْدرًا أَجْوَدْتُ لأن هذا شَذَّ عن القياس وان كان قد اطَّرد فى الاستعْمال وإسْوار الذى هو اسم على ما يُوجِبُه القياس ولو حَكَى حاكٍ يَلْزم قَبُول روايته فى هذا الاسم ضَمَّ الهمزة على أنه بمعنى الكَسْر لم نَقْبَلْه على أنه من لفْظه ولجعلناه من باب سَواسِيَة وسَواءٍ فيه بعض حُرُوفه وليس من لَفْظه وانما كُنّا نَحْكُم بأن فيه حُروفَه وليس من لفظه لأنّك لو جعلْتَه من لفظه للزمكَ أن تقولَ أُفْعال وهذا بناء لا نعلمه فى الكلام فاذا كان كذلك لم نَقْبَله على أنه منه ولكن لو حُكِىَ لقُلْنا إنه فُعْوال كعُثْوارة وكان يكون من باب الأَسْر وجاز أيضا فى إسْوار فيمن كَسَر الهمزةَ أن تكونَ الهمزةُ أَصْلا فاءً فيصير من باب قِرْواح فكان اللفظان على هذا من باب واحد أُسْوار كعُثْوارة وإسْوار كقِرْواح ويكونان على هذا من الأَسْر ولو جعلته فُعْلالا كقُسْطاس لم يَسْتقم ألا ترى أن الواو فى الأربعة لا تكونُ أصلا ومن ثَمَّ حكَمْنا فى عِزْوِيت أن التاء زائدةٌ

* أبو زيد * سِوَار المرأة وأَسْوِرة للجميع ــ وهما قُلْبان يكونان فى يديها

* قال أبو على * فوزن إسْوار على هذا إفْعال فأمّا ما حُكِىَ من قراءة من قرأ فَلَولا أُلْقِىَ عليه أساوِرَةٌ من ذَهَبٍ فأَسْوِرةٌ أعجبُ الينا ألا ترى أن التاء التى تدخُل فى هذا الضرب

من الجمع لا تخلو من أن تكون دلالة على العجمة كباب موازجة أو الاضافة كالمهالبة والمناذرة أو عوضا من ياء تحذف كزنادقة وليس أساورة التى فى التنزيل من هذه الاقسام الا أن تجعل واحده إسوارا على ما حكاه قطرب وقد أخبرتك بقلة ذلك واذا كان كذلك كان الوجه أن لا تدخل الهاء و وجه دخولها ان لم تجعل واحده إسوارا على ما حكاه أنها قد تدخل فى غير هذه الانحاء وان لم تكثر كما قالوا أصاقلة فان قلت فهلا استحسنوا دخول التاء فى هذا الجمع من حيث كان فى واحده وواحده أسورة بالتاء فانه لا يجب أن يستحسن ذلك من حيث كانت التاء فى واحده لأنه فى التكسير ينزل منزلة ما لا هاء فيه ألا تراهم قالوا أنملة وأنامل وأضحاة وأضاح فأما الاضاحى فجمع أضحية كما أن ضحايا جمع ضحية وقد كسروا هذا الجمع بعينه وفيه الهاء ثابتة قبل التكسير فلم يثبتوا الهاء فيما كسروه عليه ألا ترى أن سيبويه حكى أسقية وأساق * صاحب العين * قلدت القلب على القلب أقلده قلدا ـ لويته وسوار مقلود وقلد والبارقان ـ من حلى اليدين * أبو عبيد * المسك ـ مثل الاسورة من قرون أو عاج * ابن السكيت * اذا كان السوار من عاج أو ذبل فهو وقف ومسكة * قال أبو على * قال أبو بكر محمد بن السرى قال ثعلب قال ابن السكيت وأما قوله

مازلن ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

حتى سلكن الشوى منهن فى مسك * من نسل جوابة الآفاق مهداج

الوهن ـ بعد ساعة من الليل أو ساعتين وقوله ينسبن وهنا كل صادقة ـ يعنى أنها تمر مرا بالقطا وهى ترد الماء فتثيره عن أفاحيصه فيصيح قطا قطا فذلك انتسابها وقوله تباشر عرما ـ يعنى بيضها والأعرم ـ الذى فيه سواد وبياض وكذلك بيض القطا قال الراجز

* حيا كه وسط القطيع الأعرم *

وقوله غير أزواج ـ يعنى أن بيض القطا يكون فردا ثلاثا أو خمسا وقوله حتى سلكن الشوى منهن فى مسك ـ أى أدخلن قوائمهن فى الماء فصار بمنزلة المسك وقوله من نسل جوابة الآفاق ـ يعنى الريح أنها تستدر السحاب فتمطر بالماء من نسلها والريح تجوب الآفاق ـ أى تقطعها ومهداج من الهدجة ـ وهو حنين الناقة على

وَلَدِهِا * ابن السكيت * فاذا كان السِّوَار من خَرَز فهو الرُّسْوة * قال * وقال بعضُ الأعراب الرُّسْوة - الدُّسْتِينَج والجمع رَسَوات * أبو عبيد * الجَبائِر - الأَسْوِرَة واحدتُها جِبَارة وجَبِيرة وأنشد

فأَرَتْكَ كَفًّا فى الخِضَا * ب ومِعْصَمًا ملْءَ الجِبَاره

* ابن السكيت * الجِبَارة والإِسْوار يكونان من الذَّهَب والفِضَّة * ابن دريد * القُلْب من الأَسْوِرة - ما كان قَلْدًا واحدًا سِوَارٌ قُلْب ويُقال للحَيَّة البَيْضاء قُلْب تشبيها به * ابن جنى * هو الخاتَم والخاتِم * قال سيبويه * الذين قالوا خَواتِيم انما جَعَلوه تكسير فاعَال وان لم يكن فى كلامهم كما قالوا مَلَامِح والمُستعمل فى الكلام لَمْحة ولا يقولون مَلْمَحة غير أنهم قد قالوا خاتَام حدثنا بذلك أبو الخطّاب وسمعنا من يقول ممن يُوثَق به خُوَيْتِم فاذا جمع قال خَواتِيم وزعم يونس أن العرب تقول خَواتِمُ ودَوانِقُ وطَوابِق كما قالوا تابَلٌ وتَوابِلُ وقد تَخَتَّمت به * ابن جنى * وهو الخَتْم * ابن السكيت * الفَتَخ - خواتيم النساء التى يَلْبَسنها فى الأصابع من اليد أو الرِّجْل واحدتها فَتَخة وقيل الفُتُوخ خواتم بلا فُصوص كأنها حَلَق الواحدة فَتَخة وكلُّ خَلْخَل لا يَجْرِس فَتَخٌ * ابن السكيت * هو فَصُّ الخاتَم وفِصٌّ * أبو زيد * فَصٌّ وأَفُصٌّ وفُصوص وفِصاص * ابن دريد * القُفَّاز - ضَرْب من الحُلِىّ تتخذه المرأة فى يديها ورجليها ومن ذلك قيل تَقَفَّزت المرأة بالحِنَّاء - نَقَشت يديها ورِجْلَيها * قال * ومن الحُلِىّ الخَلْخال والخَلْخَل * ابن جنى * وهو الخُلْخُل * ابن السكيت * المُخَلْخَلُ - موضعُ الخَلْخال وقد تَخَلْخَلت المرأة * أبو عبيد * الوَقْف - الخَلْخال من أى شئ كان وأكثر ما يكون من الذَّبْل وقد تقدّم أن الوقف السِّوار * ابن دريد * الذَّبْل - جُلُود سَلاحف البَرّ يعنى ما كان فى النَّهَر ونحوه مما ليس فى البَحْر * أبو عبيد * البُرَى - الخَلاخيل واحدتها بُرَة وتُجمع بُرِين وبِرِين وقد تقدّم تعليل هذا النحو من الجمع * قال * وهى الحُجُول واحدها حِجْل * ابن دريد * وحَجْل والجمع أَحْجال وحُجُول وقد يقع على الدُّمْلُج والجِبارة * ابن السكيت * الحِجْل - القَيْد وأنشد أبو على

أعاذِلَ قد جَرَّبْتُ ما يَزَعُ الفَتَى * وطابَقْتُ فى الحِجْلَيْنِ مَشْىَ المُقَيَّد

* أبو حاتم * الطَّلَق - الخَلْخال وقيل هو القَيْد يُجعل من جِلْد أو أَدَم وجماعه الأَطْلاق * أبو عبيد * الخِدام - الخَلاخيل واحدتها خَدَمة وكذلك كلّ شئ أشبهه * ابن دريد * ويُقال للخَدَمة أيضا الخِدام * قال أبو على * العرب تقول فَضَّ اللهُ خَدَمَتَهم - أى جماعتهم تشبيه وقيل الخَدَمة السَّير الغليظ المُحْكَم مثل الحَلْقة يُشدّ فى رُسْغ البعير ثم يُشَدّ اليها سرائح نَعْلها فسمّوا الخَلْخال خَدَمة لذلك * أبو على * ساقٌ مُخَلْخَل ومُبْرًى ومُخَدَّم وأنشد

ورَبّ التى أشرفْنَ من كُلِّ مُذْنَب * سَواهِمَ خُوصًا فى السَّريح المُخَدَّم

* صاحب العين * خَلْخال غامضٌ - قد غاص فى الساق * أبو عبيد * يقال لرُؤُس الحُلِىّ من الخَلاخيل والأَسْورة خَشَل وخَشْلٌ * الأصمعى * رجل مُخَشَّل - مُحَلًّى وقيل الخَشْل - ما تكسَّر من رُؤُس الحُلِىّ وأطرافه * صاحب العين * الكَبِيسُ - حَلْى يُصاغ مُجَوَّفا ثم يُحْشَى بالطِّيب ويُكْبَس والمَحَالُ - ضَرْب من الحَلْى يُصاغ مفقَّرا - أى مُحَزَّزا على تَفْقير وسَط الجَراد وأنشد

مَحَالٌ كأَجْواز الجَراد ولُؤْلُؤٌ * من القَلَقِىّ والكَبِيس المُلَوَّب

* أبو زيد * الخَضَاضُ - الشئُ اليَسير من الحَلْى وأنشد

ولو أشرفَتْ من كُفَّة السِّتْر عاطلًا * لقُلْتَ غَزالٌ ما عليه خَضَاضُ

ويُقال للرَّجل الأَحْمق خَضَاض * ابن دريد * حَلْىٌ مُقَرَّص - مُرَصَّع بالجَوْهر والزِّناق - ضَرْب من الحُلِىّ * صاحب العين * القَصَب من الجَوْهر - ما كان مُسْتَطِيلًا أَجْوَف وفى حديث قال النبىّ صلى الله عليه وسلم لعائشة إن الله تعالى بَنَى لك بيتا فى الجنّة من قَصَب لا وَصَب فيه ولا نَصَب - أى لا داء فيه ولا عَناء والمَناجِدُ - ضَرْب من الحُلِىّ مُزَيَّن مُكَلَّل بالجَوْهر وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رأى امرأةً عليها مَناجِدُ من ذَهَب فنهاها عن لُبْسها * أبو عبيد * الحُبْلة - حَلْى كان يُجعل فى القلائد فى الجاهليّة * أبو حنيفة * سُمّى حُبْلة لأنه كان يُصاغ على شَكْل الحُبْلة - وهى ثَمَر العِضَاه * صاحب العين * الشَّعيرة - حَلْى يُصاغ من فِضّة كالشَّعير * أبو حنيفة * الأَرْنَب - حَلْى يُصاغ على بعض الثَّمَر أيضا * صاحب العين * الحَقَب والحِقاب - شئٌ تُعلّق به المرأة الحَلْى وتَشُدّه فى وَسَطها

والجمع حُقُب * أبوعبيد * الوَسْواس ـ صوتُ الحُلِىّ * ابن الأعرابى * وهو التَّغْنَغَة والتَّغْنَغَة أيضا ـ حكاية بعض الصّوت

أنواع اللُّؤلُؤ والجُمان

* غير واحد * هو اللُّؤلُؤ واحدته لُؤلُؤة * قال الفراء * سمعتُ العرب تقول لصاحب اللُّؤلُؤ لأَّء وكره قول الناس لأَّل * قال أبوعلى * لأَّء ولأَّل ليسا من لفظ لُؤلُؤ وان كان فيه حروفه وانما هو بحيث السِّبَطْر من السَّبِط ليس من لفظ السَّبِط وان كان فيه بعض حروفه وكان معناه كمعناه * ابن السكيت * الزُّمُرُّذ بالضم لاغير معروف * صاحب العين * الزَّبَرْجَد والزَّبَرْدَج ـ الزُّمُرُّذ * ابن جنى * وهو الزَّبَرْجَد وهذا مثال قد حكاه سيبويه * أبوعبيد * التُّوم ـ اللُّؤلُؤ الواحدة تُومة * قال سيبويه * تُومة وتُومات وتُوم وتُوَم * قال أبوحنيفة * الأصل فى التُّوم التُّؤامِيَّة ـ وهى اللُّؤلُؤة نُسبت الى تُؤَام ـ وهى من مُدُن عُمان فلما كثر فى الكلام تُركت النسبة وسُميت تُوما * صاحب العين * الدُّرَّة ـ اللُّؤلُؤة العظيمة والجمع دُرٌّ ودُرَر قال وتُسمّى اللُّؤلُؤة خَضَلَة وجمعها خَضَل * غيره * ودُرّة خَضِلَة ـ صافية * على * هو من البَلَل * صاحب العين * عَقائل البحر ـ دُرَره واحدتها عَقِيلة * أبوعمرو * المَهاة ـ الدُّرة والجمع مَهًا * صاحب العين * الخَرَز ـ فُصوص من حجارة واحدتها خَرَزة * ابن دريد * الجُمان ـ خَرَز من فضة فارسى معرّب * صاحب العين * الجُمان من الفضة ـ أمثال اللُّؤلُؤ وقد يجئ فى الشعر جُمانة اضطرارا كقوله

وتُضِىءُ فى وَجْه الظَّلامِ مُنيرةً * كجُمانة البحرىّ سُلّ نِظامها

وربما سُميت الدُّرة جُمانة * وقال * القُدَاس ـ الجُمان من فضة وأنشد

* كنَظْمِ قُدَاسٍ سِلْكُه مُتَقَطِّعُ *

* ابن دريد * القَدِيس ـ الدُّرّ يمانية والشَّذْر ـ قِطَع من الذهب وقيل هو خَرَز

يُفَصَّل به النَّظْمُ واحدته شَذْرة وجمعه شُذُور وشَذَّرتُ النَّظْم ـ فَصَّلته فأمَّا قولهم شَذَّر كلامَه بشعر فمولَّد وهو على المَثَل * صاحب العين * التَّضريسُ فى الياقوتة أو اللُّؤلؤة ـ حَزٌّ فيهما ونَبْر والتَّرامسُ من الجُمان ـ ما كانَ على هَيْئة التُّرْمس والفَريد والفرائد ـ الشَّذْر الذى يَفْصِل بين اللُّؤلؤ والذَّهَب واحدتها فَرِيدة والفَرَّاد ـ صانعُها وذهبٌ مُفَرَّد ـ مفصَّل بالفَريد * ابن السكيت * الوَدَعة ـ الخَرَزة * قال وقال الكسائىُّ سمعت من العرب مَن يقول وَدْعة والجمع وَدْع * ابن دريد * المِنْقاف ـ ضَرْب من الوَدْع * أبو عبيد * الخَضَض ـ الخرز الأبيضُ الذى تَلْبَسه الإماء والحَرْج ـ الوَدَعة وجمعه أَحْراج * صاحب العين * المُطَبَّق ـ شئ يُلْصَق به قشر اللُّؤلؤ بالغراء فيصير مثله والمَرْجان ـ اللُّؤلؤ الصغار واحدته مَرْجانة * ابن السكيت * الدَّرْدبيس ـ خرزة سوداء كأنَّ سوادها لونُ الكَبِد اذا رفعتَها واستشففتَها رأيتها تَشِفُّ مثل لون العِنَبة الحمراء تَلْبَسها المرأة تتحبَّب بها الى زوجها تُوجَد فى قُبور عاد والسَّلْوة ـ خرزة بيضاء تُرَى نِظامَها من ظاهر تَشِفُّ عنه واذا استشففتَها رأيتها كأنَّها ماءُ البيضة الأبيض فاذا دَفَنْتها فى الرَّمل ثم فَحَصت عنها باصبعك رأيتها سوداء فتُنْقَع فتُجعل فى الشَّراب ويُسقى عليها الحَزِين ليَسْلُوَ ويَنْصرف بها الانسان عن حُبِّه وأنشد

فما تَرَكا من رُقْيةٍ يَعلمانها * ولا سَلْوةٍ إلا بها سَقَياني

ويُرْوَى شَفَياني * قال الأصمعى * يذهب الى أن السَّلْوة ما سَلَّى * ابن دريد * هى السُّلْوانة * ابن السكيت * الخَصْمة ـ من خرز الرجال يَلْبسونها اذا أرادوا أن يُنازعوا قوماً أو يَدْخلوا على سلطان فربَّما كانت تحت فَصّ الرجل اذا كانت صَغيرة وتكون فى زِرِّه وربما جعلها فى ذُؤابة سيفه والوَجيهة ـ خرزة لها وَجْهان أحدهما يَرَى فيه الرجلُ وجهَه كما يراه فى المِرآة وهى تكون لونين لونٌ مثل لون العَسَل ولونٌ مثل العَقيق يمسح بها الرجلُ وجهَه اذا أراد الدُّخول على السُّلطان وهى قليلة فى الخرز والهَمْرة ـ خرزة يلبسها النساء يتحبَّبْن بها ليست فيها مَضَرَّة تكون مثل لون السَّلْق وتكون سوداء الا أنَّها تَحُكُّ وتُبْرى بظفر الانسان والكَحْلة ـ خرزة سوداء تُجعل على الصِّبيان وهى خرزة العَين والنَّفْس تُجعل من الجنّ والانس فيها لونان بياض وسواد كالرُّبِّ

والسَّمن اذا اختلطا * صاحب العين * النَّبّاح – صَدَفٌ بِيضٌ صِغارٌ يُجاءُ بها من مكّة تُجعل فى القلائد والوُشُح وتُدفع بها العينُ الواحدة نبّاحة والقَرَزْحلة – من خرز الضرائر تلبسها المرأة فيرضى بها قيّمها ولا يبتغى غيرها ولا يليق معها أحد والهَنَمة – خرزة من خرز النساء يتحبّبن بها والنَّهى جمع نَهاة – وهى الخرزة والجَزْع – الخرز اليمانى ولم يحدّ بعضهم موضعه قال هو ضرب من الخرز واحدته جَزْعة والقَبَلة – الخرزة * ابن دريد * الزِّبْلع – خرز معروف مشتق من قولهم تزلّع الشئ تشقّق والجُنّة والحاجنة – خرزة أو لؤلؤة تُعلّق فى الأذن وقيل الجُنّة والحاجنة – شحمة الأذن التى يُعلّق فيها القُرْط والفطسة – خرزة من خرز الأعراب التى يُؤخذ بها النساء الرجال ومثلها الهَبْرة والغَبْرة والقَبَلة والقبيل والينجلب والزُّرْقة والصَّدحة والهَصْرة والهَصَرة وكَرار والهَمْرة – الشَّذْرة من الخرز يُفصَّل بها نظم الذهب وبها سُمّيت المرأة * صاحب العين * خرزة تسمى خرز الجزيز وقال بعضهم سألت عنها بمكّة فأرونيها وهى شبيهة بالجزع وليس به الواحدة جزيزة وقال بعضهم خرز الجزيز عِهنٌ من ألوان الصوف كانوا يتخذونه مكان الخلاخيل يتزيّنون به وأنشد

خرز الجزيز من الخدام خوارجٌ * من فرج كلّ وصيلة وإزار

والسَّبَج – خرز أسود دخيل فى العربيّة * ابن الأعرابى * الهَبْرة – خرزة يُؤخذ بها * ابن دريد * البُسْر – ضرب من الخرز معروف * صاحب العين * العقيق – خرز أحمر تُتّخذ منه الفصوص واحدته عقيقة * ابن السكيت * العُقْرة – خرزة تشدّها المرأة على وسطها لئلّا تلد والمِعضد والعضاد – ما شُدّ فى العضد من الخرز أو غيره والعُلْطتان والعِلاطان – ودعتان فى عنق الصبىّ وأنشد

* حبا كما تمشى بعلطتين *

وقد قدمت أنه عنى قبلها ودبرها فى قول بعضهم والعطفة – خرزة يُستعطف بها الرجال * صاحب العين * الخَشْلَب – خرز يُتّخذ منه حلى واحدته خشلبة أعجمى سُمّى باسم امرأة اتخذته حليا

تزين النساء وتعرضهن للغزل واللهو معهن

* قال أبو علي * الزين المصدر وقد زانها الحلي والثوب والزينة الاسم * ابن دريد * الزونة كالزينة في بعض اللغات وامرأة زائن * قال أبو علي * تزينت وازينت مقصورة عن ازيانت لأن هذا يجري مجرى اللون وافعل في باب الألوان وماشاكلها محذوفة من افعالّ لكثرتها في كلامهم هذا مذهب سيبويه * أبو زيد * زنته وأزنته وأزينته على الاصل وأزينت يا هذا كأجودت * أبو عبيد * تزيقت المرأة وتزيغت — تزينت وقال زهنعت المرأة وزنتها — زينتها وأنشد

بني تميم زهنعوا فتاتكم * إن فتاة الحي بالتزنت

والمقينة — المزينة من قولهم اقتان النبت اذا حسن * ابن دريد * قانت المرأة قينا — تزينت والقينة — الأمة المغنية تكون من التزين وتكون من الاصلاح وربما قالوا للمتزين من الرجال قينة * صاحب العين * تشوفت المرأة — تزينت والقاشرة — التي تقشر عن وجهها بالدواء ليصفو لونها وفي الحديث لعنت القاشرة والمقشورة * ابن دريد * تطوست المرأة — تزينت * ابن الأعرابي * امرأة متخشلة — متزينة * أبو علي * المطرة من النساء — المعتادة للسواك ومن كلامهم خير النساء الخفرة العطرة المطرة وشرهن الوذرة المذرة القذرة فأما المذرة فكالقذرة من قولهم مذرت البيضة اذا فسدت ولم يفسر الوذرة الا أن الوذرتين الشفتان فاما أن تكون العظيمة الشفتين وإما أن تكون المنكد نتهما بها تأكل * أبو حنيفة * هوّلت المرأة — تزينت بزينة اللباس والحلي ومنه تهاويل النبات والتصاوير والسلاح واحدها تهويل والتقريس — شيء يتخذ على صنعة الورد تغرزه النساء في رؤسهن * ابن دريد * عتكت المرأة بالطيب — تضمخت به ومنه اشتقاق عاتكة * صاحب العين * الغزل — تحديث الفتيان الجواري وقد غازلها مغازلة والتغزل — التكلف لذلك وقد تغزل بها * الزجاجي * أصل المغازلة الادارة والفتل لادارته

عن أمر ومنه سُمّي المغزل لاستدارته وسرعة دورانه وبه سُمّي الغزال لسرعة عدوه وسميت الشمس الغزالة لاستدارتها وسرعتها * أبو عبيد * نَسَبَ بالنساء يَنْسِبُ ويَنْسُبُ نَسَبًا ونَسِيبًا ـ تغزَّل بهنّ في الشعر * أبو زيد * نَسِيبًا ومَنْسِبَة * أبو عبيدة * شبَّب بها كذلك * أبو عبيد * خاضنت المرأة وهانغتها ـ غازلتها * ابن دريد * الهَيْنَغ ـ المرأة الملاعبة الضحّاكة وأنشد

* فولا كتحديث الهلوك الهينغ *

* قال أبو علي * وروى لي عن أبي حاتم هانقتها وهو صحيح غير أنه لا يرد بذلك على أبي عبيد في هانغتها كما ذكر بعضهم أنه تصحيف لأن الهينغ مشتقة من المهانغة ـ وهي الزانية * صاحب العين * عفس المرأة يعفسها ـ ضرب برجله على عجيزتها وعانسها ـ عالجها * ابن دريد * العفز ـ الملاعبة كما يلاعب الرجل امرأته وقد عافزها * صاحب العين * مالحها ومالقها ـ لاعبها والجمش ـ المغازلة يقرصها ويلاعبها * أبو زيد * لهت المرأة الى حديث الرجل تلهو لهوًا ولهوًّا ـ أنست به وأعجبها واللهو واللهوة ـ المرأة وأنشد

* ولهوة اللاهي ولو تنطسا *

* صاحب العين * وهو معنى قوله تعالى لو أردنا أن نتخذ لهوا * غيره * خاضنت المرأة مخاضنة ـ غازلتها * صاحب العين * طابقت المرأة ـ انقادت لمريدها وكذلك الناقة * أبو زيد * نالت المرأة بالحديث والحاجة نولا ـ أسمحت أو همّت * ابن دريد * الشكل ـ الدل امرأة ذات شكل * أبو زيد * شكلت المرأة شكلا فهي شكلة ـ غزلت * صاحب العين * تشكّلت كذلك * ابن دريد * تحفّشت المرأة للرجل ـ أظهرت له الود * أبو زيد * أبرقت المرأة بوجهها ـ أبرزته وكذلك ما أبرزت من جسدها على عمد وأبرقت أيضا بأسنانها * صاحب العين * تبرّجت المرأة ـ أظهرت وجهها * غيره * تقتّلت المرأة للفتى ـ يعني تعرضت له وأنشد

تقتّلت لي حتى اذا ما قتلتني * تنسّكت ما هذا بفعل النواسك

* أبو عبيد * نسب بها ينسب وينسب نسيبا ـ تغزل والاسم الغزل وشبب بها كله

قوله نسبا هكذا ضبط في الاصل والقاموس وقال شارحه بالتحريك كتبه مصححه

سواء * أبو عبيد * الزِّير - الذي يُخالط النساء وجمعه زِيَرة وأزيار * ابن السكيت * وأزوار * علي * أزيار كأعياد لزم فيه البدل وهو من الزَّوْر كما أن العيد من العَوْد وأما أزوار فعلى الأصل * أبو عبيد * وامرأة زِيرٌ والخِلْب - الذي يُحِبُّه النساء يقال إنه خِلْب نساء أخذ من خِلْب القلب وهو حجابه * ابن السكيت * جمعه أخلاب وخُلَباء * علي * هذا جمع عزيز لا نعلم فِعْلا كُسِّر على فُعَلاء ولكن هذا على إرادة فَعِيل هنا وإن لم يُلفظ به لأن فَعِيلا في هذا الضرب كثير * ابن السكيت * وقد خَلَبها عقلَها يَخْلُبها خَلْبا - ذهب به * غير واحد * وخَلَبَتْ هي قلبه تَخْلُبه خَلْبا واختلبته - ذهبت به * وقال أبو * ولا يكون ذلك في النساء * ابن دريد * امرأة خالبة وخَلُوب وخَلَّابة - خدّاعة * ابن السكيت * وهو طِلْب نساء وجمعه أطلاب اذا كان يَطْلُبهن ولا يكون شيء من هذا الا في النساء * ابن دريد * فلانة طِلْبي - أي التي أطلبها * ابن السكيت * هو تِبْع نساء في هذا المعنى * غيره * تَبِيع المرأة - صديقها وهي تَبِيعته لأن كل واحد منهما يَتْبَع صاحبه * ابن السكيت * الضَّمْد - أن يُخالّ الرجلُ المرأةَ ومعها زوج هو خِلْم نساء وقد خالمها وحِدْث نساء مثله * وقال المطرز هو عِجْب نساء * ابن دريد * فلانة عِجْبي وفلان عِجْبي - أي الذي أُعْجَب به * أبو زيد * إنه لِجْع نساء كذلك * أبو عبيد * تَعَلَّلت بها - لَهَوْت * صاحب العين * العَلّ - الذي يَزور النساء وقال خَضَع الرجلُ للمرأة وأخضع - ألان لها القول * صاحب العين * النَّدْغ والمُنادَغة - الطَّعن بالاصبع شبه المُغازلة ورجل مِنْدَغ

(وقال أبو) هكذا بالاصل ولا يدرى الراوي هل هو أبو زيد أو أبو حنيفة أو غيرهما اهـ

اللَّثْم والضم

لَثَم المرأة لَثْما وقَبَّلها سواء * صاحب العين * هي القُبْلة والجمع قُبَل والفعل التقبيل وكفحها وكافحها - قبَّلها غفلة وفي الحديث إني لأكفحها وأنا صائم وقال كَعَم المرأة يكعمها كعما - قبَّلها فالتقم فاها وقال كامعت المرأة اذا ضممتها تصونها والمُكامعة - المضاجعة وزوج المرأة - كِمْعها وكَمِيعها * أبو زيد * لفعت المرأة - ضممتها

— ضَمَّتْها وقالوا يا ابنَ اللَّقّاعة — أى المُعانِقة للفُحول * صاحب العين * رَفَّ المرأةَ يَرُفُّها رَفًّا — قَبَّلها بأطراف شفتيه ومنه قول أبى هريرة رضى الله عنه إنّى لأَرُفُّ شَفَتَها وأنا صائم وهو من شُرْب الرِّيق * صاحب العين * النَّوْلة — القُبْلة والتَّنْويل — التَّقْبيل

وشم النساء وسائر الخطوط المتزيَّن بها

* أبو عبيد * الوَشْم — ما تجعله المرأةُ على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالنَّؤور — وهو دُخان الشَّحْم * الأصمعى * الجمع وُشُوم وقد تَوَشَّمَتْ واسْتَوْشَمَتْ ووَشَمَتْها ووَشَّمَتْها * ابن السكيت * وَشْم مُقَرَّح — مُغَرَّز * صاحب العين * الواشِمة تَضْبِر إضْبارةً من إبَرٍ ثم تَنْسَغ بها حيث تَشِمُ فإذا خرج الدَّمُ أَسَفَّتْه النَّؤُورَ فإذا بَرَأَ أَقْلَع قِرْفُه عن سَواد قد رَصُنَ فهو الوَشْم * أبو عبيد * الكِتَف — الدّارات فى الوَشْم * ابن دريد * نَسَغت الواشِمة — قَرَّحت بالإبرة فى اليد أو غيرها * صاحب العين * النَّسْغ — تغريز الإبرة والمِنْسَغة بكسر الميم — إضبارة من ذَنَب طائر ونحوه يَنْسَغ بها الخَبّاز الخُبْزة * ابن دريد * والعُلْطة والعَلْط — سَواد تخطّه المرأةُ فى وجهها تتزيّن به واللُّعْطة — خَطٌّ بسَواد أو صُفرة فى خَدِّها تزيَّن به أيضا * أبو زيد * أَسْفَفْت الوَشْمَ — وهو أن تغرز الحديدة فى يد الانسان ووجهه أو حيث أَسْفَفْتَ ثم تحشوه كُحْلا حتى تَسُدَّه الريحُ سَفًّا * أبو حاتم * واسم ذلك السُّفُوف * ابن دريد * وَشْم مُقَرَّح اذا نَقَشَتِ الواشِمةُ فى اليد بالابرة * وقال * نَقَطَت المرأةُ خَدَّها بالسَّواد تَحَسَّن بذلك ومنه نَقْطُ المَصاحف * صاحب العين * التَّرْجيع — وَشْيُ الوَشْم وقد رَجَّعَتْه وهى المَراجيع

الكُحْل والمِيل

يقال كَحَل عينَه يَكْحُلها ويَكْحَلُها كَحْلا فهى مَكْحُولة وكَحيل وقد اكْتَحَلَتْ وتَكَحَّلَت

والمُكْحُلُ الاسم والمُكْحُلَة ـ وعاء الكُحْل وهو أحد ما شذ فجاء على مُفْعُل كمُسْعُط ومُنْخُل * قال سيبويه * ليس على المكان لأنه لو كان عليه لفتحت لأنه من يَكْحُل * قال أبو على * مِرْوَدٌ يقال له المِكْحَل والمِكْحال وأنشد

اذا الفتى لم يركب الأهوالا * وخالف الأعمام والأخوالا

* فأعطه المرآة والمكحالا *

* السيرافى * الإثْمِدُ ـ حَجَر الكُحْل وقيل هو شئ يشبه الكحل وليس به * ابن دريد * اللاصف ـ اسم للاثمد الذى يكتحل به فى بعض اللغات * أبو عبيد * حَلَأْتُه حَلْواً أحْلَأُ حَلْأً كحلته وما يُحَكُّ من شئ يكحل به العين فهو حَلُوء وحُلَاءة * ابن دريد * أحْلَأْتُه كذلك وقيل الحَلُوء حجر بعينه يُسْتَشْفَى به من الرَّمَد * أبو زيد * الجَلَا ـ الكُحْل لأنه يجلو العين وقد جَلَوْت به عَيْنِى جَلْوا وجِلاءً * أبو عبيد * بَرَدْتُ عينه بالكحل أبْرُدُها بَرْدا وهو البَرُود والمِيلُ ـ المِرْوَدُ * ابن دريد * وجمعه أميال * أبو عبيد * المُلْمُل والمِحْوَاف ـ المِرْوَد وأنشد

اذا الطبيب بمحرافيه عالجها * زادت على النقر أو تحريكها ضَجَما

النَّقْر ـ الوَرَم وقيل خروج الدم ورواية ثعلب النَّفْر وهو كالنَّقْر * غيره * واللِّيق ـ شئ يُجْعَل فى دواء الكحل القطعة منه ليقة * ابن دريد * خَضْخَضْتُ الميلَ فى العين ـ حركته * صاحب العين * القَفْدانة ـ غلاف المُكْحُلَة يُتَّخذ من مشاوب وربما اتخذ من أديم

ترك الكحل وغيره من الزينة

* أبو عبيدة * المَرَه ـ أن لا تكتحل المرأة وهى امرأة مَرْهاء ومنه قول الجديسية لعملوق الطسمى حين خاصمت اليه بعلها عند منازعته إياها ولدها أراد أن يأخذه منى كرها ليتركنى مرها * ابن دريد * المَهَق ـ مثل المره فى العين * صاحب العين * السَّلْتاء ـ التى لا تتعاهد يديها بالخضاب

المـــرآة

* ابن السكيت * هى المرآة بالكسر ولا يقال بالفتح * ابن دريد * رأّيت الرجلَ - أمسكتُ له المرآة لينظر فيها * ابن السكيت * الوَذِيلة - المرآة طائيّة * أبو حنيفة * الزَّلَفة - المرآة * وقال أبو على * الجَامَة - المرآة وأنشد

تُدْنِى الجَامَةَ منها وهْىَ لاهِيَةٌ * من يانع الكَرْم غِرْبانَ العَناقيد

* أبو عبيد * السَّجَنْجَلُ والماوِيّة - المرآة * أبو على * عن أبى عَمْرو الشَّيْبانى المَذْيَة - المرآة قال وقيل لها مَذْيَة كما قيل لها ماوِيّة * على * شرح ذلك أن الماءَ والمَذْى أبيضان

المُشْـــط

* ابن السكيت * مُشُطٌ ومِشْط * أبو عبيد * هو المُشُطُ والمُشْط والمِشْط الجمع أَمْشاط وقد مَشَطه يَمْشُطه مَشْطا * غير واحد * المَدارَى - الأَمْشاط واحدها مِدْرًى وأصل المَدارَى القُرُون * صاحب العين * الفَيْلَم - المِدْرَى وقال فَرَقْت الشَّعرَ بالمُشْط أَفْرُقُه فَرْقا - سَرَّحته * ابن دريد * المِشْقأ - المُشْط والمَشْقأُ - المَفْرِق * أبو عبيد * شَقَأْت رأسى - فرقته * ابن دريد * امْتَشَطت المرأةُ المُقَدَّمة - وهى ضَرْب من المَشْط * الفارسى * النَّوْفَلِيّة - ضَرْب من المَشْط وأنشد لجِرانِ العَوْد

أَلَا لا يَغُرَّنَّ امرأً نَوْفَلِيّةٌ * على الرأس بَعْدى أو تَرائِبُ وُضَّحُ

عشـــق النساء

* ابن السكيت * عَشِق عِشْقا وعَشَقًا وأنشد

* ولم يُضعِفها ابنُ فُرك وعشق *

* صاحب العين * رجل عاشق وعشيق * أبو عبيد * امرأة عاشق * صاحب العين * تعشّقها - عشقها * الزجاجي * العشق مشتقّ من العشقة - وهي شجرة تسمى اللبلاب تخضرّ ثم تصفرّ وتذوى * ابن السكيت * علق فلان فلانة وبه منها علاقة وعلَق وفي مثل « نظرة من ذي علق » - أى من ذى حب قد علق بمن يهواه * صاحب العين * علق بها علقا وعلقها علقا وعلاقة وعلاقية وتعلّقها وتعلّق بها وعُلّقها وعُلّق بها * أبو عبيد * العلاقة - الحب اللازم للقلب * صاحب العين * الوَلوع - العلاقة وقد أُولع به وولع ولَعا وولوعا فهو وَلِع وولوع وأولعته به - أغريته منه * أبو زيد * الهوى - العشق وقد يكون في مداخل الخير والشر والجمع أهواء وقد هوِى هوًى فهو هوٍ * أبو عبيد * الجَوى - الهوى الباطن واللوعة - حرقة الهوى * صاحب العين * لاعه الحب لوعا ولُووعا ولوّعه فالتاع وتلوّع ورجل لاعٌ والأنثى لاعة * على * يجوز أن يكون فَعِلا وفاعِلا سقطت عينه * أبو عبيد * اللاعج - الهوى المحرق وكذلك كل محرق وأنشد

* ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا *

* ابن دريد * اللعج - ما وجده الانسان في قلبه من ألم حزن أو حب وكذلك ألم الضرب * وقال صاحب العين * لعج يلعج لعجا * وقال * رسّ الهوى في قلبه والسقم في جسمه رسّا ورسيسا وأرسّ - ثبت والرسيس - الشيء الثابت * أبو عبيد * الشغف - أن يبلغ الحب شغاف القلب - وهو جلدة دونه وقد شُغف والشعف - إحراق الحب القلب مع لذة يجدها وهو شبيه باللوعة ومنه قيل رجل مشعوف الفؤاد - وهو عشق مع حرقة ومنه قول امرئ القيس

أيقتلني وقد شعفت فؤادها * كما شعف المهنوءة الرجل الطالى

يعنى أنه يحرقها وهي مشتهية وقد قرئت جميعا شغفها وشعفها * وقال مرة الشعف - أن يذهب الحب بالقلب والشغاف - داء يأخذ تحت الشراسيف

من

من الشقِّ الأيمن * صاحب العين * العَميد والمَعْمود - المَشْغوف وأصله من الرجل العَميد - وهو المريض الذي لايجلس حتى يُعْمَد من جوانبه * أبو عبيد * التَّتْيِيم - أن يستعبده الهوى ومنه سُمّي تَيْم اللات وهو رجل مُتَيَّم * ابن دريد * تامَتْه تَيْما - تيَّمته * أبو عبيد * التَّبْل - أن يُسْقِمَه الهوى ورجل مَتْبول * صاحب العين * تَبَلَه الحُبُّ وأتبله * أبو عبيد * التَّدليه - ذَهاب العقل من الهوى ورجل مُدَلَّه والهُيُوم - أن يَذْهَبَ على وجهه وقد هام * ابن السكيت * الهُيَمانُ - الحُبُّ الشديدُ الوَجْد وقد هام هَيْما وهُيَاما وهَيَمانا وأنشد

بِهِيمَ وليس الله يَشْفي هُيامَه * بغَرّاءَ ماغنَّى الحَمامُ وأنجدا

* أبو عبيد * شَغَفه الحُبُّ يَشْغَفُه شَغْفًا - لذع قلبه * صاحب العين * أُشْرِب فلانٌ حُبَّ فلانة - أي خالط قلبه * الفارسي * أما قوله تعالى وأُشْرِبُوا في قُلوبهم العِجْلَ فمعناه حُبَّ العِجْل ولا يكون على اللفظ لأنّ الجوهر لم يخالط قلوبهم وإنما خالطها العَرَضُ الذي هو الحُبُّ * صاحب العين * هذا رجل مُقْتَتَل - قتله حُبُّ النساء أو قتلته الجِنُّ ولا يقال مُقْتَتَل إلا من هذين الوجهين * وقال * قَلْبٌ مُقَتَّل - مُذَلَّل هَنَّدَتْه المرأةُ - أورثته عشقا بالمُلاطفة والمُغازلة وأنشد

* يَعِدْنَ مَن هَنَّدْنَ والمُتَيَّما *

* ابن دريد * وبه سُمِّيت المرأة هندا * ابن دريد * الصَّبْوة - رِقَّة الشَّوْق وكذلك الصَّبابة * قال أبو علي * رجل صَبٌّ فَعَلٌ لأن هذا يجري مَجرى الداء نحو جَوٍ * سيبويه * زعم الخليل أنه فَعِلٌ لأنك تقول صَبِبْتُ صَبابة كما تقول قَنِعْتُ قَناعة وقَنِعٌ والوَجْد - حُزْنُ الهوى خاصّة وقيل حُزْنُ الهوى وحُزْن الثُّكْل * وقال في التذكرة سألني بعض المُتَفَقِّهين عن قول مُتَمِّم

فما وَجْدُ أظْآرٍ ثلاثٍ رَوائمٍ * رأينَ مَجَرًّا من حُوارٍ ومَصْرَعا
بأوْجَدَ مِنّي يومَ فارقتُ مالكا * ونادى به النّاعي الرفيعَ فأسْمَعا

لِمَ قال بأوْجَدَ فجعله خَبرًا عن الوَجْد قلت هذا على ما حكاه سيبويه من قولهم شِعْرٌ شاعرٌ حين قال سألت الخليل رحمه الله عن هذا النحو فقال كأنهم أرادوا المُبالغة

والإشادة قلت وان شئت كان على حذف المضاف كأنه قال فيا صاحب وجد أطآر كما قال تعالى لهم فيها دار الخلد أراد أصحاب الخلد * صاحب العين * فلان مُغرَم بالنساء - مشغوف بهن وحب غرام - لازم * قال أبو على * أصل الغرام العذاب وأنشد

إن يعاقب يكن غراما وإن يعـ * ـط جزيلا فانه لا يبالي

وكل لازم من المكروه غرام * ابن دريد * الخبول - العاشق والاسم الخبل والخبل وأصله من الجنون لأن الجن يسمون الخابل * وقال * هندته النساء - سلبت عقله ومنه اشتق هند اسم امرأة * وقال * رسّ الهوى رسيسا وأرسّ - ثبت * أبو زيد * فتنته أفتنه فتنا وفتونا وافتتنته وأبى الأصمعي أفتنته * قال أبو حاتم * فأنشد قول رؤبة

* يعرضن إعراضا الدين المفتن *

فلم يعرفه في هذه الأرجوزة * قال أبو على * وقد ثبت في كتاب سيبويه يعني البيت وليس في بعض النسخ ولا يطابق موضوع الباب لأن الباب انما هو لافتعل * أبو حاتم * ثم أنشدناه

* لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت *

فقال إنما سمعناه من مخنث * أبو عبيدة * البيت لأعشى همدان * قال سيبويه * اذا قال أفتنته فقد تعرض لفتن واذا قال فتنته فلم يتعرض لفتن * صاحب العين * افتتنت في الشيء - فتنت به * أبو زيد * فتن الى النساء فتونا وفتن اليهن - أراد الفجور بهن وقوله

رخيم الكلام بطيء القيا * م أمسى فؤادي به فاتنا

* قال أبو سعيد * ذهب بعضهم الى أنه فاعل بمعنى مفعول وقيل على النسب - أي ذا فتنة * أبو عبيد * خلبس قلبه - فتنه وذهب به * أبو زيد * نازعتني نفسي الى هواها نزاعا - غالبتني فأما النزوع فالكف نزعت عنه أنزع نزوعا * وقال * هفا الفؤاد - ذهب في إثر الشيء وطرب اليه * ابن دريد * فهفا فؤاده كهفا * أبو عبيدة * هشت الى الأمر أهاه هيئة - اشتقت * صاحب العين *

جاذَه هواها ـ شاقَه ومنه إني لأُجاذُ الى القتال ـ أي أشْتاق * وقال * سبيْتُ قلبه واستبيتُه ـ فتنته

كتاب اللباس

* صاحب العين * الكِسْوة والكُسْوة من اللباس وقد كَسوته الثوبَ كَسْوًا واكْتَسَى ـ لَبِس الكُسْوة * سيبويه * رجل كاسٍ ـ ذو كُسْوة

عامة الثياب

يُقال ثَوْب وأثْوُب وأثْواب وثياب * صاحب العين * الثَّوَّاب ـ بائع الثياب (وأنكره سيبويه) * ابن دريد * الحَوْف ـ الثَّوب

الرَّقيق من الثياب

* أبو عبيد * السُّبوب ـ الثياب الرِّقاق واحدها سِبٌّ والسَّبيبة كذلك * ابن دريد * السِّبُّ والسَّبيبة ـ الشُّقَّة البيضاء وقد تقدم أن السِّبَّ الخمار * أبو عبيد * الشَّفُّ ـ الثوب الرقيق والجمع شُفوف والهَلْهَلة والنَّهْنَهَة ـ الثوب الرقيق النَّسْج * ابن السكيت * ثوبٌ هَلْهَل وهَلْهال ـ رَقيق النَّسْج * قال أبو علي * هو المُتَدارك النَّسْج قالوا اهَلْهلت أُدْركه ـ أي كِدْتُ أُدْركه وأنشد

هَلْهِلْ بكعبٍ بعدما رفعتْ * فوقَ الجبين بساعدٍ فَعْمِ

* ابن دريد * ثوبٌ هَلٌّ وهُلاهِلٌ كذلك * ابن السكيت * ثوب مُلَهْلَهٌ ومُلَسْلَس ومُسَلْسَل وسَخيف مثله * صاحب العين * كلُّ مارقَّ فقد سَخُف سَخافةً أكثر ما يستعمل في رقة العقل * ابن دريد * ثوبٌ رَقٌّ بين الرِّقَّة ـ وهو الرِّقَّة وقد رَقَّ وليس بثَبْت * محمد بن يزيد * ثوب هَفْهاف ـ يَخْفِق مع الريح من رِقَّته * ابن دريد * ثوب مُضَلَّع ـ مُخْتلف النسج رقيق والفُوف ـ الثوب الرقيق * وقال * ثوب شَبارِقٌ وشَمارِقٌ ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق ـ خفيف * أبو عبيد *

(رفعت) بالراء والفاء والعين والذي في اللسان وقعت بالواو والقاف والعين فانه بعد ماذكر البيت قال وقال الاصمعي هلهل بكعب أي أمهله بعد ما وقعت به شجة على جبينه اه مصححه

المُشَبْرَق - الرَّقِيق والمُقَطَّع أيضا مُشَبْرَق وأنشد

* على عَصَوَيْها سابِرِىٌّ مُشَبْرَقُ *

* ابن دريد * كُلُّ رَقِيق سابِرِىٌّ * أبو عبيد * الشَّمْرُجُ - الرَّقِيق من الثِّياب وغَيْرِها وأنشد

وَبُرْعد إرْعادَ الهَجِين أضاعَه * غَداةَ الشَّمالِ الشَّمْرُجُ المُتَنَصَّح

يعنى الخَيط الشَّمْرُج - كلُّ خِيَاطة ليستْ بجَيِّدة وانما يُريد الجُلَّ ويقال إنَّ فيه مُتَنَصَّحا لم يُصْلِحه - أى موضع خِياطة ومُتَرَقَّعا * ابن دريد * وهو الشُّمروج * ابن الأعرابى * ثوبٌ مُشَمْرَج - رقيقُ النَّسج * صاحب العين * السَّكْب - ضَرْبٌ من الثِّياب رَقِيق كأنه سَكْبُ ماء من الرِّقَّة والسَّكْبة مُشْتَقَّة من ذلك - وهى الخِرْقة التى تُقَوَّر للرأس كالشَّبَكة تُسَمِّيها الفُرْس الشُّسْتَقة والقَصَب - ثيابُ كَتَّان رِقاقٌ ناعمةٌ الواحد قَصَبِىٌّ * قال أبو على * لا نَظِيرَ لقَصَبِىّ وقَصَب إلا عَرَكِىٌّ وعَرَكٌ وعَجَمِىّ وعَجَم وعَرَبِىّ وعَرَب * صاحب العين * ثوبٌ خالٌ - رَقِيق وأنشد

* والخالُ ثوبٌ من ثِياب الجُهّال *

* قال أبو على * الخالُ ههُنا الخُيَلاء وتفسيرُ من فسره بالثوب خطأٌ * ثعلب * الخالُ - ثوبٌ ناعمٌ من ثِياب اليَمَن وأنشد

وثَوْبانِ من خالٍ وسَبْعون درهما * على ذاك مَقْروظٌ من الجِلْد ماعِزُ

* ابن الكلبى * الخالُ - الثوبُ الذى يُخَيِّلُه الرجلُ على المَيِّت يَسْتُره به

الكثيف من الثياب

* قال أبو على * يقال ثَوْب كَثِيف وكُثَاف وقد كَثُف كَثافةً ومنه قولُ الكاهنة لأخَوَاتِها كُنَّ كَواهِنَ قُلْنَ يا بنات عَرّاف فى صاحب الجِرْم الخُفَاف والبُرْد الكُثَاف والجَمَل النِّياف * صاحب العين * ثوبٌ غَلِيظ - كَثِيف وقد غَلُظ غِلَظا وغَلَّظْته واسْتَغْلَظته - تركتُ شِراءه لغِلَظه وأغْلَظته - وجدته غَلِيظا وثوب صَفِيق

- كَثِيف وقد صَفُق صَفافةً وأَصْفقه الحائكُ * أبو عبيد * ثوب ذُو أُكْل - صَفِيق قَوِيٌّ * وقال بعض العرب أُريد ثوبًا ذا أُكْل وثوب ذُو نَفْس - أى أُكْل * ابن دريد * ثوبٌ له بُصْم - أى إنه كثيف كثير الغَزْل ورجل بُصْم - غَليظ وثوب ذُو بُصْر - غَلِيظ وبُصْر كلّ شيء غلَظه وجلده * ابن السكيت * فاذا كان ضَيِّقا مُحْكَم النَّسْج قيل هو حَصِيف ومُحْصَف ووَثِيج * وقال * ثوبٌ مُوجَح - مَتِين * وقال * جادَ ماحَبَكه - أجادَ نَسْجه * الأصمعى * ثوب مُخَين - جَيِّد النَّسْج كثير اللُّحمة وقد تَخُن تَخَنا وتُخُونة وتَخانة * صاحب العين * الخَنِيف - ثوبُ كَتَّان أبيضُ غليظٌ والجمع خُنُف * أبو عبيد * هو أردأ الكَتَّان ومنه الحديث وتَقَطَّعت عَنَّا الخُنُف * على * الذى عندى أن الحديث على الأول لانه اذا كان الخَنِيف أردأ الكَتَّان كان جنسا والأجناس لا تُجمع عند أبى الحسن * صاحب العين * الخَصَف - ثِيابٌ غلاظٌ جدًّا * ابن السكيت * هى الحِلال البَهْرانِيَّة وسيأتى ذكرها * وقال * حُلَّة شَوْكاء - خَشِنَة النَّسْج وأنشد

* وأَكْسُو الحُلَّة الشَّوكاء خِدْنِى *

* قال أبو على * وهى فَعْلاء لا أَفْعَلَ لها سماعا على تَحْوِيَة هَطْلاء * قال أبو عبيدة * لا أدرى ماهِىَ * وقال الأصمعى * عليها خُشُونة الجِدّة * ابن السكيت * مُلاءة خَشْناء مثل شَوْكاء * صاحب العين * ثوب شَبِيع - كثير الغَزْل والجمع شُبُع والخَطِل من الثياب - ماخَشُن وغَلُظ

المُزَأْبَر من الثياب

* ابن السكيت * هو زِئْبِر الثوب وقد زَأْبَر * أبو على * وهو زِئْبُر * صاحب العين * وهو الغَفْر وقد غَفِر الثوبُ يَغْفَر غَفَرا - ثار زِئْبِره والدَّرز - زِئْبِر الثوب والجمع دُرُوز وهو دَخِيل

باب المخطّط من الثياب

المُخَطَّط من الثياب ـ ما كان فيه خُطُوط وكُلّ طَريقة خَطٌّ وكذلك تَمْر مُخَطَّط ووَحْشِيّ مُخَطَّط والخُطّة من الخَطّ كأنها اسم للطَّريقة والمِخَطّ ـ العُود الذى يَخُطّ به الحائكُ الثوبَ * أبو عبيد * المُسَهَّم ـ المُخَطَّط * ابن السكيت * المُسَهَّم ـ الذى تُشْبِه خُطُوطُه أفاوِيقَ السَّهم * أبو عبيد * البُرْد المُفَوَّف ـ الذى فيه بَياض وخُطُوط بِيضٌ من الفُوف ـ وهو البَياض الذى يكون فى أظفار الأحداث وقد تقدّم أنّ الفُوفَ الرَّقيق * أبو حنيفة * جَمْع الفُوف أفْواف * صاحب العين * بُرْدٌ أفْواف وُصِف به الواحدُ كثَوْبٍ أسْمال * أبو عبيد * المُرَسَّم والمُعَضَّد ـ المُخَطَّط والدَّخْنِيّ والأَخْنِيّ ـ ضَرْبان من الثِّياب المُخَطَّطة وأنشد

* عليه كَتّانٌ وآخْنِيٌّ *

* أبو عبيدة * بُرْدٌ مُسَيَّج ومُسَيَّر ـ مُخَطَّط وقيل السَّيْج ضَرْب من البُرُود * ابن دريد * ثوبٌ نَمِقٌ ومُنَمَّق ـ منقُوش وأصل النَّمَق النَّقْش ثم كثُر حتى قالوا نَمَقْت الكِتابَ ـ كَتَبْته * وقال * ثوبٌ طَرائِقُ وطرائد وحَكَى بَرْشَقْت الثوبَ وبَرْقَشْته ـ نَقَشْته وكلّ شئٍ نَقَشته فقد بَرْقَشْته * صاحب العين * الكَذّابة ـ ثوبٌ يُنْقَش بألْوان الصِّبْغ كأنّه مَوْشِيٌّ والمُضَلَّع ـ المَوْشِيّ بمثل الضِّلَع وقد تقدم أنه السَّخِيف النَّسْج وقيل المُضَلَّع المُسَيَّر * صاحب العين * ثوبٌ مُبَرَّج ـ فيه صُوَر البُرُوج وثوبٌ مُصَلَّب ـ فيه كالصَّليب

المَوْشِيّ من الثياب

* غير واحد * وَشَيْت الثوبَ وَشْيًا وشِيَةً ووشَّيته والاسم الشِّيَة * أبو عبيد * المُكَعَّب ـ المُوَشَّى والمُخَلَّب ـ الكثير الوَشْى وأنشد

وغَيْث بدَكْداكٍ يَزِينُ وِهادَه * نَباتٌ كوَشْى العَبْقَرِيّ المُخَلَّب

ـ أى الكثير الألوان * على * لا أعرف من أىّ شئٍ اشتُقّ المُخَلَّب ولا ما فَعْلُه

وانما قلتُ ذلك لأن المُفعَل لا يكون الاشتقاق إما اسم مفعول وإما مصدرا كما أن مُفعَلا كذلك الا ما حكاه سيبويه من المُخدَع فانه ليس على الفعل والذى عندى فى المُخلَب أنه من الخُلب — وهو الليف وقد يجئ المفعول لا فعل له كمُدرهَم ونحوه مما قدمتُ * ابن السكيت * ثوب حَبير — موشّى وأنشد

اذا سقط الأنداء صِينت وأُشعِرت * حَبيرا ولم تُدرَج عليها المعاوزُ

* قال أبو على * هو من التحبير — وهو التزيين * قال * وكان يقال لطُفَيل الغَنَوىّ فى الجاهلية مُحَبِّر لتحسينه الشعرَ ومنه قيل كَعبُ الأحبار لتحسينه العلمَ وبذلك قيل للعالم حِبْر وحَبْر حكاهما ابن السكيت وثوب مُحَبَّر كذلك * أبو عبيد * المُضَرَّس — ضَرْب من الوَشْى والعقْمة — ضَرْبٌ منه * ابن السكيت * وهو العَقْم * صاحب العين * العَقْم — المِرط الأحمرُ ويقال لكل ثوب أحمرَ عَقْم وقيل العِقْمة جمع عَقْم * أبو على * عَقْم وعقْمة كحَلْى وحِلْية وهم يفعلون ذلك كثيرا يَفتحون قبل الهاء ويكسرون معها * صاحب العين * كالعِقْمة * أبو عبيد * الرَّقْم من الوَشْى * صاحب العين * رقَمْتُ الثوبَ أرقُمه رَقْما ورَقَّمته والرَّقيم — المَرْقُوم * أبو عبيد * العَقْل — ضَرْب من الوَشْى * صاحب العين * هو ثوب أحمر يُجَلَّل به الهَوْدَج * أبو عبيد * القِطْع — ضَرْب من الوَشْى والجمع قُطُوع * ابن دريد * وَشَعتُ الثوبَ — رقَمْته * وقال * ثوب مُدَنَّر — مُوَشّى * أبو عبيد * مُحَفْنَذ الثوب — وَشْيه * على * ليس المُحَفْنَذ على الفعل لان فعل ح ف د انما هو حَفَد يَحْفِد اذا خدَمَ وحَفَد البعير يَحْفِد اذا قَرْمَط عَدْوه ولا تعلُّق للوَشْى بشى من هذا فاذا كان كذلك فانما المُحَفْنَد اسم لا فعل له كما ذهب اليه سيبويه فى المُنكِب * سيبويه * المُرَجَّل — ضَرْب من ثياب الوَشْى ميمه من نفس الحرف وأنشد

* بِشِيَة كَشِيَة المُمَرجَل *

* السيرافى * فيه صُوَر المَراجِل وبهذا يُستدَلّ أن ميم مَرْجَل أصل لقلة باب تَمَسْكَن * صاحب العين * ثوب مُعَيَّن — فى وَشْيه ترابيع صِغار تُشبه بأعين الوَحْش والزِّبْرِج — الوَشْى * أبو زيد * النَّمَش — النُّقُوش من الوَشْى وغيره

وثوب مُنَمْنَم - مَرْقوم

الخَزّ والقَزّ والحرير

* صاحب العين * الخَزّ معروف وجمعه خُزوز - وهو الحرير * أبو عبيد * الرَّدَنُ - الخَزّ وأنشد

فأفنيتها وتعاللتها * على مَحْصَم ككساء الرَّدَنْ

* ابن دريد * الرَّدَنُ - الغَزْل يُفْتَل الى قُدّام وثوب مَرْدون - منسوج بذلك الغَزْل والمِرْدَن - المِغْزَل الذى يُغْزَل به الرَّدَن * صاحب العين * اللّاذَة واللّاذُ - ثياب من حرير تُنْسج بالصين تُسَمّيها العرب والعجم اللاذ والطَّرْن - الخَزّ والطّارُونيُّ - ضَرْب منه والدِّرَقْس - الحرير * ابن دريد * الأَضْريجُ - الخَزّ الأصفر * أبو عبيد * السَّرَقُ - شِقاق الحرير واحدته سَرَقة وأنشد

يَرْفُلْنَ فى سَرَق الفِرِنْد وقَزّه * يَسْحَبْنَ من هُدّابه أذيالا

والمِطْرَفُ - ثوب مربع من خَزّ له أعلام تميم تَكْسِر أوّله وقيس تضمّه * ابن السكيت * استثقلت العرب الضَّمّة فى حروف فكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مِصْحَف ومِخْدَع ومِطْرَف ومِغْزَل ومِجْسَد لأنها فى المعنى مأخوذة من أُصْحِف - جُمِعت فيه الصحف وأُطْرِف - جُعِل فى طَرَفيه العَلَمان وأُجْسِد - أُلْصِق بالجَسَد وكذلك المِغْزَل انما هو أُدير وفُتِل * قال * وقد حُكى مَغْزَل بالفتح وقيل انما هو من الغَزْل وقال بعضهم المُجْسَد ما أُشْبِع صِبْغُه من الثياب * قال أبو عبيد * فاذا كان المِطْرَف مُدَوَّرا على هَيْئة الطَّيْلَسان فهى التى كانت تُسَمّى الخَنِيفة يَلْبَسها النساء * السيرافى * القَلَمُون - مَطارِفُ كثيرة الألوان والدِّمَقْس - القَزّ * قال أبو على * فيما رَوَى عنه صاحب الخصائص دِمَقْس ودِمَقْاس ومُدَمْقَس وثوب مُدَمْقَس * ابن دريد * القِهْز - القَزّ بعينه * صاحب العين * القَهْز والقِهْز - ثياب صُوف كالمِرْعِزّى وربما خالطها حرير وقد يشبه

الشعرُ والعِفَاءُ به * قال رؤبة

وادّرعتْ من قَهْزِها سَرابِلا * أطارَ عنها الخَرقَ الرَّعابِلا

يَصِفُ حُمرَ الوحش يقول سقط عنها العِفاء ونبت تحته شَعرُ لَيِّنٌ * ابن السكيت * الإبْرِيسَمُ - ضربٌ من الخَزِّ وقيل هي ثيابُ الحَرير * وقال * السُّخام - اللَّيِّنُ من الخَزِّ والرِّيشِ والقُطْنِ ونحوِ ذلك

القُطْن والكَتَّان

* أبو حنيفة * هو القُطْنُ والقُطُنُ والقُطُنُّ الواحدةُ قُطْنَة وقُطُنَّة وأنشد

* قُطُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطُنِّ *

* وأنشد ابن السكيت * من أَجْوَدِ القُطُنِّ * وقال يفعلون ذلك في الشعر كثيرا يَزيدون في الحَرْف من بعض حُروفه * أبو حنيفة * وقد قَطَّنَت شجرتُه * أبو عبيد * البِرْس - القُطْن * ابن السكيت * البِرْس والبُرْس - القُطْن * أبو عبيد * الطُّوط - القُطْن * أبو حنيفة * هو قُطْن البَرْدِيِّ وأنشد

والطُّوطُ تَزْرَعُه أَغَنَّ جِراؤُه * فيه اللِّباسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ

أَغَنَّ - ناعِمٌ مُلتَفٌّ وجِراؤُه - جَوْزُه الواحد جِرْوٌ ويُعضَد - يُوشَى * أبو عبيد * الكُرْسُفُ - القُطْن * أبو حنيفة * وهو الكُرْفُسُ وحَبُّه الخَيْشُوج * أبو عبيد * العُطْب - القُطْن * أبو حنيفة * واحدته عُطْبة وقد عَطَّبَت شجرتُه * قال * ومن أسمائه الخِرْفِع والخُرْفُع وقيل الخُرْفُع شيءٌ يكون في جِراء العُشَر يُشْبِه القُطْن وليس به وأنشد

* كأنّ بالرأس منه خُرْفُعًا نَدِفًا *

وقيل هو القُطْن الذي يَفْسُد في بَراعيمه * ابن جنى * هو الخِرْفَع بكسر الخاء وضم الفاء * أبو حنيفة * البَيْلَمُ - قُطْن القَصَب * أبو زيد * وهي القَشْمَعَة * صاحب العين * هي ما تطاير من جَوْف الصّاصَلّى والصاصَلّى والصَّوصَلّى -

(هو القطن الخ) في الصحاح والقطن معروف والقطنة أخص منه وأما قول الراجز
كأنّ مجرى دمعها المُسْتَنِّ * قُطُنَّةٌ من أجود القُطُنِّ
فإنما شدده ضرورة ولا يجوز مثله في الكلام ويجوز قطن وقطن مثل عسر وعسر وقول لبيد * فتكنّسوا قطنا تصرّ خيامها * أراد به ثياب القطن اهـ

حَشِيشَـةٌ تأكل جَوْفَه صِبْيانُ العِرَاق * أبو حنيفـة * و يقال للعَديث من شَجَر القُطْن القَوْر وهو أجوده وللعَتِيق القَصِم * ابن السكيت * السَّبِيخة ـ القطعة من القطن * صاحب العين * هى القُطْنة تعرَّض لموضع فيها دَوَاء * ابن الأعرابى * هو القُطْن المَنْدُوف والجمع سَبائِخُ وسَبِيخ وقُطْن سَبِيخ ومُسَبَّخ وسَبائخ الرِّيش ـ ما تناثر منه * ابن دريد * زَبَدت المرأة القطن وفَشَكته وفَدَكته ـ نفشته * صاحب العين * مشت القُطْنَ مَيْشا ـ زَبَدته بعد الحَلْج * ابن دريد * مَرَعْت القُطْن أمرعه مَرْعا ـ نفشته * صاحب العين * هو أن تقطعه ثم تؤلفه فتجوّده بذلك والمُرْعة ـ القطعة من القُطْن والرِّيش * ابن السكيت * الضَّرِيبة ـ القطعة من القُطْن وقيل هو من القُطْن والصُّوف * ابن دريد * مَشَعته أمْشَعه مَشْعا اذا نفشته بيديك عنابه والقطعة منه مشعة ومَشِيعة * صاحب العين * وشَعت القطنَ وغيره وشَّعته ـ لَفَفْته وكل لفيفة وشيعة * وقال * وضع الخائط القُطْن على الثوب مشدّد ـ نثره ونَضَد بعضه على بعض * على * لا يخص ذلك القطن كل ما وضع بعضه على بعض فقد وُضِع * صاحب العين * الهِبْرِيَة ـ ما تطاير من رَقِيق زَغَب القُطْن والرِّيش وقد تقدم فى الشَّعَر * وقال * صَوَّعت لندف القُطْن موضعا ـ هيأته واسم الموضع الصَّاعَة * ابن دريد * الفِرْصة ـ قطعة قطن أو صوف وفى الحديث فِرْصة مُمَسَّكة * صاحب العين * نَدَفت القُطْن أندفه نَدْفا وقُطْن نَدِيف ـ مَنْدوف والمِنْدَف والمِنْدَفة ـ ما نُدِفَت به والنَّدَّاف ـ نادفه وكذلك الحَلْج حَلَجته أحْلِجه حَلْجا ـ نَدَفته والحَلَّاج ـ ما يُحْلَج به والمَحْلَج ـ ما يُحْلَج عليه ـ وهى الخَشَبة أو الحَجَر يُحْلَج عليها القُطْن * سيبويه * وهى المِحْلَجة وجمعها مَحَالِجُ ومَحَالِيج ولا يُجْمع بالألف والتاء استغنوا عنه بالتكسير وليس مَحَالِيجُ عندى جمع مِحْلَج انما هو جمع مِحْلاج وهذا مُشْعِر بأن سيبويه لم يصح عنده مِحْلاج * صاحب العين * وقُطْن حَلِيج ـ مَحْلُوج وصانعه الحَلَّاج وحِرْفته الحِلَاجة * الأصمعى * والمَحَابِض ـ المَنادِف والمَحَارِين ـ حَبَّات القُطْن وأنشد

* جَذْبُ المَحَابِض يَحْلُجْن المَحَارِينا *

أى يَنْدِفنها و يُروَى يَحْلِجْنَ المَحَارِينَا يُخْلِجن ههنا يُخْرِجن والمحارين ههنا ـ الشِّهاد

وسيأتي ذكره هذا في باب الغَسْل والعِياب ـ المِنْدَف * غيره * الخَنِيرة ـ مِنْدَفة القُطْن * صاحب العين * الخَدْج ـ حَسَك القُطْن ما دام رَطْبا * أبو عبيد * السَّحْل ـ الثوبُ من القُطن * وقال مَرَّة السَّحْل ـ ثيابٌ بِيض واحدها سَحْل وأنشد

كالسُّحُل البِيضِ جَلا لَوْنَها * سَحُّ نِجاء الحَمَل الأسْوَل

ويروى هَطْل نِجاء * ابن دريد * سَحْل وسُحُول وأَسْحال * صاحب العين * السَّحْل ـ ثوبٌ لا يُبْرَم غَزْلُه طاقَتَين طاقَتَين سَحَلْته سَحْلا وهو سَحِيل * ابن السكيت * هو الكَتّان بالفتح ولا تقل الكِتّان والرّازِقِيُّ ـ الكَتّان وأنشد

كأنّ الظِّباء بها والنِّعا * جَ يُكْسَيْنَ من رازِقِيٍّ شِعارا

* أبو عبيد * الرازِقِيُّ ـ ثيابُ كَتّان بِيض * أبو حنيفة * الزِّير ـ الكَتّان وأنشد

وإن غَضِبَتْ خِلْتَ بالمِشْفَرَيْن * سَبائخَ قُطْن وزِيرًا مُسالا

* صاحب العين * الكَتّار ـ الشُّقَّة من ثياب الكَتّان والقُبْطِيَّة ـ ثيابُ بِيض من كَتّان تُتَّخذ بمِصر فلما أُلْزِمَتْ هذا الاسم غَيَّروا اللفظ ليُعْرَف فالانسان قِبْطِيٌّ والثوب قُبْطِيٌّ والفُرْقُبِيَّة ـ ثيابٌ بِيضٌ من كَتّان * أبو عبيد * مُشاقَة الكَتّان والقُطْن ـ ما سَلَّ منهما والقَرَد ـ ما تَجَعَّد وانْعَقَدَتْ أطرافُه من الكَتّان وأصله نُقاية الصُّوف خاصَّةً ثم استُعْمِل في الكَتّان والشَّعر والوَبَر * ابن دريد * الهُبْر ـ مُشاقة الكَتّان في بعض اللُّغات * وقال * القِنَّب والقُنَّب ـ ضَرْب من الكَتّان وقيل هُدْب الكَتّان * أبو عبيد * الأَبَق ـ القِنَّب وأنشد

* قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقا *

أنواع مختلفة من الثياب

* أبو عبيد * الباغِزِيَّة والسِّيَراء والدِّرَقْل والشَّرْعَبِيَّة ـ ضُروب من الثياب

والقِطْر - نوع من البُرود * ابن السكيت * وهي القِطْرِيَّة * على * هذا على نَسَبِ الشيء الى ذاته اذ لا نَعْرِف قِطْرا اسم رجُل ولا بَلَد ولا جَوْهَر تُعْمَل منه الثياب * أبو عبيد * الوَصائل - ثيابٌ عَبابِيَة بيض واحدتها وَصِيلة * صاحب العين * هي ثيابٌ مُخَطَّطة بيض وحُمْر * أبو عبيد * القُهْز - ثيابٌ بِيض وقد تقدم أنه القَزّ * قال * والقُبْطُرِيُّ - ثيابٌ بِيض * صاحب العين * النِّصْع - ضَرْب من الثياب شديدُ البياض وأنشد

* تَخالُ نِصْعا فوقَها مُقَطَّعا *

والقَرْقَلُ - ضَرْب من الثياب والثِّيابُ القَسِّيَّة منسوبة الى قَسّ - وهو موضع وهي ثياب فيها حرير تُجْلَب من نحو مِصْر وقد نُهِيَ عن لُبْسها * ابن السكيت * العَصْب - ضَرْب من بُرود اليَمَن * صاحب العين * هو ضَرْب من الثياب يُعْصَب غَزْله ويُدْرَج ثم يُصْبَغ ويُحاك يقال بُرْدُ عَصْبٍ وبُرْدا عَصْبٍ وبُرُودُ عَصْبٍ لا يُثَنَّى ولا يُجمع * قال * لأنه أُضِيف الى الفِعْل وانما العِلَّة فيه الاضافة الى الجنس وربما قالوا عليه عَصْب * ابن دريد * الطَّبْل والأَسْناد - ضَرْب من الثياب تُسَمَّى المُسَنَّدة والمَقْد والمَقْدِيُّ والمَقْدِيَّة - ضَرْب من الثياب لا أدري الى ما نُسِبت والدُّعْلَج - ضَرْب من الثياب وقيل هي ثياب تُصْبَغ ألوانًا * السيرافي * المَراجِل من بُرود اليَمَن وأنشد

* وثَوْبٍ مُمَرْجَلِ *

أي على صَنْعة المَرْجَل وقد تقدم أنه ضَرْب من الوَشْي والجَساد - ضَرْب من الثياب وأنشد

عُتُقُ الكِباءِ بهنّ كلَّ عَشِيَّةٍ * وعُمُرْنَ ما يَلْبَسْنَ غير جَساد

والقُوهِيُّ - ضَرْب منها فارسيّ * صاحب العين * الخَيْش - ثيابٌ رِقاقُ النَّسْج غِلاظ الخُيوط تُتَّخَذ من مُشاقة الكَتّان وربما اتُّخِذت من العَصْب والجمع أَخْياش وفيه خُيُوشة - أي رِقَّة * ثعلب * الخال - ضَرْب من بُرود اليَمَن وقيل هو الثوب الناعم وقد تقدم والشَّطَوِيَّة - ضَرْب من ثياب الكَتّان منسوبة الى شَطَى - وهي أرض والفُوط - ضَرْب من الثياب قِصار غِلاظ تكون مآزِرَ واحدتها فُوطة

(والمقد والمقدى والمقدية) لم يضبط ابن دريد هذه الكلمات بتخفيف الدال ولا بتشديدها وقد ضبط لفظ المقدى المراد به شراب العسل بالتخفيف والتثقيل كما نقله عنه أبو عبيد في معجم ما استعجم ونص أبو عبيد المذكور على أن مقد بالتخفيف والتثقيل قرية بالشام ولفظه باختصار مقد بفتح أوله وثانيه وبالدال المهملة المخففة هكذا ذكره الخليل قال وهي قرية بالشام تنسب اليها الخمر وقال أبو حنيفة مقد بتشديد الدال قرية من قرى البثنية وهي أطيب بلاد الله خمرا وقال ابن دريد المقدى والمقدى بالتخفيف والتثقيل شراب من عسل وروى أبو علي عن ابن الانباري عن أبيه عن أحمد ابن عبيد مقد بتشديد الدال قرية بدمشق في الجبل المشرف على الغور تنسب اليه الخمر انتهى وبه يعلم ما في القاموس وشارحه اه

والحِبَرة والحَبَرة - ضربٌ من بُرود اليمن * صاحب العين * الخُوخة - ضربٌ من الثياب خُضْر والكِرْباس والكِرْباسة - ثوب فارسيّ وبائعه كَرابيسيّ والقُرْدُح والقُرْدوح والقُرْدَح - ضربٌ من البُرود * ابن دريد * الخُزْرانق - ضربٌ من الثياب فارسيّ * صاحب العين * المَعافِر - ضربٌ من ثياب اليمن * أبو عمرو * السِّبْنِيطاء - ضربٌ من الثياب * على * السِّبْنِيطاء بناءٌ لم يذكره سيبويه * صاحب العين * السَّحْل - ضربٌ من بُرود اليمن وهى السَّحُولية وسَحُول - موضع هُنالك والسَّحْل أيضا - الثوب الأبيض وقد تقدّم ذكره وتقدم أنه الثوب من القُطْن * وقال * الأتحمية - ضربٌ من البُرود واحدها أَتْحَميّ وهى المُتْحَمة أيضا وأنشد

صَفراءُ مُتْحَمةٌ حِيكَتْ نَمائمُها * من الدِّمَقْسِيّ أو من فاخر الطُّوط

والمُرَحَّل - ضربٌ من بُرود اليمن سُمّى بذلك لأن فيه صُوَرَ الرِّحال * غيره * المُهاصِريّ - ضربٌ من البُرود * صاحب العين * الجَهْرَميّة - ثيابٌ منسوبة نحو البُسُط وما يشبهها وقيل هى ثيابٌ من كَتّان * أبو على * ويقال لها الجَهْرَمُ * السيرافى * القَلَمُون - مَطارِفُ كثيرةُ الألوان .

البُسُط والنَّمارِق والفُرُش

* ابن السكيت * البِساط - ما بُسِط والجمع بُسُط وقد بَسَطْتُه أَبْسُطه بَسْطا وانْبَسط وتَبَسَّط وهذا بِساطٌ يَبْسُطُك - أى يَسَعُك * صاحب العين * فَرَشْتُ الشئَ أَفْرُشه فَرْشا وافْتَرَشْتُه - بسطته والفِراش - ما افترشته * سيبويه * والجمع أَفْرِشة وفُرُش وان شئت خَفّفت وهى لغة بنى تميم وقد فَرَشْتُه فِراشا وأَفْرَشْته إيّاه - أى فَرَشْته له * أبو عبيد * العَبْقَريّ والعَباقِريّ والعَباقِريّ - البُسُط * ابن دريد * عَبْقَر - اسم أرض من أرض الجنّ فاذا استحسنوا شيأ أو عَجِبوا من شدّته ومَضائه نَسَبوه الى عَبْقَر يقال ثيابٌ عَبْقريّة - وهى الفُرُش المرقومة وفى الحديث فلم أر عَبْقَريًّا من الناس يَفْرِى فَرِيَّه وقالوا ظُلْمٌ عَبْقَريّ - شديد فاحش وفى التنزيل

عبقرى حسان خوطبوا بما عرفوا * ابن دريد * الرفرف - ثياب خضر تبسط واحدته رفرفة وقيل الرفرف الرقيق من ثياب الديباج * أبو عبيد * الزرابى - نحو العبقرى * صاحب العين * النخ معرب من كلام العجم - وهو بساط طوله أكبر من عرضه وجماعه نخاخ * ابن السكيت وسادة وإسادة ووساد وإساد * قال أبو على * وليس هذا البدل فى المكسور بمطرد * ابن الاعرابى * وسدته الوسادة وأنشد

* ووسدت رأسى طرفسا أنا مختلا *

وقد توسدها * أبو عبيد * النمارق - وسائد * صاحب العين * النمرق والنمرقة - الوسادة * ابن السكيت * هى النمرقة والنمرقة * أبو عبيد * وقد تكون النمارق أيضا التى تلبس الرحل والحسبانة - الوسادة الصغيرة وقد حسبت الرجل - أجلسته عليها * ابن دريد * المحسبة - وسادة من أدم تحسب الرجل - توسد المحسبة * وقال * رصفت الوسادة - ثنيتها عبانية والوشائز - المرافق الكثيرة الحشو * ابن السكيت * الطنفسة والطنفسة - المرفقة الكثيرة الحشو * ابن دريد * الدرنكة - الطنفسة وأنشد

* كأن فوق ظهره درانكا *

وهى الدرموك والدرنوك * ابن الاعرابى * الدرنوك والدرنيك - ضرب من الثياب له خمل قصير كخمل المناديل * الاصمعى * الحشية - الفراش المحشو * ابن السكيت * حشوت الوسادة وغيرها حشوا - ملأتها * صاحب العين * واسم ذلك الشئ الحشو على لفظ المصدر والاحتشاء - الامتلاء * أبو زيد * دكست الشئ - حشوته * صاحب العين * النمط - ظهارة فراش * وقال فراش وثير - وطئ وقد وثر وثارة وهو وثر ووثير والاسم الوثار والوثار وقد وثرت الشئ وثرا - وطأته * أبو عبيدة * الارائك - الفرش فى الحجال واحدتها أريكة

الستور

* ابن السكيت * السِّجف والسَّجف ـ السِّتر والجمع سُجُوف * أبو على * هى السُّجُوف والأسجاف وسيأتى تصريف فعله فى باب الأخبية * أبو عبيد * الشَّفّ ـ السِّتر الرقيق والجمع شُفُوف وقد تقدم أنه الثوب الرقيق * ابن السكيت * هو الشِّفّ والشَّفّ * صاحب العين * شَفَّ الستر يَشِفُّ شُفُوفا وشَفِيفا واستَشَفَّ اذا رأيت ما وراءه * أبو عبيد * المِقْرَمَة ـ السِّتر * ابن الأعرابى * هو المجلس نفسه يُقرم به الفِراش * أبو عبيد * القِرام ـ السِّتر * ابن الاعرابى * جمعه قُرُوم * قال ـ وهو ثوب من صوف فيه ألوانٌ من عُهُون فاذا خِيطَ فصار كأنه بيت فهو كِلّة وقد تَكَلَّلْت كِلّة ـ اتخذتها ودخلتها * أبو عبيد * الكِلّة ـ السِّتر الرقيق والجمع كِلَل * قال أبو على * أبو دثار ـ الكِلّة وأنشد

لَنِعم البيتُ بيتُ أبى دِثارٍ * اذا ما خافَ بعضُ القومِ بَعضا

بعضَ الأخير ـ عَضَّ البعوض * قال أحمد بن يحيى * بَعَضَته البعوض تبعضه بَعْضا ـ خَرَشَته * الفارسى * الحَجَلة نحوها والجمع حَجَل وحِجال وحَجَّلت العروس ـ اتخذت لها حَجَلة * صاحب العين * الخِدْر ـ سِترٌ يُمَدُّ للجارية فى ناحية البيت ثم صار كل ما واراك خِدْرا والجمع خُدُور وأخدار وأخادير وقد أخدرت الجارية وخَدَّرتها وتخدَّرت وكذلك تُنصَب خشبات فوق قَتَب البعير مستورة بثوب فيقال هَودج مَخْدُور والسِّدْن والسِّدْل ـ السِّتر والجمع أسدان وأسدال وسُدُول * صاحب العين * الزِّجاز ـ نَسيجة عرضها ثلاث أصابع أو أربع حمراء يُحَسَّن بها القِرام ونُجُود البيت ـ سُتُور تُشَدُّ على حيطانه وسُقُوفه يُزَيَّن بها البيت فاذا فُعِل ذلك كانت أيضا مَسائِل الأرض من الزينة داخلا فى النُّجُود ورجل نَجّاد ـ وهو الذى يعالج الفُرُش والوسائد يحشوها ويخيطها * أبو عبيد * النُّجُود ـ ما يُنَجَّد به البيت واحدها نَجْد

(مسائل الأرض) لعله مساند الارض وحرر كتبه مصححه

الدِّيبَاجُ

* أبو عبيد * هو الدِّيباجُ بالكسر والفتحُ كلامٌ مُوَلَّد * وقال سيبويه * من قال دِيباج فهو بمنزلة دينار * قال أبو علي * فإن حقَّره أو كسَّره قال دُبَيْبِيج ودَبابِيجُ * قال سيبويه * ومن قال دَيْباج فهو عنده بمنزلة بَيْطار وتصغيره كتصغيره * قال أبو علي * الدِّيباج من الدَّبْج - وهو النَّقْش والتزيين ومنه دَبَجَ المطرُ الأرضَ يَدْبُجُها دَبْجًا - روَّضها * قال أحمد بن يحيى * الدِّيباج فارسيٌّ وهو مذهب سيبويه جعله فيما ألحقوه بأبنية كلامهم من الفارسيَّة كما فعلوا ذلك بدينار ودرهم * أبو عبيد * الزَّوْج - الدِّيباجُ وقيل النَّمَط * ابن دريد * الرَّفْرَف - الثَّوب من الدِّيباج وغيره إذا كان رقيقا حسن الصَّنْعة وقد تقدم أنه ضَرْب من الثِّياب خُضْر تُبْسط * أبو علي * الإسْتَبْرَق من الدِّيباج - ما خَشُن والدِّيباج - ما رَقَّ * علي * الإسْتَبْرَق فارسيٌّ معرَّب لأن هذا البناء ليس من كلامهم وليس منقولا عن الفعل إذ لو كان ذلك لكانت ألفُه موصولةً ولا نعلم أحدا وصَلَها فأما قراءة ابن مُحَيْصِن واسْتَبْرَقَ فإنه على هذا افتعل استفعل من بَرَقَ يَبْرُق

المَلاحِف

* صاحب العين * المِلْحَفَة - المُلاءة واللِّحاف - اللِّباس الذي فوق سائر اللِّباس من دِثار البرد ونحوه * قال أبو علي * مِلْحَفة ومِلْحَف ولِحاف * ابن دريد * التحفتُ بالثوب ولَحَفْتُ به * أبو عبيد * لَحَفْته لِحافا وألْحَفْته * الأصمعي * لَحَفْته لِحافا - ألبسته إيّاه وألْحَفْته إيّاه - جعلته له لِحافا ولَحَفْته مقلوبٌ عن لَحَفْته وتلَحَّفْت بالمِلْحَفة * أبو عبيد * إنها لَحَسَنة اللِّحْفة باللِّحاف * قال أبو علي * وقد يُكْنَى باللِّحاف عن النَّعمة كما يُكْنَى عنها بالرِّداء ونحوه مما يُشْتَمل به ومنه قول أبي نُخَيلة

وألْقَيْتَ لمّا أن أتيتُك زائرًا * عليَّ لِحافا سابِغَ الطُّولِ والعَرْضِ

* صاحب العين * الأزار ـ ما يُلتحف به * أبو عبيد * وهو يُذكَّر ويُؤنَّث * سيبويه * والجمع آزِرَة وأُزُر وان شئت خفَّفت وهى لغة بنى تميم * أبو حاتم * وهى الأزارة * ابن جنى * فأما قولهم

* وقد علقت دم القتيل إزارُها *

أنّث على إرادة الأزارة وحذف الهاء كما قالوا هو أبو عُذرها * على * أحمله على قول أبى عبيد من أن الأزار يؤنّث ولا أحتاج الى حذف الهاء وقد يكنّى بالأزار عن الزوجة لقربها وإنه لحسن الأزرة والائتزار وقد تأزّر به وأزّرته والمئزر ـ الازار * صاحب العين * الرِّداء من الملاحف والجمع أردية وهو الرِّداءة كقولهم الإزار والإزارة وقد تردّيت به وارتديت وإنه لحسن الرِّدية ـ أى الارتداء * ابن الأعرابى * العطاف ـ الرِّداء وبه سمى السيف عطافا لأن السيف يقال له رداء والجمع عُطُف وهو المِعطف ـ يعنى السيف والمعاطف ـ الأردية لا واحد لها * على * المِعطف ـ الرِّداء وعليه جاءت المعاطف ولا أحمله على باب ملامح لقلته وقيل العطاف الأزار وتعطّف به ـ توشّح * ابن دريد * المِشمال ـ ملحفة يشتمل بها والمِرط ـ ملحفة يؤتزر بها والجمع أمراط ومُروط * صاحب العين * ملحفة شَقَق بغير هاء وشقّقت الثوب ـ جعلته شققا فى النسج * أبو عبيد * ملحفة جديد * ابن السكيت * وهى فعيل فى معنى مفعول حين جدّها الحائك ـ أى قطعها * وحكى سيبويه * ملحفة جديدة وعدلها فى القلة بقوله

* واذ ما مثلهم بشر *

* قال * وربّ شئ هكذا * أبو عبيد * ملحفة لبيس * وقال * ثوب قصير اليد ـ يقصر أن يُلتحف به * السيرافى * الجلباب ـ الملاءة * الأصمعى * الرَّيطة ـ كل ملاءة لم تكن لفقين * وقال غيره من الأعراب * كل ثوب رقيق لين فهو ريطة والجمع رياط ورَيط * قال ابن جنى * وهذا غريب فى معناه وذلك أن الأسماء التى بين آحادها وجموعها التاء إنما هى أسماء الأجناس من المخلوقات لا المصنوعات وذلك نحو شعيرة وشعير وبقرة وبقر ولا يقال فى سلسلة سلسل ولا فى مغرفة مغرف غير أننا قد مرّ بنا من هذا النحو أسماء صالحة وذلك نحو قلنسوة وقلنس وسفينة وسفين ودواة ودوى

وثَايَة وثَاي ورايَة وراي وغايَة وغاي وغَمامة وغَمام * على * إنه قد يجوز أن يكون غَمام ليس من هذا لكنه تكسير غَمامة فتكون ألف غَمامة كألف رسالة وألف غَمام كألف شِراف * ابن السكيت * فأما الجُلّة فلا تكون الا ثوبين * ابن دريد * اللِفاع – المِلْحَفة أو الكساء

الطَّيالِسة والأكْسِيَة ونحوهما

* ابن دريد * الطَّيْلَسان بفتح اللام وكسرها والفتح أعلى – ضَرْب من الأكْسِيَة ويقال له في بعض اللغات طَيْلَس * على * طَيْلِسان بالكسر نادر قد نفى سيبويه أن يكون فَيْعِل الا من المعتلّ ولذلك لم يرحمد بن يزيد أن يُرَخِّم رجلا اسمه طَيْلِسان فيمن قال ياحارِ لأنه يبقى طَيْلِس والذى عندى أن الزيادة التى فيه سوَّغت ذلك لأنه قد يجىء بالزيادة ما لا يجىء دونها ألا ترى أن سيبويه قال ليس فى الكلام فَيْعُل ونحن قد روينا قول الأعشى

* وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَل *

فقال أبو على انما ذلك لمكان الزيادة يعنى ياءى النَّسَب * صاحب العين * الجمع طَيالِس وطَيالِسَة * قال أبو على * دخلت الهاء فيه كدخولها فى القَشاعِمَة وقد تطَأْلَسْت بالطَّيْلِسان وتَطَيْلَسْت * أبو عبيد * السَّدُوس – الطَّيْلِسان بالفتح واسم الرجل سُدُوس بالضم * وقال مَرَّة سَدُوسُ الذى فى بنى شَيْبان بالفتح والذى فى طَيِّئ بالضم * وقال على بن حمزة السَّدُوس – الطَّيْلِسانُ الأخضر خاصّة ويُقَوّيه قوله

فداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً * كأنَّ عليها سُنْدُسا وسَدُوسا

وقوله شَتَت – أى دخلت فى الشتاء وقوله حَبَشيّة يدلّ على ما قلنا وكذلك قوله سُنْدُسا لأن السُّنْدُس ثياب خُضْر وأما الاسم العامّ لكل طَيْلَسان أخضر وغيره فهو السَّاج والجمع سِيجان * وقال ابن حبيب * كلُّ سَدُوس فى العرب مفتوح السين الا سُدُوس ابن أصمع بن أبى بن عُبَيد * قال سيبويه * السُّدُوس بالضم – ضَرْب من الثياب

عادلَ به الأُنثى حين أعلَم أن فُعُولا قد تقع على الواحد * أبو عبيد * البَتُّ – ثوبٌ من صُوف غليظ شِبْه الطَّيلسان وجمعه بُتُوت وأظُنّ أبا علي قد حكى اعتقابَ المثالين عليه * صاحب العين * وهو الذى يُسمَّى الساجَ والجمع سِيجانٌ * غيره * الساج – الطَّيْلسان * ابن السكيت * البَتُّ – كساءٌ أخضرُ مُهلْهَل تلتحف به المرأةُ فيغَيِّبها * أبو عبيد * الخِنِيَّة – مِطْرَفٌ مدَوَّرٌ على خِلْقة الطَّيْلسان يَلْبَسُها النساء * ابن دريد * السَّاجُ – هو الطَّيْلسان والجمع سِيجانٌ وقيل الساجُ الطيلسانُ الغَليظُ الضَّخم * صاحب العين * الطَّاقُ – ضَرْبٌ من المَلابِس * أبو عبيد * الخَمِيصة – كِساءٌ أسودُ مُرَبَّع له عَلَمان وأنشد قولَ الأعشى

اذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبْتَ خَمِيصةً * عليها وجِرْيالَ النَّضيرِ الدُّلامِصَا

أراد شَعرَها والسَّبيجة والسُّبْجة – كِساءٌ أسودُ وقيل السُّبْجة ثيابٌ من جُلود وأنشد

* اذا عادَ المَسارحُ كالسِّباج *

* قال المتعقب هذا غَلَط وتصحيف انما هو السُّبْحة بالحاء غير معجمة وقصيدة مالك بن خالد الهُذَليّ هذه معروفة وفيها

أقَبُّ الكَشْحِ خَفَّاقٌ حَشَاه * يُضِئُ اللّيلَ كالقَمَرِ اللّيَاحِ
وصَبَّاحٌ ومَنَّاحٌ ويُعْطِي * اذا عاد المَسارحُ كالسِّباحِ

* ابن دريد * تَسَبَّجَ الرجلُ – لبِس السَّبِيجة وقيل السَّبِيجة القَميص بعينه فارسيٌّ معرَّب * صاحب العين * السَّبِيجة – ثوبٌ نحوُ ما يَلْبَسه الطَّبَّاخون له جَيْبٌ ولا يَدانِ له ولا فَرْجان * أبو عبيد * كساءٌ مُشَبَّجٌ – قويٌّ شديدٌ والمُشَبَّجُ – المعرَّض أيضا * على * هو من الشَّبَح – وهو الشخص ويقال للكساء والحَبْل اذا كان جَيِّد النَّسْج والفَتْل إنه لمُكدَم * صاحب العين * القَطِيفة – كساءٌ له خَمْل والجميع قَطائفُ هذا هو القياس * ابن جنى * وقد كُسِّر على قُطُوف * وأنشد عن الفرّاء

* بأنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُطُوف *

* قال * ونظيرها مَنِيئة ومَنُوء وسَفِينة وسَفُون ورواية غيره والقُرُوف * أبو عبيد * المَنَامة والقَرْطَف جميعا ـ القَطِيفة * صاحب العين * القَسْطَلانيُّ ـ قُطُف منسوبة الى عامل أو بلد والواحدة قَسْطَلانيَّة * أبو عبيد * البُرْجُد ـ كساء ضخم فيه خُطُوط يَصلُح للخباء وغيره والمِسْح * مِسْح مُخَطَّط يكون في البيت يُسْتَتر به ويُفْتَرش * ابن دريد * العَبْعَب ـ كساء غليظ كثير الغَزْل والقَشْقاش ـ كساء رقيق غليظ الغزل والمِرْنَبانيَّة أكسية ـ تُصْنَع بالشام * صاحب العين * كساء مِرْنَبانيٌّ ومُؤَرْنَب فالمِرْنَباني لونه لون الأرنب والمُؤَرْنَب ـ ما قد خالط في غزله وَبَر الأرانب ويقال بل هو كالمِرْنَباني * ابن دريد * كساء عَيْهَبٌ ـ كثير الصوف وكساء عَقْشَليل ـ ثقيل وقيل هو الكثير الوبر ومنه قيل للضَّبُع عَقْشَليل وسيأتي ذكرها والخَمِيلة والخَمْلة ـ القَطِيفة * ابن الأعرابي * الخَمْلة ـ ثوب مُخْمَل من صوف كالكساء له خَمْل وهو غزل قد نُسِج وأُفْضِلت له فُضُول * السيرافي * السَّرَوْمَط ـ كساء يُلَفّ فيه وَطْب اللبن وغيره من الزِّقاق وقيل هو كساء يُسْتَظَلّ به كالخباء وقد تقدم أنه الطويل * صاحب العين * الأغثر والغَثْراء من الأكسية ـ ما كثر صوفه وزئبره وبه يُشَبَّه الغَلْفَق فوق الماء وهُدْب الثوب ـ خَمْله ويقال للبَدو ونحوه اذا طال زئبره أهدب * الأصمعي * كساء مَنْبِجانيٌّ منسوب الى مَنْبِج ولا يقال أنبجانيٌّ * قال أبو حاتم * فقلت له لم فتحت الباء وانما نسبت الى مَنْبِج قال خرج مَخْرج مَنْظَراني ومَخْبَراني * علي * ألا ترى الزيادة فيه والنسب مما يغيِّر له البناء * صاحب العين * البَرَّكان ـ ضرب من الأكسية * أبو حاتم * ثوب بَرَّنْكانيّ لضرب من الأكسية وهو مما تلحن فيه العامة فتقول بَرَّكانٌ وقلت للأصمعي هل يقال تبرنكت قال لا أعرفه * قال * ولا يقال بَرَّكانٌ انما هو بَرَّنْكان وبَرَّنْكانيٌّ صفتان * علي * ليسا صفتين وانما هما اسمان * صاحب العين * الأضريج ـ أكسية تُتَّخذ من أجود المِرْعِزَّى * ابن السكيت * اذا غُزِل الصوف شَزْرا ونُسِج بالحَفّ فهو كساء واذا غُزِل يَسْرا ونُسِج بالصِّيصِيَة فهو بِجَاد فان جُعل شُقَّتين ولها هُدْب فهي غَمْرة وبُرْدة وشَمْلة وقال اشتريت شَمْلة تَشْمَلني * صاحب العين * المِشْمَلة ـ كساء له خَمْل متفرق يُلتحف به دون القطيفة وقد يذكر

* أبو حاتم * هى الشَّمْلة والمِشْملَة والمِشْمَل * ابن السكيت * فاذا كانت مَنْسوجة خيطا على خيط فهى مُنَيَّرة * الأصمعى * نِرْتُها وأنَرْتُها * سيبويه * هَنَرْتُها على البَدَل * على * والنِّير - العَلَم والجمع أنْيار * ابن السكيت * فاذا عَرُضَت الخُطوط البِيض فهى عَباءة وعَبايَة * ثعلب * وهو العَباء والجمع الأعْبِيَة * ابن السكيت * فاذا غُزِل شَزْرًا جاء خَشِنًا الأيْدِفِى - وهو الذى يُغْزَل على الوَحْشِيّ وهو اليَمْن أيضا واذا غُزِل يَسْرًا - وهو الذى يُغْزَل على الانْسِيّ جاء لَيِّنا دَفِيًا * قال * والجَمَّازة - دُرّاعة قَصيرة من صُوف * أبو عبيد * المِحْشَأ مقصور - كساء يُشْتَمل به وأنشد

يَنْفُضْن بالمَشافِر الهَدالِق * نَفْضَك بالمَحاشِئ المَحالِق

* صاحب العين * العَبْعَبُ - كساء ناعم وقيل كَثِير الغَزْل غليظ وقيل هو ثوب واسع والسَّفِيج - كساء غليظ * صاحب العين * البُرْنُس - كل ثوب رأسه منه مُلْتَزِق به دُرّاعة كان أو مِمْطَرا أو جُبَّة واللَّبادة - قَباء من لُبود * الزجاجى * السَّوْمَل - الكساء الخَلَق

الفـــراء

* أبو على * فَرْو وفَرْوة والجمع فِراء * أبو عبيد * افْتَرَيْت فَرْوا - لَبِسته والمُسْتُقَة - جُبَّة فِراء طويلة الكُمَّين أصلها بالفارسية مُشْتَه والحَنْبَل والتِّيم - الفَرْو * ابن دريد * التِّيمُ - الفَرْوة القَصيرة * صاحب العين * فَرْوٌ كَبْل - كثير الصُّوف وفَرْوٌ وَكِيع - صُلْبٌ وقد وَكُع * ابن دريد * الفَنَك - جِلْد يُلْبَس * قال ولا أَحْسِبه عربيًّا * أبو حاتم * الفَنَج - اعراب الفَنَك

القلانس والعمائم

* أبو عبيد * هى القَلَنْسِيَة وجمعها قَلانِس والقَلْسِيَة وجمعها قَلاسِى وقد

تَقَلْنَيْستُ وتَقَلْسَيْتُ * السيرافى * تَقَلْسَيْتُ الرجلَ - ألْبَسْتُه القَلَنْسُوةَ * أبو عبيد * ويُقال أيضا لها قَلَنْسُوة وقَلانِس * قال أبو على * الزائدتان اللتان فى قَلَنْسُوة أنت فى حذف أيّتهما شئت بالخيار فى التكسير والتحقير وليست احداهما للالحاق فتكونَ أَوْلى بالثبات من الأخرى لأنه ليس فى الكلام مثل سَفَرْجلة فتكونَ هذه مُلحقةً بها والى هذا ذهب سيبويه * صاحب العين * الكُمَّة - القَلَنْسُوة والعِمامة - مايُلاث على الرأس تكويرا وقد تعمَّم بها واعتمّ وانه لَحَسَن العِمَّة وقد عَمَّمْته وبه قيل للمُسَوَّد مُعَمَّم وقد تقدم * وقال * قَعَط عِمامَتَه يَقْعَطُها قَعْطا واقْتَعَطَها - أدارها ولم يَتَلَحَّ بها وزاد ابن دريد وسَدَلها على ظَهْره وقد نُهِى عنه والمِقْعَطَة - العِمامة * ابن جنى * وهى القَعاطَة * أبو عبيد * الخِمار - كلُّ شئ على الرأس من عِمامة أو قَلَنْسُوة أو غير ذلك ومنه قيل للمُتَعَمِّم مُعْتَمِر * ابن جنى * وهى الخَمِيرة * ابن السكيت * السِّبُّ - العِمامة وقد تقدّم أنه الخمار وأنه الثوب الرقيق * أبو عبيد * المِشْوَذُ - العِمامة * وحكى أبو على أن فى شعر أُميّة شَوَذ أوشَوَّذْته * صاحب العين * الكَوْر - لَوْثُ العِمامة وإدارتُها على الرأس وقد كارَها كَوْرا وكَوَّرها فأما قولهم نعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر فقيل الحَوْر - النُّقْصان والرُّجوع والكَوْر - الزِّيادة وقيل الكَوْر تكوير العِمامة والحَوْر نَقْضُها * الزجاجى * المِكْوَرَة - العِمامة * صاحب العين * الحَوْر - ماتحت الكَوْر من العِمامة * وقال * لُثْتُ الشئَ لَوْثا - أدرته مرتين كما تُلاث العِمامةُ والإزار * الأصمعى * واسم ماليثَ منها اللَّوْث وأنشد

* اذا ما السُّرَى مالَتْ بلَوْثِ العَمائم *

* وقال * زَوْقَلَ عِمامتَه اذا أرخى طرفيها من ناحيتى رأسه * ابن دريد * فاذا لاثها على رأسه ولم يُسْدِلْها على ظَهْره ولم يَرُدَّها تحت حَنَكه فهى القَفْداء * صاحب العين * الاعتجار - لفُّ العِمامة دون التَّلَحّى وقد اعتجر بها - لفّها على رأسه والعِصابة - العِمامة وقد عَصَب رأسه بالعِصابة يَعْصِبه عَصْبا * أبو عبيد * وكذلك اعتَصَب وانه لَحَسَن العِصْبة من الاعتصاب * صاحب العين * العِصاب

بغير

بغير هاء - ما عُصِبَ به سائر الجسد * الأصمعي * عِمامة حَرَقانِيَّة - لضرب من الوشي فيه لونٌ كأنه مُحترِق * أبو زيد * جَلَهْتُ العِمامةَ أَجْلَهُها جَلْهًا إذا رفعتها مع طَيِّها عن جَبينك ومقدَّم رأسك * الزجاجي * التاجُ - العِمامةُ * وقال جاء مُتَتَوِّجًا - أي متعمِّمًا وما أحسن تَتَوُّجَه - أي تعمُّمه

السراويل والتُّبان

* قال أبو علي * السراويل فارسيٌّ معرَّب ولا واحد له * قال سيبويه * زعم يونُسُ أن من العرب من يقول في سراويل سَرَاوِيلات وذلك لأنهم إذا أرادوا بها الجمع فليس لها واحد في الكلام كُسِّرت عليه ولا غيرُ ذلك * وقال مرّة أمّا سراويلُ فشيءٌ واحدٌ وهو أعجميٌّ أُعرب كما أُعرب الآجُرّ إلّا أن سراويلَ أشبه من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة كما أشبه بَقَّمُ الفعلَ ولم يكن له نظير في الأسماء ولذلك جُمعت بالألف والتاء ولم تُكسَّر فإن حقَّرتَ اسم رجل لم تصرفها كما لا تصرف عَناقَ اسمَ رجل * وحكى غيره سِرْوالة * أبو عبيد * سراويلُ أَسْماطٌ - غير محشوّة * ابن دريد * سراويلُ مُخَرْفَجَة - واسعة وكل واسع مُخَرْفَجٌ وقال أعرابي لخيّاط خاط له سراويلَ خَرْفِجْ مَنْطَقَها خَدِّلْ مُسَوَّقَها * وقال * سراويلُ مُفَرْسَخَة - واسعة ومنه اشتقاق الفرسخ من الأرض * علي * الأمر عندي بعكس ذلك * الأصمعي * الخُبْنَة - التُّبانُ * أبو عمرو * الخُبْنَة - وعاءٌ يُجعل فيه الشيءُ ثم يُحتضن فإن جعلتَه أمامك فهو ثُبانٌ وإن جعلته على ظهرك فهو حالٌ * صاحب العين * حُجْزة السراويل - خُبْنتها وكذلك حُجْزة الإزار - وهو ما أرخيته بين يديك لتحمل فيه والجمع حُجَز وأنشد

رِقاقُ النِّعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهم * يُحَيَّوْنَ بالرَّيحانِ يومَ السَّباسِبِ

طَيِّبٌ حُجُزاتهم - أي إنهم أعِفّة وقيل حُجْزة السراويل موضع التِّكّة وتحاجز القوم - أخذ بعضهم بحُجَز بعض * ابن السكيت * النُّقْبة - خِرقة يُجعل أعلاها كالسراويل وأسفلها كالإزار وقيل النُّقْبة مثل النِّطاق إلّا أنه مخيط الحُزّة نحو السراويل

وقد نقبت الثوب أنقبه - جعلته نقبة * صاحب العين * التكة - رباط السراويل وجمعها تكك * قال ابن دريد * أحسبها دخيلا وقد استنكت بها والهميان - شداد السراويل أحسبه فارسيا معربا * علي * قد سموا بهميان هو همیان بن قحافة فلا أدري أنزل من هذا الجنس أم هو علم مرتجل * أبو عبيد * الدقرار - التبان وأنشد

يعلون بالقلع البصري هامهم * ويخرج الفسو من تحت الدقارير

* ابن دريد * وهو الدقرور

القميص وما فيه

* أبو حاتم * قميص وأقمصة وقمص وقمصان * السيرافي * الجلباب - القميص وقد تقدم أنه الملاءة ومثل به ما سيبويه * السيرافي * جلببته - ألبسته إياه وتجلببه هو * صاحب العين * جيب القميص - ما قور منه وإذا قالوا ناصح الجيب فإنما يريدون الصدر والجمع جيوب * أبو عبيد * جبت القميص إذا قورت جيبه وجيبته - جعلت له جيبا * ابن دريد * هو مشتق من جبت الشيء * علي * قول أبي عبيد جبته قورت جيبه يوهم أن جبت من لفظ الجيب وهذا خطأ لأن جبت واوية والجيب يائي وإنما الجوب التقوير في أي شيء كان وكذلك قول ابن دريد هو مشتق من جبت الشيء من الخطإ بحيث أبنا * أبو عبيد * جربان القميص - جيبه والقب - ما يدخل في جيب القميص من الرقاع * صاحب العين * الزيق - ما كف من جيب القميص * وقال زر القميص - معروف والجمع أزرار * أبو عبيد * أزررته - جعلت له أزرارا وزررته - شددت أزراره * علي * ثعلب * زررته أزره زرا وزررته * أبو زيد * الدجة بتخفيف الجيم - زر القميص * أبو عبيد * العروة - مدخل الزر من القميص وقد أعريته وعريته - جعلت له عرا * وقال * بنيقة القميص - لبنته وأنشد

يَضُمُّ الىَّ اللَّيـــلُ أطفالَ حُبِّهـــا * كماضَمَّ أزْرارَ القَمِيـصِ البَنائِقُ

والبَنادِكُ ـ البَنائِق وأنشد

كأنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ * بَنادِكُهامنـــهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ

* على * لاواحـد للبَنادِكُ * أبو زيد * التَّلْبِيب ـ مافى مَوْضعِ لَبَبِ الانسان من ثِيابه * غـير واحـد * الكُمُّ من القَمِيص ونحـوه ـ مَدْخَل اليَـد ومَخْرَجـه والجمع أكْمام * أبوعبيـد * أكْمَمْتُه ـ جعلتُ له كُمَّين * وقال * قُنُّ القَميص وقُنَانه ـ كُمُّـه والرُّدْن ـ أسـفَلُ الـكُمِّ * صاحب العـين * هـو مُقَـدَّمه * أبو عبيـد * الجمـع أرْدانٌ وقـد أرْدَنْتـه ـ جعلْت له أرْدانا * صـاحب العين * النِّفاجَـة ـ رُقْعة مُرَبَّعة تحتَ الـكُمِّ * ابن السـكيت * وهى النِّيفَق * ابن دريد * النِّيـفَق فارسىٌّ معَـرَّب * غـيره * وهـو المُنَقَّق * الأصمـعى * البَنائِق ـ مازِيدَ فى عَرْضِ القَمِيص تحتَ كُمِّـه وقد تقدم أن البَنِيقة اللَّبِنَة * ابن دريد * وهى الدَّخارِصُ واحدتها دِخْرِصَة وأنشـد

قَوافِىَ أمْثالٍ يُوَسِّعْنَ جِلْـــدَه * كمازِدْتَ فى عَرْضِ القَمِيصِ الدَّخارِصَا

* أبوعـلى * الدِّخْرِيص والدِّخْرِصَـة فارسىٌّ معرب * ابن دريد * التِّخْرِيص لغـة فى الدِّخْرِيص * أبوعبيـد * الذُّلْذُل ـ أسـفَلُ القَمِيص * سيبـويه * وهـى الذُّلْذُل محـذوف من ذَلاذِلَ جمع ذُلْذُل * صاحب العـين * الذَّيْـل ـ ماجَرَرْت من الثَّوْب والازار اذا أسْـبَلْته وذَيْـلُ كلِّ شئ ـ آخره * وحـكى أبوعـلى * عن ثَعْلب أن الذَّيْل يكونُ للثَّوْب من أمامٍ وهـذا وَهْـمٌ ذَيْلُ كلِّ شئٍ آخره والجمع أذيال وذُيُول * ابن دريد * الرَّفْـل ـ الذَّيْل * ابن جـنى * الرِّفْـل ـ ذَيْل الثوب ورَفَّلْتـه وأرْفَلْتـه ـ جعلتُ له رِفْـلا وأنشد

إنِّى كَسانِى أبُوقابُوسَ مُرْفَـــلَةً * كأنَّها طَرَفُ أطْـــلاءِ الحَماطِيط

استعمـل الأطْـلاءَ للحَماطِيط وهـذا غريب * أبوعبيـد * الحَـذَلُ والحُـذُلُ ـ مُسْـتَدار الذَّيْل وفى حديث عُمَر هَلُمِّى حَـذَلَكِ فَصَبَّ عليه ماءً * ابن دريد * حَـذَلُ المـرأة ـ ذَيْـلُ قَميصها أوحاشيةُ إزارِها * أبو زيد * حاشـيةُ الثَّوب ـ جانِبُه الذى لاهُـدْبَ فيـه وحاشِيَة كلِّ شئٍ ـ جانِبـه * أبو عبيـد * طُرَّة الثوب ـ حاشِيَتـه

(فصب عليه ماء) الذى فى اللسـان فصب فيـه المـال وساقـه فى الصحاح بلفظ هاتى حذلك نجعل فيه المال اهـ كتبه مصححه

وكذلك كُفَّتُه وكُلُّ شيء ٍعُمِّدَ على نَسَق كُفَّة فأما الكِفَّة فكل شئ مُستدير مثل كِفَّة الحابل والميزان والكِفَاف ـ موضع الكَفّ من الثوب وقد كَفَفْتُه أكُفُّه كَفًّا * ابن دريد * صَنِفَة الثوب ـ الناحيَة التى عليها الهُدْب * أبو عبيد * صَنِفَة الأزار ـ طُرّته والجُبّة والجُبَيْبَة ـ شِبْه الطُّرّة من الثوب يُستطيل * صاحب العين * العِذْفة ـ القِطعة من صَنِفَة الثوب والجمع عِذْف وعِذَف وقد اعتَذَفْتُها ـ أخذتها

نُعُوت الثياب فى قِصَرها وطُولها وضِيقها وسَعتها

* أبو عبيد * ثوبٌ قَصيرُ اليَد ـ يَقصُر أن يُلتحَف به * صاحب العين * المُقَطَّعات من الثياب ـ القِصَار * أبو عبيد * ثوبٌ يَدِيٌّ ـ واسِعٌ * ابن السكيت * ثوبٌ نُجُلٌ ـ واسع * قال على بن حمزة * ومنه النَّجَل فى الحِيَاء * على * يَذهَب الى أن ضَبْطه يَذهب عليه شَعاعًا فلا يَثبُت * صاحب العين * سَبَغ الثوبُ يَسبُغ ـ اتَّسع * صاحب العين * ثوبٌ خُماسِىٌّ وخَمِيسٌ ومَخمُوس ـ طُوله خمسة أشبار وقيل بل الخَمِيس منسوب الى مَلِك كان باليَمَن أمر أن تُعمَل له هذه الأردية * ابن دريد * القَبَاء من الثياب معروف وجمعه أقْبِيَة وقد تَقَبَّى قَبَاءً ـ لَبِسه * أبو على * سُمّى بذلك لتَقَبُّضه وقِصَره قَبَوْت الشئَ ـ جمعته * أبو عبيد * وهو اليَلْمَق فارسىٌّ معرب والفَرُّوج ـ قَبَاء فيه شَقٌّ من خَلْفه وفى الحديث صَلّى بنا عليه الصلاة والسلام وعليه فَرُّوجٌ من حَرير * السيرافى * القُرْدُمانُ ـ القَبَاء المَحْشُوّ * صاحب العين * ثوبٌ رِفَلٌ ـ واسِعٌ * غيره * ثوبٌ قَصِيف ـ لا عَرْض له

(القردمان) فى القاموس واللسان والصحاح القردمانى بياء النسبة كتبه مصححه

قَطْع الثوب وخِياطَتُه وفَتْلُه

* أبو عبيد * كَسَفْتُ الثوبَ أكْسِفُه كَسْفا ـ قطعته والكِسْفَة ـ القطعة * ابن دريد * هى الكِسْف والكِسِيفة * أبو زيد * وكذلك الأديم اذا قطعته ويُستعمل فى العُرقوب اذا قطعت عصبته دون سائر الرِّجل * صاحب العين * الكِسْفة ـ القطعة من القطن والصوف والسحاب فان كان واسعا كثيرا فهو كِسْف * الأصمعى * الزِّعْنِفة ـ القطعة من الثوب * أبو عبيد * القُوارة ـ ما قُوِّرت من الثوب فان تَشَقَّق من قِبَل نفسه قيل انْصاحَ وأنشد

* من بين مُرْتَتِق منها ومُنْصاح *

* ابن دريد * نَتَرْتُ الثوب نَتْرا ـ شققته باصبعك أو أسنانك * وقال هَرَضْته أهْرِضه هَرْضا ـ مزقته يمانية ويقال فَسَأْتُ الثوبَ ـ مددته حتى يتفزَّر ـ أى يتقطع * أبو عبيد * هَرَدَ الثوبَ يَهْرِده هَرْدا ـ مزقه * وقال شَبْرَقْتُ الثوبَ شَبْرقةً وشِبْراقا وشَرْبَقْته * أبو زيد * سَأَوْتُ الثوبَ سَأْوا وسَأَيْته سَأْيا ـ شققته * ابن السكيت * تَسَرَّر الثوبُ ـ تَشَقَّق رفعه اليه الفارسىّ * وقال * هو مشتق من السِّرَر التى هى خُطوط باطن الكف * صاحب العين * هَتَكْتُ السِّتْر والثوبَ أهْتِكُه هَتْكا فانْهَتَك وتَهَتَّك اذا جذبته فقطعته من موضعه أو شققت منه جزأ فبدا ما وراءه ومنه قولهم فى الدعاء والخبر هتك الله ستر فلان وكل ما انشقَّ فقد تَهَتَّك وانْهَتَك * ابن دريد * العِدْفة والجِدْفة ـ القطعة من الثوب وقد احْتَدَفْته ـ قطعته * أبو زيد * القَطِيلة ـ قطعة من كساء أو ثوب يُنَشَّف بها الماء * أبو عبيد * الخُبُّ والخَبِيبة ـ الخرقة تُخْرِجها من الثوب فتَعْصِب بها يدك وقد تقدم أن الخبيبة الطُّرَّة تطول من الثوب * أبو زيد * وَفَرْتُ الثوبَ وَفْرا ـ قطعته وافرا * غير واحد * خِطْتُ الثوبَ خَيْطا وخِياطة وخَيَّطته * أبو زيد * هَبْ لى خِياطًا ومِخْيطا ـ أى خَيْطا وهى أيضا الابرة * صاحب العين *

(والجدفة) لم نقف عليها بالحاء بل لم تذكر مادة ح د ف فى كتب اللغة التى بأيدينا ولعلها الجدفة بالجيم بحرر كتبه مصححه

الخيط - مايخاط به * أبوحاتم * وجمعه أخياط وخُيوط وخُيوطة * صاحب العين * السِّلك - الخيط وجمعه سُلوك الطائفة منه سِلْكة * أبوعبيد * نَصَحت الثوب أنصَحه نَصحا - خِطْته * قال سيبويه * وهى النِّصاحة * قال أبو على * ذهبوا بها مذهب الصِّناعة وهى من الأمثلة التى تقارب الاطراد لاتفاقها فى المعنى * ابن السكيت * النِّصاح - الخيط وبه سُمِّى الرجل * صاحب العين * والجمع نُصُح ونِصاحة * على * نِصاحة انما هو نِصاح جمع نِصاح كما حكاه سيبويه من قولهم درع دِلاص وأدرع دِلاص ثم دخلت الهاء لتأنيث الجمع * ابن السكيت * المِنْصَح - المخيط والمِنْصَحة - المِخْيَطة * أبوعبيد * إنّ فيه مُتَنَصَّحا لم تُصْلحه - أى موضع خياطة ومُتَرقَّعا * صاحب العين * رجل ناصح وناصحِىّ ونَصّاح - خائط والإبرة - المخيط والجمع إبَر وعِلاط الإبرة خَيْطُها * ابن السكيت * سَمّ الإبرة وسُمّها والجمع سِمام وسُموم * ابن دريد * لَحَص عين الإبرة - استدّ وأصل اللَّحص الضِّيق * صاحب العين * غَرَزْت الإبرة فى الشئ غَرْزا وغَرَّزتها - أدخلتها فيه * ابن دريد * كلُّ ما سمّرته فى شئ فقد غرزته وغرّزته والمِسَلّة - المخيط الضخم * أبوعبيد * حُصْت الثوب - خِطْته * أبوزيد * حاصَه حَوْصا وحِياصة والحَوْص - الخياطة بغير رُقعة ولا يكون الا فى جلد أو خُفّ بَعير * ابن السكيت * الحَوْص - الخياطة * على بن حمزة * الحَوْص - الخياطة المتباعدة وأما الخياطة مطلقا فلا * ابن السكيت * حُصْ شُقوقا فى رِجْلك وحُصْ عين صَقْرك * ابن دريد * لأطْعَنَنَّ فى حَوْصهم - أى فى وَهْيهم * الأصمعى * الرَّتْق - إلحام الفَتْق رتقه يرتُقه ويرتِقه رتقا فارتتق والرَّتَق - المرتوق وفى التنزيل كانتا رَتْقا ففتقناهما * قال ابن دريد * كانت السموات رَتْقا لا ينزل منها رَجْع وكانت الأرض رتقا ليس فيها صَدْع ففتقهما الله بالماء والنبات * صاحب العين * الفَتْق - خلاف الرَّتْق فتقه يفتُقه ويفتِقه فتقا فانفتق وتفتّق * ابن دريد * البِيَطْر - الخيّاط وأنشد

* شَقّ البِيَطْر مِدْرَع الهُمام *

* أبوعبيد * شَمَرْت الثوب شَمْرا - خِطْته فان خاطه خياطة متباعدة قال

شجعته

شَمَجْتُه أَشْمُجُه شَمْجاً وشَمْرَجْتُه * ابن دريد * شَمْرَجَ الرجلُ - عَمِلَ عَمَلاً غيرَ مُحْكَمٍ * ابن السكيت * شَلَلْتُ الثوبَ أَشُلُّه شَلًّا - خِطْتُه خِياطةً خفيفةً * أبو زيد * أَلُّ الثوبِ يَؤُلُّه أَلًّا فهو مَأْلُول اذا خاطَه الخِياطةَ الأُولَى * صاحب العين * خَبَنْتُ الثوبَ أَخْبِنُه خَبْناً اذا رفعتَ ذُلَاذِلَه فخطْتَه أرفعَ من موضعه فتَقَاصَّ كما يُفعَل بثوب الصبيّ والخُبْنة - ثِبانُ الرجلِ - وهو ذُلاذِلُ ثوبه المرفوع * أبو عبيد * خَبَنْتُه أَخْبِنُه وغَبَنْتُه أَغْبِنُه وكَبَنْتُه أَكْبِنُه واحد * ابن دريد * كَبَنْتُ الثوبَ أَكْبُنُه وأَكْبِنُه كَبْناً - ثَنَيْتُه ثم خِطْتُه * وقال * أَحْوَذَ ثوبَه - ضَمَّه اليه * صاحب العين * اللَّفْق - خِياطة شُقَّتَيْنِ تَلْفِق إحداهما بالأُخرى لَفَقْتُهما أَلْفِقُهما لَفْقاً ولَفَّقْتُهما والتَّلْفِيق أعمّ وكلاهما لِفْقانِ ما داما مُنْضَمَّين فاذا تَبايَنا بعد التَّلْفِيق قيل انْفَتَقَ لِفْقُهما ولا يَلْزَمُه اللِّفْقُ قبل الخِياطة ويقال للشُّقَّتَين ما دامتا مَلْفُوقتين اللِّفَاق وأنشد

* تَشُدُّ اللِّفَاقَ عليها إزارا *

* ابن دريد * الرَّدِيعة - ثوبان يُخاط بعضُهما ببعضٍ نحو اللِّفَاق * أبو عبيد * خَلَفْتُ الثوبَ أَخْلُفُه فهو خَلِيف - وذلك أن يَبْلَى وسَطُه فتُخرِج البالِيَ منه ثم تَلْفِقه * ابن دريد * رَفَوْتُ الثوبَ رَفْواً ورَفَأْتُ أعلى - لأَمْتُ خَرْقَه بنِساجة * ابن السكيت * رَفَأْتُه لا غير * غيره * وهو الرَّفْءُ * صاحب العين * رَقَعْتُ الثوبَ - لأَمْتُ خَرْقَه بخِرْقة وكذلك الأَدِيم * ابن دريد * رَقَعْتُ الثوبَ أَرْقَعُه رَقْعاً ورَقَّعْتُه وهي الرُّقْعة وجمعها رُقَع ورِقَاع فأمّا قولهم رَقِيع فهي كلمة مولَّدة أصلها أنه واهِي العَقْل فقد رُقِعَ لأنه لا يُرْقَع الا الواهِي الخَلَق * قال أبو علي * قال ابن الأعرابي وأمّا قولهم في السماء رَقِيع فمعناه أنها مَرْقُوعة بالنجوم * أبو عبيد * لَقَطْتُ الثوبَ لَقْطاً ونَقَلْتُه نَقْلاً - رَقَعْتُه * وقال صاحب العين * الصَّدِيع - الرُّقْعة الجديدة في الثوب الخَلَق والصَّدْعة - القطعة من الثوب * ابن دريد * العَمْت - فَتْل الصوف باليد حتى يصير خُصَلاً فيُغزَل وهي العَمِيتة * صاحب العين * الحَثْو - كَفُّك هُدْبَ الكساء مُلْزَقاً به * أبو عبيدة * أَحْتَأْتُ الثوبَ - فَتَلْتُه فَتْلَ الأكسية * ابن دريد * حَتَأْتُه أَحْتَؤُه حَتْأً * أبو زيد *

والاسم الذى تَحْتأت حَتِىّ وقيل هو اذا فَتَلْت هُدْبَه * ابن دريد * حَتَوتُ الثوبَ حَتْوا ــ فَتَلْتُ هُدْبَه * ابن جنى * حَتَيْته لغة * ابن دريد * وحَدَرْته أَحْدُرُه حَدْرا ــ فَتَلْتُ أطرافَ هُدْبه * أبو عبيد * أحْدَرْته ــ فَتَلْته

صَوْن الثوب وابتذاله

* ابن السكيت * هذه ثِيابُ الصَّوْن والصِّيَنة وقد صُنْته وهو مَصُون ومَصْوُون جاؤا به على الأصل كما قالوا مِسْك مَدْوُوف ولم يأت فى الكلام غيرُهما * أبو عبيد * الصِّوَان ــ كلُّ شئ رُفعت فيه الثياب من جُونة أو تَخْت أو سَفَط أو غيره * ابن السكيت * هو الصِّوَان والصُّوَان * ابن دريد * وهو الصِّيَان * ابن السكيت * الصِّيَان مصدر صُنْت * ابن جنى * الصِّيان ــ التَّخْت * على * هذا شاذٌّ لأنه ليس بمصدر فيُعتَلّ وانما هو اسم للجوهر فأما قوله

وكُنَّا كَرِعْىِ مَعْشَرٍ حُمّ بيننا * هَوًى خَفَظْناه بكلِّ صِيَان

فقد يكون لغة كما تقدم فى التَّخْت ونظيره صِيَار فى صُوَار ويجوز أن يكون مصدر صُنْت ويجوز أن يكون أراد صِيانَة فحذف الهاء لضرورة القافية * ابن جنى * فأما قول الهُذَلى

رَدْعُ الخَلُوق بجيدها فكأنّه * رَيْطٌ عِتاقٌ فى المَصانِ مُضَبَّرُ

فانه أراد الموضع المُستقَرّ فيه كالبَيْت والغُرْفة والخِزانَة ونحو ذلك مما لا يُنْقَل فيجرى مَجْرى المَدْخَل والمَخْرَج ولو أراد الظَّرْف الذى يُصان فيه لقال مِصْوَن كالمِحْلَب والمِخْيط ونحوه مما يُنْقَل فكان حينئذ يجب فيه تصحيح العين كما تَصِح فى مِرْوَحة ومِسْوَرة * صاحب العين * وَدَّعت الثوبَ وأَوْدَعته ــ صُنْته والمِيدَع والمِيدَعة ــ ما صُنْته به من الثياب * غيره * وهى المِيدَاعة وقالوا ثوبٌ مِيدَع وثوبُ مِيدَع على الصفة والاضافة وقد تقدم أنّ المَوادع الثيابُ الخُلْقان وأنشد

أُقَدِّمُه قُدّامَ صَدْرى وأتَّقِى * به المَوْتَ إنّ الصَّوفَ للحُرّ مِيدَعُ

* صاحب

* صاحب العين * البِذْلة من الثياب ـ ما لا يُصان وهى البِذلة والجمع بِذَل ولابسه المُبتذِل والمتبذِّل أيضا من الرجال ـ الذى يلى عمل نفسه

طىّ الثياب ونشرها

* أبو زيد * طَوَيْت الثوب طيًّا فانطوى واطَّوى وتطوَّى تطوِّيا * سيبويه * تطوَّى انطواء جاء المصدر فيه على غير فعله * ابن جنى * طَوَّيته كطَوَيته * أبو زيد * وأطواء الثوب ـ طرائقه ومكاسر طيّه وكذلك هى من البطن والصحيفة والشحم والمِعَى والحيَّة * على * الواحد طِوًى * أبو عبيد * انه لحسن الطِّيَّة * صاحب العين * المُكَعَّب ـ الثوب الشديد الادراج وقيل هو المطوىّ مُرَبَّعا وقد تقدم أنه المُوَشَّى * وقال * ثوب مُقَصَّب ـ مطوىّ والنشر ـ خلاف الطىّ نَشَرت الثوب وغيره أنشره نشرا ونشّرته وتنشّر الشئُ وانتشر ـ انبسط

الجديد من الثياب

* أبو حاتم * جديد بيّن الجِدّة الجمع جُدُد * ابن السكيت * ولا يقال جُدَد إنما الجُدَد الطرائق * أبو حاتم * وقوم يكرهون الضمتين فى مثل هذا فيقولون جُدَد * الأصمعى * جَدَّدته ـ أعدته جديدا والجديد من الأشياء ـ ما لم يكن بعدُ فوقع حديثا يقولون موتٌ جديدٌ والاسم من كل ذلك الجِدّة فأما قولهم ملحفة جديد وجديدة فسيأتى تحقيقه فى فصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب وقد تقدم منه شئ فى باب الملاحف * الأصمعى * بَلِىَ ثوبه وأجدَّ ثوبا ـ أى تبدّل به جديدا * أبو زيد * القَشيب ـ الجديد وقد قَشُب قَشابة وثياب قُشُب ومُقَشَّبة * صاحب العين * الحَبير ـ الجديد * وحكى ابن دريد عن أبى زيد أن المَعُوز الجديد وليس بمعروف الا فى الخَلَق

عُيوب الثِّياب

* أبوعبيد * ثوبٌ مُغَمَّر ـ رَدِىءُ النَّسج والشَّأل فيه ـ أن يُصيبه سوادٌ أو غيره فاذا غُسِل لم يَذْهَب * ابن السكيت * العَلَق ـ الجَذْبة التى فى الثوب وغيره والقَزْر ـ القَشْر فيه * ابن دريد * قَزَرته أقْزِرُه قَزْرا * صاحب العين * تَقَزَّر الثوبُ ـ تَشَقَّق * ابن السكيت * الحَرْق ـ أن يُصيب الثوبَ احتراق والحَرَق ـ الاحتراق فيه * ابن دريد * ثوب فيه حَرْق وحَرَق من أثر دَقّ القَصّار أو غيره * أبوعبيد * حَرَصَ القَصّارُ الثوبَ يَحْرُصُه حَرْصا ـ حَرَقه وقيل هو اذا دَقّه حتى يَجعل فيه ثُقَبا وشُقُوقا * وقال * فى الثَّوب عَوَار وعُوَار ـ أى عَيْب * غيره * هو شَقٌّ فيه أو خَرْق * صاحب العين * التَّقْنين ـ تَقَزُّر الثوب اذا بَلِىَ من غير تَشَقُّق شَديد

الخُلْقان من الثِّياب

* ابن دريد * خَلُق الثوبُ خُلُوقة وخُلُوقا وأَخْلَق وجَمْع الخَلَق خُلْقانٌ وأَخْلاق * الأصمعى * لا يُقال خَلَق * سيبويه * اخْلَوْلَق وأَخْلَقه الدهرُ * قال أبوعلى * وهذه الكلمة كثيرا ما صُرِّف فيها افْعَوْعَل * وقال * جُبَّةٌ أَخْلاقٌ فأوقعوا أفْعالا فيه على الواحد وعلى نحو قولهم ثَوْبٌ أكْياشٌ حكاه سيبويه وبُرْمَة أعْشارٌ وبهذا استجاز سيبويه تكسيرَ ما كان من الجَمْع على أفْعال على أفاعِيلَ نحو أنْعام وأناعِيمَ وأوقع الأنعامَ على الواحد استدلالا بقوله تعالى وإنَّ لكم فى الأنْعام لَعِبرةً نُسْقيكم مِمَّا فى بُطُونه فأوقعه على الواحد وعادل به فُعُولا فى وُقُوعه على الواحد * أبوعبيد * أَخْلَقْت الرجلَ ثوبا ـ أعطيته إيّاه خَلَقا * صاحب العين * بَلِىَ الثوبُ بِلًى وبَلاءً وأَبْلَيْته وبَلَّيته * أبوعبيد * المِبْذَلة والمِعْوَزة والمِعْوَز كلّه ـ الثوب الخَلَق الذى يُبْتَذَل وقيل المَعاوِز الخِرَق التى يُلَفّ فيها الصبىّ * وحكى ابن دريد * عن أبى زيد المِعْوَز الثوبُ الجَديد وقال هو غَلَطٌ عليه * ابن الأعرابى * القَشِيب ـ الخَلَق وهذا

نادر والمعروف أنه الجَدِيد وقد تقدّم * أبو عبيد * ثوبٌ جَرْدٌ وسَحْقٌ لِلْخَلَق وجمعه سُحُوق وقد أَسْحَق * ابن السكيت * أَسْحَق - سَقَطَ زِئْبِرُه وهو جَدِيد * أبو عبيد * الخَشِيفُ والدِّرْس والدَّرْسُ والدَّرِيس وجمعه دِرْسانٌ والقَدِيم كلّه - الخَلَقُ والمُلَدَّم والمُرَدَّم - الخَلَقُ المُرَقَّع * الأصمعي * وهو المُرْتَدَم والمُتَرَدَّم * على * ليس المُتَرَدَّم على تَرَدَّمَ انما هي على صيغة مَفْعُول لكنه من باب أَسْهَبَ فهو مُسْهَب * أبو عبيد * الجَارِنُ - الذي قد انْسَحَقَ ولانَ * أبو عبيد * جَرَنَ يَجْرُنُ جُرُونا فهو جارِنٌ وجَرِين - لانَ وانْسَحَقَ وكذلك الجِلْدُ والدِّرْع والكِتَاب * أبو عبيد * الهِدْمِلُ - الخَلَق وأنشد

تَهَضَّتُ اليهامين جُثُوم كأنّها * عَجُوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ

والأَطْلَس والطِّمْر - الخَلَق * ابن دريد * وجمعه أطْمار * أبو عبيد * وكذلك الهِدْم والجمع أهْدام * ابن دريد * وهُدُوم وقيل الهِدْمُ المُرَقَّع وقد قالوا شَيْخٌ هِدْمٌ تشبيها بذلك والهِدْم - الكِسَاء الذي ضُوعِفَتْ رِقَاعه * قطرب * الهِرْس - الخَلَق * أبو زيد * ثِيابٌ شَرَاذِمُ - أَخْلاق * أبو عبيد * النَّهِج - الذي قد أسرع فيه البِلَى * ابن السكيت * وقد أَنْهَج ونَهِج * ابن دريد * نَهَجَ وأَنْهَجه البِلَى * ابن السكيت * مَحَّ الثوبُ يَمِحُّ وأَمَحَّ - خَلَق * ابن دريد * يَمَحُّ ويَمِحُّ ويَمُحُّ مُحُوحا وهو المَحّ وثوبٌ مَحٌّ * صاحب العين * مَحَّت الدارُ على المَثَل * ابن السكيت * سَمَلَ الثوبُ وسَمُلَ وأَسْمَل وثوبٌ سَمَلٌ وأَسْمالٌ وأنشد في السَّمَل

حَوْضًا كأنَّ ماءَه اذا عَسَلْ * من نافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَلْ

* صاحب العين * سَمَلَ سُمُولا والسَّمَلة - الثوبُ الخَلَق فاذا نَعَتُوا به قالوا ثوبٌ سَمَلٌ * ابن السكيت * ثوبٌ شَمَاطِيط ورَعَابِيل * غيره * واحدته رُعْبُولة * صاحب العين * الهِرْمُولة - كالرُّعْبُولة * ابن السكيت * ثوبٌ هَمَالِيل - أي أَخْلاق * ابن الأعرابي * كِساءٌ هُمَّلٌ كذلك * ابن السكيت * صار الثوبُ ذَلاذِلَ - أي قِطَعا واحدها ذُلْذُل وذِلْذِل وذُلاذِل وقد تقدم أن الذّلاذِل أسافِل القَمِيص * ابن دريد * خَرَق ثوبَه ذَعَالِيبَ - أي قِطَعا وأنشد

* مُنسَرِحًا الأذعاليبَ الخرِق *

* أبو زيد * واحدُها ذُعْلُوب وذِعْلِبَة * صاحب العين * خَرَقْتُ الثوبَ أَخْرِقُه خَرْقًا وخَرَّقتُه واخْتَرَقْتُه فتخرَّقَ وانْخَرَق كذلك والخِرْقَة ـ المِزْقَة منه والجمع خِرَق وخَبَرْقْتُ الثوبَ خَبْرَقَةً ـ شَقَقْتُه * أبو زيد * خَسَفْتُ الثوبَ أَخْسِفُه خَسْفًا ـ خَرَقْتُه ومنه انْخَسَفَ السَّقْف ـ انْخَرق * ابن السكيت * أَرَثَّ الثوبُ ورَثَّ رَثَاثَةً ورُثُوثَةً وأَرَثَّه البِلَى ورَثُّ كلِّ شيءٍ ـ خَسِيسُه وأكثرُه فيما يُلْبَس ويُفْتَرَش والجمع رِثَاث وهو الرَّثِيثُ ويقال ثَوبٌ خَلِيع ـ أى خَلَق * أبو عبيد * تَفَسَّأ الثوبُ وتَهَتَّأ وتَهَمَّأ ـ تقطَّع وبَلِي * أبو زيد * انْهَمَأ ثَوبى ـ قَدُم فتَسافَتَ من البِلَى وقد هَمَأْتُ ثَوبَه أَهْمَؤُه هَمْأً ـ جَذَبْتُه حتى انْخَرق * ابن السكيت * تَهَبَّأ الثوبُ وتَهَبَّب ـ تقطَّع وبَلِيَ * أبو عبيد * الهِبَبُ ـ القِطَع وأنشد

* على جَنَاحَيْه من ثَوبِه هِبَبُ *

* ابن دريد * ثوبٌ هِبَبٌ وأَهْباب وخِبَبٌ وأَخْباب وقد تقدَّم أنَّ الخِبَبَ جمع خِبَّة ومِشَق ـ أى مُخَرَّق * ابن السكيت * فاذا لم يكن فيه مُسْتَمْتَع قيل نامَ وهَمَد * أبو زيد * يَهْمُد هُمُودًا وهَمْدًا * ابن السكيت * وكذلك رَقَد * أبو زيد * ثوبٌ راقِدٌ ـ خَلَقٌ وقد رَقَد رَقْدًا ورُقَادًا * أبو عبيد * انْحَمَقَ الثوبُ كذلك * ابن السكيت * قَضِئَ قَضَأً ـ تقطَّع وقيل هو اذا جُعِل فوقَه ثيابٌ فتَعفَّن من غير إخْلاق وكذلك الحِبَال اذا دُفِنَتْ فى الأرض فأُطِيل تَرْكُها وكذلك القِرْبَة اذا طُوِيَتْ وهى رَطْبَة * أبو زيد * ثوبٌ ساكِتٌ اذا أَخْلَقَ فجعل يَتخرَّق وقد سَكَتَ سُكْتًا * ابن الأعرابى * الخَلّ ـ الثوبُ البالى اذا رأيتَ فيه طُرُقًا * على * هو من خَلِّ الرَّمْل ـ وهو طريقةٌ فيه * ابن الأعرابى * الجَِلّ ـ الثوبُ البالى * ابن دريد * الهِدْم ـ الكساءُ المُضاعَفُ الرِّقاع وأنشد

* عليه من لِبَدِ الزَّمان هِدَمُه *

* صاحب العين * المَزْق ـ شَقُّ الثياب ونحوها مَزَقْتُه أَمْزِقُه مَزْقًا ومَزَّقْتُه فتَمزَّق وانْمَزَق * أبو زيد * المِزْقَة ـ القِطْعة منه * صاحب العين *

صار الثوب مِزَقا ـ أى قطعا ولا يكادون يفردون المِزْقة وكذلك المِزَق من السحاب سحابة مِزَق وثوب مَزِيق ومَزِق ومَمْزوق ومُتَمَزِّق * على * ومنه الناقة المِزَاق ـ وهى التى يكاد جلدها يتمزق عنها سُرعة وأنشد

فجاؤا بشَوْشاة مِزَاق ترى بها * نُدوبا من الأنساع فَذًّا وتَوْأَما

* صاحب العين * دَعَكْتُ الثوب دَعْكا ـ ألنتُ خشونته باللُّبس * ابن دريد * التَّقَهُّل ـ رَثاثة المَلْبس

ألوان اللباس

* أبو حاتم * صَبَغت الثوب أَصْبُغه وأَصْبَغه صَبْغا * أبو زيد * وكذلك اصْطَبَغْته * صاحب العين * والصَّبَّاغ ـ مُعانى ذلك وحِرْفته الصِّباغة والصِّبْغ والصِّبَاغ ـ ما تُلُوِّن به الثياب * وقال * أَشْبعتُ الثوب ـ أنعمت صَبْغه وكل ما وَفَّرته فقد أشبعته حتى القراءة والكِتاب تُوَفِّر حروفهما * وقال * سَقَيْتُ الثوب وسَقَّيته ـ أشربته صبغا * أبو عبيد * المُدَمَّى ـ الثوب الأحمر ولا يكون من غير الحُمرة * وقال مرة هو الأصفر والكَرْكُ ـ الأحمر * قال أبو على * أكثر ما يوصف به الثياب وقد يُستعمل فى الخَوْخ يقال خَوْخ كَرْكٌ * أبو عبيد * المُفْدَم ـ الأحمر ولا يقال الأفيه والمُجَسَّد ـ الأحمر * ابن السكيت * اذا قام قياما من الصِّبغ قيل أُجْسِد وقد جَسِد عليه الدم ـ يَبِس * ابن دريد * ضَرَّجْتُ الثوب وضَرَجْته ـ صبغته بالحمرة خاصة وربما استعمل فى الصفرة والاسم الضَّرَج والثوب إضْريج وأنشد

* وأكسية الإضْرِيج فوق المَشَاجب *

* على * الذى عندى أن الإضريج فى هذا البيت نوع من الثياب كقولك ثياب الخز وقد تقدم أنه ثوب يُتخذ من أجود المِرْعِزَّى * أبو عبيد * المُشْبَع ثم المُضَرَّج ثم المُوَرَّد ـ يعنى أن المشبع أول درجات الحمرة * ابن دريد * شَرِق الثوب بالصِّبغ ـ احمرّ وأطمه فشَرِق الدم فى عينه اذا احمرّت واشرورقت هى * قال أبو على *

هو مَثَلٌ بذلك * ابن دريد * ثوبٌ مُمَصَّر - مصبوغ بالطين الأحمر أو بحمرة خفيفة * وقال * ثوبٌ مُشْرَق ومُشَرَّق - بين الحمرة والبياض * غير واحد * الصِّبْغ يتشرَّب في الثوب والثوبُ يتشرَّبه - أي يَتَنَشَّفه وقد أشربتُ اللونَ - أشبعتُه وكلُّ لون خالط لونا آخر فقد أُشْرِبَه * أبو عبيد * فاذا كانت فيه حُمْرة وغُبْرة فهو قاتمٌ وفيه قُتْمة * صاحب العين * القُتْمة - سواد ليس بشديد وقد قَتِمَ قَتَمًا فهو أقْتَمُ والأنثى قَتْماءُ وقيل القاتمُ الأحمرُ * ابن دريد * ثوبٌ مُفَرْوَلٌ - مصبوغ بالزعفران أو غيره صبغا شديدا * ابن السكيت * ثوبٌ مُزَعْفَر - مصبوغ بالزعفران * قال أبو علي * ثوبٌ مُزَرْوَرٌ - مُشْبَع * وقال مرة هو مصبوغ بالزَّرير - وهو نبات له نَوْر أصفر حكاه الخليل * الأصمعي * يقال منه أزررته وزَرَّرْته * ابن السكيت * زَبْرَقْتُ الثوبَ زَبْرَقَةً - صَفَّرْته والزِّبْرِقان بن بدر سُمِّي بذلك لصُفْرة عمامته * ثعلب * المُبَيِّضة - الذين لباسهم البياض والمُسَوِّدة والمُحَمِّرة - الذين لباسهم السَّوادُ والحُمْرة * الأصمعي * ثوبٌ مُمَشَّق - مصبوغ بالمِشْق - وهو المَغْرة * أبو عبيد * الأصْفَر - الأسْوَد وكذلك الأسْحَم وقد ذكرهما في الانسان والجِعْم واليَحْموم - الأسْوَد * صاحب العين * خُزْأدْكُن - يضرب الى الغُبْرة والاسم الدُّكْنُ والدُّكْن والدُّكْنة * أبو عبيد * المَدْموم - المَطْلِيُّ بأيّ لَوْن كان * قال أبو علي * الدِّمام - الطِّلاءُ ومنه قيل قِدْر مَدْمومة ودَميم اذا طُليت بالطِّحال واسم الطِّحال الدِّمام حتى تجاوزوا ذلك الى ما في الخِلْقة مما لا ينفصل فقالوا دُمَّ وجهُه حُسْنا * ابن دريد * ثوبٌ يَقِيُّ الصِّبْغ اذا كان مُشْبَعا * وقال * مَغَثْتُ الثوبَ أمْغَثُه مَغْثًا - أشبعته صبغا وثوبٌ مُعَلَّوْل - عُلَّ بالصِّبْغ مرة بعد أخرى * صاحب العين * صَبَغْتُ صَبْغًا تحقيقا - أي مُشْبَعا * وقال * السُّمّان - أصباغٌ يُزَخْرَف بها

ضروب اللُّبْس

* الأصمعي * لَبِسْتُ الثوبَ لُبْسا وألْبَسْتُه إياه والبَسْ عليك ثوبَك وثوبٌ لَبيس

قد لَبِس وأخلَق * أبو عبيد * مِلْحَفة لَبِيسٌ كذلك * الأصمعي * وإنه لَحَسَنُ اللِّبسة واللِّباس * صاحب العين * ولِبَاسُ التَّقوى ـ الحَياءُ * أبو عبيد * كل ما غَشَّى شيأً فقد لَبِسه * الأصمعي * هو اللِّبس واللِّباس وقد تقدم لِبْس الهَوْدج * ابن السكيت * اللَّبُوس ـ ما لَبِسْتَ وخَصَّ مرة به السلاحَ وسيأتى ذكره * أبو عبيد * الاضْطِبَاع ـ أن يُدْخِل الثوبَ من تحت يده اليُمْنَى فيُلقيه على مَنْكِبه الأَيْسر وهو التأبُّط * صاحب العين * اشْتَمَلْت بالثوب اذا أدرْته على جسدك كله حتى لا تُخْرِج منه يَدَكَ والشَّمْلة الصَّمَّاء ـ التى ليس تحتها قميص ولا سراويل وكُرِهت الصلاةُ فيها * أبو عبيد * التَّلَفُّع ـ أن يَشْتمل به حتى يُجَلِّل جسده وهذا اشْتمال الصَّمَّاء عند العرب لأنه لم يَرْفع جانبًا منه فتكون فيه فُرْجة وهو عند الفقهاء مثل ما وَصَفْنا من الاضْطِباع الا أنه فى ثوب واحد * صاحب العين * التلفُّع والالْتِفاع ـ الالْتِحاف واللِّفاع ـ ما تَلَفَّعْت به * وقال * الاحْتِباء بالثَّوْب ـ الاشْتِمَال والاسم الحِبْوة والحُبْوة والحِبْوة أيضا ـ الثوبُ * أبو عبيد * الاحْتِزَاك ـ الاحْتِزام بالثوب والاحْتِباك ـ الاحْتِباءُ به وقيل هو شَدُّ الإزار ومنه انَّ عائشة رضى الله عنها كانت تَحْتَبِك فوق القميص بازار فى الصلاة * ابن دريد * تَحَبَّكت المرأةُ بِنِطَاقها ـ شَدَّته فى وَسَطها وتَحَبَّك الرجلُ بثيابه ـ تَلَبَّب بها * أبو زيد * الحُبْكة ـ أن تُرْخِي من أثناء حُجْزَتك من بين يديك لتَحْمِل فيه الشئَ ما كان والجمع حُبَك * ابن السكيت * عَكَا بإزاره اذا أَجْفَى حُجْزَته وإنه لعَظِيم العُكْوة وأنشد

* بِيضٌ مَخَامِيصُ لا يَعْكُونَ بالأُزُرِ *

* أبو زيد * عَكَا بإزاره يَعْكِي ويَعْكُو عَكْوًا ـ أغْلَظ مَعْقِده * على * هو مُشْتَق من عُكْوة الذَّنَب ـ وهو أصله وأما يَعْكِي فلا اشتقاق لها وانما هى عندى معاقبة * ابن السكيت * المُكْتار ـ المُؤْتَزِر * ابن دريد * الاسْتِثْفار ـ أن يَتَّزِر بثوبه ثم يَرُدَّ طرف إزاره من بين رجليه فيَغْرِزَه فى حُجْزته من وَرائه * أبو عبيد * التَّشَذُّر مثل الاستثفار والاضْطِغان ـ الاشتمال * وقال * اضْطَغَنْت الشئَ ـ أدخلته تحت حِضْنِي وأنشد

اذا اضطَغَنَتْ سلاحى عند مَغْرِضها * ومِرْفَق كرِئاس السَّيف قد شَسَفَا

* ابن السكيت * الاضطغان ـ أن يُدْخِلَ طرفَ الثوبِ من تحت يده اليمْنَى وطرَفه الآخر من تحت يده اليسرى ثم يَضُمَّهما بيده وهو التَّشَبُّنُ * صاحب العين * الثُّبْنَة والثِّبانُ ـ الموضع الذى يَحْمِلُ فيه من الثوب اذا الْتَحَفْتَ به أو توشَّحْتَ ثم ثَنَيْتَ بين يديك بعضَه فجعلْتَ فيه شيأ أوهى الثُّبَنُ وقد أثْبَنتُ فى ثوبى وثَبَنْتُ أثْبِن ثَبْنا وثِبانا

* ابن السكيت * التَّفَشُّق والتوشُّح واحد ـ وهو أن يَتَّشِحَ بالثوب ثم يُخْرِجَ طرفه الذى ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليُمنَى ثم يَعْقِدُ طرَفَيهما على صَدْره * أبو على * التَّوَشُّحُ ـ التَحَزُّم

* ابن السكيت * هو الوِشاح والوُشاح والإشاح * على * الهمزة فى إشاح بدَلٌ من واو ولا يَطَّرِد فى المكسور * أبو على * الوِشاح ـ الحَزْم من وسط الى أسفلَ وأنشد

وتَكْسُو الوِشاحَ الرَّخْوَ خصرا كأنَّه * إهَانُ ذَوِىٍّ عن صُفْرة فهو أخْلَقُ

* قال * ولا يكونُ الوِشاح وِشاحا حتى يكونَ مَنْظُوما بلُؤْلُؤ أو وَدَعٍ ومنه قول الشماخ

تَخامَصُ عن بَرْد الوِشاح اذا مشَتْ * تَخامُصَ حافى الخيل فى الأمْعَز الوَجِى

يقول إن الوَدَع يُؤْذيها ببَرْده فهى تَتَجافَى عنه * وقال * تَوَشَّحْتُ واتَّشَحْتُ والدليل على أن الوِشاح انما هو الحِزام قولُهم فى الظَّبْيَة التى لها طُرَّتان من جانبيها مُوَشَّحة وأنشد

أوِ الأُدْمِ المُوَشَّحةُ العَواطِى * بأيْدِيهِنَّ من سَلَمِ النِّعاف

والوَشْحاء من المَعز ـ المُوَشَّحة ببياض منه * أبو عبيد * النِّطاق ـ أن تأخُذَ المرأةُ الثوبَ فتَلْبَسه ثم تَشُدَّ وسطَها بحبْل ثم تُرْسِلَ الأعلى على الأسفل * صاحب العين * الجمع نُطُق والمِنْطَق والمِنْطَقة ـ كُلُّ ما شَدَدت به وسَطك وقد انْتَطَقْت به وتَنَطَّقْت ونَطَّقْتُه به * أبو عبيد * القُبُوع ـ أن يُدْخِلَ رأسَه فى قَميصه أو ثَوْبه وقد قَبَعتُ أَقْبَع * أبو زيد * وكذلك تَقَبَّعت * صاحب العين * انْقَبَعْت ومنه قيل للقُنْفُذ القُبَع لأنه يَقْبَع رأسَه فى شَوْكه * ابن السكيت * القُبُوع ـ أن

يُدْخِل رأسه ويده فى قميصه أو ثوبه * قال * ونزع رجل ابن الزبير وهو يخطب فقال ابن الزبير من المتكلم فلم يجبه أحد فقال ماله قاتله الله ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبوع القنفذ * ابن دريد * هو القبع والقبع من قولهم قبع الخنزير - أدخل رأسه فى عنقه * أبو عبيد * ومنه امرأة طلعة قبعة وقد تقدم * أبو زيد * تكبّس فى ثوبه - تقبع ثم غطى وجهه من قولهم كبس القنفذ يكبس كبوسا - وهو إدخاله رأسه واظهاره شوكه * ثابت * الكباس - الذى يكبس رأسه فى ثيابه وينام * صاحب العين * التفضّل - التوشح وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه يقال ثوب فضل ورجل متفضل وفضل وكذلك الأنثى وسيأتى ذكره * وقال * لبّب عليه ثوبه والتبّ اذا لبسه لبسا كأنه لا يريد أن يخلعه * أبو عبيدة * المزمّل - المتغطى بثيابه * صاحب العين * التزمّل - التلفّف * ابن السكيت * وكذلك المتكبكب * قال أبو على * هو مفصول من المتكبب * ابن دريد * الكمكمة - التغطى بالثوب وقد تقدم تكبكب فى ثيابه * صاحب العين * هو يستغشى ثيابا - يتغطاها وفى التنزيل ألا حين يستغشون ثيابهم * ابن السكيت * تدرّعت مدرعتى وادّرعتها * قال سيبويه * وقالوا تمدرعت * قال أبو على * فألحقوا الزائد بالأصل فوفقوا بين مدرعة وبين معدّ حين قالوا تمدرع كما قالوا تمعدد * السيرافى * تمدرع شاذ ولا يحمل عليه تمعدد لأن ميم معدّ أصل * ابن السكيت * تشمّلت شملتى * وقال * تقمّص قميصه - لبسه وتقبّى قباءه وتسرول سراويله وتعمم عمامته واعتم وإنه لحسن العمة وقد تقدم واتّزر وتأزر وتردّى وارتدى * أبو عبيد * وإنه لحسن الردية * وقال * تندّلت بالمنديل وتمندلت وأنكر تمندلت * على * تمندلت كتمدرعت * أبو عبيد * أغدفت الثوب - أرسلته الى أسفل * صاحب العين * السند - أن يلبس قميصا طويلا تحت قميص أقصر منه * ابن السكيت * أغدف إزاره ورفّله وأرفله وأذاله وأسبغه - أرخاه * أبو عبيد * سبغ الثوب يسبغ - اتّسع * قال أبو على * سبغ الثوب يسبغ - طال وأسبغته - أطلته * ابن السكيت * أسبل إزاره كذلك * صاحب العين * وطمّت الشئ -

أريحيّته والتّعتّه ـ حُسْن اللّبسة والتنظّف فيها وقيل كل تنظّف تَعتّه ومنه اشتقاق أبي العتاهية * وقال * ثوب يَقْطعك ويُقطعك ويَقطع لك ـ أى يصلح لك * على * يقطع لك اللام ههنا على حدّها فى يَصلح لك * صاحب العين * الشِّعار ـ ما ولى الجسد من الثياب والجمع شُعُر * ابن السكيت * شاعرت المرأة ـ نمت معها فى شعار واحد * صاحب العين * الدِّثار ـ مافوق الشعار والجمع دُثُر وقد تدثّرت به وقالوا هو لى شعار لا دثار اذا وصفوه بالودّ والقرابة والاستفاع ـ لباس السِّفع وهو الثوب والجمع سُفوع وأنشد

كأنّ مَثنى طُفية نضّخ عائط * يُزيّنها كنٌّ لها وسُفوع

* ابن دريد * الرِّتاق ـ ثوبان يُرتقان بحواشيهما *

الجلود

* قال ابن السكيت * كان ابن الأعرابى يقول الجِلد والجَلَد واحد مثل عِشْق وعَشَق وشِبْه وشَبَه وليس بمعروف * قال على بن حمزة هذا الذى أنكره يعقوب على ابن الاعرابى معروف وقد غلط هو فى انكار ذلك عليه أنشد أبو عبيدة لدريد بن الصمة

وكنتُ كذات البَوّ ريعت فأقبلت * الى جَلَدٍ من مَسْك سَقْبٍ مُجلَّد

* وقال جرير

كأمّ بَوٍّ عجول عند مَصرعه * حنّت الى جَلَدٍ منه وأوصال

فأما الجَلَد الذى زعم يعقوب أنه جلد الحُوار المحشوّ بالثُّمام فسأحلّيه فى كتاب الابل وأُنعم الردّ عليه ان شاء الله تعالى * غير واحد * الجمع أجلاد وجُلود والجِلدة ـ الطائفة من الجِلد * ابن السكيت * جَلَدت الجَزور ـ نزعت جِلدها * على * فأما قوله فى صفة ناقة

* فلم يبق منها غير عظم مُجلَّد *

فقد يكون على الوجود - أى ليس عليه الا الجلد من الهزال وقد يكون على السلب وتلك غاية أى لا جلدة عليه * صاحب العين * وقوله عز وجل وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قيل معناه لفروجهم * ابن السكيت * المسك - الجلد * غير واحد * الجمع مسك ومسوك وأنشد أبو على

فاقنى لعلك أن تحظى وتحتلبى * فى سحبل من مسوك الضأن منجوب

وانما خص الضأن والمسك الجلد أى جلد كان لأن الضأن عندهم عزيزة لا تذبح فيقول عسى أن نخصب فتهون الضأن فتذبحها فنسلخها فتحتلبى فى مسوكها * أبو عبيد * النصاحات - الجلود وأنشد

فترى القوم نشاوى كلهم * مثل ما مدت نصاحات الربح

* ابن دريد * بشر كل شئ - جلده الظاهر * أبو عبيد * ويقال لمسك السخلة مادام يرضع الشكوة * غيره * والجمع شكاء وشكى القوم وتشكوا - اتخذوا الشكاء * ابن السكيت * القد - جلد السخلة وفى المثل « ما يجعل قدك الى أديمك » يضرب هذا للرجل يتعدى طوره - أى ما يجعل مسك السخلة الى الأديم - وهو الجلد الكامل ويقال ماله قد ولا قحف - القحف - الكسرة من القدح وقيل القد إناء من جلود والقحف إناء من خشب وجمع القد أقد وقداد فأما أقدة فجمع الجمع * أبو عبيد * فاذا فطم فمسكه البدرة * ابن دريد * وبه سميت بدرة المال * قال سيبويه * بدرة وبدور كمأنة ومؤون * أبو عبيد * بدر كهضبة وهضب * أبو عبيد * فاذا أجذع فمسكه السقاء * قال سيبويه * والجمع أسقية وأساق جمع الجمع * ابن السكيت * الوطب - جلد الجذع فما فوقه * قال سيبويه * الجمع أوطب وأواطب جمع الجمع وأنشد

* تحلب منها ستة الأواطب *

* أبو عبيد * اذا كان على الجلد شعره أو صوفه أو وبره فهو أديم ممعّب فاذا كان الجلد أبيض فهو القضيم ومنه قول النابغة

كأن مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع

* ابن السكيت * القَضِيمُ ـ الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ * ابن دريد * وهى القَضِيمَةُ
* قال سيبويه * قَضِيمٌ وقَضَمٌ اسمُ الجمع لم يُكَسَّر عليه واحد * قال أبو على *
لأن فَعَلًا ليس من أبنية الجمع وعلى بِنائه أَدِيمٌ وأَدَمٌ وأَفِيقٌ وأَفَقٌ وسيأتى ذكره
* أبو زيد * قَضِيمٌ وقَضَمٌ والجمع قُضُمٌ * وقال صاحب العين * القَضِيمُ ـ
الصُّحُفُ البِيضُ واحدها قَضِيمَةٌ والقَضِيمُ ـ الحَصِيرُ المَنْسُوجُ تكون خُيُوطُه سُيُورا
جِبَازِيَّةً * صاحب العين * النَّطْعُ ـ الذى يُتَّخَذُ من الأَدَم معروف * أبو
عبيد * نِطْعٌ ونِطَعٌ ونَطْعٌ ونَطَعٌ * أبو زيد * الجمع أَنْطُعٌ ونُطُوعٌ * صاحب
العين * أَنْطَاعٌ * ابن دريد * النِّصْعُ والنَّصْعُ والنُّصْعُ ـ نِطْعٌ أبيض * وقال
غيره * جِلْدٌ أبيضُ وقد تقدم أنه ثوبٌ أبيضُ * ابن السكيت * الوَكْفُ ـ
النِّطَعُ وأنشد

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه * بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

* قال أبو على * ليس أحد هذين المصراعين بمُساوِقٍ لصاحبه كل واحد منهما من
قصيدة غير الأخرى فصدر قوله بجرداءَ مثلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها قوله

* تَدَلَّى عليها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ *

وعَجُز قوله ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه قوله * بجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها * وقد
وَهِمَ ابنُ السكيت فى الجمع بين هذا الصَّدْر وهذا العَجُز * صاحب العين *
العَيْبَةُ ـ وِعاءٌ من أَدَمٍ يكون فيه المَتاعُ والجمع عِيَبٌ وعِيَابٌ * ابن السكيت *
المَبْنَاةُ والمِبْنَاةُ ـ النِّطَعُ * أبو عبيد * المَبْنَاةُ ـ النِّطَعُ وقيل العَيْبَةُ * صاحب
العين * القَشْعُ والقَشْعَةُ ـ قِطْعَةُ نِطَعٍ خَلَقٍ وقيل هو النِّطَعُ نَفْسُه والحافَةُ ـ
العَيْبَةُ * أبو عبيد * المُهْرَقُ ـ الصَّحِيفَةُ وأنشد

* لِآلِ أَسْماءَ مِثْلُ المُهْرَقِ البالى *

وهو بالفارسية مُهْرَه * أبو على * هو الصَّكُّ وجمعه أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكَاكٌ * أبو
عبيد * القُطُوطُ ـ الصِّكَاكُ واحدها قِطٌّ وأنشد

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لَقِيتُه * بغِبْطَتِه يُعْطِى القُطُوطَ ويَأْفِقُ

يَأْفِقُ ـ يُفَضِّلُ * قال أبو على * كذلك رِوايتى عن أبى إسحق بالصادِ فى مُصَنَّفِ

القاسم وروايتي عن أبي بكر فيه يُفَضِّل بالضاد * على * رواية المصنف يُفَصِّل بالصاد

* ابن دريد * القِطّ ـ الكتاب أو النصيب وكذلك فُسِّر في قوله تعالى عَجِّل لنا قِطَّنا

قَبْل يوم الحساب * ابن الأعرابي * الحَوَر ـ جلود بيض وقال مرة الحَوَر جلد

رقيق وأنشد

* كأنما يُمَزَّقْن بالجلد الحَوَر *

* وقال أيضا الحَوَر ـ جلد أحمر يُؤتى به من فارس وأنشد

كأنّ بطنيها ومجرى حزامها * أداوي تسحّ الماء من حَوَر وفر

وجمع الحَوَر من الجلد المصبوغ حُور وخُفٌّ مُحَوَّر ـ صلاته ـ أي بطانته بحَوَر

* أبو عبيدة * الحَوَر ـ السَّلْف وقيل هي جلود تُعمل منها الأسفاط وأنشد

تقدُّ أجوازَ الصريم كما * قدَّ بإزميل المُعين حَوَر

ويروى المَعين والمَعيز فأما المُعين فالذي لا يُحسن العمل والمَعين ـ الجلد والمَعيز ـ

جمع ماعز أو مَعَز وهو جمع عزيز كعَبْد وعَبيد وكَلْب وكَليب * ابن دريد * الحَوَر ـ

جلود تُشَقّ ويُؤتزر بها الواحدة حَوَرة * ابن الأعرابي * المَعين ـ الجلد الأحمر

الذي يُجعل على الأسفاط وأنشد

بلاحب كمقدّ المَعين وعسه * أيدي المراسيل في دوحاته خُنُفا

* صاحب العين * الأشكز ـ ضرب من الأدم أبيض * أبو عبيد * فإن كان

أسود فهو الأرندج * ابن السكيت * الأرندج واليرندج * أبو عبيد * اليرندج

بالفارسية رَنده وهو قول الأعشى

عليه ديابوذ تسربل تحته * يرندج إسكاف يخالط عظلما

الديابوذ ـ ثوب يُنسج بنيرين هو بالفارسية دوبوذ * قال سيبويه * ويكون

على أفنعل نحو أرندج * ابن الأعرابي * الكيمخت ـ ضرب من الجلود

دخيل * صاحب العين * هو الزرغب * ابن دريد * الدرش لا أحسبه

عربيا صحيحا ومنه اشتقاق الأديم الدارش ـ وهو جلد أسود * أبو

عبيد * السَّلْف ـ الجراب * أبو زيد * هو الضخم منها * أبو عبيد *

وجمعه سُلوف * أبو زيد * وأسلف * ابن دريد * القُرْعة ـ جراب واسع

(حور) في القاموس حوران واقتصر عليه وفي اللسان والجمع أحوار فتأمل كتبه مصححه

(المعين الجلد) الذي في القاموس المعن وكذلك هو في اللسان وأنشد البيت فتأمل

الأسفل ضيّق الفم * أبو عبيد * المَشاعل واحدها المِشعَل - أوعية من جلود يُنبذ فيها وأنشد

أضعن مواقت الصلوات عمدا * وحالفن المشاعل والجرارا

* ابن دريد * الحَوف - مَسْك يُشق ثم يجعل كهيئة الازار الغضبة - قطعة من جلد البعير يُطوى بعضها على بعض ويجعل شبيها بالدرقة والخنيعة - قطعة من أدم يلفّها الرامي على أصابعه * أبو عبيد * الطّنف - السّيور وأنشد

* كأنّ أطرافها لمّا اجتُلي الطّنف *

* ابن السكيت * الضّبر - جلد يُغشّى خشبا فيها رجال يقرّب الى الحصون لقتال أهلها والجمع الضّبور * ابن دريد * الأهاب - الجلد قبل أن يُدبغ والجمع أُهُب * قال سيبويه * الأَهَب اسم للجمع * أبو حنيفة * إهاب وأَهَب وآهِبَة وأنشد

أخشى عليك معشرا قراضبه * سود الوجوه يأكلون الآهبه

* صاحب العين * جُزاز الأديم - ما فضل منه اذا قُطع واحدته جُزازة * ابن دريد * الصِّلّة - الجلد اليابس قبل الدباغ * أبو عبيد * صلّ السقاء صليلا - يبس

سلخ الجلود

* أبو عبيد * سلخت الإهاب أسلخه وأسلُخه سلخا - كشطته * غيره * فهو مسلوخ وسليخ كشطته والمسلاخ - الجلد وكل شئ تفلّق عن قشر فقد انسلخ * صاحب العين * اذا سلخ الجلد عن الجزور فهو الكشاط والكَشطة - أرباب الجزور المكشوطة * اللحياني * كشطته وقشطته وهو الكشاط * علي * ولم أسمع القشاط * أبو عبيد * الجلد المرجّل - وهو الذي يُسلخ من رجل واحدة * قال الفارسي * فأما قوله

أيام أسحب مئزري عفر الملا * وأغض كل مرجّل ريّان

فذهب بعضهم الى أنه الرَّقُّ وأَغْضُّ - أنقص وذهب بعضهم الى أنه الشَّعَر المَشُوط وأُغُضُّ - أكُفُّ منه إصلاحا له * قال * فأما قولهم رَجَلْتُ الشاةَ وارتَجَلْتُها فمعناه عَلَّقتها برجلها ليس من السَّلْخ * أبوعبيد * المَنْجُول - الذى يُشَقُّ من عرقوبيه جميعا كما يَسْلَخ الناسُ اليومَ والمُرَقَّق - الذى يُسْلَخ من قِبَل رأسه * ابن السكيت * شَرَعْت الأهابَ شَرْعا - شققت ما بينَ رِجْليه وسَلَخته * أبوعبيد * الجَلْد - أن يُسْلَخ جِلْدُ البَعير أو غيرِه فيُلْبَسه غيرُه من الدَّوابّ وأنشد

* كأنَّه فى جَلْد مُرَقَّل *

يعنى الأَسَد والجَلْد موضع آخَر سيأتى عليه وقد أخطأ أبوعبيد فى قوله أن يُسْلَخ جِلْدُ البعير لأنه لا يقال سلَخت البَعير انما يقال نجَوته وجَلَدته وسأتَقَصّى ذِكْرَ هذا فى كتاب الابل ان شاء الله تعالى وقال أَغْلَلْت فى الجِلْد - أخَذْت بعضَ اللحم معه فى السَّلْخ * أبو زيد * ذَهَب السِّكِّين غَلَلا - دخَل بينَ الأهاب واللَّحْم * ابن دريد * الدَّحْس - إدخالُك يدَك بين جِلْد الشاة وصِفَاقِها لتَسْلُخَها والشَّحْف - أن تَقْشِر عن الشئ جِلْده يمانية * وقال * شَحَبْت المَذْبُوح - سَلَخته * أبو عبيد * انْسَبأَ الجِلْد - انسلَخ وسَبأْت جِلْدَه بالنار - سَلَخته وكذلك زَلَعْته أَزْلَعُه * ابن الأعرابى * النَّحِيت صَدْرُ البَعير - قَدَدْت منه سَيْرا * صاحب العين * المَرْق - ما يَبْقَى فى الجِلْد من اللحم اذا سُلِخ * الأصمعى * الخَذْرَق والخِذْراق - السَّلاخُ وقد خَذْرَق

دِباغ الجُلُود وقَشْرها وسائر علاجها

* أبوعبيد * دَبَغ يَدْبَغ ويَدْبُغ دَبْغا * صاحب العين * دَبَغْته أَدْبَغُه دَبْغا والاسم الدِّبْغ والدِّبَاغ والمَدْبَغة - موضع الدِّباغ وجِلْد دَبِيغ - مَدْبُوغ * أبو عبيد * السِّبْت - كلُّ جِلد مَدْبوغ وقيل هو المَدْبوغ بالقَرَظ خاصّة * ابن السكيت * السِّبْت - جُلُود البقر المَدْبُوغة بالقَرَظ * أبوحنيفة * السِّبْت - جُلود البقر خاصّة مَدْبوغة والجمع سُبُوت وأَسْبات * وقال * لا يُقال للجِلْد سِبْت

(السَّلاخ) هو بالخاء المعجمة فى الأصل وهو الموافق للباب ولكن الذى فى اللسان بالحاء المهملة ومثله فى القاموس وزاد وكعُلابط ماءة مِلْحة للعرب تَسْلَح شاربها حتى يَخْذَرِق أى يَسْلَح اه كتبه مصححه

حتى يصير حذاء يقال نعل سبت ونعال سبت فأما ما كان من جلود الضأن خاصة فهو السلف الواحدة سلفة وهى أضعف من الماعز والين * صاحب العين * الورق ـ أدم رقاق واحدتها ورقة * وقال * أديم مقروظ ومقرظ وقرظى اذا دبغ بالقرظ * أبو عبيد * المنجوب ـ المدبوغ بالنجب وهو لحاء الشجر * ابن السكيت * سقاء نجبى ـ مدبوغ بالنجب ـ وهو قشور سوق الطلح * أبو حنيفة * سقاء منجب ـ مدبوغ بنجب السلم * أبو عبيد * المقرنى ـ المدبوغ بالقرنوة وهو نبت * ابن السكيت * سقاء قرنوى ـ دبغ بالقرنوة * أبو حنيفة * سقاء مقرون كذلك * أبو عبيد * المأروط ـ المدبوغ بالأرطى * أبو حنيفة * سقاء مؤرطى ومرطى كذلك * أبو عبيد * المسلوم ـ المدبوغ بالسلم وأنشد

بقابل سرب المخارز عدله * قلق لمحارة جارن مسلوم

* أبو حنيفة * المسلوم ـ المدبوغ بورق السلم * وقال سقاء مألى ومألو ومحلوب وحلبى ومعرون ـ مدبوغ بالألاء والحلب والعرنة ـ وهى عروق العرتن * وقال * جلد معرتن ـ مدبوغ بالعرتن يقال عرتن وعرنتن وعرتن وعرتن محذوفان منهما ولذلك لم يعتد سيبويه بعرتن مثالا فى الرباعى ونظره بعرقصان وقيل عرتن وعرتن على الحذف والتخفيف * أبو حنيفة * والغرف ـ ما دبغ بغير القرظ وهى جلود يؤتى بها من البحرين وقيل الغرف ضروب تجمع فاذا دبغ بها الجلد سمى غرفا والغرفية متحركة الراء منسوبة الى الغرف ـ شجر يدبغ به وأنشد

كأن خضر الغرفيات الوسع * نيطت بأحقى مجرنشات همع

يعنى بالغرفيات ههنا المزاد التى دبغت جلودها بالغرف شبه ضروع إبل وصفها بالمزاد فى عظمها والمجرنشات ـ الممتلئات والهمع ـ السائلة * على * الغرفية من شاذ النسب وقياسه سكون الثانى * أبو حنيفة * أديم مظنى ومظوى ومظين ـ مدبوغ بالظيان وسيأتى تعليل الظيان فى موضعه * ابن السكيت * سقاء مغلوث ـ مدبوغ بالتمر أو بالبسر * وقال * إهاب مغلوق اذا جعلت فيه الغلقة حين

يُعْطَن ـ وهى شجر يُعْطَن بها أهلُ الطائف * أبو حنيفة * الغَلْقة ـ عُشْبة تُجَفَّف وتُطْحَن ثم تُضْرَب بالماء وتُنْقَع فيه الجلود فتَمَّرط ويُستنقى ما فيها من بقايا اللحم ثم تُطْرح فى الدِّباغ وربما خُلِطت بها شجرةٌ تسمَّى الشَّرْجَبَان * قال * والدَّهْناء ـ عُشْبة حمراء أُصلها ورق عراض يُدْبَغ به * ابن السكيت * عَطَنْتُ الإهاب أعْطِنه عَطْنًا اذا لففته ودفنته ليسترخى * أبو عبيد * العَطَن فى الجلد ـ أن يُؤخذ عَلْقَى ـ وهو ضرب من النبات يُدْبَغ به أو فَرْثٌ أو ملح فيُنقع فيه الجلد حتى يُنْتن ثم يُلْقَى بعد ذلك فى الدِّباغ وقد عَطِن عَطَنًا ـ أنْتَن وسقط صوفُه أو شعره فى العَطَن * غيره * عَطَنْتُه أعطِنه وأعْطَنْتُه عَطْنًا فهو مَعْطون وعَطِنٌ وعَطِين وعَطَّنْتُه ويقال للرجل الخبيث ريح البَشَرة عَطِين وإهابٌ مُنْعَطِن اذا عَطِن واسترخى شعره من غير أن يَفْسُد * أبو حنيفة * العِطَان ـ فَرْثٌ أو ملح يُجعل فى الإهاب كى لا يُنْتِن والعَطَنُ فى الجلد ـ أن يُكْبَس فى حَفيرة أو يُلَفَّ ويُنضَّر فيمَّرِط ثم يُلْقَى فى الدِّباغ وذلك الكَبْس هو الغَمْلُ والغَمْن وقد غَمَلْته أغْمُله وكلُّ ما غَطَّيته فقد غَمَلْته وكل ما غَمَلْته فقد كَبَسْته * وقال * إهابٌ مَعْطون اذا أُنْقِع فى دِباغه يومًا أو يومين وإهاب مَغْمول اذا طُوِى على بَلَّه فأُطيل طَيُّه فوق حقه ففسد واذا أُغْفِل وقد عُطِن فتطاول عَطْنه خَبُثت رائحته وربما أفسد فالجلد حينئذ مَرِق ونَغِل وعَطِين وأنشد

* فلا حَلِمًا لَقُوه ولا عَطِينا *

* وقال * العَطَن ـ الإهاب اذا عُطِن واسترخى شعره من غير أن يَفْسُد * أبو عبيد * المُراقة ـ ما انْتُتِف من الجلد المَعْطون وقد أمْرَق * صاحب العين * نَغِل الجلدُ نَغَلًا فهو نَغِلٌ اذا فسد فى الدِّباغ ومنه رجل نَغْلٌ ونَغِل ـ وهو الفاسد النَّسَب الاخيرة عن اللحيانى * أبو زيد * ومنه فى أمرهم نَغَلةٌ ـ أى فساد وقيل ليس للنَّغْل أصلٌ فى كلام العرب * صاحب العين * نَعِط الجلدُ نَعْطًا ـ أنْتَن * أبو عبيد * الجلد أوّلَ ما يُدْبَغ ـ مَنِيئة وقد مَنَأْته وقال مرة المَنِيئة ـ المَدْبَغة * قال أبو على * هى مَفْعِلة من قولهم لحمٌ نَىءٌ لأن الجلد يُلْقَى فيها وهو نِىءٌ فأمّا قول أبى عبيد مثال نَعِيلة فخطأ * على * مَنَأْته يردُّ ما حكاه الفارسى

* أبو عبيد * ثم يكونُ الجِلْدُ أَفِيقا وقد أَفِقْتُه * أبو حنيفة * الأَفَق – جُلُود تُشْرَبها الأَصباغُ وقال مرّة الأَفَقُ والأُفُق – المُستوفِيَة للدِّباغ المستخرِجةُ منه ولم تُشَقّ بعدُ وقد قدّمنا أنّ الأَفَق اسمٌ للجمع * أبو عبيد * ثم يَكونُ بعد الأَفِيق أديما * أبو حنيفة * فاذا شُقَّ الجِلْدُ وبُسط حتى يُبالغ فيه ماقِبَل من الدِّباغ فهو حينئذ أَدِيم وآدِمةٌ وأُدُمٌ وقِدٌّ والجمع قِداد * ثعلب أَقُدٌّ * أبو حنيفة * فأما القِدّ فالسُّيُور التي تُقَدّ * أبو عبيد * النَّفْس من الدِّباغ – قَدْر ما يُدْبَغ به الأَديم مرّة والصِّرْف – شئٌ أحمرُ يُدْبَغ به الأَدِيم وأنشد

كُمَيتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ ولكن * كَلَوْن الصِّرْف عُلَّ به الأَدِيمُ

يعني أنها خالصةُ اللونِ لا يُحْلَفُ عليها أنها ليستْ كذلك * أبو حنيفة * إهابٌ حَلِمٌ اذا دُبِغ فلم يَنْقَ دَبْغُه فبَقِيَ فيه موضعٌ لم يقلَع لِحْمُه فتَغَل وتثَقَّب من دُود نَبَتَ فيه وقيل الحَلِم الذي أفسده الحَلَم وهي دُود تَثْقُبه وهو على شاته حَيّة وقد حَلِمَ حَلَما وأنشد

فانّك والكتابَ الى عَلِيٍّ * كدابِغةٍ وقد حَلِمَ الأَدِيمُ

* غيره * أَدِيمٌ حَلِيم كحَلِم * أبو حنيفة * قَضِيَ الأَديم قَضًا – فَسَدَ في الدِّباغة وقد تقدّم القَضَا في الثوب وقالوا في حَسَبه قُضْأَةٌ – أى فسادٌ * أبو زيد * المُحَرَّم من الجُلُود – مالم يُدْبَغ وما دُبِغ حتى يَلِين بالخِرْقة والدُّهْن وغير ذلك فليس بمُحَرَّم * أبو عبيد * هو الجَدِيد الذي لم يَلِنْ وبه فَسَّر قول الاعشى

* تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّما *

* صاحب العين * ظَفِرَت الجِلْد اذا دَلَكْته لتَمْلاسَّ أظفارُه – وهي غُضُونه * أبو حنيفة * اذا أُطِيلَ طَيُّ الإهاب فَيَبِس في طَيّه فقد كَشِئَ كَشْأً وهو كَشِئٌ * وقال * عَرِف الجِلْدُ – أَنتَنَ مثل الصِّماح * على * هو مشتقٌّ من العَرْف – وهي الرائحة * أبو حنيفة * أَدِيمٌ مَمْعُوس – اذا أُجِيدت تحريكُه في دِباغه وضَرْبه باليد مَعَسْته أَمْعَسه مَعْسا واذا أُلْقِيَ الجلدُ في الدِّباغ بعد التَّحْلِئة فاسودَّ قيل قَنَأَ أَقْنُؤُه وقَنَأَه صاحبه واذا جُعِل الدِّباغ في الأَديم قيل قد أَبَأَ وآفيه فاذا جُعِل فيه

(بعد التحلئة) عبارة اللسان عن أبي حنيفة بعد نزع تحلئه وهي واضحة اهـ كتبه مصححه

فهو مُرْمَغِلٌّ – أى رَطْب وقيل المُرْمَغِلُّ المبلول للدبغ والجلد الغلفر – الذى أُجيد دباغه وأنشد

ومكدح أطراف التراب من الحصى * وموضع مثنى من القد غافر

فان تمكه الدباغ قيل أديم مُغْلَغِل فاذا أجيد دبغ القربة قيل لجاد ماءك أكتموها مشددة ويقال تركتموها كأنها قطنة اذا أجادوا دباغها والقطنة – القبة والسنط – قرظ ينبت بالصعيد وهو حطبهم * وقال * جلد مفوّى – مصبوغ بالفوّة وأرض مفواة – كثيرة الفوة والمكبة – الجلود المدبوغة باللك – وهو عصارة اللك وسيأتى ذكر اللك واللك فى باب الصموغ واذا احمر الأديم فهو القرف وأنشد

* أحمر كالقرف وأحوى أدعج *

فان لم ينصبغ ويحمر وفسد قيل قرقرا واذا صنع من الأديم شئ فجعلت آدمته هى الظاهرة يطلب بذلك لينه قيل أودم وأنشد

* فى صلب مثل العنان المؤدم *

وان جعلت بشرته هى الظاهرة قيل أبشر * على * ومنه قولهم مؤدم مبشر وقد تقدم * أبو حنيفة * فان قشرت بشرته قيل بشر بشرا * ابن السكيت * بشرته أبشره بشرا – وهو أن تأخذ باطنه بشفرة * أبو حنيفة * واسم ما بشرت منه البشارة ومن البشرة قيل باشر فلان فلانا اذا ضاجعه فوليت بشرته بشرته وقد تقدم الايدام والابشار فى الانسان الداهى فاذا تتبع ما يبقى فى بشرة الجلد من القشرة الرقيقة التى تكون فى أصول الشعر أخذت عن الاهاب بشفرة والاسم بتبالغ الدباغ فى الجلد ويقال لتلك القشرة الحلاءة والتحلئة والجميع التحلئ ومثل من الامثال « أحمق من الدابغ على التحلئ » وقد حلأت الاهاب أحلؤه حلأ ومن أمثالهم « حلأت حالئة عن كوعها » – أى انتى متق على نفسه والتحلئ أيضا – وسخ يبقى فى جلد الاهاب فاذا دبغ لم ينق دبغه فلا يلبث ذلك المكان أن ينخرق واذا انقشر الأديم وظهرت بشرته قيل تكشأ واذا انقشرت بشرته قيل انسحق الجلد فلا تكون له قوة * ابن جنى * تحردت الأديم – ألقيت ما عليه من الشعر وسوته أحزته

حَزْنا - دَلَكْتُه وعَمَّ بِه بعضُهم * وقال * شئ مُحَيَّقٌ ومَحْيُوقٌ - مَدْلُوكٌ شاذٌّ لأنَّ فِعْلَه حَقَقْتُه حَوْقا * صاحب العين * دَلَكْتُ الجِلْدَ وغيرَه أَدْلُكُه دَلْكا - مَرَسْتُه وعَرَكْتُه * أبو زيد * جَرَدتُ الأَدِيمَ أَجْرُدُه جَرْدا وجَرَّدْتُه - قَشَرْتُه واسم ما جُرِدتْ منه الجُرادة * الأصمعي * سَأَيْتُ الجِلْدَ أَسْأَه سَأْيا اذا شَقَقْتَه * ابن دريد * المَعْتُ - الدَّلْكُ مَعَتُّ الأَدِيمَ أَمْعَتُه مَعْتا والدَّعْكُ - الدَّلْكُ الشديدُ دَعَكْتُه أَدْعَكُه وكذلك الثوب ودَعَكْتُ الرجلَ بالقول - أَوْجَعْتُه منه * وقال * مَلَقْتُ الأَدِيمَ أَمْلُقُه مَلْقا - دَلَكْتُه حتى يَلِينَ وقال رَمَغْتُ الجِلْدَ أَرْمَغُه رَمْغا اذا عَرَكْتَه بيدك والمَرْنُ - الأَدِيمُ المَعْرُوكُ المُلَيَّنُ * على * سُمِّيَ بالمصدر لأنَّ المَرْنَ الدَّلْكُ ومَرَنَه يَمْرُنُه ومَرَّنَه * أبو حنيفة * والعَفْسُ - دَلْكُ الأَدِيمِ فى الدِّباغ ثم كَثُرَ حتى قالوا تَعافَسَ القومُ - اعْتَلَجُوا فى صِراع أو نحوه وعافَسَ الرجلُ أَهْلَه وهو شبيه بالمعالجة * وقال * دَحَجْتُ الأَدِيمَ وغيرَه أَدْحَجُه دَحْجا - عَرَكْتُه يمانية والذال لُغة وهى أعلى ومَحَجْتُه أَمْحَجُه مَحْجا كذلك * وقال * حَمَشْتُ الشئَ أَحْمِشُه حَمْشا وحَمَّشْتُه اذا دَلَكْتَه بيدك دَلْكا شديدا وليس بِثَبْت * ابن الأعرابى * سَرَحْتُ الجِلْدَ - دَهَنْتُه * وقال * مَحَنْتُ الأَدِيمَ - دَلَكْتُه ومَرَنْتُه والحاء غير المعجمة فيه لغة ومنه طريقٌ مُمْحُونٌ وسيأتى ذكره * غيره * والشَّرْسُ - شِدَّةُ دَعْكِ الشئِ شَرَسَه يَشْرُسُه شَرْسا * ابن دريد * النَّغَلُ - فَسادُ الأَدِيمِ وقد نَغِلَ ومنه اشتقاق النَّغْلِ لِفَسادِ مَوْلِدِه وقيل ليس النَّغْلُ أَصلًا فى كلام العرب * أبو عبيد * تَمَأَّى الجِلْدُ - اتَّسَعَ ومَأَوْتُ السِّقاءَ ومَأَّيْتُه اذا مَدَدْتَه حتى يَتَّسِعَ * ابن دريد * مَأْوا ومَأْيا * أبو عبيد * وَزَأْتُ الأَدِيمَ - مَدَدْتُه * أبو زيد * وَزَّأْتُ الوِعاءَ - سَدَدْتُه * أبو عبيدة * مَشِقَ الجِلْدُ - تَشَقَّقَ * ابن السكيت * البَضْرُ - أن يُضَمَّ أَدِيمٌ الى أَدِيمٍ يُخاطانِ كما تُخاطُ حاشِيَتا الثوب * وقال * أَقْفَلْتُ الجِلْدَ - أَيْبَسْتُه * أبو عبيد * قَفَلَ الجِلْدُ يَقْفُلُ قُفُولا وقَفِلَ فهو قافِلٌ وقَفِيلٌ اذا يَبِسَ * ابن السكيت * ومنه خَيْلٌ قَوافِلُ - أى ضَوامِرُ ويقال لما يَبِسَ من الشجر القَفْلُ * ابن دريد * الحَطُّ - دَلْكُ الأَدِيمِ بالمِحَطّ - وهو خَشَبةٌ يُصْقَلُ بها الأَدِيمُ أو يُنْقَشُ * صاحب العين * نَمَقْتُ الجِلْدَ - نَقَشْتُه وزَيَّنْتُه

* ابن

* ابن الاعرابى * الصَّفَق ـ الأديم الذى يُصَبُّ عليه الماءُ وهو جديد فيخرج منه ماءٌ مُصْفَرٌّ من الدِّباغ فالصَّفَق ـ الماءُ الذى يخرُج منه * صاحب العين * خَلَقْت الأديم أخْلُقُه خَلْقا اذا قدَّرته لما تُريد قال زهير

ولأَنْتَ تَفْرِى ما خَلَقْتَ وبعـ*ـضُ القَوم يَخْلُق ثم لا يَفْرِى

* وقال * الجُزَاز ـ ما انْفَصَل عن الأديم اذا قُطِع * أبو نصر * الغُرُوز ـ مكاسرُ الجِلْد واحدها غَرٌّ وقد يُسْتَعمَل فى الثَّوب وذُكِر أنَّ رُؤْبة استَنْشَر تاجرًا ثوبًا فنَشَره له ثم قال اطْوِه على غَرِّه والجَذْع ـ دَلْكُ الجِلْد جَذَعه يَجْذَعه جَذْعا وعمَّ به بعضهم دَلْكَ جميع الاشياء والزَّعانف ـ أطراف الأديم واحدتها زِعْنِفة وقد تقدم أنها القِطْعة من الثَّوب

النِّعال والخِفاف

* أبو حاتم * النَّعْلَة ـ ما وَقَيْت به رِجْلَك من الارض وهى النَّعْل أُنثى وجمعها نِعَال وقد نَعِل نَعَلا وانْتَعل وتَنَعَّل ـ لَبِس النَّعْلَ وأنعلْتُه ـ ألبسته النعلَ وانْتَعل الرجلُ الأرضَ ـ سافَر راجلا ورجل ناعِلٌ ـ ذو نَعْل * على * ناعِلٌ على النَّسَب كتامِرٍ وقد يكونُ على نَعِل أى لبس النَّعل * ابن دريد * خَزَمة النَّعل وخِزَامتها ـ رأسُها فاذا لم يكن لها خَزَمة فهى لَسِنَة ومُلَسَّنة * وقال مرَّةً أَسَلتُها ـ خُرِطَت صدرُها ودُقِّقت أسفلها من أعلاها فاذا عَرُض رأسها فهى المُخَثَّمة وكلُّ ما عَرَّضته فقد خَثَّمته * ثعلب * خَثِم خَثَما وهو أخْثَم ـ عَرُض * ابن دريد * أَسَلتها ـ رأسُها المُسْتَدِقّ * وقال مرَّة أَسَلتُها ـ أنفُها وكذلك ذُنابتها وشَبَاتها ـ جانبا أَسَلتها وقِبَالُها ـ الخَزَمة التى فيها الزِّمام * أبو عبيد * أقْبلتُها وقابلتُها ـ جعلتُ لها قِبَالا وقيل مُقابلتها أن تَثْنِى ذُؤابةَ الشِّراك الى العُقْدة وقَبَلْتها ـ شَدَدت قِبالها * ابن دريد * المَرْت ـ النَّقب الذى يَدْخُل فيه السَّيْر من الذُّؤابة * الأصمعى * عَذَبة شِراك النَّعل ـ المُرْسَلة منه * ابن دريد * سَماؤها ـ أعلاها الذى يَقَع عليه القَدَم وأرضُها ـ ما أصابَ الأرضَ منها * على * كلاهما

علىَّ المثل * صاحب العين * الشِّراكُ - سيرُ النَّعل والجمع شُرُكٌ * أبو عبيد * أَشْرَكْتُها وشَرَّكتُها - جعلتُ لها شِراكاً * ابن دريد * وفي الشِّراكُ العَضُدان - وهما اللَّذان يقعان على القدم وفيها الزُّغبانة - وهي مَعْقِد الزِّمام وعَقْرَبَتها - عَقْد الشِّراكُ وخِزامتها - السَّيْر الدَّقيق الذي يَخزم بين الشِّراكين وبِطْرِيقاها - ما كانَ على ظَهْر القَدَم من الشِّراكُ وأُذُناها - مَعْقِد عَضُدَي الشِّراكُ والعَقِب * أبو عبيد * أَذَّنتها - جعلتُ لها أُذُناً * ابن دريد * وَتِدُها - النَّاتئ من الأُذُنين وخَصْرُها - ما استدقَّ من قُدَّام الأُذُنين وصَدْرُها - قُدَّامُ الخَرْت وجَدلاها الجانبان والخَصْران والعَقِب - ما يَضُمُّ العَقِب والسَّعْدانة والذُّؤابة - ما أصاب الأرض من المُرْسَل على القَدَم وهلالُها - ذُؤابَتُها * أبو زيد * وهي نَعَفَتُها * ابن دريد * ذَنَبُها - ما نتأ من مُؤَخَّرِها ووَحْشيُّها - ما أَدبر عن القَدَم وإِنْسيُّها - ما أقبل بعضُه على بعض * أبو عبيد * حَذَوتُ النَّعلَ بالنَّعل - قَدَّرتها عليها ومنه قيل حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة وحَذَوتُها حَذْواً وحِذاءً - قطعتها * صاحب العين * الحِذاء - النَّعل والخُفّ * ابن السكيت * استحذاني فأَحْذَيْتُه - أي أعطيته حذاءً * الأصمعي * حَذاءٌ بَيِّن الحَذْو ولا يُقال بَيِّن الحِذاء انما الحِذاء النَّعل والخُفّ وأنشد

* كُلَّ الحِذاءِ يَحْتَذِي الحافي الوَقِع *

وقد حَذاني نَعلاً - أعطانيها ولا يُقال أَحْذاني انما الإِحْذاء من العَطيَّة * أبو زيد * « مَن يَكُ حَذَّاءً تَجُدْ نعلاه » مَثَل * وقال * احْذُ لنا النَّعلَ واحْذُنا حَذْواً وحِذاءً * ابن الاعرابي * احتذيتُ حِذاءً - اتَّخذته وتحذَّيته - لبسته * ابن السكيت * رجل حاذٍ - عليه حِذاءٌ * أبو عبيد * طِراق النَّعل - ما أُطْبِقَت عليه فخُرِزَت به * ابن دريد * طَرَقْتها أَطْرُقها طَرْقاً وأَطْرَقتها * أبو زيد * وطارَقتها * قال أبو علي * وأصله التركيب يُقال طارَقَ الرجلُ بين نَعلَين وثوبين اذا لَبِس أحدهما على الآخر وقد أَطْرَقَ جَناحا الطائر اذا لَبِس الرِّيشُ الأعلى الرِّيشَ الأسفلَ وقد استقصيتُ أصلَ ذلك في باب الحَمْل والوِلادة * أبو عبيد * زِمام النَّعلَ - ما زُمَّت به * وقال زَمَمْتُ النَّعلَ أَزُمُّها زَمّاً - جعلتُ لها زِماماً * صاحب العين *

(وجدلاها) لم نقف عليه بعد البحث فليراجع

العين * الشِّسع - الشِّراكُ الذى فى أسفله العُقْدةُ التى تلى الأرض وقيل الشِّسع السَّير * قال سيبويه * شِسْع وشُسُوع لم يُجاوِزُوا به هذا البناءَ * أبو عبيد * شَسَعْتُ النعلَ أشْسَعُها شَسْعا وأشْسَعْتُها - جعلْتُ لها شِسْعا * صاحب العين * شَسَّعْتُها * ابن السكيت * خَصَفْتُ النعلَ أخْصِفُها خَصْفا - خرزْتُها والخَصَفة - قطعة مما يُخْصَف به النَّعلُ * صاحب العين * المِخْصَف - المِثْقَب وأنشد

* سوداءَ رَوْثةُ أنفِها كالمِخْصَفِ *

* السيرافى * رَجُل مِخْصَف وخَصَّاف - يَخْصِفُ النعلَ * أبو زيد * جُبْتُ النعلَ جَوْبا كذلك * ابن السكيت * القِدُّ - الذى تُخْصَف به النِّعال * أبو عبيد * اذا كانت غير مَخْصُوفة قيل نَعْلٌ أسماطٌ وقد تقدم أنها السَّراويل غيرُ المَحْشُوَّة * أبو زيد * نَعْلٌ سُمُطٌ والجمع أسماط كذلك * أبو عبيد * السَّميط - نَعْلٌ لا رُقْعةَ فيها وأنشد

فأبلِغْ بَنى سَعْدِ بن عِجْلٍ بأنَّنا * حَذَوْناهُمُ نَعْلَ المِثالِ سَمِيطا

* قال * وبنو أسد يُسمُّون النعلَ الغَرِيفةَ * ابن السكيت * الغَرِيفة - التى تكونُ فى أسفلِ قِرابِ السَّيف وهى جِلْدة من أدم فارغةٌ نحوٌ من شِبرٍ تَذَبْذَبُ وتكون مُقَرَّضةً مُزَيَّنة * قال الطِّرمّاح وذكر مِشْفَرَ البعير

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطرِبَ النَّواحى * كأخْلاقِ الغَرِيفة ذى غُضُون

* على * أصلُها من النَّعل ولذلك ذكرتُها هنا وسيأتى ذكرُها فى باب غِمْد السيف إن شاء الله تعالى * غير واحد * الخَفْقُ - صوتُ النَّعل وما أشبهها * أبو عبيد * اذا كانت النَّعل خَلَقا قيل نَعْلٌ نِقْلٌ خَلَقٌ وجمعها أنقال * أبو زيد * ونِقَال * ابن السكيت * وهى النَّقَل وجمعها نِقالٌ * ابن دريد * هى النَّقْلة والمَنْقَلة * أبو زيد * النِّقال - النِّعال الخُلْقان واحدُها نِقْل والنَّقْل - النعل التى قد خُصِفَت فتقطَّعت سُيور الرِّقاع منها وهى التى يجُرُّها صاحبها جَرًّا وقد نَقَلْتُ أشدَّ النَّقَل والمَنْقَل والنِّقال - الخُفُّ الخَلَق والجمع النُّقْل * أبو عبيد * النَّقائل - رِقاع النَّعْل واحدتها نَقِيلة وهى نَعْل مُنَقَّلة * وقال * نَقَلْتُ الخُفَّ وأنقلْتُه

ـ أصلحته * ابن السكيت * النقيلة ـ الرقعة التى ترقع بها النعل أو خف البعير والجمع نقائل * أبو علي * ونقيل * صاحب العين * الشرثة ـ النعل الخلق * أبو عبيد * نعل موركة وموركة اذا كانت من الورك والسرائح ـ سيور نعال الابل الواحد سريحة * صاحب العين * كل مزقة من خرقة أو طريقة من دم مستطيلة سريحة والجمع سريح وسرائح والسرح أيضا ـ نعال الابل * ابن دريد * الخف ـ ما لبس فى القدم * قال سيبويه * خف وأخفاف وخفاف * ابن الأعرابى * تخففت من الخف حكاه عنه ابن جنى * ابن دريد * التساخين ـ الخفاف * السيرافى * الموزج ـ الخف فارسى معرب * قال سيبويه * هو بالفارسية موزه والجمع موازجة ألحقوا الهاء إشعارا بالعجمة كالصوالجة وزعم الخليل أن أكثر ما وجدوه فى كلامهم مكسرا بالهاء * قال * وربما قالوا موازج كالكيالج * ابن دريد * خف جيد الصلة اذا كان جيد النعل شديدها * أبو عبيد * الصلال ـ بطانة الخف * ابن دريد * والقرطوم ـ منقار الخف الذى فى طرفه وخف مقرطم وفى الحديث أصحاب الدجال خفافهم مقرطمة والقرنوس ـ خرزة فى أعلى الخف * أبو عبيد * أشعرت الخف وشعرته ـ بطنته بشعر * ابن دريد * خف هبرزى ـ جيد يمانية * ابن السكيت * نقب الخف ـ تخرق * ابن دريد * خف ملكم وملكم ـ صلب شديد * صاحب العين * الجرموق ـ الخف الصغير والخنبل ـ الخف الخلق والموق ـ ضرب من الخفاف والجمع أمواق عربى صحيح * ابن جنى * وجه أبو محلم الى الحذاء بنعل ليحذوها له فوجه الحذاء اليه كيف تريدها فكتب اليه دنها فاذا همت تتسدن فلا تخاها عرخد وقبل أن تقفعل فاذا اتذنت فامسح ظاهرها بخرقة غير وكبة ولا جشبة وامعسها معسا رفيقا ثم سن شفرتك وأمهها فاذا رأيت عليها مثل الهبوة فسن رأس الازميل ثم سم باسم الله وصل على محمد ثم انحها فكوف جوانبها كوفا رفيقا وأقبلها بقبالين أخنسين أفطسين غير خطلين ولا أصمعين وليكونا من أديم صاقى البشرة غير كدش ولا حلم ولا غش وأشخص فى مقدمها مثل منقار النغر (تفسير الغريب) دنها ـ بلها عرخد ـ

تستترنجى والوكبة ـ الوبخة والجشبة ـ الخشنة تقفعل ـ تجبق وامعسها ـ امسحها والازميل ـ الأشفى وقيل الشفرة وانحها ـ اقصدها وكوفها ـ خذحواليها * على * وقال كوفا فجاء بالمصدر على غير كوفها ومثله كثير * ابن جنى * والقبالان ماقدتقدم والاخنس ـ القصير والكدش ـ الخدش والنمش ـ نقط سواد وبياض

أدوات الخرازة والخصف

* ابن دريد * الاشفى والمثقب والمبرد واحد * ابن السكيت * الاشفى ـ ما كان للاساقى والمزاد وأشباههما والمخصف للنعال * ابن قتيبة * مخصف ومخصاف ومسرد وسراد * ابن دريد * المفراص ـ حديدة عريضة يقطع بها الحديد والفرص ـ القطع وقيل هو اشفى عريض الرأس تخصف به النعال والازميل ـ شفرة الحذاء والمجوب ـ حديدة يجاب بها ـ أى يخصف * غيره * المشرة ـ الاشفى * أبو عبيد * الميثرة ـ كهيئة المبضع يؤثر بها أسفل خف البعير ليعرف بها أثره فى الارض * ابن دريد * فأما الثؤثور ـ فحديدة يؤثر بها فى بواطن أخفاف الابل * على * فأما القرب والمزاد وأنواعها وعملها فسنأتى بها فى أبواب المياه ان شاء الله تعالى

العـــريان

العرى ـ خلاف اللبس عرى عريا وعرية وتعرى وأعريته وعريته ورجل عار من قوم عراة وعريان من قوم عريانين ولا يكسر والانثى عريانة وعارية وعار بهاء وغير هاء وإنه لحسن العرية والمعرى والمعراة والمعارى ـ مبادى العظام حيث تعرى من اللحم وقيل هى اليدان والرجلان والوجه لانه باد أبدا * قال أبو كبير يصف قوما ضربوا فسقطوا على أيديهم وأرجلهم

متكورين على المعارى بينهم * ضرب كتعطاط المزاد الاثجل

والعَرَاء ـ كلُّ ماعَرَيتَه من سُترته * أبو عبيد * المُنْمَرِح ـ الخارجُ من ثيابه والمُجَرَّد ـ العُرْيان وكأنَّ اسم مُجَرَّد مأخوذ منه * صاحب العين * تجرَّد من ثوبه وانجرد ـ تعرّى وجرَّدته منه * ثعلب * جرَّدْته منه وجرَّدْته إيَّاه * قال سيبويه * انجرد ليس للمطاوعة انماهى كفَعَلْت كما أن افتقر كضعف * ابن دريد * إنه لحَسَن الجُرْدة والجُرْد والمُتَجَرَّد ـ أى التَّجَرُّد * ابن جنى * معناه حَسَنٌ عند التَّجَرُّد * أبو زيد * جَلَا بثوبه جَلاءً ـ رَمَى به * ابن السكيت * نَضَوت ثيابى عنى نَضْوا ـ ألقيتها وكذلك نَضَوت الجُلَّ عن الفرس * وقال * سَرَوت ثوبى ودرعى عنى سَروا ـ اذا ألقيته وكذلك فسختُه * أبو زيد * امتَشَشْت الثوبَ وكذلك امتَشَنْته ـ انتزعته * ابن دريد * الكَشْح ـ كَشْف الرجل ثوبَه عن أستِه * أبو عبيد * الضَّيكَل ـ العُرْيان * ابن دريد * هو القفير وسيأتى ذكره * وقال * تبلهص من ثيابه ـ تجرَّد منها * أبو عبيد * رجل طُلُق ـ ليس عليه شىءٌ * صاحب العين * سَلَخت المرأةُ درعَها ـ نَزَعَتْه وأنشد

اذا سَلَخت عنها أُمامةُ درعَها * وأعجبها رابى المَجَسَّة مُشْرِفُ

* صاحب العين * الاختصاف ـ أن يأخذ العُرْيان على عَوْرته ورَقًا أو شيأ خَصَف على نفسه كذا يَخْصِف واختصف بكذا وتخصَّف وفى التنزيل وطفقا يَخْصِفان عليهما من ورق الجنة وفى بعض القراآت وطفقا يُخَصِّفان * صاحب العين * خَلَع ثوبه ـ نَحَّاه * ابن الأعرابى * وكذلك الخُفَّ والنَّعل وفى التنزيل فاخلَع نعليك والخِلْعة ـ ما خَلَعت

وسخ الثياب وغيرها

* صاحب العين * وَسِخ الثوبُ وتوسَّخ واستوسخ وأوسخته ووسَّخته * أبو حاتم * والصاد لغة * أبو عبيد * اتسخ الثوبُ كذلك * صاحب العين * وكذلك ضَحِى ضَحًا * أبو عبيد * عَبِس الوسخُ عليه عَبَسا وكَلِع كَلَعا ـ يبس

* وقال * كَلِعَتْ رِجْلُه كَلَعا - تَشَقَّقتْ وتَوسَّخت * ابن دريد * الكَلَع - وَسَخ يركَبُ الإناءَ واليَدَ فييبَس عليه وقد كَلِعَ وأكْلَعه الوَسَخ والدَّنَس - الوَسَخ * صاحب العين * الجمع أدْناس وقد دَنِس الشئ دَنَسا فهو دَنِس وتَدَنَّس ودَنَّسته والدَّرَنُ - الوَسَخ وقد دَرِنَ الثوبُ دَرَنا فهو دَرِنٌ وأدْرَنُ * أبو عبيد * الطَّبَع والوَضَر كلُّه - الوَسَخ * وقال * تَلَزَّجَ رأسُه وتَلَجَّن - اتَّسَخ وهو من التَّلَجُّن في الورَق وذلك أن يُخْبَط ويُدَقّ ومنه قوله

* كالورَق اللَّجِين *

ومنه ناقة لَجُون - ثَقيلة وقد لَجَنْتُ الخِطْمِيَّ وأوْخَفْتُه - ضرَبْتُه وهي الوَخِيفة * ابن السكيت * يُقال للطَّعام اذا كان كالخِطْمي أو الطِّيب قد تَلزَّج وتَلَجَّن وكذلك تَلزَّج رأسُه وتَلَجَّن اذا غسَله فلم يُنْقِ وَسَخَه * وقال * ثوبٌ لَثٌ اذا ابتَلَّ من العَرَق واتَّسخ * ابن دريد * التُّفُّ - ما تحتَ الظُّفُر من الوَسَخ * صاحب العين * التَّفْيِيف من التُّفّ كالتأْفيف من أُفّ والأُفّ وَسَخ - الأُذُن * ابن دريد * صَنِئَ الثوبُ - اتَّسخ عمانيَة والصَّنَة - الوَسَخ والسَّناخَة - الوَسَخ وآثارُ الدِّباغ * وقال * نَدِلَتْ يدُه نَدَلا - غَمِرت ومنه اشتقاق المِنْديل ويقال مِنْدَل والطَّفَس - الدَّرَن يُصيب الثوبَ وغيرَه ثم كَثُر ذلك حتى صار كلُّ دَنَس طَفَسا والمصدر الطَّفَس والطَّفاسَة * صاحب العين * انه لَطَفِسٌ وانها لَطَفِسَة * ابن دريد * الصَّنَى - الوَسَخ * وقال * قَسِمَ الشئُ قَتَما وأكثرُ ما يُستعمل في الخيل والابل - وهو أن يُصيب الشَّعرَ النَّدَى ثم يُصيبه الغُبارُ فيركَبُه لذلك وَسَخ والصَّنَاء - وَسَخ ورائحة مُنكَرة وقيل هو الرَّماد وسيأتي ذكره * صاحب العين * الوَكَب - الوَسَخ وقد وَكِب الثوبُ وَكَبا فهو وَكِبٌ والقَشَف - قَذَر الجلد ورجل مُتَقَشِّف لا يتعهَّد الغَسْل والنَّظافة وقد قَشِف قَشافة وقَشَفا * أبو عبيد * الرَّيْن كالطَّبَع * صاحب العين * وقد رانَ رَيْنا * ابن دريد * وأصل الرَّين الصَّدأ * أبو عبيد * والكَتَن مثله * غير واحد * كَتِنَ الوَسَخ على الشئ كَتَنا - لَصِق به وكذلك الخَطْر اذا تراكَبَ على عَجُز الفَحْل من الابل والكَدَن لغة في الكَتَن وقد كَدِنَت شَفَتِي كَدَنا اذا اسوَدَّت من

(قوله صنى الثوب اتسخ وقوله الصنة الوسخ) لم نعثر عليهما بهذا المعنى فليراجع كتبه مصححه

شئ إِ كَأنّه * ابن دريد * مَثَّ شاربه يَمُثُّ مَثًّا ونَثَّ اذا أكل دَسَمًا فبقى عليه * صاحب العين * القَرَه فى الجسد ـ الوسخ وقد قَرِه قَرَهًا ورجل مُتَقَرِّه وأَقْرَه والأنثى قَرْهاء والقَهَل كالقره وقد قَهِلَ قَهَلًا وتَقَهَّل ـ لم يتعهد جسمه بالماء ولم يتنظّفه * صاحب العين * القَلَه ـ لغة فى القره وكأنه مقلوب عن القَهَل * ابن دريد * ثَلِبَ جلده ثَلَبًا فهو ثَلِبٌ ـ دَرِنَ

باب القَذَر

* أبو زيد * قَذِرَ الشئُ قَذَرًا وقَذُرَ وقَذِرَ يَقْذَرُ قَذارة فهو قَذِرٌ وقَذُرٌ وقَذْرٌ وقَذَرٌ * صاحب العين * قَذِرْتُه أَقْذَرُه قَذَرًا وتَقَذَّرْتُه واستقذرته * ابن دريد * رجل مَقْذَرٌ ـ مُسْتَقْذَرٌ * صاحب العين * الرِّجْسُ ـ القَذَرُ * ابن دريد * رجل مَرْجُوسٌ ورِجْسٌ ـ نَجِسٌ ورَجِسٌ ـ نَجِسٌ * قال وأحسبهم قد قالوا رَجُسَ ـ نَجُسَ وهى الرَّجاسة والنَّجاسة * صاحب العين * النَّجْسُ والنَّجِسُ والنَّجَسُ ـ القَذِر من كل شئ * ابن دريد * رجل نَجِسٌ ونَجَسٌ والجمع أَنجاسٌ وقيل النَّجَس يكون للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد فاذا كُسِرَ ثُنِّيَ وجُمِعَ رجل نَجِسٌ وامرأة نَجِسَةٌ وهى النَّجاسة وقد أَنجَسْتُه * أبو عبيد * وزعم الفراء أنهم اذا بدؤا بالنَّجَسِ ولم يذكروا الرِّجْسَ فتحوا النونَ والجيم واذا بدؤا بالرِّجْسِ أتبعوا فكسروا النونَ

كتاب الطَّعام

أسماء عامّة الطَّعام

* صاحب العين * الطَّعام ـ اسم جامع لكل ما يُؤْكَلُ وقد يقع على المَشْروب وقد غَلَبَ على البُرِّ والخُبْزِ وما قَرُبَ منه أو صار فى حدّه ثم سمى به كُلُّ مأكول والجمع أَطْعِمَةٌ وأَطْعِماتٌ جمع الجمع وقد طَعِمَه طَعامًا وطَعْمًا وأطعم غيره ورجل طاعِمٌ ـ حَسَن

الحال فى المَطْعَم وأنشد

دعِ المكارمَ لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعمُ الكاسى

* سيبويه * رجلٌ طَعِمٌ على النَّسَب كنَهِر * صاحب العين * الطُّعْمُ ـ الأكل والطُّعْمُ ـ ما أُكِلَ وما أُلْقِيَ للطير من الحَبّ ـ طُعْمٌ أيضا * سيبويه * طَعِمَ طُعْمًا وأصاب طُعْمَةً بضم الفاء فيهما * صاحب العين * والطُّعْمَةُ ـ الأُكْلَةُ والجمع طُعَمٌ وأنشد

* تَرْجُو الالهَ وتَرْجُو البِرَّ والطُّعَمَا *

والطِّعْمَة ـ الدَّعْوةُ الى الطعام والطِّعْمَةُ ـ السِّيرَةُ فى الأكل وقد تكون الكِسْبَةَ والجمع طِعَمٌ وإنه لَحَسَنُ الطِّعْمَة وقد أَطْعَمْتُ الرجل ورجل مِطْعامٌ ـ يُطْعِمُ الناسَ وكذلك الأنثى بغير هاء وطَعْمُ الشئ ـ حلاوتُه ومَرارتُه وما بينهما والجمع طُعُومٌ وقد طَعِمتُه طَعْمًا ـ ذُقْته فوجدت طَعْمَهُ وفى التنزيل ومن لم يَطْعَمْه فانه مِنّى وتطعَّمْتُ الشئَ ـ ذقته على كُرْهٍ وفى المثل « تَطَعَّمْ تَطْعَمْ » ـ أى ذُقْ تَشْتَهِ وكل ما وجدت طَعْمَه فقد اطَّعَمْتَه * أبو عبيد * اطَّعَمَ الشئُ ـ أخذ طَعْمًا وفى الحديث عن ابن مسعود كَرَجْراجة الماء لا تَطَّعِمُ الرَّجراجة ـ بقية الماء وانما المعروف الرَّجْرَجَة ولم يُسمع بالرَّجْراجة فى هذا المعنى الا فى هذا الحديث * صاحب العين * والمُطْعِمَةُ ـ الغَلْصَمَة يقال أخذ بمُطْعِمَتِه ولا يكون الا عند الخَنْق أو القِتال * السكرى * الطُّعْم ـ شهوة الطعام وأنشد

* اذا الزادُ أمسى للمُزَلَّجِ ذا طُعْمِ *

* ابن دريد * العَيْش ـ الطعامُ يمانية * ابن السكيت * الأَطْيَبان ـ الطعامُ والنِّكاح * أبو عبيد * هما الأَغْذَيان وسيأتى ذكر هذا مستقصًى فى فصل المُثَنَّيات من هذا الكتاب ويقال أصبنا عنده مَرْتَعَةً من طَعامٍ أو شراب ـ أى قطعة * صاحب العين * الزَّادُ ـ طعامُ السَّفَر والحَضَر * ابن جنى * والجمع أَزْوادٌ * صاحب العين * تَزَوَّدتُ ـ اتّخذت زادا والمِزْوَدُ ـ وِعاءُ الزاد وكل عمل انقلب به من خير أو شر ـ زاد وفى التنزيل وتَزَوَّدوا فانّ خيرَ الزادِ التَّقْوى * ابن

دريد * الدّواء ـ الطّعام

أسماء الطّعام من قِبَل أسبابه

* غير واحد * العُرْس ـ طعام الابتناء أنثى والجمع أعراس وعُرُسات وتصغيره بغير هاء نادر وقد تقدم تصريف فعله * أبو عبيد * يسمى الطّعام الذى يُصْنَع عند العُرُس ـ الوَليمة وقد أولَمْتُ * أبو زيد * الوَليمة ـ كلّ طعام صُنِع لعُرُس كان أو غيرها * أبو عبيد * والذى يُصْنَع عند الإملاك ـ النَّقيعة وقد نَقَعْت أنقع نُقُوعًا وقيل النَّقيعة ـ ما صنعه الرجلُ عند قُدومه من سَفَره وقد أنقعتُ وأنشد

إنّا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِم هامَهُمْ * ضَرْبَ القُدارِ نَقيعةَ القُدّام

القُدارُ ـ الجَزّار والقُدّام جمع قادِم وقيل هو المَلِك وقد نَقَعْتُ أَنْقَع نُقُوعا وأنقعتُ والنَّقْعُ ـ طعام المَأْتَم وهو أحد الوجوه التى فُسِّر عليها قول عمر رضى الله عنه ما لم يكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ وقيل النَّقْعُ هنا ـ أصواتُ الخُدود إذا ضُرِبَت وقيل هو شَقُّ الجَيْب وقيل هو وَضْعُ التراب على الرأس لأن النَّقْع الغُبار * ابن دريد * ويقال لطَعام الإملاك الشُّنْدُخِىّ والشُّنْدَخِىّ واشتقاقه من قولهم فرسٌ شُنْدُخٌ ـ وهو الذى يَتَقَدَّمُ الخيلَ فى سَيْره فأرادوا أن هذا الطّعام يتقدم العُرُس * أبو عبيد * ويقال للذى يُصْنَع عند البِناء يَبْنيه الرجلُ فى بيته ـ الوَكيرة وقد وَكَّرتُ * صاحب العين * هى الوَكَرَة * ابن السكيت * هى الوَكيرة والوَكْرَة والحُتْرة * أبو عبيد * يقال لما صُنِع عند الخِتان الإعذارُ وقد أعْذَرتُ فأما الخِتان فأعْذَرَ وعَذَرْتُ * ابن دريد * أصل الإعذار الخِتان ثم سمى الطعام للختان إعْذارًا * ابن السكيت * هى العَذيرة وفلان مُعْذَر ومَعْذُورٌ ـ أى مختون * قال أبو على * الإعذار ـ الطعام نفسه سمى بالمصدر * أبو زيد * الإعذار والعَذير والعَذيرَة ـ ما عُمِل من الطعام لحَدَث كالخِتان أو لشئ يُستفاد * أبو عبيد * ما صُنِع عند الوِلادة فهو الخُرْسُ وأما الذى تُطْعَمه النُّفَساءُ نَفْسُها

فهو الخُرْسَة وقد خَرَسْتُ * صاحب العين * خَرَسْتُ عنها كذلك * قال أبو على * ونُفِسَ بعضُ نساء العَرَب ولا أحدَ عندها يُخَرِّسها فقامت وصَنَعَت لنفسها خُرْسَةً ثم قالت يا نفسُ تَخَرَّسِي لا مُخَرِّسَ لكِ فاطَّرَدَ مثلا للوحيد الذى لا أحدَ له يُعينه على مصلحته * أبو عبيد * الخُرُوس – التى يُصْنَع لها شئ عند الولادة الفَرَع – طعام يُصْنَع عند نتاج الإبل كالخُرْسِ عند الولادة * صاحب العين * السُّفْرَة – طعام المُسافر وبه سميت سُفْرَة الجِلْد * ابن دريد * الوَضِيمَةُ – طعام المَأْتَم * أبو عبيد * الدَّعْوَة والدِّعْوة والمَدْعاة – ما دُعِىَ إليه من الطعام الكَسْرُ لعَدِىّ الرِّباب خاصّة وهم يفتحون دَعْوَة النَّسَب * أبو عبيد * هى الدَّعوة فى الطعام والدِّعوةُ فى النسب هذا أكثر كلام العرب الا عَدِىَّ الرِّباب فانهم يَنْصِبُون الدالَ فى النَّسَب ويكسرونها فى الطَّعام * أبو عبيد * كُلُّ طعام صُنِع لدَعْوة فهو مَأْدُبَة ومَأْدَبَة وقد آدَبْت وأَدَبْت آدِبُ أَدْبا * ابن السكيت * ومنه الحديث إن هذا القُرْآنَ مَأْدَبَةُ الله فتَعَلَّموا مأدبة الله – أى الذى دعا اليه عبادَه * قال سيبويه * وقالوا المَأْدَبَة كما قالوا المَدْعاة * ابن الأعرابى * وهى الأُدْبة * صاحب العين * السُّمْعة – ما سُمِع به من طعام وغيره * ابن السكيت * فاذا خَصَّ بدعوته فهى الانتقار يقال دعاهم النَّقَرَى وأنشد

نحنُ فى المَشْتاة نَدْعُو الجَفَلَى * لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

* صاحب العين * نَقَّرتُ باسمه – سمّيته من بينهم * أبو عبيد * دَعَوْتهم الجَفَلَى – وهو أن تَدْعُوَ جماعتهم وأنكر الأَجْفَلَى وحكاها غيره وقد حكى الجَفَلَى والأَجْفَلَى * الأصمعى * خَلَّ فى دُعائه وخَلَّل – أى خَصَّ * صاحب العين * السُّمْعة – ما سُمِع به من طعام لِيُسْمَع

أسماء الطعام من قِبَل أوقاته

* أبو عبيد * يُقال للطَّعام الذى يُتَعَلَّلُ به من قَبْل الغَداء السُّلْفة وقد سَلَّفْت القومَ * ابن دريد * السُّلْفة – ما تَدَّخِرُه المرأة لتُتْحِف به مَن زارها * اللحيانى *

العُلْقة والعَلاق ـ الطعام يُتَبلَّغ به الى وقت الغداء * أبو عبيد * اللُّهْنة كالسُّلْفة وقد لَهَّنتُ لهم * ابن دريد * اللُّهْنة ـ ما يُهْديه الرجل اذا قدم من سَفَر يقال لَهِّنونا مما عندكم ـ أى أعطونا * أبو عبيد * لَهَّجتُ القومَ مثل لَهَّنت لهم * قال أبو على * لا أعرف للَهَّجت مثالا يعني بالمثال اسما اشتُقَّت منه لَهَّجت قال وأصل هذه الكلمة السُّرعة والتعجيل ومنه لَهْوَجْتُ الشِّواء والحديث وهو فى الشِّواء أكثرُ وأنشد

وكنتُ اذا لاقَيْتُها كان سِرُّنا * وما بيننا مثلَ الشِّواءِ المُلَهْوَجِ

* صاحب العين * العُجْل والعُجالة ـ ما استُعْجِل به من طَعام وقيل هو ما تزوَّده الراكبُ مما لا يُتْعِبُه أكلُه نحو التَّمْر والسَّويق * أبو زيد * الوُكات والوُكاث ـ ما يُستَعْجَلُ به الغَداء وقد استَوْكَثْنا ـ أى استَعْجَلْنا شيأ نَتَبلَّغ به الغَداءَ * صاحب العين * نَبَلْتُه بطَعام أنْبُله نَبْلا ـ عَلَّلْته * وقال * والغَداء ـ طعامُ الغُدُوّ والعَشاء ـ طَعام العَشِيّ والجمع أعْشِيَة وقد غَدَا يَغْدُو وتَغَدَّى وعَشَا وعَشِيَ وتَعَشَّى * ابن السكيت * رجُل غَدْيانُ وعَشْيانُ ـ أى قد تَغَدَّى وتَعَشَّى * أبو على * أصله الواوُ ولكنه شَذَّ * غير واحد * غَدَّيْته وعَشَوْته عَشْوا وعَشَّيْته * ابن جنى * وأعْشَيْته * قال أبو على * وقالوا الغَداء والعَشاء فجاؤُا به على مِثال الطَّعام كما قالوا الصَّباح والمَساء فجاؤُا بهما على مِثال السَّواد والبَياض * قال ابن جنى * العِشى ـ العَشاء أيضا وأنشد

وأعْشَيْته من بَعْدِ ما راثَ عِشْيُه * سِنانًا كسَيْرِ الثَّارِبِيَّة لَهْوَق

* ابن السكيت * واذا قالوا تَغَدَّ قلت ما بِى من تَغَدٍّ ولا تَقُل ما بى غَداء وكذلك ما بى من تَعَشٍّ ولا تَقُل عَشاء * قال أبو على * الغَداء من الغَداة والعَشاء من العَشاء وعلى نحوِ ذلك تسميتُهم طعامَ اختلاط الظُّلْمة الفَحْماء لأنّ الفَحْمة الظُّلْمةُ * قال * ويُسمّى طعامُ العَتَمة العَتَمةَ وأصله البُطْء وأنشد

اذا ما فَقَدْتُم أسْوَدَ العَيْنِ كنتمُو * كِراما وأنتمْ ما أقامَ ألائمُ

تَحَدَّثُ رُكْبانُ الحجيجِ بلُؤْمِكُم * وتَقْرِى به الضَّيْفَ اللِّقاحُ العَواتِمُ

يقول ان الناس قد اتَّخَذوا لُؤْمَكم سَمَرا فهم يَتَحَدَّثون به ويَشْغَلُهم عن احتلاب اللِّقاح

(سنانا كسير الخ) أنشده فى اللسان فى غير مادة بسهم والقافية مجرورة فحرر كتبه مصححه

فيطرق

فيطرق الضيف وهنا فيوافق الابل شكرة ملأى فتحتلب فيقرى منها وأسود العين ـ جبل بالحجاز * ابن دريد * عُوافة الأسد ـ ماتعوّفه بالليل فيأكله وبه سمى الرجل عُوافة * غيره * الكرزمة ـ أكل نصف النهار .

ما يختص به ويؤثر من الطعام .

* أبو عبيد * القفيّ ـ الذى يكرم به الرجل من الطعام وقد قفوته وأنشد

ليس بأسقى ولا أقفى ولا سَغِل * يُسقى دَواء قفِيّ السكن مَربوب

يعنى اللبن هو دواء المريض * قال * واللبن ليس يسمى بالقفى ولكنه كان رفع لانسان خص به يقول فاثرت به الفرس والعُفاوة ـ ما يرفع من المرق للانسان وأنشد

وبات وليد الحيّ طيّان ساغبا * وكاعبهم ذات العُفاوة أسغب

ويُروى ظمآن ساغبا ويروى ذات القفاوة والعُوادة ـ ما أعيد على الرجل من الطعام بعد ما يفرغ القوم يخص به * صاحب العين * عجفت نفسى عن الطعام أعجفها عجفا وعُجوفا وعجّفتها ـ أمسكتها عنه وأنا أشتهيه لأوثر به جائعا ولا يكون التعجيف الا على الجوع وأنشد

لم يغذها مدّ ولا نصيف * ولا تُميرات ولا تعجيف

نعوت الطعام من قبل لينه وخشونته ونجوعه

* قال أبو على * قال أبو العباس طعام لذّ ـ لذيذ وقد لذذت به والتذذت وقد يقع على الشراب وعلى كل ملتذ وقالوا اللذاذ واللذاذة كما قالوا الرضاع والرضاعة * أبو زيد * المجهود ـ المشتهى من الطعام واللبن * أبو عبيد * طعام سَنيغ لَميغ إتباع ـ أى يسوغ فى الحلق * ابن دريد * سائغ لائغ * ابن السكيت * ساغ الرجل طعامه يسيغه ويسوغه والجيد أساغ بالألف * غيره * وقد سوّغته إياه وساغ هو نفسه وانساغ وكذلك هو فى الشراب * أبو عبيد * دهمقت الطعام ودهقنته

ـه أنتنه وأصل الدعقة الكيس * أبو زيد * هنأني الطعام يهنئني ويهنؤني هنأ وهنأ وهنأته العافية والاسم الهناء وما كان هنيأ ولقد هنؤ هناءة وهناءة وهنأ وأصل الهنىء والمهنأ ما أتاك في غير مشقة * ابن السكيت * ويقال هنأني الطعام ومرأني فاذا أفردوه قالوا أمرأني * قال أبو على * قال سيبويه وقالوا هنيأ مريأ ـ أى ثبت لك هنيأ * قال * وأما قولهم هنأني ومرأني فاتباع وهم مما يجرون على الكلمة ما يجرون على أختها ألا ترى الى قول الراجز

* عيناء حوراء من العين الحير *

فهذا لا يخلو من أن يكون كسر لتسوية الردف وهذا ليس بلازم لأن الياء تصحب الواو ألا ترى الى قوله فى هذه القصيدة

* يرتشف البول ارتشاف المعذور *

فقد تبين أنه لم يضطر اليه من ههنا ولا يجوز أن يكون فعله للضم ورده اياها الى تعديل الأجزاء لأن الأبنية متساوية فى الأجزاء فثبت أنه بدل اختيارى إتباعى وقد عمل النحويون مثل هذا فى الاعراب الذى لا يلحق ذات الكلمة * قال سيبويه * وهذا شىء استكرهه النحويون وهو ضعيف قالوا ويحه وتب وتباله وويحا فجعلوا الويح بمنزلة تب والتب بمنزلة ويح * صاحب العين * استمرأت الطعام ـ وجدته مريأ * أبو على * المروءة مشتق من ذلك كما جعلوا الهضم فى المطاعم تابعا لهضم الطعام قال

* فأحلام عاد وأيد هضم *

وقد تكون المروءة فعولة من المرء كالرجولة والفتوة يدل على ذلك قول عمر رضى الله عنه إن كان لك عقل فلك مروءة فتعليقه المروءة بالعقل الذى هو فضل الانسان دليل على ذلك * قال صاحب العين * طعام عفص ـ بشع يعسر ابتلاعه * ابن السكيت * طعام خشن بين الخشونة والخشنة * ابن دريد * طعام جشب بين الجشابة والجشوبة ـ خشن المأكل * صاحب العين * نجع فيه الطعام ينجع نجوعا ـ غذاه والنجوع ـ ما نجع من الطعام والشراب * ثعلب * طعام نجيع ـ ناجع وكذلك الماء وسيأتى ذكره * أبو عبيد * ما يعنى فيه الأكل ـ

أى مايَنْجع وقد عَمَنا ـ نَجع * قال أبو على * قال أبو إسحق الصواب عَمِنَى على * عَنَا بعمنا كعيابعيبا وقلايقلا نادر وإنما ذلك لشبه الألف بالهمزة * صاحب العين * العَمْش ـ مايكون فيه صلاح للبدن وطعام عَمِش ـ موافق وقالوا الختان عمش الغلام ـ أى ترى فيه بعد ذلك زيادة وصلاح

نعوته من قبل تغيّره

* أبو عبيد * سَنِخ الطعام وزَنِخ ـ تغيّر * وقال * فى طعامه شُمْخُرِيرَة ـ وهى الزَّنِخ وفيه شُمَأْزيرة من اشمأزَّت

اسماء الطعام الذى يُتخذ من اللحم

ما يُجفف من اللحم ويُطبخ

* أبو عبيد * الوَشِيقة ـ لحم يُغلَى إغلاءة ثم يُرفع وقد وَشَقت وَشْقا وقد حُكيت أَشَقته ووَشَقْته واتَّشَقْت وَشيقة ـ اتخذتها * صاحب العين * وواشِق ـ اسم كلب مشتقّ من ذلك ذهب الى التفاؤل * أبو عبيد * الصَّفيف مثله ويقال هو القديد صَفَفته أَصُفّه صَفًّا * ابن السكيت * اذا شُرّح اللحم وقُدّد طولا فهو القديد فاذا شُرّح عِراضا فهو الصَّفيف والوَشيق يجمعهما اذا جُفّفا والتَّتمير ـ أن يُقطع صغارا ثم يُجفّف والوَزيم ـ المجفّف وأنشد الأصمعى فى ذكر فرس يُصاد عليها الوحش

فتُشبع مَجْلس الحيَّين لحما * وتُبقى للإماء من الوَزيم

* قال * وقد تكون الوَزيمة من الجراد * ابن دريد * العَفير ـ لحم يُجفّف على الرمل فى الشمس * ابن السكيت * شَرَرت اللحم والأَقِط ونحوهما أَشُرّه شَرًّا وشَرَّرته وأَشررته اذا وضعته على خَصَفة أو غيرها ليجفّ والإشرارة ـ الخَصَفة التى يُشرّ عليها وقيل هى شُقّة من شُقق البيت * صاحب العين * لحم شاسف وشَسِيف

ـه يبس وفيه ندوّة * وقال * قبّ اللحم يقبّ قبوبا ـ ذهبت ندوته * أبو زيد * القصيد ـ اللحم اليابس وأنشد

وإذا القوم كان زادهم اللحـ * ـم قصيدا منه وغير قصيد

* أبو عبيد * وزأت اللحم ـ أيبسته * ابن السكيت * الجُبْجُبة ـ كرش البعير يغسل بالماء والملح ثم يشرح أعلاها ثم ينفخونها ويحشونها بالشجر أو بعر الابل اليابس ثم تعلق حتى تضربها الريح وتجف ثم يأخذون اللحم فيقددونه ويجعلونه على حبال حتى يذبل ذبله ويذهب ماؤه وكذلك يفعلون بالشحم ثم يطبخون لحمها بشحمها جميعا ثم يفرغونه فى القصاع حتى يبرد ويصفون الاهالة على حدة فاذا برد كنبوا اللحم والشحم فى الجبجبة وصبوا عليه الودك ثم يردونه حتى يجمد ويصير كالحجر ثم يلقى فى جوالق ويستر من الحر أن يفسد فيأكلون منه جامدا ومن شاء أذاب منه على القرص * ابن دريد * الأرة ـ لحم يطبخ فى كرش * صاحب العين * الهلام ـ طعام يتخذ من لحم عجلة بجلدها والطبخ ـ إنضاج اللحم وغيره طبخه يطبخه ويطبخه طبخا فانطبخ واطبخ والطبيخ والقدير سواء وقيل القدير ما كان بفحى والطبيخ ما لم يفح وقد اطبخنا ـ اتخذنا طبيخا واقتدرنا ـ اتخذنا قديرا * ابن السكيت * قد يكون الاطباخ شواء واقتدارا * ابن الأعرابى * المطبخ ـ آلة الطبخ والطباخ ـ معالج الطبخ وحرفته الطباخة * سيبويه * وقالوا المطبخ كما قالوا المربد ـ يعنى أنهم لم يجيؤا به على الفعل وشبهه بالمربد لأنه تخفيف كما أن الطبخ كذلك * أبو عبيد * طهيت اللحم وطهوته أطهوه وأطهاه ـ طبخته * صاحب العين * طهوا وطهيا وطهوا وطهيا وطهاية والاسم الطهى وفى الحديث فما كان طهوى إذا ـ أى عملى * صاحب العين * نضج اللحم ـ طبخ وأنضجته فهو منضج ونضيج * وقال * النشيل ـ ما طبخ من اللحم بغير تابل * وقال * سلقت اللحم وغيره أسلقه سلقا ـ طبخته فى الماء * ابن دريد * الشبارق ـ الألوان من اللحم المطبوخة فارسى معرب * وقال * ذبأت اللحم اذا أنضجته حتى تسقط عن عظمه * صاحب العين * الخضيعة ـ طعام يتخذ من اللحم بالشام والقلية ـ مرقة تتخذ من أكباد الجزور ولحومها وقد قليتها قليا ـ

انضجتها

أنْضجتُها فى المِقْلاة والمِقْلَاء - الذى حِرْفته ذلك والمَقْلاة - الموضع الذى تُتَّخذ فيه المَقالى * غيره * الطاجِنُ - المِقْلَى * أبو عبيد * هو فارسىّ * صاحب العين * الكَبَاب - الطَّبَاهِجَة * وقال بعضهم * الباء فى الطَّباهِجَة بدل من الباء التى بين الباء والفاء على قولهم بُنْدق وفُنْدق والجيم بدلٌ من الشين

الشِّــــــــوَاء

* قال سيبويه * شَوَيت اللحم فانْشَوى واشْتَوَى * وقال مَرَّة اشْتَوَى القومُ - اتَّخذوا شِواءً على نحو اطَّبَخُوا واذَّبَحُوا * ابن السكيت * شَوَيْتُ اللَّحمَ فانْشَوَى ولا يُقال اشْتَوَى انما المُشْتَوِى الرجلُ يذهب الى الاتِّخاذ * أبو عبيد * شَوَّيت القومَ وأشْوَيْتُهم - أطْعَمْتهم شِواءً * أبو زيد * شَوَّيته لحمًا - أعطيتُه إيَّاه * ابن السكيت * أعطنى شِوايَتى - وهى القطعة من اللحم يَشْويها * أبو عبيد * الشِّوَايَة - الشئُ الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة وشُوَايَة الخُبْز - القُرْص * أبو على * شَوَيْته شَيًّا سبقت الواو بسكون فقلبت وأُدْغمت * أبو عبيد * حَنَحْتُ اللحمَ - جعلته على الجَمْر وقيل هو أن يُقْشَر عنه الرَّمادُ بعد ما يَخْرُج من الجَمْر * ابن الأعرابى * هو الحَسَاس وقد حَسَسْتهم * أبو عبيد * طَهَيْتُ اللحمَ وطَهَوته - شَوَيْته وقد تقدّم تَصْرِيفه فى الطَّبْخ * صاحب العين * لحمٌ مُعَرَّص - رَدِىءُ النُّضْج مُرَمَّد * أبو عبيد * فإن أدخلته النارَ ولم تُبالِغ فى نُضْجه قلت ضَهَّبْته * صاحب العين * المُضَهَّب - المَشْوِىُّ على الضَّيْهَب - وهى حِجارة مُحْماة * ابن السكيت * المُصَهَّب بصاد غير معجمة - صَفِيفُ الشِّواء من الوَحْش المُختلطُ بالشَّحْم وهو يابسٌ وأنشد

ولا جاءَها القَنَّاص بالصيد غُدْوَةً * ولا أكلتْ لحمَ الصَّفِيف المُصَهَّب

* أبو عبيد * فإن لم تُنْضِجه قلت آنَضْته وهو أنِيضٌ * ابن السكيت *

وفيه أَناضةٌ * أبو عبيد * وكذلك أنأته وأنهأته وقد ناءَ نُيُوأً ونَهِئَ ونَهُؤَ نَهاءةً ونُهُوءةً ونُهُوأً ونَهأً مقصور ونَهاوةً شاذٌّ فهو نَهِيءٌ * صاحب العين * لَهْوَجتُ اللحمَ اذا لم تُنْعِم شَيَّه ولَهْوَجْتُ الأمرَ اذا لم تُحْكِمه على المَثَل * أبو عبيد * فان أنضجته فهو مُهَرَّد وقد هَرَّدته وهَرِدَ هو * أبو زيد * هَرَّده كذلك * أبو عبيد * والمُهَرَّأُ مثله * ابن دريد * هَرَوْت اللحمَ هَرْوا - أنضجته وهَرَيته هَرْيا وليس بثبت وهَرَأته وأهْرَأته * أبو زيد * هَرَتُّ اللحمَ - أنضجه * أبو عبيد * خَمَطْته أَخْمِطه خَمْطا فهو خَميط - شَوَيته * ابن السكيت * خَمَطْت الجَدْي أَخْمِطه خَمْطا اذا لم تُنْضِجه وأنشد

* شَكَّ المَشاوِي نَقَدَ الخِماط *

* ابن دريد * الخَمِيط - المَشْويُّ بجِلْده والسَّمِيط والمَسْموط - الذي قد نُزِع شَعرُه أو صُوفُه ولم يُشْوَ بعدُ * أبو زيد * سَمَطت الجَدْيَ أَسْمُطه وأَسْمِطه * صاحب العين * سَمَط يَسْمُط سَمْطا والخَمْط كذلك * وقال مَرّةً السَّمْط - السَّلْخ * أبو عبيد * فان شَوَيته حتى يَيْبَس فهو كَشِيءٌ وقد كَشَأته وأَكْشَأته وتَكَشَّأته ومثله وَزَأته وقد تقدم أن وَزَأْت اللحمَ أيبسته * وقال * فَأَدت اللحمَ - شَوَيته والمِفْأد - السَّفُّود * ابن دريد * المَفْؤُود - الذي يُدْفَن في الجَمْر * أبو عبيد * صَلَيْت اللحمَ - شَوَيته فان أردتَ أنك قذفته في النار ليَحْتَرِق قلت أَصْلَيْته * ابن السكيت * المَصْلِيّ - المَشْويُّ في التَّنُّور مُعَلَّقا في السَّفُّود وجاء في الحديث أُهْدِيَتْ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاةٌ مَصْلِيَّة * صاحب العين * صَلَيْت اللحمَ في النار وصَلَّيته - أَلْقَيته للاحراق والصِّلاء - الشِّواء أي حتى صَلِي النارَ وأَصْلَيته إيّاها وصَلَيته إيّاها مخففة اللام * أبو عبيد * الحَنِيذ - الشِّواء الذي لم يُبالَغ في نُضْجه وقد حَنَذت أَحْنِذ حَنْذا وقيل هو الشِّواء المَغْموم الذي يَخْتَنِز - أي يتغيَّر * ابن السكيت * الحَنِيذ - أن يُؤْخَذ اللحمُ فيُقَطَّع أعضاءً ويُنْصَب له صَفِيح الحِجارة فيُقابَل يكون ارتفاعه ذراعا وعَرْضه أكثر من ذراعين في مثلهما ويُجْعَل له بابان ثم يُوقَد في الصَّفائح بالحَطَب فاذا حَمِيَت واشتدَّ حَرُّها وذهب كلُّ دُخان فيها ولَهَب أُدْخِل فيه اللحمُ وأُغْلِق البابان بصَفِيحتين قد كانتا قُدِّرتا للبابين ثم ضُرِبتا بالطِّين وقُرِّبت الشاة وأُدْفِئت

إدفاء شديدا بالتراب فيترك فى النار ساعة ثم يخرج كأنه البسر قد تبرأ العظم من اللحم من شدة نضجه والحنذ أيضا — أن يأخذ الرجل الشاة فيقطعها ثم يجعلها فى كرشها ويلقى مع كل قطعة فى الكرش رضفة وربما جعل فى الكرش قدحا من لبن حامض أو ماء ليكون أسلم للكرش من أن تنقد ثم يخلها بخلال وقد حفر لها بؤرة أحماها بها فيلقى الكرش فى البؤرة ويغطيها ساعة ثم يخرجها وقد أخذت من النضج حاجتها والحنيذ أيضا — الذى تلقى فوقه الحجارة المحماة لتنضجه ويقال قد حنذ الفرس اذا ألقيت عليه الجلال ليعرق * ابن جنى * لحم حنذ وصف بالمصدر * صاحب العين * شواء مرضوف — مشوى على الرضف — وهى حجارة تحمى بالنار واللبن رضيف — مصبوب على الرضف * وقال * رمضت الشاة أرمضها رمضا — وهو أن توقد على الرضف ثم تشق الشاة شقا وعليها جلدها ثم تكسر ضلوعها من باطن لتطمئن على الأرض وتحتها الرضف وفوقها الملة وقد أوقدوا عليها فاذا نضجت قشروا جلدها وأكلوها * وقال * ترمد اللحم — أساء عمله وترمله اذا لم ينضجه ولم ينفضه من الرماد وغيره * غيره * غثلبت الشواء والطعام كذلك وغثلب طعامه أيضا — طحنه طحنا خشنا العجلة تحفزه * ابن السكيت * والتشنيط — أن يصلح اللحم للقوم ثم يشوى * صاحب العين * هو التشييط بالياء وشاط الشئ شيطا وشياطة وشيطوطة — احترق وأشطته أنا وشيطته — أحرقته * ابن السكيت * شواء مرعبل — أى مقطع وشواء محاش وخبز محاش اذا أحرق وقد محشه يمحشه محشا وأمحشه وامتحش هو وشواء زعم وزعم ومرش — كثير الإهالة سريع السيلان على النار ويقال حذأت اللحم فى النار حتى تذيأ وتهذأ — أى تهرأ * وقال * نذأت اللحم والقرص فى النار — ألقيته فيها * ابن دريد * نذأت اللحم أنذؤه نذأ — أملته بالجمر وهو النضيج مثل الطبيخ * ابن السكيت * لحم سلغد وملغوس وملهوج اذا كان أحمر لم ينضج وقيل الملهوج يكون فى الشواء والطبيخ الذى لم يبالغ فى نضجه وقد قدمت أنه المعجل * ابن دريد * شواء معلوس اذا أكل بالسمن وهو العلس والصلائق — اللحم المشوى المنضج وقيل الرقاق من الخبز وفى حديث عمر رضى الله عنه لو شئت أمرت

(حذأت اللحم) لم نقف عليه بل لم يذكر فى الاصول مادة ح ذ أ فحرره كتبه مصححه

بصلائق وصناب * وقال * زَبَّيت اللحم وغيره - طرحته فى الزُّبيَة - وهى حفيرة تحفر ويشتوى فيها اللحم ويختبز فيها وأنشد

طار جرادى بعد ما زَبَّيته * لو كان رأسى حجرا رميته

* وقال * افرنجم اللحم - تشيط من أعلاه ولم ينشو واللحم المعرّض - الذى يُشتوى على الرماد فلا يستتم نضجه فاذا غيبته فى الجمر فهو مُعاول ومليل ملّلته أمُلّه ملًّا وقد يكون فى الخبز والملّة - الرماد الحارّ والنضائض - صوت نشيش اللحم يُشوى على الرضف * صاحب العين * القشم بلغة تغلب - اللحم والشحم اذا نضج واحترق فسال وذكّه الواحدة قشمة * ابن الأعرابى * شواء خضل - رطب جيد الانضاج * الأصمعى * الرجيع - الشواء يسخن ثانية * وقال * افرنبج الحمل اذا شوى ويبست أعاليه والفصيد - دم كان يوضع فى الجاهلية فى معًى ويشوى

آلات الأكل

* أبو حاتم * السفود والسُّفود - حديدة ذات شعب معقفة يشتوى بها * الأصمعى * الصنع - السفود وأنشد فى صفة الابل

وجاءت وركبانها كالشروب * وسائقها مثل صنع الشواء

اللحم النيء

* ابن دريد * ناء اللحم نيأ * أبو عبيد * أناأته وهو بين النيوء والنهىء - النىء وقد نهأته ونهئ نُهوءة ونهاءة وهو بين النُّهوء * ابن دريد * نَهُوَ ونهئ نهوءة ونهاءة وهو بين النهوء ونهو ونهى نهاوة * أبو زيد * أنهأته وقد تقدم النهوء والاناءة فيما لم يكمل نضجه * أبو عبيد * الأسلغ - النىء * أبو زيد * لحم سلغة كذلك * أبو عبيد * الثمرق - الأحمر الذى لا دسم له

نعوته من قبل غثاثته وسمنه

* أبو عبيد * غثّ اللحم يغثّ غثوثة ولحم غثّ وغثيث ـ مهزول والغثّ ـ الرديء من كل شيء * ابن السكيت * غثّ يغثّ ويغثّ غثاثة وغثوثة وأغثّ وأغثّ الرجل ـ اشترى لحما غثّا * ابن دريد * تشرّج اللحم ـ خالطه الشحم وقد شرّجه السكلا

(غث يغث الخ) مقتضى صنيع صاحب الصحاح وابن القطاع فى كتاب الافعال له أن مضارع غث بضم الغين وكسرها ولم يذكر شراح لامية الافعال غث فى فعل المضاعف المكسور العين الذى يلتبس بفعل المضاعف المفتوح العين بعد استقرائهم ذلك فلا ينظر لما فى القاموس وان تبعه شارحه

اشتداد اللحم وتهرّؤه

* أبو عبيد * عاب اللحم علباً فهو علب ـ اشتدّ * وقال * خظا بظا وكظا يخظو ويبظو ويكظو * ابن دريد * لا يفرد كظا كأنه إتباع * وقال * خظي خظوا وخظا * أبو عبيد * رجل خظوان ـ قد ركب بعض لحمه بعضا * أبو حنيفة * الطّخيم ـ اللحم اليابس لأنه اذا جفّ كان أطخم فى لونه الى السواد والأطخم مثل الأدغم وقد اطخامّ وأنشد

تدقّ فى القفّ وفى العيشوم * أفاعيا كقدر الطّخيم

* ابن دريد * انفسخ اللحم ـ انخضد عن صلول أو وهن * أبو حنيفة * تدعّص اللحم ـ تهرّأ من فساد * غيره * ومنه اندعاص الميت ـ وهو تفسّخه من الورم

نعوت اللحم المتغيّر

تغيّر اللحم وغيره * أبو عبيد * نتن اللحم وأنتن * وقال * اللحم الثّنت ـ المنتن وقد ثنت ثنتا وثنت ثنتا وأنهت وخنز وخزن يخزن وخزن وهو أجود وأنشد

ثم لا يخزن فينا لحمها * إنما يخزن لحم المدّخر

* ابن دريد * خزن اللحم أو السمن وخزن فهو خزين ـ تغيّر * أبو عبيد *

عَلِبَ اللحمُ عَلَباً فهو عَلِب ـ تغيَّر وقد تقدم أن عَلَبَ اللحم اشتداده * أبو عبيد * خَمَّ يخم وأخمَّ * ثعلب * يخمّ ويخُمّ * ابن دريد * خمّا وخُموما فهو خَمّ ـ تغيّرت رائحته وقيل هو الذى نتن بعد النُّضج * أبو حنيفة * الخَمّة ـ الرائحة الكريهة من النَّدى * قال أبو على * أصله فى اللحم * أبو زيد * غَبَّ اللحمُ وغيره من الطعام يَغِبُّ غَبًّا وغُبوبة ـ باتَ فسَدَ أو لم يفسد * أبو عبيد * غَبَّ عندنا فلانٌ ـ باتَ ومنه سُمّى اللحمُ البائت غابًّا * وقال صَلَّ اللحمُ وأصَلّ * ابن السكيت * أصَلَّ وأصَنَّ * الأصمعى * وهو الصُّلول * أبو عبيد * نَشِمَ اللحمُ ـ تغيّرت ريحه لا من نتن ولكن كراهةً * أبو حنيفة * التَّنْشيم ـ بَدْءُ النَّتْن * أبو عبيد * أنْخَمَ مثل نَشِم * صاحب العين * شَخِمَ اللحمُ شُخوما وشَخِم شَخَما وشَخَّم ـ تغيّرت ريحه * ابن السكيت * وكذلك أخْشَمَ * أبو حنيفة * لحم شَخِم وخَشِم * أبو عبيد * نَمِهَ اللحم نَمَهاً ونَمَاهةً ـ مثل الزُّهومة * ابن السكيت * فيه نَمَهَة وتَهَمة ـ أى خُبْث ريح * أبو حنيفة * لحم نَمِهٌ وتَهِمٌ * أبو عبيد * ثَعِطَ ثَعَطا ـ أنتن * قال صاحب العين لحم ثَعِطٌ ـ متغيّر * ابن السكيت * الزَّهَمْقة ـ خُبث اللحم والسَّهَكة والسَّهكة فى لحوم الطير وقد سَهِكَ سَهَكا وهو سَهِك * وقال * لحم زَخِم ـ دَسِم خبيث الرائحة وخص بعضهم به لحومَ السباع وقد زَخِمَ زَخَما وفيه زَخَمة * أبو زيد * الزَّخْمة ـ نَتْن العَرْض وفيه غَمَس ـ وهو الكثير الدَّسَم وفيه زُهومة وسَهَك وقيل لا تكون الزَّخمة إلا فى لحوم السباع والزُّهْمة فى لحم الطير كلّها وهى أطيب من الزَّخْمة * صاحب العين * الزُّهومة ـ رائحة لحم سمين مُنْتن وشحمٌ زَهِم ـ ذو زُهومة * ابن السكيت * القَنَمة ـ خُبْث الرِّيح وجمعها قَنَمٌ وقد قَنِمَ قَنَما وأنشد

* لا خَيْرَ فيه غَيْرَ شَىْءٍ من قَنَمْ *

ولحمٌ قَنِم وقد تكون القَنَمة فى غير اللحم * قال * وقال أبو عُبَيدة كان أبو مَهْدِيّة يقعُد على تَلّ من سَمادٍ وقد غَرَسَ فيه قَصَباتٍ يُصَلّى اليهن فكان أصحابه يقعدون اليه أينما قَعَدَ لحرصهم على الأخذ عنه فقال يوما ما هذه القَنَمة كأنّ حولَنا حَشَشَة

فقال له بعض أصحابه إنك والله على تَيْجٍ منها لَخَخِمٌ * وقال * أَرْوَحَ اللحمُ - تغيَّرت رائحته * أبو حنيفة * خَجَّ اللحمُ خَجًّا - وهو الذي يُغَمُّ وهو سُخْن ومثله بَسَل * ابن دريد * خَجَّ اللحم - كَخَمِجَ * أبو عبيد * سَنِخَ الطعامُ وزَنِخَ - تغيَّر * وقال * في طعامه شُمْخُرِيَة - أى ريح * صاحب العين * الجِيفَة معروفة وقد جافت واجتافت - أنتنت

أسماء قطع اللحم وما يُقطع عليه

* أبو عبيد * أعطيته حِذْيَةً من لحم وحُزَّة وفِلْذَة - وكلُّ هذا ما قُطِع طُولا * ابن السكيت * الحِذْيَة - القطعةُ الصغيرة * على * هى من قولهم حَذَيْتُ يده حَذْيا - قطعتها * ابن دريد * الحِذْوَة - لغة فى الحِذْيَة * ابن السكيت * والحُزَّة من الكَبِد والفِلْذ - كَبِد البعير وجمعه أفلاذ ولا يكون الفِلْذ إلا للبعير ولا يقال فى لحم ولا سَنام ولا غيره حُزَّة * صاحب العين * الحَزُّ - القَطْع وقيل هو القَطْع فى عِلاج حَزَّه يحزّه حزًّا واحتزّه وقيل هو القطع فى اللحم غير بائن ومنه الحَزُّ فى المِسْواك والعَظْم ونحوه هذا الفَرْض فيه واللَّحْب - قَطْع اللحم طُولا * أبو عبيد * المُلَحَّب - المُقَطَّع فإذا أعطاه مجتمعا قال أعطيته بَضْعَةً وجمعها بِضَع وهى عنده ثلاثة بَضْعة وبِضَع وبَدْرة وبِدَر وهَضْبة وهِضَب * قال أبو على * والبَضِيع - جمع بَضْعة أيضا كرَهْن ورَهِين وكَلْب وكَلِيب * صاحب العين * بَضَعَ اللحمَ يَبْضَعُه بَضْعا - قطعه وبَضَّعه - فرّقه والبَضِيع - اللحم * أبو عبيد * أعطيته هَبْرة كذلك * صاحب العين * الهَبْرة - بَضْعة من اللحم لا عَظْم فيها وقد هَبَرْتُه أهبُره هَبْرا - قطعته قطعا كبارا * ابن السكيت * ضَرْبٌ هَبْر - يَهْبِر اللحمَ وُصِف بالمصدر كما قالوا درهم ضَرْبٌ * صاحب العين * قطعت اللحمَ رُؤْبَة رُؤْبة - أى قطعة قطعة * أبو عبيد * أعطيته فِدْرة ووَذْرة كذلك * أبو زيد * وَذَرْتُ اللحمَ وَذْرا * ابن السكيت * يقال البَضْعة الصغيرة وَذْرَة فإذا كانت أكبر من ذلك فهى بَضْعة فإذا كانت أكبر من ذلك فهى هَبْرة * أبو

عبيد * الحِرْج ـ القطْعة من اللحم وجمعه أحْراج * صاحب العين * هى نَصيب الكلْب * الأصمعى * أطْمه نُتْفة من لحم ومُزْعة ـ أى قطعة * صاحب العين * مَزَعت اللحمَ أمْزَعه مَزْعا فتَمزَّع ـ أى تفرّق * ابن السكيت * وجاء فى الحديث لَيأتينَّ أقوامٌ يومَ القيامة وما على وجه أحدهم مُزْعةٌ قد أحفاها السُّؤالُ ويقال للّحمة التى يتمرّى بها البازى والصّقرُ وما أشبههما هذه لُحْمتة لهما * ابن دريد * كلُّ قطعة من اللَّحم فهى شَرْحة وشَرِيحة * صاحب العين * هى اللَّحمة المُرَقّقة شَرحته وشَرَّحته ـ قطعته قَطْعا رَقيقا * أبو زيد * الخَصِيلة ـ القطعة من اللحم عظُمت أو صَغُرت وجماعُها الخَصائل والخَصِيل * أبو عبيدة * الخَصِيلة ـ لحمُ الفخذين والعَضُدين والذّراعين * أبو زيد * هى كلُّ عَصَبة فيها لحمٌ غَليظ والوَذْم ـ الحُزّة من الكَرِش والمَصارين المقطوعة تُعقَد وتُلوَى ثم تُرمَى فى القِدْر والجمع أوْذُم ووُذُوم وهى الوَذْمة والجمع وِذَام * أبو عبيد * الشَّنْشَنة ـ القطعة من اللَّحم * صاحب العين * الخُرْدُولة ـ عُضْو من اللّحم وافر يقال خَرْدلت اللحمَ ـ فَصّلت أعضاءَه موفّرة * أبو عبيد * وكذلك خَرْذَلته * ابن السكيت * لحم خَرادِيلُ وخَراذِيلُ * أبو عبيد * مَشَّرتُ اللحمَ ـ قَسَّمته وأنشد

فقُلْتُ أشيعا مَشِّرا القِدْرَ حَوْلَنا * وأىُّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ

والخُبْرة ـ النَّصيب تأخذه من لحمٍ أو سمك * وقال * لحم مُشَنَّق ـ أى مُقَطَّع وهو مأخوذ من أشناق الدِّيَة * قال * فاذا قَطَّعته صغارا صغارا قلت كَتَّفته وكذلك الثوبُ اذا قطّعته * ابن دريد * لَكَكْتُ اللحمَ أَلُكُّه لَكًّا ـ فَصَلْته عن عظامه واللَّكُّ واللَّكِيك ـ اللَّحمُ بعينه اذا كان مُكْتَنِزا والدَّهْدَقة ـ قَطْع اللحم وكسر العظام فيه ليَطْبُخه وقد دَهْدَقه دَهْدَقةً ودِهْداقا والخَيْزَب والخَيْزَبان ـ اللحمُ الرَّخْص اللَّيِّن واحدته خَيْزَبة وخَيْزُبة * أبو زيد * قَرْضَمْت اللحمَ ـ قَطّعته * ابن دريد * بَرْشَط اللّحمَ وشَرْشَره ـ قَطَعه * ابن السكيت * لَحْم مُرَعْبَل ـ مُقَطَّع * ابن دريد * عَضَّيت الشاةَ وغيرَها ـ قطّعتها أعضاءً قال وقوله تعالى الذين جعلوا القُرآنَ عِضِين ـ فرّقوه أعضاء * صاحب العين *

العضة ـ القطعة منها وعضيت الشئ ـ فرّقته وجمعه عضون وقد تقدم ذلك فى الكذب * أبو عبيد * الوضم ـ كل شئ وقيت به اللحم من الأرض * ابن دريد * الجمع أوضام * أبو عبيد * أوضمت اللحم وأوضمت له * قال * وقال بعضهم اذا عملت له وضما قلت وضمته فاذا وضعته عليه قلت أوضمته * ابن دريد * جمع الوضم أوضام ومنه قولهم إن العين تدنى الرجال من أكفانها والابل من أوضامها * ابن دريد * والقنار والقنارة ـ الخشبة يعلق عليها القصاب اللحم ليس من كلام العرب

قطع السنام واذابته

* أبو عبيد * الترعيب ـ السنام المقطع * أبو زيد * الترعيب ـ قطع السنام واحدته ترعيبة وقيل هو أن تقطع شطائب وقد رعبته ورعبته أرعبه وأنشد

* ثم ظللنا فى شواء رعبه *

* سيبويه * الترعيب لغة فى الترعيب على الاتباع * أبو زيد * والرعبوبة ـ القطعة منه وقد تقدم أنها الحسناء البيضاء من النساء * أبو عبيد * المسرهد كالترعيب * ابن دريد * السرهد ـ شحم السنام * أبو عبيد * السديف ـ السنام * أبو حاتم * السديف ـ شحم السنام اذا قطع طويلا الواحدة سديفة فاذا طبخ فهو سديف وهو مما سدف ـ أى قطع طويلا * ابن السكيت * أعطنى شطيبة من سنام وقلعة وسائفة وشطا ـ أى جانبا منه وأنشد

كأن تحت درعها المنعط * اذا بدا منها الذى تغطى

* شطا رميت فوقه بشط *

* صاحب العين * الشطبة ـ قطعة من سنام البعير تقطع طولا وكل قطعة منه شطيبة وكذلك كل قطعة من أديم تقد طولا شطيبة والجمع شطائب وقد

شَطَبْتُ السَّنَامَ والأَدِيمَ أَشْطُبُهما شَطْبًا والشَّوَاطِبُ من النِّساء ـ اللَّواتى يَقْدُدْنَ الأَدِيمَ بعد ما يَخْلُقْنَه * ابن دريد * الآرَة ـ شحمُ السَّنام وهى أيضا اللَّحم يُطْبَخ فى كَرِش * قال أبو على * الوَذِيلَة ـ القطعة البيضاءُ من السَّنام كأنَّه يقول الشَّحمة وأظُنُّ أبا على قالها اغترارا بقول الشاعر

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّة المَخِيطِ * وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ

وأنشده ابن جنى من جانِبَى شَطُوط وقد صرَّح عنه فقال الوَذِيلَة ـ قطعة من الفضّة شبَّه شحمة السَّنام به * ابن الأعرابى * الحَرْد ـ القطْعة من السَّنام * أبو عبيد * القَضْعة المُحَوَّرة ـ المُبَيَّضة من السَّنام وأنشد

يا وَرْدُ إنِّى سأَمُوتُ مَرَّه * فَمَن حَلِيفُ الجَفْنَةِ المُحَوَّرَه

والاحْوِرار ـ البَيَاض * ابن السكيت * اشْوِلْنا من بَرِيعَتِها ـ يعنى من سَنامها وكَبِدها * قال أبو على * البَرِيم ـ الخَيْط يكون فيه لَوْنان من سَواد وبَيَاض وكانوا يَشُقُّون الكَبِدَ فيَضْفِرونها بشَحْمة السَّنام والكبدُ سوداءُ والسنامُ أبيضُ فقد التقى فيه لَوْنان * ابن السكيت * هَمَمْتُ السنامَ أَهُمُّه هَمًّا ـ أذبتُه والهامُومُ ـ ما أُذِيبَ منه وقد انْهَمَّ وأنشد

* وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوَارِى *

* قال أبو على * فأمَّا قوله

سَقَوْا جارَكَ العَيْمانَ لَمَّا تَرَكْتَه * وقَلَّصَ عن بَرْدِ الشَّرابِ مَشافِرُه
سَنامًا ومَحْضًا أَنْبَتا اللحمَ فاكْتَسَتْ * عِظامُ امْرِئٍ ما كانَ يَشْبَعُ طائِرُه

فذهب بعضهم الى أنه على حدّ قوله

يا لَيْتَ بَعْلَكِ قد غَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا

وأبو الحسن لا يُطْرِدُه وذهب بعضهم الى أنهم كانوا يُذَوِّبُون السَّنامَ فى المَحْض ثم يَشْرَبُونه والطائرُ ـ البطن

أسماء الأعضاء

* صاحب العين * العُضْو - كُلُّ عظمٍ من الجسم وافرٍ بلحمه * ابن السكيت * هو العِضو والعُضو والجمع أعضاء * أبو عبيد * الشِّلْوُ - العُضو من أعضاء اللَّحم * ثعلب * وجمعه أشلاء وتُسْتعمل فى غير اللحم كأشلاء الدِّرع واللِّجام * أبو زيد * كلُّ مَسْلوخةٍ أُكل منها شئٌ فبقيّتها شِلْو * ابن دريد * الوِرْب - العضو والجمع أوراب وقد تقدم أنه الفِتْر وأنه ما بين الأضلاع * أبو عبيد * يقال لكل عضو إرْب وعضو مُؤرَّب - مُوفَّر * ابن السكيت * اذا كان العُضو تامًّا لم يُكسَر فهو إرْب والجمع آراب والجَدْل كالإرب وجمعه جُدُول فاذا كُسر باثنين فهو كِسْر وكَسْر وأنشد

وعاذلة هَبَّتْ بليلٍ تلومُنى * وفى كفِّها كِسْرٌ أبَحُّ رَذُومُ

أبَحّ - مكتنزُ اللحم ورَذُومٌ - يسيل ودَكُه من كثرة دَسَمه * أبو عبيد * الرِّيم - العضو يفضل من الجَزُور اذا اقتسموها يُعطونه الجزّار * أبو زيد * قَصَدت له قِصْدة من عَظْم - وهى الثُّلث أو الرُّبع من الفخذ أو الذراع أو الساق أو الكَتِف

تعرُّق العظم والتحاب ما عليه

* ابن السكيت * تعرَّق العظمَ - أى تتبَّع ما عليه من اللَّحم * أبو زيد * وكذلك اعترقه * ابن السكيت * العَرْق - العظم الذى أُكل ما عليه وقال مرة هو العظم الذى أُخذ أكثر ما عليه من اللحم وبقى عليه شئ يسير وجمعه عُراق وهو من الجمع العزيز وله نظائر قليلة قالوا رَخِل ورُخال وظِئْر وظُؤار وتَوْأم وتُؤام ورُبَّى ورُباب وزاد أبو على ثِنْى وثُناء وقال فى قوله تعالى إنّا بُرآءُ هو جمع برىء على مثل هذه العِدّة وقيل العَرْق العظم بلحمه * ابن دريد * عَرَقْته أعرُقه وأعرِقه عَرْقا ومنه قيل للسفين العَوارق * قال أبو على * ومنه العَرْق ويُستعمل العَرْق فى غير الحيوان * قال أبو

زيد * بَداغيبانُ العُودِ ـ وهو ما بَطَنَ من عُروقه وكذلك يقولون أعراق الثَّرَى * قال وأمّا قول امرئ القيس

الى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقي * وهذا الموتُ يَسْلُبُني شَبابي

فسألت عنه أبا بكر محمد بن السري فقال عنى بعرق الثَّرَى اسمعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وذلك أنه مُبْدؤُ العَرَب * صاحب العين * أعْرَقته عَرْقاً من لَحْم ـ أعطيته * أبو زيد * نَجَمْتُ العظمَ أَنْجُمُه نَجْماً ـ عرقته * ابن السكيت * العُرَام كالعُرَاق * ابن دريد * عَرَمْتُ ما على العَظْم أعْرُم وتَعَرَّمته * أبو زيد * نَهَسْتُ اللحمَ أَنْهَسه نَهْساً ـ انتزعته بالثَّنايا للأكل ومنه نَسْرٌ مِنْهَس * ابن السكيت * لَحَبَ الجَزَّارُ ما على ظهر الجَزُور ـ أخذه * ابن دريد * لَحَبْتُ اللَّحْم أَلْحَبُه لَحْباً ـ قشرته وكلُّ شئ قشرته فقد لَحَبْته * ابن السكيت * جَلَّتُّ لَحْم الجَزُور وأَجْلُه جَلْاً اذا أخذت ما على عظامها منه وجَلَّة الجزور وجَلَمتها ـ لحمها أجمع وجَلَمة الشاة المسلوخة ـ جُثّتها اذا ذهب عنها أكارعها وفضولها * وقال هذه قِدْرٌ تأخذ جَلَمة الجَزُور ـ أى لحمها أجمع * وقال * مَحَضْتُ العظمَ أمحَضه مَحْضاً وانتحضته ـ أخذت ما عليه من اللَّحْم * صاحب العين * جَفَلْتُ اللحمَ عن العظمِ أَجْفِلُه جَفْلاً ـ قشرته وكذلك الطينَ عن الأرض * ابن دريد * قَشَشْتُ العظمَ ـ أكلتُ ما عليه وقَشْقَشْتُ ما على المائدة ـ أكلت كلَّ ما عليها وكذلك امتخخته عمانيّة * قال * وكلُّ عظمٍ أمكنَ مَضْغُه فهو مُشَاش وقد تَمَشَّشَ العظمَ ومَشَّه وامتشَّه وأَمَشَّ العظمُ نفسُه * وقال * خَلَفْتُ العظمَ ـ أخذت ما عليه من اللحم * وقال * نَقَثْتُ العظمَ أَنْقُثه نَقْثاً ـ استخرجت مُخّه * وقال * نَشَلْتُ اللَّحْم أَنْشُله وأَنْشِله اذا أخذتَ بيدك عُضْواً فأكلت ما عليه من اللَّحْم بفيك وهو النَّشِيل * صاحب العين * نَشَلْتُ اللَّحمَ اذا أخرجته من القِدْر بيدك من غير مِغْرَفة * ابن دريد * المِنْشَل والمِنْشال ـ حديدة يخرج بها النَّشِيل من القِدْر ورجل ناشِلُ العَضُدَيْن اذا قَلَّ لحمهما وكذلك الفَخِذان وهو أيضاً مَنْشول كأنه فاعلٌ فى معنى مفعول * وقال * لَفَوْتُ اللحمَ عن العَظْم لَفْواً ولَفَأْته ـ قشرته واللَّفيئة ـ البَضْعة من اللَّحْم التي لا عظمَ لها

الشهوة الى اللحم

* ابن السكيت * قَرِمْتُ الى اللحم قَرَماً فأنا قَرِمٌ ـ تشهّيته * ثعلب * قرِمت الى لقائك وهو على المثل * وقال صاحب العين * جَعِمَ الى اللحم جَعَماً فهو جَعِمٌ وجَعِم ـ قَرِمَ وهو مع ذلك أكول ورجل جَيْعَم ـ لا يرى شيأ الا اشتهاه وقوله

* اذ جَعِمَ الذُهلان كلَّ مَجْعَمِ *

يعني أنهم قَرِموا الى الشر كما يُقْرَم الى اللحم

باب النِقْي

* ابن دريد * المُخّ ـ نِقْي العظم والجمع مِخَخة ومِخاخ والمُخّة ـ الطائفة منه * أبو زيد * تمخّخت العظمَ ـ أخرجت مُخّه * ابن دريد * وتمخّخته كذلك وتمخّخته أيضا ـ تمصّصته واسم ما تمصّصت منه المُخاخة وعظم مَخِيخ ـ ذو مُخ * أبو زيد * أمخّ العظمُ ـ صار فيه مُخ وأمخّ العودُ ـ ابتلّ وجرى فيه الماء على المثل به * ثعلب * تمكّكت العظمَ وامتككته ـ أخذت مُكاكته ـ وهو مُخّه * أبو عبيد * نقوت العظم وتنقّيته اذا أخرجت نِقْيه ـ وهو المُخ * ابن دريد * نقفت العظم أنقفه نقفا ـ استخرجت ما فيه من المخ وكذلك تنقّفته وكأن النَقْف استخراج المخ واستئصاله وكأن النقف تخليصه * ابن دريد * نقشت العظم أنقشه نقشا وانتقشته ـ استخرجت مُخّه

اسماء عامة اللحم

* صاحب العين * هو اللَحْم واللَحَم * غيره * الجمع ألحُم ولحوم ولِحام ولُحْمان * أبو عبيد * رجل لَحِيم ولَحِم ـ كثير لحم الجسد وقد لَحُم لَحامة ورجل لَحِم ـ أكول للحم وقَرِمٌ اليه وقد لَحِم لَحَماً * صاحب العين * بيت

لَحِمٌ - كثيرُ اللحم * على * فأمّا ما فى الحديث إنّ الله يُبغِضُ البيتَ اللَّحِمَ وأهلَه فانه أراد الذى تُؤكَلُ فيه لُحُومُ الناس أخذا * صاحب العين * بازٍ لَحِمٌ ولاحِمٌ - يأكُلُ اللحمَ وجمع لاحِمٍ لَوَاحِمُ وبازٌ مُلْحَمٌ - مُطْعَمٌ للحم ومُلْحَمٌ - يُطْعَمُ اللحمَ ولُحْمَتُه - ما يُطْعَمُه * أبو عبيد * هى لُحْمَتُه فأما لُحمة الثوب فبالفتح والضم * ابن دريد * لُحمةُ الأسد كذلك * أبو عبيد * لَحَمْتُ القومَ أَلْحَمُهم لَحْمًا وأَلْحَمْتُهم - أطعمتهم اللحمَ وألحَمُوا - كثُرَ عندهم اللحمُ ولَحَمْتُ العظمَ أَلْحَمُه وأَلْحُمُه - نزعتُ عنه اللحمَ وأنشد ابن السكيت

وعامُنا أعجبنا مُقَدَّمُه * يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُهْ

* مُبْتَرِكًا لكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ *

قال وقال العامرىّ يَلْحَمُه ورجل لاحِمٌ - ذو لحمٍ على النَّسَب وقد قيل لَحِيمٌ فى هذا المعنى ورجل لَحّام - بائعُ اللَّحم * أبو حنيفة * لَحِمَت الناقةُ ولَحُمَت لَحامةً ولُحُوما فهى لَحِيمةٌ - كثُر لحمها * أبو عبيد * النَّحْضُ - اللحمُ ومنه قيل للذى ذهب لحمُه مَنْحُوض * صاحب العين * القطعةُ الضخمةُ منه نَحْضَة وامرأةٌ نَحِيضةٌ وقد نَحُضَتْ نَحاضةً - كثُر لحمُها ونُحِضَتْ - قلَّ لحمُها وقد نَحَضَ لحمُها يَنْحَضُ نُحُوضا - نقص ونَحَضْتُ اللحمَ أَنْحَضُه وأَنْحَضْتُه نَحْضا - قشرته ومنه نَحَضَ الرجلُ الرجلَ - أَلَحَّ عليه فى السُّؤال حتى يكون ذلك السُّؤالُ كنَحْضِ اللحمِ عن العظم * أبو عبيد * واللَّكِيكُ - الصُّلْبُ من اللحم * الأصمعى * والجمع لَكائكُ وهو اللَّكُّ * أبو عبيد * وكذلك الرَّخِيص ورواه أبو الحسن عن أبى العبّاس فى كتاب الألفاظ * أبو عبيد * العَرِينُ - اللحمُ وأنشد

* مُوَشَّمةُ الأطرافِ رَخْصٌ عَرِينُها *

* أبو عبيدة * الخُبْرة - اللحم * أبو عبيد * البَضِيعُ - اللحم وقد تقدّم أنه جمع بَضْعة

(والجمع لكائك) عبارة اللسان والجمع اللكائك أى ككتاب فتأمل كتبه مصححه

اسماء خيرة اللحم

* ابن السكيت * مَطَايِبُ اللَّحْم - خِيَاره * قال أبو على * هو من باب مَلَامِح ومَشَابِه وقال غيره واحدها مَطَاب ومَطَابة * أبو حنيفة * العُوَّذ - ما لاذ بالعظم من اللحم وقالوا أطْيَبُ اللحم عُوَّذُه

طَبْخ القُدور وعلاجُها وتأثيفُها

* ابن دريد * طَبَخْتُ القِدْرَ أطْبُخُها واطَّبَخْتُها اطِّبَاخا والطُّبَاخَة - ما فار من رَغْوة القِدْر * سيبويه * اطَّبَخَ كَطَبَخَ يذهب الى أنه لا يدلّ على معنى الاتخاذ * وقال * المَطْبَخ - المَوْضع الذى يُطْبَخ فيه ليس على الفعل ولكنه كالمِرْبَد * على مثل ما يُتَوَهَّم على الفعل وهو المِطْبَخ عالافعل له يُتَوَهَّم عليه وهو المِرْبَد * أبو عبيد * قَدَرْتُ القِدْرَ أقْدِرُها قَدْرا - طَبَخْتُها * ابن السكيت * اقْتَدَرْنا - طَبَخْنا فى قِدْر * أبو على * الاقْتِدار - اتخاذ القِدْر يذهب الى قانون الافتعال فى الدلالة على معنى الاتخاذ فى الأمر الغالب * أبو عبيد * أمْرَقْتُها ومَرَقْتُها أمْرُقُها وأمْرِقُها - أكثرت مَرَقَها * ابن السكيت * هو المَرَق واحدته مَرَقة * صاحب العين * المِلْح - ما يُطَيَّب به الطعامُ والمَلَّاحة - مَعْدِنُه * أبو عبيد * مَلَحْتُ القِدْرَ أمْلَحُها مَلْحا اذا كان مِلْحُها بقَدَر * صاحب العين * مَلَحْتُها وأمْلَحْتُها - جعلت فيها مِلْحا * ثعلب * وكذلك اللحمُ والسَّمَكُ والجُبْنُ ونحوه * أبو عبيد * أمْلَحْتُها - جعلت فيها شيأ من شَحْم * قال أبو على * أظنه من المِلْح - وهو الشَّحْم قالوا أمْلَحَت الناقةُ - سَمِنَتْ قليلا وقد قيل فى قوله

لا تَلُمْها إنّها من نِسْوة * مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَب

إنه الشَّحْم * أبو عبيد * فان أكثرت مِلْحَها حتى تفسد - قلت مَلَّحْتُها * سيبويه * مَلَّحَ ومَلَّحْته وأمْلَحْته * أبو عبيد * وزَعَقْتُها زَعْقا * غيره *

عَقَّتها وأَزْعَقْتها، وطعامٌ زُعاق * أبو عبيد * فاذا جعلتَ فيها التَّوابِلَ قلتَ تَوْبَلْتها وقَزَّحتها وبَزَّرتها وفَحَّيتها من التَّوابِل والأَقْزاح والأَبْزار والأَفْحاء واحدها تابَلٌ وقِزْح وبِزْر وفَحًا * ابن السكيت * قِزْح وقَزْح * صاحب العين * قَزَحْتُ القِدْر وقَزَّحتها ومنه مَليحٌ قَزِيح ومنه قَزَّحتُ الحَديثَ - زيَّنته من غير كَذِب * ابن السكيت * بِزْر وبَزْر ولا يقوله الفُصَحاء الا بالكسر وفَحًا وفِحًا * صاحب العين * الفَحَا - الأَبْزار اليابسة * ابن الأعرابي * الفِحَا - ما اخضَرَّ من الأَبْزار والدِّقَّة والدُّقَّة - ما يَبِس منها والبِزْر يجمعهما * قال أبو على * التابَل - الأَخضرُ منه والفحا - اليابسُ والبِزْر جِنْس وقد حُكى تَأَبَلْتُ القِدْر وهو من مُرْتَجَل الهمز وسأُفرِد لهذا بابا * ابن دريد * هذه قِدْر تَسَع شاةً بِشِمْطها - أى بتَوابِلها * أبو حنيفة * أكلَ شاةً مَصْلِيَّة بِشَمْطها وشِمْطها وشِماطها - أى بِآدمها من الخُبْز والصِّباغ * أبو عبيد * فاذا كان طَيِّب الرِّيح قلت قَدِيَ الطعامُ قَدًى وقَداةً وقَداوةً * ابن دريد * قَدِيَ اللحمُ قَدْيا وقَدَا قَدْوا * الأصمعى * طعامٌ قَدِيٌّ فَعِيل يريدون من الطَّعْم لا من الرائحة * أبو عبيد * قُتارُ اللحم - ريحُه وقد قَتَّرَ اللحمُ وقَتَرَ يَقْتِر اذا ارتفع قُتارُه وقد قَتَّرت للأَسد - وضعتَ له لحما يجد قُتاره * أبو زيد * ما كان فى الشَّحْم قُتار ولقد قَتَّر * صاحب العين * يكون القُتار من الشِّواء والعَظْم المُحترِق * غير واحد * الأُثْفِيَّة - التى يُوضَع عليها القِدرُ للطَّبْخ * ابن السكيت * هى الأُثْفِيَّة والإِثْفِيَّة * قال أبو على * يجوز أن يكون من الياء والواو يقال جاء يَثْفُوه ويَثْفِيه - أى يَتْبَعه وأن يكون من الواو أولى لقولهم جاء يَثْفُه فى هذا المعنى لأن الياء لا تُحذَف فى مثل هذا ولا تَلْتفِتْ الى يَئِس لقلَّته وشُذوذه وهذا من أقوى ما كان أبو على يَرُوم به حقيقة التصريف - أعنى أن يعتبر بالفاء اللامَ * أبو عبيد * فاذا وَضَعت القِدْر على الأَثافِى قلت ثَفَّيتها وأَثْفَيتها * ابن دريد * أَثْفَها وأَوْثَفَها ووَثَّفَها ووَثَفَها - جعل لها أَثافِىَّ * صاحب العين * الدَّواخِسُ والدُّخَّس - الأَثافِى من الدَّخْس - وهو انْدِساس الشئ تحت الأرض كالوَالِد - الأَثافِى فى مَواضِعها والسُّفْع - الأَثافِى للونها * ابن دريد * نَشْنَشَةُ اللحم ونَشِيشُه - غَلَيانه

في القدر

الطبّاخ

* الأصمعي * الطاهي - هو الطبّاخ * أبو زيد * الجمع طُهاة وطُهِيّ * ثعلب * القُدار - الطبّاخ * أبو عبيد * هو الجزّار وقال الجُاهن - الطبّاخ وأنشد أبو حاتم

فباتَ يُقاسي لَيلَ أنقَدَ دائبًا * ويَحدُرُ بالقُفِّ اختلافَ العُجاهِنِ

وفسّر العُجاهن أنّه الانسانُ القائمُ بأمر العَروس * قال * وتُسمّيه العوامُّ عندنا الشَّوْشَبين وذلك أنّ القُنفُذ يَسْرى عامّةَ الليل فشبّه العُجاهن في اختلافه به * صاحب العين * الهَبْهَبِيّ - الطبّاخ وهو أيضا الشّوّاء وقد تقدم أنه الحَسَن المِهْنة

تسميط الرؤس وأكلها

* ابن الأعرابي * التّسميط في الرأس وغيره - كَشْطُ الشَّعَر عن الجِلد سَمَطْته أَسْمِطه وأَسْمُطه سَمْطًا فهو مَسْموط وسَميط وقد تقدم في غير الرأس * ابن السكيت * شَيَّطْته وشَوَّطْته كذلك وقد تَشَيَّط وتَشَوَّط وقد تقدَّم أنه الاحتراق * أبو حنيفة * الحَسُّ والاحتساسُ - أن يَضَعَ الرأسَ في النار فكلّما تَشَيَّط منه شيءٌ نَزَعه بالشَّفْرة * صاحب العين * سَحَفْتُ الشعَرَ عن الجِلد أَسْحَفه سَحْفًا - كَشَطْته * ابن الأعرابي * عَلْهَضْتُ العينَ - استخرجتُها من الرأس * ابن السكيت * هم أَكَلةُ رأس - أي بقَدْرِ قومٍ اجتمعوا على رأسٍ يأكُلونه * قال * وتقول لبائع الرُّؤس رَأّاس

ما يعالَج من الطعام ويُخلَط

* قال أبو علي * أكثرُ هذا الباب على فَعِيلة أماثِلُوهم لها على هذا البناء فلأنّه

فى معنى مفعول ألا ترى أن البسيسة فى معنى مبسوسة وكلها مطبوخ ملتوت أو ملبون أو ممقور أو مسمون أو معسول والجنس الغالب العام له فو إنما مخلوط ودخلت الهاء للمبالغة * أبو عبيد * الضبيبة ـ سمن ورب يجعل للصبى فى العكة يطعمه يقال ضببوا لصبيكم والربيكة ـ شئ يطبخ من بر وتمر وقد ربكته أربكه ربكا * ابن السكيت * الربيكة ـ تمر يعجن بسمن وأقط فيؤكل وربما صب عليه ماء فشرب شربا * قال * وقالت غنية الكلابية الربيكة ـ الأقط والتمر والسمن يعمل رخوا ليس كالحيس وفى مثل «غرثان فاربكوا له» وذلك أن رجلا أتى أهله فبشر بغلام ولد له فقال ما أصنع به آكله أم أشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له فلما شبع قال كيف الطلى وأمه وتضرب الربيكة مثلا للقوم إذا اجتمعوا من كل موضع * أبو عبيد * البسيسة ـ كل شئ خلطته بغيره مثل السويق بالأقط ثم تبله بالسمن أو الرب ومثل الشعير بالنوى للإبل وقد بسسته أبسه بسا * ابن السكيت * البسيسة ـ الدقيق أو السويق يلت بالسمن أو بالزبد ثم يؤكل ولا يطبخ وهو أشد من اللت بللا والأقط يدق ويطحن ثم يلبك بالسمن المختلط بالرب * أبو عبيد * البربور ـ الجشيش من البر والبكل والبكالة ـ الأقط بالسمن بكلته أبكله بكلا * ابن السكيت * البكيلة ـ السويق والتمر يؤكلان فى إناء واحد وقد بلا باللبن وقد بكل الدقيق بالسويق ـ خلطه والبكيلة ـ الأقط المطحون تبكله بالماء فتثريه كأنك تريد أن تعجنه والبكيلة ـ طحين وتمر يخلط يصب عليه السمن أو الزيت ولا يطبخ والبكيلة ـ الذى يبكل به الرطب * أبو زيد * فإذا اختلط الضأن والمعز قيل ظلت بكيلة واحدة وكذلك الغنم إذا لقيت غنما أخرى والفعل من ذلك كله بكلت أبكل بكلا واللبك كالبكل لبكته ألبكه لبكا * غيره * والبلك كاللبك * أبو عبيد * الغثيمة والعبيثة ـ طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وقد عبثت الأقط أعبثه عبثا * قال * وقد سمعته بالغين معجمة * ابن السكيت * العبيثة ـ الأقط يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه فيخلط به وعبثت أقطها إذا فرغته على المثر اليابس ليحمل يابسه رطبه * غيره * والعبيثة ـ الأقط يدق بالتمر ثم يؤكل ويشرب وقيل

العَيشة المَصْل * أبو عبيد * دُفْت ومُثْت كعَبثت * ابن السكيت * ماثه عَيثه وعَوثه - خلطه * أبو عبيد * الغَليث - الطعام المخلوط بالشعير فاذا كان فيه المَدَر والزُّوَان فهو المَغلوث وقال مرّةً المعلوث بالعين - المخلوط * ابن السكيت * طعام مَخشوب اذا كان حبًّا فهو مفلّق قفار وان كان لحما فنيء لم ينضج * أبو عبيد * طعام مخشوب - مخلوط * ابن الأعرابي * الخَشْب - الخَلْط والانتقاء وهو ضدّ خشبته أخشبه خشبا فهو خشيب ومخشوب * صاحب العين * شَمَج من الأرز والشعير ونحوهما اذا خبز منه شبه قرص غلاظ وهو الشَّماج وقد شمجت الشيءَ أشمجه شمجا - خلطته * أبو زيد * شمطت الشيءَ أشمطه شمطا - خلطته وشيء شميط وشميط وشمط بين الماء واللبن - خلط بينهما * أبو عبيد * الفَريقة - شيء يعمل من البر وتخلط فيه أشياء للنفساء * ابن دريد * الفَثّرة والفؤارة - حلبة وتمر يطبخ للمريض أو النفساء * أبو عبيد * الرَّغيدة - اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيلعق لعقا والحَريرة - الحساء من الدسم والدقيق * ابن دريد * السَّرِيطاء - حساء شبيه بالحريرة أو نحوها والثُّرْعُطة والثُّرعُطُطة - الحساء الرقيق * أبو عبيد * الأَصيَّة - طعام كالحساء يصنع بالتمر وأنشد

* والإثر والصرب معًا كالآصيه *

وقد يقال لها الرَّغيغة والعَكيس - الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب وأنشد

لمّا سقيناها العَكيس تمذّحت * خواصرها وازداد رشحًا وريدها

* ابن السكيت * الوَجيئة - التمر يدق حتى يخرج نواه ثم يبل بلبن أو سمن حتى يتّدن ويلزم بعضه بعضا فيؤكل والوجيئة أيضا - جراد يدق ثم يلت بسمن أو بزيت فيؤكل * غيره * الخَزيرة والخَزير - الحساء من الدسم والدقيق * صاحب العين * الخَزيرة - مرقة تصفى بلالة النخالة ثم تطبخ تسميه الفرس سيوساب * ابن السكيت * الخزيرة - أن تنصب القدر بلحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ولا

تكون الخزيرة الا وفيها لحم * غيره * الوديكة - دقيق يساط بالحم شبه الخزيرة * أبو عبيد * عصدت الشئ أعصده عصدا - لويته ومنه سميت العصيدة * صاحب العين * العصيدة - السمن يطبخ بالتمر والمعصد - الشئ يعصد به * ابن دريد * الرهيدة - بر يدق ويصب عليه الماء والوديكة - دقيق يساط بشحم شبه الخزيرة * ابن السكيت * اللهيدة - الرخوة من العصائد ليست بحساء يحسى ولا غليظة فتلقم واللهيدة أيضا - التى تجاوز حد السخينة وتقصر عن العصيدة والخطيفة - الدقيق يذر على اللبن ثم يطبخ فيلعقه الناس لعقا واللفيتة - العصيدة المغلظة من لفت الشئ ألفته لفتا اذا لويته والنجيرة - ماء وطحين يطبخ وقيل هو لبن حليب يجعل عليه سمن والحسيلة - حشف النخل اذا لم يكن حلا بسره فييبسونه فاذا ضرب انفت عن نواه ويدئونه باللبن ويمردون له تمرا حتى يحليه فيأكلونه لقما وربما ودن بالماء والنهيدة - أن يغلى لباب الهبيد - وهو حب الحنظل فاذا بلغ اناه من النضج والكثافة ذرت عليه قمحة من دقيق ثم تحل والفهيرة - محض يلقى فيه الرضف فاذا غلى ذر عليه الدقيق وسيط به ثم أكل والسخينة - التى ارتفعت عن الحساء وثقلت عن أن تحسى وهى دون العصيدة والنفيتة والحريقة - أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى ينفت وتتحسى من نفتها وهى أغلظ من السخينة يتوسع بها صاحب العيال لعياله اذا غلبه الدهر والخزيمة - حنطة تؤخذ فتنقى وتطيب ثم تجعل فى القدر ويصب عليها الماء فتطبخ حتى تنضج والوهيسة - جراد يطبخ ثم يجفف ثم يدق فيقمح أو يبكل يخلط بدسم والصحيرة من المحض اذا أسخن يقال اصحروا لنا لبنا وربما جعل فيه دقيق وربما جعل فيه سمن * أبو عبيد * اذا أسخن الحليب خاصة حتى يحترق فهو صحيرة وقد صحرته أصحره صحرا * صاحب العين * النخيم - اللبن يسخن حتى يغلظ * ابن السكيت * القطيبة - لبن المعزى والضأن * ابن دريد * الاخيخة - دقيق يصب عليه ماء ويبرق بزيت أو سمن و يشرب ولا يكون الا رقيقا وأنشد

(ثم تحل) عبارة اللسان ثم أكل وهى واضحة كتبه مصححه

تصفر في أعظمه المخيخة * تجشؤ الشيخ عن الأنخخه

شبه صوت مصّه العظام التي فيها المخ بجشاء الشيخ لأنه مسترخي الحنك واللهوات وليس لجشائه صوت * والوطيئة - تمر يخرج نواه ويعجن بلبن * والعجة - دقيق يعجن بسمن ثم يشوى * والوليقة - طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن * صاحب العين * اللوقة - زبد ورطب * ابن دريد * الألوقة - كل ما لُيّن من الطعام وفي الحديث لا آكل الا ما لوّق لي * قال أبو علي * ليست الألوقة من لفظ الوليقة لأنها لو كانت منه لصحت الواو فيها لسكون ما قبلها وانما همزتها أصل وواوها زائدة من التألّق - وهو البريق وذلك لبريق الزبدة وتصفائها فهذا يرد على من زعم أن ألوقة أعفلة من الوليقة أو أفعلة من موضوع لوق اذ لو كانت من التلويق لصحت العين * ابن دريد * الزهيمة - ربيطخن بين حجرين ويصب عليه لبن وقد ارتهى الراعي - فعل ذلك والحيس - تمر وأقط وسمن وأنشد

التمر والسمن جميعا والأقط * الحيس الا أنه لم يختلط

وقد حسته وحيسته والغذيرة - دقيق يحلب عليه لبن ويحمى بالرضف * قال أبو علي * وقد صرفوا منه فعلا فقالوا اغتذرت * ابن دريد * المجيع - التمر واللبن * صاحب العين * المجع - أكل اللبن بالتمر وقيل هو أن تأكل التمر وتشرب اللبن مجع يمجع مجعا وتمجع والاسم المجيع والمجاعة - فضالة المجيع ورجل مجاع ومجاعة ومجاعة - كثير التمجع * أبو عبيد * الصقعل - التمر اليابس ينقع في اللبن الحليب وأنشد

* ترى لهم حول الصقعل عثيره *

* ابن دريد * القشيبة والقميشة - هبيد يحلب عليه لبن * ابن السكيت * الوضيعة - حنطة تدق ثم يصب عليها سمن فتؤكل * صاحب العين * القفيخة - طعام من تمر واهالة * الأموي * البغيث - الطعام المخلوط بالشعير

* صاحب العين * الشَّقْدة والقِشْدة ـ جُشَيْشة كثيرة الإهالة واللبن يُطبخ مع دقيق وأشياء تؤكل والدَّليك ـ طعام يُتخذ من الزُّبد واللبن شبه اللبن * أبو عبيد * اذا أُخذ حليب فأنقع فيه تمر برنيّ فهو كُدَيراء * ابن السكيت * الرَّضّ ـ التمر يُدَقّ فيُنقّى عَجَمه ويُلقى فى المحض والوَغيرة ـ اللبن محضًا يُسخن حتى ينضج وربما جُعل فيه السمن وقد أوغرته * قال * وفى لغة الكلابيين الايغار ـ أن تُسخن الحجارة ثم تُلقى فى الماء لتُسخنه وفى اللبن أيضا لينعقد ويطيب والخَلِيجة ـ عُصارة تُحى أو لبن أُنقع فيه تمر * وقال أبو مهدى وغَنيّة * هى السمن على المحض * صاحب العين * الدُّبُوس ـ خُلاص التمر يُلقى فى مَسْلَا السمن فيذوب فيه وهو مَطْيَبة للسمن * ابن دريد * الرَّضيف ـ اللبن يُصب على الرضف ـ وهى حجارة تُحمى فيوغر بها اللبن * ابن الأعرابى * الحَمِيمة ـ المحض يُسخن وقد حمته وأحمته * ابن دريد * مَشّ الشئَ يَمُشّه مَشًّا اذا دافه فى ماء حتى يذوب * غيره * والعَبَكة ـ القطعة من الحَيْس وقيل كل قطعة أو كسرة من شئ عَبَكة وعبكت الشئَ بالشئ عَبْكا خلطته والعُجَال والعُجُول ـ تمر يُعجن بسويق والعُجَال ـ جُمَاع الكف من الحيس والتمر * صاحب العين * العَمَص ـ ضرب من الطعام تقول عَمَصْت العامص وأمَصْت الأمِص وهى كلمة تجرى على ألسنة العامّة وليست فصيحة يَعنون الخاميز وربما قالوا العاميص * أبو زيد * العَويثة ـ قُرص يُعالج من البقلة الحمقاء بزيت والعِلْهِز ـ وبر مخلوط بدماء الحَلَم كان يؤكل فى الجدب والمَجْدُوح ـ دم يُخلط بغيره كان يؤكل فى الجاهلية وأصله من المِجْدح والتجديح ـ وهو الخوض بالمِجدح ـ وهى خشبة فى رأسها خشبتان معترضتان والتجديح أيضا ـ التلطيخ وأنشد

فحَنا لها بمُذَلَّقين كأنما * بهما من النَّضْخ المُجَدَّح أيدع

* ابن دريد * الخرديق — طعام يعمل شبيه بالحساء والخزيرة والوزين — حب الحنظل المطحون يبل باللبن فيؤكل وأنشد

اذا قل العثان وصار يوما * خبيئة بيت ذى الشرف الوزين

﴿ تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس

وأوله الطعام يعالج بالزيت والسمن

والسكر والعسل ﴾

(فهرست الجزء الرابع من كتاب المخصص)

صحيفة

صحيفة

﴿تمت﴾